







جهورية مصر العربية وزارة الثقافة مركزتحقيق المتراسس

نزهة النفوس والأبدان في تسواريسخ السزمان للخطيب الجوهري على بن طود الصيرف

الحـزء الشاكث (۸۲۰ – ۸۲۰ هـ)

نىنى رىملىق الدكتۇر جىسىن حىيىشى

> مطبعث دارالکتیب ۱۹۷۳



مقدمة

يصدر هذا الجزء الثالث من نزهة النفوس والأبدان تتمة لسابقيه وإن أعقبه الرابع ختاما لمِسا تَبَقّى لدينا – ممسا هو معروف حتى الآن – من هذا الكتاب الذى ألفه على بن داو دالجو هرى الصير فى ، والذى هو بأجز اثه الأربعة هذه — فى اعتقادنا حلقة من سلسلة طويلة أزمع المؤلّف على وضعها للتاريخ العربى الاسلامى منذ الجاهلية حتى عصره، أعنى ختام القرن التاسع الهجرى :

ولست في هذا المحال ولا في هذه العجالة القصيرة بصدد الكتابة التفصيلية عن هذا القسم وصاحبه ، بعد أن أشرت إلى شيء من ذلك في مقدّمة الحزء الأول من هذا السفر ، وكما أشرت من قبل أيضا إلى الصيرف في المقدمة التي أدرجها بين يدى ما نشرته له من كتاب آخر هو « إنباء الهصر بأنباء العصر »، وإن كنتُ في الوقت ذاته أرجو أن تمكنني الظروف من كتابة دراسة ممطولة بعض الشيء في الحزء الرابع — وهو الأخير في الوقت ذاته — من تحقيقي لهذا الكتاب:

ولقد حاولت ما وسعنى الحهد أن أُعرِّف بقدر الإمكان بما يعترض سبيل مطالعة من تفسير وترجمة لبعض مما يقرؤه وهو فى رحلته مع الصيرفى، فى هذا الحزء، مع الرجوع فى تجميع الأخبار والشروح من مظانها: القديمة والحديثة على السواء فى العربية وغيرها ثما أسعفنى به ظروف المكان بالاطلاع عليه.

وإذا كان لى رجاء فهو أن نخرج هذا الكتاب فى صورة تبسّر القارئ مطالعته دون مشقة أو عناء ، وكل ما أتمنّاه أن يجد فيه طلاب التاريخ – متناً وحاشية – ما يوضح أمامهم شعاب هذه الفترة من ناحية الأحداث والتراجم والألفاظ والمصطلحات ، ولست أزعم أنى قد بلغت ما أرجوه من الصورة التي أحبّ أن يكون عليها تحقيق المخطوطات ونشرها، ولكن المحاولة اجتهاد ، والاجتهاد قبد يبلغ حدًّا لا بأس به من الإتقان أو قد يقصر عن بلوغ الغاية ولكنها على أية حال مساهمة فى جلاء جوانب من تاريخنا الذى هو بضعة من تاريخ الانسانية فى موكب تقدّمها ، وأرجو أن أسمع من القد البنّاء ما يقوم ما قد يكون فانني سهوا أو تقصيراً غير مقصود أو مفروض بظروف خارجة من إرداقى، والكال لله وحده، ومنه أستمد العون و هو نعم المولى و نعم النصير: طرابلس فى ١ / ٨ / ١٩٧٣ .

حسن حبشي

سلطنــة نظــام المــلك الملك الأشرف أبي النصر برسباي

لمسا وقع ما وقع من حركة طَرَبَاى أمير كبير وحضر كافل المماكة الشامية المسمّى تانى بك ميق اقتضى رأيه ورأى أهسل الدولة وأصحاب الحلّ والعقد أن تكون السلطنة لشخص كبير يفهم الحطاب ويرد الحواب ، وينظر فى أحوال الناس ، ويدبّر الأمر، وينصر المظلوم ؛ ولم يروا كفوأ لذلك وأهلا إلا نظام الملك برسسباى لكونه متصفا بصفات الكمال من الدين والفقه والمهابة وطهارة الذيل واللسان ، وقوة القلب والحنان، والشجاعة والفروسية ، فاختاروه أن يتولى أمرهم ويضبط ملكهم لمسا عرفوا فيه من مصالح العباد وإصلاح البلاد ، فاجتمعت الأمراء والخليفة – وهو المعتضد بالله داود العباسي – والقضاة الأربعة وأرباب الدولة ونائب الشام تنبك ميق فعقدوا له بالسلطنة ، ولقبوه بالملك الأشرف ، وكنوه ه بأنى النصر » ،

⁽١) هو تانى بك ميق العلائى الظاهرى ، هذا وقد ذكر أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة ، ٣/٦ ، أنه لمّا قدم من الشام تلقاه بر سباى « و نثر على رأسه الذهب و الفضة » ثم خلا به بر سباى و عرض عليه سلطنة مصر و الشام باعتباره (أى باعتبار تانى بك ميق) «أغات المماليك وكبير هم و أقدمهم هجرة » ، فرفض تائى بك ذلك العرض ، ثم قام و قبل الأرض بين يدى بر سباى وقال له : « ليس لهاغيرك » ، فرفض تائى بك ذلك العرض ، ثم قام و قبل الأرض بين يدى بر سباى وقال له : « ليس لهاغيرك » ، فرفض تائى بك ذلك أصبح سلطاناً على مصر والبلاد الشاميسة ، انظر أيضا النجوم الزاهرة ٢/ هلاه و الشهوء اللامع ٣ / ٢ ، ٢ ، ٢ ، والضوء اللامع ٣ / ٢ ، ٢ ، كافهر . وانظر أيضا ابن حجر ؛ إنهاء الغمر ، ج ٣ ص ٣١٣ تر جمة رقم ٣ .

وألبس الحلعة الحليفتية - وذلك قبل الظهر بمقدار درجتين - يوم الأربعاء الثامن من ربيع الآخر من هذه السنة - أعنى سنة خمس وعشرين وثمانمائة - ولما عقدوا له السلطنة كان بمرقد الأشرفية ، ثم خرجوا منها وركب وعلى رأسه القبة والطبر ، ودخل القصر ، ونُصِب له تخت في القصر الكبير فجلس عليه ، وقدمت له القصص فعلم على بعضها ، وتقدّم الأمراء وأرادوا أن يقبلوا له الأرض فمنعهم من ذلك فقبلوا يده ، وبطل من ذلك اليوم بوس الأرض ، ثم نهض وطلع القصر الفروقاني ، وكان له يوم مشهود وحم محمود :

* * *

وفى يوم الحميس التاسع من ربيسع الآخر خلع على تنبك ميق نائب دمشق واستقر على عادته فى نيابة الشام ، وخلع على الأمير بيبغا المظفرى واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طرباى بحكم مسكه، وخلع على الأمير قَجَدت العيساوى الذي كان أمير مجلس واسستقر أمير سلاح عوضاً عن بيبغا المظفرى بحكم انتقاله فى أتابكية العساكر ، وخلع سلاح عوضاً عن بيبغا المظفرى بحكم انتقاله فى أتابكية العساكر ، وخلع

⁽١) هكذا في الأصل ، هذا ويلاحظ أنه لما فؤض الخليفة المعتضد باقه لبرسبلى تدبير أمور المملكة نياية عن السلطان الصغير الصالح محمد تقرر أن يسكن برسبلى بطبقة الأشرفية على عادته ، أما الأمير الكبير طرباى فسكن في داره تجاه باب السلسلة ، أنظر في ذلك النجوم الزاهرة ٢/٦٣٠ ،

⁽٢) في الأصل ﴿ وَتَقَدَّمْتُ يَ .

 ⁽٣) في الأصل و يوما مشهوداً وجمعا محسودا » .

⁽٤) هو بيبغا المظفرى التركى ، راجع عنه النجوم الزاهرة ٣ / ١٠٦ ، وإنباء الفمز ٣ / ١٠٦ ، وإنباء الفمز ٣ / ١٠٩ ، وابن إياس : بدائع الزهور ٢ / ١٠ - ١٠٠ . وابن إياس : بدائع الزهور ٢ / ١٠ - ١٠٠ .

⁽ه) الضبط من النسوء اللامع ٦ / ٧٠٧ ، وهــو قبق الشعبائى الظاهرى برقوق ، ولم أجد في رُجته بالضيوما يقيد تلقيبه بالميساوى وإن وردت في النجوم الزاهرة ٦ / ٧٩٤ ، أما أبن حجر ؛ إنباء النمر ٣ / ٣٨٠ تر خة رقم ١٠ فقد ضبطه بضم القاف والجيم .

على الأمسير آقبغا التمرازى واستقر أمير مجلس عوضاً عن الأمير تمجق بحكم انتقاله إلى وظيفة أمير سلاح :

وفى يوم الخميس السادس عشر من ربيع الآخر كانت خدمة الإيوان: وفيه خلع على الأمير بيبغًا المظفري واستقر ناظراً على البيارستان المنصورى على عادة من تقدمه ، وخُلع أيضاً على الرسل الدين قدموا من الإفرنج (٢)

وفى العاشر من خادى الآخر وصل الحبر بأنّ نائب صفد: الأمير إينال الله الله الله المسلطان الأعور الله على السلطان الأعور الله على السلطان واتفسق مع نائب القلعة الهوه أخوه و أخرجوا الأمراء المحبوسين في القلعة ، وهم : الأمسير يَشْبك الأنالي الذي كان أستادار العالية ، والأمير

⁽۱) كان أقبغا العسلائى التمرازى ممن ولى نيابة الإسكندرية ، ومات بدمشق سنة ۸٤٣ ، وقد وصفه السخاوى في الضوء اللامع ١٠١٠/١ ، ابأنه كان ودينا متهجدا، وتحزج به جماعة في فن الفروسية ، هذا وقد اكتفى ابن حجر في وفيات سنة ٨٣٩ بالإحالة إلى ماذكره عنه في الحوادث ، انظر أيضاعنه ابن اياس : بدائع الزهور ٢ / ٥ ٢ وما بعدها ، Sobernheim : Materiaux pour un ابن اياس : بدائع الزهور ٢ / ٥ ٢ وما بعدها ، Corpus Inscriptionum Arabicarum, Syrie du Nord (in) Memoires de l'Institut français d'Archeologie Orientale, t, xxv., p. 68.

⁽٢) الكنابيش جمع كنبوش . بفتح الكاف ، والأرجح أنها منديل رأس من البزتحفظ بها رءوس الأطفال ، راجع المعجم المفصل بأسماء الملابس العربية، لدوزى ، ص ٣١٤ ، ٣١٥.

 ⁽٣) كان خروجه على الأشرف برسباى بسبب وفائه لأستاذه ططر إذ كره من الأشرف أن
 يقدم على ما أقدم عليه من خلع الملك الصالح و أخذه مقاليد السلطنة بدلا منه .

⁽٤) أي قلعة صفد

^(°) قبل إنه سمى بالأفالى لقدومه مع أمه من بلاده ، إذ أن كلمة و أفالى » كلمة تركية ويقصد بها ونه أم» . هذا ويلاحظ أن الضوء اللامع ١٠/٧٨ ، أشار إلى أن طفر حبسه فى شعبان سنة ١٥٨٨ حتى مات ، وورد فى إنهاء الغمر ٣ / ٧٤٢ أنه قبض عليه فى ذلك العام مع من قبض عليه من الأمراء المؤيدية و لما أرادوا الوثوب على ططر فى آخر شعبان » ، ووردت الإشارة فى النجوم الزاهر ٢٣/٢٥ لمل أن برسباى كتب لنائب الشام بالقبض على يشبك أفالى هذا .

⁽۱) الوارد في الفسوء اللامع ۲ / ۱۰۷۶ أن الظاهر ططر حبسه وظل في الجبس حتى أطلقسه الأشر ف برسباى، و مع أن و فاته كانت سنة ۲ ۸ ۶ إلا أن ابن حجر لم يترجم له في و فيات هذه السنة في الأشر ف برسباى، و مع أن و فاته كانت سنة ۲ ۶ ۸ إلا أن ابن حجر لم يترجم له في و فيات هذه السنة في إنبائه، واجع عنه ابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ۲ ۲۳، و أبو المحاسن : مورد المحافة عنه ابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ۲ ۲ م وأبو المحاسن : مورد المحافقة عنه ابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ۲ ۲ م وأبو المحاسن : المحافقة عنه ابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ۲ ۲ م وأبو المحاسن : مورد المحاسنة المحاسنة المحاسنة في المحاسنة في المحاسنة المحاسنة في المحاسنة المحاسنة المحاسنة المحاسنة المحاسنة المحاسنة المحاسنة المحاسنة في المحاسنة المحا

⁽٢) وكاناإذ ذاك الأمير تنبك ميق .

⁽٣) في األاصل « مملوكا » .

^(؛) كان مقبل الزين الحسامى الرومى فى الأصل نملوكا لبعض أمراء دمشق ، ثم اتصل بالمؤيد شيخ الذى عمله خاصكيا حين آلت إليه السلطنة ، راجع السخاوى : الضوءاللامع ١٠ / ٢٩٦ .

⁽٥) ورد اسمه مجردا هكذا أيضا فى الضوء اللاسم ٢ /٩ ٤ ه ، وقال عنه وفارس : أحد المقدمين بمصر » ، ويستفاد من ترجمته هذه أنه هو المقصود فى المتن إذ يشير إلى أنه ولى نيابة الإسكندرية فى عهد ططر، وقد اكتنى أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة بتسميته وقارس دوادار ططر » ، وخلت وفيات سنة ٢٩٨٩ فى إنباء النمر من الترجمة له .

⁽٦) خلت السلوك ، ورقة ٢٥١ ب من الإشارة إلى غضب برسباى على فارس ، لكن يستدل منها على أنه استدعاه و خلع عليه ، و هذا يقارب ما ورد في النجوم الزاهرة .

⁽٧) راجع ترجمته في النجوم الزاهرة ٦ / ٢١ ه ، ١٩ ٩ ، والضوء اللامع ٢ / ٩٨٨ .

سنة ه۲۸

النورى أحد المقدّمين بالديار المصرية ونُحلع عليسه يوم الخميس السادس (۱) والعشرين من جمادى الآخرة ، ثم توجّه إلى محل ولايته .

وفى يوم الحميس الثالث من شعبان كسر الحليج ونزل إليه الأمير الحكير بيبيعاً المظفرى ، ووافق الكسر قبل دخول مسرى بيومين وهذا شيء غريب لم يتفق إلا قليلاً ، وقد انتهى فى هده السنة إلى عشرين ذراعاً وإصبع من أحد وعشرين ، وغرق أكثر الأراضى والغيطان ، ورسم السلطان للأمراء بالتركيز على السواحل ليحفظوا الجسور خوفاً من الغرق يطرق أطراف البلد من الغيطان والبيوت والعمائر ، وكان انتهاء زيادته إلى العشرين من رمضان ، وتوقعت من الحادى والعشرين منه فلم يزد ولم ينقص ، ورويت فى هذه السنة أراض كثيرة لها عدة سنين لم يطرقها الرى مثل جزيرة بى النصر وأمثالها .

⁽۱) عبارة أبى المحاسن فى النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٥ صريحة فى أن ذلك تمّ يوم ٢٧ رجب وليس فى شهر جمادى الآخرة .

⁽۲) اتفق أبو المحاسن والمقريزى فى كل من النجوم الزاهرة والسلوك على أن الحميس هـــورابع شعبان وليس بثالثه ، غير أن ماورد فى جدول السنين فى التوفيقات الإلهامية ، ص ١٣، ، يطابق ما ورد فى المتن من أن الثلاثاء كان أوله ويوافقه السابع والمشرون من أبيب من شهور القبط سنة ١١٣٨ ، لكنه ذكر أن الوفاء كان يوم ١٩ أبيب ، وهذا هو نفس ماجاء فى تقويم النيل لأمين سامى ج ١ س ٢١١ ، هذا وقد كانت غاية الوفاء عشرين ذراعا وإصبعا من إحدى وعشرين ذراعا ، وثبت على ذلك إلى نصف هاتور سنة ١١٣٩ أى العاشر من نوفير ٢١٢ م .

⁽٣) في الأصل و وإصبعا يه .

⁽٤) صماها القاموس الجغرافي للمدن المصرية، ق ١ ، جا ص ٢١٣ – ٢١٤ بجزيرة بني نصر وليست بجزيرة بني المسلطة وليست بجزيرة بني النصر ، وعرفها بأنها كانت من أقسام الوجه البحرى القديمة، وكانت تشمل المنطقة الواقعة على الشاطئ الشرقى لفرع رشيد من محلة اللبن عركز كفر الزيات شمالا إلى منطقة زاوية رزين بمركز منوف ، وهي منسوبة إلى قبيلة بني نصر التى هي بطن من هوازن من العدنانية ، أنظر في ذلك القلمشندي : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٩٦ ، ٢٤٤ .

وفى يوم الإثنين الحادي والعشرين من شعبان خلع على القاضى بدر الدين [١١١٤] العيني واستقر فى حسبة القاهرة ومصر عوضاً عن القاضى صدرالدين (١) أحسد بن القاضى جمسال الدين محمود العجمى بحكم عزله ، وأضيف البه أيضاً النظر فى الأحكام الشرعية مضافاً إلى مابيسده من نظر الأحباس المعرورة بالديار المصرية .

وفى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من رمضان أخلع على الأمير أيتمش (٢٣) الخضرى واستقر أستادار العالية عوضاً عن الأمير أرغون شاه [النوروزى الأعور] بحكم عزله ، وخُلع أيضاً على تاج الدين بن الهيصم واستقر ناظر الديوان المفرد على عادته .

(۱) هو الصدر أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله بن الجهال ، العشيرى الأصل القاهرى الحنفى ، وكان يعرف بابن العجمى ومولده سنة ۷۷۷، و تعلم على أيدى جماعة من علماء الأعاجم و غير هم ، وشغل كثير ا من الوظائف الضخمة التى يشغلها كبار رجال العهائم كالتوقيع بديوان الإنشاء و نظر الجيش بالشام و الحسبة بالقاهرة و نظر الجوالى ، وقد لتى الصدر شدة زمن الناصر فرج ، وكانت وفاته سنة ۸۳۳، أنظر عنه أبن حجر : إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٤٤٤ ترجمة رقم ٨، والسخاوى: النصوء اللامم ٢ / ٨٣٣.

(۲) هو أيشمش الخمضرى الظاهرى برقوق ، تأترعشرة زمن المؤيد شيخ فلما جاء برسهاى إلى السلطنة و لاء الأستادارية الكبرى لكنه لم يوفق فيها ، هذا وقد و صفه ابن حجر حين ترجم له فى وفيات سنة ٢٤٨ فى كتابه إنباء الغمر « بأنه كان قارئا للقرآن محبا فى حلته مع شر فيه و بذاءة لسان » افظر أيضا النجوم الزاهرة ٧ / ٢٠٣ ، والضوء اللامع ٢ / ٢٠٣٠ .

(٣) هو أرغون شاه النوروزی الحافظی ، وقد يقال له و المحمودی » أيضا ، وكان من شأنه أنه ولى الأستادارية السلطان بدمشق وظل بها أنه ولى الأستادارية السلطان بدمشق وظل بها حتى مات سنة ٥٤٨ ترجمة رقم ٧ ، والفهوء اللامع منه أنهاء الفمر وفهات سنة ٥٤٨ ترجمة رقم ٧ ، والفهوء اللامع ٨٢٨/٢ ، والسهوطي ؛ حسن المحاضرة في أشهار مصر والقاهرة ، ج ٧ ص ١٣٠.

وفى يوم الأحد السادس والعشرين من رمضان قدم ناثب قلعة صفد الذى كان عصى على السلطان واتفق مع نائبها وتحصنوا فى قلعة صفد، وكان النائب أرسله ليطلب الأمان من السلطان وتسلم الأمير مقبل [الدوادار] نائب صفد قلعة صفد، وكان معه جماعة من الترك والتركمان، فهرب بعضهم ومسك منهم قريب ثلاثين نفراً من الترك، فأرسلهم النائب إلى القاهرة فوصلوا يوم الأربعاء الرابع من ذى القعدة وأحضروهم بين يدى السلطان فى الحوش فأمر بضربهم وقطع أيديهم وتفيم من القاهرة فضربوا وقطعت أيديهم ثم نفوا من القاهرة وهم مشاة ثم ركبوا بعد ذلك على الجمال بالتشاريف وشيعوهم إلى الشام، ومات أكثرهم فى الطسرقات، ثم ولى السلطان نيابة قلعة صفد للأمير أردوبغا وكان أمير عشرة بالقاهرة:

* * *

ر٣) وفى يوم السبت السادس من ذى الحبجة خلع على القساضى علم اللاين صالح بن الشيخ سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني واستقر قاضي القضاة

⁽١) يجوز في قراءتها « مع ما بها » يعنى « من بها » لكن الأرجح هو ما أثبتاه بالمتن ولاعبرة هأن الفعل التالى لهذه الكلمة جاء بصينة الجمع بدلاً من المثنى و ذلك لأن المؤلف لم يكن ليراعى الدقة النحوية التامة في كتابته .

⁽۲) المستفاد من رواية النجوم الزاهرة ۲ / ۲۱ ه – ۲۲ ه أن ثلاثين من أصحاب إينال - تاثب صفد – أرسلوا في الحديد إلى القاهرة ، فرسم السلطان بقطع أينى تسعة وعشرين مهم ، أما الأعير فقد أمر بتوسيطه ، ثم أفرج عن قطعت أيديهم و نفوا إلى بلادالشام فات بعضهم في الطريق خلال ترحيله .

⁽٣) راجع الضوء اللامع ٣ / ١١١٩ والسيوطى : نظم العقبمان ، ص ١١٩ •

الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن القاضى ولى الدين [أبى زرعة] بن العراقى عكم عزاء :

وفى يوم الإثنين الثامن من ذى الحبجة خسلع على الأمير أرغنشاه الأستادار واسستقر فى الوزارة عوضاً عن تاج الدين بن كاتب المناخات عكم استعفائه عنهسا وادعائه أنه غرم من ماله سس من حين تولى إلى يوم عزله ساكثر من ستين ألف دينار ؟ واستقر أرغون شاه وزيراً وأستاداراً :

. . .

بقیسة الحوادث فی هسده السنة (۲) منها قضیة الأمر تغری بردی ناثب حلب :

وهى أنه لمسّا استقر فى حلب نائباً طغى ، وتَمَرّد وبغى ، وأظهر الفساد فى البلاد ، وقصد الانفراد بالمماكة التى هو فيها ، واستحقر الظاهر ططر وصاريعكس الأمور ، فأرسل وراءه الأمير كزل نائب سلطنته الذى تسحّب من المؤيد ولم يقابل الظاهر أيضاً وطلبه وسأله أن يجىء إليه وكان هو قد

⁽۱) هو أرغون شاه النوروژی و قسه سپق التمریف به ، راجع ص ۱۰ حاشیة رقم ۳ .

⁽٢) في الأصل و استعفائها ي .

⁽٣) يستفاد من ترجمسة قاقى بك البجاسى الواردة فى الضوء اللاسع ج ٣ ص ٢٦ س ٢١ – ١٢ آن تغرى بردى المذكور فى المتن هو تغرى بردى من قصروه ، على أن نفس المرجع ، ج ٣ ص ٢٧ ترجمسة رقم ١٣١ يشير إلى أنه ماث سنة ٨١٨ وهو خطأ ، والصحيح أن تفرى بردى المؤيدى لا ٢٧ ترجمسة رقم ١٣١ يشير إلى أنه ماث سنة ٨١٨ وهو خطأ ، والصحيح أن تفرى بردى المؤيدى الممروف بأخى قصروه – كما جاء فى النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٧٨ ص ٧٨ – ٧٨ كالمت وفاته سنة ٨٢٨ ، انظر عنه ابن حجر ، إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٣٥٣ ترجمة رقم ٤ ، وابن إياس ، بدائع الزهور ج ٣ ص ١١ .

سنة ١٢٥

وصل إلى العمق فأجاب إليه وحضر لديه ، ولمساسم الظاهر ططر بذلك أرسل إلى العساكر الشامية والحلبية أن مجتمعوا إليه ويقبضوا عليه ، فلما أحس بذلك طلب الهروب لأنه لم يقدر على الإقامة في حلب لعجزه عن مقاومة عسكرها ، فهرب وكزل معه ، وتوجها إلى مدينة مسناودخلا قلعتها بمن معهما ، فلم شهرب وكزل معه ، وتوجها إلى مدينة مسناودخلا الذي تولى موضعه – وهو الأمير تنبسك البجاسي – وأمره أن يأخذ العسكر وينزل على قلعة مهسنا ومحاصرها إلى حين أخذها ، فذهب النائب بعسكره إليها وحاصرها حصاراً شديداً ، وفي أثناء الحصار مات الأمير كزل ، ولمساطال الحصار عليم استأمنوا فنزلوا بالأمان وأخذوا تغرى بردى وحضروا به إلى حلب فحبس بقلعها وتفرق شمله ، ثم تولى نيابة مهسنا الأمير جربغا الذي كان دوادار يشبك المشدد نائب حلب ، وكان نزول تغرى بردى بردى من قلعة مهسي في شهر صفر .

. . .

⁽۱) ورد في مراصد الاطلاع ، ج ۲ ص ۹ ۲ من ۹ ۹ ۲ من الممتل كورة من نواحي حلب ، ويقال إن اسم والعمق هو الاسم القديم لإقليم حارم ، ويقال أيضا إله يتبع فاحية تعرف بالريحانية وهو اسم طائفة من التركمان استقرت في هذه الناحية بناء على ما ذكره 630 Burkhardt:Travels in Syria, Vol· I, p. 630 وقد حدد ابن الشحنة في كتابه : ص ۱۹۹ حدود منطقة حارم ، أنظر أيضا :

Le Strange: Palestine Under The Moslems, p. 391.

⁽۲) عرفها مراصد الاطلاع ، ج ۱ ص ۲۳۶ بأنها ۵ قلمة حصينة عبيبة بقرب مرعش وسميساط ورستاقها هو رستاق كيسوم ، وهي من عمل حلب ۽ .

⁽٣) أنظر هنه ابن حجر: إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٣٣٣ ترجمة رقم ٧ ، والسخاوى : الفهوء Marcel: l'Egypte depuis la conquête des

اللامع ٣/٥٢، أنظر أيضا Arabes, p. 183; Sauvaire: Description de Damas, t. II, p. 287 - 288.

⁽٤) وصفه الضوء اللامع ١٠ / ١٠٩٦ بالله وكان شابا جاهلا فاسقا ظالمـــا مسوفا طاعا ي ع اشتراه المؤيد شيخ وعمله شاد الشرمخافاه، أما فيها يتملق بنهايته فراجع ما كتبه ابن حجر في إثبادالفمر، ج ٣ ص ٢٣٩ – ٢٤٠ فهو مصدر أول في هذه الأحداث.

ومنها قضية صفد وقد ذكرناها ،

* * *

ومنه قضية الصعيد ونصرة الكاشف على جماعة العربان العاصين وقتلهم : فهذه القضايا التي انقضت كلها على هذا الوجه الذي كان يريده الملك الأشرف ويختاره ، وهو مما يدل على سعده ونصرته وتأييده :

وحبّ بالناس فى هسده السنة من القاهرة الأمير ياةوت مقدّم الماليك السلطانية ، وكان الحاج كثيراً جداً فى هذه السنة حتى عدّوا من الترك قريباً من خمسائة نفس ، منهم : مماليك السلطان - بالحصوص - أربعائة نفس، وكان أمير الركب الأول أسندمر الذى كان نائب قلعة الحبل .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

7۱۳ — القاضى بهاء الدين أحمد بن عبّان بن المناوى توفى يوم الإثنين السادس عشر من رمضان ودفن صبيحة يوم الثلاثاء فى القراقة الصغرى وكان رجلاً جميلاً محتشماً قريباً من الناس، وكان من أكبر نواب الشافعى، ولقد بلغ الرتبة فى القضاء ولوعاش لكّان يتولّى ، وخلّف وظائف كثيرة جداً.

⁽۱) المقصود بذلك ياقوت الأرغونشاوى الحبشى الذى صار مقسدم المماليك السلطانية أيام الظاهر برقوق ، وحج مرتبن أميرا المحمل المصرى ، أنظر إنباء النسر ، ج ٣ ص ٢٥٤ ترجمة رقم ٥٠، والضوء اللامع ٢٢/١٠.

318 — الشيخ بدر الدين محمود بن الشيخ أحمد الأقصراوى ، توفى يوم الإثنين الحامس من المحرم آخر النهار وصلى عليه فى المصلى التى خارج باب الوزيريوم الثلاثاء ودفن فى تربة والده بالصحراء ، وكان فاضلاً عالماً مطبوعاً كريماً رحمه الله، وكان - رحمه الله - قد اشهرجداً عند أرباب الدولة.

فی تواریخ الزمان

. ۱۱۵ – (۱۱۵ ب) الشيخ الفاضل العالم الصالح شمس الدين محمـــد (۲) الحبي الحنبلي شيخ الحروبية ، وكان اشتغل قـــديماً في دمشق وأدرك

⁽١) اتفق السلوك، وَرقة ه ٣٤ ا ، والنجوم الزاهرة ، وإنباء النمرج ٣ ص ٢٩٥ تر جمة رقم ٣٠ على أنه « محمود بن محمه » .

⁽٢) حين ترجمت له النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٧٧٦ أشارت إلى أنه كان يجالس المؤيد شيخ وينادمه، و لكن الضوء اللامع ٧٧/١٠ أرجع ذلك إلى أنه كان يقرئ إبر اهيم بن السلطان فى الفقه، و اكتفت شذر ات الذهب ج ٧ ص ١٧٧ بالإشارة إلى مجالسته المؤيد ثم اختصاصه بالملك الظاهر، أما ابن حجر فقال عنه إنه و اتصل بالملك المؤيد فعظم قدره ٤، راجع إنباء النمر، ج ٣ ص ٧ و ٢ و جمة رقم ٠٠.

⁽٣) في الأصل « الحيتى » ، ولكنها « الحبتى » في النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٧٧٧ وكذلك شذرات اللهب ج ٧ ص ١٧١ ، وأرجعت الشدرات هذه اللهب ج ٧ ص ١٧١ ، وأرجعت الشدرات هذه النسبة إلى « حبتة بنت ملك بن عرو بن عوف » ، علما بأن السخاوى قال في الضوء اللامع ٧ / ٢٣٤ إن الإمم ير مم بصورتين : « الحبتى » و « الحمتى » وقال : « رأيت من أبدل الموحدة ميا وقال إنه الممواب » ، واستعملت السلوك « الحمتى » .

⁽٤) يقصد ابن الصير في بذلك الخانقاة الخروبيسة بساحل الجيزة، وقسد ذكر المقريزى في الحطط ج ٣ ص ٢٧٪ أنها وكانت منظرة من أعظم الدور وأحسنها ويرجع تأسيسها إلى زكى الدين أبي بكر الخروبي كبير تجار الكارم بمصر، وقد تحولت إلى خانقاه بأمر السلطان المؤيد شيخ في رجب سنة ٢٧٪، والواقع أن تحولها من منظرة إلى خانقاه كان اغتصابا وقسراً بدليل قول ابن حجر في إلبائه ج ٣ ص ٢١٣، إن المؤيد قرو الحبتى سنة ٣٧٪ في و مشيخة الخانقاه المستجدة بالجيزة التى انتزعت من الخروبي وكانت وقفاً على الذرية ثم على الزاوية المجاورة لها فأخفى كتاب الوقف و اشريت السلطان من الورثة بقدر حصصهم و خالبهم أشهد عليه ولم يقبض الثمن ٥ ، ويشير المقريزى : نفس المرجع و الحزء و الصفحة إلى أن السلطان رتب المحبتى في كل يوم عشرة دراهم مؤيدية سوى السكن وقرر عنده عشرة فقراء ، لكل منهم مع الخبؤ مؤيدى في كل يوم عشرة دراهم مؤيدية سوى الملاسة المفروبية في نفس المنطقة لكنها من إنشاء محمد بن أحمد بن على الخروبي وكان بجانبها مكتب سبيل ، واجع الخطط ج ٣ ص ٣٢٧ ، وإنباء الغمر ، ج ١ ص ٣٠ ٣ رحمة رقم ٣٠ .

مشابخها وحصل طرفاً جيداً من الحديث والأخبار ، وكانت له يد طولى في قراءة البخارى ، وتولى عوضه في مشيخة الحروبية الشيخ فضل الله بن نصر الله البغدادى الحنبلى :

عمد بن الظاهر ططر ، توفى ليسلة الجمعة الثالث عشر من صفر ، وكان ضعفه مقدار شهرين وأكثر ، ودفن بالصحراء خارج باب البرقية بالقاهرة في يوم الجمعة بكرة النهار ، وكان وصوله إلى هذه المنزلة بواسطة الظاهر ططر فإنه كان زوج أخته بنت سودون الفقيه ، وكان أولا في خدمة ططر (۱) بجامكية ، ولما تولى نظام الملك أعطاه إقطاع طبلخاناه، ثم لمسا تسلطن أعطاه بقدمة ألف ، ولم تطل مدته حتى انتهشته المنية ، رحمه الله :

المبات الأمير آفيجا الأحمدى كاشف الوجه القبلى ، توفى يوم السبت الحادى والعشرين من المحرم ، ولم يكن مشكوراً ولايته فإنه كان يأخذ أموال الناس غالباً بطريق العسف :

۱۱۸ — السلطان كرشجى، واسمه محمد جلبى بن السلطان أبى يزيد بن مراد بن أرخان بن عنَّان جق صاحب الأوجات بأسرها وعلى بعضها، وكرسيها مدينة برسا، توفى فى هذه السنة، وخلف ولدين كبيرين فتولى عوضه الكبير منهما واسمه مراد بك، وهوالاء كلهم ملوك غزاة فى سبيل الله تعالى، رحمهم الله:

⁽۱) الجامكية هنا هي الراتب أي أنه كان يتناول راتبا معينا من السلطان في بداية الأمر ، وقد أوردها القلقشندي في صبح الأعشى ، ج ۲ س ۹ م مقرولة بكلمة « الرواتب » تارة و «الجراية» تارة أخرى .

⁽٢) يقصد بذلك الأشرف برسباى الدقاق.

⁽٣) ﴿ أَقَ عُمِمًا ﴾ في السلوك؛ ورقة ٣٥٣ ب، وكذلك في النجوم الزّاهرة، ج ٦ ص ٧٧٧، والضوء اللامع ٢/٢ ١ .

فصثل

فيما وقع من الحوادث

في السنة السادسة والعشرين بعد الثماني مائة

⁽١) الوارد فى الترفيقات الإلهامية ص ١٣٪ أن أول هذه السنة هو يوم الثلاثاء ١٩ كيهك سنة ١١٣٩ ويوافقه ١٥ ديسمبر ١٤٢٢ .

 ⁽۲) هو في المراجع الأخرى « قصروه من تمراز » ، راجع ص ۱۲ حاشية رقم۳ .

⁽٣) انظر عنه ابن حجرج ٣ ص ٤٤٣ رقم ٩ ، و ابن إياس : بدائع الزهود ، ج ٢ ص١٦ .

⁽۱) فى الأصل « كويز » ، انظر ابن حجر : إنباءالنسرج ٣ ص ٣١٣ ترجة رقم ٩ ، والحاشية Wiet: Les Secretaires de la chancellerie en Egypte رقم ٢ به ، وكذلك sous les Mamlouks Circassiens No. XIII.

ونائب الإسكندرية الأمــير أسندمرا النورى ، ونائب غزة الأمير (١) يونس الأعور ، ونائب صفد الأمير مقبل ، ونائب دمشق الأمير تنبك ميق ، ونائب حماة الأمير جارقطلو، ونائب حلب الأمير تنبك البجاسي .

وصاحب بلاد قرمان الأمير محمد باك ، والسلطان فى بلاد آجات – وكرسيّها برسا – مراد بك بن السلطان كرشبجى واسمه محمد جلبى ، والحاكم فى تبريز وبلادها وما والاها الأمير إسكندر بن الأمير قسرا يوسف ابن الأمير قسرا محمد ، والحاكم فى بغداد الأمير محمد شاه بن الأمير قرا يوسف يوسف بن الأمير قرا محمد ، والحساكم فى بلاد خراسان وهراة وبلخ يوسف بن الأمير قرا محمد ، والحساكم فى بلاد خراسان وهراة وبلخ وسمرقند وما والاها شاه رخ بن تمرلنك ، وصاحب بلاد الدست – وكرسيّها ، سراى – السلطان محمد خان من ذرية جنكيز خان .

وصاحب اليمن الملك الناصر بن الملك الأشرف، وصاحب مكة شرفها الله تعالى حسن بن عجلان ، وصاحب المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام عجلان بن نعير الحسيني .

ذكر من أنعم عليه بإمرة أو إقطاع أو وظيفة

للساكان يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من المحرم خلع على زين الدين قاسم المن المفرق المقطاة جلال الدين عبدالرحمن بن البلقيني واستقر ناظرا على الجوالى الديار المصرية عوضاً عن القاضي صدرالدين أحمد بن العجمي محكم عزله.

 ⁽١) هويونس الركن بيبرس بن أخت الظاهر برقوق ، وقد تقلبت به الأحوال في عهود السلاملين
 حتى أخرج جقمق إقطاعه وأقامه بطالا بدمشق ؛ وبها كانت وفاته سنة ١٥٥١ .

^{. (}٢) أنظر ابن حجو : إنباء النمر ، وقيات سنة ١٤٨ تر جمة رقم ٧ و الحواثى الواردة هناك ، وكذلك الضوء اللامع ٢ / ٨٨٥.

⁽٣) انظر عنه الضوء اللامع ٢ / ٢٠٠ .

⁽٤) اتظر ماسبق ص ١٠ حاشية رقم ١ ، وإثباء النسرج ٣ ص ٤٤٤ ، والنبوم الزاهرة ج ٣ ص ٨١٦ ، والشوء اللامع ٢ / ٢٢٤ .

وفى الرابع عشر من صفر خلع على الأمير خسرو ـــ أمير آخور كبيرـــ (١) واستقر فى نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير إينال النوروزى بحكم انتقاله إلى مصر واستقراره على إقطاع خسرو المذكور .

وفى أبوائل جمادى الأبول تولى نيابة الكرك الأمير أركماس عوضاً عن الأمير شاهين بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى ثم عزل، وتولى الأمير عرب شاه التركمانى ، وكان أصله من جعبر .

وفى يوم الإثنين الحامس من جمسادى الأول خُطع على الأمير جقمق سرحاجب الحجاب بالديار المصرية – واستقر أمير آخور كبيراً بالديار المصرية عوضاً عن خسرو بحكم انتقاله إلى نيابة طرابلس .

وفى هذا الشهر (١١٥٥) عزل الأمير يونس الأعور من نيابة غزة لكثرة المرافعة ونفى إلى القدس الشريف بطالا ، وتولى غزة نائب قلعة الروم المسمى تمراز ، وأرسل إليه المقامُ الشريف قاصداً بسبب ذلك .

وفى يوم الإثنين الثانى والعشرين من شهر شعبان خلع على الأمير (٢) شرباش قاشق واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جقمق أخى جركس المصارع بحكم استقراره فى الإمرة الآخورية الكبرى كما قدمناه .

⁽۱) كان إينال النوروزى هذا زرج بئت أبى المحاسن الموَّرخ صاحب النجوم الزاهرة ، المطر عنه نفس المرجع ج ٣ ص ٥٦٣ ، ١٨٤٠ و إنباء النسر ، ج ٣ ص ٥٣٥، تر بحة رقم ٣ ، وراجع Sobernheim: Op. cit. 64.

 ⁽۲) وتسمیه بعض المراجع المعاصرة له إذ ذاك و جرباش عاشق ، انظر فى ذلك الضوء اللامع
 ۳ / ۲۷۰ و راجع أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٥٦٥ .

وفي العشر الأخير من شهر رمضان عين السلطان الأمير تنبك البجاسي فائب حلب لنيابة دمشق عوضاً عن الأمير تنبك ميق محكم وفاته وتوجه إليه بالتقليد الأمير جانبك [الأشرفي] الحازندار مملوك المقسام الشريف ، وعين الأمير جار قطلو — نائب خاة — لنيابة حلب عوضاً عن الأمير تنبك البجاسي محكم انتقساله إلى نيابة دمشق ، وتوجه بتقليده الأمير قطيح رأس نوبة ثاني ، وعين لنيابة حماة الأمير جلبان الأرغونشاوي أحد الأمراء المقدمين بالشام ، وتوجه بتقليده خشكلدى الحاصكي :

وفى يوم الحميس العاشر من شهر شوال خلع على القاضى جمال الدين (٤) يوسف ناظر الحيش بطرابلس وكان قد قدم إلى القساهرة واستقر كاتب

(١) إكتنى من ترجموا له بذكر اسمه هكذا «جانبك الأشر في برسباي » وأولهم أبو المحاسن في المنهل الصافى ، ويلاحظ أنه هو الأمير الذي أرسله السلطان برسباي في سنة ٢٦٨ إلى الشام لتقليد النواب وكانت سنه إذ ذاك تقرب من العشرين عاما ، لكنه كان شديد التمكن من أساذه وبلغ من شدة تمكنه منه أن راح يبيع الوظائف ، والظاهر أنه أراد أن يبيع وظيفة القضاء لابن حجر الذي رفض ذلك وقال بيتين سخر فيهما منه :

الدوادار قسال لى أنا أقضى مآربك قم زن المال، قلت: لا حفظ الله وجانبك،

انظر النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٧١ ه و النسوء اللامع ٣ / ٢١٦ و على البارك : الخطط التوفيقية Mehren: Melanges Asiatiques, t. VI, p. 325; Van ج ٣ ص ٣٦ ، و Berchem: Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Egypte, t. I p. 362.

- (٢) لمله قطح من تمراز الظاهرى ، ولم يرد في المنهل الصافي سوى واحد اسمه وقطح ، هو المنا ، كان رأس نوبة ثانيا ، راجع : هذا ، لكن ليس في الوظائف التي تولاها ما يشير إلى أنه كان رأس نوبة ثانيا ، راجع : Wiet; Les Biographies du Manhal Safi, No. 1863.
- (٣) الأرجع أنه هو خشكلدى من سيدى بك الناصرى فرج المعروف بالجمع فقي الأرغونشاوى ، فقد ورد فى وظائفه أنه كان خاصكياو إن لم يحدد ، في كان ذلك ولكنه كان بعد اتصاله بالأشرف برسباى ، ولم تعرف كذلك سنة وفاته على وجهالدقة ولكنها كانت على أية حال بعدسنة ه ٤ ٨ ، انظرالضوواللامع ٣ / ٢٨٩ م
- (٤) فى الاصل «عبدالله كن راجع النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٣٥ ه حيث ذكر أنه جمال الدين يوسف ابن الصلى المسلم المسلم الكوير كما أن الاشرف ابن الصلى الكوير كما أن الاشرف برسهاى و لاه كتابة السر الشريف فيهب ذلك على السلمان لعدم باع الكركى فيها وقلة بضاحته في العربية .

السر الشريف بالديار المصرية عوضاً عن القاضى علم الدين داود بن الكويز محكم وفاته :

وفى منتصف شهر شــوال استقر الأمير آقبغا التمرازى فى نيــابة إسكندرية وكان قد توجه إليها يوم الأحد التاسع من رمضان ومعــه جماعة من الماليك السلطانية بسبب إشاعة حركة الفرنج فى البحر المــالح، وأرسل إليه خلعة النيابة عوضاً عن الأمير أسندمر النورى محكم عزله لأمور غير مرضية صدرت عنه ، وطلب إلى القاهرة فلها حضر رسم بنفيه إلى دمياط بطالا.

وفى يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر شوال طلب المقام الشريف القاضى بدر الدين العيني وسأله فى استقراره ناظراً على أوقاف السادة الأشراف عوضاً عن شرف الدين عبد الوهاب بن نصر الله محكم توجهه إلى الحجاز فامتنع من ذلك ، فلما أصبح خلع على بدر الدين حسن ولد السيد على نقيب الأشراف و واستقر فى الوظيفة المذكورة على عادة أبيه ، وكان سبب الوظيفة خروجها عن الأمير فخر الدين بن أبى الفررج وكان بعد عزله وليها ثم بعد وفاته وليها ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر بعد عزله وليها ثم بعد وفاته ولها استقر شرف الدين الملاكور .

⁽۲) أخذ برسباى على أسندمر النورى ما اتهم به عنده من أنه أهمل فى أمر جانبك الصوفى همسا يمسر له الحروب من سجن الإسكندرية ، ومع أن جانبك كان مصدر قلق وخوف السلطان إلا أنه لم. يعاقب أسندمر بما يكافى هذا التفريط ، وسبب ذلك - كما شرحه أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة ، بح س ۲۹ ص ۲۹ هـ سأن وأسندمر كان من أغوات برسباى ومن أكابر انيات جركس القاسمي المصارح ».

⁽٣) فى الأصل « تاج » الدين » ولكنها هكذا فى السلوك حيث قال ؛ « شرف الدين محمد أبن عبد الوهاب بن نصر الله وكذلك سيعود المؤلف بمدقليل ، س ٢٢٠ ، س المان الله وكذلك سيعود المؤلف بمدقليل ، س ٢٢٠ ، س المان الله وكذلك سيعود المؤلف بمدقليل ، س ٢٢٠ ، س المان الله وكذلك سيعود المؤلف بمدقليل ، س ٢٠٠٠ ، س المان الله وكذلك سيعود المؤلف بمدقليل ، س ٢٠٠٠ ، س المان ا

⁽٤) في الأصل « خروج عنه » ,

وفى يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر شوال خلع على القاضى صدر الدين أحمد بن القاضى جمال الدبن محمود العجمى واستقر فى نظر الكسوة ونظر الحوالى بالديار المصرية . فنى نظر الكسوة عوضاً عن شرفالدين ابن تاج الدين المذكور ، وفى نظر الحوالى عوضاً عن زين الدين قاسم البلقيني محكم عزله .

وفى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه خلع على الأمير ناصير الدين المعروف بابن أبي و الى القدسى الذي كان أستادار الأمير جقمق نائب دمشق ثم أستادار الأمير تنبك ميسق نائب دمشق أيضاً واستقر أستادار العالمية عوضاً عن أرغون شاه الشامى محكم عزله ومسكه

وخلع أيضاً على القاضى كريم الدين بن تاج الدين بن كاتب المناخات. واستقر وزيراً بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أرغنشاه المذكور ، وخلع على الأمير إينال النوروزي — الذى قدم من طرابلس فى التاريخ الذى ذكرناه — واستقر أمير مجلس عوضاً عن آقبغا التمرازى محكم استقراره فى نيابة إسكندرية .

د. ر(۲) وفى أواخر شـــوال استقر الأمير قرقماس الدوادار الثانى بالديار المصرية فى تقدمة ألف بالديار المصرية ، وخرجت وظيفة الدوادار عنه .

9 6 9

 ⁽١) أشارت النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٥٦٥ ص ٥٧٠ و السلوك ، ورقة ٢٥٧ ب ، إلى أن أسمه هو « محمد بن محمد بن موسى المرداوى المعروف بابن بولى ٥ بشم الباء ونتح الوار ٥ ولكن العامة تسميه و ابن أب و الى ٥ .

 ⁽۲) المقصود بذلك قرقساس الشعبانى الظاهرى برقسوق المعروف بقرقاس أهرام ضاغ
 أى د چپل الأهرام » وذلك لما طبع عليه من التكبر ، أنظر البضوء اللامع ٦ / ٧٢٩ والسخاوى: التبر
 المسبوك ، ص ١٣٩ ، و أبن إياس : بدائع الزهور ، ج ٢ ص ٢٤ – ٢٧ ، ه ٣ .

44

ذكر الأسعار في هذه السنة المباركة بالقاهرة

فنى شهر صفر منها نزلت أسعار الحبوب جداً فبيع الإردب من القمح النتي من الغلة بتسعين درهماً فلوساً جدداً ، وهي الدراهم النقرة أربعة دراهم ونصف در هم أشرفية ، وما دون ذلك بثمانين وسبعين وستين .

والإردب من الشعير مخمسة وستين وبستين ، والإردب من الفول مخمسة وسبعين وبسبعين، والبطة الدقيق التي هي خسون رطلا مخمسة وثلاثين درهماً [١١٥ ب] فلوساً ، والحيز : الرطل وثلث رطل من الحيز بدرهم فلوس جدد ، والرطل من الحين المقلى بتسعة دراهم بالفلوس ، ولكن سعر اللحم كان متحسناً جداً لعدم الأغنام فوصل الرطل من السليخ إلى ثمانية ، ومن السميط إلى سبعة ، ومن البقرى إلى خسة دراهم فلوس ، وكذلك السبرج كان متحسناً فأبيع الرطل منه بثلاثة عشر درهماً بالفلوس: وفى أوائل شوال زاد سعره فوصل إلى ستة عشر ولكنه رخص بعد ذلك جداً في شهر ذي القعدة فأبيع الرطل بثمانية وتسعة ، وبيع الإردب من الشعير في شوال وذي القعدة بستين درهماً ، ومن الفول بسبعين درهما ، وتحسن السعر فأبيع الإردب من القمح عائة وخمسن درهما ، وما دونه بمائة وأربعين وثلاثين وعشرين ، وأما التين فكان عزيزاً ، ووصل الحمل إلى سبعين درهماً :

وفى هذه السنة قلت الفلوس الحدد جداً وسبب ذلك نقلها في البحر إلى بلاد اليمن وسبكها في المعامل أواني وصحوناً وكوباً وغير ذلك ، فلما

(١) أي أن السعر كان مرتفعا جدا.

بلغ السلطان ذلك برز المرسوم الشريف بالنداء عليها بتسعة دراهم كل رطل وكان بستة ، وأبطل الفلوس العتق وكانت بخمسة الرطل فنودى عليها بأربعة ، وحصل للناس الضرر الزائد بسبب قلة الفلوس الحدد ، فنادى السلطان بين الناس أن يكون الرطل منها يسبعة حتى تكثر بين أيدى الناس ، ولم يفد ذلك شيئاً :

وأما الفضة فصارت فى المعاملة من أنواع الدراهم : ويدية وصالحية وأشرفية وقرمانية وعثمانية وحجازية وتكرورية وبندقية ، فعند ذلك رسم السلطان ألا يتعامل إلا بالدراهم المصكوكة بالديار المصرية والشامية ، وتبطل ما سوى ذلك ، خلا الدراهم التكرورية :

وأما أسعار القاش والفراء بأنواعها فكانت غالية جدآ :

ذكر بقية الحوادث

فنى يوم الإثنين السادس والعشرين من صفرةدم الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس إلى خدمة السلطان واستقر فى القاهرة أميراً على ما قدمنا على إقطاع الأمسير خسرو ونزل فى الدار التى تقابل الكبش على بركة الفيسل :

(۱) الكبش من مناطق القاهرة وتقع على ما يعرف بجبل يشكر اللى كان يمد من المناطق الطيبة فيها ، إذ تقع تجاهه بركة كبيرة كانت تعرف في القرن التاسع الهجرى ببركة قارون ويشرف عليها ما يسمى بمناظر الكبش بجوار جامع ابن طولون، ومنها يستطيع الإنسان « أن يرَى بابى زويلة والقاهرة وباب مصر ومدينة مصر وقلمة الروضة و جزيرة الروضة و بحر النيل الأعظم و برالجيزة ، فكانت من أجل المتنزهات » ، المظر المقريزي ؛ المحطط ، ج ٢ ، ص ٢٩ ، وما يليها .

وفى يوم الثلاثاء الحامس والعشرين من ربيع الأول آخر الهار جاءت ربيع حمراء فطبق وجه السهاء بحيث أظلمت الدنيا وكأنها الليل ، ولم تزل الربح تهب إلى آخر الليلة التى صبيحتها يوم الأربعاء ، وكان مجيئها من ناحية بلاد برقا ووصلت إلى بلاد الصحيد وإلى الصالحية من الشرق وأتلفت شيئاً كثيراً من الزرع ، وظنت الناس فى ذلك اليوم أنه ابتداء أيام القيامة ، وحصل لهم هلع وجزع ورعب شديد .

وفى يوم الحميس السادس والعشرين من ربيع الآخر قدم إلى القاهرة الأمير تنبك البجاسى نائب حلب ونزل فى بيت الأمير نوروز فى الرميلة وكان السلطان قد جهز الأمراء لملاقاته وتعظيمه وبالغ فى ذلك وأرسل إليه أمير أستادار الصحبة بالمطابخ وغير ذلك من أنواع الحلاوات والسكر ، وأقام فى القاهرة إلى أن سافر يوم الحميس الثالث من حمادى الأولى مستمراً

على نيايته .

⁽۱) يوجد بالديار المصرية ستة أماكن يعرف كل منها بالصالحية ، أنظر في ذلك فهرس القاموس الجغراف، مادة و الصالحية وعمل أن الصيرفي يقصد بالصالحية هنا البلدة الواقعة في محافظ الشرقية الحالية والتي تعرف اليوم باسم والصالحية الكبرى ووهي منسوية إلى منشبها الملك الصالح نجم الدين أيوب فقد أسمها سنة ١٤٤ ه و لتكون منزلة المساكر عند ذهاجم إلى الشام وعودتهم منها ، و انظر القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ا ص ١١٧ – ١١٣ ، اما إشارة الصيرفي إلى الصالحية فتحمل معنى قوة هذه الربح و اكتساحها معظم الدلتا حتى بلغت هذه الناحية البعيدة عن برقة .

⁽٢) أي لملاقاة الأمير تنبك البجاس.

⁽٣) أي في حلب .

⁽٤) ربماكان ضمير المؤلث هنا عائداً على حاب و بلادها.

وفى يوم الحميس السابع والعشرين من شعبان حضر جماعة كثيرون وفيهم شخص كبير يسمى عمر بضمتين من بلاد ابن عبان وكانوا قلد خرجوا من بلادهم لقصد (١١١٦) الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، فلا وصلوا دمشق قويت همهم على دخول مصر للتمثل بين يدى السلطان والتوجه منها إلى منكة المشرفة ، فلا بلغ السلطان حضورهم أمر الحجاب فاستقبلوهم وأنزلوهم بالميسلان الكبر، وجهز إليهم السلطان معاطآ عظيماً ، ثم رسم لهم بمرتب جار عليهم قلر كفايتهم من اللحم والحباش والسكر والحلوى والشمع ونحوذلك ، فأقاموا إلى تفايم من اللحم والحباش والسكر والحلوى والشمع ونحوذلك ، فأقاموا إلى أيام سفر الحجاج فسافروا معهم وكانوا أحضروا معهم للسلطان تقدمة من عند أين عبان صاحب برسا فقدموها إليه، وقدم هوأيضاً لابن عبان أشياء من عنده.

وفي يوم الاثنين الثانى من رمضان كانت خدمة الإيوان بسبب هؤ لاء المذكورين.
وفي هذا اليوم كسر الحليج فنزل إليه الأمير بييغا المظفرى أتابك العساكر.
وفي يوم الأحد مستهل شهـــر رمضان أمر السلطان بنتي الأمير سودون الأشقر إلى القدس بطالاثم وقعت فيه الشفاعة ورسم له بالتوجه إلى دمشق على إمرة تقدمة ألف.

 ⁽١) المقصود بذلك ما يعرف بالميدان السلطاني وهو من إنشاء الملك الصالح نجم الدين أيوب
 بأرض اللوق من القاهرة وكان يصل بينه وبين الخليج قنطرة .

 ⁽٢) في الاصل « ألثالث »، وقد صححناها إلى «الثاني» ، بناء على ما جاء في نفس الصفحة هنا س
 ١٣ ، ص ٢٩ س ١ ، ٤ وكذلك ماورد في التوقيقات الإلهامية ص ١٣ ٤ من إن أول رمضان هو الأحد.

⁽٣) هو سودون الظاهرى برقوق وقد عوف بالأشقر تمييزا له عن سودون آخر بنفس الإمم والنسبة ولكنه سودون الحلب ، هذا وقد ترق سودون الأشقر هذا أيام الناصر فرج فبلغ التقلمة وشد الفريخاناه ، ثم صار رأس نوبة النوب زمن المؤيد شيخ ، وقد نفاه الأشرف برسباى إلى دمشق فيق بها حق مات سنة ٨٢٧ ، انظر في ذلك إنباء النمر ، ج ٣ ص ٣٣٥ ، والفعوء اللامع Wiet: op. cit. No 1130 ، ١٠٩٩/٣

وفى يوم السبت سابع رمضان توجسه الأمير صيرغتمش رأس نوبة أحد الأمراء الطبلخانات ومعه مائة مملوك من الماليك السلطانية إلى دمياط المحروسة لأجل إشاعة حركة الفرنج .

وفى يوم الأحد ثامن رمضان توجه الأمير آقبغا التمرازى إلى إسكندرية كما ذكرنا .

. . .

وفى يوم السبت الثالث عشر من شوال قدم ثقل نائب دمشق الأمير تنبك ميق وجميع موجوده من الذهب والفضة والقماش والحيل والحمال والماليك ، وحضر أيضاً قاضى القضاة شهاب الدين أحمسد بن القاضى يحيى ابن الكشك قاضى الحنفية بدمشق مطلوباً .

وفى يوم السبت التاسع عشر من شهـــر شوال خرج المحمل الشريف من القاهرة .

* * *

وفى يوم الأحد السابع والعشرين منه قبض على الأمير أرغون شاه الأستادار والوزير وعوق فى البرج بقلعـــة الحبل ، وسببه تأخير الحامكية

⁽۱) أشار السخاوى فى ضوئه ۳/ ۱۲۳۵ إلى أن الصواب فى أمم صرختمش هو « صلغ أطمش » بضم الصاد وسكون اللام وفتح الفين المعجمة ومعناه « الرمى على اليسار » ولم أستطم تحديد صرختمش هذا المقصود فى المتن ، على أن الوارد فى النجوم الزاهرة ، ح ٣ ص ٧٥ ه هوأنه لما سمع الأشر ف برسهاى بخبر قدوم الفرئج ندب عدة أمراء إلى السواحل لدفعهم عن البلاد، وأن الذى توجه معهم إلى الإسكندرية هو آقيفا ، لكنة لم يشر إلى خروج الجماعة إلى ثغر دمياط .

⁽۲) ابن طولون : قضاة دمشق ، ص ۲۱۲ – ۲۱۴ .

 ⁽٣) وكان ذلك بصحبة الطواشى الحاج افتخار الدين ياقوت الأرخون شاوى الحبشي مقدم المماليك السلطانية .

1. 1.

وإظهار العجز ، وتكلم في حقه أنه أخذ أموالا حمة في سرحاته إلى البحيرة والغربية والجهات القبلية ، وأنه أخذ جميع هذه الأموال فجهزها إلى دمشق وضرب ضرباً مؤلماً ، ثم بعد أيام يسيرة وقعت فيه الشفاعة بعد أن قرر عليه مال كثير من الذهب ونزل إلى بيته .

وفى يوم الأربعاء سلخ شــوال قدم أخــو السلطان من بلاد جركس فرسم السلطان أن يجهز إليه قماشاً وخيلا ومطبخاً مكملا ولاقاه بعض الأمراء والمماليك.

ذكر ما وقع من الأمور فى البلاد

منها:

أن محمـــد باك بن علاء الدين بن قرمان ــ صاحب قونية ولارنده وما والاهما ــ لمـــا خلص من الحبس فى القاهرة فى أيام الملك الظاهر ططر

⁽۱) فى الأصل « أخى » كا والمقصود بذلك يشبك أخو الأشرف برسباى ولم يكن حضوره هو وحده وإماقدم معسمه – كما جاء فى النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧١ ه – إخوة السلطان وأقاربه من بلاد جركس، أما يشبك هذا فأسن من أخيه السلطان برسباى الذى أنهم عليه بإمرة طباخاناة حين عبيته إلى مصر ، وقد مات يشبك مطمونا سنة ٨٣٣، أنظر إنباء النمر ، ج ٣ ص ٥٣ ، ترجمة رقم ٥٣ ، والضوء اللامع ، ١ / ١٠١١ .

⁽۲) ضبطها مراصد الاطلاع ، ج ۳ ص ۱۱۳۶ يضم القاف وسكون الواو والنون بعدها ياد مفعوسة ، وقال إنها من أعظم مدن المسلمين بالروم وأنها أحد مكانين يسكنهما ملوكهم ، وهي تعرف عند الفربيين باسم (Iconium) ، ثم اتخذها سلاجقة الروم عاصمة لهم بعد أن ثم لهم فتحها سنة ۱۰۸٤ م (– ۷۷۷ هـ) على أنه يقال إن فردريك بربروسة الترعها منهم بعد قرن من الزمان ، سنة ۲۸۸ م (– ۱۱۹ م) ، ثم أخلت في التدهور و كانت تلبغها قلمة تعرف بقلمة قره حصار ، راجع في ذلك كله نسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص۱۷۷ ، ۱۸۱ ، أما لار ندة فكانت عاصمة إمارة قرمان ، وقد وصفها ابن بطوطة في القرن الثامن الهجرى بعبارة نقلها لسترانج في نفس عاصمة إمارة قرمان ، وذكر أنها و كثيرة المياه والبساتين » .

على ما قدمنا وذهب إلى بلاده في البحر المسالح شرع في استرجاع البسلاد التي أخذها ابن عثمان منه ، ومن ذلك أنه توجه إلى مدينة أنطاكية التي على البحر المسالح ونزل بها يحاصرها ، واتفق أنه ركب يوماً من الأيام وتوجه إلى قريب السورلينظر إلى الحماعة الذين بهرِسا فرموه يحجر من أحجارالمكحلة فمات منه وتفرق شمله وتشتت عسكره ، فتولى عوضه في بلاده ولد الأمير إبراهيم باك ــ وهو أكبر أولاده ــ فهرب منه عمه الأمير عليباك ، وكان محمد باك رجلا كرمماً سُمْياً ملازماً للصلاة والتسبيح والتهجد لايتنساول المسكر ولا يقول باللواط ولا بالزنا ، وإنما كان يتناول المعاجبن المفرحة ، وكان يكرم أهل العلم إكراماً بليغا ويتفقد أحوالهم ويقف عند أقوالهم ، ولكنه فيه عيب شديد هو أنه كان يأخذ (البريم) وهو الحباية من الناس في كل حمعة وكل شهر ، وكان له أعوان بجمعون له ذلك من أهل بلاده ولا يترك منه شيئاً ، فلذلك كانت الرعية محبون أخاه عليباك أكثر منه ، فإنه قطع عنهم ذلك لمسا تولى بلاد أخيه لمسا مسكه الأمير ناصرالدين محمد ابن ذلغادر صاحب أبلستىن وأرسله إلى مصر ، وقد ذكرنا أن الملك المؤيد رحمه الله قد أرسل معه عسكراً عظيماً ومع ولده سيدى إبراهيم فتولى بلاد قر مان نيابة عن السلطان المؤيد ، وتقدم بيان أحواله مفصلا .

(١) ف الإصل و الكعّلة و.

⁽٢) في الإصل و سغى ۽ .

ومنها أن الأمير مراد بك بن كرشجى — واسمه محمد باك بن عثمان صاحب برسا والاجات — قتــل أخاه الأمير مصطل باك وكان فى ذلك البر من البحر، ثم إنه نزل على قسطنطينية وجاءت الأخبار بذلك إلى القاهرة: ومنها أن صاحب مكة الشريف حسن الحسيني لم قابــل أمير الركب ولاحج فى هذه السنة خوفا من كثرة الأتراك أن يمسكوه ولو قابله لفعلوا به ذلك لأجل كثرة ظلمه للناس لا سيا التجار وأخذه أموالهم عسفاً وكثرة فساد حاشيته وعبيده:

. . .

ومنها أن الحجاج لما عادوا من مكة ووصلوا إلى مدينة ينبع ركب من الترك جماعة كثيرة خلف مقبل صاحب ينبع فإنه قد خامر على السلطان ، وكان السلطان عزله وولى عوضه عاقل ، فلما وصلوا إليه وقع بينه وبينهم [١١٦ ب] قتال عظيم ، وآخر ذلك أنه انكسر وهرب ، فنهب الترك موجوده ومسكوا حاشيته ، ولما أفصلوه واستقروا في ينبع وتقرر بها عاقل على ولايته ، وتأخر هناك الأمير قرقماش الشعباني لأجل النظر في أمر مكة المشرفة أرسل يسأل السلطان في نجدة يتوجه بها إلى مكة ليأخذها ويربح المسلمين من حسن بن عجلان .

⁽١) أي على هذا الساحل من البحر .

⁽٢) داجع عنه الضوء اللامع ٢ / ٢١٤.

⁽٣) عبارة « أم قابل » تمبير مصرى عامى بمنى « أم يقابل » .

⁽٤) هو مقبل بن تخبار المتوفى سنة ٨٣٠ بحبس الإسكندرية وكان قد حمل إليه فى سنة ٨٢٨ ، راجع النجوم الزاهرة، ج ٦ ص ٨٥٠، إنباءالفمر، ح٣ص ٢٩٧–٢٩٨ والضوء اللامع ٣/٩٣/. (٥) أى « فسلوه » .

وفيها بلغ النيل إلى إصبعين من عشرين فكمل بسبعة عشر ذراعاً ورويت البلاد واطمأنت العباد ، وما خلا موضع من الرى إلا ما شرق من جهة الحسور »

. . .

وفيها حج بالناس من القاهرة بالركب المصرى الأمير ياقوت مقدم الماليك السلطانية ، وكان أمير الركب الأول الأمير إينسال الششماني أمير طبلخاناة وأحد رءوس النوب ، وحج بالركب الشامي الأمير برسبسائ حاجب الحجاب بدمشني . وحج في هذه السنة من مصر من الأمراء المقدمين ثلاثة وهم : الأمراء قجق أمير سلاح والأمير أركماس الظاهري والأمير قرقماس ؛ ومن الأمسراء العشرات الأمير شيخ أحسد رءوس النوب والأمير قنصوه النوروزي ؛ وأما من الماليك السلطانية فعدة كبيرة إلى الغاية ؛ وأما من غيرهم من الناس فخلق كثيرون .

⁽١) وكانت وفاته سنه ٨٥١ ، وقد أجل أبو المحاسن شق الوظائف التي تقلدها من أميز عشرة إلى محتسب فأمير طبلخافاة فرأس نوبة فنائب صفد فأمير مائة فقدم ألف فأتابك دمشق، انظر أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٣١٢ .

⁽٣) اتظر عنه الضوء اللاسم ، وابن إياس : بدائع الزهور ، أج ٢ ص ٢١ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٣٥ (٣) Melange de la Faculté des Beyrouth, t. I, p. 353.

⁽٤) الأرجح أنه هو شيخ الحسن الظاهرى برقوق المعروف بشيخ المجنون، فقد ورد في ترجمته مد دون بقية تراجم من يسمون بشيخ في الفوء اللامع ، ج ٣ ص ٧٠٧م- ٣١٠ وهم سبعة أشخاص الله كان من رموس النوب بما يتفق مع ماورد في المتن أعلاه ، وكان تركى الجنس طائشاً جاهلا ومات صنة ٢٨٠ أو التي بعدها في حلب ٢ .

(۱) وحج أيضاً في هذه السنة القاضى زين الدين عبد الباسط ناظر الجيوش (۲) المنصورة واستناب عوضه في الحيش القاضي بدر الدين بن مزهر .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

719 – قاضى القضاة الشيخ الإمام العالم المحلث الفقيه ولى الدين أحمد البن الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين ومفيد الطالبين زين الدين عبد الرحم الشافعي الشهير بابن العراقي ، كان رخمه الله رجلاعالماً فاضلا، له تضانيف في الأصول والفروع وفي شرح الأحاديث النبوية ، وله يد طولي في الفتيا ، وقال الحافظ بدر الدين العيني رحمه الله في تاريخه : « كان آخر الأثمة الشافعية في الديار المصرية » ناب في الحكم عن القضاة الشافعية مدة طويلة ، مع عفة وديانة وصلاح ، ثم ترك النيابة واستمر يشتغل بالدروس والتصانيف، مم تولى الفضاء عوضاً عن قاضي القضاة جلال الدين عبد الرخمن بن البلقيني عكم وفاته وذلك يوم الإثنين السادس عشر من شهر شوال من سنة أربع

⁽۱) هو حبد الباسط بن محليل بن إبر اهيم - في قول - ويمقوب في قول آخر ، وقد أشار الشوه اللامع ٣ / ٨١ إنى أنه لمسا استقرالا شرف برسباى في السلطنة أخذ عبد الباسط في التقرب إليه بالتقادم والتحف و وقتح له أبواباً في جمع المال و أنشأ العائر فزاد اختصاصه به ١٤ وقد جمع صاحب الترجمة بهن الوزارة والأستادارية ، إلا أنه لقي المذلة على يد جقمق فيا بعد ؟ وقد أشارت النجوم الزاهرة ، ح ٢٠٠١ ، ٩ إلى أنه أستولى على القيسارية التي كان دمر داش شرع في بنائها ثم أكلها هو وجعل بأعلاها ربعا وكانت تغرف في زمن أبي المحاسن بسوق الباسطية ، وقد شغل الزين هذا فترة من تاريخ هذه الحقبة حتى زمن السلطان جقمق ، افظر عنه السمهودي : خلاصة الوفا ، طبعة بولاق ه ١٢٨ ، حتى زمن السلطان جقمق (طبعة فستقلد) ليبر ج ٧ ص ١١٨ ، ج ٣ ص ١١٧ ، ج ٣ ص ١١٧ ، ج ٣ ص ١١٨ ، ج ٣ ص ٧ من ٤٤ - ٥٤ ، كالم المعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢ ، ج ٥ ص ٤٤ - ٥٤ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ج ٥ ص ٤٤ - ٥٤ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ٤٤ - ٢٥ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ٤٤ - ٢٤ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ ، ج ٥ ص ٤٤ - ٢٠ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٨ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ م م ٤٤ - ٢٠ و كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ م و كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ م و كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، ٢٠ م و كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، كالمعاد التوفيقية ، كالمعاد التوفيقية ، ج ٣ ص ٢٠ ، كالمعاد التوفيقية ، كالمعاد كالمعاد التوفيقية ، كالمعاد كالمعاد كالمعاد كالمعاد كالمعاد كالتوفية التوفيقية وقد أنتوبية وقد أنتوبة أنتوبة ألماء كالمعاد كالم

 ⁽۲) هو محمد بن محمد بن أحد بن مزهر الدمشقى كاتب السر المترفى سنة ۸۲۲ ، راجع عنه إلياء العمر ، ج ٣ ص ٢٠١ ، ترجمة رقم ٢٣ ، والنجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٨٠٧ .

فی تواریخ الزمان

وعشرين وثمانى مائة، واستمر قاضيا إلى أن عزل يوم السبت السادس من ذى الحجة سنة خس وعشرين وثمانى مائة بالقاضى علم الدين صالح بن عمربن وسلان البلقينى ، ولم يزل بعد ذلك متعللا متخللا بالصحة والمرض إلى أن مات رخمه الله تعالى يوم الحميس السابع والعشرين من شعبان من هذه السنة ودفن صبيحة يوم الحمعة الثامن والعشرين من شوال فى الصحراء خارج البرقية بجوار والده الشيخ زين الدين المذكور ، وكان الذى صلى عليه قاضى القضاة علم الدين صالح فى الحامع الأزهر ، وحضر جنازته خلق كثير من العلماء والأمراء والقضاة وطلبة العلم الشريف ، وكان مشكور السيرة فى أيام ولايته ولم يخلف ولداً ذكراً وخلف ابن إبنة فأنعم عليه السلطان بجميع وظائفه ، واستناب فيها خماعة من أهل العلم :

ومن جملة وظائفسه: مشيخة خانقاه جمال الدين يوسسف البيرى الأستادار والدرس بها وتدريس مدرسة قرا سنقر وتدريس الحديث بالمدرسة الظاهرية العتيقة وتدريس القانبيهية وتدريس جامع طولون وغيره.

⁽۱) الأصبح أن يقال فيها و مدرسة و ولم تكن خانقاه أبداً وهي من إنشاء الأدير جمال الدين الأستادار الذي بدل عليها كثيراً من الأموال حتى صارت آيه في الحسن والبهاء ، وكانت هذه المدرسة تقع برحبة باب العيد من القاهرة ، وكان بدؤ إنشائها في خادى الأولى سنة ١٨٥، واشترى لهايانيها كثيراً من الكتب القيمة ، كما كان بها مجموعة من المصاحف بمخطوط كبار الحطاطين أمثال ابن البواب وياقوت ، وأقيمت فيها دروس المداهب الأربعة كما درس فيها الحديث الشريف ابن حجر ، والتفسير الجلال البلقيني ، وجعل لكل من هؤلاء المدرسين الستة ثلاثمائة درهم كل شهر ، وقد استولى السلطان فرج على هذه المدرسة سنة ١٨٨ وأزال اسم صاحبها وكتب اسمه على و دائر صحنها من أعلاه وعلى قناديلها و بسطها وسقوفها و وسماها بالمدرسة الناصرية ، قلما كانت سنة ١٨ وقد تسلطن شيخ – وكان حقيا بجال الدين الأستادار – ودها لهلى بيت بخال الدين ، راجع الخططج ٣ ص ٢٧٩ – ٢٨٣ . أما المدرسة القراسنقرية فكانت تجاه خانقاه سفيد السعداء فيها بين رحبة باب العبيد وباب النصر ، وكان أما المدرسة القراسنقرية فكانت تجاه خانقاه سفيد السعداء فيها بين رحبة باب العبيد وباب النصر ، وكان إنشاره ها بأشارة قرا سنقر المنصورى سنة ، ٢٥ ه، ويقول المقريزى في شأنها . أنها من المدارس =

البلخى نزيل القدس الشريف مات رخمه الله تعالى فى هذه السنة وكان رجلا البلخى نزيل القدس الشريف مات رخمه الله تعالى فى هذه السنة وكان رجلا صالحاً ديناً متعبداً تاركاً للدنيا ، قدم للدرس فى البلاد وتوطن بالقدس وأشغل الطلبة على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة وفى غيره من العلوم ، وكان من أكابر تلامذة الإمام العلامة الشريف الحرجانى رحمه الله ،

(۲) الشيخ الإمام العسالم الفاضل الزاهد نصر المغربي المسالكي نزيل القدس الشريف ، قدم من بلاد المغرب وأقام فيه مدة قريبة من عشرين سنة ، منقطعاً إلى الله تعالى متجرداً مشتغلا بالعلوم الشرعية والعبادة الصالحة ، قانعاً من الدنيا بالقوت اليسير إلى أن جاءه الموت المحتوم على الحلائق في هذه السنة ، فقضى نحبه ولحق بربه ودفن بالقسدس الشريف ، رحمه الله :

(۲) القضاة الشافعية بالمدينـــة النبوية زين الدين عبد الرحمن ابن محمد المعروفبابن صالح، مات في هذه السنة وتولى عوضه ولده أبوالفتح:

الله المدرعة العامرية على عب بالمصر التحبير" . ولنسب إلى السلطان العامر ببيرس البنطنة إلى السلطان العامر ببيرس البلزار و اين الحشاب والسراج والوراق ، أما رصف الصير في لها بالنقيقة فراجع إلى ما أشار إليه المقريزي في قوله : ووهذه المدرسة من أجل مدارس إلقاعرة إلا أنها تقادم عهدها فرثت » .

المليحة ، وكنا تمهد البريدية إذا قدموا من الشام وغيرها لا يتولون إلا في هذه المدرسة حتى يتبيأ سفرهم». راجع أيضا الحططج ٣ ص ٧ ه ٣٠٠-٣٦ ، و إنباء القمر ، ج ٢ ص ٨ ٣٩٩ ، ٢٩٩ ، ١٤٨ .
 أما المدرسة الظاهرية فكانت بالقصر الكبير ، وتنسب إلى السلطان الظاهر بيبرس البناقداري

⁽١) فى الاصل « تلامياه » والأرجح أنها « تلاملة» ، يؤيد هذا ما ورد فى النهو، اللامع ٢ /٧٤ ع من أنه كان من أكثر تلاملة الشريف المرجاني » .

⁽٢) وأجع عنه النسوء اللامع ١٠ / ١٩٨.

⁽٢) الوارد في النجوم الزاهر قو النسوء اللاسع ٤ / ٣٤٤٠ و فاصر الدين » انظر إنها هالنسو ؛ ٣٤٤ من ٣٤٤٠ و فاسمه و محمده و قدتولي ج٣ ص ٢١٣٠ رحة رقم ١٥ ، أما ابته أبوالفتح الذي سيدكره المؤلف بعد قليل فاسمه و محمده و قدتولي عن أبيه قضامالمدينة المتورة و المعالمة والإمامة كما صرح بذلك النسوء اللامع ٨ / ٩ في ترجقته إياه ، ثم تمثل عن القضاء سنة ٨ ٨ كوعيه .

الحرم منها ، وكان أولا جندياً دواداراً للملك الظاهرططرلما كان أميراً ، المحرم منها ، وكان أولا جندياً دواداراً للملك الظاهرططرلما كان أميراً ، فلما ملك ططر الديار المصرية أعطاه إمرة طبلخاناة ، ثم تولى نيابة إسكندرية وأقام فيها مدة ثم عزل في أواخر [١١٧ أ] السنة الماضية ، وقدم إلى القاهرة واستقر أحد المقدمين الألوف مها إلى أن مات في التاريخ المدكور ، أنى عليه شيخنا قاضي القضاة البدر العيني في تاريخه ، فقال : و وكان رجلا جيداً متورعاً متواضعاً » ، رحمه الله .

175 — الأمير تنبك ميق نائب دمشق مات في شهر شعبان من هذه السنة، ويقال عنه إنه لمسا وصل الفناء إلى دمشق استمر هاربا في بلادها من الموت فأوقعه الله فيا خاف منه ، وخلف موجودا كثيراً ولم يخلف أولادا ، وحمل جميع موجوده إلى القاهرة للمقام الشريف كما ذكرنا ذلك ولم يكن مشكور السيرة في ولايته بل كأن المشهور عنه الطمع وأخذ الرشا وشرب الحمر وغير ذلك ، قال البدر العيني : «وأراح الله أهل الشام منه » ، وتولى عوضه بدمشق الأمير تنبك البجاسي نائب حلب كما قلهنا .

⁽١) اقتصر السخاوى أيضا في الفهوء اللامع ، ٤٩١٦ ه على تسميته بفارس أحد المقدمين بمصر وذكر أنه نقل ذلك عن العيني .

 ⁽۲) بهده الصورة ورد اسمه أيضا في الفنوء اللامع ٣ / ١١٤٤ ثاقلا ذلك - كما نص - عن الديني، أما كلمة « بهما » الواردة في آخر "رجمته، س٢ ١ في السطر التالى فيقصد بها «الشجاعة والفروسية» كما يسبدل على هذا من الضوء .

(۱) عند المحمير سيف الدين [شاهين] الفارسي أحد المقدمين بالشام ، توفى في هذا العام بعلة الطاعون :

(۲) — زين الدين فارس الطواشي الخازندار مات يوم الأربعاء الحامس والعشرين من شهر الله المحرم هذه السنة وخلف مالا كثيراً وموجوداً كبيراً من الذهب النقد وغيره ، واستولى السلطان عليه جميعه وكان المذكور خازندار الملك الناصر ثم الملك المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ثم الملك الأشرف ، هذا ولم ينقل عنه شيء ينقصه ، وكان رحمه الله يكتب إخطاً حسناً ورزقه الله حظاً حسناً ، وكان كريماً إلى الغاية :

سافر والدى رحمه الله صحبته فى أيام الملك المؤيد والملك الظاهر ططر فنقل لى عن كرمه ما لا يكاد أن يوجد إلا فى الملوك الماضين أو البرامكة المتقدمين، فإن والدى كان صبر فى المقام الشريف وكان رفيق الزيني عبدالباسط من البلاد الشامية وبينهما صحبة قديمة ، فقربه الزيني عبد الباسط وأدناه وصار كلما رسم السلطان بصدقة للفقراء وكلما زارالقدس يأخذ الوالد صحبة الأكياس المملوءة من الفضة والذهب فيأمره بإعطاء الفقراء ولا يسأله عما بقى ولا عما صرف .

وكان يرمى النشاب إلى غاية ما يكون فى الحسن ، ويشتغل بالعلم الشريف ويجتمع عنده الطلبة من أولاد العرب والعجم فيحسن إليهم وينعم عليهم ، لكن ميله إلى أولاد العرب أكثر من أولاد العجم ، وتولى عوضه الخازندارية فارس الدين خشقدم الطواشى :

⁽١) أورد الضوء اللامع ٣ / ١١٤٠ تر يخته أطول نما هي عليه هنا، فذكر أنه بمن أنشأهم المؤيد شيخ إلى أن جعله أحد المقدمين ثم قبض عليه ططر وحبسه في الإسكندرية ، وأضاف إلى ذلك قــوله : « وكان من الفرسان طنا » ...

⁽٢) الوادد في إلياء القمر ، ج ٣ ص ٣٢٠ ، سَ٨ أ له مات في النصف من الخرم ؟

⁽٣) في الأصل وولما ع.

العيساوى أمير سلاح ماتت يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول من هــــذه السنة ودفنت في تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء خارج باب النصر.

⁽١) ه شوال ۽ في النجوم الزاهرة ٦ / ٧٨٠ .

⁽٢) في الأصل « والمباشرين » .

 ⁽٣) وكانت قد تزوجت قبله الملك المؤيد شيخ ، هذا وقد ذكرت النجوم الزاهرة ج ٦ ص
 ٧٧٩ أنها ماتت ليلة السبت ٢٨ ربيع الآخر ، ولكنه و ربيع الأول a في الفهوم اللامع
 ج ١١ ص ٠٥ رقم ٢٣٤ .

فصرشال

فيما وقع من الحوادث

في السنة السابعة والعشرين بعد النسان مائة

استهلت هذه السنة وأولهسا يوم الأحد وخليفة الوقت المعتضد بالله داود العباسي ، وسلطان البلاد المصرية والشامية أبو النصر برسباى وليس له نائب في مصر ، وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير بيبغا المظفرى ، وأمير سلاح قبحق العيساوى ، وأمير مجلس إينال النوروزي ، وأمير آخور كبير جقمق أخى المصارع ، والدوادار الكبير سودون من عبد الرحمن ، وحاجب الحجاب شرباش قاشوق ، وأستادار العالية ناصر الدين محمد الشاى:

والوزير كريم الدين بن كاتب المناخات، وكاتت السر القاضى جمال الدين ناظر جيش طرابلس كان ، وناظر الحاص بدر الدين حسن بن نصر الله ، وناظر الحيش زين الدين عبد الباسط .

والقضاة الأربعة ، هم : القاضى علم الدين صالح قاضى القضاة الشافعية، والقاضى الحنفى زين الدين عبد الرحمن التفهنى، والحسالكى الشيخ شمس الدين البساطى ، والحنبلى علاء الدين بن مغلى الحموي .

⁽١) هذا يطابق ماورد فى جدول السنين فى التوفيقات الإلهامية ص ١٤، ، وهو يعادل ٥ ديسمبر ١٤٣٣ .

و ناظر الأحباس القاضى بدر الدين العينى ناظر الأحباس المبرورة ، والمحتسب القاضى صدر الدين بن العجمى ، ووالى القاهرة التاج الشامى .

و نائب دمشق تنبك البجاسى ، و نائب حلب جار قطلو، و نائب صفد مقبل ، و نائب غزة تمراز ، و نائب إسكندرية آقبغا التمرازى .

وصاحب بلاد قرمان الأمير إبراهيم باك بن محمد باك بن قرمان ، وصاحب الآجات وكرسها برسا مر اد باك بن كرشجى واسمه محمد ، وصاحب تبريز الأمير إسكندر بن الأمير قرا يوسف ، وصاحب بغداد محمد شاه بن قرا يوسف أيضاً ، وصاحب بلاد سمرقند وخراسان وما والاها شاه رخ بن تمر لنك ، وصاحب المين الملك الناصر بن الملك الأشرف ، وصاحب بلاد الدست [۱۱۷ ب] محمد خان من ذرية جنكز خان .

وقاضى القضاة الشافعية بالشام نجم الدين بن حجى ، والقاضى الحنفى شهاب الدين بن الكشك ، والقاضى المالكى شمس الدين الأموى ، والقاضى الحنبلى ابن الحبال الطرابلسى ، وكاتب السر بها القاضى بدر الدين حسن وهو ناظر الحيش أيضاً .

والقاضى الشافعى محلب علاء الدين بن خطيب الناصرية ، والقاضى الحنبل المن أمير الدولة ، والقاضى المالكى ابن الشحنة ، والقاضى الحنبل شهاب الدين أحمد بن الرزاز العينتاني وكان حنفيا وتحنبل لأجل الوظيفة ، قال الحافظ البدر العيني في تاريخه بخطه : و وهو عار من خميع المداهب غير متلبس بالعفة والديانة ، وكاتب السر محلب القاضى ناصر الدين بن السيفاح .

. . .

وفى يوم الإثنين ثانى المحرم قدم الأمير مقبل الحسامى الدوادار نائب صفد إلى القاهرة وتمثل بين يدى السلطان يوم الثلاثاء الثالث منه وخلع عليه واستقر على عادته فى نيابة صفد، وأقام فى القاهرة ثمانية أيام ، ثم توجه إلى محل ولايته ونيابته .

ذكر عصيان الأمير تنبك البجاسى نائب الشام وما وقع له ومسكه واعتقاله وقطع رأسه عن جثته ووصولها إلى القاهرة وتولية الأمير سودون من عبد الرحمن الدوادار الكبير بنيابة دمشق عوضا عن الأمير تنبك البجاسي

وسبب ذلك أن تنبك البيجاسي لما انتقل من نيابة حلب إلى نيابة الشام رآى نفسه بعين العجب والتجبر والتيه ، واسهوته الوساوس الشيطانية وحكمت عليه النفس الأمارة بالسوء أن يخرج عن الطاعة السلطانية ، وأظهر العصيان ، فبلغ ذلك السلطان في الباطن من حماعة ناصحين له ، وهم وصلوا إلى ذلك من الثقات ، فلم تحقق للسلطان ذلك طلب الأمير سودون من عبد الرحمن واستقر به نائباً عوضه قبل أن يشتهر أمره ، فتجهز سودون المذكور وهو يظهر للناس أنه يتوجه إلى مجيرة إسكندرية ، هكذا ذكر

⁽١) يمنى بذلك أنهم عرفوا مخامرته على السلطان من جماعة من الثقات.

⁽۲) هن من الشخصيات الكبيرة التي لعبت دوراً بارزاً في هذه الفترة حربيا واجهاعها، ويمكن طلب المزيد عنه بمراجعة كل من مؤرد الطافة، ص ۱۲، وابن إياس: بدائع الزهور ، Marcel: L'Egypte depuis la conquête des Arabes, ، ۱۲، ، هر ٢٠٠٠ به 183; Lammens: La Syrie, t. II, p. 21; Sobernheim: Materiaux ..., Syrie, p. 57.

سئة ۸۲۷

الحافظ العينى فى تاريخه – وهو عجيب جداً – بعد أن خلع السلطان عليه بنيابة الشام يظهرالتوجه للبحرة لمساذا ، غير أنه علل ذلك بأن السلطان أنعم عليسه بدورة البحيرة قبل توجهه إلى الشام فظن الناس ذلك صحيحاً ، وإنما فعل ذلك حى لا يبلغ الحبر إلى تنبك البجاسى فيزداد عصيانه ويتهيأ لملاقاته ويتأهب بعدة من الناس مجمعهم ومحشدهم ويتلف فى الشام وفى أهلها.

ولمساكان يوم الإثنين الثالث والعشرين من المحرم برز الأمير سودون المراء المراء من عبد الرحمن بطلبه إلى جهة دمشق ،

وفى يوم الحميس السادس والعشرين من المحرم أرسل السلطان الأمير سودون تنباى أمير عشرة ورأس نوبة ليأخذ ثائب الشام تنبك البجاسى ويتوجه به إلى القدس الشريف بطالا بناء على أنه مطيع ولا يخرج عن كلام السلطان ، وذلك لأن عصيانه ما تحقق وما قطع به اليقين ، وإن كان أظهر بعضه لكنهم غالطوه ، وصنعوا معه تجاهل العارف وما أفاد ذلك، ولمسا وصل سودون المذكور إلى دمشق يشم عصيان النائب توقف فى الدخول عليه ثم قوى عزمه على الدخول إليه ليبلغه ما أرسل له من قبل السلطان ، فأرسل أولا البدوى الذى فى خدمته يعلم نائب الشام بقدوم أستاذه ، فلما وصل إليه وجده فى جمع كبير ومحفل جسم وهم ملبسون، فأخبرهم باستأذه فأخذوه و دخلوا به عليه دار السعادة وقد امتلأت بالحلائق وظاهرها إلى

⁽١) الطلب هنا بمنى الجيش.

 ⁽۲) لم يرد حسلة الاسم في النبوم الزاهرة ولا فيمن ترجم لحم السخاوي في الضوء اللاسع باسم
 وسؤدون » .

الحسر وكلهم ملبسون ، فكلمه كلاماً كثيراً ، وناوله المرسوم السلطانى فأخذه وجعل يضرب به الأرض يعبث به ، ثم إن سودون لما أكثر معه من الكلام زجر النائب حماعة ممن حوله من الحواص فانقضوا عليه في الحال وقطعوا ماعليه من الثياب والقهاش والطراز الذهب وعزروه التعزير الفاحش، ثم وضع في رقبته باشة وجنزير، وسحنه .

ثم إنه لما خرج ليلاق الأمير سودون من عبد الرخمن الذي تولى عوضه نبابة الشام أخد سودون معه وذلك بعد أن خرج من خدمته من العشران والترك والتركمان جمع عظيم ، فتلاقيا عند جسر يعقو ب ووقع بيهم قتال شديد ، وحضر مقبل نائب صفد للأمير سودون من عبد الرحمن ومعه عسكر صفد وكذلك غزة وما والاها من القرى والبلدان ، وكان كل فرقة من العسكرين في ناحية وكانوا قد قطعوا الحسر ، فأراد تنبك البجاسي أن يدور ويأتى على سودون عبد الرخمن فيكبس عليه ، فعمل سودون المذكور حيلة وأخد من معه من العسكر وترك مكانه الأمير شاهين نائب القدس الشريف بمن معه من العسكر ليشغلوا تنبك البجاسي عن سودون من عبد الرخمن حتى يبعده عنه ، فلما عمل سودون هذه الحيلة خاض النهر وساقوا مجدين إلى أن دخلوادمشق وملكوها ، فبلغ الحبر بذلك تنبك البجاسي فتيع سودون عبد الرحمن حتى وصل دمشق وهجم عليسه وقاتله قتالا شديداً وكان قتالم في مكان فيه طين من المطر ، فنكبا فرس تغبك البجاسي به ووقع في الطين فتكاثروا عليه وأرادوا قتله فمنعهم سودون من عبد الرحمن

بالواقعة مفصلة وجهز بها دواداره الثانى المسمى أحمد بن طولون وهو صهره ، فوصل إلى القاهرة يوم الأربعاء باكر النهار السابع عشر من صفر وطلع إلى السلطان ، فقرأ السلطان مطالعته وفرح بما تضمنته فرحاً شديداً ودقت البشائر ونكست أعلام أعدائه ، وأخلع السلطان على سيدى أحمد المذكور خلعة سنية وكان حضوره إلى القاهرة على هجين ، ومدة سفره ستة أيام لأنه خرج [١١٨ أ] من الشام يوم الأربعاء ودخل مصر يوم الأربعاء المذكور ، ولا يحسب يوم الحروج ولا يوم الدخول ،

وكان الناصحون للسلطان فى غاية ما يكونون من الضيق والتشويش قبل حضور هذا القاصد ومعظمهم الزينى عبد الباسط فإنه كان يتوهم أن سودون ما يقاوم تنبك، فأطفأ الله تعالى هذه الفتنة، وهذا من سعد السلطان ونيته الحالصة الطيبة.

ثم إن نائب الشام الأمر سودون من عبد الرحمن استقر في مملكته ونيابته ونظر في أحوال رعيته وأحوال عسكره ، وميز الطائعين من العاصين ، والمنافقين من المحلصين ، وعرف السلطان بجميع ذلك فأجابه السلطان بما يفعله من المسك والإطلاق والأخد والعفو ، وأكد عليه أن يحتفظ بتنبك البجاسي في السجن ، ثم أردفه بعد ذلك أن ينفذ فيه قضاء الله وقدره ؛ فلما وصل إليه المرسوم السلطاني بذلك عمل بمقتضاه وقطع رأسه وجهزها إلى القاهرة فوافق وصولها يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول ، فرسم السلطان أن تشهر وينادي علها : « هذا جزاء من عصى السلطان من النواب وأثار الفنن وخرج عن الطاعة ، ، فطاف بها الأمير التاج الوالي

وهو ينادى علمها إلى أن دار مها البلد ، وآخر أمرها علقت على باب الفتــوح المجاور للمقشرة وحصل بذلك رعب فى قلوب المفسدين وانقطع دابر القوم الظالمين .

وكان مسفر سودون من عبد الرحمن إلى الشام الأمير برد بك أمير آخور ثانى ، وهو والد محدومنا الجناب الزينى فرج أمير حاجب بالديار المصرية الآن ، وحصل له مبلغ عشرة آلاف دينار لتوى الحيول والقماش وغير ذلك : رحمه الله رحمة واسعة وسائر أموات المسلمين ،

ذكر من أنعم عليه السلطان عليه بامرة أو وظيفة أو إقطاع

لما أنجل إقطاع الأميرسودون من عبد الرحمن ووظيفته بحكم استقراره في نيابة الشام أنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قبحق العيساوى أمير سلاح ، وأنعم وأنعم بإقطاع قبحق على الأمير شرباش قاشوق حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع شرباش على الأمير قطش رأس نوبة ثانى ، وكان أمير طبلخاناه ، واستقر أحد المقدمين الألوف بالديار المصرية .

⁽١) في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٦ ه وباب النصر a .

⁽۲) هو الأمير سبف الدين برد بك السيق أيشبك بن أزدمر المعروف بأمير أخور ، وكانت وفاته ســـنة ۸۲۳ ، انظر ابن حجر : إنهاء الغمر ، ج ۳ ص ٤٤٤ تر بخـــة رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ، ج ۲ ص ٨١١ .

 ⁽٣) ويعرف أيضا باسم « تعلج الظاهرى » وسيورده المؤلف بهذا الرسم أيضا بعد قليل » أنظر
 تر بخة رقم ٩ ف وفيات سنة ٣ ٨٤ ف ج ٤ من إنباء النسر » و انظر أيضا الضوء اللامع ٢ / ٧٤٠ .

وفى يوم الحميس الثانى عشر من صفر خلع على الأمير قانباى البهلوان رأس نوبة ثالث واستقر حاكما موضع الأمير قطج محكم استقراره رأس نوبة ثانياً.

وفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الأول خلع على الأمير (٢) المحمدى الظاهرى رأس نوبة كبير واستقر دواداراً كبيراً عوضاً عن الأمير سودون من عبد الرحمن ، وخلع على الأمير تغسرى بردى المحمودى أحد المقدمين بالديار المصرية واستقر رأس نوبة كبيراً عوضاً عن الأمير أزبك بحكم انتقاله إلى الدوادارية .

وفى يوم الثلاثاء الثالث من جمادى الآخرة خلع على الأمير صلاح الدين محمد بن القاضى بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الحاص واستقر أستادار العالية بالديار المصرية عوضاً عن ناصر الدين محمد بن أبو والى بحكم عزله ، وكان السلطان قد عوقه يوم الإثنين الثانى من جمادى الآخرة ومعه كريم الدين بن كاتب جكم ناظر الدولة ، وفى آخر النهار أطلقهما ،

Melanges de la Faculté orientale de Beyrouth, t. I, p. 363.

⁽۱) هو قانبای الأبو بكری الناصری فرج المعروف بالبهلوان ، وقسدورد فی الضوء اللامع ٢/٩ ه و أن الأشرف بر سبای جعله رأس نوبة ثانیا ثم مقدما ثم نائب ملطية مضافا التقدمة ، ثم صاد أتابك حلب فدمثق ، كما ذكر أبو المحاسن فی المنهل الصافی أنه صار رأس نوبة ثانیاولیس ثالثا ، اتابك حلب فدمثق ، كما ذكر أبو المحاسن فی المنهل الصافی أنه صار رأس نوبة ثانیاولیس ثالثا ، اتابك المسبوك ، ص ١٩٢، ١٩٢ ، والطبلخ : إعلام النبلاء، ج ٣ ص ٤٤ ، انظر أيضا السخاوی : التبر المسبوك ، ص ١٩٢، ١٩٢ ، والطبلخ : إعلام النبلاء، ج ٣ ص ٤٤ ، Sobernheim: op. cit (La Syrie), p. 68.

وفى سلخ هذا الشهر أنعم السلطان على دقاق الخاصكى الذى كان تولى حماه وحلب وغير ذلك بإقطاع جربغا نائب بهسنا بحكم وفاته ، وكان دقاق المذكور وهو أستادار الملك الأشرف هو:الذى قدمه للملك الظاهر برقوق ، وتولى نيابة بهسنا الأمير قرابغا أحد الطبلخانات بطرابلس فتوجه إليها وهو على إقطاعه بطرابلس ،

وفى يوم السبت الثامن والعشرين من شهر الله المحرم الحرام خلع على سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ الإمام نادرة الليالى والأيام خادم السنة والأثر الشهير بنسبه العريق بابن حجر واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن القاضى علم الدين صالح بن البلقيني بحكم عزله ، وكان قد طلع يوم الحميس ليلبس فتعوق :

وفى يوم السبت عاشر شهر ربيع الآخر خاع على قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عطاء الله الرازى الشافعى الشهير بالهروى واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية عوضاً عن القساضى جمال الدين ناظر جيش طرابلس بحكم استعفائه وعجزه عن إقامته بالوظيفة ، مع أن خلقاً كثيراً سعوا فى الوظيفة فى أيام استعفائه فما كانت إلا من نصيب الهروى ، وكان للبسه [الحلعة] يوم مشهود وركب معه خلق كثير من الأمراء والأتراك والقضاة والفقهاء ، ومن جماتهم الأمير تغسرى بردى رأس نوبة كبير ،

⁽۱) المقصود بذلك جمال الدين يوسف بن الصنى الكركى ، راجع النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٧٦ .

⁽٢) في الأصل و يوما مشهودا ي .

⁽٣) هناك ثلاثة بهذا الاسم هم : تغرى بردى الرومي البكلمشي المعروف بالمؤذي الذي جعله الأشرف برسباى من رءوس النوب كما جامق الفهوء الملامع ٣ / ١٣٣ والمتوق سنة ٢ ٨٤ ، وأما الثانى فهدو تغرى بردى الحمودي الناصري الذي كان رأس ثوية النوب ، وأما الثالث فهدو تغرى بردى المؤيدي رأس ثوية النوب ، داجع ترجمته في المضوء الملامع ٢ / ، ١٤ .

وكان السلطان خلع عليه خلعة هائلة بطرازين زركش وأركبه فحلا خاصاً بسرج ذهب وكنبوش زركش ، ثم إن الهروى قدم ذلك الفرس بقماشه للأمير تغرى بردى [المحمودى] المذكور ، ثم لمسا مضت بعض أيام على توليته شرع بعضهم يتكلم بأن الهروى يتوقف جداً فى قراءة الكتبوالمطالعات بين يدى السلطان ومحجم عن ذلك ، وكثر القال والقيل ، وآخر الأمر صمم السلطان على عزله فشاع الحبر بذلك بين الناس ، وكان القاضى نجم الدين بن حجى قاضى القضاة الشافعية بدمشق قدم القاهرة فى الرابع عشر من حمادى الأولى فسعى فى الوظيفة المذكورة مع حملة من سعى ، فقدر الله له ذلك وخلع عليه يوم السبت الحادى والعشرين من حمادى الآخرة واستقر كاتب السر الشريف [١١٨ ب] عوضاً عن الهروى محكم عزله ، وكان السلطان عرض على المروى أن يتولى قضاء الشام عوضاً عن القاضى وظيفة قضاء الشام عوضاً عن القاضى بوظيفة قضاء الشافعية بالديار المصرية :

فنى يوم الإثنين الثامن من شهر ذى القعدة الحرام خلع عليه واستقر قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن شيخنا العلامة ابن حجر محكم عزله ، وكان لبسه التشريف عند باب الستارة لأن السلطان كان قد عرج من القصر فألبسه الحلعة وهو واقف وكان له يوم مشهود .

. . .

⁽١) في الأصل « يوما مشهودا ».

ذكر مسك بيبغا المظفرى أتابك العساكر بالديار المصرية

لمساكان يوم السبت سلخ شوال مسك السلطان الأمير بيبغا المظفرى بعد انفضاض الحدمة ، فأرسل إليه الدوادار الكبير ومسكه ، وفي يومه أمر أن يسافروا به إلى ثغر إسكندرية للاعتقال بها ، فسافر به في يومه ذلك الأمير تنبك رأس نوبة صغير ، وكان السبب في ذلك طول لسانه وتكلمه فها لا ينبغي ، فاحتمله السلطان كثراً وآخر أمره قبض عليه .

وفى يوم الحميس الرابع من ذى القعدة خلع على الأمر قبق العيساوى أمر سلاح واستقر أتابك المساكر بالديار المصرية عوضاً عن بيبغا المظفرى بحكم مسكه واعتقاله فى الإسكندرية وأنعم من إقطاعه بشىء على الأمر تغرى برمش [بن أحمد المعروف بابن المصرى] نائب القلعة وكان طبلخاناه فاستقر أحد المقدمين الألوف بالديار المصرية ، وأنعم بإقطاعه على الأمر سودون ميق رأس نوبة صغير وأمير عشرة وصار طبلخاناه ورأس نوبة على عادته ، وأنعم بإقطاع سودون المذكور على الأمير إبنال الششهاني أحد رعوس النوب ، وأنعم بإقطاع إينال الششهاني على الأمير قطلوخيجا رأس نوبة ، وأنعم بإقطاع قطلو خيجا على ألطنبغا الحمدار وكان أمير عشرة فى نوبة ، وأنعم بإقطاع قطلو خيجا على ألطنبغا الحمدار وكان أمير عشرة فى

 ⁽١) هو تلبك من رد بك الظاهرى الذي سيصبح فيها بعد أتابك المساكر المصرية .

⁽۲) هناك كثيرون يسمون. بتقرى برءش ، ذكر منهم السخاوى خمسة ، لكن المقصود هنا هو الأمير حسين بن أحمد البهسى نائب قلعة الجبل ، وقد نعته النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٥٨١ هو الأميل حسين بن أحمد البهسى نائب قلعة الجبل ، وقد نعته النجوم الزاهرة ، ج ١٤٢/٣ لواحد بمن و بالتركاني ، على أن هدا اللام ١٤٢/٣ لواحد بمن كان أقرب إلى الفقهاء منه إلى الأمراء ، ولكنه حين ترجم لتغرى برمش هذا سماه تغرى ورمش ، وهذا اسم صحيح أيضا لم يشر إلى هذه الكنية بل قلل إن أباه عرف بابن المصرى ، أبظر نفس المرجع ٢٠٧/٣ .

أيام الملك الناصر فرج ، وكان السلطان قد وفر من الإقطاعات المتوفرة باسم الأمير إينال الحكمى الذى كان مشد الشراب خاناه للملك المؤيد ، ثم لما مات المؤيد أعطى تقدمة ألف واستقر رأس نوبة كبيراً ، ثم سافر ططر صحبة الملك المظفر بن المؤيد إلى الشام وتولى نيابة حلب مدة يسيرة ثم مسلك وحبس ، ثم أفرج عنه السلطان الملك الأشرف وأرسله إلى القدس الشريف بطالا ، ثم بعد قضية يلبغا المظفرى طلبه فقدم القاهرة يوم الإثنين الشريف بطالا ، ثم بعد قضية يلبغا المظفرى طلبه فقدم القاهرة يوم الإثنين الخامس عشر من ذى القعدة وتمثل بين يدى السلطان ونزل في بيت الأمير الحامس عوضاً عن الأمير إينال النوروزى محكم استقراره أمير سلاح عوضاً عن الأمير قبجق العساوى محكم استقراره أمير سلاح عوضاً عن الأمير قبجق العيساوى محكم استقراره أتابك العساكر عوضاً عن بيبغا المظفرى .

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة

وفى أواخر المحرم حصل مطر عظيم على القاهرة وتوالى خمسة أيام لم ينقطع ولم يعهد عمثله :

وفى يوم الحميس الرابع والعشرين من صفرخلع على الشيخ سراج الدين ١١) عمسر بن الشيخ على الشهير بقارىء الهسداية واستقر فى مشيخة مدرسة

⁽۱) هو الشيخ سراج الدين عمر بن على بن فارس الحسيني الحنق ويعرف بقارى الهداية لكثرة قراء ته إياها ، وقد اعتنق المذهب الحنق حين وعد يلبغا كل من يتحنف مجسهائة دينار ، وتردد الشيخ سراج الدين على كثير من علماء عصره في الفقه واللغة والحديث وانتبت إليه رياسة الحنفية وكثر تلاميذه والآخلون عنه ، أما قصة ركوبه الفرس السلطاني فترجع إلى أنه حين استقر بالشيخوئية أراد الذهاب إليها ماشيا فأرسل إليه برسباى بهذه الفرس وألزمه ركوبها فركبها لكن مع أخد عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة «كاينزل راكب الحهار» كما أشار إلى ذاك بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة «كاينزل راكب الحهار» كما أشار إلى ذاك بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة «كاينزل راكب الحهار» كما أشار إلى ذاك بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة «كاينزل راكب الحهار» وأنظر أيضا إلياه الغمر، بحده والحواشي الواردة هناك »

(۱) شيخون عوضاً عن الشيخ شرف الدين يعقوب بن جلال الدين النباني بخكم وفاته ، ونزل إليها وهو راكب فرساً من خيل السلطان وبن يديه جماعة كثيرة من الطلبة والأمير أزبك رأس نوبة وهو الناظر على مدرسة شيخون ،

وفى يوم الجمعة السابع من جمادى الأولى أقيمت الجمعة فى المدرسة (ع) الأشرفية المستجدة على رأس الحريريين وكان الخطيب بها الواعظ الحموى ه

وفى ليلة السبت الرابع عشر من جمادى الأولى ولد للسلطان ولد ذكر (٥) من سريته جلبان وسماه يوسف :

⁽۱) الأصبح أن يقال فيها محانقاه شيخون أو شيخو لوقوعها أمام جامع شيخو ، وهي منسوبة إلى منشئها الأمير سيف الدين شيخو العمرى سنة ٥٧٦ ، وقد وصفها المقريزى في الخطط ، بح ٣ ص ١٦٤ بأن و مساحة أرضها زيادة على فدان ، فاختط فيها الخانقاه و حمامين وعدة حوائيت يعلوها بيوت لسكن العامة » • وقد رقب صاحبها لكل طالب بهافي اليوم الطعام والمحم والخبز وفي الشهر الحلوى والزيت والصابون » ، وقد ظلت مزدهرة حتى موت الشيخ أكل الدين ، انظر ابن حجر ؛ إلياء الغمر ، بح ١ ص ٢٩٨ ترجمة رقم ٢٠ .

هذا وقد طمع السلطان فرج فيها فأخذت في التدهور .

⁽۲) هو يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف ، ويسمى أيضا أحمد بن جلال الدين ، كما يسمى كذاك رسولا الرومى ، وكان يسكن التيانة خارج القاهرة ، وقد تولى تدريس مدرسة ألجاى اليوسل سنة ، ۷۹ ولتى شدائد من السلطان الناصر فرج لكن عوضه خيراً عن ذلك المؤيد شيخ ، أنظر الشيوء اللامع ١٠ / ١٠٩ ، وشارات الذهب ج ٧ ص ١٨٣ - ١٨٤ .

 ⁽٣) فى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٦ ه وبخط المتبريين » .

⁽٤) يقصد بالواعظ الحموى هنا عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود محطيب الأشرفية ويعرف بالآورى وبالحموى نسبة لمولده مجماة كما يعرف بابن الأدى وكان يقرأ المواعيد وله نغمة طيبة في القراءة ، وقد ولما بعض وظائف الحطابة كخطابة المسجد الأقصى ، وكان يعظ بالأزهر ، ومات فجأة سنة ٨٤٨ بعد أن جاوز الثمانين من عمره ، أنظر إبناء الفعر ، ج ٤ برجمة رقم ٢ وفيات سنة ٨٤٨، والضوء اللامع ٤ / ٤ ع .

⁽٥) هى جلبان بنت يشبك ططر وقد تزوجها پرسباى بعد موت زوجته خوند الكبرى أم ولده الناصرى عمد، وبلغ من عظيم مكانها عنده أنه استقدم إخوتها وأمها وأقاربها وأنعم عليهم بالإقطاعات ويقال إنها مائت مسمومة وبعلة الصرح ، أنظر ترجمة رقم ٩ وقيات سنة ٨٣٩ فى الجزء الرابع من إنهاء النمو ، والغموء اللامع ج ١٢ ص ١٧ ترجمة رقم ٨٨ .

وفى ذلك اليوم قدم القاضى نجم الدين بن حجى من الشام إلى القاهرة وقبل قدومه بيومين قدم الأمير ناصر الدين بن منجك من الشام والأمير طغرق بن داود بن إبراهيم بن قراجا بن ذلغادر نائب ملطية وأقام بها ثم سافر إلى محل ولايته :

وفى يوم الحميس الثالث من رجب خلع السلطان على الشيخ علاء الدين على بن الروى الحنفي واستقر به شيخاً لمدرسته التى أتشأها مجوار الحريريين كما قدمنا ، وركب وتوجه إليها واتفق له إجلاس عظيم حضر فيه أعيان القاهرة من العلماء والقضاة وغيرهم ، واستفتح فخطب خطبة بليغة متضمنة لمدح السلطان ، ثم شرع يتكلم فى قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله » ، الآية ، وكان قدومه إلى القاهرة يوم السبت الثامن والعشرين من حمادى الآخرة ، وكان حضوره فى البحر المالح من العلايا التى على ساحل البجر فوصل إلى دمياط فى سبعة أيام ، وعند قدومه بلغ السلطان فاقبل عليه إقبالا عظيماً ثم ترادفت عليه نعمه ورواتبه ، ومن جماتها أنه وسكراً وذهباً ، ثم سأل فى سفر الحجاز فأنعم عليه بهجين ومبلغ من الدهب خلع عليه مرات متعددة وأنعم عليه فى شهر رمضسان بأشياء : قمحاً حملته مائة وخمسون ديناراً ؛ وقال شيخنا العلامة البدر العينى فى تاريخه ما حمل لأحد قبله ما حملته : والذى حصل له فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » تم الدول المساضية إلا أن كان فى أيام الملك الأشرف شعبان رحمه الله » ت

⁽١) في النجوم الزاهرة، ج ٦ص ٧٨ ه بخط العنبريين ،، راجع ص ٢ هسه، وحاشية رقم ٣.

⁽۲) سورة التوبة ، ۹ : ۱۸ .

 ⁽٣) العلايا ميناء على الساحل الجنوبي للبحر الأسسود وهي منسوية إلى بائيها السلطان علاء اللن السلجوق، وقد وصفها ابن بطوطة سنة ٧٣٣ « بالكبر والأتباع و المتاجرة مع ثغر اسكندرية»، كما صعد هو تفسه قلمتها التي قال عنها : « إنها عجيبة منيعة » راجع لستر أنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٣.

وفى يوم الحميس المذكور هرب الأمير مقبل بن نخبار صاحب ينبع وكان قد قدم إلى خدمة السلطان طائعاً ، وكان سبب هروبه على ما قيل إن صاحب ينبع الذى تولى عوضه المسمى عاقل أرسل قاصده إلى السلطان فتوهم مقبل أنه إنما جاء بسبب قتله وحبسه فهرب ؛ وفى يوم الحميس الرابع من رجب مسك السلطان ولده وكان فى القلعة وأرسله إلى الإسكندربة فاعتقل بها ؛ وكان سبب عزله من ينبع [111 أ] وتولية عاقبل مكانه لمباشرته أسباب العصيان ، وأيضا فإنه لما رجع الحاج فى السنة الماضية ووقع بين البرك الذين كانوا مع الحجاج وبينه قتال شديد قريباً من ينبع وانهزم انهزاماً قبيحاً ونهب خميع ما معه فلم يزل بعد ذلك دائراً وحائراً فى بلاد ينبع ، وآخر أمره قدم طائعاً وفعل ما فعل .

وفي العاشر من رمضان قدم الأمير عليباك بن الأمير خليل بن الأمير الركان زين الدين قراجا بن ذلغادر صاحب مدينة إبلستين ومرعش كبر الركان إلى القاهرة وتمثل بين يدى المواقف الشريفة ثم نزل في بيت الأمير حمال الدين الأستادار البيرى وأنعم السلطان عليه بقماش كثير وأجرى عليه مرتبات وكان حضوره إلى المقام الشريف من العجائب لأنه وأخاه الأمير ناصر الدبن محمد وأباهما الأمير خليل وجدهما زين الدين قراجا وأعمامهم وسائر أقربائهم عاصون ديدنا على السلطنة ، فلولا أنه اعتراه أمر عظيم لما خاطرو تمثل لدى السلطان ، وآخر الأمر عرف مجيئه بسبب ما وقع بينه وبين أخيه ناصر الدين محمد من العداوة التي أدت إلى أن كبسه وهو في خفلة وقلة فالم

رجاله ، ونهبه نهباً شنيعاً بحيث إنه تركه على الأرضى السوداء لا بملك بيضاً ولا صفراً ، فمن قهره وصبره تجرأ على القدوم وحصل له من السلطان جبر عظيم وأتعم عليه بألف دينار ورسم له بمثلها من الشام ، وأنعم عليه أيضاً بالقماش والحيل والحمال ، وقال شيخ الإسلام البدر العيني في تاريخه لمسا ذكر قصته : « وماكان يليق به إلاالقتل وأقل عقابه الحبس لأنه من العجزة المفسدين ومن الظلمة المحرمن » :

وفى يوم السبت السابع عشر من ربيع الآخر كان ختان سيدى محمد ابن السلطان الملك الأشرف رسباى وكان يوماً مشهوداً .

وفي هـــده السنة أمر السلطان ، أن يقرأ البخاري من أول شعبان وأن يحضر القضاة الأربعة ، وهم : القاضي شمس الدين المبساطي المالكي ، والقاضي الدين عبد الرحمن التفهي ، والقاضي شمس الدين البساطي المالكي ، والقاضي علاء الدين بن معلى الحنبلي ، وأمر أن يحضر الفضلاء من كل مدهب ، وأن يحضر القاضي شهاب الدين بن حجر فحضروا شهرين كاملين لسماع البخاري ، وكان السلطان يحضر معهم في القصر البراني الكبير ، والقاريء للبخاري نور الدين السويني أحد أثمة السلطان ، ولما كان الحم خلع السلطان على أكثر من عشرين فقيها كل واحــد منهم صــوف مربع بسنجاب طيى أكثر من عشرين فقيها كل واحــد منهم صــوف مربع بسنجاب شمس الدين الهروي كاملية خضراء بفرو هيمور ، وخلع على القاضي شمس الدين الهروي كاملية خضراء بفرو هيمور ، وخلع على القاضي على القاضي على أكثر من ماثة نفس من الطلبة من سائر المذاهب لهم فلوساً لكل إنسان ، على أكثر من ماثة نفس من الطلبة من سائر المذاهب لهم فلوساً لكل إنسان ، وحمه الله تعالى وأسكنه فسيح الحنة ،

ذكر الأسعار في هذه السنة

لم يتغير فيها سعر اللهب والفضة فكان كل مثقال من اللهب الهرجة عائق درهم وخمسين درهما من الفلوس الجدد ولكن الهرجة قلت جداً ، وأما المشخص من الأفلوريات فبائتين وعشرين درهما من الفلوس بحسب الأمر السلطاني ، وكان بين الناس بزيادة خمسة دراهم ، وكل درهم من الأشرفية الفضة بعشرين درهما فلوساً ، والدرهم المؤيدي بسبعة دراهم :

وكان الرطل من الخبز فى أوائل السنة بدرهم ، وفى آخرها صار كل عشرة أواق وتسعة أواق بدرهم ، والرطل من اللحم الضافى السليخ بسبعة دراهم ثم زاد نصف درهم ، وكل رطل من الضافى السميط بستة دراهم ثم راد نصف درهم ، وكان الرطل من العسل المصرى بثلاثة عشر درهما والرطل من السمن والزيت بثمانية ، ومن السبرج بتسعة ، والرطل من الحين المقلى بتسعة و بعشرة ثم نزل إلى سبعة :

وتحسن سعر الفراء والثياب البعلبكى :

وكان الإردب من القمح بمائة وأربعين وثلاثين وعشرين ثم انهى مائتين وعشرين ، والإردب من الشعير كان بخمسة وأربعين وخسين ثم وصل إلى تسعين ومائة، والإردب من الفول بستين وسبعين ثم بلغ إلى مائة:

وفيها في يوم الأربعاء الحادى والعشرين من رمضان أوفى بحر النيل المبارك ونزل سيدى محمد بن السلطان وفى خدمته الأمير أزبك الدوادارالكبير

 ⁽١) الوارد في التوثيقات الإلهامية ، ص ١٤ أن أول رمضان سنة ٨٢٧ كان الجمعة ويعادله
 الرابع من نسري ٩١ ١ من سنى القيط بما يختلف بضمة أيام عما هو وارد بالمتن أعلاه .

والأمير جانبك الدوادار الثانى وكسروا السد وحصل بذلك فرح عظيم ، ووافق ذلك الثالث والعشرين من مسرى وكان النيل قد توقف قبله بثلاثة أيام حتى ضبجت الناس وتزاحموا على القمح ، ثم سهل الله الأمر وعاد إلى ما كان عليه ، لكن شرق غالب البلاد ،

وفيها حج بالناس من القاهرة الأمير قوا سنقر أمير عشرة وكان كاشف البلاد الجيزية فعزله السلطان ثم ولاه إمرة الحاج ، وكان أمير الركب الأول الأمير برد بك أمير آخور ثانى والدسيدنا ومخدومنا الزينى فرج الحاجب ، وحج فى هذه السنة من الأعيان أخو مولانا السلطان الملك الأثرف هم سبف الدين بشبك وكان قدم من بلاد الحراكسة فى السنة الماضية و معه

وحج في هذه السنه من الاعيان الخو مولانا السلطان الملك الاثهرف وهو سيف الدين يشبك وكان قدم من بلاد الحراكسة في السنة الماضية ومعه جماعة من أقاربه [١١٩ ب] وأصحابه من البلاد :

(۲) بن الشيخ الإمام شرف الدين يعقوب بن الشيخ الإمام العالم العالم العالم العلمة جلال الدين أحمد الديرى الرومى الشهير بالنبانى ، توفى وقت صلاة الصبح ليلة الأربحاء السادس عشر من صفر فجأة ودفن صبيحة يوم الأربعاء عند والده بالصحراء خارج باب المحروق بالقرب من باب الوزير ، وكان

 ⁽١) هو قرا سنقر الشمسى الظاهرى برقوق وقد صار فى أيسام المؤيد طبله اناه وسافر أمير
 الحج أكثر من مرة زمن الأشرف برسباى ، وقد أنشأ « مدرسة صغيرة » بالقرب من ميدان الليل
 ببركة الناصرى بالقاهرة تجاه داره ومات سنة ٩٣٨ ، انظر الضوء اللامع ٦ / ٧٢١ .

⁽٢) يضاف إلى ماسبق أنه كان كثير الحير والشفقة ميالا للبر . .

⁽٣) في النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٧٨٧ و يعقوب بن رسولا بن أحمد بن يوميف ۾

رجلا عالماً ذكياً فاضلا مستحضراً ضحوكاً ، وكان عنده كرم مفرط ، تولى خطابة جامع الأمير ألجاى وإمامته والتدريس به فى أيام والده فى حدود سنة تسعين وسبعائة ، ثم تولى بعد أبيه نوبة الأمير قجا السلحدار خارج باب الوزير ، وتولى أيضاً مشيخة خانقاه قوصون مدة ثم نزل عنها ، وتولى هو وأخوه شمس الدين محمد النظر على القسدس الشريف فى أيام الملك الظاهر برقوق بسفارة الأمير أيتمش أتابك العساكر ، ثم تولى هو النظر على الكسوة الشريفة ووكالة بيت المسال ، فأقام فى النظر على الكسوة مدة طويلة عزل عنها عرافعات كثيرة ، واستمرت الوكالة معه إلى حين وفاته : وتولى مشيخة الشيخونية فى أيام الملك المؤيد عوضاً عن القاضى أمين الدين عبد الوهاب بن الطرابلسي الحنفي محكم عزله واستمر فها إلى أن مات :

وجرت عليه أمور كثيرة بسبب مشيخة الشيخونية ، ولما مات كان عمره ما ينيف على سبعين سنة ، رخمه الله تعالى بكرمه وحلمه .

⁽۱) هي من إنشاء الأمير سيف الدين قوصون سنة ٧٣٦ وقرر لشيخها كل ما يحتاجه من ه الدراهم والحبز والدم والصابون والزيت حتى جامكية غلام بغلته ٥ على حد قول المقرزى ٥ وأجرى مثل هذا على من قرره بها من الصوفية وأبطل ذلك فيسنة ٢ ٠ ٨ في وقت الاضطرابات الداخلية في مصر ، انظر الخطط ج ٣ ص ٤١٩ ، وانظـر أيضا عن مؤسسها الخطط المقريزى ، ج ٢ ص ٢١٧ .

⁽۲) هو عبد الوهاب بن محمد أخسد بن أبى بكر بن صديق الطرابلس الأصل المروف بابن الطرابلسى ، ولد سنة ۲۷۳ أو فى التي بعدها وأكثر من السباح والأشغال والنظرفى الفقه وإن وصف فى بعض المصادر بأنه و عار من أكثر الفنون إلا استحضار شيء يسير من الفقه ، واجع إلبساء الغمر ج ٣ ص ١١١ ترجسة رقم ٣٣ ، والفوء اللامع ، / ٣٩٣ ، وشدرات الذهب ج ٧ ، ص ١٣٧ .

(۱) المعلمي القضاة جمال الدين بن زبد الشافعي البعلبكي مات يوم الثلاثاء السابع من ربيع الأول ودفن ببلدة بعلبك ، وكان تولى قضاء الشافعية بدمشق مرتين مرة في أيام الملك المؤيد ومرة في أيام الملك الأشرف برسباي في كليهما عوضاً عن قاضي القضاة نجم الدين بن حجي ولكن لم تطل مدته في توليته كلها ، قال البدر العيني في تاريخه : « ولم يكن مشهوراً بالعلم ولا بالبيت الكبير » :

۱۳۲۳ — الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن عبد الله الشهير بابن كاتب المناخات مات ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الأولى وصلى عليه يوم الجمعة قبل الصلاة فى باب النصر ودفن فى تربة بجاس وكان معزولا عن الوزارة ، ويوم وفاته كان والده وزيراً عوضاً عن أرغنشاه : وكان تاج الدين المذكور سهل العريكة فى وزارته خفيف الوطأة على الناس قريباً خائفاً من الله تعالى غير خائض فى الظلم الشديد ، وكانت عنده شفقة على خلق الله تعالى ؛ وقد قدمنا فى عزله أن تقدمته فى هذه الوظيفة كانت نحواً من ستين ألف دينار :

⁽۱) هوعبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن جمد بن ربد، و بهذا يغرف، وقد ولى قضاه بعلبك ثم طرابلس ثم دمشق مرتين إحداهما سنة ۱۹۸ والآخرى سنه ۲۸۷ ، هذا وقد ورد فى ابن طولون : قضاة دمشق ص ۱٤٩ / ۱۵۱ أن وفاته كانت يوم الثلاثاه سادس الشهر ، أما الضوء اللامع ٥/٢٣٧ فذكر الشهر دون أن ينص على اليوم ، انظر شذرات الذهبج ۷ صن ۱۷۹ حيث ضبط الاسم منه كذاك النميمى : الدارس في تاريخ المدارس ، ج ۱ ص ۱٤۲ .

⁽٢) في الأصل وفي كلاهما ي.

 ⁽٣) أشارت النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٨٣ إلى ما استجده في أيامه من مكس الفاكهة ،
 وطلق على ذلك بقوله : و هذا هو الشتى الذي ظلم الناس لفيره » ، انظر أيضا نفس المرجم ج ٣
 ص ٤٨٤ ، ٣٢٥ ، و السيوطي : حسن الحاضرة في ثاريخ مصروالقاهرة ، ج ٢ ص ١٣٠ .

(۱) عشرة ، توفى فى جمادى الآخرة وأنعم بإمرته على آمير عشرة ، توفى فى جمادى الآخرة وأنعم بإمرته على آ قبغا البركمانى ب

١٣٤ - الأمير سودون الأشقر توفى فى هذه السنة بدمشق وكان آخر المقدمين بها، وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق وترقى المنازل فى أيام الملك الناصر فرج فأعطى أولا إمرة عشرة، ثم أنعم عليه بإمرة عشرين واستقر رأس نوبة وكان يحكم بين الناس، ثم ترقى إلى أن أنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية، ثم تولى رأس نوبة كبيراً، وعزله عن هذه الوظيفة الملك المؤيد ومسكه ونفاه إلى دمياط مدة، ثم نقاه إلى القدس الشريف فأقام فيها مدة طويلة، ثم لما ولى ططر السلطنة حضر معه من القدس إلى القاهرة، وأنعم عليه الملك الأشرف بإمرة طبلخاناة مدة طويلة ثم نفاه إلى دمشق وأنعم عليه الملك الأشرف بإمرة طبلخاناة مدة طويلة ثم نفاه إلى دمشق وأنعم عليه بها بتقدمة ألف فاستمر بها إلى أن توفى فى هذه السنة ولم يكن مشكور السرة:

(٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (8)
 (8)
 (9)
 (9)
 (9)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (2)
 (3)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)

⁽١) ورد في النسوء اللامع ٢ / ١٠٢٣ a أقفجا a وكذلك في فهرسته ص ٢٥٠.

⁽۲) هناك أكثر من سودون الأشقر ، غير أن هسلما اسمه « سودون الظاهرى برقوق » ، أما وصفه إياه فى نهاية ترجمته أعلاه بأنه لم يكن مشكور السيرة فراجع إلى بخله، هذا وقد زاداً بوالمحاسن على ذلك فى النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٧٨٣ « أنه كان غير مشكور السيرة فى دينسه ودنياه » ، انظر أيضا الضوء اللامع ٣ / ٢ . ١٠٦٩ .

⁽٣) حاش في هذه الفترة بالذات إثنان حرف كل منهما بسودون الحموى ومات كل منهما أيضا بدمشق ، أما أحدهما فسودون الحموى النوروزى ثور وز الحافظي الذي مات في حدود منة ، ٨٣ ، وثانيهما هو المقصود في المتن أعلاه ، وقد أرسله برسباى إلى الشام عوضا عن قانباى الحمزاوى في الأتابكية والتقدمة بما يصحح ماورد أعلاه ، أنظر الضوء اللامع ٣ / ٩ ه ، ١ ، على أنه ليس في ترخة قانباى الحمزاوى الواردة في نفس المرجع ٢ / ٢٦١ ما يفصح عن أى القولين أصح : أالصير في أم السخاوى .

بالديار المصرية فسكه الأشرف وحبسه مدة ثم أرسله إلى دمياط بطالا ثم أرسله إلى الشام على الأمير قانباى أرسله إلى الشام على الأمير قانباى الحمزاوى أحد المقدمين الألوف بها :

حمد بن جمال الدين عبد الله بن أبي الخبر سعد الديرى الحنى الشهير بابن الديرى، توفى ليلة عرفة التاسع من ذى الحجة ودفن ببيت المقدس وكان عبره يوم توفى قريبا من تسعن سنة ، وكان ممتعا مجواسه عالما فاضلا كاملا رأسا فى مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله عنه ، متخلقا بأخلاق أهل التصوف : أدرك علماء كثيرة فى مصر والشام وبيت المقدس، وعاشر جماعة من الصلحاء الأخيار وذلك لأن بيت المقدس محط رحالهم وغاية مقصودهم وآمالهم ، ولما مات قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم الحلبى الحنى بالديار المصرية فى التاريخ الذى ذكرناه طلبه السلطان الملك المؤيد شيخ إلى الديار المصرية فقدم يوم الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأول سنة تسع عشرة وثمان مائة ، وفى يوم

راجع عنه السخاوى: التبر المسبوك ، س ٢٩، ١٩٦، ١٩٦، ٢١٠ (١) Van Berchem: Materiaux..... Egypte, t. I, p. 224; Sobernheim: Materiaux..... Syrié, p. 68.

⁽۲) إذا أخذنا برواية النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٨٤ التى جعلت مولده سنة ٤٤٧ فإله مات وقد بلغ الثالثة والثمانين من العمر ، كما أن شدرات الذهب ، ج ٧ ص ١٨٧ تر د دت بين عامى ٧٤٧ ، ٣٤٧ ممالا يبذل كثيراً فى تقدير همره يوم وفاته ، أنظر أيضا السيوطى: حمن المحاضرة ج ٢ ص١١١٠ و ابن إياس : بدائم الزهور ، ج ٢ ص ١٣٢٧ .

⁽٣) كانت وفاته سنة ٨١٩، راجع الصير في : نزهة النفوس والأبدان ، ج ٧ ص ٣٧٣ و خة رقم ٢٩، والنجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢١٨ ترجة رقم ٣٩، والنجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١١٨ .

الإثنين السابع عشر منه خلع عليه واستقر قاضى القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن القاضى ناصر الدين بن العديم بحكم وفاته ، واستمر قاضيا إلى أن تولى مشيخة الشيوخ بالمدرسة المؤيدية المستجدة بجوار باب زويلة ، وخلع عليه يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة ، ولم يزل يباشر وظيفته فى المدرسة [١٢٠ أ] المذكورة إلى أن استأذن السلطان فى توجهه إلى القدس الشريف فى شهر شعبان من هذه السنة لإجل ضعف حصل له، ورام أن ينتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى ببيت المقدس الشريف أو يطيب به لصحة هواه فإنه يوافق مز اجه، فأذن له فى ذلك فتوجه إلى القدس المشريف أو يطيب به لصحة هواه فإنه يوافق مز اجه، فأذن له فى ذلك فتوجه إلى القدس المشريف أو يطيب به لصحة هواه أن يُدت المنية فى التاريخ المذكور ،

٦٣٧ – السلطان الملك الناصر أحمد بن السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن السلطان الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول التركماني.

رد) تولى الناصر السلطنة بالبمن بعد وفاة أبيه فى سنة ثلاث وثمانى مائة ، (۲) فحدة سلطنته أربع وعشرون سنة ، وكان ردى السيرة جداً ولم يعرف له إلا ظلم وفسق كذا ذكره شيخنا العينى رحمه الله فى تاريخه :

رم، تولى بعده ولده عبد الله ويلقب بالملك المنصور وأظهر العدل والإحسان إلى الرعية وفرح الناس به ودعوا له لمسا ذاقوه من ظلم أبيه وجوره وفسقه.

 ⁽١) عددت النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٤٨٧ المدن الداخلة في حكمه فكان من بينها زبيد و تعز
 وعدن والمهجم وحرض و جبلة والمنصورة و الحالب و الجدة و الدهلوة وقوارير والشحر .

⁽٢) في الأصل و أربعة » .

 ⁽٣) لم يجزم السخارى فى الضوء اللامع ه / ١٢ بتحديد سنة وفاته وإن جعلها عام ١٣٠ بناء
 على ما ذكره له بعض الثقات من أصحابه ، وقد اعتبر ابن حجر هذه السنة هى سنة موته فأدرجه فى
 وقياتها ، أنظر إنباء النمرج ٣ ص ٣٨٨ تر خة رقم ٨ .

۱۳۸ — الست المصونة المحجبة خوند فاطمة بنت قجا زوجة السلطان الملك الأشرف برسباى ، توفيت ليلة الأحد الخامس عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفنت في المدرسة الأشرفية المستجدة بجــوار العنبرانيين ، وحضر جنازتها جميع الأعيان ، كيف لا وهي زوجة ملكهم وحاكمهم ، ومشى الحليفة والقضاة والأمراء والحنكام والأجناد وسائر من في البلد ولم يتخلف أحد منهم ، وصلى عليها في باب الستارة ، ومشى من ذكرناهم من الأعيان في خدمها إلى أن دفنوها في صبيحة يوم الأحد .

وكانت متضعفة مدة طويلة، وأما ترجمتها فهى دينة تسعى فى الحيرات عند السلطان للناس، وتأسف السلطان عليها وحزه حزناً شديداً وأكثر الترحم عليها، ومن حين وضعها فى قبرها شرع القراء فى قراءة القرآن وعمل المدة فى المطبخ إلى صبيحة يوم الجمعة، فجملة ذلك ستة أيام:

(۱) الإضافة من النجوم الزاهرة، ج ٦ ص ٤٧٨؛ على أنها واردة في الضوء اللامع ج ٢ص ٩٩ م ترجة رقم ٢٢٢ باسم « فاطمة بنت قجةار » ، وقال السخاوى في ذلك « شمى العيني أباهاقجا » كما أشار إلى أنه أورد وفاتها في خمادى الأولى ، وعقب على ذلك بقوله « والله أعلم » . erteu by Till Combine - (no stamps are appned by registered version

فصتل

فيما وقع من الحوادث

فى السنة الثامنة والعشرين بعد النمان مائة

استهلت هذه السنة المباركة وأولها يوم الخميس المبارك :

وخليفة الوقت المعتضد بالله داود العباسى ، وسلطان البلاد المصرية والشامية الملك الأشرف أبو النصر برسباى وليس له نائب فى الديار المصرية، وأنابك العساكر بالديار المصرية الأمير قبق العيساوى ، وأمين سلاح الأمير إينال الخكمى ، وأمير آخور كبير إينال الحكمى ، وأمير آخور كبير الأمير جقمق أخو المصارع ، ورأس نوبة كبير الأمير تغرى بردى المحمودى ، والدوادار الكبير الأمير أزبك :

وأستادار العالمية الأمير صلاح الدين بن نصر الله ، ووالده القاضى بدرالدين بن نصر الله فاظر الحاص ، والوزير القاضى كريم الدين بن كاتب المناخ ، وناظر الحيش القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل الشاى :

والقاضى الشافعى شمس الدين الهروى ، والحنفى زين الدين التفهنى ، والقاضى المسالكى شمس الدين البساطى ، والحنبلى علاء الدين بن مغلل الحموى، ومحتسب القاهرة القاضى بدر الدين محمود العينى الحنفى ، ووالى القاهرة التاج الشويكى :

وناثب الإسكندرية الأمير آقبغا التمرازى ، وناثب غزة الأمير تمراز [المؤيدى الخازندار] ، وناثب صفد الأمير مقبال ، وناثب حلب الأمير جارقطلو ،

وقاضى القضاة الشافعية بدمشق السيد الشريف علاء الدين ، والقاضى الحنفي شهاب الدين بن الكشك ، والقاضى المالكى شمس الدين الأموى ، والقاضى الحنبلى بن الحبال الطرابلسى ، وكاتب السر بدر الدين حسن وهو ناظر الحيش .

والقاضى الشافعي بحلب علاء الدين بن خطيب الناصرية والقاضى الحنبلي شمس الدين بن خازوق وكاتب السر ناصر الدين بن السفاح :

وصاحب بلاد قرمان الأمير إبراهيم بن الأمير محمد باك بن قرمان وصاحب الأجات – وكرسيها مدينة برسا – الأمير مراد باك بن كرشجى واسمه محمد باك ، وصاحب مدينة تبريز الأمير إسكندر بن الأمير قرابوسف وصاحب بغداد الأمير محمد شاه بن الأمير قرابوسف ، وصاحب بلاد المعجم وسمرقند وتلك البلاد كلها مثل شراز وهراة وغيرها الأمير شاه رخ بئ تمرلنك ،

وصاحب مكة الأمير قرقماس الشعبانى تولى عوضاً عن السيد الشريف حسن ، وصاحب اليمن الملك المنصور عبد الله بن الملك المناصر :

وأما الدست التي [١٢٠ ب] كرسيها صراى فإن فيها اختلافاً كثيراً بسبب أن كل واحد منهم استولى على ناحية ولم يتفق الأمر لأحد .

ذكر من أنعم عليه بوظيفة ومن عزل عنها

لما كان يوم الإثنين الرابع والعشرين من صفر خلع على الشيخ مخب (۱) الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنيلي واستقر قاضى القضاة الحنابلة يالديار المصرية عوضاً عن القاضى علاء الدين على بن محمود بن مغلى الحموى بحكم وفاته رحمه الله تعالى .

وفى يوم الثلاثاء الشانى من ربيع الأول خلع جمال الدين يوسف السمرقندى واستقر قاضى القضاة الحنفية بمدينة حلب عوضاً عن القاضى شمس الدين بن أمين الدولة الحلبي بحكم عزله ، وكان جمال الدين هذا قد قدم من البلاد الحلبية في أيام الملك المؤيد إلى القاهرة واعتنى به الملك الظاهر ططر وتعصب له وسفره إلى الحجاز الشريف ، ولما عاد أنعم عليه ببعض وظائف من التدريس والأنظار بمدينة حلب وسافر إليها وأقام بها إلى أن قدم القاهرة في أول هذه السنة ، وذلك لأنه وقع بينه وبين القاضى المذكور بسبب المدرسة الشاذبختيسة التي محلب في سوق النشاب غوغاء ووثبوا عليه وأرادوا أن يتعصبوا عليه وشكوه إلى النائب فسافر خفية ، وقدم إلى القاهرة وتمثل لدى الملك الأشرف وأخبره بصورة الحال فعند ذلك

⁽۱) انظر ابن حجر « إنباء الدسر ، ج ؛ ترخة رقم ه وفيات سنة ؛ ۸ ٪ ، والسيوطى : حسن المحاضرة ، ج ، السيوطى : النجوم الزاهرة ، ج ، المحاضرة ، ج ، النجوم الزاهرة ، ج ، من ١١٠ ، وأبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، ج ، من ١١٠ ، وابن إياس : بدائع الزهور ، ج ، ص ٢٠ .

⁽۲) افظر فيها بعد ص ۱۰۷ ، ترجمة رقم ۱۹۴ ، والفسوء اللاسع ۱۰ / ۱۲۸۸ ، وأعلام النبلاء ، بره ه ص ۱۸۸ .

⁽٣) ألمدرسة الشاذبخية من المدراس الكبرى محلب .

سنة ١٢٧٪

أمر السلطان بطلب ابن أمين الدولة فحضر إلى القاهرة بناء على أن ينتصر على غريمه ويعود إلى حلب على عادته ووظيفته ، فلم يتفق ذلك مع مساعدة بعض المباشرين له وسافر بطالا ، واستقر جمال الدين يوسف المذكور قاضياً عوضه .

وفى يوم السبت العاشر من جمادى الأول خلع على القاضى بدر الدين حسن بن نصر الله واستقر أستادار العالية عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد بحكم عزله لعجزه عن سد الوظيفة .

وفى يوم الاثنين الثانى عشر من جمادى الأولى خلع على كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة بن كاتب جكم واستقر ناظر الحواص الشريفة عوضاً عن بدر الدين حسن بن نصر الله بحكم عزله وإبقائه على وظيفته الاستادارية ، ثم فى يوم الثلاثاء الثامن من رمضان المعظم رسم السلطان بمسك القاضى بدر الدين حسن بن نصر الله المذكور وتعويقه فساك وعوق وطلب ابنه صلاح الدين من بيته وعوق، وطلب مهما أموال حمة وهددا بالقتل والعذاب ، وآخر أمرهما استقر الطلب منهما ثلاثين ألف دينار، ثم بعد يومين أو ثلاثة أطلق سبيل بدر الدين ويدولب و عمل الأموال، وعوق ولده بالقلعة على أن يتولى بدر الدين ويدولب و عمل الأموال، فلمما نزل شرع فى بيع موجوده من الأملاك والدور وغيرها، ثم أطلق فلما نزل شرع فى بيع موجوده من الأملاك والدور وغيرها، ثم أطلق ولده صلاح الدين أيضاً واستقرا فى بيهمابطالين؛ وكان بدر الدين المذكور قد نزل إلى الحامع الأزهر يهم الأربعاء العاشر من شعبان وادعى أنه استعنى عن وظيفته.

⁽١) انظر ترجمته في إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٤١ ؛ رقم ٢٤ ، والنجوم الزاهرة ؛ ج ٦ ص ٩٠٨ .

وفى يوم الحميس الحادى عشر من شعبان طلبه السلطان فطلع إليه وخلع عليه خلعة هائلة .

وفى يوم السبت التاسع من حادى الآخرة مسك السلطان نجم الدين بن حجى كاتب السرالشريف بالديار المصرية وسجنه ببرج قلعة الجبل لمسا باله عنه من كلام صدر منه، ونزلت الحوطة على داره:

وفى ليلة الثلاثاء الثانى عشر من جمادى الأولى أمر السلطان بإطلاق نجم الدين المذكور من البرج ونفيسه إلى دمشق فى باشة وجنزير على هذه الهيئة .

وفى الثلث الأول من الليل ذهبوا به على هذه الهيئة إلى أن وصل غزة وقيل إلى الرملة ، ثم وقعت فيه الشفاعة أن يتوجه إلى دمشق فى هذه الهيئة البشعة ولكن بعد أن قرر عليه جملة من الذهب ،

وفى يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة خلع على بدر الدين محمد بن مزهر ناظر الإصطبلات الشريفة ونائب كاتب السر الشريف واستقر كاتب السر الشريف عوضاً عن نجم الدين بن حجى محكم عزله ونفيه إلى الشام .

وفى يوم الإثنين الثالث من رجب خلع على سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الإسلام ، ونادرة الليالى والأيام ، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى واستقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن القاضى شمس الدين الهروى محكم عزله .

⁽۱) فى الأصل و جمادى الأولى يه، وقد أثبت ما بالمتن بعد مراجعة النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٥ حيث بين أسباب فضيب السَّلطَان عليه .

وفى يوم الإثنين الرابع عشر من رمضان خلع على جمان الدين الطرابلسي الذي كان تولى كتابة السر الشريف بالقاهرة [٢١١ أ] عوضاً عن علم الدين ابن الكويز واستقر فى كتابة السر بدمشق المحروسة عوضاً عن القاضى بدر الدين حسن الذى كان جمع بين كتابة السر ونظر الجيش مجكم عزله عن كتابة السر واستمراره بالحيش .

وفى يوم السبت السادس عشر من ذى القعدة برز المرسوم الشريف للأمير أزدمر شاية أحد المقدمين بالديار المصرية أن يلزم بيته وذلك لأنه كل وقت كان يقول: « السلطان أنعم على بنيابة فى بلد من البلاد فإن هوا هذه البلدة لا يوافقنى » :

فاستمر بطالا وندم على ما قاله ، ثم بعد ذلك بمدة يسيرة رق عليه السلطان وأعاد له إقطاعه واستمر به على عادته ، وأرسل إليه الأمير ياقوت مقسدم المماليك السلطانية يبشره بذلك ورسم له أن يتسوجه صحبة كاشف الصعيد لمساعدته على إرداع المفسدين وإزاحة الفساد من الظالمين ، فخلع على مقدم الماليك خلعة مخمل بسمور .

الذهب الهرجة وصل إلى مائتين وسبعين المثقال بالفلوس ، وأما الأفلورى فإنه ظل على حاله مائتين وخمسة وعشرين ، وأما الفلوس فإنها قلت جداً حتى إن الشخص يدور بدرهم من الفضة ليصرفه فما يجد به فلوساً ، والرطل منها بسبعة دراهم ، فنادى السلطان عليها بإثنى عشر درهما فاستمرت على ذلك مع قلتها .

وأما الحديد فإنه عز جداً ، وبلغ الرطل المعمول منه إلى عشرين درهماً وصلت التطبيقة من النعال إلى سبعين درهماً فلوساً ؛ وأما النحاس المعمون فوصل الرطل منه إلى أزيد من ثلاثين درهماً .

وأما أنواع القماش فغلت جدا حتى وصل الثوب البعلبكى الرقيع أكثر من عشرة أفلورية . وآما أنواع الفراء فكذلك في الغلو حتى وصل كل أربعة شقات منها يعنى من السنجاب الجديد سبعة عشر درهما وثمانية عشر مشخصاً .

وأما أنواع الحبوب فقلت جداً حتى بلغ الإردب من القمع في شهر ذي القعدة وشهر ذي الحجة إلى قريب ثلاث مائة درهم فلوساً ، وكذلك يلغ الإردب من الفول إلى ثلاثمائة درهم، والإردب من الشعير إلى مائتين وثمانين درهماً ، ولم يعهد مثل هذا في الديار المصرية في الزمان القريب، وبلغ بدر البرسيم الإردب منه إلى ألف ومائتين درهما فلوساً ، وهذا أيضاً لم يعهد قبل ذلك :

وأما الرطل من الخبز فبيع بدرهم ونصف :

وأما الأجبان فعزت جداً لأجل غلو العاف ، وبلغ الرطل من الجبن المقلى إلى أربعة عشر درهماً والشريحة هكذا ، والأزرار بتسعة ، والحالوم بإثنى عشر . وأما اللبن فكل رطل بثلاثة دراهم فلوسا . والعسل نحل المصرى إلى قربب من عشرين درهما لعدم فلاح النحل في هذه السنة .

ووصل السيرج إلى ثلاثة عشر درهماً كل رطل، والزيت الطيب [إلى] إثنى عشر ، والسملن ثمانية عشر درهماً . ووصل القدح من الأرز إلى تسعة دراهم ، وباغت البطة من الدقيق إلى تسعين درهماً بالفلوس ، وهي خمسون رطلا بالمصرى .

وكذلك زادت الأسعار فى الحبوب فى سائر البلاد الشامية لا سيا بلاد غزة والرملة وبيت المقدس . ووصلت الغرارة الشامية وهى ثلاثة أرادب بالمصرى أكثر من عشرين ديناراً وكان السبب لغلو هذه الحبوب فى هذه البلاد ظهور الفأر المتجاوز عن الحد ، فحكى أهلها عن الفأر أشياء غريبة من كثرتها وغلبتها على الحبوب ، وحكى جماعة من أهل البلاد أنهم وجدوا الفئران على وجه الأرض مثل السواد العظيم مقطعة الآذان والأيدى والأرجل والحراحات الظاهرة فيها ، وذلك لمسا وقع بينهن من الحرب بين الطائفتين من الآدميين .

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة

لما كان يوم الثلاثاء الحادى عشر من صفر نزل السلطان الملك الأشرف (٢) إلى البحر ونظر إلى الأغربة التي أمر بعمارتها ثم التفت من هناك إلى ناحية

⁽١) في الأصل « مقطعون » .

⁽٢) الأغربة جع غراب وهو نوع من السفن الحربية التى كانت تستعمل فى المادة فى البحر الأبيض المتوسط منذ أيام الإمبر الحورية الرومانية ، والأرجح أن هذا النوع من السفن شمى بهذا الإسم نظراً لمشابهته لهذا العائر من حيث السواد لطلائها بالقار والزقت ، كذلك لاستواه مناقيرها على حسد قول النويرى فى مخطوطته الإعلام عاجرت به الأحكام المقضية فى وقعة الإسكندرية ، وتختلف الأغربة بعضها عن بعض من حيث الحجم ما بين صغيرة وكبيرة وذلك لعدد مجاديفها التى تتراوح ما بين عشرة ومائة و تمانين مجدافا ، و لنا أن نتصور عدد من يكون بالواحد منها من المقاتلة ، ويستفاد ذلك من كتاب الأحكام المملوكية لاين منكل بغا .

جزيرة الفيل ، وذهب منها إلى منية النسرج ثم منها إلى البرج وطلع إليه فأعجبه إعجاباً زائداً ولم يكن رآه قبل ذلك ، ثم عاد منه و طلع إلى القلعة .

وفى يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الأول على السلطان إلى ذك البر فنزل (٢) بناحية أوسيم وهو فى دست المملكة وأقام هناك قريباً من عشرة أيام [١٢١ ب] ثم عاد وطلع إلى القلعة :

وفى يوم الحميس السادس عشر من ربيع الآخر قدم الأمير سودون من عبد الرحمن كافل المملكة الشامية إلى القاهرة وتمثل لدى المقام الشريف ، وكان الأمراء والرومس النوب وغالب الخاصكية استقبلوه من بلبيسي ومن الخانقاه بسرياقوس ، وبات عنده بالخانقاه المذ كورة الأمير يشبك الساقي

⁽١) منية السيرج وقد تعرف أيضا بمنية الشيرج، وتقع على مقربة من القاهرة في الطريق الواصل بينها وبين الأسكندرية، وكان المجها في الأصل منية الأمراء، وتعددت إلى جانب ذلك أسماؤها عند الجغرافيين ؛ فهي عنسد المقدمي تسمى بالمنيتين (يعني بالمك منية الشيرج نومنية الاصبغ) وهي عند المقريزي في خططه وفي التحفة والانتصار ومنية الأمراء α، ، وترجع شهرتها بمنية السيرج لكثرة معاصر السمم اللي يستخرج منه زيت السيرج ، انظر في ذلك كله محمد رمزي؛ القاموس الجغرافي، ق ٢ ج ١ ص ١٤ - ١٠ .

 ⁽۲) أوسيم من البلاد المصرية القديمة الواقعة بمركز إمبابة على حدود القاهرة ، وكانت متنزها
 و مصيدا السلاطين في العصر المملوكي ، انظر القاموس الجغرافي ، ق ۲ ج ۳ ص ۷٥ .

⁽٣) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٤ه أن الحميس هو السابع عشر من شهر ربيع الآخر ، وهويتفق مع ما ورد في التوفيقات الإلهامية من ١٤ من أن أول الشهرهو الثلاثاء.

⁽٤) بلبيس من المدن المصرية القديمة ، وكانت قصبة الحوف الشرق أيام الفتح العربي لمصر ثم صارت قاعدة لأعمال الشرقية من أيام الدولة الفاطمية إلى نهاية حكم الجواكسة ، وكان يمر بها المسافر إلى الرملة وبلاد الشام ، انظر في ذلك القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ١ ص ١٠١ .

⁽٥) هو يشبك الساقى الظاهرى برقوق ويمرف بالأعربج، وقد قدمه الأشرف برسهاى سنة ١٢٥ وسكن طبقة الزمام بالقلمة، وكمان موته سنة ١٢٨ رقم راجع فيها بعد ترجمة ١٢١ س ١٤٠ انظر إنهاه الغمر ، ج ٣ ص ٤١٠ ترجمة رقم ٢١، والنجوم الزاهره ج ٣ ص ٨٣١ ، والنموء اللامع Wiet: Les Biographies du Manhal, No. 2652, وانظر أيضا

والأمير أزبك الدوادار الكبير ، ومن جملة الذين استقبلوه المقام الناصرى سيدى محمد ولد السلطان الملك الأشرف برسباى وفى خدمته الأمسير جانى بك الدوادار الثانى ، وجهز صحبته ولده المذكور كاملية مخمسل بسمور إليه .

ولمسا تمثل بين يدى السلطان خلع عليه أطلسين وطراز ذهب يلبغاوى وفرساً بسرج ذهب وكنبوش زركش ، ثم ترادفت عليه التقادم من الخيول والقماش من الأمراء وأرباب الدولة : وأقام بالقاهرة إلى أن سافر يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور .

وفى يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الآخر قدمت رسل من عند الأمر قرايلوك التركماني .

وفى يوم الإثنين العاشر من شهر رجب داروا بالمحمل الشريف وإنما استعجلوا به عن عادته لأجل الأغربة التي صنعت برسم الغزاة ،

* * *

وفى يوم الإثنين الخامس والعشرين من ذى القعدة لعب شخص من المماليك يسمى يشبك على الحبل من الأشرفية إلى مثذنة السلطان حسن ، فحضر السلطان من القصر وجميع الأمراء وتفرجوا عليه وأبدى صنائع حمة ورمى بالمكحلة ورمى قوس الرجل ، كل ذلك وهو فوق الحبل وكان له (١) يوم مشهود : وأنعم عليه السلطان بمال من الخزانة وأركبه فرساً كامل العدة وخلع عليه خلعة بطرازين ، وأحسن إليه الأمراء أيضاً .

⁽١) في الأصل و يوما مشهودا يه .

⁽٢) في الأصل وفرس ۽ ,

وهذا المملوك أصله من الجراكسة ثم وقع عند صاحب قبرص فأقام عنده مدة على دينهم، ثم وفقه الله تعالى وهاجر إلى الديار الإسلامية فأسلم عند السلطان الملك الأشرف وأنزله فى جملة الماليك، ورتب له الجامكية واللحم والعليق والكسوة والأضحية ؛ وكان حضوره إلى القاهرة فى هذه السنة.

* * *

وفى يوم السبت الثانى والعشرين من ذى الحجة قدم إلى القاهرة يشبك المنوروزى من عند الأمير تغرى بردى المحمودى أمير الحاج من مكة المشرفة وأخبر أن الشريف حسن بن عجلان الذى كان صاحب مكة أطاع السلطان وحضر إلى خدمة أمير الحاج وتجهز للحضور بين يدى المقام الشريف وعن قربب يصل للقاهرة ، فخلع عليه السلطان خلعة ؛ وكان حضوره من مكة قبل وقوفه بعرفات .

وفى يوم السبت التاسع والعشرين من ذى الحيجة وصل مبشر الحاج المسمى خشكلك الحاصكى وأخبر بسلامة الحاج وأن الأزوادكبيرة والمياه كذلك وأنهم وقفوا يوم الإثنين وكان العيد يوم الثلاثاء ، والعيد كان في القاهرة يوم الإثنين .

* * *

⁽۱) يفهم من سياق هذه العيارة أن الذي حضر إلى خدمة أمير الحاج هو الأمير حسن بن عجلان ، لكن أبا المحاسن ينص صراحة في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٥ ٩ ه على أن الذي قدم إنما هو بركات بن حسن بن عجلان حتى إذا استوثق بالأيمان على سلامة أبيه قدم أبوه إلى مكة ووعد بالمغي إلى القاهرة واستخلاف ولده بركات في غيبته .

⁽٢) الوارد في جلول السنين بالتوفيقات الإلهامية ، ص ١٤ ٤ ، أن الأحد كان أول ذي الحجة سنة ٨٢٨ .

ومما وقع من الحوادث في البلاد أن الأمير حسن بن الأمير ناصر الدين عمد بن الأمير خليسل بن الأمير زين الدين قراجا بن ذلغادر الذي هو نائب والده في قيسارية الروم جمع طائفة من التركمان ومشوا إلى ناحيسة مدينة تكروه من بلاد ابن قرمان فأغاروا عليها وأخلوا منها شيئاً كبيراً ، ثم عادوا منها ونزلوا في موضع قربب من بلدة تسمى دوالو ليقسموا ما حصل معهم وكان قد اجتمع عسكر قصراى وخلق من مدينة تكروه ومن تلك البلاد فساروا إليهم وكبسوهم على غرة ، وأخلوا منهم جميع ما أخلوه ، وقتلوا منهم عشرة أنفس وأسروا منهم قريباً من مائتي نفس ، قيل منهم الأمير حسن المذكور ، وكان ذلك في أول هذه السنة .

. . .

ومما وقع من الحوادث أن عساكر حلب خرجوا فى طلب تركمان ابن الأمير رمضان كبير التركمان لأجل القتال وذلك لوقوع الحرب بينهم وبين تركمان بن الأمير أدر، ثم إن السلطان أمدهم بعسكر الشام فخرج الأمير سودن من عبد الرحمن نائب الشام ومعسه عسكر دمشق ووصسلوا إلى حلب .

ومنها أن السلطان رسم للأمير برد بك أمير آخور ثانى والد مخدومنا الزينى فرج أمير حاجب الذى قدمنا ذكره أن يسافر ومعه أربعون هجينا للى نخل التى هى أحد منازل الحج من القاهرة وعقبة أيلا ، وسبب ذلك ان أبا بكر [۱۲۲ أ] التبريزى قدم إلى القاهرة وأخبر أن الأمير مقبل صاحب

ينبع الذى كان قدم إلى خدمة السلطان الملك الأشرف - ثم تسحب فى التاريخ الذى ذكرناه - قد ندم على ما فعل وهو فى نحل ، فتجهز الأمير برد بك المذكور ليلة السبت الثانى والعشرين من جمادى الآخرة وسافر فظفر به فى التيه واحتاط عليه وعلى من معه وحضر بهم إلى القاهرة، بعد أن أوقع فى مقبل باشة وجنزيراً، فحين تمثل بين يدى المواقف الشريفة أمر بسجنه فى العرج بقلعة الجبل بالقاهرة ، ثم رسم بنقله إلى حبس إسكندرية ، قمر بسجنه فى العرج بقلعة الجبل بالقاهرة ، ثم رسم بنقله إلى حبس إسكندرية ،

ذكر قصة غزوة قبرس في هذا العام وذكر الغزوتين الماضيتين

وكان السبب فى ذلك أنه لمساحصل بالإسكندرية ما حصل فى أيام يلبغا العمرى وآقبغا التمرازى من الفرنج وقد ذكرنا تاريخه فيا مضى، وقيل إن الفرنج أظهروا الفساد فى البحر وصاروا يأخذون المسلمين من المراكب الآتية من الشام إلى دمياط وإسكندرية ويأسرونهم، فلما بلسغ السلطان سنصره الله سد ذلك شق عليه وغمه وهمه، فحمله ذلك إلى أن أمر بتجهيز الأغربة فجهزت وجهز فها آلاتها من سائر الأنواع لأجل أخذ قبرس، وأصرف عليها من الأموال جانبا نفيساً وشحنت بالعدة والعدد والرجال والأبطال وكانت غزوة قبرص ثلاث غزوات.

⁽١) في الأصل و ويأسروهم » .

⁽٢) أي صرف عليها.

الأولى كانت فى السنة المساضية أعنى سنة سبع وعشرين وثمانى مائة وهى الغزوة الصغرى ، وكان الملك الأشرف عين لها سبعين مملوكاً من الماليك السلطانية ، وكبيرهم مملوكان أحدهما يقال له يشبك الحرون والآخو يقال له إياس الطويل وانضم إليه آخرون من الرجال فى خسة مراكب ، وكان خروجهم من القاهرة فى التاسع من رمضان من سنة سبع وعشرين وثمان مائة ، فلما ركبوا وأقلعوا وساروا وصلوا إلى بيروت ثم إلى طرابلس وأقاموا فى السواحل أياماً ثم ساروا نحو الحزيرة فوصلوا إلى ملسون ونهبوا قرى من السواحل وأسروا نحو الثلاثة عشر نفراً وعادوا سالمن ومعهم بعض جوخ وقطن وآلات بيوت ونحو ذلك ، وكانت هذه الغزوة سبباً للغزوتين اللتين حصلتا بعدها ، فلما حضروا قدموا غنائمهم بين يدى السلطان فتصرف فها على قاعدة الشرع الشريف . هذا معنى ما ذكره شبخنا البدر العينى فى تاريخه .

وفى يوم الخميس الثالث عشر من رجب من هذه السنة أنفق السلطان على العسكر الذى عيهم لقبرس وهم من الأمراء المقدمين الأمير شرباش قاشوق حاجب الحجاب بالديار المصرية والأمير قرا مراد خجا من الطبلخانات، ومن الطبلخانات الأمير يشبك شاد الشراب خاناه انشريفة والأمير قانصوه، ومن العشرينات والعشرات الأمير شيخ رأس نوبة والأمير آقبغا الناصرى

 ⁽١) فى الأصل « سبعون » ، على أنه ورد فى النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ، ٨ ٥ أنه خرج غرابان
 فيهما من المماليك السلطانية ثمانون نفراً غير المطوعة .

⁽٢) في الأصل و ثمانية ع .

والأمير كمشبغا الأحمدى ؛ ومن الماليك السلطانية ما يقارب أربعائة نفر ، ومن كل مقدم ألف عشرة أنفار ، ومن الطبلخانات نفران خارجاً عما استخدمهم السلطان من البطالين، وهم جمع كبير .

وأما النوطيسة وأصحاب آلات الحرب من الرماة ونحو ذلك فعدد له جرم زائد ، واستمروا مسافرين من القاهرة إلى آخر يوم الحميس السابع والعشرين من رجب فكان سفرهم من القاهرة إلى دمياط أربعة عشر يوماً ، وكان ركوبهم البحر من ثغسر دمياط يوم السبت العشرين من شعبان من هذه السنة .

فلما ركبوا وأقلعوا متوكلين على الله تعسالى وصلوا إلى بيروت يوم النبت الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان ، وسافروا من بيروت يوم السبت المذكور الحامس من شهر رمضان ووصلوا إلى طرابلس فى آخر السبت المذكور فأقاموا فى طرابلس أياماً للراحة وتجديد التجهيز ، وخدمهم الأمير خسرو نائب طرابلس .

ثم سافروا من طرابلس يوم الإثنين الرابع عشر من شهر رمضان ووصلوا إلى بر جزيرة قبرس فأرسوا فى الميناء يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان ، ثم دخلوا إلى رأس الماغوصة يوم السبت التاسع عشر من شهر رمضان، ونزلت الحيل إلى رأس المساغوصة يوم الأحد العشرين من رمضان فنهض من المسلمين سبعة فرسان وبعض رجالة من مماليك السلطان كشافة فالتقوا مع جماعة من الكفار من أهل قبرس زهاء ثلاث ماثة

⁽١) النوطية هم الملاحون في السفن، و هيمر ادنة الكلمة اللاتينية Nautae بمني « البحارة ي .

فارس ، وفيهم أخو صاحب قبرض ، فلما رأى هؤلاء قلة المسلمين طمعوا فيهم ودكسوا عليهم فعلت ألسنة المسلمين بالتكبير والتهليل والصلاة على سيدنا محمد البشير النذير ، وخملوا عليهم وقتلوا منهم خمسة عشر فارسا وجرحوا أكثر من خمسين فارسا ، فاستشهد من المسلمين إثنان من الماليك [٢٢٢ ب] السلطانية ، ورفعت أرواحهما إلى عليين ، وغنم المسلمون من أعداء الدين شيئا كثيرا وأسروا من نسائهم وأولادهم حماعة ، ومن رجالهم أعداء الدين شيئا كثيرا وأسروا من نسائهم وأولادهم حماعة ، ومن رجالهم أيضا ، وأخربوا ضياعا كثيرة ، وهدموا كنائس عدة وأحرقوها .

ثم رحلوا من المساغوصة ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من رمضان فوصل تلك الليلة إلى البر جماعة من الماليك السلطانية مشاة واجتهدوا فى طلب الأعداء ولم يلاقوا المراكب المنصورة إلا فى صبيحة تلك الليلة عند رأس العجوز وصبتهم ثلاثون أسيراً فحين ركبوا المراكب جاء على المسلمين ثمانى شوانى وقرقورة كبيرة وسلورتان، فلما رآهم المسلمون كبروا

⁽١) في الأصل ودأواي.

⁽٢) في الأصل جاءوا يه .

⁽٣) الشوانى جمع اختلف فى مفرده مابين شين وشانى وشيئة وشوئة ، وهو ثوع من السفن الحربية الكبيرة ، ويستدل من بعض النصوص التاريخية على أنها كانت تصنع بمصر وتسير فى النيل ومنها إلى البحر الأبيض المتوسط ، ومما جاء فى تاج العروس الزبيدى أن و الشونة مركب معد الجهاد فى البحر » وكانت تسير بمائة و أربعين مجدافا ، وكانت ضخمة حتى لتقام بها الأبراج ومنها يرمى النعط كا جاء فى قول ابن خمد يس ؟

ترمى بيرج إن ظهرت لمسدو محسرقة بطنا وبنفط أبيض تحسبسه مساء وبه تذكي السكنا

و مما جاء فى آثار الأول ، ص ١٩٧ ، أن الشوانى كانت تجهز بما يقال له اللجام ، و هو هحديدة طويلة محددة الرأس جدا و أسفلها مجوف كسنان الرمح يدخل عند الحرب فى أسطام المركب، وهو الحشبة التى فى مقدم الشينى، و قد يتأخرون به قليلا ثم يقذفون به قذفة واحدة قوية فينطح المركب فيحرقه ۽ ، و إذا قرب الشينى من آخر خرج منه كلاليب كبار من الحديد ذات سلاسل معقودة =

وهالوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن عظم ضجيجهم جاوبهم صلى البر والبحر ثم حلوا على الكفار بهمم عالية وقلوب صافية وألسن ذاكرة ، فلطف الله بهم حتى هزموا القرقورة والسلورتين، ووقفت الشوانى مجيدة للقتال وقاتلهم المسلمون بآلات الحرب من المدافع والمكاحل، ورموا هم أيضاً المسلمين بالحوخ وغيرها فتقدم المسلمون وقربوا منهم وهم يكبرون وبهالون ويصلون على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، فحين قربوا منهم انهزموا هاربين وسار المسلمون وراءهم فتخلصوا بالمروب، ودخل المسلمون بلادهم يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان فوجدوا على البر فرساناً منهم مقدار ثلاثمائة فارس ، ووجدوا تلك الثمان شوانى التي هربوا التي عدتهم ثمانية ، فمرز من الماليك السلطانية نحو من ثلاثين فارساً مشاة ، فلما رأوهم طمعوا فيهم لقلتهم وحطموا عليم فكبر المسلمون عند ذلك وهالوا وأكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوا في وسط هولاء الكفرة ، ورموا خسة عشر فارساً منهم

⁻ أما القرقورة أو القرقور فيرى دوزى أن اللفظ إيطالى الأصل Cercurus ، ونسمع من أحد الإخصائيين في آلات الحرب وأساليب الفتال ، في مصر الملوكية وهو ابن منكل أن القراقر عدة أنواع ، ويشير المقريزى في الإعلام إلى أن صاحب القرقور يعرف بلغة الفرنج « كبطان » أي CAPTAIN وكاتبه يسمى « شكر بات ؛ أي Scriber ، وتسير القرقورة بثلائة قلاع تسمى بنيطة و أز دموت وور كاكوا .

أما السلورة – وتعرف أيضا بالسلارية –فكان عدد مجاديفهاحسب مايذكره ابن متكل يتراوح بين ٢١، ٢٤ مجدافاً ، ويشير المقريزي أن السلورة كانت من سفن البحر الملح مما يتفق وما هو وارد في المتن أعلاه .

⁽١) في الأصل و بجتبدين ۽ .

⁽٢) في الأصل وأرمواء.

وجرحوا مهم نحو ستين قارساً ، فعند ذلك أنهزم أعداء الدين وكسرت شوانيهم وقطع دابر الذين كفروا والحمد لله رب العالمين، ونهض المسلمون فأخربوا الملاحة وجميع ضياعها وكنائسها وأطلقوا فها النار ؛ وضبطوا الأسارى الذين أسروهم من عند رأس المساغوصة فوصل عددهم أربعمائة واثنين وتسعين أسراً :

وبينا المسلمون في تخريب ديار الكفرة وتحصيلهم إذا بشخص قد حضر وصحبته ثلاث عجلات عليها زرد خاناه وقد أرسلها صاحب قبرص إلى الملاحة تقوية لأهلها ومساعدة لهم على قتال المسلمين ، فأخذها المسلمون ووجدوا ذلك الشخص الذي معه الزرد خاناه أصله جركسياً وأسره النصاري فصار مملوكاً لهم، فأخذه المسلمون وسافروا من الملاحة يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر رمضان فدخلوا اللمسون يوم الأربعاء سلخ شهر رمضان، فنزل في البرمنهم مقدار مائة وخمسن من المحاهدين ومعهم بعض مماليك سلطانية ، فدخلوا برجاً هناك فيه نصاري فرموا على المسلمين فجرحوا منهم بعض أناس كونهم غير لابسين فباثوا ليلة العيد هناك ، وأصبحوا يوم العيد فصلوا صلاة الصبح ولبسوا وهم صارخون بالمهليل والتكبير والمسلاة على سيدنا محمد البشير النسدير ، وأحاطوا بالبرج الملكور ، وصعد وبحدوا في القتال واجهدوا فأشلوه بقدرة الله تعالى قبسل الظهر ، وصعد وسعدوا في القتال واجهدوا فأشلوه بقدرة الله تعالى قبسل الظهر ، وصعد المستجق السلطاني عليه مع المسلمين وقتلوا فيسه من فرسان النصاري نحواً من

⁽١) في الأصل و المؤروا و .

⁽٢) في الأصل لا وأسروه ۽ .

⁽٣) في الأصل و فأعلوه ۽ .

منتين فارساً وأسروا مائى أسير وأحرقوا البرج وهدموه فحصل عند المسلمين بذلك من الفرح والسرور ما لا يوصف من النصر على أعداء الله، وإعلاء كلمة الله ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ؛ وصادف هذا الفرح والسرور يوم عيد المسلمين .

ولم يكن فى جزيرة قبرس برج مثل هذا البرج فى التحصين وعظم العمــــارة .

وحضر إلى المسلمين خسة من أسارى المسلمين كانوا في مكان يسمى وحضر إلى المسلمين خسة من أسارى المسلمين كانوا في مكان يسمى و أسكبية ، وكانوا إلى عشر مسلماً قد أسرهم النصارى وسحنوهم سبعة فاتفقوا وهربوا ، وعلم بهم أعداء الله فساروا وراءهم وأدركوا منهم سبعة أنفار فسكوهم و قيدوهم وخشبوهم وطلعوا بهم الجبل ولم يدركوا الحمسة وأعانهم الله حتى وصلوا إلى المسلمين وذكر أن إسكبية للبنادقة وعندهم أسارى المسلمين .

وذكروا أيضاً أنه وصل مركب قرقورة من البنادقة ودخلت إسكبية وفيها تجار يأخلون السكر وصحبتهم زردخاناه جهزها صاحب البنادقة إلى صاحب قبرس عوناً له وخدمة ليدافع بها المسلمين ، وهي خمسة وعشرون صندوقاً فيها قرا قلات ، وخمسة عشر صندوقاً فيها خوذ ، وثلاثة صناديق فيها سيوف ، وسبع مائة درع وأربعة رعوس خيل دهم ، وستة سروج ، وماثة وخمسون ، حبلا وأربعة قلوع ، وإثنا عشر سرياقات قنب لأجل الشوانى .

⁽١) في الأصل و ماثنين أسير ١ ي .

ثم إن المسلمين توكلوا على الله تعالى وسافروا ليلة الثلاثاء السادس من شهر شوال فوصلوا إلى ألطينة التى بالقرب من قطيا من بر المسلمين ، وكان وصولهم إلى ألطينة يوم السبت عاشر شهر شوال ، [١٢٣ أ] ووصل الحبر بذلك إلى السلطان من متولى قطيا : وأخبر أيضاً في كتابه أن الأمير جانبك قد حضر أيضاً إلى ألطينة وصبته الأسرى من جزيرة قبرس ، فرسم السلطان لهم بتجهيز الملاقاة عليه الأوجاقية والهجانة ، ثم أمر السلطان فرسم السلطان لهم بتجهيز الملاقاة عليه الأوجاقية ويقدراً الكتاب الذي القساضي كاتب السرأن يتوجه إلى المدرسة الأشرفية ويقدراً الكتاب الذي وصدل من الأمير شرباش قاشوق حاجب الحجاب ومقدم عسكر الغزاة على المسلمين ، فقرئ وفيه ما وقع للمسلمين مع النصارى أعداء الدين :

وكان القارئ له القاضى ناصر الدين الفاقوسى على المنبر ، واجتمع بها خلق كثير لا يحصون ، فلما سمعوا ذلك أطلقوا ألسنتهم بالتكبير والتهليل والصلاة والتسليم على سيدنا محمد البشير الندير، وحصل من الفرح والسرور ما لا يوصف ودقت البشائر وزينت الأسواق .

وفى يوم الأحد الحامس والعشرين من شوار قدمت الأمراء والأجناد من الغزاة وسائر من وصـل معهم من ثغر دمياط والأسرى صحبتهم قريباً

⁽١) هناك مكاذان في مصر يغرف كل منهما باسم و ألطينة و ، أحدهما شرق بورسميد والآخش مركز جرجا من أعالى صميد مصر ، أما ألطينة المقصودة في كلام ابن الصبير في فهي الأولى، وهي من البلاد القديمة المندرسة، وقد ثعنها ياقوت في معجمة بأنها ٥ بليدة و ، ولكن المرحوم عمد رمزى أذكر ذلك إذ تبين له بالبحث عنها أنها كانت نقطة عسكرية لحراسة الحدود، و بها قلمة لهذا الفحص ، وتقع على بعد ٣٤ كم شرق مدينة بور سعيد ، انظر في ذلك القاموس الجفراني ، البلاد المندرسة ج ١ على بعد ٣٤ كم شرق مدينة بور سعيد ، انظر في ذلك القاموس الجفراني ، البلاد المندرسة ج ١ على بعد ٣٤ كم شرقي مدينة بور سعيد ، انظر في ذلك القاموس الجفراني ، البلاد المندرسة ج ١

 ⁽۲) هو ناصرالدین محمد بن حسن بن حسن بن سغید بن محمد و یفر ف بابن الفاقوسی، و هو لقب لبعض آ بائه، وقد و لد بالقاهرة سنة ۷۹۳ واشتغل بالفقه و علوم الحدیث و لبس عرقة التصوف.

من الألف نفر رجالا ونساء وأطفالا ، ومعهم الغنائم التى غنموها من جزيرة قبرس ، وطلعوا إلى السلطان فى الحوش بقلعة الجبال ، وكان يوماً عظيماً : ثم إن السلطان رسم للأمير إبنال الششانى أحددالأمراء العشرات ورعوس النوب أن يتولى بيع هولاء الأسرى فنزل إلى باب السلسلة وشرع فى بيعهم أياماً ، وبلغ ثمنهم ثمانية عشر ألف دينار وثمانى مائة دينار ، ثم بقية الغنائم من الحوخ والصوف ياعوا حديداً خاصة بخمسائة دينار ، ثم بقية الغنائم من الحوخ والصوف وأنواع القماش مما يزيد على ألنى دينار :

الغسزوة الثالثة :

كانت فى سنة تسع وعشرين وثمانى مائة وهى الغزوة الكبرى، وإنمسا ذكرناها هاهنا ليكون نظام الكلام مرتباً ولوقوع الغزوات الشسلاث على نسق واحد فى ثلاث سنين متوالية فنشرع ، وبالله التوفيق .

لمساكان يوم الإثنين الثالث من شهر ربيسع الآخر عام تسع وعشرين و ثمانى مائة عين السلطان الأجل غزوة قبرس من الأمراء المقسدمين أربعة أنفس، وهم : الأمير إينال الجكمى أمير مجلس، والأمير تغسرى بردى المحمودى رأس نوبة كبسير، والأمير قرا مراد خجا الشعبانى، والأمير تغرى برمش اللبى كان نائب القلعسة، ومن الطبلخانات الأمير يشبك السودونى شاد الشراب خاناه الشريفة، والأمير إينال الأجرود؛ ومن السودونى شاد الشراب خاناه الشريفة، والأمير إينال الأجرود؛ ومن

⁽۱) كان هو مقدم المسكر في مراكب البحر في هذه الغزوة ، أما تغرى بردى الحبيودي فكان أمير هم في البر .

العشرات جانبك السبق ويلبغا الناصرى ، والأمير تغرى بردى البكلمشى والأمير أيتمش السودونى ، والأمير حطط البكلمشى ، والأمير أقبردى القجماسى والأمير جلبان العمرى ، والأمير قزماى من عبد الكريم ، والأمير جانم المحمدى ، والأمير بيغوت الحكمى رأس نوبة ، والأمير طوخ من عبد الرحمن رأس نوبة ، والأمير قطاوقجا الإبراهيمى رأس نوبة ، والأمير يونس النوروزى ، والأمير نوبة ، والأمير يونس النوروزى ، والأمير طوغان من غازى ، والأمير يلبغا مقدم البريدية : فعدة هؤلاء الأمراء أحمين أحد وعشر ون أميرا ، وأربعة مقدمون وإثنان طبلخانات وخسة عشرات ، خارجاً عن المماليك السلطانية وعدمهم ألف نفر .

وفى يوم الإثنين الثالث عشر من جمادى الآخرة من سنة تاريخه حضر جماعة من طرابلس ودمشق وصفد وغزة لأجل الغزو صحبة العسكر المنصور (١) وكان لقدومهم يوم مشهود :

وفى يوم الجمعة الثانى من شهر رجب توجه الأمراء المصريون على بركة الله وعونه :

وفى يوم السبت العاشر من شهر رجب المذكور خرج الجماعة الذين قدموا من بلاد الشام من الأمراء والأجناد وغيرهم .

وفى الثالث والعشرين من تاريخه اجتمعت العساكر كلهم وأوسةوا مراكبهم بالعدة والعدد والآلات والعدد والمياه العذبة والزاد من كل شيء، ولم يبق لهم شغل سوى الإقلاع ، وانتهى عددهم إلى خسة آلاف ، ومن

⁽١) ق الأصل و مشهوداً ي .

⁽٢) في الأصل و توجهوا ه.

الأنراك خاصة ما يزيد على ألفين ، وبماليك السلطان نحوار ألف ، ومماليك الأمراء المصريين والذين جاؤا من البلاد الشامية نحو ألف ، وغير ذلك من المطوعة من مصر والشام .

وفى يوم السبت الرابسع والعشرين من رجب ركب العساكر بأجمهم وأقلموا ولم يتأخر منهم إلا الأمير إينال الحكمى أمير مجلس ومقدم العساكر المنصورة ، وأحم رأى روساء المسراكب – وهم أكثر من مائة رئيس المنصورة ، وأحم رأى روساء المسراكب – وهم أكثر من مائة رئيس المسائة مركب ما بين صغير وكبير – أن الربح اليوم ما هو معتدل للسير والإقلاع ، فلم يسمع العساكر منهم ولا التفتوا إليم ، فعند ذلك [١٢٣ ب] هبت ربح عاصف وأظلم الحو واصطلمت السفن بعضها ببعض فغرقت منها أربعة مراكب عا فيها من القماش والزاد والحيول ، غير بني آدم فلهم أربعة مراكب عا فيها من القماش والزاد والحيول ، غير بني آدم مركب الأمير قرا مراد خجا ، والأخرى مركب الأمير يشبك شاد الشراب مركب الأمير قرا مراد خجا ، والأخرى مركب الأمير يشبك شاد الشراب الأمور المزعجة والأهوال الصعبة ما لم يوصف ، ولكن الله عز وجل من فضله لطف مخلقه وسلموا ونجوا إلى البر في الزوارق، ووصل الحبر بذلك إلى السطان يوم الحميس سلخ شهر رجب المذكور مع الأمير حطط البكلمشي على هجن ، فحصل عند السلطان من ذلك ألم وغم و فكد ، وكذلك المسلمون .

⁽١) في الأصل و ركبوا ،

44

وفى يوم الحميس مسهل شعبان من هذه السنة جهز السلطان الأمر شرباش قاشوق حاجب الحجاب إلى العسكر من أصحاب المراكب التى غرقت يخيرهم بين أن يتوجهوا إلى السفر أو يعودوا إلى القاهرة ، ويأمر بقيسة العساكر بالتوجه إلى ما هم بصدده، ورسم لهم بعسوض ما تلف وغرق ، وأرسل إليم خمس مائة قنطار بقساط وثلاثين ألف سهم من النشاب ، وثلاثين قرقلا وغير ذلك مما يحتاج إليه المسافرون .

وفى يوم الأربعاء آخر النهار الثالث عشر من شعبان قدم الأمير شرياش حاجب الحجاب وأخبر السلطان أنه رتب أحوال الغزاة كما برزت المراسيم الشريفة وأنهم أجمعون ركبوا المراكب وتوجهوا نحو الإسكندرية ليسافروا منها.

وفى يوم الثالث عشر من شعبان المذكور أقلعت المراكب وعزموا متوكلين على الله العزيز القدير ، رافعين أصواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة والتسليم على البشير النذير ، فوصلوا إلى جزيرة قبرس يوم الأربعاء السابع والعشرين من شعبان المسذكور فنزلوا محول الله وقوته وضربوا خيامهم في أرض الحزيرة ، وبعد أن أقام منهم جماعة في المراكب مستعدين متجهزين لقتال دهمهم مراكب لبعض الفرنج ،

ثم إن بعض المسلمين توجهوا القلعة لمسون فوجدوها قد عمرها الفرنج أحسن مما كانت وأحصن ، وكان المسلمون قد ملكوها فى الغزوة السابقة ، فعملوا لها خندقاً عظيماً ، فنصب عليها الغزاة الفرسان سلالمهم وصعد عليها

⁽۱) يەنى سنة ۸۲۹.

⁽٢) في الأصل و مهما ع .

⁽٣) في الأصل و أقلمو ع .

يعض الفرسان الشجعان فلم يلحقوا رأس السور لقصر السلالم عنه مقدار ذراع وأكثر ، فتعلق شخص مهم وطلع إليها وهو عريان من السلاح وحماه الله تعالى ببركة دين الإسلام مع أن بها ستين مقاتلا بالعدد والأسلحة ، فخلطم الله تعالى عن هذا الفارس، ولحسا استولى عليها تبعه القوم وتكاثروا، فعند ذلك هرب الفرنج وملك المسلمون القلعة ونصبوا عليها السنجق السلطانى وأطلقوا ألسنهم بالتهليل والتكبير والصلاة والتسليم على سيدنا عدد البشر النذير ، وقتلو من فها من المقاتلة .

ووصل الخبر بذلك إلى السلطان يوم السبت السابع من شهر رمضان مع شخص يقال له جانى بك النوروزى ، وأخبر أن المسلمين وصلوا إلى جزيرة قبرس سالمين وانتصروا على الكفرة المتمردين فى قلعة لمسون ، وأن صاحب قبرس حصن مدينته ، وأن عنده من الفرسان المقاتلة ألنى فارس ونحو ثمانية آلاف راجل ، وأن غالب الرعية منهم هربوا إلى الجبال المنيعة ، وحضر معه خمسة من الأسرى فعرضوا على السلطان فأعرض عليهم الإسلام فأسلم منهم أربعة وامتنع واحد منهم فضربت عنقه بالرميلة ، ودقت المبشائر بسبب ذلك وكان يوماً مشهوداً .

وزاد النيل في هذا اليوم المبارك عشرين إصبعا فضم الفرح إلى الفرج وتباشر الناس بالخير والظفر :

· وأما الغزاة هناك فانهم لمـــا فتحوا قلعة لمسون شرعوا في هدمها وتخريبها .

⁽۱) أيّ عرض.

⁽٢) ئى الأصل ۽ عشرون ۽ .

ثم فى يوم السبت سلخ شهر شعبان المذكور حضر إلى ميناء اللمسون فيراب مستعد مشحون بالرجال المقاتلين وصحبهم العدد والآلات ، فبرز عند ذلك على الفور الأمير تغرى بردي المحمودى رأس نوبة وجهز غرابه وهو فيه ، وطلب غراب الكفرة اللئام ، وتبعه آخر من المسلمين ، فلما رأوا ذلك ولوا مهزمين مخلولين، وسار إليه من البر فرسان من المسلمين مجردين منهم : أركماس العلائي وإياس الطويل، فوجدوا [١٧٤ ا] غراب العدو الذي أنهزم منهم قد أرسى بساحل البحر ، وطلع منه حماعة إلى البروهم مسلحون، وأطلق فرسان المسلمين خيولهم على هؤلاء الكفرة فهزمومهم وعلقوها ووضعوا فهم السيوف وقتلوا منهم خسة أنفار وقطعوا رعوسهم وعلقوها على جدار قلعة اللمسون .

ثم بعد ذلك قصد العساكر المجاهدون التوجه من المراكب إلى ميناء الملاحة فلم يوافقهم الأمير تغرى بردى بأس نوبة، وآخر الأمر اتفقوا على أن يسير الأمير تغري بردى بمن معسه من المعينين في البحر ويكون اجباعهم بعد ذلك بميناء الملاحة يوم الأحد مستهل شهر رمضان المعظم قدره ، ثم ساروا كلهم معلنين أصسواتهم بالتهليل والتكبير والصلاة على سسيدنا محمد البشير النذير من البر والبحر ، فلم يسر الأمير تغري بردى إلا مدة يسيرة [إلا] وقد طلع عليهم طلائع الفرنج وكشافتهم وهم نحو ثلاث مائة يسيرة [إلا] وقد طلع عليهم طلائع الفرنج وكشافتهم وهم نحو ثلاث مائة فارس مع جمع كثير من المشاة ، فتوجه إليهم من المسلمين ثلاثون فارسا من المسلمين ومعهم بعض المشاة ، فحملوا عليهم حملة صادقة مع التوكل

⁽١) في الأصل ورأواي.

الصادق على الله عز وجل ، وإعلانهم بالتكبير والتهليل ، والصلاة على البشر النذر ، فلما رآى الكفار ذلك ولوا على أعقابهم ناكصين مخلولين ، ولمسا الهزموا لم يلبثوا إلاساعة لطيفة حتى أقبل صاحب قبرس ومعه جيشه ، والطلائع اللين الهزموا ومعه خلق كثير من الإفرنج من سائر البلدان ؛ الكتيلان ورودس ، ومعهم أيضا تراكمين استخدموهم بالمسال وجمعهم مقدار عشرة آلاف أو أكثر فتلاق الحمعان ووقع الحرب وحمى الوطيس وقامت الحرب على ساقها من الساعة الرابعة من النهار المذكور، والسيف يعمل في أبدائهم ، وأسنة الرماح تطعن في أعناقهم ، فني الحال عادت كثرتهم قلة، وقوتهم ضعفا ، وأنزل الله النصر على عباده المؤمنين ومن الله عليهم بالظفر والفتح المين ، وهزم الله أعداء اللين ، فقتل منهم جمع عليهم بالظفر والفتح المين ، وهزم الله أعداء الدين ، فقتل منهم جمع المكتون ، ووقع صاحب قبرس في أيدى المسلمين ، وجرح في ثلاثة المكتون ، ووقع في قبضهم كبير طائفة الكتيلان ، وقتل في المعركة أخو صاحب قبرس، قتله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي]، وصارت الحيول صاحب قبرس، قتله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول صاحب قبرس، قتله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول ضاحب قبرس، قتله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول ضاحب قبرس، قتله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول ضاحب قبرس، قبله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول ضاحب قبرس، قبله تغرى بردى البكلمشي [المؤذي] ، وصارت الحيول ضاحب قبرس في دماء الكفار و المشركين .

ثم بعد ذلك تفرق المسلمون فى بلادهم وقراهم فأخربوا وحرقوا وسبوا وغنموا وهدموا كنائس كثيرة، ومن جملة ما هدموا وأحرقوا الموضع الذى كان فيه صليبهم الأعظم الذى كانوا يعبدونه ويقصدونه من البلاد البعيدة.

ولم يزل المسلمون فى ذلك اليوم فى القتل والسبى والتخريب والتحريق إلى آخر النهار ، ثم اجتمعوا فى ميناء الملاحة ووصلت المراكب التى فيها بقية عسكر الإسلام إلى الميناء المذكورة أيضاً يوم الأربعاء من هــــذا الشهر الشريف، ثم وصل إليهم أخبار متوالية بأن لصاحب قبرس أخا آخر ، وأنه قد حصن الأقفهسية التي هي كرسي قبرس، وأنه تأهبالقتال مع بقية عساكرهم، فعند ذلك ركب الأمير تغى بردى رأس نوبة ومعه طائفة من العسكر المنصور وتوجه لأخذ الأقفهسية ، ثم تبعه الأمير تغرى برمش مع طائفة منهم.

وأما الأمر إينال الجكمى فإنه استمر في المراكب لحفظ جانب البحر فلم يشعر إلا وقد حضر في البحر سبعة قراقير وثمانية أغربة فيها الفرقورة الكبيرة التي كانت وصلت إلى ثغر سكندرية ، فحين وصلوا شرعوا في القتال ، وبادر الأمير إينال الحكمى أيضاً بمن معه واشتغل بالقتال ، وأرسل قاصداً إلى الأمير تغرى بردى يعلمه بهولاء الواصلين ، فأدركه القاصد في أثناء الطريق وأعلمه بذلك ، فعاد الأمير تغرى برمش أحد المقدمين الألوف والأمير يشبك المشد والأمير إينال الأجرود وبقية الأمراء ومعه نحو ستين فارساً لا غير ، ووقع الحرب العظيم في البحر ، واستمر القتال إلى بكرة نهار الحميس خامس الشهرالشريف ، واجتهد الأمير إينال الحكمى بمن معه في المراكب اجتهاداً عظيماً وصار منهم من يلتي نفسه على المحالمة مع تكاثر المدافع والسهام، وآخر ذا من الله تعالى بالنصر مراكب أعداء الله مع تكاثر المدافع والسهام، وآخر ذا من الله تعالى بالنصر المسلمين على الكافرين ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، فهزموهم بإذن الله وقتلوا منهم من أول القتال إلى آخر الانفصال مائة وأحدا المالين ظلموا والحمد لله رب العالمن .

وأما الأمير تغرى بردى رأس نوبة فإنه توجه بمن معه إلى الأقفهسية كرسى صاحب قبرس وفتحها بكرة يوم الحميس خامس الشهر الشريف ودخل فيها ونزل بالقصر الذى هو مستقر صاحب قبرس، ثم أشهر النداء فى مدينة قبرس بالأمان والاطمئنان ، وأنها صارت من جملة مدن السلطان الملك الأشرف ،

واتفق أعيان أهل قبرس وتجارها أن يجمعوا من بينهم مالا ويقدموه المسلطان بسبب مناداة الأمان لهم ، وحضروا إلى خدمة الأمير تغرى بردى رأس نوبة وقدموا له بعض شيء وأخبروه أن يجمعوا للسلطان مالا ، فقرر الأمر معهم على ذلك :

ثم فى بكرة النهار الذى هو يوم الجمعة السادس من شهر رمضان وصل الأمير تغرى برمش ومعه بعض مماليك، ولم يسمعوا عن الأمان الذى أعطاه الأمير تغرى بردى [المحمودى رأس نوبة] لأهل قبرس وشرعوا فى النهب والقتل والأسر، ووقع جفل عظيم وخباط كثير، وأخلوا شيئاً لا يعد ولا يحصى من أهل قبرس وبلادها وأسروا خلقاً كثيراً، وأخطأوا فى هذا الفعل لأن ذلك بعد الأمان غير جائز وليس ذلك من شروط الغزو، ثم بعد هذا أطلقوا النار فى قصر الملك ولم يخرج منه الأمير تغرى بردى رأس نوبة إلا بألف جهد، ثم توجهوا أجمعين إلى ناحية المراكب فى البحر ، نوبة إلا بألف جهد، ثم توجهوا أجمعين إلى ناحية المراكب فى البحر ،

وهذا الفتح العظيم والنصر المبين لم يتيسر لأحد من سلاطين بنى أيوب ومن بعدهم من سلاطين الترك ولا من قبلهم أيضاً على هذا الوجه إلا لأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان وكان ذلك في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وجهزوا الأمير جانبك رأس نوبة للبشارة بهذا الفتح العظيم والنصر العزيز للسلطان ولسائر المسلمين .

سنة ۸۲۸

وفى يوم الأحد الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة تاريخه حضرت بطاقة من ألطينة التى بالقسرب من قطيا تتضمن حضور جانبك المذكور وصحبته مماليك .

وفى يوم الإثنين الثالث والعشرين منه قدم الأمر جانبك الملاكور ومعه كتب من الأمراء المذكورين تتضمن جميع ما قدمناه من الأمود ، وأتهم واصلون وصعبهم صاحب قبرس مأسوراً فى غاية اللل والهوان ، فعند ذلك دقت البشائر وزينت البلد وأبواب ببوت الأمراء ، ورسم السلطان أن يتوجه لملاقاتهم أربعة أمراء طبلخانات وأربعمائة نفر من المماليك السلطانية وجبهدوا فى تحصيل مراكب بلمياط وسكندرية ، ورسم لهم محيول وهجن ومأكل وإقامات ، ثم أمر القاضى بلر اللين بن مزهر كاتب السر أن يقرأ الكتاب — الذى وصل — فى الأشرفية والمؤيدية ، فحضر كاتب السر والقضاة الأربعة إلى الأشرفية ، وصعد القاضى شرف الدين الموقع الحلبى نائب كاتب السر منبر الأشرفية وقرأ الكتاب وضج الناس المجمعون بها بالتهليل والتكبير والصلاة على سيدنا محمد البشير النذير ؛ ثم توجهوا إلى المؤيدية ، ووقف القاضى شهاب الدين بن تبى المالكي خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية فى أحد شبابيك المويدية المطل على الطريق وقرأ الكتاب فضج الناس والعوام بالتهليل والتكبير والصلاة والتسليم ، وكان يوماً مشهوداً وجعاً محموداً .

وفى يوم الأربعاء ثالث شوال وصلت مراكب كثيرة من المجاهدين إلى دمياط متوجهين إلى القاهرة ، وفى يوم الإثنين الثامن من شوال دخل المجاهدون القاهرة وصحبتهم صاحب قبرس فى غاية اللل والهوان والتنكيل وهو راكب بغلة عرجاء ، وقد زينت البلد وخرجت البنت من خدرها ، وسنجقه مسحوب بين يديه على الأرض وكان يوماً مشهوداً ، ووقفوا بين يدى السلطان فى الحوش بالقلعة وعرضوا عليه أولا صاحب قبرس ، ثم عرضوا الأسارى طائفة طائفة، ثم عرضوا الغنائم من سائر الأصناف ، وكان يوماً عظيماً .

ثم رسم السلطان بتعويق صاحب قبرس فى برج من أبراج القلعة .

وفى يوم الثلاثاء تاسع شــوال أمر السلطان بتقويم السبى والغنائم تقويماً (١) وأن يفرق على المجاهدين بقدر أنصبائهم ، ورسم أن يجهز للأمراء جماعة من السبى ليفرقوهم على من كانوا معهم .

وفى يوم الأربعاء عاشر شوال أمر السلطان ببيع بقية الأسرى فى الرحبة التى قدام بيت الأمير النائب [١٢٥ أ] عند الإيوان بالقلعة ، فأحضروا تجار سائر الأسواق لأجل بيع البضائع والأقمشة من الغنائم ، وأما صاحب قبرسى فإنه لم يزل مقيما بالبرج الذى فى القلعة إلى يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الآخرمن سنة ثلاثين وثمان مائة ، فأطلقه السلطان فى هذا اليوم وخلع عليه خلعة سنية وأركبه فرساً مسرجاً بدهب وكنبوش زركش ونزل فى الكافورى ، وقرر عليه مائتى ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلا ، ومائة ألف أخرى إذا وصل إلى بلاده يرسلها فى آخرالسنة المذكورة ، منها التاج متولى القاهرة شرع فى التوجه صحبة صاحب قبرس إلى

⁽١) أي أنميتهم.

سنة ۸۲۸

المفترجات والمتنزهات ونوع له المآكل والمشارب والحلاوات وصنع له ضيافات ، ثم بعد أيام قليلة سافر إلى ثغر سكندرية وأقام بها قليلا ثم ركب البحر المالح وتوجه إلى محل ولايته ، خذله الله تعالى ب

ذ کر بقیة حوادث سنة ثمان وعشرین وثمان مائة

فنهسا:

يوم السبت السادس من شعبان حصلت زلزلة وقت طلوع الشمس وحصل للمسلمين منها رعب شديد ، ولكن الله لطف بالمسلمين وأسكتها على الفور ولم تستمر حتى إن غالب الناس لم يشعروا بها ه

ومها أن السلطان الملك الأشرف عطف على الأمير طراباى الظاهري المعتقل بثغر سكندرية ورسم بإطلاقه لكن بشرط توجهه إلى القدس الشريف، فأخرج من الاعتقال، وتوجه بيبغا مقدم البريدية وأوصله إلى القدس ولم يدخل به القاهرة.

* * *

وفيها فى الثانى والعشرين من رمضان أوفى الله النيل ونزل إلى كسر الحليج المقام الناصري سيدى محمد ولد المقام الشريف وصحبته الأمير أزبك

⁽١) أى إلى أماكن الفرجة والنزمة .

⁽۲) هو الأمير طرباى الظاهرى برقوق وقد أمسكه برسباى قبل سلطنته وحبسه بإسكندرية وكان موته بنيابته فى طرابلس سنة ۸۳۷ . انظر إنباء الفسر ؟ ج ٣ س ٥٥٥ .

ŧ

الدوادار والأمير جانبك الدوادار الثانى والأمير تغرى بردى المحمودى رأس (۱) نوبة كبير ، وكان موافقاً الرابع عشر من مسرى .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

7۲۹ – قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر الحنبلى الحموى المصرى الشهير بابن مغلى ، قدم إلى القاهرة فى أيام السلطان الملك المؤيد بواسطة القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السر الشريف ، وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل عوضاً عن قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى ، ولم يزل فى القاهرة على منصبه مع حرمة وافرة ونعم متطافرة حتى إن امرأة شكت إليه السلطان المؤيد فأرسل يعلمه بذلك ، فجهز له الخازندار وكيلا عنسه فسمع دعواها وأرضاها وفرح السلطان بللك وحمدالله تعالى الذي جعل فى مملكته قاضياً يخلص الحق منه .

⁽١) الوارد في التوليقات الإلحامية ، ص ١٤، أن غاية فيضانُ النيل عدَّه السنة بالروضة بلغت عشر بين ذراهاً ، ويتفق معه في التازيخ القبطي .

⁽۲) و نور الدین ۽ في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٨٦ ، وسم ذلك فقد ذكره في المهال (۲) و نور الدین ۽ وكداك في إنهاء الغمر ، ج ٣ ص ٢٥٩٤ ترجة رقم ١٢ ، انظر أيضا: Wiet; Les Biographies du Manhal Safi, No. 1666.

ووقع من حافة إيوانه فكسرت رجله فاستمر متمرضاً مدة ، ثم تونى يوم الحميس العشرين من صفر وقت العصر وصلى عليه صبيحة يوم الحمعة في الحامع الأزهر ، وكان الذي صلى عليه قاضى القضاة شمس الدين الهروى الشافعي ثم صلى عليه مرة أخرى في مصلى باب النصر ودفن في تربة خارج باب النصر وكانت جنازته حافلة جدداً وخلف مالا كثيراً ، ولم يخلف ولداً [ولكن] خلف ابن عم، وأوصى لفقراء أهل العلم من المذاهب الثلاثة بمال من ماله له جرم نحو الحمسائة دينار وأكثر ، وبمثلها للتربة التي دفن فيها ، وأوصى من كتبه لحماعة من العلماء بنحو خسين كتاباً بالحزانة بمدرسة الملك الأشرف برسباى ، واحتاط على تركته ابنُ عمه وخداً م الدولة بمال حي سكتوا عنه ومكنوه من التصرف في التركة .

وكان رحمه الله من أهل الفضل والعلم والإتقان والحفظ الزائد والملكة القوية ، بحراً لا يجارى فى سائر العلوم مع الفهم والتحقيق والنظر والتدقيق، لُقِب بمفتى الفرق ، وكان يستحضر من كل مذهب كتاباً فى الفقه حفظاً كالمساء الحارى .

كنت صغيراً نحو العشرسنين إذ ذاك عمرى وأنا غالب إقامى فى بيته وعند ولده محيى الدين نقرأ القسرآن حميماً، وكان يسمينى بالولد، وكان فوالدى عنده منزلة عظيمة فإنه بلديه من مدينة حماة وأكثر إقامتنا عنده وكان يحفظ « مجمع البحرين » فى فقه الحنفية كالمساء الحارى رحمه الله وغفر له :

⁽١) ذكر ابن حجر – وكمان من معارفه – أنه وقع من السلم ،وأنه ثار به القولنج الصغر اوى ، ر اجع إنباء النمر ، ج. ٣ص ٣٣٠، ٣٣٨ .

⁽٢) فى النجوم الزاهرة ج٦ ص ٧٨٦ ، محرم ، ،وقد رجح بوبر أن يكون صفر هو الصحيح أهيّاداً على أن الحميس كان العشرين مته ، ويتفق هذا مع ماجاء فى التوفيقات الإلهامية ص ١٤ ، من أن أول صغر كان يوم السهت .

ented by Till Collibility (110 stallips are applied by registered Vels

فصرشل

فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة والعشرين بعد الثمان مائة

استهلت هذه السنة والحليفة المعتضد بالله العباسى، والحليفة المستعين بالله علوع عن الحلافة مقيم باسكندرية، وسلطان البلاد المصرية والشامية والحلبية الملك الأشرف أبو النصر برسباى الدقاقي الحاركسى، والأمير الكبير أتابك العساكر [١٢٥ ب] بالديار المصرية قبيق العيساوى، وأمير سلاح إينال المحارى، وأمير سلاح إينال المحكى، والدوادار الكبير أزبك، النوروزى، وأمسير مجلس إينال المحكى، والدوادار الكبير أزبك، ورأس نوبة كبير تغرى بردى المحمودى، وأمير اخور كبير الأمير جقمق أخو جركس المصارع.

وكاتب السر بدر الدين بن مزهر ، وناظر الجيوش المنصورة زين المدين عبد الباسط ، والوزير عبد الكريم بن تاج الدين بن كاتب المناخات ، وناظر الخواص الشريفة كريم الدين بن كاتب جكم ، وأستادار العالية زين الدين عبد القادر بن الأمير فخر الدين أبي الفرج .

وقاضى القضاة الشافعية شهاب الدين أحمد بن حجر ، وقاضى القضاة الحنفية زين الدين عبدالرخن التفهي ، وقاضى القضاة المسالكية شمس الدين البساطى ، وقاضى القضاة الحنابلة محب الدين نصر الله البغدادى .

والوالى بالقاهرة ومصر التساج الشوبكى ، والمحتسب بمصر والقاهرة القاضى بدر الدين محمود العينى ولكنه عزل يوم الاثنين منتصف صفر وتولى عوضه الأمير إينال الششمانى أمير عشرة ورأس نوبة صغير :

ونائب إسكندرية آقبغا التمرازى الذى كان أمير مجلس ، ونائب غزة الأمير تمراز ، ونائب صفد الأمير مقبل ، ونائب دمشق الأمير سودون من عبد الرحمن ، ونائب حلب الأمير جارقطلو ، ونائب طرابلس الأمير خسرو ، ونائب حماة الأمير جلبان .

وقاضى القضاة الشافعية بلمشت الشريف شهاب الدين الحسنى ، وقاضى القضاة الحنفية شهاب الدين أحمد بن كشك، والقاضى المسالكى شمس الدين الأموى ، والقاضى الحنبلى ابن الحبال الطرابلسى .

وكاتب السر جمال الدين عبد الله الطرابلسي الذي كان كاتب السر بالديار المصرية ، وناظر الحيش بدر الدين حسن .

وقاضى القضاة الشافعية بحلب علاء الدين بن خطيب الناصرية ، والقاضى الحنفي حمال الدين يوسف السمر قندى ولكنه توفى وأعيد القاضى شمس الدين ابن أمين اللولة إلى القضاء على عادته ، والقاضى المالكي ابن الشحنة ، والقاضى الحنبلي شمس الدين بن خازوق ، وكاتب السر ناصر الدين ابن السفاح :

وفى أوائل ربيع الأول خلع على سودون المفرقى أمير عشرة واستقر أحد الحجاب الصغار بالقاهرة ، وخُلع أيضاً على كمشبغا من حاجى واستقر حاجباً صغيراً، وعزل ألطنباش عن الحجوبية ، وكان أحد الحجاب الصغار من الأجناد الظاهرية برقوق .

. . .

وفى يوم الإثنين الثالث عشر من صفر قدم قاصد من عند الملك شاه رخ بن تمرلنك وعمل له خدمة فى القصر الأوسط يوم الخميس السادس عشر من صفر وكان مكثه فى السفر تسعة أشهر ،

وفى يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الأول قدم الأمير خسرو نائب طرابلس إلى القاهرة وتمثّل لدى المواقف الشريفة : وخلع عليه خلعة الاستمرار ، وكان السلطان جهز إليه عند الملاقاة كاملية سمور وسرج ذهب وكنبوش زركش وفرساً خاصاً .

وكذلك قدم الأمير يربغا التنمى من عند صاحب اليمن وكان السلطان المال الما

⁽١) لعله سودون المغربي الذي تأمر يعد موت شيخ واستقر حاجبا في الأيام الأشر فية ، وكان موقه سنة ٨٤٣ ، انظر النجوم الزاهر ة ، ج ٧ ص ٢٦٦ و الشوء اللامع ٣ / ١٠٧٤ .

⁽٢) هو كشيفًا من محجا الظاهري بر قوق، وكان من اشتغل بالعلم و جعله الأشرف برسباي من جلة الحباب و مات مقتولا سنة ٥٣٠ ، النظر عنه الضوء اللامع ٢ / ٧٩ .

⁽٣) أوردته النجوم الزاهرة في أكثر من موضع بالباء الموحدة (ج ٦ ص ٩٩، ٥٩١ ، ٧١٢ ، ٢ الموحدة (ج ٦ ص ٩٩، ٤٧١ ، ٢ ٢) و لكنه في الضوء اللامع « يربغا » بالباء التحتائية المثناة أما قصة السفر إلى اليمن فقد ذكرتها النجوم ، ج ٣ ص ٩٩ ه بأن البمض كان قد أخرى برسباى بأخذ اليمن « وهون عليه أمرها » فأرسل السلطان هدية لصاحب اليمن مع يربغا هذا ، غير أن بمض رجالاته بمن كانوا معه وثبوا على بمض أتباع صاحب اليمن مم أخضبه ورده إلى القاهرة .

⁽٤) وهي المراكب الى بقيت في حلى بني يعقوب .

الاقاة صاحب اليمن فوقع بينهم بعض مناوشة وقتال ، فتغيّر صاحب اليمن حين بلغه ذلك ولم يكرمه ولا التفت إليه ،

وحضر فى هذه الأيام الأميرشاد بك [الحكمى] أمير عشرة وأحد رءوس النوب من ينبع ومعه عدة من الماليك السلطانية ، وكان السلطان جهزهم لأجل فتنة وقعت مع صاحب الينبوع .

وفى يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر سافر الأمير خسرو إلى طرابلس على عادته فى النيابة . وخلع عليه خلعة السفر ، ثم أرسل إليه السلطان خلعة أخرى وهى كاملية مخمل أخضر بسمور .

وفى يوم الإثنين الثامن من ربيع الآخر خلع على الأمير يشبك الساق الأعرج واستقر أمير سلاح بالديار المصرية عوضاً عن الأمير إينال النوروزى محكم وفاته .

وفى يوم الثلاثاء الحامس والعشرين من ربيع الآخر خُلع على الشيخ كمال الدين محمد بن الهام واستقر فى مشيخة مدرسة السلطان الملك الأشرف عوضاً عن الشيخ علاء الدين الرومى بحكم رغبته عنها وتوجهه إلى بلاد الروم.

_

 ⁽۲) انظر عنه النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ٢٤٢ .

⁽٣) اعتبرت النجوم الزاهرة خروجه لطرابلس يوم السبت أول ربيع الآخر .

وفى يوم الأربعاء السادس والعشرين من ربيع الآخر اجتمعت الحنفية في قصر السلطان وقت العصر بسبب مدرسة شيخون ومشيخة الخانقاه ووقع كلام كثير ، فآخر الأمر عين السلطان القاضى زين الدين عبد الرحمن التفهى في المشيخة، وعين القاضى بدر الدين العينتاني لقضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن التفهى .

وفى يوم الحميس الثامن والعشرين من ربيع الآخر نُحلع على القاضى بدر الدين العينى قاضى القضاة الحنفية [١٢٦ أ] بالديار المصرية وخلع على القاضى زين الدين التفهنى فى هذا اليوم واستقر شيخ الشيخونية عوضاً عن الشيخ سراج الدين قارىء الهداية بحكم وفاته ، وكان قصد التفهنى أن بجمع القضاء والمشيخة ، فما تم له ذلك .

وفى يوم الأحد سلخ ربيع الآخر حضر الأمير أرنبغا أمير عشرة ورأس نوبة من مكة المشرفة وصحبته المماليك السلطانية الذين تأخروا هناك بعد توجه الأمير قرقماس وعدتهم نحو السبعين نفراً ، وخلع على أرنبغا خلعة بطراز .

وفى يوم الأحد الرابع عشر من جمادى الأول جاء الحبر من نائب حلب بأنه ركب ببعض العساكر وتوجه إلى عينتاب وكبس على نائبها الأمير عليباك بن ذلغادر وقبض عليه وعلى جماعة من حاشيته المفسدين ، فقتل منهم جماعة، وصفد الباقين مع عليباك وسلمهم إلى نائب القلعة بحلب ، وفرح الناس بللك فرحاً شديداً لمسا كان يصدر منهم من أنواع الظلم والفسق والفجور .

 ⁽١) هكذا في الأصل والصحيح ٢٧ منه ٤ هذا ويلاحظ أن المؤلف كرر في هذا الخبر ما أورده
 حالا بشأن العيني والتقهني .

1.4

وفى يوم الحميس الرابع عشر من شهر شعبان قدم جماعة من أولاد ناصر الدين بن ذلغادر ومن حاشيته ومعهم امرأة كبيرة القدر من قومهم لأجل الشفاعة في عليباك المذكور ، ولم تنفعه هذه الشفاعة وأخذه الله أخذ عزيز مقتدر فقتل على يد الكفيلي جارقطلو وأراح الله البلاد والعباد من ظلمه وفساده .

وفى اليوم المذكور أخذت إمرة الأمير أيتمش الخضري وأنعم بها على الله الطاهر ططر ، وكانت إمرة عشرة ، وأعطى إقطاعه للأمر أيتمش المذكور .

وفى يوم الإثنين الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة خُلع على القاضى عز الدين عبد العزيز بن على بن العز البغدادى المقدسي الحنبلي واستقر في قضاء القضاء الحنابلة بالديار المصرية عوضاً عن القاضى محب الدين أحمد ابن نصر الله البغدادي محكم عزله .

وفى يوم الحميس الثالث عشر من رمضان خرج إقطاع الأمير قبق العيساوى باسم الأمير يشبك الساقى الأعرج، وخرج إقطاع يشبك باسم الأمير قرقاس الذى كان حاكماً بمكة المشرفة، وخرج إقطاع الأمير

⁽۱) الصواب فيه بالصاد فقد ورد بهذه الصورة فى أكثر من موضع من النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٩١٣ (كشاف الأعلام تحت اسم صرق الظاهرى) كما ورد فى اسم آخر فى نفس المرجع، ج ٣ ص ٤٢٥ هـ « بنت صرق ۽ ، و بهذا الرسم أيضا ورد فى الضوء اللامع ٣ / ١٢٣٧ حيث قال إنه اسم الرمع وإن لم تكن الترجة الواردة هناك هى ترجة صرق المشار إليه فى المتن .

⁽٢) الواقع أن عزله كان بسبب سوء سيرة أخيه وابنه .

⁽٣) يضطرب المؤلف في تحديد أيام هذا الشهرفهو يعتبر الحميس ١٣ رمضان، ثم في ص ١٠٤ س ه يجمل السبت ١٤ منه، ثم في ص ١٠٤ س ١٠ يجمل الأثنين ١٦ رمضان ، وفي ففس الصفيحة س ١٤ يجمل الحميس ١٦ منه، ثم يعود في س ١٨ فيجمل الحميس ٢٦، وبعدقليل يجمل السبت٢٨

قرقاس باسم الأمير بردى بك أحد الأمراء الطبلخانات وأمير آخور ثانى، وخرج إقطاع الأمير بردى بك باسم الأمير يشبك أخى المقام الشريف، وخرج إقطاع يشبك باسم الأمير برد بك الإسماعيلى الذي كان كاشف النواب بالشرقية .

وفى يوم السبت الرابع عشر من رمضان هذه السنة خلع على الأمير يشبك الساقى الأعرج أميرسلاح واستقر أتابك العساكر المنصورة بالديار المصرية عوضاً عن الأمير قبجق [العيساوى] بحكم وفاته، وخلع أيضاً على الأمير سودون ميق واستقر أمير آخور ثانياً عوضاً عن الأمير برد بك بحكم انتقاله إلى التقلمة ب

وفى يوم الإثنين السادس عشر من رمضان حضر المقام الشريف وقدم قود نائب حلب (وهو الأمير جارقطلو) صحبة خازنداره، وهو من الحيول مائة رأس ما بين أكاديش وفحول ، وخمس قطر جمال، وأحمال قماش ما بين سنجاب وسمور وثياب صوف وبعلبكي.

وفى يوم الحميس السادس عشر من رمضان كانت خدمة الإيوان بسبب قدوم رسل ابن عبان صاحب الاجات إلى بر قسطنطينية وصبهم من التقدمه تسعة مماليك ، ومن القماش عدة أحمال ما بين سنجاب وسمور وحسرير .

وفى يوم الحميس السادس والعشرين من رمضان خُلع على الأمير يشبك الأعرج واستقر فى نظر البيارستان المنصوري ، وخلع أيضاً على

⁽١) أي المعتدة إلى بر القسطنطينية .

⁽٢) في الإصل وتسم ٥.

الشريف بركات بنحسن الحسى صاحب مكة وكان قد قدم من الحجاز يوم الإثنين الثالث والعشرين من رمضان .

وفى يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان قدمت تقدمة الأمير سودون من عبد الرحمن كافل المملكة الشامية، : التقدمة إثنا عشر ألف دينار وحملت على أقفاص الحمالين ما بين سمور وسنجاب وقاقم، من كل صنف عشرة أحمال، ومن البعلبكى خمسون حملا ، ومن الصوف عشرة أحمال ، وخمسون حملا قسى شامية، وماثة وخمسون رأساً منها خمسة بالسروج الذهب والكنابيش الزركش ، ومنها ثلاثون رأساً بعبى قلعية، ومن الحال مائتان وخمسون رأساً ومن البخاتى قطاران ، قيل إن جميع ذلك تُوم بثلاثين ألف دينار :

وفى يوم الثلاثاءتاسع شوال حضرت تقدمة صاحب الغرب وهى ثلاثون رأساً من الحيل بأغشية كلها بيض ، وكذلك قدمت تقدمة ابن سالم الذوكارى أخى صاحب الموصل . ثلاث بخاتى خاص عديمة النظير ، وكانت أربعة ، مات منها واحد فى الطريق.

وفى هذا اليومأخرج السلطان فحلا [١٢٦ ب] خاصاً بسرج ذهب وكنبوش زركش وسُلمَ لقاصد نائب الشام الذى حضر صحبته القود ليتوجه به إلى أستاذه .

وفى يوم السبت الثالث عشر من شــوال خُطع على الأمير قرقماس واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن الأمير شرباش قاشوق،

⁽١) فى الأصل « ابن البركات حسن الحسنى» والصواب ما أثبتناه بالمتن كما جاء فى الضوء اللامع ٣ / ٠ ه ، أما كنيته فأبو زهير ، وكان مولده سنة ١ ٠ ٨ ، وموته فى شعبان سنة ٩ ه ٨ بأرض خالد من وادى مر بأهمال مكة ، ويلاحظ أنه عاد إلى مكة أميراً مكان أبيه .

وخلع على الأميرشرباش قاشوق واستمر أمير مجلس عوضاً عن الأمير إينال الحكمى ، وخلع على الأمير إينال المذكور واستقر أمير سلاح عوضاً عن الأمير يشبك الساقى الأعرج بحكم انتقاله إلى الأتابكية .

. . .

وفى يوم الثلاثاء السادس عشرمن شوال قدم الأمير عيد بن نعير كبير العربان، ولمسا قرب القاهرة تلقاه الأمراء إلى قبة النصر، أما الأمير جانبك الدوادار الثانى فإنه تلقاه من الخانقاه العنى سرياقوس ونام عنده ليلتين وأخذ صحبته من السلطان كاملية مخمل بسمور.

وفى يوم الحميس السادس والعشرين من ذى الحجة الحرام قدم الأمير جار قطلو ناثب حلب ونزل فى بيت طشطمر حمص أخضر ، وكان السلطان جهز إليه كاملية مخمل بفرو وسمور .

وفى يوم الإثنين السادس والعشرين من ذى الحجة الحرام قدم السيد الشريف قاضى القضاة الشافعى من دمشق وهو فى وظيفته، وكان القاضى نجم الدين عمر بن حجى الشافعى معزولا، وقدم قبله إلى القاهرة فى أو اثل ذى الحجة، ونزل كل منهما عند القاضى زين الدين عبد الباسط فأنزل ابن حجى فى دارهالى على بركة الرطلى، وأنزل السيد الشريف فى مدرسته المحاورة لبيته فى القاهرة .

* * *

وفى هذه السنة كانت أسعار النقود على حالها، والفلوس كل رطل منها بإثنى عشر درهماً ؛ وأما الصوف والثياب البعلبكي والفسراء فعلى جالها؛ وكذلك وقع الرخص في الحبوب ; وفيها حج بالناس من الديار المصرية الأمير شرباش قاشوق أمير مجلس، وكان أمير الركب الأول الأمير قرم خجا أمير عشرة ؟

ذكر من توفى فيها من الأعيان

(۱) حقاضى القضاة جمال الدين يوسف السمرقندى الحننى، تولى قضاء القضاة الحنفية بحلب عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين بن أمين الدولة بحكم عزله ، وكانت توليته فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على ما ذكرناه ، وتوفى فى هذه السنة وقيل إنه مات مسموماً ، والله العلم : وتولى عوضه القاضى شمس الدين بن أمين الدولة على عادته أولا ؛ وكان جمال الدين المسذكور رجلا فاضلا ، غير أنه كان مدعياً معجباً بنفسه ولم يظهر له زيادة علم عند الناس ،

151 - الشيخ سراج الدين عمر بن على بن فارس الحنى الشهر فى الديار المصرية بقارىء الهداية، توفى يوم الأحد الثالث والعشرين من ربيع الآخرة من هذه السنة ، وصلى عليه شيخنا العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى الشافعى ، ودفن فى الحوش الذى بناه الملك الأشرف برسباى الحاور لتربة الملك الظاهر والملك الناصر ابنه فرج بالصحراء . وكانت جنازته حافلة ، وكان عمره - حين مات - قد فاق على الثمانين ؛ وذكر شيخنا العلامة البدر العينى إنه كان أول أمره شافعياً ثم انتقل إلى مذهب الإمام العلامة البدر العينى إنه كان أول أمره شافعياً ثم انتقل إلى مذهب الإمام فى حنيفة فاشتغل على جماعة من الحنفية الكبار ، وقرأ و الهداية ، فى مذهب الإمام أنى حنيفة على الشيخ الإمام العلامة علاء الدين السيراى

⁽١) انظر الضوء اللاءع ١٠ / ١٢٨٨ .

فى الملىوسة البرقوقية بين القصرين ، وكان قد قرأ الهداية قبل ذلك مرتىن أو ثلاثة فلللك شُمِيّ قارىء الهداية ، وكذلك كانت شهرته .

وكان أحد الطلبة المنزلين فى الظاهرية واستمر مدة طويلة عازباً إلى أن تولى القاضى شمس الدين عمر بن العديم قضاء الحنفية بالديار المصرية فطلبه وأحسن إليه وسأله أن يشغل ولده القاضى ناصر الدين فلازمه ، وقرأ عليه الولد والوالد واستفادا منه وأحسنا إليه كثيراً وأخرجا له عدة وظائف من وظائف الطلبة ومن التداريس ، وتزوج من عندهم جارية. ولم يزل يترقى فى أيامهم إلى أن حصل جملة من الوظائف ، وآخر الأمر تولى مشيخة غانقاه شيخون عوضاً عن الشيخ شرف الدين يعقوب بن التبانى واستقر فيها إلى أن توفى فى التاريخ المذكور .

وفى آخر عمره كان هو المتعن للإفتاء على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله عنه ، وكان له اشتغال كثير ومطالعات فى الكتب طول عمره ، ولكن كان عنسده توقف فى ذهنه ولم يظهر له تصنيف ولا تعليقة على شيء من الكتب ، لكنه خلف كتباً كثيرة .

وكان متقشفاً فى معيشته حريصاً على الدنيا جداً وخالف شيئاً من الدنيا ، وترك من الورثة ولداً ذكراً وبنتاً ، وأعطى السلطان وظائفه جميعها لابنه الصغير ما خلا مدرسة شيخون ، واستنابوا عن ولده فى الوظائف فإنه كان صغيراً جداً وعينوا للنيابة فى ذلك الشيخ عبد السلام البغدادى الحنفى .

⁽۱) كذاك أشار أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة ٢ ص ٧٩١ إلى أنه كان أول من أقرأه القرآن بعد موت أبيه تغرى ير دى اليشبغاوى .

 ⁽۲) ثاب الشيخ عبد السلام البندادى عن ولد السراج قارىء الحداية فى تدريس الناصرية والأشرنية القديمة والأقبغارية بجوار الأزهر ، والإعادة بطولون ، انظر فى ذلك الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٠١
 س ٩ - ٢٠ ,

في القاهرة ليلة الخميس السابع عشر من شهر حمادى الأخرى في هذه السنة ، وفي صبيحة يوم الحميس دفن في الحوش الذي بناه السلطان الملك الأشرف برسباى بالصحراء ؛ وكان قد تجهز ليستقر على إمرته وعادته ففجأه الأجل المحتوم فمنعه عما يروم ، وقد قدمنا أنه كان خرج عن طاعة السلطان مدة حتى تولى عوضه الأمير قرقماس الشعباني ، ثم إن الأمير تغرى بردى المحمودى – رأس نوبة كبير – لما حج في سنة ثمان وعشرين وثمان مائة تحيل عليه وأمنه ورضاه وألطف له في القول إلى أن دخل في طاعة السلطان ، وقدم إلى القاهرة ، وكان ذا حرمة وافرة وسطوة باهرة بأرض المحجاز ، غير أنه كان يأخذ أموال التجار وغيرهم بغير وجه شرعى ؛ الحجاز ، غير أنه كان يأخذ أموال التجار وغيرهم بغير وجه شرعى ؛ وتولى عوضه ولده بركات وكان أصلح أولاده .

73٣ - قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن خالد بن نعيم المالكى البساطى توفى ليلة الإثنين العشرين من جمادى الآخرة ودفن صبيحة غده وصلى عليه فى الجامع الأزهر ، وكان له مدة بطالا عن القضاء : وكان عارفاً بصناعته ، قال شيخنا البلر العينى : « لم يكن مشكوراً فيه ولم يكن أيضاً قوياً فى معرفة مذهبه ولا غيره » .

عمد بن محمد بن محمد الرازى الشافعى الشهير بالهروى، توفى فى شهر ذى الحجة من هذه السنة ببيت المقدس المشرف ، وكان عالماً فاضلا مفتناً . وله تصانيف عدة

⁽١) ف الأصل و ثمانية ع .

⁽٢) في الأصل « فتحيل » .

⁽٣) في الأصل وذو حرمه ي .

منها « شرح مشارق الأنوار » و « شرح صحيح مسلم » و شرح « الحامع الكبر ، من أواثله ولم يكمله ، وغير ذلك . وكان قد أدرك حماعة كبيرة من المشايخ العلماء الكبار مثل الشيخ سعد الدين التفتاز افى والسيد الشريف الحرجاني وغيرهما ، وكان له حرمة و افرة في بلاد سمرقند وهراة وغيرهما ، وكان تمرلنك الأعرج يعظمه ومحترمه ويكرمه ويقتدى بأقواله حتى إنه كان يلخل على حريمه ، وريما كان يرسله فى الأمور المهمة فللملك قال بعض (۱) الناس إنه « وزير تمرلنك »؛قال البدر العيني : «لم يكن وزيره» وكان قدم إلى الديار المصرية الشامية في أيام الملك الناصر فرج بن الظـــاهر وتوطن في القدس الشريف وتولى تلريس الصلاحية ومشيختها واننظر علما ، ثم إنه قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس العشرين من ربيع الأول سنة . (٣) ثمان وعشرين و ثمانمائة [من] القدس الشريف ، و أقبل عليه السلطان إقبالا عظيماً ، وكان اجتماعه بالسلطان الملك المؤيد أولا في الرملة حين رجع السلطان من قبسل نوروز وحسين ذهب أيضاً فاستأذته في الحضور إلى القاهرة فأذن له وقدم في التاريخ المذكور، ثم وقع له وقائع كشرة ذكرناها فيما تقدم في السنين الماضية ، وملخص ذلك أنه تولى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية في أيام الملك المؤيد عوضاً عن قاضي القضاة جلالالدين ابن البلقيني ثم عزل قبل تمام السنة وذهب إلى القدس الشريف ، ثم تولى كتابة السر الشريف في أيام الملك الأشرف برسباي ، ثم تول القضاء أيضاً

⁽۱) أي الحروى .

⁽٢) أَى أَنْهُ لَمْ يَكُنْ رِزْيِر تَيْمُورُ لِنْكُ .

⁽٣) ف الأصل و عالية ي .

^(؛) لم ترد هذه الكلمة في الأصل و لكن أثبتناها ليستقيم المغي .

بالديار المصرية ، ثم عزل بالقاضى شهاب الدين بن حجر ، ثم ذهب إلى القدس وحج و ترك هذه الأشياء وتجرد فى بيته ثم جاءه أمر الله تعالى و توفى فى التساريخ المذكور ، ولم يخلف من الورثة غير زوجة إبنسة الشيخ همام الدين العجمى مدرس مدرسة الجمالية ، وكان يقال إن له ولداً فى مدينة هراة ، وكان قد تولى النظر على القدس ومدينة الخليل عليه السلام مدة طويلة ، وكان صاحب حرمة وسطوة فى منصبه غير أنه لم يكن مشكوراً عند الناس من غير علة ظاهرة فيه .

180 — الأمير إينال النوروزي أمير سلاح بالديار المصرية، توفى يوم الأحد الثانى من ربيع الآخرة من هذه السنة ودفن صبيحة غده خارج باب القرافة ، وخلف موجوداً كثيراً من الذهب العين وغيره من القماش والأوانى والغلال والحيول والبغال والجمال ولم يوص بشيء من ذلك لأحد من الفقراء ، وأخذ السلطان العين من الذهب وهو خمسة عشر ألف دينار ، ولم يخلف من الورثة غير امرأته بنت الأمير تغري بردي الذي كان أتابك العساكر بالديار المصرية ثم توفى في الشام وهو نائب بها. وهو والذ مخدومنا الحمال يوسف المؤرخ وكانت حيلي فوضعت ولداً ذكراً بعد ذلك .

٦٤٦ – الأمير قبق (بضم القاف والجيم وفى آخره قاف) العيساوي أتابك [١٢٧ ب] العساكر بالديار المصرية ، توفى يوم الاثنين التاسع من رمضان وصلى عليه فى مصلى المؤمني بالرميلة ، ونزل إليه السلطان من باب السلسلة وصلى عليه ، وكان الذي صلى عليه إماماً الشيخ الإمام قاضى القضاة

⁽¹⁾ وهي أخت أبي المحاسن صاحب النبوم الزاهرة.

⁽۲) أي تغرى بردى البشيغاري .

بدر الدين العينى الحنفى، ودفن فى الحوش الذى بناه السلطان بالقرب من تربة الملك الظاهر برقوق فى الصحراء ، وكان رجلا متواضعاً حليماً شجاعاً ديناً يخاف على دينه ولم يظهر منه شر فى أيام عزته .

٦٤٧ ـــ الأمير عليباك بن خليل تبن ذلغادر، قتل في هذه السنة على يد الأمير جارقطلو لمـــا كان نائب حلب وقد ذكرناه مفصلا .

. . .

فصهسل

فيما وقع من الحوادث

في السنة الثلاثين بعد الثماثمائة

استهلت هذه السنة وأولها يوم السبت المبارك ، والحليفة والسلطان على حالهما وليس للسلطان نائب بالديار المصرية، وأتابك العساكر يشبك الأعرج الساق ، وأمير سلاح هو الأمير إينال الحكمى ، وأمير مجلس هو الأمير شرباش قاشوق، ورأس نوبة كبير هو الأمير تغرى بردي المحمودى ، وأمير آخسور كبير هو الأمير جقمق أخو جركس المصارع ، والموادار الكبير هو الأمير أزبك .

والوزير كريم الدين بن كاتب المناخات ، وناظر الحاص كريم الدين ابن كاتب جسكم ، وأستادار العالية الأمسير زين الدين عبد القادر بن أبي الفرج ، وناظر الجيش القاضى زين الدين عبد الباسط ، وكاتب السر القاضى بدر الدين بن مزهر :

وقاضى القضاة الشافعية شيخنا العلامة أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلانى ، وقاضى القضاة الحنفية شيخنا العلامة بدر الدين محمود العينى ،

⁽١) يتفق هذا مع ماورد فى التوفيقات الإلهامية ص ١٥ ٤ ، كما أنه يطابق السادس من هاتور سنة ٣١٤٣ .

وقاضى القضاة المالكية شمس الدين البساطى المالكى ، وقاضى القضاة الحنايلة عز الدين القدسي الحنبلي :

والمحتسب بالقاهرة ومصر الأمير إينال الششانى ، ونائب إسكندرية آقبغا التمرازى ، ونائب غزة الأمير تمراز ، ونائب صفد الأمير مقبل، ونائب الشام الأمير سودون من عبد الرحمن، ونائب حماة الأمير جلبان ، ونائب طرابلس الأمير قصروه ، ونائب حلب الأمير جار قطلو .

وصاحب بلاد قرمان – التى كرسيها قونية – الأمير محمد باك بن علاء الدين باك بن قرمان ، وصاحب اللاجات الأمير مراد باك من أولاد هان جوق :

وصاحب تبريز وبلادها إسكندر بن بهادر بن قرا يوسف التركمانى ، وصاحب بغداد محمد شاه بن قرا يوسف .

وصاحب بلاد فارس وخراسان وسمرقند وغیرها شاه روخ بن تمرلنك .

وصاحب اليمن الملك المنصور بن الملك الناصر بن الملك الأشرف : وصاحب مكة بركات بن الشريف حسن الحسيني ، وصاحب المدينة النبوية على حاله .

⁽۱) قوئية وتعرف في المصادر الفربية باسم Iconium ، وهي من المدن الكبرى في بلاد الروم بآسيا الصغرى وقد صارت من المدن الإسلامية الحامية خصوصا بعد أن اتخذها السلاجقة عاصمة لحم، ولكن ضغف شأنها في عهد الدولة القرامائية حتى دب الحراب إليها، أنظر في ذلك لسترائج ؛ بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٨١.

وصاحب قرم وغيرها محمد خان من ذرية جنكيز خان ، وبلاد الدست مضطرية وفيها اختلاف كثير بين أكابر أمرائها .

وفى يوم الخميس السادس منه خلع على الأمير أزدمر [جيا] واستقر حاجب الحجاب محلب ،

وفى يوم السبت الثامن من المحرم خلع على القاضى نجم الدين عمر بن حجى واستقر قاضى القضاة الشافعية بدمشق على عادته عوضاً عن السيد الشريف محكم عزله :

وفيه دخل أزدمر جيا على السلطان بوسائط أن يعفيه من الحجوبية كلب فأعفاه ولكنه عينه لنيابة ملطية فخلع عليه بذلك ، فخرج يوم الإثنين الثالث والعشرين من المحرم .

وفيه سافرُ القاضي نجم الدين بن حجي إلى الشـــام :

وفى يوم الحميس خامس صفر منها خلع على الشيخ شمس الدين البرماوى الشافعى واستقر فى مشيخة الصلاحية بالقدس الشريف عوضاً عن القاضى شمس الدين الهروي بحكم وفاته :

وفى يوم السبت الرابع عشر من صفر قدم الأمير سودون من عبد الرحمن ناثب الشام إلى خدمة السلطان وخلع عليه خلعة الاستمرار ونزل فى بيته عند جامع يشبك ، وكان المقام الناصري سيدى محمد ولد السلطان والأمير جانبك الدوادار الثانى قد استقبلوه إلى سرياقوس ، وكان السلطان قد جه: إليه كاملية مخمل سمور وفرساً بسرج ذهب وكنبوش ، وأقام فى خدمة السلطان فى حرمة وهيبة وزعامة إلى أن توجه مسافراً فى يوم الاثنين الثالث والعشرين من صفر :

وفى يوم الحميس السابع من حمادى الأولى خلع على الأمير شرباش قاشوق أمير مجلس واستقر فى نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير [١٢٨ أ] قصروه محكم انتقاله إلى نيابة حلب عوضاً عن نائبها الأمير جارقطلو محكم عزله وطلب إلى الديار المصرية ، وعين لتقليد شرباش قاشوق وتسفيره الأمير إينال العلائى الأجرود أمير طبلخاناه بالديار المصرية وأحد رؤس النوب ولكنه أعطى عادته ولم يسافر صحبته ، وعين لتقليد الأمير قصروه سوفيل فى إسمه خسرو أيضاً — الأمير يشبك شاد الشراب خاناه الشريفة ، وسافر يوم الحمعة الثامن من حمادى الأولى :

وفى أوائل هذا الشهر المذكور أمر السلطان الأمير تمرباى – الذى كان معوقاً بثغر دمياط حين مسلئ بأن يحضر إلى الأبواب الشريفة فحضر وأقام مدة، ثم أنعم عليه السلطان بإمرة تقدمة ألف بحلب، وسافر فى أو ائل هذا الشهر:

وفى يوم السبت التاسع من جمادى الأولى ضرب السلطان ناصر الدين محمد بن العيزازى بالمقارع ومعه جماعة آخرون مسكوا بالزغل ووجد عندهم لات صلت السكة والخم والأشرفيات .

وفى يوم الخميس الحادى والعشرين من جمادى الأولى برز الأمير شرباش لسفره إلى محل ولايته بطرابلس :

وفى يوم الخميس الثامن والعشرين مع جمادي الأولى خلع على الأمير (۱) كشبغا الفيسي واستقر كاشف البهنساوية عوضاً عن الكاشف بها ، وكان كشبغا المذكور منفياً بدمياط .

⁽۱) فى الأصل و النيسوى » ولم أجد قيمن ترجم لهم السخاوى پاسم كمشبغا من لقبه ۵ الهيسوى » والأرجح أنه هو كشبغا الغيسى الذى وردت ترجمته فى إنباء الغمر ، ٣ س ٤٤٨ رقم ، ٣ ، والفسوء اللامع ٢ / ٧٩٧ ، وسماء ابن حجربالكاشف حيث إن الأشرف برسهاى ولأه كشف الوجه البحرى ، الحظر أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ، ٨١ .

وفى هذا الشهر وصل كتاب من المتغلب على قرم واسمه دولت بردى مستمل على عبارات رائعة وأشعار فائقة وأمثال ما لها نظير فى حسنها مما احتوت عليه من المعانى والبيان والبديع فقرىء على السلطان ، مضمونه المدعاء والثناء، وأن فى بلاد الدست خباطاً عظيماً ، وأن ثلاً ثة من الملوك متنازعون فى المملكة أحدهم دولت بردى وهو صاحب هذا الكتاب غلب على قرم وما والاها ، والثانى محمد خان غلب على سراى وما والاها ، والثانى محمد خان غلب على سراى وما والاها ، والثانى تتاخم بلاد تمرلنك .

وفى يوم الثلاثاء العاشر من جمادي الآخرة مسك السلطان الأمير تغري بردى [المحمودى]رأس نوبة كبيراً بعد فراغه من لعب الكرة وصُفِّد فى وقته وساعته وسُفر إلى الثغر السكندري للاعتقال به ، وتوجه مسفراً عليه الأمير سودون أمير آخور ثالث .

وفى يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الآخرة خُلع على الأمير أركماس الظاهرى أحد الأمراء المقدمين الألوف واستقر رأس نوبة كبيراً عوضاً عن الأمير تغرى بردى المحمودى بحكم مسكه واعتقاله بالإسكندرية ، وأنعم بإقطاعه على الأمير أركماس [الظاهرى] المذكور، وأعطى إقطاع الأمير أركماس للأمير قانباى البهلوان أحد الأمراء الطبلخانات ورأس نوبة ثانى .

وفى يوم الإثنين الثانى من رجب الفرد قدم الأمير جارقطو - الذى كان نائباً بحلب ثم عزل - إلى القاهرة ومثل بين يدى السلطان ، ثمنزل في بيت أيتمش المحاور لحامع آق سنقر .

وفى يوم الحميس الحادى عشر من رجب داروا بالمحمل الشريف : وفى يوم الحمعة السابع عشر من شعبان خُلع على الشيخ حمال الدين الشيبي المكى واستقر قاضياً شافعياً بمكة المشرفة عسوضاً عن القاضى أبي المركات محكم عزله .

وفى يوم السبت السابع عشر من رمضان قدم القاضى زين الدين عبد الباسط من الشام وكان سفره فى وسط شعبان يسبب النظر فى أسوار حلب وغر ذلك من التعليقات السلطانية .

وفى يوم الأحد الثامن عشر من رمضان قدّم القاضى عبد الباسط تقدمته وهى : من الخيول مائتا رأس ، ومن البغال إثنا عشر رأساً ، ومن الهجن كذلك ، ومن الثياب البغدادية والموصلية والبعلبكية والصوف والسمور والسنجاب والوشق والقراصيا ما لا يوصف ، وسروج مفرقة، وغير ذلك من التحف والطرف .

وفى يوم الإثنين التالى من شوال قدمت تقدمة الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام ، [وهى] : ماثتا رأس من الحيل، وماثتا قطعة من السمور والوشق والقاقم والقرضيات ، وجملة مستكثرة من القسى الشامية ، وثلاثة أقفاص من الذهب والفضة ضمن أكياس ، وغير ذلك من التحف والطرف .

وفى يوم الحميس السادس من شوال مسك الأمير شيخ اليحياوي أمير عشرة ورأس نوبة صغير وحيس بالبرج ثم سفر إلى حلب وكان

⁽۱) الأرجح أنه شيخ الحسنىالظاهرى برقوق المعروف يشيخ المجنون ، فقدورد فى ترجمته بالضوء الملامع ٣ / ١١٨٥ أله أمير عشرة ومن رموس النوب وأن الأشرف برسياى نفاه إلى حلب ، وكائت وفاته سنة ١٨٥٠ أو ٨٣١ كافر أيضا 7 Wiet: op . Cit . No. 1187

سبب ذلك أنه جمع جموعاً فى بيته وسكروا [١٢٨ ب] ، ووجدوا فى بيته ميتاً من المماليك الناصرية يقال له آقبغا حشيش ؛ وأنعم السلطان (١) بإقطاعه لتنبك الساق الخاصكى .

وفى يوم الثلاثاء العاشر من ذى القعدة حضر نجاب من الشام وأخبر أن القاضى بجم الدين بن حجى قاضى القضاة الشافعية بها قد قتل فى داره بستان له على رأس و ادى الربوة ، نقب عليه اللصوص حول داره و دخلوا عليه فضربوه بالسكن أو الخنجر ضربات متعددة :

. . .

وورد الحبر أيضاً أن طائفة كبيرة من تركمان قرا يلوك وصلوا إلى ملطية فبرز لهم نائبها مع أهل البلد واقتتلوا معه قتالا عظيماً وآذوا البركمان وقتلوا منهم جماعة وأسروا آخرين ، وكان السلطان قد عين جماعة من عسكر مصر وأمرائها ليخرجوا إلى تلك البلاد مثل الأمير الكبير يشبك الأعرج والأمير أزبك الدوادار والأمير تغرى برمش المقدم والأمير قانباى البهلوان والأمير برد بك المقدم، وأضيف إليهم جماعة من الطبلخانات والعشرات مطل ذلك ،

⁽١) أى بإقطاع الأمير شيخ اليحياوى .

⁽۲) فى النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٣٢٣ ه النيرب ٥ ، ويلاحظ أن النيرب الفوقائى يقع بالقرب من الربوة غربى دمشق كما جاء فى النميسى : الدارس فى تاريخ المدارس ج ١ ص ٢٥٨ من الربوة غربى دمشق كما جاء فى نفس المرجع ، ج ١ ص ٢٥٨ س ١ – ٢ أنه و توفى قتيلا بمنزله بين الربوة والنيرب ع و جاء فى شدرات الذهب ، ج ٧ ص ١٩٣ أنه قتل ببستانه فى النيرب خارج دمشق ، المنافر عن هذا المكان Topographie Historique de la Syrie, p. 307

وجاء الحبر أيضاً أن الأمير إبراهيم بن قرمان قد أرسل إلى السلطان إبراهيم بن رمضان الذى أظهر العصيان والحروج عن الطاعة وهرب والتجأ إليه وكان السلطان قد أرسل إليه الأمير شاد بك أمير عشرة ورأس نوبة صغيراً، وكان لمسا وصل إلى الطرسوس أقام فيها لوقوع الحلف بين الأمير إبراهيم وبين أخيه الأمير عيسى بن محمد باك بن قرمان ، وآخر الأمر أرسل الأمير إبراهيم بن قرمان إبراهيم بن قرمان أرسل الأمير إبراهيم بن قرمان إبراهيم بن رمضان .

وجاءت الأخبار أيضاً بأن طائفة من الروم يقال لهم أنكرور خرجوا متوجهين إلى الليار المصرية وقاصدين بلاد ابن عثمان، وأنهم عدوا نهرطنا وهم في عدد كبير يقال إنهم يزيدون على مائة ألف وخسين ألفا، ثم وصلت الأخبار بأن ابن عثمان انتصر عليهم ، ورد الله الكافرين على أعقابهم .

وفى يوم الخميس الثالث عشر من ذى القعدة قدم إلى القاهرة سبعة أنفار من أكابر الفرنج أرسلهم صاحب قبرص، فتمثلوا بين يدى المواقف الشريفة فأسلم منهم اثنان ، وطلب الخمسة أن يكونوا فى الحدمة مثل الأجنساد .

⁽۱) الصحيح فيهساه طرسوس a وهى من مان وثنورأسيا الصغرى الحامة بل إن البعض ليجعلها أهم ثنورها على الإطلاق خاية للروم من الغارات عليهسم، ويرجع بناوهما إلى البيز نطيين وقد اهم بها من تعاورا حكم هذه النواحى: روماً كانوا أو مسلمين فنرى ابن حوقل يشير إلى أنه كان يقصلها عن بلاد الروم جهالى شاهقة وكانت في أيامه سامني القرن العاشر العيلاد -- مركزا المتطوعين من شى بلاد الإسلام ،

وفى يوم السبت الرابع عشر من ذى القعدة خلع على الأمير قانباى (١) البهلوان المقدم واستقر فى نيابة ملطية عوضاً عن الأمير أزدمر شايه بحكم عزله وإقامته فى حلب :

وفى يوم الحميس السابع والعثمرين من ذى القعدة سافر الأمير قالباى السلطان نحوثلاثين نفراً، المهلوان إلى جهة ولايته بملطية ومعه جماعة من مماليك السلطان نحوثلاثين نفراً، وفي يوم الحمعة الثامن والعشرين من ذى القعدة قدم الأمير شاد بك ومعسه الأمير إبراهيم بن رمضان في أسوأ حالة مصفداً محتاطاً عليه ، وصحبته حريمه وعياله .

وفى سلخ ذى القعدة خلع على بهاء الدين محمد بن القاضى نجم الدين السلام (٢) بن حميى الشافعي الشقر قاضى القضاة الشافعية بدمشق المحروسة عوضا عن والده بحكم وفاته مقتولا، وقد بلغ من العمر حين ولى القضاء ما ينيف على ست عشرة سنة وهو عار من العلوم؛ قال شيخنا البدر العيني في تاريخه عند ذكره له: وهذه ثلمة في الإسلام وما ذاك إلا من أشراط الساعة، وقد لعن صاحب الشرع الرشاة في الأمور الدينية ،

(١) هـــو الأمير قانباى الأبو بكرى الناسرى فرج المعروف بالجلوان وقد صار في الدولة الأشرفية رأس نوبة ثانيا ثم مقدماثم فائب ملطية ، وكانت وفاته سنة ٨٥٨ .

⁽٧) كان استقراره مكان أبيه في الحطابة و شيخة الشيوخ ، ويقال إنه كتب خطه السلطان الأشر ف بر سهاى بخمسة ألاف دينار عن القضاء كا ذكر ذلك ابن قاضي شهبة ، راجع في ذلك ابن طواين قضاة دنشق ص ٥٦ ، و هذا مايشير إليه العيني في عبارته التي يختم بها الصير في ترجمة ابن حجى ، وقد جاء في قضاة دمشق ص ٥٩ ، أنه مات سنة ٥٥ ، ه في حدود الأربعين تقريباً » ، ومعنى ذلك أنه ولى مكان أبيه وهو ابن عشرين سنة ، أما أبو المحاسن فقال عنه في النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٣٢٣ إنه ولى القضاء « قبل أن يستكمل عداره » ،

وفى العشرين من ذى الحجة جاء كتاب من أنطاكية إلى سكندرية صحبة حماعة من تجار الروم فأرسلوا الكتاب إلى السلطان فقرأه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى يتضمن أن مراد بك صاحب اللاجات لمسا تقاتل مع طلائع أنكروز كان فى متدمته ابن لار ، فلما تقابل الفريقان من المقدمين وقع ابن لار عن فرسه وهلك فى الحال وتفرق شمل المقدمة ، ولمسا بلغ الحبر بذلك ملك أنكروز رجع إلى بلاده؛ أما ابن عمان فإنه داس بلاد ابن لار وغم أموالهم وخرب ديارهم وسبى ذريتهم ورجع إلى بلاده سالماً مظفراً منصوراً مؤيداً ، وكان الناس فى وجل عظيم من عيء ملك أنكروز فإنه كان فى عساكر عظيمة ، فلطف الله بالمسلمين وأخزى الكافرين ببركة سيد المرسلين [١٢٩ أ] صلى الله عليه وسلم .

وفى يوم الإثنين الثامن والعشرين من ذى الحجة قدم الأمير عيسى ابن محمد باك بن قرمان هارباً من أخيه إبراهيم باك وكان بينهما عداوة أكيدة بسبب الملك ، وكانا تقابلا وتقاتلا فى هذه السنة فانكسر الأمير عيسى وهرب ولم يقدر على الإقامة فى تلك البلاد وقصد الديار المصرية والتجأ إلى السلطان الملك الأشرف ، فأكرمه لما قدم عليه واحترمه ورسم له أن ينزل بيت الأمير أيتمش ، ورتب له ولجماعته ما يكفيهم وأنعم عليه بقماش وذهب وغير ذلك .

رد) ووقع فى هذه السنة من الحوادث حادثة شنيعة وهو أن الرفض كان كبيرهم المسمى : عجلان سلطان المدينة فعزله السلطان وولى عوضه شخصاً

⁽١) يتصد بذلك الرافضة .

177

سنيا يسمى خشرم بن دوغان ثم إنه دخل المدينة صحبة الأمير ياقوت مقدم المماليك السلطانية ، فلما خرج ياقوت المقدم المذكور من المدينة إلى مكة المشرفة وثب عجلان الرافضي وحشد معه جماعة من العربان وكبسوا المدينة المشرفة واستولوا علمها ومسكوا خشرم ، ووقعت النهبة في المدينة الشريفة النبوية ، وأخذوا حميع ما أودعه الحجاج الشاميون بها ، ولم يتأخر في المدينة بيت من النهب حتى الأربطة، ووصلوا حتى أخذوا كسوة الخطيب ، وأنسدوا فساداً شنيعاً فظيعاً ، ثم إن خشرم السنى اشترى نفسه من عجلان الرافضي بإثني عشر ألف درهم حيى أطلقه وكتببذلك حميعه إلى السلطان وبالله المستعان .

وفى يوم الحمعة الحادى والعشرين كان وفاء البحر المبارك ونزل لكسر الخليج الأمير الكبر يشبك الساق والأمير أزبك الدوادار الكبير والأمير جانى بك الدوادار الثاني ، والمذكورون في خدمة المقام الناصري سيدى محمد ولد المقام الشريف ، وكان يوماً مشهوداً .

⁽۱) الوارد في النبوم الزاهرة ، نج ٦ ص ٦٢٠ - ٦٢٦ أنه قبض على عشرم بن دوغان هذا يوم ﴾ ٢ ذي الحجة لعدم قيامه بسدادما وعد بهو في الوقت تفسه استقرمكانه في إمرة المدينة المنورة مانع ابن على بن عطية .

⁽٢) أي الربط خع و لرباط ۽ .

وفى هذه السنة حج بالناس الأمير قرآ سنقر الذي كان كاشف الجيزية، (١) وكان أمير الركب الأول خشقدم الطواشي ثانى مقدم المماليك السلطانية، وكان ألمبشر سها الأمر ألطنبغا .

ذكر من توفى من الأعيان

74۸ — الشيخ الإمام الصالح العابد الزاهد المنقطع المتجرد الشهير يابن عرب توفى ليلة الأربعاء الثامن من ربيع الأول وصلى عليه صبيحة يوم الأربعاء فى مصلى المؤمني ، ونزل للصلاة عليه السلطان الملك الأشرف ولم يتخلف عن المشي فى جنازته أحد من الأمراء وأرباب الدولة إلا من له على ، وكانت الرميلة ما يكاد يجد الإنسان بها مكاناً يضع رجله فيه ، ودفن نخانقاه شيخون بجوار الشيخ أكدل الدين رحمهما الله تعالى ، وسبب دفنه بها أنه كان مقيماً فيها أكثر من ثلاثين سنة منجمعاً عن الناس حتى فى الكلام معهم ، عديم التردد إلى أحد من الكبار والصغار ،

⁽۱) الأرجح أنه خشقدم الظاهرى برقوق الحصى الذى صار خزندارا فى زمن الأشرف برسهاى ، فقد ذكرت النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٩٨ أنه تولى الزمامية بعسد الطواشي الرومي شبل الدولة كافور الصرغتمشي في ربيع الآخر سنة ٨٣٠ كما سيجي ذلك ، وظل زماما حيّ مات سنة ٨٣٩، هذا وقد ذكر الضوء اللامع ٣ / ٨٠٠ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٠ أنه حج أميراً الركب الأول سنة ٨٣٨ صحبة خوند جلبان زوجة برسياى ، انظر عنسه أيضا على مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ٤ ص ١١٢٠ .

⁽٢) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد، اليمنى الأصل، الرمادى المولد، المصرى الدار والوفاة، أماوفاته فقد جاءت فى النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٥٠٥ ، والمنهل الصافى ، ج ١ ص ٢٠٥ ، بأنها يوم الإثنين الثانى من ربيع الأول وكذلك فى الضوء اللامع ج ١ ص ٢٠١ .

⁽٢) في د الأصل مجتمع ، .

وكان ينكتب البردة الشريفة ويتقوت من ثمنها ، قنوعاً جداً فى معيشته ، (١) (١) له على وقف شيخون درهم واحد من الفلوس :

وكان ملبسه خشناً كالحيش ، وقال شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى فى تاريخه : « ثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لا يشرب الماء أصلا ، وكان يقضى أيامه بالصيام ولياليه بالقيام ، ولم يعرف أنه أخذ من أحد شيئاً ، وكان أصله من الروم ولكنه كان يقال له ابن عرب » .

759 — القاضى شهاب الدين أحمد المتبولى المالكي توفى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من ربيع الأول و وكانت له يد طولى فى صناعة التوقيع عند القضاة ، أقام سنين عديدة يباشر التوقيع وفى آخر عمره تولى القضاة المالكية ولم ينكن مذموم السيرة ولكنه كان يكتب الكتب ويأخذ فى خطه آجرة زائدة عن القيمة ، رحمه الله .

مه حالشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف الشهير بابن الزعيفريني الله و الدين أحمد بن يوسف الشهير بابن الزعيفريني قبض في اليوم الذي مات فيه المذكور قبله أعنى المتبولي، وكان له في أوائل دولة الملك الناصر طنطنة، وحصل منهم أموالا كثيرة معظمها من

⁽١) يقصد بذلك درهما واحداكليوم فقد أشارت النجوم الزاهرة، ج٦ ص ٧٩٦ والمنهل الصاقى ج ١ ص ٢٠٤ ، ٥٠٠ إلى أنه أصبح من جملة صوفية غانقاه شيخون بمبلغ ثلاثين درهما في الشهر .

 ⁽۲) أوردته الشذرات ج ۷ ص ۱۹۲ بأنه «شافعی» ، انظر أیضا الضوء اللامع ۲/۲۰۳ و ذكرت النجوم الزاهرة، ج ۲ ص ۷۹۷ أنه مات یوم ۸ ربیع الأول وسمته بأحمد بن مومی بن فصیر (بالتصنیر) المتبولی ، أنظر الحاشیتین التالیتین .

⁽٣) أى الثانى من ربيع الأول ، وهذا هو التاريخ الذى ذكره ابن حجر فى إنباء النسر ، ج ٣ ص ه ٣٨ رقم ٢ ، وانظر أيضا به الحاشية رقم ؛ وهو أيضا نفس التاريخ الذى أورده السفاوى فى الضوء اللامع ٢ / ٩٩٨ .

الآمير جمال الدين يوسف البيرى الأستادار ، ومع ذلك وقع فيه عند الناصر بأنه يخالط حاشية نوروز ويتحدى به ويهجوه ويدمه فرسم الناصر بقطع لسانه فقطعوا من طرفه شيئاً يسيراً وأظهر أنه أخرس خوفاً على قطع الباقى، واستمر بعد ذلك في خمول وذلة حتى انقطع عن الناس وسكن بولاق ودولب طاحوناً ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى في التاريخ المذكور به

۲۵۱ – (۱۲۹ ب) الأمير مقبل بن نخبار صاحب ينبع توفى
 فى شهر ربيع الأول وهو فى معن إسكندرية .

70٢ - الأمير شبل الدولة كافور الصرغتمشى الطواشى زمام الأدر الشريفة ، توفى ليلة الأحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر ودفن فى تربته التى أنشأها بالصحراء؛ وكان رجلا ديناً خيراً وخلف أموالا كبيرة وأملاكاً كذلك ، وغالبها أوقفها على تربته المذكورة وعلى جامعه الذى أنشأه بحارة الديلم ، واستقر عوضه فى الوظيفة الأمير خشقدم الحازندار ، وتولى عوضه فى الحازندارية الأمير قراجا أمير عشرة ، أحد مماليك السلطان الملك الأشرف الحواص ،

٣٥٣ – خوند إبنة الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق زوجة الأمير قرقاس : حاجب الحجاب، توفيت يوم الحمعة الرابع من ربيع الأون ودفنت صبيحة يوم السبت في تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء :

. . .

⁽١) في الأصل وأخرسا ع.

⁽٢) راجع حاشية رقم ٢ ، ٣ ص ١٢٥ .

فعثل

فيما وقع من الحوادث

في السنة الحادية والثلاثين بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة وأولها يوم الأربعاء والخليفة والسلطان على حالها وكذلك سائر أصحاب الوظائف بالبلاد على حالهم «

* * *

وفى أواخر شهر الله الحرام حضر الأمير محملمن أولاد رمضان وصحبته جماعة من حواشيه ، وسبب قدومه أن إبراهيم بن رمضان الذى كان أمير البركمان وكبيرهم الذى قدمنا أنه عصى على السلطان هرب إلى ابن قرمان والتجأ لصاحبها الأمير إبراهيم بن محمد وأن السلطان أرسل الأميرشاد بك إليه لطلب إبراهيم بن رمضان ، فلم يمكنه المحالفة وجهزه إلى السلطان ، فأحضره الأمير شاد بك للأبواب الشريفة ، فأمر السلطان باعتقاله فاعتقل في برج من أبراج قلعة الحبل، ثم إن الأمير محمداً المذكور لما قدم القاهرة ادعى على إبراهيم المذكور أنه قتل عميه وفلاناً وفلاناً من إخوته وأولادهم وأقام جماعة فشهدوا بمضمون ما ادعى به ، فلم يقبل الشرع شهاديهم لمانع شرعى .

⁽١) هذا هو اليوم الوارد أيضا في التوفيقات الإلهامية، ص ٤١٦ ، وهو يطابق يوم ٢٤ بأيه سنة ١١٤٤ (– ٢٢ أكتوبر سنة ٢٤٤).

وفى ليلة الحميس العشرين من صفرقضى الله أمره فى إبراهيم المذكور، وفى صبيحة غده سافر محمد المذكور إلى بلاده وهو متول على البلاد التى التى كان ابن رمضان يحكم عليها وعلى تراكمين تلك البلاد، وأخلع عليه بذلك خلعة سنية فى يوم الثلاثاء الثانى عشر من صفر من هذه السنة.

. . .

وفى هذا اليوم أيضاً أخلع على القاضى محب الدين بن نصر الله البغدادى الحنبلى واستقر قاضى القضاة الحنابلة بالديار المصرية عوضاً عن القاضى عز الدين القدسى بحكم عزله .

وفى يوم السبت الثانى والعشرين قدم الأمير حمزة بن قراعيسى (أحد الأمراء الأعيان فى بلاده)وهى بين طرسوس وبلاد ابن قرمان تسمى ورسخ شامخة مشتملة على أشجار عظيمة المسالك ، وحضر صحبته نحو من أربعين نفساً ، وكان مجيئه إلى خدمة السلطان لدخوله تحت الطاعة وأنه من حملة رعيته، ولم يكن له عادة بالدخول إلى الديار المصرية ولا إظهار الطاعة لأحد من السلاطين، وهذا من سعد السلطان الملك الأشرف حيت دخل تحت طاعته القاصى والدائى ، وذل المطيع والعاصى .

وفى يوم الاثنين الثانى من ربيع الأول حضر شخص يقال له تغرى بردى الحجازى الخاصكى الأشرف من بلاد الروم ، وكان السلطان قد أرسله إلى السلطان مراد بك تأكيداً للمودة وإظهاراً للمحبة ، وسبب تجهيزه إلى مراد بك بن عبان - كما شاع الخبر للحروج عسكر عظيم من الروم

 ⁽١) يمزى سبب عزله - حديما جاء فى النجوم الزاهرة ج٢ص ٢٢٦ - إلى أنه سار فى القضاء على غسير المعتاد ، فكان إذا ركب أردف خلفه على بفلته عبده وكان يمشى فى الأسسواق يشترى ما يحتاجه بنفسه .

وأنه تلاقى مع مراد بك ولم يعلم السلطان محقيقة الأمر ، فأرسل المذكور حتى يتكشف الأخبار ويبلغ السلامة أيضا إلى مراد بك تأكيداً المؤدة وإظهاراً الممحية ، وكان المذكور قسد غاب نحو خمسة أشهر ثم لما قدم أخبر بانتصار مراد بك على الروم والكفرة ، وأخسر أنه اجتمع فى بر القسطنطينية ، وأنه فرح بسبب إرسال السلطان إليه وسؤاله عن حاله فرحا شديداً ، وخلع عليه قاشه الذي لابسه حتى عمامته وقبعه وكان من ذهب خالص، وكانت العامة من زركش ، وكان قماشه حريراً وجوخا رفيعا جسداً حتى قيل إن كل ذراع منه يساوى دينارين .

وقدم أبضا في هذه الأيام إلى إسكندرية قاصد من صاحب قبرس وصبته الحزية المقررة عليه : صوف ألف وثمان مائة ثوب من الصوف الحاص (١٣٠ أ) الملونة .

وفى يوم الحمعة سلخ صفر سافر الأمير آقبغا الناصرى البركمانى أمير عشرة والأمير مرمانى أمير عشرة ومعهما جماعة من الماليك السلطانية فى البحر الماليح نجدة لمن فى قلعة العلايا ، وذلك لأن السلطان اشتراها من صاحبها الأمير قرمان بملبغ خسة آلاف دينار ولكن لم يقبض المبلغ ، واو دعوه فى المودع الحكمى إلى أن يذهب صحبة المذكورين ويسلم القلعة لقصاد السلطان المذكورين اللين سافروا معه .

 ⁽١) هو آقيفا من مامش التركانى الناصرى فرج وقد جمله الأشرف أمير عشرة وكانت وفاته
 سنة ٩٤٨ أوفى التى بمدها .

وفى يوم الخميس العشرين من ربيع الأول حضر الأمير خسرو ناتب حلب ومعه تقدمة فقدمها بين يدى السلطان يوم السبتالثاني والعشرين منه :

وفي يوم الإثنين مستهل شهر ربيع الآخر خلع على الأمير برد بلك الإسماعيلى أحد الأمراء العشرينات واستقر حاجباً ثانيا بالديار المصرية عوضا عن الأمير إياس الجلالى بحكم عزله، وكان السبب في ذلك أن إياس المذكور لا يخلو شهر من الشهور ولا جمعة من الحمع إلا ويشكو للسلطان من ضعف حاله وعجز إقطاعه وكثرة مصروفه، فوقع أنه يوما من الأيام فعل عادته وأمعن في الكلام فغضب السلطان عليه ورسم أن يحبس في بيته وأخرج عنه إمرته وعزله عن الحجوبية.

وفى يوم الإثنين الثامن من ربيسع الآخر خلع على الأمير تمر باى (۲) المدوادار الصغير واستقر دوادارا ثانيا عوضا عن الأمير جانى بك الدوادار بحكم انتقاله إلى رحمة الله تعالى .

وفى يوم السبت رابع جمادى الأولى ضرب السلطان فيروز الطواشى الساق الخاص ضربا وجيعا في الحسوش تحت الشباك المطل عليسه من

⁽۱) الوارد في كل من النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ١٨٤ والفسوء اللامع ٣ / ١٩ أنه أحد الأمر اء العشرات ، على حين أن أبا المحاسن نفسسه سحين الكلام عنسه في المهل الصافى لم يدرجه في نطاق أصحاب هسله الوظيفة ، كذلك يلاحظ أن أبا المحاسن حين ترجم لكل من اسمه « بر دبك » سومم بر دبك الخليل المتوفى سنة ١٩٨ ، و بر دبك السيقى الذي مات سنة ٣٣٨ و بر دبك السجمي الأعور سمة المدار عشرة ، و انما اختص أبو المحاسن بهاه الوظيفة اثنين فقط هما بر دبك الاسماعيل قصمة المملس المهدار فجعل كلا منهما أمير عشرة ، و بر دبك الظاهري البشمقدار فجعل كلا منهما أمير عشرة ، و كذلك أيضا ابن حجر حين ترجم له في إنباء النمر وقم ١٠ في وفيات سنة ، ١٨٠ .

^{ُ (}٢) المقصود بالدوادار الصغير هنا الدوادارية الثالثة التى تولاها تمرباى التمريناوى المشطوب هذا حينَ تسلطنَ ططر ثم نقله الأشرف فى هذه السنة ٨٣١ للدوادارية الثانية على إمرة عشرة ، راجع النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٧٢٧ – ٢٢٨ والفهوء اللامع ٣ / ١٦٢ .

 ⁽٣) المقصود بالك فيروز الرومى الساق ألجاركسى جاركس القاسمى المصارع المتوقى
 سنة ٨٤٨ وقد ألشأ مدرسة داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية.

الدهيشة ، ثم أمر بنفيه إلى المدينة الشريفة ، وسبب ذلك أنه كان فى الخلوة يكبس رجل السلطان فتجرأ عليه بالكلام وتدلل عليه بل وازداد وتنكلم فى حق قاض من قضاة الشرع بكلام قبيح لا يليق بأن يذك ه فىحق عاص من السفلة العوام ، فضلاً عمن هو معروف عند السلظان بالديانة والصيانة والعفهة »

وفى يوم الإثنين الخامس من جمادى الآخرة خلع على الأمر جارقطلو الذى قدم معزولا من نيابة حلب وأنعم عليسه بتقدمة ألف بالديسار المصرية ، واستقر أتابك العساكر عوضاً عن الأمير يشبك الساقى الأعرج محكم وفاته .

وفى يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة خلع على عز الدين المقدسي (۱) الذي كان أحد نياب الشافعية وشيخ المدرسة الباسطية واستقر في مشيخة الصلاحية بالقدس الشريف عوضا عن الشيخ شمس الدين البرماوى الشافعي محكم وفاته .

وفى يوم الخميس سلخ جمادى الآخرة قدمترسلمن عند مراد بك صاحب الآجات ونزلوا فى الميدان النكبير وتلقاهم الحجاب وبعض رءوس النوب خارج البلد .

وفى يوم السبت ثانى شهر رجب الأصب الأصم كانت الحدمة بالإيوان بسبب رسل ابن عبّان ورسل آخر من التركمان وكان يوماً مشهوداً ، ثم لما فرغت خدمة الإيوان قدمت تقدمة ابن عبّان وهى من المماليك : خسون مملوكا كلهم من جنس الروم ، وطواشى أبيض ، وخسة عشر

⁽١) أي نواب الشانعية .

من الطيور الحوارح المختلفة وشىء له صورة من السمور والسنجاب والوشق والفنك ، ومن المخسل شغل الفرنج نحو عشرين ثوبا وألعم السلطان على الأمراء ببعض شىء من المماليك والقماش .

وفى يوم الخميس السابع من رجب خلع على القــاضى كمال الدين بن القاضى ناصر الدين البــارزى واستقر كاتب السر بدمشق عوضا عن (۱) بدر الدين حسن المهندس بحكم وفاته :

. . .

وف يوم السبت تاسع رجب خلع على الأمير شاهين واستقر ناظرا على القدس وبلاد الحليل عليه السلام عوضا عن حسام الدين حسن محكم عسزله.

وفى هذه الأيام حصل للسلطان طلوع صعب فى ركبته ربطه له المزينون ، وحصل له من ذلك ألم كبير ، وانقطع عن الخدمة يومين ، وهما الخميس والسبت :

وفى يوم السبت الثانى والعشرين من رجب قدم الأمير شرباش قاشق اللهى كان ناثب طرابلس وعزل بالأمير طرباى وكان فى القدس بطالا ، ولمسا مثل بين يدى السلطان خلع عليه واستقر فى وظيفته القديمة، وهى وظيفة أمير مجلس ، وأنعم عليه بإقطاع الذى كان معه قبل أن يسافر وكان قد خرج للأمير جارقطلو الذى كان نائب حلب وعزل، ثم إنه لمسا استقر أتابك العساكر المنصورة عوضا عن يشبك الساقى أخذ إقطاعه أيضا:

⁽۱) في الأصل « حسين » ، و هو مذكور بهذا الاسم في النجوم الزاهرة في موضعين هماج ٣ ص ٩٨٩ ، ٢٣٢ ، ثم ذكرته باسم « حسن » مرة في مكان آخر ، ج ٣ ص ٨٠٤ .

⁽٢) الطلوع هنا بمعنى الدمل.

⁽٣) في الأصل « التي كانت » .

وفى يوم الإثنين مستهل شهر رمضان المعظم قدره قدم الأمير جلبان (١) ناثب حماه إلى القاهرة وتمثل بين يدى السلطان وخلع عليه واستقر على عادته وأقام بالقاهرة أياما قلائل ، وتوجه إلى بلده :

فی تواریخ الزمان

وفى يوم الإثنين الثامن من رمضان خلع على الأمير قانصوه أمير طبلخاناه بالديار المصرية واستقر في نيابة طرسوس عوضا عن بها محكم عزله.

وفيه أخلع على الأمير زين الدين عبد القادر بن أبي الفرج خلعة الاستمرار والرضا.

. . .

وفى أوائل شوال وصلت مراكب فيها فرنج إلى الميناء بثغر إسكندرية، وأحرقوا فيها مركب [١٣٠ ب] داود المغربي وأخذوا جملة مستكثرة، ووصل الحبر بذلك إلى السلطان فجهز حماعة من الأمراء مهم : الأمير جانى بك رأس نوبة سيدى ، والأمير كمشبغا الأحمدى رأس نوبة صغير، وحمسن مملوكا ، ثم جاء الحبر بأنهم سافروا قبل خروج التجريدة.

. . .

وفى هذا العام عين السلطان الأمير أرنبغا رأس نوبة أن يتوجه إلى مكة المشرفة وصبته خمسون مملوكا لأجل منع الفساد هناك من جهة الأشراف وأنهم لا يتعرضون لأصحاب المراكب.

⁽١) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٦٣٣ أن ذلك تم يوم ٢٠ شعبان .

⁽۲) المقصود بذلك قانصوء النوروزى الحافظي ، ولما استقربه الأشرف في نيابة طرسوس أضاف إقطاعة إلى الديوان المفرد ، أنظر النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٣٣ والضوء اللاسم ٣ / ٣٨٦.

⁽٣) إكتفى السخاوى فى ترجمته إياه فى الضوء اللامع ٣/٢١٦ بقوله : « داو د المغربي التاجر ؛ مات فى صغر سنه أربع و خسين و خلف آشياء كثيرة » .

⁽٤) المقصود بذلك أرنبغا اليونسى الناصري فرج اللي كان أمير عشرة ورأس نوبة أيام الأشرف برسهاي ثم جاور بمكبة مقدما على المماليك السلطافية ومات سنة ٨٥٧ ,

ووصل الحبر أيضا من قاضى مكة بأن اليمن فيها فنن كثيرة وذكر أيضا من وثبوا على صاحب اليمن، والمساعد له على ذلك القواد، فان صاحب اليمن أظهر فيهم الفساد والظلم الكثير.

• • • i

وفى يوم السبت الرابع من شوال مسك السلطان الأمير قطح من تمراز أحد المقدمين بالديار المصرية والأمير شرباش قاشوق وسفر قطح فى يومه إلى النغر السكندرى ، وشيعه الأمير أركماس الظاهرى رأس نوبة كبير والأمير قرقماس حاجب الحجاب؛ وأما شرباش فإنه عوق حالهبالركنخاناه إلى بنكرة النهار ثم سفر إلى دمياط بطالا ، وسبب مسكهما بسبب جانبك الصوفى المتوارى من السلطان لأمر صدر منهما .

⁽۱) راجع ذق بالتفصيل في النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٦٨ - ٣٩٢ و خبر هذه الفتن أنه كان قد تولى عرش اليمن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل بن رسول و ذلك في خادى الآخرة سنة لا ٢٧٨ حتى نفس الشهر من عام ١٨٠٠ حيث مات وقام أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر اللي همد وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبر العلوى لتأخير رواتب الجند فتغيرت القلوب عليه وزاد العلين بلة أنه أخذ في إهافة العسكر وحدث تجهيز خزافة من عدن وبرز الأمر بتوجه جماعة من العبيد والأثراك لإحضارها فطالبوا أن تكون نفقة الواحد منهم أربعة دراهم يوميا فأنكر عليهم الوزير ذلك فتآمروا على قتله ، فلما علم السلطان بخبر الملوامرة أفضى بها إلى وزيره العلوى ، ونجح في القبض على الأشرف وسمينوه كما سجنوا الوزير ابن عبر العلوى ، وخبح في القبض على الأشرف وسمينوه كما سجنوا الوزير ابن عبر العلوى ، وخبح في القبض على الأمر ف وسمينوه كما سجنوا الوزير ابن عبر العلوى ، وخبح في القبض على الأمر ف وسمينوه كما سجنوا الوزير ابن عباس وسلطنوه بعد أن حلف لهم ألا يمد يده بالسوء لأحد منهم لمقاء ما حدث من فتن .

 ⁽٢) أنظر النجزم الزاهرة ج ٦ ص ٣٣٣ حيث جعل القيض عليه يؤم الثلاثاء ٢٨ شوال ٤
 وأنظر أيضا الفهوء اللامع ج ١ ص ٢٧٧ س ٢٧ .

وفى يوم الخميس سلخ شهر شوال خلع السلطان على أسنبغا الطيارى وأمره بالتوجه إلى غزة ويحضر نائبها الأمير تمراز ويحضر أيضا بيبغا المظفرى من القدس الشريف .

وف هذا اليوم أيضا خلع على الأمير إينال العلائى أحد الأمراءالطبلخانات ورأس نوبة ثانى واستقر فى نيابة غزة عوضا عن الأمير تمراز الرمشى بحكم عزله وانتقاله إلى القاهرة :

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ذى القعدة خرج الأمير إيناں المذكور من القاهرة إلى غزة محل ولايته ونيابته سها .

وفى هذا اليوم أيضا قدم الأمير تمراز من غزة ونزل فى بيت الأمير قطج [١٣٠ ب] الذى مسك .

وفى يوم الحمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة قدم الأمير بيبغا المظفرى من القدس الشريف ونزل فى بيت الأمير أيتمش وأعطى تقدمة شرباش قاشوق ووظيفته أمير مجلس.

وفي أثناء هذه الأيام مسلك السلطان إينال مملوك سودون الجلب وخازنداه (٣) وأخاه أيضا وضربهما ضربا مبرحا وعصرهما ونفاهما إلى قوص .

⁽١) لم يرد في ترجمته بالضوء اللامع ٢ / ٩٨٤ مايشير من قريب أو بميد إلى هذا الخبر الذي ساقه المصير في في المتن كما خلت منه النجوم الزاهرة .

⁽٢) جرت العادة أن تكون مثرلة أمير مجلس فى الحلوس عند السلطان ثانى ميمنة تحت الأمير الكبير ، لكن لما ولى بيبغا المنظرى فى ٢١ ذى القعدة سنة ٨٣١ وظيفة أمير محلس أجلسه برسهاى على المكبير ، لكن لما ولى بيبغا المنظفرى فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٤٨ وظيفة أنابكية العساكر بالديار المصرية ، انظر النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٢٣٤.

⁽٣) استعمل المؤلف في الأصل في هذه العيارة كلها الجمع بدلا من المشي.

وفي يوم الإثنين آخر النهار الثالث من شهر ذى الحجة مسك السلطان أربعة أنفار من المماليك السلطانية الخاصكية وسمبهم في الركنخاناه، ورسم عليهم الأوجاقية .

وفى يوم الأربعاء الخامس من ذى الحجة آخر النهار مسك السلطان الأمير أزبك المحمدى الدوادار الكبير ، وعوق ليلة الخميس عند أمير آخور كبير ثم سفر إلى القدس الشريف صحبة الأمير قراجا أمير رأس نوبة صغير .

وفي يوم السبت الثامن من ذي الحجة خلع السلطان على الأمير تمراز القرمشي الذي قدم من غزة واستقر به رأس نوبة كبيراً عوضاً عن أركماس الظاهري يحكم استقراره في وظيفة الدوادارية الكبرى عوضا عن الأمير أزبك يحكم نفيه إلى القدس الشريف بطالا ، وأنعم السلطان بتقدمة أزبك الملاكور على الأمير إينال الحكمي ، وأنعم بتقدمة إينال الحكمي على الأمير يشبك السودوني شاد الشراب خاناه واستقر من جملة المقسلمين الألوف ، وأنعم بطبلخاناته على الأمير كشبغا الأحمدي أمير عشرة ، ورأس نوبة، وأنعم بطبلخاناته على الأمير كشبغا الأحمدي أمير عشرة ، ورأس نوبة، وخطع على الأمير قراجا الأشرفي الخارندار واستقر شاد الشراب خاناه عوضا عن الأمير يشبك المذكور محكم انتقاله إلى التقدمة، وأنعم السلطان عوضا عن الأمير يشبك المذكور عمكم انتقاله إلى التقدمة، وأنعم السلطان على إينال الفقيه بإمرة عشرة ، وهو من مماليك الظاهر يرقوق .

وفى يوم عيد الأضمى خلع على الأمير بيبغا المظفرى واستقر رأس نوبة الأمراء ، وخلع على الأمير التاج الوالى واستقر مهمنداراً عوضا عن

⁽١) يتفق هذا التاريخ مع ماورد في التوقيقات الإلهامية ، ص ١٦ ، ،

الأخرس بحكم وفاته ومشد الدواوين أيضا مضافا لمسا بيده من ولاية القاهرة ومصر .

وفى يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحبجة خلع على الأمير أركباس المطاهري الدوادار واستقر في نظر الأحباس المعرورة .

. . .

وفيها فى يوم السبت الحامس والعشرين من شوال أونى الله تعالى النيل وكسر الحليج وكان ذلك موافقا لرابع عشر مسرى ، ونزل لكسر الحليج المقام الناصرى محمد بن السلطان الملك الإشرف ، [١٣١١] وركب فى خدمته الأمير أزبك الدوادار ورءوس نوب صغار وجماعة من المماليك السلطانية وكان يوما مشهوداً .

. . .

وفيها حج بالناس الأمير قرا سنقر ، وكان أمير الركب الأول إينال الششهاني أمير عشرة ورأس نوبة صغير ومحتسب القاهرة .

ذكر من توفى في هذه السنة

(۱) عمد البرديي الشافعي أحد البرديي الشافعي أحد نواب الشافعية ، توفي يوم الإثنين الخامس والعشرين شهر رجب من هذه

⁽۱) نسبة إلى بردين - بنهم الباء وسكون الراء من القري القديمة بمركز الزقازيق ، المثلر القاموس الحفراني ، ق ٢ ج ١ ص ٨٤ .

السنة ، وكان قد كبر وأسن وطال مرضه إلى أن مات ، وكان يعاشر الأكابر وأرباب الدولة ولم يشهر عنه أمر سيء ، ولا عزف بعلم من العلوم كذا ذكره شيخنا البدر العيني .

وبعد الأول ، ودفن في تربة الصوفية خارج باب النصر ، وكان من خيار ربيع الأول ، ودفن في تربة الصوفية خارج باب النصر ، وكان من خيار الأمراء الذين يخافون الله عز وجل ، وكان متورعا عن الحرام دينا خيراً ، وكان متورعا عن الحرام دينا خيراً ، وبحت بين بين إبن عبد الله الأشرف برسباى] الدوادار الثانى ، توفي ليلة الحميس الثالث والعشرين من ربيع الأول بعد الثلث الأخير من الليل ، وحضر إلى بيته صبيحة يوم الحميس السلطان الملك الأشرف وسائر أعيان الدولة وأرباب الوظائف والقضاة والمماليك وغيرهم، وجلس السلطان في حوشه على دكة إلى أن فرغوا من غسله وتكفينه ، من توجه إلى مصلى المؤمني في الرميلة ومشت الناس جميعهم وصلوا عليه ، ثم ذهبوا به إلى مدفنه الذي أنشأه بمدرسته التي بالشارع الأعظم خارج باب زويلة ، وحصل للسلطان عليه أسف كثير من كثرة ما أظهره من باب زويلة ، وحصل للسلطان عليه أسف كثير من كثرة ما أظهره من البكاء والتحرق والتلهف ، وقيل إنه مات مقتولا ، والله أعلم ، وكان رباه صغيراً كأحد أولاده ومشرواته ، ولم يزن في خدمته في السراء والضراء إلى أن أعطى الله تعالى السلطان هذه المزلة العظمي ، فعظم جانبك والضراء إلى أن أعطى الله تعالى السلطان هذه المزلة العظمي ، فعظم جانبك والضراء إلى أن أعطى الله تعالى السلطان هذه المزلة العظمي ، فعظم جانبك والضراء إلى أن أعطى الله تعالى السلطان هذه المزلة العظمي ، فعظم جانبك والضراء إلى أن أعطى الله تعالى السلطان هذه المزلة العظمي ، فعظم جانبك

⁽١) انظر النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٨٠٥ والضوء اللاسع ٣ / ٣٨٤ .

⁽٢) أضيف مابين الحاصر تين تمييزاً له عن آخرين يعرف كلُّ منهم بجانى بك الأشر في ، وقيهم أيضا من شفل الدو ادراية الثانية .

144

بسبب أستاذه ، وحصل من الأموال والقماش والأثاث والحيول والحمال والبغال والأملاك شيئا كثيراً لا تحصره دائرة الوصف والنظاق ، وأما الحاه فكذلك ، وغالب ما حصله فى وظيفة الدوادارية لأنه كان قد شاع ذكره فى الغرب والشرق بقضاء حوائج الناس ، وكان ينزل فى خدمته المباشرون كالمقر كاتب السر ، وناظر الحيش ، وناظر الحاص والأستادار . وما يكاد أحد يشق بابه من الازدحام فى أشغال الناس سيا أهل الشام وحلب من العرب والتركمان ، وهجمت عليه الدنيا فضحكت له ثم أبكته عقيب ذلك واقتنصته المنية وهو فى عنفوان شبابه وهكذا شأن الدنيا ، والبقاء والدوام للة وحده لا شريك له .

70٧ – وتبعته زوجته أردباى جارية الملك الأشرف يوم الأربعاء ثالث ربيع الآخر من هذه السنة فبينه وبينها عشرون يوماً ، وقيل إنه لما أحس بالسم قالت له « لا أعيش بعدك » وسألته أن يجامعها فجامعها فلحقت به وخربت دياره بالكلية وصارت هباء منثوراً ، وخلفت شيئاً كثيراً من القماش والحلى والثياب والأثات والعقار ، وخلفت ولدين أحدهما من الأمير جانبك فأخد السلطان الولدين عنده وأحسن إليهما غاية الإحسان ، ولم يزالا حتى مات الذكر وبقيت الأنثى وهي الآن حية ترزق ،

(۱) ۲۵۸ – الأمير أزدمر جيا توفى في حلب المحروسة في جمادى الأولى وكان قد تولى ملطية على ما قلمناه فأقام بها مدة ثم استعنى منها فأعفاه

⁽۲) « سادس شیر ربیع الآغر » فی کل من النبوم الزاهرة ج ۲ ص ۸۰۳ والنسوء الامع ۲ / ۸۰۱ ، وإنباء النسرج ۳ ص ۴۰۷ .

للسلطان ، وقدم إلى حلب وهو ضعيف فأقام فى ضعفه أياماً ثم مات . قال شيخنا قاضى القضاة البلس محمود العينى : « لم يكن مشكور السيرة وكان عنده تجبر وظلم ولم يشتهر عنه معروف ، ولما عزل عن ملطية ولى عوضه فيها الأمير قانباى البهلوان .

(۱) مات بحلب أيضاً وكان أحد الأمر شيخ الحسنى [المجنون] مات بحلب أيضاً وكان أحد الأمراء العشرينات ، وأحد رءوس النوب في الديار المصرية ثم نفاه السلطان إلى حلب ، وكان موته بها في شهر ربيع الآخر من هذه السنة .

• ٦٦٠ – الأمير إياس الحلالى توفى ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان حاجباً ثانياً كما ذكرناه فى محله ثم عزله السلطان وأمره بلزوم بيته فإنه كان يشكو من ضعف رزقه ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى فى التاريخ المذكور ، وكان من مشتروات الملك المظاهر برقوق .

171 — الأمير يشبك الساقى الأعرج أتابك الديار المصرية ، توفى لياة السبت قبــل طلوع الشمس الثالث من جمادى الآخرة وصــلى عليه في مصلى المؤمنى ، [171 ب] وحضر السلطان الصلاة عليه وسائر الأمراء وأعيان الدولة ، وصلى عليه الخليفة المعتضد بالله العباسى ودفن في الصحراء ، و هو من مماليك الملك الظاهر برقوق وجرت عليه مجريات كثيرة من الحروب والشرور وإثارة الفتن والانتقال من وضع إلى وضع بالحروب، وآخر مرة لما تولى للسلطان الملك المؤيد رحمه الله السلطنة رسم بنفيه إلى مكة المشرفة فأقام فها سنين .

⁽٦٤) ألإضافة من الضوء اللامع ٣ / ١١٨٥.

وكان الظاهر ططر يساعده جدا ويتفقده و يحسن إليه ، وهو الذى أحضره من مكة لما آل الكلام إليه فى الدولة بعد موت المؤيد ، وأعطاه تقدمة ألف بالديار المصرية وأسكنه بالقلعسة فى الرواق الذى كان يسكن فيه من يكون زمام الأدر الشريفة ، ثم كبر أيضاً فى هولة الملك الأشرف بحيث أنه كان يلازمه فى خالب أوقاته ، وكان مقبول القول عنده وترقى فى أيامه إلى أن صار أمير سلاح، ثم تولى أتابك العساكر بالديار المصرية ، وتولى النظر على الماريستان المنصورى، وسكن فى بيت شيخون الناصرى بالرميلة المقابلة لباب السلسلة ، ومات فى التاريخ المذكور . وكان عنده عرفان بأمور المملكة وترتيب الدولة غيرانه لم يشتهر عنه معروف. هكذا ذكر الشيخ الإمام بدر الدين العينى رحمه الله .

وكان محبا للدنيا والاستكثارمنها والحرص عليها ، فجاءه الموت فجأة ، ولكنه كان يقرأ القرآن العظيم ويجوده ، ويكتب جيدا ويحفظ بعض مسائل فقهية ، وخلف بنتا كبيرة وجاءه بعد موته ولد أيضاً وحازا تركته ولم يخلف موجوداً .

(۱) الأمير قبقار الشهير ببرغطاى الزردكاش أحد الأمراء الطبلخانات ، توفى ليلة الإثنين الخامس والعشرين من شهر رجب من هذه السنة ودفن صبيحة يوم الإثنين وخلف موجوداً كثراً ، وكان ته لى

الوظائف الكبيرة من بعد حضوره من بلاد يمرلن ، فتولى مدة وظيفة الدوادارية الأمير يكتمر جلق فى مصر والشام ، ثم تولى دوادارية سيدى إبراهيم بن السلطان الملك المؤيد ، ثم تولى زردكاشا للملك الأشرف، واستمر على ذلك إلى أن توفى والتاريخ المدكور وخلف موجوداً نفيساً وأخذ ماله الوزير ، وتولى بعده فى الزردكاشية سيدى أحمد الأسود أحد الدوادارية الصغار «

77٣ - الأمير خرس المهمندار الشامى توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وتولى عوضه فى المهمندارية الأمير التاج الوالى كما قدمناه :

فصهال

فيما وقع من الحوادث

في السنة الثانية والثلاثين بعد الثمانمائة

(۱) هناك اثنان يعرف كل منهما بإينال الأجرود ، وقد لق أحدهما مصرعه ذبحاً بأمر الناصر فرج سنة ۸۱۱ المظر إنباء النمر ، ج ۷ ص ه ۰ ؛ رقم ۳ ، وأما ثانيهما وهوالمقصود هنا واسمه إينال العلائى الظاهرى الأجرود فقد و لاه الأشرف برسباى نيابة غزة سنة ۸۳۱ ثم تولى فيابعد السلطنة بمصر ومات سنة ۸۳۵ ، انظر عنه بالتفصيل :

Van Berchem:

Materlaux pour un Corpus inscriptionum arabicarum, Egypte, t. I, Nos. 271-278, 280; Mehren: Cahirah of Kerâfat, Vol. I, p. 210; Mayer: Arabic Inscriptions of Gaya وكلك القالات التي نشرها كل من (in) Journ., of the Palestine Oriental Society, t. x, p. 60; Jaussen: Inscription d'Hebron (in) Bull. de l'Institut français d'Archeologie Orientale, t. XXV, Nos. 27-28.

و ابن الشحنة : تحفة الأنباء في تاريخ حلب الشهباء ، ص ١٣١ ، و ابن إياس: بدائع الزهور ، Vincent et Mackay: Hebron, Le Haram ج ٢ ص ٣٥ - ٣٥ . و انظر أيضًا. El-Khalil, Sepulchre des patriarches, p. 210.

وأتابك العساكر بالديار المصرية الأمير جارقطلو ، وأمير سلاح الأمير إينال الحكمى، والأمير رأس نوبة الأمير تمراز، والدوادار الكبير الأمير أركماس العلائي .

وبقيسة أرباب الوظائف من المباشرين والقضاة الأربعسة على حالهم وكذلك قضاة الشام وقضاة حلب على حالهم ن

(١١)وكان أول هذه السنة المذكورة يوم الإثنى ه

فى ليلة الإثنين خامس عشره حدث مع غروب الشمس برق يتوالى يتبعه ورعد شديد ثم مطر غزير واستمر معظم الليل فلم ندرك بمصر مثله رعداً وبرقا ولا عهدنا بمثل غزارة هذا المطر فى فصل الحريف: وجاء الحسير بأنها أمطرت وقت العشاء ليسلة الإثنين ثانية بناحيسة بنى عدى من البهنساوية برداً بقدر بيضة الدجاجة وما دونها كبيضة الحمامة ، فهلك يه من اللجاج والغنم والبقر شيء كثير ، فهلك لرجل ستون رأسا من الضأن ، وهلك لآخر ستون رأسا من المعز ، ولم يتجاوز هذا البرد بنى عدى ، وكان مع البرد والمطسر رعد مرعب من شدته و برق متوال ورياح عاصفة .

وفي هذا الشهر تتبع الأمير قرقماس حاجب الحجاب مواضع الفساد فأرق الحموروحرق من الحشيشة المغيرة للعقل شيئا كثيراً، وهجم مواضع ومنع من الاجتماع في مواضع الفساد »

 ⁽١) يتفق هذا اليوم وماورد في التوفيقات الإلهأمية ص ٢١١ ، ويطابقه ١٤ بابه سنة ١١٤٥ .
 (١ أكتوبر ١٤٢٨ .

⁽٢) كان ستوط هذا المطر في شهر أكتوبر ١٤٢٨ .

[۱۳۲ ا] وفى ثانى عشرينه قدم ركب الحاج الأول صحبة الأمير إينان الشمشهانى ، وقدم بعده من الغد ركب المحمل :

. . .

وحدث فى هذا الشهر من المظالم ثلاثة أشياء ، أحدها .: أنه كان قد تقرر فى العام الماضى مع القاضى كريم الدين عبد الكريم بن بركة ناظر الحاص أن يعنى تجار الشام ومشهد على والكوفة والبصرة الذين يتبضعون بجدة من متاجر الهند من القدوم من مكة إلى القاهرة ببضائعهم ، وأن يقوموا عن كل حمل بثلاثة دنانير ونصف ، فانتقض ذلك فى الموسم يمكة وألزم سائر التجار أن يحضروا من مكة ببضائعهم صحبة الركب ، وأقام عليهم أعوانا محفظونهم ، فلم يقدر أحد أن يتأخر بمكة عن الحضور ولا يتوجه إلى الشام بل أحضروا بأجمعهم إلى القاهرة صحبة الحاج ، فنزل بهم من البلاء والظلم ما لا يعبر عنه :

ثانيها: أنه رسم بالإسكندرية أن لا ينصب قبان لوزن بضاعة أحد من التجار ومنعهم كافة من بيع البهار على الفرنج ، وألزم الفرنج بشراء الفلفل السلطاني المحضر من جدة عاثة وعشرين ديناراً الحمل ، وكانت قيمته مع التجار بثمانين ، فأخذ الفرنج ما وصلت قدرة مباشرى السلطان أن يبيعوه عليهم ولم يبيع التجار عليهم ولا يشتروا مهم فرجع الفرنج بغالب بضائعهم إلى بلادهم ، وحصل على التجار بذلك غاية الأذى والضرر

⁽١) أى يدنموا مكسا قدره ثلاثة دنائير ونصف دينار عن كل حمل.

⁽٢) أبتينا هذا النص على أصله لمقاربته العامية في مصر اليوم .

ثالثها: أنه بلغ السلطان أن التجار الواصلين إلى القاهرة من الموصل وحماة ودمشق محصل لهم من الربح فيا مجلبونه من الثياب المنسوجة من القطن مال كثير فألزم السهاسرة أن لا يبيعوا من هذا الصنف لأحد شيئا بل يكون بأجمعه متجرا للسلطان ، فأخذ من أحد التجار ثمانون ثوبا ، وأخد من آخر عشرة وقومت بأقل من ثمها في بلادها ، وكتبت مراسيم ملطانية إلى البلاد الشامية أن لا يمكنوا التجار من حمل شيء من ذلك إلى القاهرة ، فصادف قدوم حمل من الموصل إلى حماة بثياب موصلية فرسم عليم حتى دخلوا من حماة ما معهم راجعين به إلى البرية إلى بلادهم ، واحتجوا عليم أن سبب هذا الفعل كون الثوب ناقص عن الثلاثين ذراعا في الطول ، وفي العرض عن ذراع ونصف ، فحل بالناس بلاء لا يمكن وصفه ، وخربت الموصل بعد ذلك ، وبطل عمل الثياب بها كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى :

ووصل من جزيرة قبرس ثياب صوف فحملت إلى دمشق وهي ثمانمائة ثوب ، فطرح الثوب منها بثمانية عشر دينارا على التجار ويحتاج إلى دينار آخو كلفة لأعوان الظلمة فباعوا أحسنها بإثنى عشر ديناراً ، فخسر كل ثوب سبعة دنانير ، وطرح بها السكر المصنوع بالأغوار على الناس فلم ينكد بسلم من الأخد منه أحد ، ولله عاقبة الأمور :

شهر صفر أوله الثلاثاء ، وفيه جبيت أثمان البضائع المطروحة بجور وظلم :

⁽١) في الأصل و مالا كثيراً يه .

⁽٢) في الأصل و لايبيع » .

⁽٢) الوارد في التوفيقات الالحامية ص ١٦٤ أن أوله كان الأربعاء.

وفى ثانى عشرينه كتب على نجاب بحضور الطواشى فيروز الساق من المدينـــة النبوية :

وفى رابع عشريه خرجت تجريدة لأخذ خيول عربان الغربية والبحيرة ؟

شهر ربيع الأول أوله الحميس:

فيه نزلت طائفة كبيرة من مماليك السلطان الجلب الذين يسكنون الأطباق بقلعة الجبل إلى بيت الأمير زين الدين عبد القادر بن أبى الفرج الاستادار وتسوروا الجدران حتى دخلوه فنهبوا ما فيه من قماش ومتاع، وعبثوا في طريقهم على المسلمين فأخذوا ما قلروا عليه، ثم مضوا إلى ناظر الديوان المفرد ثم إلى بيت الوزير فأدركهم مقدم المماليك والزمام وتلطفا بهم حتى انصرفوا عن بيت الوزير؛ وسبب ذلك تأخر جوامكهم بالديوان المفرد شهرين فشكوا ذلك إلى السلطان فرسم لهم أن ينهبوا بيوت المباشرين ففعلوا، وكان يوما فظيعا شنيعا:

* * *

وفى خامسه نودى بمنع الناس من المعاملة بالدراهم (١٣٧ ب) البندقية والدراهم الانكية فامتنعوا ، وتصدى جماعة من جهة ناظر الخاص لأخذها بأقل من قيمتها لعلمهم بأن الدولة لا يمضى لها أمر ولا تثبت على حال، فخسر جماعة في هذا الأمر جملة وربح جماعة جملة :

وفى حادى عشره قبض على الأمسير زين الدين عبد القادر بن أبي الفرج الأستادار وضرب ثم خلع عليه من الغد و استقر على عادته :

شهو ربيع الآخرة

أوله الحمعـــة :

أهل هذا الشهر وقد ارتفع سعر القمح من أربعاتة الأردب إلى أربعائة وشمسين ، والشعير من مائة وثمانين إلى ثلاثمائة ، والفول بنحو ذلك ، وأبيعت البطة من الدقيق بمائة وأربعين درهما ، هذا والربيع في غاية ما يكون من الابتهاج ، والخيول والبهائم يرتعون فيه ، ومن العادة انحطاط سعر الغلال في مثل هذه الأيام غير أن الغلال احتكر عليها وزادوا في ذلك ويطمعون في غلو أثمانها ،

وفى ثامن هذا الشهر نودى على الفلوس بمانية عشر درهما كل رطل، (۱) والناس متضررون من عدم وجود الفلوس، فإن التجار نقلوها إلى بلاد الهند وغيرها لطلب السمعر فيها بالنسبة إلى رخص النحاس الأحمر الذى لم يضرب.

وفى يوم السبت سادس عشره ركب السلطان بثياب جلوسه ونزل من قلعة الجبل إلى بيت القاضى زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش فأقام عنده قليلا وعاد إلى القلعسة فحمل إليه عبد الباسط من الغد ألنى دينار وخيولا وبغسالا ،

في هذا الشهر تكرر ركوب السلطان مرارا :

وفيه ارتفع سعر القمح إلى خسمائة درهم الإردب، وأبيع الأرز بألف درهم الإردب بعد خسمائة «

(١) في الأصل a متضروين a .

وفى سادس عشرينه تقدم أمر سيدنا ومولانا وشيخنا قاضى القضاة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على بن حجر خادم السنة والأثر إلى الشهود والموقعين الحالسين في الحوانيت المتحملين للشهادات بين الناس أن لايكتبوا صداق امرأة إلا بأحد النقدين الفضة أو الدنانير الذهب ، وهنكذا فعل قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني رحمه الله في سنة ست و ثمان مائة لما رسم للموقعين والشهود أن لايكتبوا صداقا ولا مسطوراً ولا مبايعة إلا بالدراهم النقرة أو الذهب حتى راجت الفلوس .

وفى هذا الشهر حجر على بيع السكر ورسم أن لا يباع إلا للســــلطان ثم بطل ذلك

وفى هذا الشهر مسك تاجر من العجم منم إلى الإسلام من الظاهر وقد وجهه الحطى ملك الحبشة فى الباطن إلى ملك الفرنج بحثهم على القيام معه لإزالة دين الإسلام وأهله وإقامة الملة العيسوية، فإنه قد عزم على أنه يسير من بلاد الحبشة فى البر بعساكره ويلتى مجموع الفرنج فى البحر فيخربوا سواحل بلاد المسلمين ، فسلك هذا التاجر الفاجر فى مسيره من الحبشة البرية حتى صار من وراء الواحات إلى بلاد المغرب ، وركب منها البحر إلى بلاد الفرنج ودعاهم للثورة مع الحطى على إزالة ملة الإسلام وأهلها ، واستعمل بتلك البلاد عدة ثياب مذهبة باسم الحطى ورقشها بالصلبان فإنه شعارهم ، وقدم من بلاد الفرنج فى البحر إلى الإسكندرية بالصلبان فإنه شعارهم ، وقدم من بلاد الفرنج فى البحر إلى الإسكندرية

⁽۱) هو المعروف بعلى الثبر يزى

⁽٢) الضمير هنا عائد على الحِطى ملك الحبشة

ومعــه الثياب المذكورة وراهبان من رهبان الحبشة ، فنم عليه بعض عبيده فأحيط بمركبه وحمل هو والرهبان وحميع ما معه إلى السلطان .

. . .

* * *

وفى هذا الشهر برز المرسومالشريف للدلالين بسوق الحيل أن لايبيعوا فرساً على متعمم ولا جندى من أولاد الناس، ثم بطل ذلك بفضل الله الكريم المسالك :

وفى سادسعشريه قدم الطواشى فيروز الساقى من المدينة النبوية باستدعاء فأعيد إلى ما كان عليه من الخدمة :

وفى هذه الأيام انحل سعر الغلال وانحطت الأثمان :

وفيه فرقت الحمال على الأمراء برسم التجريدة إلى بلاد الشام وحلب : وفي يوم السبت سلخه كثر الإرجاف بأخذ خيول الناس من مرابطها على البرسيم بالنواحي ، فمن سبق بخيله نجا ومن تأخر أخذت منه قسر آ . وسلمت إلى الأمر آخور ، وسبب ذلك أن الحيول أشيع هلاكها، فنفق للسلطان ومماليكه [١٣٣ ا] نحو من ألف فرس ، ثم بعد ذلك وقف بعض أصحاب الحيول للسلطان فأفرج لهم عنها فأخلوها :

وفى هذا الشهر هذم علو بيت منجك بخط رأس سويقة منعم قريبا من مدرسة السلطان حسن وأبيعت أنقاضه بألنى دينار وهذا البيت من حملة أوقاف صهريج منجك، وسبب هدمه أن الأمراء أصحاب الشوكة يسكنونه ولايدفعون أجرته لمسا هو موقوف عليه بل كلما شهدم فيه موضع ألزموا المباشر من دفعه بعمارته وتفاءل الناس بأن الخراب واقع في بيوت الأمراء:

شهر حمادى الأول

أوله الأحد :

فى الثانى منسه توجه ركب الحاج قاصداً مكة صحبة سعد الدين إبراهيم ابن المرأة ناظر جدة وفيه حماعة كثيرة .

* * *

وفيه بل فى رابع عشريه طلب المقام الشريف قضاة القضاة للنظر فى آمر نور الدين على الخواجا التبريزى الواصل برسالة الحطى ملك الحبشة إلى الفرنج فاجتمعوا بين يدي السلطان، وندب قاضى القضاة شمس الدين محمد البساطى المسالكي للكشف عنه وإنفاذ حكم الله تعالى فيه فنقل من

⁽١) في الأصل و وقلوا عي

⁽٢) في الأصل و أعدم ي .

⁽٣) في الأصل « ليسكنوه » .

سمن السلطان إلى سمنه وأقيمت البينة الشرعية عند القاضى بما يقتضى إداقة دمه فشهر فى يوم الأربعاء خامس عشريه على حمل بمصر والقاهرة وبولاق ونودى عليه : « هذا جزاء من مجلب السلاح إلى بلاد العدو ويلعب بالدينن » ، ثم أجلس تحت شباك الصالحية بين القصرين وضربت عنقه ، وكان يوما مشهودا نعوذ بالله من شر الخاتمة .

. . .

وفي هذا الشهر عزم الأمير زين الدين عبدالقادر بن أبي الفرج الأستادار على السفر إلى البلاد فتوجه وفرض على كل بلد ما لا وسماه و الضيافة المستعين بذلك على عجز الديوان المفرد لنفقة المماليك السلطانية ، وحصل من ذلك مالا كبيراً فإنه كان يأخذ من مائة دينار إلى مادون ذلك وإلى ما فوقه محسب الحال ، وحصل عند الفلاحين بذلك خلل يظهرأثره في ابعد .

شهر حمادى الآخرة

فيه طلب شيخ الشيو خشهاب الدين أحمد بن المحمرة من القدس وهو شيخ الصلاحية بها وعرض عليـــه قضاء القضاة الشافعية بدمشق فقبله ،

⁽١) أى إلى سبن القائمي البساطى المسالكي فقد جاء في النجسوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٦٣٨ س ٤ -- ه و كان التبريزي مسجوناً في سبن السلطان فنقله القاضي من سبن السلطان إلى سبنسه g .

⁽۲) راجع قضاة دمشق ص ۱۹۰ – ۱۹۲ ، و ابن حجر ؛ إنهاء النمر ، و فيات سنة ، ۸۵ ترجة رقم ٣ بها ؛ هذا وقد كان ابن المحمرة يعرف أيضا بابن السمسار لأن أباه كان من سماسرة الغلال بساحل بولاق ، أما تلقييسه بابن المحمرة فلأن أمه نسبتها إلى التحمير من الحمرة ، كذلك يعرف بابن المصلاح وهو لقب أبيه وجده ، وقد علق البقاعي على نسخة من مخطوطة لإنباه النمر في الهندفقال : وإما المسلاح لقب جده » ، ثم قال أيضا : « ويعرف أبوه بابن البحلاق » ، انظر أيضا شدرات اللهب ج ٧ ص ٢٠٢ والفسوء اللامغ ٢ / ٥١٥ ، والبقاعي : عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ، ترجمة رقم ٨٥، والسهوطي : جبين المحاضرة ، ج ١ ص ٢٠٢ ،

وخلع عليه عوضاً عن بهاء الدين محمد بن نجم الدين عمر بن حجى ، وكانالسلطان طلب قاضى القضاة علم الدين صالح قبله وسأله بذلك فلم يقبل، وهو من حين صرف عن القضاء ملازم لداره ملازم عمل الميعاد ، وفى كل يوم جمعة قبل الصلاة عدرسة والده يكتب على الفتيا ويلازم التدريس ؟

وفى يوم الثلاثاء منه خلع على جمال الدين يوسف بن الصفى الكركى واستقر ناظر الجيوش بدمشق عوضاً عن السيد الشريف شهاب الدين أحمد ابن عدنان ، وكان الحمال يوسف منذ عزل من كتابة السر مقيا بالقاهرة ،

وفيه كتب بانتقال القاضى شهاب الدين أحمد بن الكشك من قضاء الحنفية بدمشق إلى قضاء طرابلس عوضاً عن شمس الدين محمد الصفدى ثم بطل ذلك ، واستقر الصفدى المذكور عوضاً عن ابن الكشبك فى قضاء الحنفية بدمشق :

وفى ثامن عشره توجه قاضى القضاه شهاب الدين بن المحمرة والقاضى حمال الدين يوسف الصفدى إلى محل ولايتهما بدمشق ، وعين أحد من الخاصكية المسفرين معهما وأن يحضر الصفدى من طرابلس إلى تضاء دمشق ، وأن يأخذ من الثلاثة ألفاً وثلاثمائة دينار ذهباً يخص ابن المحمرة من ذلك ثلاثمائة دينار وتبقى الألف نصفين على ابن الصفى والصفدى ولم راينا ولا سمعنا أن مسفراً من الخاصكية وغيرهم خرج مع أحد من التضاة ولا المتعممين :

(۱) هذا تمبير مصرى دارج معناه ۾ ما راينا ۽ .

وفى هذا الشهر نزل القمح إلى مائتين وثمانين الإردب بعد خسمائة ، وأبيع الشعير بمائة وثلاثين درهما الإردب بعد أن كان بثلاثمائة ، وأبيعت البطة من الدقيق بتسعين درهما بعد ما وصلت مائة وخسين :

وفيه برز المرسوم الشريف لمتولى الشرطة أنيتتبع العبيد السود وقبض على عدة منهم لكثرة فسادهم ونفاهم من القاهرة .

وفيه رسم بأخذ الشمعير من النواحي لعجز الديوان عن غليق خيول المماليك السلطانية فأخذ من شعر الناس شيء كثير:

(۱۲۳ ب) شهر رجب

أوله الأربعـــاء :

دخل هذا الشهر والقمح من مائتين وأربعين إلى ما دونها كل أردب ، والشعير من مائة وثلاثين درهما إلى ما دونها ، والذهب معدوم الوجود جداً ، وبلغ الدينار الأشرق إلى مائتين وخمسين درهماً ، ورخص اللحمحى أبيع لحم الضأن بستة دراهم ، ولحم البقر بأربعة دراهم الرطل :

وفى ثامنه خلع على جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر بكتابة السر عوضاً عن أبيه وله من العمر نحو خمس عشرة سنة ، وخلع

⁽۱) فى الأصل وأحمد» هذا وقد ورد فى النجوم الزاهرة، ج ٢ س ١٤٠ أنه كان دونالعشرين سنة ولم يطر شار به، أما الضوء اللامع فجعله ابن تمانية عشر ربيعا بناء على ما ذكرهابن حجر فيإنباء الفمر من أنه و لد سنة ١٨١، يلاحظ أنه قرر عليه – عند وقاة أبيه – أن يحمل السلطان مائة ألف دينار فى قول أو تسعين ألفا فى قول آخر، وقد مات مطمودًا فى السنة التائية لتوليته كتابة السر ؛ انظر الضوء اللامع ٩ / ١٨٤ .

على شرف الدين أبي بكر بن سليان الأشقر الحلبي واستقر نائب كاتب السر، وقرر على ابن مزهر أن يحمل للخزائن الشريفة من تركة أبيه فشرع فى بيع موجوده وهو موجود كثير من سائر الأصناف ما بين بضائع وأصناف وكتب علمية وثياب بدنية وخيول وجمال ورقيق وذهب نقد، وحمل ما التزم به .

. . .

وفى تاسعه أدير المحمل على العادة فكان فيه من استحلال الأمور القبيحة ما لا يوصف، وذلك أن المماليك السلطانية نهبوا المطاعم وتعرضوا للنساء والشباب فى ليالى الزينة بشناعات عظيمة اقتضى الأمر فيها تجمع الناس لقتال المماليك السلطانية ، حتى قتل منهم اثنان :

* * *

وفى هذه الأيام حضر جماعة من التجار من الموصل فأخذ ما معهم من الثياب الموصلية وقومت بدون قيمتها ورسم أن ينكون صنف البعلبنكي والعاتكي والموصلي للسلطان ليشتريه ثمن بجلبه إلى القاهرة ويبيعه في الناس :

وفيه حكر بيع الكتان المجلوب من بلاد الصعيد وجعل من أصناف المتجر السلطانى، وحكر بيع الغلال فى النواحى بأسرها وجعلت أيضاً من المتجر السلطانى ، ثم بطل ذلك كله ، ولله الحمد :

وفيه طرحت بضائع من المتجر السلطانى على الناس ولم يعف أحد من المتجار من أخذها ، فارتفعت الغلة من مائتين وأربعين درهما إلى ثلاثماثة

هرهم:

⁽١) كان أول ماتمانى التوقيع فى حلب فبرع فيه ، ولما ولى نيابة كتابه السر بمصر عرض عليه الاستقلال بها فامتنع وانتهى به الأمر أخيراً لمباشرة كتابة السر بحلب سنة ٨٣٩ ، وكان رسولا فى الصلح بين برسهاى وبين قرايلك فى حرب آمد ، انظر عنه البقاعي: عنوان الزمان في تراجم الشهوخ والأقران ، والضوء اللامع ج ١١ ص ٣٣ – ٣٤ .

⁽٢) في الأصل و أثنين ٥ .

وفى ثانيه أيضاً خلع على شمس الدين محمد بن يوسف بن صالح
(١)
الحلاوى الدمشتى واستقر فى وكالة بيت المال عوضاً عن نور الدين السفطى،
وكان قد وليها فى الأيام الناصرية مع نظر الكسوة :

وفى ثالث عشريه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن ناثب الشام (۲) وصحبته القاضى كمال الدين بن البارزى كاتب السر بدمشق وقدم تقدمته فى ثالث عشريه ، ومن حملة التقدمة مبلغ خمسة عشر ألف دينار وخيل وثياب وحرير وفيها سمور وغير ذلك، فأخذ السلطان الذهب وأعاد ما عداه إعانة له على تقدمة الأمراء :

(۱) اختلف مترجموه في هذه النسبة ، فقال بعضهم إنه منسوب المدرسة الحلاوية بحلب وقال آخرون بل لأن أباه كان يبيع الحلوى الناطف في طبق، هذا وقد ذكر الضوء اللامع ١٠ / ٢٩٢ أنه ولى وكالة بيت المال سنة ٨٢٧ وليس في سنة ٨٢٠ – كما هو و ارد في المتن – حتى مات سنة ٨٤٠ وكان الحلاوى هذا ينمق الحكايات اللطيفة فلا يمل سامعها كما كان كبير اللحية جدا حتى هجاه بعضهم بقوله :

ظن الحلاوى جهلا أن لحبيته 💮 تغنيه في مجلس الافتاء والنظر

أما نور الدين السفطى فهو على السفطى المولود بسفط الحنامن أعمال الشرقية وكان يتعانى الشهادة عند الأمراء ، كما باشر فظر البيمار ستان ثم وكالة بيت المال والكسوة ، وكانت وفاته سنة ٨٣٧ ولم يزد أبن حجر في ترجمته إياء عن ذكر وظائفه وأنه جاوز الحمسين عاما ، انظر إنباء الفمر ج ٣ ص ٢٨٤ ، ترجمة رقم ١٤.

أما سفط الحنا فن القرى المصرية القديمة في مركز أبو حماد ، وقد ذكر المرسوم محمد رمزى .
قـ القاموس الحفراني، ق ٢ ج ١ ص ٧٣ أن جوتيبه أو ردها في قاموسه باسمها المصرى القديم بما يغيد
أن معناها « مدينسة الإله سوبدو » آله الشرق ؛ أما إضافتها إلى الحنا فمر جمها لوقوعها في المنطقة
التي تعرف أيام الفراعنة باسم خيط نبات الحنا .

(٢) يشير المؤلف هنا إلى مسألة هامة هي التقدمة أو الهدايا التي يقدمها الوافد الكبير إلى كبار أمراء الدولة.

وبعد هذا قدم القاضى كمال الدين بن البارزى تقدمة مخمسهائة دينار ما بين ثياب حرير وفرو وسمور :

شهر شمعبان

أوله الحميس:

ف يوم الجمعة ثانيه نزل من المماليك الأجلاب بالطباق التي في القلعة عاعة إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ ونهبوه وسبب ذلك [أنه] انقطع عنهم اللحم المرتب لهم يوماً أو يومين ج

وفيه توجه نائب الشام ومن حضر صحبته إلى محل ولاياتهم بعد ما قرر (۱) على على على ألف دينار حمل منها خمسة وعشرين ووعد أن يرسل بقية ذلك من الشمام .

وفى ثالثه خلع على نظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق وكان قد قدم القاهرة وعمل بالحامع الأزهر عدة

⁽۱) أى على نائب الشام سودون من عبد الرحمن ، وذلك أن السلطان أراد عزله حمسا بيده من النيابة واستبقاءه بمصر فكر • ذلك خوفاً •ن الأجلاب ووعد أن يحمل لبرسباى خسين ألف دينار لقاء إرجاعه إلى الشام .

⁽۲) كان مولده بصالحية دمشق سنة ۷۸۲ ، ولما قدم مصر تردد إلى المناوى والسراج البلقيق وابن خلدون، كما ولى قضاء غزة استقلالا سنة ٥٠٨وهو أول-عنبل وليه بها، وقد صرحى بلغالتسمين ومات سنة ۲۹۲، انظر فى ذلك الضوء اللامع ٢/٢٢، و أبن طولون : قضاة دمشق ؟ ص ٢٩٦ ح-٣٠٠ و أبن إياس : بدائع الزهور ، ج ٣ ص ٢١، أما شدرات اللهب ، ج ٧ ص ٣١١ نقد لففردت دون المراجع السابقة بجمل وفائه سنة ٧٨٠ه.

مواعيد وسرد فيها علوماً جليلة نقلية وعقلية دِلت على حفظه وإثقانه وقوة ملكته .

وفى سادسه ثارت فتنة بين طائفة من مماليك السلطان الجلب وبين طائفة من مماليك الأمير الكبير جارقطلو فباتوا على تخوف، وأصبح الجلب تحت القلعة فى جمع كبير وقد تحصن الأمير الكبير منهم بداره وهى تجاه باب السلسلة فحاج الناس وخافوامن النهب وكانت حركة مزعجة بالقاهرة من الناس ومبادرتهم إلى شراء الحسيز والدقيق وحشد الذعر والمفسدون النهب، ثم بعد هنهة سكنت الفتنة وأقام الحلبان يومهم بكامله لا يقدرون على الأمير الكبير فعجزهم وقلة عرفانهم لمكائد الحروب وعدم السلاح، فطلب السلطان من مماليك الأمير الكبير جماعة وضربهم وسحنهم فإنهم كانوا أصل الفتنة ، فرجع الحلبان [١٣٤ أ] عن قتالهم بعد أن كانوا أوقدوا النار في أبواب داره :

* * *

وفى خامسه وصل إلى ميناء الإسكندرية من أعداء الله الملاعين الفرنج خسة أغربة مشحونين وباتوا وقد استعد لهم المسلمون ، ثم واقعوهم من الغد ، وفى أثناء الحرب أدركهم الأميرزين الدين عبد القادر بن أبى الفرج الأستادار – وكان بتروجة – فى جمع كثير من العرب، فانتصر المسلمون

أن الأصل «رأقاموا».

 ⁽٢) في الأصل و فرحموا يه .

⁽٣) تروجة من القرى المصرية القديمة القريبة من الإسكندرية ، وهى داخلة في أحمال كورة البَحَيرة ، وقد ذكر محمد رمزى : القاموس الجفرانى ، ق ١(البلاد المندرسة) ص ، ١٩أنها اندثرت وينرف مكانها اليوم باسم كوم تروجة ، فاحية زاوية صقر بكفر أبو المطامير .

وكسر الكافرون فلما رأوا ما نزل بهم من الشدة والنكال الهزموا وردوا من حيث جاءوا ، ولم يقتل سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج ، وفي ثاني عشرة أنفق السلطان في المماليك – وعدتهم ثلاثمائة نفر حكل نفر خمسين ديناراً ، وفي أربعة من الأمراء الألوف ، وهم : أركماس الدوادار وقرقماس حاجب الحجاب وتغرى بردى ويشبك المشد كل واحد ألني دينار ، وأنفق في عدة من الأمراء الطبلخانات والعشرات ، فبلغت النفقة نحو الثلاثين ألف دينار ، ورسم بسفرهم إلى الشام فتوجهوا في سادس عشريه :

وفى هذا الشهر كثر الوباء بغزة والرملة وفلسطين :

شهر رمضان

(٢) أوله الحمعـــة :

فيه ابتدى بهدم حوانيت الصيارف وسوق الكتب وحوانيت الدواوين والأمشاطين فيما بين الصاغة والمدرسة الصالحية وهي جارية في وقف المارستان المنصوري لتجدد عمارتها في أيام ناظرها المقر الأتابكي جارقطلو والقاضي نور الدين بن مفلح.

وفى رابع عشره خلع على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وأعيد إلى نظر الديوان المفرد ، وكان النظر شاغراً ،

⁽١) في الأصل ونفق ه .

 ⁽٢) الواردق التوفيقات الإلهاءية ص ١٦، أنأول رمضان سنة ٨٣٢ كان السبت ويوافقه ١٠ بؤونه سنة ١١٤٥ والرابع من يوقيو ١٤٢٩ م .

وفيه حملت نفقة المماليك السلطانية إلى القلعة لينفق فيهم على العادة فامتنعوا من قبضها وطلبوا زيادة كل نفر سيائة درهم :

وفى يوم الإثنىن ثامن عشره الموافق لسادس عشرى بؤونة أخذ قاع النيل فكان خمسة أذرع وسبع أصابع ونودى عليه من الغد بزيادة خمس أصابع:

وفيه زيد فى جوامك عدة من المماليك الجلبان الأشرار حتى سكن الشر وأخذوا النفقة حميعاً .

(۲) وفى حادى عشره استعنى ابن الهيصم من نظر ديوان المفرد فأعفى ولزم داره على عادته :

. . .

وفى هذه الأيام اشتد فساد المماليك الجلب وكثر أذاهم للناس وأخذهم ما قدروا عليه من مال وحريم، فجمعت السودان وقاتلوهم فقتل منهم عدة، وصاروا حمعن لكل حمع عصبة:

شهر شــوال

أوله الأحسد:

أهل والأسعار قد ارتفعت بالقمح من مائتين وخمسين درهما الإردب إلى ما دونها ،والشعر بمائة وثلاثين إلى ما دونها وسببه هيف الزرع في كثير من النواحى عند توالى رياح حارة فقل وقوع الغلة عند الدارس ، واشتد

⁽١) في الأصل سادس عشر يه ، ولكن راجع الحاشية السابقة .

⁽۲) المقصود به تاج الدين عبد الرزّاق بن إبراهيم القبطى المصرى المصروف بابن الميصم المتوفى سنة ٩٣٤ ، انظر ترجمته في إنباء النسرج ٣ ص ٢٦٤ رقم ٧ ، والنبوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٢٧ – ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، والسيوطى : حسن المحاضره ، ج ٧ ص ١٣٠ .

الله تعالى فاستجاب الله دعاءه وبلغه قصده ومناه ، وأغاث عباده ، ووفى النيل ستة عشر ذراعا ، ونودى عليه بالوفاء فى يوم الأربعاء تاسعه الموافى له سبع عشر مسرى ، فنزل المقام الناصرى محمد نجل المقام الشريف فخلق المقياس وفتح الحليج على العادة .

• • •

وفيه قدم الخبر بأخد مدينة الرها ، وذلك أن العسكر سار من القاهرة (١) لأخذ قلعة خرت برت وقد مات متوليها ونازلها عسكر قرا يلوك فلما وصلوا إلى مدينة حلب ورد إليهم الخبر أن قرا يلك أخذ قلعة خرت برت [وقصد تحصيها] وتسليمها لولده، فتوجه العسكر وقد انضم إليهم الأمير سودون من عبد الرحمن وخمسة نواب الممالك الشامية ومضوا بأجمعهم إلى الرها فوافاهم بالبيرة كتاب من أهل الرها ضمنه طلب الأمان وقد رغبوا في الطاعة فأمنوهم وكتبوا لهم بذلك ، وساروا من إلبيرة ومعهم ماثتا فارس من عربان الطاعة كشافة ، فسبقت الكشافة إلى الرها في تاسع عشر شوال

⁽١) خمر تبرت مدينة بالفرات الأعلى ، وكانت ثعرف عند إلجفير افيين باسم شمشاط التي رجع لل ستر انج أنها هي المدينة المعروفة عند البيز لعليين باسم Orsamasaka و ارسموساكا و وكان لها حصن منيع ، انظر في ذلك لسترانج : يلدان الخلافة الشرقية ص ١٤١ ؟ أما ألبيرة فقد ذكر .راصد الإطلاع ، ج ١ ص ، ٢٤ ، أنها تقم على شط الفرات من بلد الجزيرة و لها رستاق وقرى .

⁽٢) في الأصل « وتحصيبها وتسليمها » ، وقد عدلناها إلى ما بالمثن بعسد مراجعة النجوم الزاهرة ؛ ج ٧ ص ه ٢٤ س ١٠ – ١١ ، إذ أنها منقولة عنه ،

 ⁽٣) في الأصل و إليه يه وقد صححت بعد مراجعة النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ١٩٤٥ .

⁽٤) في الأصل و المماليك ع .

⁽a) في الأصل « كاتب ».

فاذا الأمر هابيل قد وصل إلها من عند أبيه الأمر عبَّان بن طر على المعروف بقرا يلك في عسكر نحو الثلاثمائة فارس ، وقتل منهم جماعة وعلق رءوسهم على قلعة الرها فأدركهم العسكر ونزلوا على ظاهر الرها في يوم الجمعة عشرينه وقسد ركب الرجال السور ورموا بالحجارة ، فتراجع العسكر عنهم ثم ركبوا بأحمهم بعد نصف النهار ، فأرسلوا إلى أهل الرها بالأمان ، وإن لم يكفوا عن القتال وإلا تخرب المدينة ، فكان جوامهم رمهم بالسهام ؛ فزحف العسكر وأخدوا المدينة في لحظة ، وامتنع العظماء منهم وأهل الحلادة والقوة بقلعتها ، وصار العسكر وما حوى منتشرين مها ينهبون ما رأوه ويأسرون من قدروا عليه ، فما تركوا قبيحاً ولا مستقبحاً حتى فعلوه، وكان هذا الفعل الصادرمنهم كفعل تيمورلنك وأصحابه لمـــا أخذوا بلاد الشام ، وأصبح يوم السبت وهم محاصرين القلعة وأرسلوا إلى من فها بالأمان فلم يقبلوا ، وجلَّ ما عندهم رمى النشاب والحجارة حتى إن أحداً لا يقدر على الدنو منها ، وباتوا ليلة الأحد وهم في همة النقوب على القلعة وقاتلوا فى الغلايوم الأحد حتى اشتد الضحى فلم يثبت أهل القلعة وطلبوا الأمان وصاحوا فكفوا عن قتالهم حتى وافت رسلهم إلى الأمير ناثب الشام فإنه صار مقدم العساكر ، فحلف لهم هو والأمر قصروه نائب حلب على أنهم لا يؤذيهم ولا ولا ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأمر هابيل بن

⁽۱) ولاه أبوه أمر حمسل محاربة المسكر المصرى والشامى فى هسله الآولة وقد دارت طيه المسؤمة وحمل أسيراً إلى مصر حيث حبسه الأشرف فى أحد أبراج القلمة ومالبث أن مات مطمولاً فى رجب سنة ۸۳۲ ، انظر إلياء الفعر ؛ چ ٣ ص ٢ ه ٤ ترجمة رقم ٤١ ، والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢ ه ٤ ترجمة رقم ٤١ ، والفحوه اللامع ٥ / / ٨٧٨ .

⁽٢) االمقصود بذلك هو سودون من عبد ألرخمن .

⁽٣) في الأصل " يؤذو هم ، .

قرايلك ومعه تسعة من أعيان دولته عند دخول وقت الظهر من يوم الأحد المدكور فتسلمه الأمير أركماس الدوادار ومقدم نواب المماليك إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخاوها فمنعهوهم فأفحشوا في الرد على النواب وهموا بمقاتلتهم وهجموا على القلعة ، فلم يسع النواب ردهم ورجعوا إلى مخياتهم ، وصار الماليك ينهبون ويأسرونهم ومن يتبعهم من التركمان والعربان والغلمان حتى [١٣٥ ا] جبوا جميع ما فيها وأسروا النساء والصبيان وألقوا فيها النار فأحرقوها بعد ما أجلوها من كل صامت وناعق وبعد أن أسرفوا في قتل من كان فيها وفي المدينة وتجاوزوا الحدود وأخربوها وأحرقوها .

قال العلامة الشيخ تنى الدين المقريزى فى تاريخه السلوك: « ولقسد أخبرنى من لا أتهم أنه شاهد الماليكوقد أخلوا النساء وفجروا بهن،وكانت الواحدة منهن إذا قامت من تحت الواحد مضت إن كان لها ولد هى وولدها إلى موضع كان فيه شىء من التبن لتختنى فيه ، إلى أن اجتمع فى ذلك الموضع نحو الثمانين إمرأة ومعهن أو مع غالبهن أولادهن ، وقد زنوا بهن جميعاً ، في اضرموا النار عليهن حتى اشتعل التبن فأحرقهن جميعاً ، وأخبرنى الثقة أنه كان يدوس فى المدينة القبلى لكثرتهم وأن المساء الذى كان لهم امتلأ بجيف القتلى .

ثم رحلوا من الغد يوم الإثنين ثالث عشريه وقد امتلأوا بالنهوب والسبى فتقطعت منهم عدة نساء من التعب فمن عطشاً وباعوا منهن بحلب وغيرها عدة ، وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر :

وكنا نستطب إذا مرضنك فجساء الداء من قبل الطبيب

⁽١) أي في القلمة .

وما ذلك بالعهد من قديم : لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأرض أنه قد فعل ما لا يجوز أو فعلت ذلك رعيته أرسل ينكر عليه ويهدده فصرنا نحن نأتى من الحرام بأبشعه ومن القبيح بأفظعه ، وإلى الله المشتكى :

• • •

يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر ذى القعدة : نودى على البحر بزيادة إصبع لتنمة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً ، ولم يناد عليه من الغهد :

* * *

وفيه برز المرسوم الشريف السلطانى باستدعاء السيد الشريف قاضى القضاة بدمشق وكاتب السربها وناظر الحيش ونقيب الأشراف شهاب الدين أحمد بن على بن إبراهيم بن عدنلن الحسيبي ليستقر في كتابة السر وتوجه لإحضاره من دمشق أحد الخاصكية .

* * *

وفى يوم الجمعة خامس عشره نودى على النيل بزيادة إصبعين بعد رد ما نقصه لتتمة ستة عشر إصبعاً من اللراع الثامن عشر ، وكان قد انقطع بعض جسور النواحى لفساد عملها فعز وجود الغلال ، وارتفع الإردب من مائتين وسبعين إلى ثلاثمائة الإردب، واستمرت زيادة النيل إلى يوم الثلاثاء تاسع عشريه وقد بلغ ثمانية عشر ذراعاً إلا إصبعين ، ونقص من يومه خمس أصابع ليقطع الجسور ، فتكالب الناس على شراء الغلال وعزت وشعحت الأنفس ببيعها وارتفع ثمنها .

⁽١) أنظرا بن طولون : قضاة دمشق ، ص ؛ ١٥ ومابعدها .

شهر ذي الحجية

أوله الخميس:

يوم السبت ثالثه رد النقص وبزيادة إصبعين لتتمة ثمانية عشر ذراعاً :

وفى ليلة الخميس ثامنه قدم السيد الشريف شهاب الدين وقد هرع
الناس والأعيان لتلقيه فوجد متوعكاً فلزم الفراش :

وفى ثامن عشره المسوافق لحامس عشر توت نودى بزيادة إصبعين لتتمة ثمانى عشرة ذراعاً وعشرين إصبعاً ثم نقص من الخسد لقطع الصليبيات :

وفى يوم الحميس نصفه خلع على السيد الشريف شهاب الدين واستقر في كتابة السر عوضاً عن الحسلال محمد بن مزهر وعملت الطرحة خضراء برقمات ذهب ، وكان له موكب جسيم ، وركب بين يديه الأمراء والوزير والمباشرون وقضاة القضاة الأربعة وأركان الدولة ، وايتهج الناس يه وفرحوا بقدومه وأكثروا من الدعاء له .

وفى يوم الجمعة سادس عشره نودى على النيل برد النقص وزيادة إصبع :

وفيه خلع على الجلال محمد بن مزهر واستقر فى توقيع المقام الناصرى محمد نجل المقام الشريف كما كان فى أيام والده ،

⁽١) يمنى الشريف أحمد بن على بن عدنان الحسيني نقيب الأشراف .

 ⁽٢) أن الأصل الطرحاء، والظاهر أن المؤلف تقل هذا الحير من نسخة النجوم الزاهرة الى
 ومر لحا فاشرها وليم يو ير يحرف ×، أنظر في ذاك :

al-Nujum az-Zâhira, Vol. IV, p. 648, note g.

 ⁽٣) في الأصل و والمباشرين » .

وفى رابع عشريه قدم الأمير هابيل بن الأمير قرا يلك ومن معسه فى الحديد فشهروا فى القاهرة (١٣٥ ب) إلى القلعة وسجنوا بها فى البرج : وفيه قدم مبشرو الحاج :

. . .

. . .

وفيه كان خراب مدينة توريز ، وسبب ذلك أن متملكها إسكندر ابن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا زحف على السلطانية وقتل متوليها من جهة ملك الشرق شاه رخ بن تيمور كوركان فى عاة من أعيانها و بهب وأسر وأفسد ، فسار إليه فى جموع كثيرة ، فخرج إسكندر من توريز وجمع لحربه ولقيه وقد نزل خارج توريز فانتدب لمحاربته الأمير قرا يلك صاحب آمد وقد لحق بشاه رخ وأمده بعسكر كبير وقاتله خارج توريز يوم الجمعة سابع عشره قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفئتين ، توريز يوم الجمعة سابع عشره قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفئتين ، وأنهزم إسكندر وهم فى إثره يطلبونه ثلاثة أيام ففاتهم ، هذا وقد نهبت

⁽۱) السلطانيسة من المدن المغولية المندرسة التى أنشأها أصلا أرغون نحان ثم تمت على يدى السلطان الجائيو هام ٧٠٤ ه (= ١٣٠٥ م) وفى وسط حصنها مقبرة، وقد صارت عاصمة الدولة الأيليخائية فى فارس ، انظر لى ستر المج : بلدان الخلافة الشرقية، ص ٧٥٧ – ٢٥٨ ، ٢٩٣ ,

⁽۲) أى سا ر إليه شاه رخ .

⁽٣) أي شاه رخ.

(۱) جغطای عامة تلك البلاد وأوقعوا بهم الأسر والقتل ، وفعلوا من القبائح والمفاسد ما يستبشع ذكره .

ثم إن شاه رخطلب أهل توريز وألزمهم بمال جزيل لا يطيقون أداءه حتى لم يدع لهم فيها ما ينظر إليه ولايشار عليه، وجلاهم بعد ذلك إلى سمرقند بأجمعهم ولم يترك بها إلا العواجز والضعفاء ومن لا برتجى فيه خبر. ثم بعد ذلك بمدة رحل عنها قاصداً بلاده وقد اشتد معه الغلاء فأعقب بعد رحيله عن توريز جراد عظم لم يتركبها ولا بجميع أعمالها الورقة الخضيراء :

⁽١) أي بلاد أذر بيجان.

⁽۲) تقع سمرقند على شهر الصغد - عند المرب - أوصفليانا في القدم ؛ وهي المناطق الحصبة الواقعة فيها بين نهرى سيحون وجيحون، كما أنها أحدى عاصمتين للاقليم اللى يحمل نفس الاسم وإن طلب عليها الطابع السياسي ، أما العاصمة الأخرى فهي بخارى وتعتبر العاصمة الدينية ، ويستدل مماكنيه الجنر آفيون المسلمون كاليعقوف وابن حوقل والأصطخرى والمقدسي، على أن هناك دبها يعرف بياب الحديد (أو كما جرت العادة حتى بين العرب على إطلاق اسمه الفارسي وهو در نهداهنيين ويحمي شمؤند من ناسية الهند، كما أن حول تمرقند سورا وخندقا وبها قلمة شديدة الحسانة عظيمة الارتفاع الماربعة أبواب أحدها في المشرق هو باب الصيد وفي الشهال باب تجارى ومن الغرب باب النوبهار ومن المغرب باب النوبهار المناخري وابن حوقل على أن قطره فرسخان، يضاف إلى هذا أنها كانت حافلة بالأسواق، وإليها ثرد التجارات من كثير من البلاد الخارجية أصبحت تصدره الخارج، و لقدم عليها عسل عر على الإنسان من رفعة وخفض ، فتعرضت لأهوال أصبحت تصدره الخارج، و لقدم عليها مسا يمر على الإنسان من رفعة وخفض ، فتعرضت لأهوال المنبع المعين عاموها سنة ١٩ ٢ م (١٩ ٢ م) (١٩ ٣ ه) وتدهور عاصمة له ، ويتضبح لنا ما أصابته المدينة من التجديد مما في مذكر ات السفير الأسباني كلا فيجو حين زارها سنة ٥ ١٤ (هـ ١٨ هـ ١٠ التبديد من حيث المقارنة بماوصفها به ابن بطوطة قبل ذلك بقرفين من الزمان .

⁽٣) في الأصل و بعده وجلة عن توريز ۽ .

وانتشرت الأكراد بتلك البلاد وكثر منهم الفساد والعبث ففقدت الأقوات وصار غالب الأحياء أمواتاً، قال الشيخ تني الدين المقريزي عند ذكر هذه الواقعة حتى أبيسع لحم الكلب كل من بعدة دنانير ، وصار فيا بين توريز وبغسداد مسافة عشرين يوما وأكثر خرابا ، داثراً لا ينتفسع به : وأما حال إسكندر فإنه توغل في بلاد الأكراد وقد وقعت بها الأمطار به : وأما حال إسكندر فإنه توغل في بلاد الأكراد وقد وقعت بها الأمطار والثلوج مدة، ثم انهي أمره إلى قلعة سلماس فحصره بها الأكراد ونجا منهم لكنه مشتت في البلاد، والله العلم ت

ذكر من توفى هذه السنة من الأعيان

37٤ — العبد الفقير الصالح الناسك شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الصوفى بعد ما أضر سنين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم، ومولده فى سنة تسع وأربعين؛ قال العلامة المقريزى: « وهو أحد من صحبته من أهل العبادة والنسك »، ورأس مدة واتصل بالملك الظاهر برقوق وولى نظر المارستان المنصورى وسافر فى أقطار البلاد حتى سلك بغداد والحجاز واليمن والهند، رحمه الله تعالى ».

(٥) ٦٦٥ - شمس الدين محمد بنسعيد المشهور بسويدان أحدالاتمة السلطانية، توفى فى يوم الإثنين سابع شهر صفر وكان أبوه عبداً أسود يسنكن القرافة ،

⁽۱) ضيّطها مراصد الاطلاع ، ج ۲ س ۷۲۹ بفتح السين واللام ، وقال إنها مدينة مشهورة فى أذربيجان بينها وبين أرمينية يومان، وتقع إلى الشال الغربى منها مدينة سلماس التيكانت فى القرن الرابع الهجرى « ذات أسواق حسنة » ، راجع لسترانج ، بلدان الجلافة الشرقية ، ص ۲۰۰

 ⁽٢) ق الأصل و قحصرو ٠٠٠ .

⁽٢) هذه الترجمة منقولة من النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٨٠٦.

 ⁽٤) انظر الضوء اللامع ٦ / ٨٦٣ .

⁽ه) ويعرف أيضا بالصالحي نسبة المصالح صالح بن الناصر محمد بن قلاون إذ كان أبوهمولي البشير الجمدار مولى الصالح ، فنسب لمولى مولاه ، انظر السخاوى : الضوء اللامع ٧ / ٩ ٢٩ .

وحفظ كتاب الله فأتقنه ، وقرأ مع الأجواق ، وكان صوته حسناً فأعجب الظاهر برقوق فجعله أحد الأثمة إلى أن أتت دولة الناصر فرج وهسو مستمر على عادته فولاه الملك الناصر حسبة القاهرة ، ثم عزل فعاد على حالته يقرأ فى الأجواق عند الناس ويتناول الأجرة على ذلك وهو رئيس جوقة حتى أدركته المنية وهو على ذلك ، وكان أسود اللون فصيح اللسان ، 777 — ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنبارى الشافعى توفى فى ليلة الأحد حادى عشر شهر ربيع الأول وقد أناف على التسعين ، وكان بارعاً فى الفقه وأصوله وفى النحو والحساب، وخطب ودرس سنين عديدة بدمياط والقاهرة :

(۲) حالشيخ محمد بن عبد الله بن حسن المواز [توفى] في يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول، قال الشيخ تني الدين المقريزى: «قدم إلى زيارتى على عادته وطلع إلى سلماً كنت في مبيت بأعلاه فما هو إلا أن خلع أحد نعليه حتى خر على وجهه ، ثم رفع رأسه ونزل إلى الأرض وأنا استند به إلى وأعتبه على الانقطاع عنى أياماً فزحف قدر ذراعين وسقط إلى الأرض فإذا هو ميت ، رحمة الله عليه ، ولقد كان لى به أنس ، وله في اعتقاد كبير ، وبلوت منه تألها وديانة وعبادة مرضية فرأيتة سحر (١٣٦ أ) كبير ، وبلوت منه تألها وديانة وعبادة مرضية فرأيتة سحر (١٣٦ أ) يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وقد أضجعت بعد الوتر فقدم على عادته لزيارتي فقمت إليه فرحاً به وأنا أذكر أنه ميت وقلت له فقدم على عادته لزيارتي فقمت إليه فرحاً به وأنا أذكر أنه ميت وقلت له

 ⁽۱) ینص السخاوی فی الضوء اللامع ، نفس الجزء والترجمة ، علی أنه استمر علی الإمامة حتی مات سنة ۸۰۲ ، و لکن الصیر فی نقل فی المتن ما أوردته النجوم الزاهرة ، ج ۳ ص ۸۰۲ – ۸۰۷ عن سویدان هذا .

⁽٢) تكاد هذه النّر جمّة تكون منقولة من النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٠٥ س ١١ – ١٥.

⁽٣) فى الأصل « حسين » لكن راجع الضوء اللامع ٨ / ١٧٩ .

وأنا مباسط له كيف دار البلاء ؟ فهش، فقلت : أسلمت من عداب القبر ؟ قال نعم ، قلت : وأنت الآن لا تعذب ولا يشوش عليك ، قال : نعم، قلت : فلقيت الله عز وجل ؟ فأيقظني صوت رجل قريب منى قبل أن فضرنى ، رحمه الله ه .

(۱) الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفي الشافعي مات في ليلة سفر صباحها عن الإثنين سادس عشرى شهر ربيع الاول وقد قارب الثمانين ، وكان رحمه الله بارعاً في الفقه والعربية والفرائضي وغير ذلك، وله سنين يدرس حتى انتفع به جماعة من الطلبة، رحمة الله عليه .

779 - القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن مزهر الدمشقى، مات فى ليلة الأحد سابع عشرى جمادى الآخرة عن نحو الحمسين سنة (١٣٤ ب) وهو من الأصلاء العرفاء من بيت الرياسة ، وينكفيه ما كتبه الشيخ الإمام النووى وعمل له إجازة كتابه المسمى : : : : : : : : : : : ونسبه بأن قال « الأنصـارى » ;

وولى أبوه كتابة السر بدمشق وانتشرت مكارمه على الفقراءو الأغنياء، كذا رئاسته :

⁽۱) نسبة إلى شطنوف إحدى قرى مركز أشمون بمحافظة الشرقية قرب بلبيس ، وقد تزاد ألف بعد الطاء ، وقسد تسمى بالكورة ، ويقال إن انهما القبطى القسدم هو Shantanufe شنطنوفه ومن ثم يكتبها البعض شنطوف ، كما فعل رينبرت دوزى ولكنه تحريف كما نص على ذلك محمد ريزى في قاموسه الجنراني ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦٣ .

 ⁽۲) الوارد فی الضوء اللامع ۹ / ۱۰۸ أنه و لد سسنة ۷۸۳ و بدلك لا يكون عره حين و فاته خسين سنة بل ستة و أربعين سنة ، انظر أيضا فی تاريخ و لادته ابن حجر : إنهاء الغبر ، ج ۳ مس
 ٤٣١ - ٤٣١ .

⁽٣) بياض في الأصل بقدر كلمتين .

وباشر هو رحمه الله كتابة الإنشاء أيضاً بدمشق وتقرب من نائبها الأمير شيخ المحمودى وصار عنده عزيزاً مقرباً منكرماً ، فلما قدم شيخ بعد قتل الناصر فرج إلى القاهرة كان من جملة من قدم معه ، وولاه نظر المارستان ، ثم ناب عن المقر الكمالى محمد بن البارزى فى كتابة السر ، وقام بأعباء المديوان فى أيام العلمى داود بن الكويز ومن يعده ، ثم استقل بكتابة السر فاستبد بتدبير المملكة وسياسها أحسن سياسة وحصل للعامة والخاصة منه فاستبد بتدبير المملكة وسياسها أحسن سياسة وحصل للعامة والخاصة منه منه و يرجع إليه ويقيم بأبهة الشرع الشريف ولا يتعدى فى أحكامه الأمور المشرعية ، وانقادت له البلاد والعباد بحسن التدبير ومكارم الأخلاق ، الشرعية ، وانقادت له البلاد والعباد بحسن التدبير ومكارم الأخلاق ، وكان يجتمع فى مجلسه العلماء والفضلاء والأدباء والأعيان ويتفقد أحوالهم وينظر فى مصالحهم ، ولم يكن له مشارك فى الدولة ، ونمى ماله وزاد فقيل إنه سم ، رحمه الله تعالى .

مه المال على بن حجاج السفطى وكيل بيت المال ، مات فى ليلة الثلاثاء سلخ حمادى الآخرة ، وكان مشكور السيرة .

177 - السيد الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جاز بن منصور بن جاز بن منصور بن جاز بن منصور بن جاز بن شيحة بن هيثم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن هاود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن أبى طالب رحمة الله عليه ، مات فى ذى الحجة وقد ولى إمرة المدينة الشريفة مراراً ، وقبض عليه فى مات فى ذى الحجة وقد ولى إمرة المدينة الشريفة مراراً ، وقبض عليه فى فى الموسم سنة إحدى وعشرين وثمان مائة وخل فى الحديد إلى القاهرة فسجن بالبرج فى قلعة الحبل ثم أفرج عنه ، وكان فى الإفراج عنه ذكرى لمن كان له قلب ، وهو أن عز الدين عبد العزيز بن على بن المعز البغدادى الحنى له قلب ، وهو أن عز الدين عبد العزيز بن على بن المعز البغدادى الحنى

قاضى القضاة ببغداد ثم بدمشق رأى فى منامه كأنه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بالقبر المقدس قد انفتح وخرج منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده الكريمة إلى عبد العزيز هذا، فقام إليه حتى دنا منه فقال له : وقل للمويد يفرج عن عجدلان » ، فانتبه وصعد إلى قلعة الحبل - وكان من حملة جلساء المويد و وجلس على عادته بمجلسه وحلف له بالأبمان الموكدة أنه ما رآى ابن عجلان قط ولا بينه معرفة ثم قص عليه روياه فسكت، ثم خرج بنقسه بعد انقضاء المحلس إلى مرماة النشاب التى استجدها بطرف الدركاة واستدعى بعجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه وأحسن إليه ، قال فقيه المورخين العلامة تني الدين المقريزى : و وقد حدثنى قاضى القضاة عز الدين بهذه الرواية غير مرة وعنه كتبها » ، وعندى بمثل الخبر فى حق بنى حسن و بنى حسن أخبر من مرة وعنه كتبها » ، وعندى بمثل الخبر فى حق بنى حسن و بنى حسن أخبر من من بنوة الرسول صلى الله عليه وسلم .

۹۷۲ - ومات الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه بن جماز ابن منصور بن جماز بن شيحه الحسيني مقتولا في ذي الحجة أيضاً في حرب .

⁽۱) يستدل من ترجمته الواردة في الضوء اللامع ٤ / ٥٠٥ على أن السخاوى يتشكك في ولا يته قضاء بغداد إذ يقوله: ﴿ وَلَى قَضَاءَ هَا فَيَا كَانَ يَرْهُم ، ودام فيه دون ثلاث سنين ﴾ ، وهناك اتفاق على أنه كان يظهر التقشف الزائد عن غير صدق ؛ هذا وقسد ولى قضاء مصر ودمشق استقلالا ، على أنه لم يرد له ذكر في قضاة دمشق الأحناف ، انظر أين طو لون : قضاة دمشق ، ص ٢٤٩ س ٢٤٩ .

⁽٢) أمامها في هامش الأصل وتحذير من الوقوع في حق الأشراف ۽ .

المعروف المعروف الدين أحمد أبو العباس بن عمر بن عبد الله المعروف بالشاب التائب الواعظ بدمشق ، توفى يوم الجمعة (١٣٦ ب) ثامن عشر شهر رجب عن نحو سبعين سينة ومولده ومنشؤه بالقاهرة ، وكان من طلبة العلم على مذهب الإمام الجليل الشافعي ، ثم صحب في أثناء غمره رجلا من الفقراء يدعى بأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الزيات أحد أصحاب الشيخ يحيى الصنافيرى فمال إلى طريقة التصوف ورحل إلى البين ثم قدم وبرع في الميعاد ونظم الشعر على طريقة الصوفية ، وبي

- (۱) أشار الضوء اللامع مرتين في الجزء الثانى ، احداها في س ۵۱ س ۸ ۹ و الثانية في ص ٤٥ س ٨ الله و الثانية في ص ٤٥ س ٨ إلى أن المقريزي وابن فها سمياً جده بعيد الله ، ولكن السخاوي ترجم له في نفسي المرجع ٢ / ١٤٠ باسم أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى ، وبهذا الأسم ورد في نسخة أنباء الغمر الموجودة بالمند ، انظر إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٤٢٤ حاشية رقم ١ ، وانظر أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٤٢٤ حاشية رقم ١ ، وانظر أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٨٠٠ م
- (٢) جملت النجوم الزاهرة، نفس الجزء والصفحة ، وفاته يوم الجمعة ١٢ رجب، وقد أشار الأستاذ بوبر إلى أن الصحيح هو العاشر من رجب ، على حين أن نسخة إنباء الفمر والنسخة ، الأزهرية ، جملت وفاته في فرة صفر من سنة ٢٣٨ ، انظر إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٢٤٤ ص ١٨، ويلاحظ أن التوفيقات الإلهامية ، ص ٢١٤ ، اعتبرت الأربعاء هو أول رجب ، وربما كان الأقرب إلى الصحة ما جاء في المتن أعلاء ، وهوالتاريخ الذي أخذت به شذرات الذهب . أما السعاوي فقد تردد في الضوء اللامع (ج ٢ ص ٥ ه ، آخرسطر) بين هذين التاريخين فقال : ه مات يوم الحميس ثامن عشر أوثاني عشر رجب ٤ ، ثم زاد على ذلك قوله : «واثفق على أن موته في رجب واختلف في تعيين يومه وعدد » .
- (٣) هــو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر المعروف بابن الزياث ، الفقيه المعتقد أبوعبد الله الأنصارى الشافسى، وقد ذكر السخارى في الضوء اللامع ١٠ ١٩٥ أنه مات سنة ٥٠٨، وأشار إلى أن المقريزى ذكره في مقوده فيمن مات سنة ١٨مغالماته سرياقوس وأشار السخارى أيضا إلى أنه وقف له شخصيا على كتاب والكواكب السيار قلى ترتيب الزيارة، وتوجد من هذا الكتاب اربع لمسخفى دار الكتب والوثائق بالقاهرة تحت رقم ٢٩١، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٢٢ م (خطى ثاريخ) ، كا أنه طيم في القاهرة بمطبعة بولاق سئة ١٣٧٥ (خرام) .

لما الشيخ يمين الصنافيرى فكان من أصحاب الكرامات والمكاشفات الجمة التي بلغت حد الثواتو ، كان موته سنة ٢٧٧ كما جاء في ابن حجر : الدرر الكامنة ٥ / ٩٦٠ ، وهو منسوب إلى صنافير إحدى القرى القديمة بمركز قليوب ؛ انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافي ، ق ٢ج ١ ص ٧٥ ، زاوية خارج القاهرة فحصل له قبسول من العامة، وكان يتكلم بالكلام الحسن البليغ والنقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة واضحة ، وحج مراراً ثم رحل إلى دمشق وبني بها زاوية وعمل الميعاد فأقبل عليه الناس وزاد اعتقادهم فيه بمصر والشام حتى توفى ولنعم الرجل هذا كان ؛ رحمه الله تعالى .

175 - الشيخ الأديب المعتقد نور الدين على بن عبد الله الشهير بابن عامرية مات بالتجريدة في يوم الحميس سادس عشرى شهر ربيع الآخر وكان أكثر شعره في المدائح النبوية رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم ، لا إله إلا هو :

⁽۱) هكذا فى الأصل؛ وربما كان الصواب أن يقال و النحريرية »، فقد سماه السخاوى حين تربيم له وجمته القصيرة فى الضوء اللامع ه / ١٨٥٣ بالنحريرى » كذلك أشار إلى أنه مات وبالنحرارية » التي ذكرها القاموس الجغرافي، ق ٢ج ٢ ص ١٢٢ باسم و النحارية » وقال ان الاسم القديم الأصلى لها هو ه النحريرية » نسبة إلى منشئها و نحرير الارغلى الإخشيدى »، وتسميها المامة خرارية ، كما ورد ذلك فى ابن مماتى : قوائين الله أوين ؛ والنحريرية من أعمال الغربية وكانت خيرارية ، كما ورد ذلك فى ابن مماتى : قوائين الله أوين ؛ والنحريرية من أعمال الغربية وكانت كثيرة السكان .

سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

إستهلت هذه السنة بيوم الجمعة الموافق ثانى بابه والشمس في نصف رج المزان والوقت فصل الحريف.

المحرم : أوله الحمعة :

فى ثانيه خلع على الأميز زين الدين عبد القادر بن أبى الفرج خلعة الاستمرار ، ثم خلع عليه ثانياً فى يوم الاثنين رابعه ، وخلع على الأمير آقبغا الحمالى كاشف الوجه القبلى خلعة الاستمرار، وكان قد شاع وذاع وملاً الأسماع استقراره فى الأستادارية ، وتحمل للذخيرة عشرين ألف دينار عساعدة المقر الزيني عبد الباسط .

و فى تاسعه خلع على الصاحب كريم الدين واستقرناظرالديوان المفرد مضافاً إلى الوزارة ليساعد الزيني عبد القادر بن أبى الفرج ويقوى كلمته ،

وفى ليلة تاسعه أو عاشره أمطرت مدينة حمص مطراً وابلا ونزل معه (٢) ضفادع حتى امتلأت منه الدور والبقاع والأزقة والطرقات .

⁽١) الوارد في جدول السنين في التوفيقات الإلحامية ، ص١٧٥ ، أنأول هذا العام الحجرى كان يوم الجمعة ويوافقه الثالث من بايه من شهور القبط سنة ١١١٦ ، و ٣٠ سبتمبر سنة ١٤٢٩ .

⁽۲) وردت الإشارة فى إنباء النمر ، ج ٣ ص ٣٣٤ إلى قصة إمطار السباء الضفادع فى خص ، هذا وقد علق البقاعى بخطه فى مخطوطة الأنباء الموجوده فى الهند عل ذلك بقوله « أخبر فى الفاضل البارع بدر الدين حسن ألبيرى الشافنى أنه سكن آمد مدة ، وأنها أمطرت جا ضفادع وذلك فى فصل الصيف ، وأخبر فى أن ذلك غير منكور بتلك الناحية بل هو أمر معتاد ، وأن الضفادع تستمر إلى زمن الشتاء فتموت » .

وفى العشر الثانى من هذا الشهر حملت نفقة المماليك السلطانية من الأستادار إلى القلعة لينفق فى المماليك على العادة فامتنع المماليك من القبض وطلبوا البسط لهم فى الزيادة على كل واحد منهم ثلاثمائة درهم فى كل شهر ، فبلغت هذه الزيادة نحو خسة آلاف دينار ، وكانوا فى الشهر الماضى فعلوا ذلك فما تم ، وكان قبـل رضائهم بذلك قد صالوا وطالوا وجالوا وزاد شرهم وأخلوا فى الغلر طورهم حتى خافهم أعيان الدولة ووزعوا . ما فى دورهم وبيونهم خوف وقوع الفتنة .

وفى حادى عشرينه قدم ركب من الشام فقدم أولا ، ثم قدم من الغد الركب الأول ، وقدم المحمل ببقية الحاج فى ثالث عشريه :

وفى رابع عشريه قدم رسول ملك المشرق شاه رخ بن تيمور كور كان الكتابه يطلب من السلطان و شرح البخارى و لشيخنا العلامة الحافظ قاضى القضاة وشيخ الإسسلام خادم السنة والأثر الشهير نسبه الكريم بابن حجر وتاريخ والسلوك لدولة الملوك و للشيخ تتى الدين المقريزى ، وتعرض بكلام مفهوم ومنطوقه أن يكسو الكعبة و مجرى عمكة عيناً من المساء.

⁽١) أن الأصَّل و قامتنموا ي .

⁽۲) الذى ذكره ابن حيور فى كتابة إنباء الدر ، ج ٢ ص ٤ ٣ ٤ أنه ورد فى تلك السنة كتاب من شاه رخ و يستدعى من الأشرف هدايا فيها كتب من العلم ، منها فتح البارى بشرح البخارى ، فجهزت له ثلاث مجلدات من أو الل الكتاب و يستدل من هذا على أن قسما من فتح البارى أرسل إلى شاه رخ ، على حين أن أبا المحاسن يقرر فى النجوم الزاهر تج ٢ ص ٥ ٥ ٢ ، أن كل ما طلبه شاه رخ هكتب له المنح فيه و ، و نحن ترجح رواية ابن حجر ، لاسباو أنه كان فى عجلس السلطان ومؤ نف الكتاب هذا إلى أنه يقول فى خيام هذا إلى أنه يقول فى خيام هذا الحبر إن شاه رخ – ويسميه ملك الشرق – وأعاد طلبه لها فى سنة تسع وثلاثين فلم تفقق تتمة الكتاب و .

وفى ثامن عشره بعث صاحب تونس وأفريقيسة وتلمسان أبو فارس عبد العزيز أصطولا فيه من المقاتلة خمسة عشر ألفاً من العسكرية والمطوعية، ومن الفرسان ماثتا فارس لأخذ جزيرة صقلية فنازلوا مدينة مادز حتى أخدوها عنسوة وتوجهوا إلى ملاطه وحصروها حتى لم يبق إلا أخذها ، فانهزم من حملتهم أحد الأمراء من العلوج فانهزم المسلمون لهزيمته فركب الفرنج أقفيتهم ، فاستشهد منهم فى الهزيمة خمسون رجلا من الأعيان ، ثم إنهم ثبتوا وقبضوا على العلج الذي كادهم بهزيمته وراسلوا أبا فارس فأمدهم بجنود كثيرة ت

شسهر صفر

أولسه الأحسد:

فى رابع عشره خلع على السيد الشريف شهاب الدين كاتب السر بنظر الحامع المؤيدى ونزل إليه وقرىء تقليده بكتابة السر ، وتولى قراءته موائقه القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر نائب كاتب السر وشهد هذا المشهد قضاة القضاة خلا الحننى ، وحضر الأمير أركماس الدوادار الكبير وبقيسة المباشرين والأعيان وأركان الدولة ، وكان مشهداً حافلا فى غاية الحشمة والآبهة والرياسة ،

وفى هذه الأيام ارتفع سعر الذهب حتى بلغ الدينار الإفرنتى مائتين وستين درهماً ، وارتفع أيضاً سعر الحبوب ، وورد الحبر بارتفاع الأسعار أيضاً بحلب ودمشق ، وأن الوباء فشا بأهل دمشق وحمص .

وفى يوم الحميس سادس عشريه خلع على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني وأحيد إلى قضاء القضاة عوضاً عن حافظ العصروعلامة الدهر أحمد

ابن على بن حجر، وخلع أيضاً على قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهى وأعيد إلى قضاء القضاة الحنفية عوضاً عن بدر الدين محمود العينتابى ، واستقر صدر الدين أحمد بن محمود العجمى فى مشيخة خانقاه الأمير شيخو عوضاً عن قاضى القضاة زين الدين التفهى ، وبرز المرسوم الشريف السلطانى أن لا يزيد الشافعى على عشرة (١٣٧ أ) من نوابه المشهورين بالعفاف والديانة ، والحنبى على شمة بالشرط المذكور ، والمسالكي على سنة بالشرح المتقدم، والحنبلي على أربعة كما مر ، فكان مليحاً حيلا حسناً لوتم ذلك م

شمهر ربيع الأول

أهل يوم الاثنين :

فيه خلع على صدر الدين بن كريم الدين عبد الكريم بنالعجمي واستقر في مشيخة خانقاه شيخو ،

وفى يوم الثلاثاء سلخه خلع على سعد الدين إبراهيم بن بركة [البشيرى] واستقر فى نظر الحواص عوضاً عن أبيه بحكم وفاته بعد أن قرر عليه للذخيرة الشريفة ستون ألف دينار .

وفى هذا الشهر انحل سعر الغلال والسبب للدلك أن المحتسب ــ اللى هو الأمير إينال الششهاني ــ منع كل من وصل بمغله إلى ساحل مصر وبولاق من

⁽۱) مما وصفه به ابن حجر حين ترجم له في إنباء الفسر ، ترجمة رقم ۱ وفيات سنة ۸٤١ ، أنسه و كان قليل الأذى ، كثير البذل ، طلق الوجه ، نادرة في طائفته » رآجع أيضا الفهوء اللامسم ج ١ ص ٣٣ س ٢ س ١٤٠ ، والسيوطى : حسن المحاضرة ، ج ٢ ص ١٣٠ .

بيعه وشدد فى ذلك، فامتنعوا وأخذوا فى بيع الغلال السلطانية : كل إردب من القمح بثلاثمائة وستين، فتوفرت الغلال فى مدة بيعهم، ثم أذن لهم فى بيعها وقد حصلت الكفاية لمد ولبى الطواحين والأفران بغلال السلطان، فانحط السعر بفضل الله ورحمته فله الحمد والمنة :

شــهر ربيع الآخرة

أوله الأربعــاء :

فى رابعه خلع على قاضى القضاة بدرالدين محمود العينى واستقر فى الحسبة عوضاً عن الأمير إينال الششانى مضافاً لما معه من نظر الأحباس:
وفى تاسعه خلع على الأميرشهاب الدين أحمرالدوادار الشهير بابن الأقطع واستقر فى نيابة الثغر السكندرى عوضاً عن الأمير آقبغا التمرازى ورسم له بالحضور .

وفى ثالت عشره خلع على الصاحب تاج الدين بن الهيصم وأعيد إلى وظيفة نظر الديوان المفرد عوضاً عن الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ.

وفى خامس عشريه خلع على الأمير علاء الدين آقبغا الحمالى الكاشف (٦) واستقر أستاداراً عوضاً عن الأمير زين الدين عبد القادر بن أبى الفرج لعجزه

⁽١) في الأصل و لمدوليين ۽ .

 ⁽۲) لم ترد كلمة « ابن » في اسمه المذكور في الضوء اللامع ۲ / ۷۸۲ ، وإنما سماه السخاوى
بأحمد الدوادار نائب الإسكندرية وقال إنه يعرف بالأقطع ، أنظر أيضا في كل ذقك إنباء النمر
۲ / ۲ ٤ ترجمة رقم ۲ ، و النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٨١٨ .

⁽٣) هو عبد القادر بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن آبى الفرج ، الأرمنى الأصل ، وتدجمز في هذه السنة عن توفية الأستادارية التي كان قد تولاها سنة ٨٢٨ فمزل عبها بأقبفا الجمالى ووصفه السخاوى فى الضوء اللامع ٤ / ٢١٧ بأنه و كان أصلح من أبيه و جده مع مزيد ممرفته بطرق الظلم و العسف أما ابن حجر فاكتنى فى إنباء الفمر ، ج ٣ ص ٤٤ بأن ذكر اسمه ثم قال : و لى الأستادارية كأبهه ومات فى سابع عشرى جادى الآخرة » .

عن تكفية الجوامك السلطانية ، وعلى أن يقوم للخزائن الشريفة بمال ، وذلك بمساعدة المقر الزيني عبد الباسط فاظر الجيوش المنصورة ؛ وكان آ قبغا الجمالي المذكور شجاعاً شهماً ذا بأس على العربان وحرمة وافرة في البر والبحر ، غير أنه كان خفيفاً في الأمور وكان من أعز أصحاب والد كاتبه وجامعه ومؤلفه ، وكنت إذ ذاك صغيرا نحر الأربع عشرة سنة ، واستقر بوالدى صير في المقام الشريف ، وحصل لنا منه خبر كثير وبر جزيل ، وكان معتقداً في الفقراء ، غير أنه كان عنده خفة حتى إنه كان ينسب للجنون ، ورتب لى جامكية بالديوان المفرد ولم تستمر بعده .

وفى هذا الشهر انحل سعر الغلال حتى أبيع القمح بماثة وخمسين الإردب، والشعر عائة وعشرة الإردب.

وفيه ظهر الطاعون فى الوجه البحرى سيا فى النحرارية ودمنهور ومات بهما خلق كثير بحيث أنه أحصى من مات من أهل المحلة فنكانوا يزيدون على خمسة آلاف إنسان ، وكان قد تقدم وقوعه بغزة وصفد ودمشق فى شعبان من العام المساضى واستمر إلى هذا الشهر ،وعد هذا من النوادر فإنه ما عهد الطاعون مع وجود الشتاء وأما المعهود من وقوع الطاعون فى فصل الربيع ،

⁽۱) يبالغ الصيرتي فيها يل – وفي مواضع كثيرة من النزهة – في الثناء على أقيمنا الجهالي لصلته بأبيه وبره به ، على أن أبا الحاسن في النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ١ ه ٢ – ٢ ه ٢ يقول عنه إنه كان في أصله من الأوباش من عاليك يشبغا الجهالي ، ثم وخدم بلا صيا عند الكشاف ، ولما كثر ماله طبعى الأستدارية وراح يسنى لها حتى و لاه الأشر ف إياها ۽ ، و يعوه في موضع آخر من نفس المرجع ، ج ٢ ص ١٣٨ ، فيصفه بأن فعله ولايشهه أفهال المباليك في حركاته... وشجاعته كانت مشتركة مجنون وسرعة حركة ... وفي الجمالة أنه كان من الأوغاد به ، و يقار به في الوصف ماقاله عنه أبن حجر في إنهاء الله و ٣ ص ٢٢ ه من أنه و كان أهوج مقداما غشوما » .

⁽Y) في الأصل و الأربعة عشرة سنة ع .

(۱) ويعلل الأطباء ذلك بسيلان الأخلاط في الربيع وجمودها في الشتاء ، ولكن الله يفعل ما يختار .

ووصلت الأخار بأن برصا وبلاد الروم فشا فيها الطاعون وأنه زاد على ألف وخمسائة إنسان ، وأما القاهرة ومصر فإن الناسلاهجون أنه يقع فى هذه السنة فناء عظيم حتى إن الصغار الأطفال فى المكاتب يتكلمون بللك ويودعون بعضهم بعضاً، قال الشيخ تنى الدين المقريزى: « ولقد سمعت الأطفال تتحدث بهذا فى الطرقات الها أهل شهر ربيع الآخر هذا الذى ذكرنا فيه هذه الحوادث حتى كانت عدة من يرد اسمه الديوان بالقاهرة فى يوم الأربعاء سلخه ثمانية وأربعين إنساناً وجملة من أحصاه ديوان القاهرة كله أربعمائة وسبعون إنساناً وبلغ ديوان المواريث بمصر دون ذلك هذا سوى (١٣٧ سبعة وسبعون إنساناً وبلغ ديوان المواريث بمصر دون ذلك هذا سوى (١٣٧ ب) من مات بالبيارستان ومن جهز من ديوان الطرحاء وهم كثير ن

شــهر خــادى الأولى

أهل يوم الخميس :

فيه برز سعد الدين بن المرأة ناظر جدة إلى خارج القاهرة ، وقد توجه معه كثير من الناس يريدون العمرة والحج .

وفيه وصلت عدة من يرد الديوان من الأموات بالقاهرة مائة إنسان ، على أنهم لا يرفعون في أوراقهم للوزير وغيره إلا بعض ما يرد لا كله ي

⁽١) أن الأصل وويعللوا يه .

⁽٢) في الأصل وفيهم ».

⁽٣) في الأصل ﴿ لاهِمِينَ ﴾ .

وفيه نودى فى الناس بصيام ثلاثة أيام وأن يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحاً ويقلعوا عن المظالم ثم يخرجوا فى يوم الأحدرابعهإلى الصحراء، هذا والحكام والظلمة على ما هم عليه من ظلمهم وقال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتى مشله عسار عليك إذا فعلت قبيسح وكما قال من قال :

إذا كان رب البيت بالدف مولعاً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص وفي يوم الأحد رابعه توجه قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني في جمع موفور إلى الصحراء خارج باب انصر وجاس إلى جانب تربة الملك الظاهر برقوق ، فوعظ الناس على عادته وعمل الميعاد ، وما أحسن ما قال من قال : ٩ إن المواعظ لن تقبلا .حتى يعيها من تلا ، وكثر صياح الرجال والنساء والأطفال وتضرعوا وبكوا ثم رجعوا قبل الظهر ، قال العلامة المقريزي : ٩ فتر ايدت عدة الأموات عما كانت عليه ، : قات : قد أجمع الحذاق عني أن ولاية العلمي صالح لا بد وأن يتبعها وباء أو غلاء أو فتنة كما ستقف عليه بعد ذلك مفصلا :

* * *

وفى ثامنه ورد كتاب اسكندربن قرا يوسف مضمونه أن شاه رخ عاد إلى بسلاده وأنه رجع إلى توريز وقصد بعسد الشتاء محاربة قرايلك بآمد ، وورد أيضاً كتاب مراد عنمان صاحب برصا مضمونه أن له ثلاث سنين بهادن أعداء الله الفرنج .

وورد كتاب قرايلات يسأل الصدقات الشريفة فى العفو عن ولده هابيل وإطلاقه .

وفى حادى عشريه قبض على الأمير زين الدين عبد القادر بن أبى الفرج (ن) وألزامه وتسلمهم الأمير آقبغا الجمالى ، ثم أفرج عنه فى سادس عشريه ــ والزامه وتسلمهم الأمير عشريه ــ على أن يقوم للخزائن الشريفة بمال جزيل ،

وفى سادس عشريه حضر تجار الكارم من الثغر السكندرى ومثلوا بين المواقف الشريفة فألزموا أن لا يبيع أحد منهم شيئاً من أصناف البضائع التى تجلب من الهند والسند كالفلفل ونحوه على أحد من تجار الفرنج وهددوا على ذلك، والسر فى ذلك أن السلطان أقام طائفة تشترى له البضائع وتبيعها ، وإذا وصلت المراكب إلى جدة أخذ منها المكوس فلفلا وغير ذلك وحملت فى بحر القلزم من جدة إلى الطور ، ثم كذلك إلى أن تصل إلى إسكندرية ، هذا مع إلزام الفرنج بمشترى الحمل من الفلفل بمائة وثلاثين دينارا وقيمته بالقاهرة خمسون ديناراً ، وبلغ السلطان أن بعض التجار سأل الفرنج فى الفلفل بأربعة وستين ديناراً الحمل فأبوا ذلك ودفعوا له تسعة وخمسين ديناراً، فرسم السلطان أن يشترى ما عند التجار بسبعة وخمسين ليبيعه على الفرنج فرسم السلطان أن يشترى ما عند التجار بسبعة وخمسين ليبيعه على الفرنج ما مئة وثلاثين ، فالمحتاج باع ، والغنى خزن ما عنده ، إلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولا ،

وفيه طلب الأمير آقبغا الحمالى الأستادار الله ين يبيعون السكر بمصر والقساهرة ليطرح عليهم منسه ففروا وأغلقوا حوانيتهم وصار السكر (۲) لا يوجد ، والمرضى محتاجون إليه ولم مجدوا ما يعللونهم به .

⁽١) أى أتباعه و حواشيه و من يلوذ به .

⁽۲) فى الأصل ديمللوهم » ويقصد به « يطبهونهم به » .

وفي هذا الشهر تزايد الموتان بالطاعون ووصل بالقاهرة خاصة ثلاثماثة إنسان سوى من لم يرد الديوان ، وضبطوا مصليات الحنائز فبلغت عدة (٢) وأثدة على ما يورده كتاب المورايث، وبلغ عدة من مات بالنحرارية خاصة إلى هذا اليوم تسعة آلاف إنسان سوى من لم يعرف وهم كثير جداً ، وبلغ عدة الأموات بالإسكندرية في كل يوم نحو المسائة ، (١٣٨ أ) ، وشمل هذا الوباء البحيرة والغربية والشرقية والقليوبية والمنوفية .

وفى العشر الأخير من هذا الشهر وجد بالبحر الأعظم والبرك التى بالقاهرة ومصر كثير من التماسيح والسمك وقد طفت على وجه المساء ولها روائح قذرة منتنة، وصاد بعض الصيادين بنية كبيرة فإذا هى كأنما صبغت بدم من شدة احمرارها ، وأخبر المسافرون أنهم وجدوا في طريق ما بين السويس والقاهرة عدداً كبيراً من الظباء والذئاب وأصناف ذلك أمواتاً ، ووصل الخبر أيضاً بوقوع الوباء ببلاد الفرنج :

وفى يوم الخميس سلخه ضبطت عدة الأموات التى صلى عليها فوصلت إلى ألفين وماثة ، ولم يرد منها الديوان سوى أربعمائة ونيف .

(٤) وفيه مات ببولاق سبعون لم يورد منهم سوى إثنى عشر،قال الشيخ تى الدين المقريزى: دوف هذا الشهر شنع الموتان حتى إن ثمانية عشر من

⁽۱) في الأصل «مصلاة» وقدعدلت الكلمة إلى الصحيح خصوصاً وأن المؤلف سوف يستمملها يهذه الصورة فيما بعد به ص ۱۸۸ س ۱ ع م

⁽٢) في الأصل « يوردو ، ي .

⁽٣) البنية نوع من السمك يوجد في نهر النهل.

⁽٤) الأصل وسيدين ي .

صيادى السمك كانوا فى موضع واحد فمات منهم فى يوم واحد أربعة عشر ومضى الأربعة ليجهزوهم إلى المقابر فمات منهم وهم مشاة ثلاثة ، فقام الواحد بشأن السبعة حتى وصل بهم إلى المقبرة فمات هو أيضاً وركب أربعون ارجلا البحر فى مركب واحد وساروا من القاهرة إلى الصعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم الميمون ؛ وجاءت امرأة من مصر تريد القاهرة فماتت وهى راكبة على حمار مكارى فطرحت بالطريق وصارت ملقاة يومها كله حتى بدت منها الرائحة النتنة ، فدفنت ولم يعرف لها أصل ، وكان الإنسان بمجرد موته يتغير ربحه فى أسرع وقت مع شدة برد الزمان ، وأما أهل خانكاه سرياقوس فبلغت عدة الأموات عندهم فى كل يوم نحو الماتين ، وكذا سرياقوس فبلغت عدة الأموات عندهم فى كل يوم نحو الماتين ، وكذا بالمنوفية والقليوبية حتى كان عوت بالكفر الواحد ستائة إنسان .

شمهر حمادى الآخرة

استهل يوم الحمعة :

فيه تزايد عدد الأموات عما كانت فأحصى فى يوم الإثنين رابعه من أخرج من أبواب القاهرة فبلغت عدتهم ألفاً ومائتى ميت سوى من خرج من القاهرة من الحكورة والحسينية وبولاق والصليبة ومدينة مصر والقرافتين والصحراء وهم أكثر من ذلك ، ولم يورد بديوان المواريث بالقاهرة سوى

⁽١) الميمون من أقاليم الصميد، راجع محمد رمزى : القاموس الجفرانى ، ق ٢ج ٣ ص ١٢٧ ؞

⁽۲) تكاد عبارات الصير في عن الطامون في هذه الصفحة وما يليها تكون مأخوذة من كلام أبي المحاسن و المقريزي في و صفه .

(١) ثلاثماثة وتسعين ، وللملك أسباب مها أن ناساً صنعوا التوابيت للسبيل ، فصار أكثر الناس محملون موتاهم عليها ولا يوردون للديوان أسماءهم .

وفى يوم الخميس سابعه أحصى من صلى عليه من الأموات فى المصليات المشهورة خاصة فكانوا ألفاً وماثى ميت ، وصلى بغير هذه المصليات على ما شاء الله ولم يورد فى الدبوان سوى ثلاثمائة وخمسن ، وفى ديوان مصر دون الثلاثين وصلى بها على مائة ، وضبط فى يوم السبت تاسعه من صلى عليه بالقاهرة فكانوا ألفاً ومائتين وستين لم يرد الديوان سوى دون الأربعائة ، وكان عدد من صلى عليه بمصلى باب النصر فى هذا اليوم أربعائة وأربعة

⁽١) في الأصل « وهو » وقد عدلت الكلمة إلى ما بالمتن ليستقيم الأسلوب .

⁽٢) و السبيل ، كلمة مصر ية ذات معنى خاص معناه « للاحسان » .

⁽٣) كانت فوة من القرى المصرية القديمة فى دلتا مصر و تقم على شاطىء النيل قرب رشيد، وقد سميت بهذا الإسم نسبة إلى « الغدة » وهى -- كما عرفها ياقوت فى معجمه -- العروق الحير ادالى تصبغ بها الثياب الحمد ، و ف-- د ذكرها أمارو فى جغر افيته باسم « بوى » POET ، أنظر القاموس الجغراف » ق ٢ ج ٢ ص ١١٣ - ١١٥ .

⁽٤) سبق التمريف ببليس فانظرها في موضعها .

⁽ه) أي عصر .

وخسون ، ومات بعض أمراء الألوف فلم يجلوا له تابوتاً إلا من السبيل ، ومات بعض أولاد الوزراء فلم يقلر الأعوان -- مع كثرتهم -- على تابوت حتى أخذوا له من المارستان ، (١٣٨ ب) ، وبلغ عدد من صلى عليه في يوم الاثنين حادى عشره من المصليات المشهورة بالقاهرة وظواهرها ألفين وماثتين وستة وأربعين ، وانطوى -- عن الذى ضبط -- الكثير ممن لم يصل عليه فيها ، وبلغت عدة من صلى عليه بمصلى باب النصر خاصة في يوم واحد زيادة على ثمانمائة ، ونظير ذلك في مصلى المؤمني ، وصلى تحت القلعة على أربعين ميتاً دفعة واحدة وما تنقضي الصلاة عنهم إلا وأضعافهم منتظرون ، وبلغت عدة من خرج من أبواب القاهرة إثني عشر وألف وثلاثمائة ميتاً .

ووقع في هذا الفناء غرائب منها أنه كان بالقرافة الكبرى والصغرى من التكرور السودان نحو الثلاثة آلاف بين رجال ونساء وصغار فأفناهم الطاعون حتى لم يبق منهم إلا نزر يسير فهربوا إلى الجبل وناموا ليلهم ولم يضطجعوا ولم يكتحلوا بمنام لعظم رزيتهم ومصابهم في أهلهم وأولادهم ونسائهم، وأصبحوا يومهم من الغد مقيمين بالجبل، فلما كان في الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً فأصبحوا يأخذون في دفنهم، فبينا هم كذلك مات منهم منهم شوى عشرة أنفار.

واتفق أن إقطاعاً لبعض أجناد الحلقة انتقل فى أيام قليلة فى تسعة نفر ، وكل منهم يموت .

ومن عظم هذا المصاب الذي حصل للمسلمين باشتغالهم بتجهيز الأموات وتعليل المرضي أن تعطلت أسواق البز وغيرها من البيع والشراء وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والتوابيت حتى حملت الأموات على الألواح والأبواب الخشب والأبدى وغير ذلك ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم فصاروا يبيتون بها في المقابر ، وأما الحفارون فلا ينامون الليل لكثرة الأموات الواصلة إليهم ، وأما الحفرة الواحدة فوصل فيها عدة من الأموات بحيث أن الكلاب أكلت كثيراً من أطراف الموتى ، وصار الناس ليلهم أجمع في تجهيز الأموات وتحصيل العدة والحفار والحمالين ، وأما النعوش في النهار فتراها في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها متواصلة بعضها في إثر ومن

* * *

وفى يوم الجمعة خامس عشره جمع السيد الشريف شهاب الدين كاتب السر بأمر السلطان أربعين شريفاً كل شريف اسمه محمد ، وأعطاهم من ماله خسة آلاف درهم وأجلسهم بالجامع الأزهر ، فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى ، هذا والجامع قد غص بالناس واستمروا على الدعاء حتى دخل وقت

⁽۱) أشار أبن حجر فى إنباء النمر ، ج ٣ ص ٤٣٧ – ٤٣٨ إلى شدة فتك الطاعون بهلاد مصر فلكر أنه اشتدبالوجه البحرى فات – كما يقال – بالمحلة خمسة آلاف نفس وبالنحرارية تسعة آلاف وكان يموت بالإسكندرية كل يوم مائة و خمسون ، أما فى القاهرة فبلغ عدة من يموت فى جادى الأولى ألف ومائتا نفس ، و اشتد فتك الطاعون بالمماليك السلطائية فكان يموت فيهم كل يوم خمسون شخما كما وقع الموت بالمسودان فى القرافة فكان جملة من مات منهم ثلاثة آلاف، ويصور ابن سجرشدة الطاعون بقرله و وعز وجود حمل الموقى وضفم و من يحفر القبور و عملوا حفائر كبارا كانوا يلقون فيها الأموات ، وسرق كثير من الأكفان ، و نبشت الكلاب كثيراً فأكلتهم من أطراف الأموات ووصل فى الكثرة حتى شاهدت (أى أبن حجر نفسه) النعوش من مصل المؤمن إلى باب القرافة كأنها الرحمة البيفساء و قبات كالقطارات يتلوبه على القتل، وأما الشوارع فكانت فيها كالقطارات يتلوبه همها بعضاء و

العصر فصعد الأربعون شريفاً إلى سطح الجامع وأذنوا جميعاً وصلوا مع الناس صلاة العصر وانفضوا؛ وكان هذا مما أشار به بعض العجم، وذكروا أنه فعل هكذا ببلاد المشرق فى فناء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك، فلما أصبح الناس يوم السبت أخذ الوباء فى الانحطاط وكل يوم يتناقص حى انقطع وكل ذلك ببركة النبى صلى الله عليه وسلم، وبركة اسمه وبركة ذريته، لكنه فشا ببلاد الصعيد وبنواحى العرب وكذا بمدينة حماه وحمص، ومن العجيب أنه وجد فى بعض بساتين القاهرة سبع ذئاب قد ماتوا بالطاعون، وكذا مات عنسد رجل بالطاعون أربع دجاجات وجد فى كل واحدة منهن كبة فى ناحية من بدنها، وكان لرجل نسناسة فأصابها الطاعون فى رأمها وصار يضع لها الماء والأكل فلا تأكل غير أنها تشرب قليلا وأقامت ثلاثة أيام وهلكت ،

* * *

وفى ليلة الجمعة التاسع والعشرين منه طلع بعد غروب الشمس بقليل كوكب فى هيئة الكرة بقدر جرم القمر ليلة البدر فيا بين الشرق والقبلة إلى جهة المغرب ، وتناثر منه شرر عظيم من ورائه ،

شهر رجب

أوله الأحد:

استهل هذا الشهر والفناء قد تناقص فى القاهرة إلا أنالشمس لما نقلت إلى برج الحمل فى ثامن عشر شهر جمادي الآخرة ودخل فصل الربيع انتشرالموت فى أحيان التاس وكبارهم ومن له شهرة بعد أن كان فى الأطفال والحدم ، وأما الأدوية التى محتاج إليها المرضى فبلغت أضعاف ثمنها ، ولللك سبب وهو أن

الأمراض طالت مدتها بعدما كان الموت وحيا فلا يخلو دار من ميت أو مريض ، [١٣٩ أ] والذي وقع في هذا الوباء لم يعهد مثله إلا في النادر فإن غالب الدور خلت من جميع من كان فيها من الحدم والأولاد ، حتى إن الأموال المخلفة عن هذه الأموات أخدها من لا يستحق آخذها ، وأما المماليك السلطانية أيضاً فإنهم قلوا من الموت والمرض محيث أنه ورد كتاب من طرابلس فلم مجد الشريف عماد الدين أبو بكر بن على بن إبراهيم بن عدنان من يتناوله حتى يفتحه السلطان ، وكان الشريف هذا المذكور إذ ذاك يباشر بعد موت أخيه شهاب الدين وقد عين لكتابة السر، واتفق أنه خرج من بين يدى السلطان فوجد مملوكاً خارج القصر فدخل به حتى أخذ كتاباً من رسول قدم به وفتحه وقرأه على السلطان .

(۱) هو أخو الشريف أحمد وكان قد باشر نيابة كتابة السر بدمشق ثم حسبتها في سنة ٢ ٢ ٨ و تولى تدريس الريحانية و العدر او ية و المقدمية ، هذا رقد ذكرت النجوم الزاهر قبح ٢ ص ٥ ٥ أنه همات قبل أن يلبس خلعة كتابة السر ع ما يخالف ما و رد بالمتن ، و في هذه الناحية يقول النميمي في الدارس في تاريخ المدارس ، بح ١ ص ٢ ٩ ٤ ه إنه لما توفي أخوه تمين لكتابة السر العلم في تركة أخيه و لم يبق إلا أن يخلع عليه فلم يمتنع ه ، أما الضوء اللامع بع ١ ١ ص ٥ ٥ تر جة رقم ٢ ٣ ١ فقد ذكر أنه عين لكتابة السر بعد أخيه ه و باشر بدون تولية فعوجل بالطاعون و مات في ١ ٢ رجب ، وقد ترجم له ابن حجر في وفيات ٢٣٨ ترجمين في الحزء الثائث من إثبائه ذكر في الأولى منهما مولده وأنه و نشأ بزى الجند ثم بعد ذلك بزى المباشرين ع ، ص ٤ ٤ ترجة رقم ٢ ٢ ، ثم عاد في ترجمة أشرى في نفس السنة و نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٤ حاشية رقم ٣ فقال أنه عين وعبد بعد أشيه لكتابة السر و باشر بغير تولية ع . أما في فيها يتعلق بالمرجانية راجع ما ورجى الريحانية والعذراوية و المقدمية فانه در س أيضا بالجقمقية ، وفيها يتعلق بالرجانية راجع ما ورد عنها في النبيمي ؛ الدارس في تاريخ المدارس ، أيضا بالجقمقية ، وفيها يتعلق بالرجانية راجع ما ورد عنها في النبيمي ؛ الدارس في تاريخ المدارس ، الموانية و عن المدراوية ، نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية الموانية و من المدراوية ، نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية المرود عنها في المناد و عن المقدمية نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و الجزء ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و المؤرة ، ص ٤ ٥ و ما يعدها ، وعن المقدمية نفس المرجع و المؤرة ، ص ٤ ٥ و ما يعده ، وعن المقدمية ، وغيا من المؤرة و كلها من مدارس المؤرة ، ص ٤ ٥ و ما يعده ، وعن المقدمية وعن المقدم ، وعن المقدم

وفى يوم الإثنين تاسعه خلع على الطواشى خوش قدم واستقر مقدم المماليك السلطانية بعد موت الأمير فخر الدين ياقوت ، وخشقدم هذا روى الجنس أبيض اللون رباه الأمير يشبك وأعتقه ، وكانت له شهرة في أيام الملك المؤيد شيخ بالحرمة الوافرة على الماليك حتى ترقى واستقر نائب المقدم .

وفى سادس عشره حضر الأمير تغرى بردى المحمودى من السجن بدمياط (٣) فرسم له أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ويستقر أتابكاً بها فتوجه إليها .

وفى ثالث عشريه خلع على بدر الدين حسن بن القدسي واستقر في مشيخة الشيخونية بعدمورت صدر الدين أحمد بن العجمي :

* * *

وفى هذه الأيام انحل سعر الغلال حتى أبيع الشعير بتسعين درهماً للإردب، والقمح بمائتين بل بما دونها ، وكثر الخــبر والإرجاف بحركة قرايلك على البلاد ، وأن شاه رخ بن تيمور شتا على قراباغ ، فلما بلغ الســلطان ذلك شرع فى تجهيز عسكر للسفر :

⁽۱) هو خوشقدم الرومى البشبكى ، وكان فى الأصل مملوكا لتغرى بردى البشبغاوى والد أبى الحاسن المؤرخ ، وقد قدمه للظاهر برقوق الذى أنهمهه على مملوكه فارس ، حاجب الحجاب ، ثم تنقلت به الأحوال حتى استقر به الأشرف فى تقدمة المعاليك هذه السنة ، لكن قبض عليه الظاهر وسجنسه بالإسكندريسة لاتهامه بالفيام مع العزيز فى تسميل فراره من القصر ، ثم أطلقه ، وكانت وفاته سنة ٨ م ، انظر التبر المسبوك ، ص ٣٩٩ .

⁽٢) أنظر الضوء اللامع ١٠٩٠/١٠ .

 ⁽٣) قليوب من القرى المصرية القديمة ، وكانت فى الأصل تابعة لإقليم الشرقية ، فلما حمسل الروك الناصرى سنة ه ٧١ أنشىء لأول مرة إقليم القليوبية وجعلت قليوب قاعدة له ، انظر القاموس الجغزانى ، ق ٢٠ ج ١ ص ٧٥ – ٨٥ .

شهر شعبان

أوله الإثنىن :

فى ثالثه رسم السلطان بمنع نواب القضاة من الحكم ورسم أن يقتصر الشافعي على أربعة من خيار نوابه ، والحنني على ثلاثة ، والمالكي والحنبلي كل واحد منهما على اثنن ، فماأحسن هذا لو تم :

وفى يوم الإثنين ثامنه أدير محمل الحاج على العادة ولم نعهده أدير قط في شعبان وإنما يدار دائماً فى نحو النصف من رجب ، غير أن الضرورة بموت المماليك الرماحة اقتضت تأخير ذلك ، حتى معلمو الرمح أخسلوا فى تعليم من بقى من المماليك ما عرفوا منه حتى ولو أنهم حاملون الرماح فيكنى ، وكان الحمع فيه دون العادة ه

وفى ثالث عشريه خلع على جمال الدين يوسف بن (محمد بن) أحمد النزمنى المعروف بابن المحبر أحد قضاة الشافعية واستقر فى مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء وكان قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن المحمرة قد استنابه ، واستقر أيضاً بدرالدين محمد بن عيد المعروف بابن الأمانة أحد خلفاء الحكم العزيز الشافعى فى تدريس الشافعية بمدرسة شپخو ، وكان ابن المحمرة قد استنابه عنه ، فاستقل كل منهما بالوظيفة عن مستنيبه محكم إقامته

⁽١) أي في الحمل .

⁽٢) أنظر الغمرء الملامع ١٢٤٤/١٠ .

⁽٣) هو عمد بن أحمد بن حبد العزيز بن عثمان الألصارى الأبهارى المعروف بابن الأمانة ، وهو لقب جداً بيه ولد سنة ٣٩٧ بأبيارهم قدم القاهرة صغيراً المؤشمال واحتم بالتحميل وأنى سنة ٧٨٤ ، ودرس بكثير من المدارس بالقاهرة ودمشق ، وقد وصفه ابن حجر المسقلائي و بالعلامة مفيد الجاهة و كانت وفائه في شعبان سنة ٩٣٨ ، وأجع الضوء اللامع ٢/ ١٥٠١.

فى قضاء دمشق ، وخلع على سيدنا ومولانا وشيخنا أمين الدين يحيى بن محمد الأقصرائى واستقر فى مشيخة الأشرفية المستجدة وتدريس الحنفية عوضاً عن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن الهام لرغبته عنها تعففاً وزهداً ،

• • •

وفى هذا الشهر انحطت الأسعار حتى أبيع القمح بمائة وخمسين درهماً للإردب فما دونها ، والشعير بتسعين فما دونها ، وبلغ الدينار الأشرف إلى مائتين وثمانين درهماً ، والأفلورى إلى مائتين ه

وفيه شاع وذاع سفر السلطان 🖟

شهر رمضسان

أهل يوم الأربعاء :

فلما كان التاسع منه قرر السلطان فى جامعه الذى أنشأه بجوار العنبر انيين والوراقيين من القاهرة ثلاثة دروس: الشافعية وشيخهم الشيخ شمس الدين محمد بن على القاياتي وقرر معه عشرين طالباً ،

المالكية : الشيخ عبادة بن على بن صالح الزرزارى ومولده سنة ثمان وسبعن وثمانمائة ومعه عشرة من الطلبة ه

⁽۱) ولد الزرز أرى سنة ۷۷۷ بزرزرا من قرى مصر ورحسل إلى اليمن صحية البدر الدماميش ودرس المالكية في الشيخونية وفي البرقوقية والأشرفية برسياى وأفتى والمتفع به العللمة ومات سنة ٨٤٨ ، راجع عنه ابن حجر : إنباء النمر وفيات سنة ٨٤٨ ، راجع عنه ابن حجر : إنباء النمر وفيات سنة ٨٤٨ ، رجمة رقم ٥ ، والسخاوى الضوء اللامع بم ٢٠٠ ، والهقاعى : عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ، ترجمة رقم ٢٤٩ ، والنجوم المؤاهرة ، به ٧ ص ٢٧٩ .

الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المعروف بالزركشي وسبعائة. ومعه عشرة من الطلبة ، ومولده في سابع رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة. قال حافظ العصر وخادم السنة ابن حجر: ٥ شمع على محمد بن إبراهيم البياني صحيح مسلم ٥.

وفى يوم السبت ثامن عشره قدم كاتب سرحلب شهاب الدين أحمد بن صالح (٢) ابن السفاح بطلب من السلطان ليباشر كتابة الإنشاء بالقاهرة المحروسة ويستمر عوضه محلب ولده زين الدين عمر وعلى أن يحمل للخزائن الشريفة عشرة

⁽۱) كانت الزركشة صناعة أبيه ، أما هو فقد ولد سنة ۷۵۸ في القاهرة ورحل إلى دمشق في طلب العلم ودخل نابلس وإسكندرية ودمياط والصعيد ، وكان عالما قدره حق تقديره ابن حجر المسقلاني فقال حين ترجم له « نزل الناس بموته درجة » انظر إنباء الغمر ، ترجمسة رقم ٧ وفيات سنة ٨٤٦ ، والبقاعي :عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٢٧٢ .

⁽٢) فيا يتملق بسماعه على محمد بن ابراهيم البيانى – فوق ما ذكره السخاوى .ن أن أباه أسممه في صفره الكثير لكن حدثت لهم كائنة فذهبت أثباته في جملة كتبه ، لكن الشباب الكلوتاتى ظفر بسماعه لمحمد مسلم سنة ه ٢٩ على الشمس محمد بن إبر اهيم البيافى فأرشد الناس إليه ، انظر في ذلك الضوء اللامع ٤/٧٥٣ . أما الشمس البيانى فقد و لد يحياة سنة ٢٨٦ وسمع من الكثيرين من جملة الشيوخ ، وكان يعرف بإمام المدخرة ، وكانت و فاته بالقاهرة سنة ٢٦٦ ، انظر عنه ابن حجر : الدرر الكامنة ٣/٧، ٣٣ .

^{. (}٣) كان مولد الشباب أحمد بن صالح بن السفاح سستة ٧٧٧ بحلب و تعانى بها الكتابة و التوقيع واستقر به الأشرف برسباى فى رمضان سنة ٨٣٣ - كما بالمتن - فى كتابة السر » فياشر الوظيفة بدون دربة وسياسة لكوئه لم يكن بالفاضل حتى ولا فى الإنشاء مع سوء حظ » ويتفق فى هذا الوصف أبو المحاسن فيها ذكره عنه بالنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٦١ من أنه باشرها « بقلة حرمة مع جهل بصناعة الإنشاء ، وكان فير أهل خلمه الوظيفة » ، ويشير ا بن حجر إلى السر فى توليه كتابة السر بحلب في مهد برسهاى فيقول إنه لما تسلطن الأشرف « استقر به كاتب السر بن الكويز فى كتابة السر ببلده حلب إرادة الراحة منه » المظر إنباء النسر ، ج ٣ ص ٤٨٧ ترجة رقم ٢ .

أما ابنه عمر فكان دولده سسنة ٥٩٥ بجلب وزار القاهرة وبيت المقدس و ولم يشتغل بالعلم إلا قليلا ، ولذا كان عاريا منه » على حدوصف السخاوى له فى الضوء اللاسع ٢ / ٢٣٠ ، وكان يتزيى فى أول أمره بزى الجند فلما استقر فى المباشرات دور حمامته » ، وكانت وفاته سسنة ٢٦٨ .

117

آلاف دينار وكانت كتابة السر قد صارت شاغرة (١٣٩ ب) ، بعد وفاة السيد شهاب الدين فباشرها أخوه عماد الدين أبو بكر أياماً يسرة ومات فاستمر شرف الدين أبو بكر الأشقر يباشرها ، والسعى فها من حماعة من الأعيان ولكن السلطان لم يلتفت إلهم بل اختار ابن السفاح وطلبه فحضر وأخلع عليه فى عشرينه .

وفي ثالث عشر منه قدم رجل من الشرق من عند شاه روخ بكتابه واسمه هاشم وصحبته هدية عدة قطع فيروزج، والكتاب المحضر صحبته بلًا ختم ولا صدر؛ فيه، بسم الله الرحمن الرحم ، بل ابتدىء فيه بقوله تعالى : «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» إلى آخر السورة ، وخاطب السلطان فيه بالأمر برسباي ، فحصل عند السسلطان من ذلك أمر وأرعد وأبرق .

وفى التاسع والعشرين منه نودى على النيل وقد وصلت القاعدة ستة أذرع وثلاثة أصابع ، ولله الحمد :

شبهر شبوال

أهل يوم الخميس وسائر الأطعمة من الفواكه واللحوم والأجبان والغلال ٠ رخية موجودة جداً .

وفى يوم الثلاثاء العشرين منه برز محمل الحاج وكسوة البيت الشريف إلى الريدانية فرحل الركب الأول في الثاني والعشرين ، ورحل المحمل من مركة الحاج في الثالث والعشرين .

وفى يوم السبت رابع عشريه قدم الماليك السلطانية من تجريدة الرها ،

وفيه خلع على سليمان بن عذرا بن على بن نعير بن حيار بن مهنا واستقر ١١٠ أمير البلاد عوضاً عن مدلج بن على بن نعير وعمره نحو خمس عشرة سنة :

شــهر ذى القعــدة

أهل يوم السبت :

فی ثانیه قدم رســول شاه رخ بن تیمور کورکان بکتاب لم یعلم ما ضمنــه :

وفى ثالثه خلع على الوزير عبد الكريم بن كاتب المناخ واستقر أستاداراً عوضاً عن الأمير آقبغا الحمالى مضافاً إلى الوزارة .

وفى سادس عشره قبض على آقبغا الجمالى وعوقب وضرب بالمقارع وسلم إلى ابن كاتب المناخ ونزل إليه راكباً على حمار ، وسبب عزله أنه كان خفيفاً وعادى المباشرين وصار لا يقبل رسالة أحد من أعيان الدولة وكان له حرمة وافرة، اتفق له فى عجلس حكمه وهو ساكن فى دارابن أبي الفرج بين الصورين وهو أستادار ، وابن الهيصم تاج الدين ناظر الديوان

⁽۱) كان مدلج قد ولى إمره المدينة المنورة بعد أشيه عدرا ، وكان تتله فى هذه السنة ... أمنى ٨٣٣ - ف، وقعة بينه وبين ابن عمه قرقاس قاتل عدرا ، انظر الضوء اللامع ٣ /٢٠٣ ، وكذلك إلهاء المغمرج ٣ ص ١٥١ ترجة رقم ٤٤ .

المفرد ، أن دخل عليه بعض أمراء العربان من قبلي وكان توجه الدوادار قبل حضوره إليه فهدده على ذلك ثم طلب المشاعلي فقال : « عره » فعراه ، فقال : « وسطه » فوسط قطعتين في أسرع من طرفة عين ، وهدد المباشرين مثل الوزير وناظر الخاص بأخذ وظائفهم ، وأن يحمل إلى السلطان في كل شهر مالا جزيلا من فائضها ، وقدر الله تعالى للسلطان أن رآى في منامه آقبغا هذا المذكور راكباً فيلا عظيماً وهو داخل به إلى الدهيشة وقد هرب الحاضرون منه فحصل عند السلطان من هذا المنام شيء ، ووقف للسلطان بعض مماليكه فشكى له أن بلاده قد ظلم فيها الكشاف والولاة والعربان ، وأنه يسأل الصدقات الشريفة أن يضاف إلى الديوان المفرد ويرنب له جامكية أسوة بالماليك السلطان ناداه بين العسكر : « أمير أستادار » فقال : نعم ، فقال : « خذ بلد هذا للديوان واصرف له جامكية عوضها » ، فكان من خوابه بين العسكر أن قال : « أعطني من خزانتك » فشق ذلك الجواب على جوابه بين العسكر أن قال : « أعطني من خزانتك » فشق ذلك الجواب على المناسان ، فرسم للتاج الوالى بضربه بالمقارع فضرب وسلم لابن كاتب المنساخ :

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق خامس عشر مسرى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فركب السلطان حتى خلق المقياس وفتح فم الخليج ولم يتفق له ذلك منذ تسلطن إلا هذا العام ;

⁽١) أى من فائض هذه الوظائف بعد حلها وأخذها .

⁽٢) في الأصل و ظلموا ۽ .

⁽٣) ربما كان الأصح أن يقول ير أعطه ير

⁽⁴⁾ تتفق هذه التواريخ من حيث اليوم والثهر مع الوارد في جدول التوفيقات الإلهامية ص

وفى رابع عشريه خلع على آقبغا الجمالى واستقر كاشف جســور بالمحلة وغيرها .

وفى سادس عشريه نودى على النيل بزيادة ثلاثة أصابع لتتمة سبعة عشر ذراعاً وتسع أصابع :

وفيه نقص النيل لقطع الحسور من إهمالهم لها فتوقفت الزيادة .

وفى ليلة السبت خامس عشرينه ظهر للحاج وهم سائرون من جهسة (۱) عمر الملح [كوكب] يرتفع ويعظم، ثم تفرق منه شرر كبار ثم تجمع، فلما أصبحوا هلك من المشاة والركاب والجمال والحمير شيء كثير من شدة الحر والعطش، وهلك أيضاً في بعض أودية ينبع من الغنم والإبل شيء كثير جداً من الحر والعطش،

شهر ذي الحجية

أهل بالثلاثاء:

فيه نودى على النيل برد النقص وزيادة ثلاثة أصابع لتتمة سبع عشرة ذراعاً ونصف .

وفى يوم الثلاثاء ثامنه نزل السلطان من قلعة الجبل إلى بيت المقر الناصرى ابن البارزى المطل على النيل وقدم بين يديه فى النيل غرابان فلعبا كما هى عادتهم لمحاربة الفرنج ثم ركب سريعاً (١٤٠ أ) وعاد إلى القلعة :

وفى عاشره توجه رأس الدولة وعظيمها المقر الزينى عبد الباسط ناظر جيوش المنصورة ومدر الدولة فى أخصائه لزيارة البيت المقدس الشريف وتوجه والدى صحبته فإنه كان من جملة أصحابه والمخصوصين به :

⁽۱) لم ترد هذه الكلمة في الأصل لكن أضفناها بعد مراجعة النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص

وفى عشريه الموافق لثانى عشرين توت نودى على النيل بزيادة إصبع واحد لتتمة تسع عشرة ذراعاً وعشرة أصابع ولم يناد عليه فى الغد ونقص عشرة أصابع لتقطع الحسور وفسادها .

وفى سابع عشريه قدم المبشرون من الحمجاج وأخبروا بهلاك من هلك من الحر والعطش .

وفى تاسع عشريه قدم القاضى زين الدين عبد الباسط من القدس وكان لقدومه يوم مشهود وجمع محمود .

وفى سلخه نودى على البحر بزيادة النقص وزيادة إصبعن :

وفى هذا هذا الشهر توجه الأمير قصروه نائب حلب والأمراء المحردون المن مصر بمن معهم لمحاربة قرقاس بن نعير فالتقوا من جماعته جمعاً كبيراً تجاه قلعة جعبر وقد أكمن لهم قرقاس ، فأخذ العسكر فى نهب البيوت ، فخرج عليهم الكمين من العرب فقتلوا خلقاً من الأمراء والعسكر وفيهم أتابك حلب وسلبوهم ، فعادوا إلى حلب بالحيبة والوبال .

. . .

وكان هذا العام شديد المكاره عديد الشنائع من الوباء والحروب والفتن ، فبلغ عدة من مات فى هذا الوباء من أرض مصر وضواحيها وبحريها وقبليها ما يزيد على ماثة ألف إنسان والمحازف يقــول هذه المــاثة ألف ألف

 ⁽١) في الأصل و قدموا المباشرين ٥ .

⁽٢) أنظر الضوء اللامع ٦ /٢٢٦ .

⁽٣) هكذاني الأصل وهذا بلا مراء مبالغة لا يمكن تحقيقها وإن أصر عليها المؤلف.

من القاهرة وُمصر فقط سوى من مات فى الوجه القبلى والبحرى ، وهم مثلى ذلك :

وغرق ببحر القلزم مركب فيه تجار وحجاج يزيد عددهم على ثمانماثة إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة أنفس :

وفى ذى القعدة أيضاً هلك بطريق مكة فيا بين الأزلم وينبع من الحر والعطش ثلاثة آلاف نفس كما قدمناه ، والمجازف يقول خمسة آلاف :

وغرق أيضاً فى النيل فى مدة يسيرة إثنتا عشرة سفينة فيها من البضائع والغلال ما لا يقوم عليه لكثرة ماله :

وكثر الإرجاف بمقدم شاه رخ بن تيمور كوركان إلى الشام فأوقع الله عز وجل في عسكره الغلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده، وأما قرا يوسف فعاد إلى ماردين ونهها ونهب ملطية وما حولها إلى عينتاب وحرقها :

وكان أيضاً ببلاد الحبشة ما لا يمكن وصفه وذلك أن بن ملكها داود ابن سيف بن أرعد، ويقال له الحطى ملك أمرة وهو وهم نصارى يعقوبية مات في سنة إثنتي عشرة و ثمانى مائة فقام بعده الأمير إبنه تلمرنسن بن داود ابن سيف أرعد وفخم أمره وعظمت شوكته، وسبب ذلك أن بعض مماليك الأمير بزلار نائب الشام ترقى بالحدم وعرف بألطنبغا مفرق وباشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ففر منها إلى الحبشة، واتصل بالحطى هذا وعلم جنده وأتباعه معرفة علم الرمح ورمى النشاب وضرب السيف وضر ذلك من أدوات الحروب، ثم لحق بالحطى أيضاً بعض المماليك الحراكسة وكان زردكاشا قصنع زردخاناه عظيمة هائلة شاملة لحميع آلات الحروب ملوكية،

⁽١) جاء بعد هذه الكلمة في الأصل و أدركا ي .

وتوجه إليه أيضاً مع ذلك من أقباط مصر الكتاب النصارى شخص يقال له فخر الدولة، فهلب له مملكته ورتبها وقرر له الأموال وجباها، وجند له الجند، وصار أمر المملكة إليه، وصار الملك فى ترفه وتنزهة، قال العلامة تقى الدين المقريزى: لا أخبر فى من شاهد هذا الملك وقد ركب فى موكب جسيم وفى يده صليب من ياقوت أحمر ووضع يده الأخرى على فخذه وشرهت نفسه فى أخذ الممالك الإسلامية لكثرة ما وصف له هؤلاء من محاسبها ، فأرسل التوريزى التاجر ليستدعى له الفرنج للقيام معه ، وأوقع بمن فى مملكته من المسلمين القتل والأسر والسبى الشيء الكثير للغاية حتى كان ممن أسر منصوراً ومحمداً ولدى سعد الله بن محمد بن أحمد بن على، واجتمع ممن أسر منصوراً ومحمداً ولدى سعد الله بن محمد بن أحمد بن على، واجتمع أخبر قى ملك المسلمين بالحبشة فعاجله الله تعالى بغضب ونقمته فهلك فى المعدة وأقيم بعده ولده أندراس بن إسحق، فهلك لأربعة أشهر فأقيم بعده عمه حزنباى بن داود بن سيف أرعد فهلك فى شهر رمضان سنة أربع وثلاثين غاموا بعده ابن أخيه سلمون بن اسحق بن داود بن سيف أرعد فكان على أعرة أربعة ملوك فى دون السنة .

وفى هذه السنة وثب حمال الدين بن الملك سعد الدين محمد بن أحمد بن على بن ونضمغ الحبرتى وذلك أن سعد الدين محمد لما قام بأمر المسلمين أكثر من محاربة النصارى واتسعت مملكته وحارب الحطى غير مرة حتى استشهد بعد سنة ستعشرة وثمانمائة فتفرق أصحابه وولى ملكه ولحق أولاده بزبيد فأكرمهم ملك اليمن ثم رجعوا إلى الحبشة بعد سنين فقام بالأمر خير الدين على بن سعد الدين مدة ثمانى سنين ومات فقام بالأمر بعده أخوه منصور بن سعد الدين فى بلاد الحبشة وحارب الحطى مراراً آخرها فى سنة ثمان وعشرين

وثمانماتة [١٤٠] ب] وقد سار إليه في عدد كبير وأوقع في النصارى وقعة شنيعة فظيعة ، قتل فيها وأسر وسبي عالم كثير ، ولم يقتل من المسلمين سوى دون العشرين رجلا ، إلا أنه وقع في قبضة الحطى إسحق بن داود بن سيف أرعد : منصور بن سعد الدين وأخوه محمد وهرب المسلمون فقيدهما ورجع بهما إلى مملكته وكاد يطير فرحاً من ظفره بهما ، ولما قرب من مدينة ملكه أركب المنصور كهيئته في مملكته وسار في العسكر حتى دخل المدينة فأنزله وأخاه محمداً في دار عظيمة تليق بهما ، وأجرى عليهما ما محتاجان إليه ووكل بهما من محفظهما من الحرس ، فقام بأمر المسلمين بعد منصور أخوه حمال الدين بن سعد الدين، فلما مات الحطى إسحق بن داود جمع سعد الدين المسلم وأغار على بلاده أمحرة وقتل وأسر وسبي عالماً كثيراً ، واستسلم منهم أمم عظيمة ، وأقر كل من أسلم ببلاده وولى عليهم من قبله ، فاتسع نطاق ملكه وقويت عساكره وكثرت أموالهم وأرسل بالسبي إلى الآفاق فكثر الرقيق من العبيد والإماء ببلاد اليمن والهند وهرمز والحجاز ومصر والشام والروم :

وظهر من عقل حمال الدين وثباته وشجاعته وصرامته ومهابته وعدله ما عجب منه العاقلون نحيث أن بعض أولاده الصغار لعب مع بعض الصبيان فضرب مهم صبياً فكسر يده وكتموا ذلك عنه مدة ، ثم بلغه بعد ذلك الحبر فجمع أعيان مملكته ولامهم وهددهم على كبان مثل هذا الأمر عنه، ثم طلب ولده الضارب فجيء به محمولا على الكتف لصغره حتى يقتص منه ، فأحضروا فهض إليه الأعيان والأماثل يشفعون فيسه فلم يقبل شفاعتهم ، فأحضروا أبا الصبي المضروب وأهله فأسقطوا حقهم وتضرعوا إليه جهدهم في العفو عن ولده فلم يقبل، وأخذ ولده ومد يده على حجر وضرب على عضده محديد فكسره ، والأكار والأماثل والأعيان يبكون لبكاء الصغير وهو يقول فكسره ، والأكار والأماثل والأعيان يبكون لبكاء الصغير وهو يقول

4.0

لولده «تألم كما آلمت هذا الصغير»، ثم سار به الحدم والحشم وهو يصيح من الألم إلى أمه لتمرضه وكان يوماً مهولا ، فلم يجسر أحد بعد ذلك في مملكته أن يظلم أحداً.

وله مثل هذا النمط الحسن الحميل عدة أخبار . هذا مع العفة والدين والنسك والاستبداد بجميع أمور مملكته ووفور الحرمة وقمع المفسدين وإزالة المنكرات والأمر بالمعروف ، فالله تعالى يؤيده ويعينه يعونه وعنايته :

وأما بلاد المغرب فإن ملك فاس المسمى أبا يزيد عبد الرحمن حفيد السلطان أبي سالم إبراهم ثار عليه السعيد أبو عبد الله محمد المشهور بالحنبلي ابن أبي عامر عبد الله بن أبي سمعد عمان بن أبي العباس أحمد بن أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن في أوائل سنة ثمان وعشرين ، وملك فاس وقتله وخرج إلى الشاوية فقتلوه وأقاموا ولده أبا عبد الله محمد، فقام الوزير صالح وبايع للنِاصِرين على بن أبي سعيد عثمان ، فقدم أبو عمرو بن السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن من إفريقية وملك فاس ثم هرب فأعيد الناصر ابن على فعاجله أخوه أبو محمد عبد الحق بن أبى سعيد وملك فاس بعد قتال فى آخر شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين، والله تعالى أعلم، لا إله إلا هو علام الغيوب .

ومات في هذه السنة من الأعيان

٩٧٥ ــ كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المشهور بابن كاتب جكم ناظر الخواص، [مات] في ليلة الحمعة العشرُ بن من ربيع الأول، وكان أبوه كاتب ديوان جكم وترقى ولده هذا كريم الدين فى الخدم الديوانية (١) أَخْطَأَتْ إِلَيَّاهُ الدَّمْرِ ، ج٣ ص ٤٤٤ إِذْ جَمَلَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ ١٣ رَبِيْعِ الْأُولُ ، المطر في تفس المسلمة حاشية رقم ٢ . فباشر استيفاء الدولة ثم نظرها ثم نظر الخاص ، وكان مشكور السيرة كثير الحير والصدقات ، وخلف أموالا جزيلة، وعقبه من الأولاد الشباب إبراهيم ويوسف رحمه الله :

(۱) حوتوفى شرف الدين أبو الطيب محمد بن تاج الدين عبد الوهاب ابن نصر الله فى ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأول ، ومولده فى ليلة السبت خامس عشرى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبع مائة ، ووقع فى الإنشاء وولى نظر أوقاف السادة الأشراف ونظر الكسوة ونظر دار الضرب وحصل له فيه حرمة وافرة ومائية لها جرم فى أسرع وقت ؛ قال الشيخ تقى الدين المقريزى : « وكان مشكور السرة » :

۱۷۷ – وتوفى ولى الدين محمد بن الدمياطى فى ليسلة الثلاثاء ثانى شهر ربيع الأول وعدى الثمانين ، وولى من الوظائف وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى أيام الناصر ثم صارخاملا حتى مات ، وكان رحمه الله قليل الشرب

۱۷۸ – ومات الأمير كمشبغا الفيسى بالشام فى رابع عشر شهر ربيع الآخرة وهو أحد أمراء الملك الناصر فرج ، وكان أمير آخور ثم انحط قدره في آيام الملك المؤيد شيخ ورسم له بأن يتوجه إلى الشام، ولم يبلغناعنه شيء من المعروف ولا من الحبر .

7۷۹—ومات الأمير أزبك بن عبد الله المحمدى الظاهرى الدوادار بالقدس الشريف فى يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول ، وهو من المماليك الظاهــــر برقوق وكان متجنبا عن الفواحش والمنكرات .

⁽١) وكانتِ وقائه بمرض السل ، انظر إنباء الغمر ج ، ٣ ص ٥٥، ترجة رقم ٣٩.

⁽۲) هكذا أيضافي الضوء اللامع ٢ / ٧٩٧ ، لكنه « ربيع الأول » في إنباء النمر ، ج ٣ ص ٤٤ ثر جمة رقم ٢٣٠ ، كذلك وصفه هذا المرجع الأخير بأنه « كان جريئا على سفك الدماء ي .

4.4

• ١٤١] ومات الأمير السلطان المظفر أحمد بن الملك المؤيسة شيخ بثغر الإسكندرية فى ليسلة الحميس آخرشهر جمادى الأولى هو وأخوه إبراهيم، ودفنا بجوار أبيهما بالقبة من الحامع المؤيلاى، ولم يبق للمؤيد بعدهما ولد يذكر، وكانا قد دفنا بسكندرية ثم خملا إلى القاهرة فى يوم الإثنين نصف شعبان ودفنا عند أبهما كما ذكرنا .

۱۸۱ و توفی الأمير بيبغا المظفری فی ليلة الأربعاء سادس جمادی الآخرة وهو من أحد مماليك الظاهر برقوق، و ترقی فی الخدم الشريفة فصار مقدم ألف فی الأيام الناصرية فرج ، وسمن ونكب مرارا واسستقر أتابك العساكر بمصر، وكان تركى الحنس قوى النفس سىء النية لم يشتهر عنه دين والا دنيا ،

٦٨٧ - ومات الأمير برديك السيق يشبك بن أزدمر أحد مقدى الألوف في يوم الأحد عاشر حمادي الآخرة .

م ۱۸۳ و توفی الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق بثغر سكندرية فى يوم الإثنين حادى عشر جمادى الآخرة ولهمن العمر إحدى وعشرون سنة ، وأمه أم ولد مولدة اسمها عاقولة ،

عمد بن حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مظاعن بن عبدالكريم بن عيسى عمد بن حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مظاعن بن عبدالله بن عيسى ابن حسن بن سليان بن على بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنده أمير مكة وهو بالقاهرة بالطاعون في يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة، وكان بعد عزله عن إمرة مكة توجه إلى بلاد المغرب فأكرمه أبو فارس عبد العزيز صاحب تونس

^{. (}١) عبارة « قوى النفس » أخذها الصير في من ابن حجر : إنباه الغمر ، ج ٣ ص ٤٤٥ س ٣ ه

وأدناه، ثم رجع وطالت بطالته وإقامته بالقاهرة:وكان جميل المحاضرة والمذاكرة، وعنده معرفة بفنون الآداب :

مه سر الدين المراهيم بن الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفلى في ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة، وكان زيه زى الحند وله الحط المنسوب وعاشر أهل الأدب والفضائل فأحبهم وأحبوه واستفاد منهم الآداب واستفادوا منه المسال، وباشر الحسبة في أيام الملك المؤيسد شيخ :

7۸٦ -- وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة يحيى بن الشيخ الإمام سيف الدين سيف بن محمدبن عيسى السير امى الحنفي شيخ الظاهرية برقوق المستجدة بين القصرين ، وكان من أعيان الفقهاء الحنفية والفضلاء المعتبرين ، صاحب الدروس المنقحة، عرضت عليه محفوظاتى من الكتب وهى « العمدة » فى الحديث للقدورى فى الفقة على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة وألفية ابن معلى » فى النحو « والشاطبية فى القراءات » [سنة اثنتين و ثلاثين] و ثمانمائة وكنت النحو « والشاطبية فى القراءات » [سنة اثنتين و ثلاثين] و ثمانمائة وكنت إذ ذاك فى الثالثة عشرة من عمرى رحمه الله فأجازنى بذلك وكتب لى خطه به.

١٨٧ - وتوفى الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل العباسى ابن المتوكل أبى عبد الله محمد بن المعتضد بالله أبى الفتح أبى بكر المستكفى بالله أبى الربيع سليان بن الحاكم أبى العباس أحمد بن أبى على الحسن بن أبى بكر

⁽۲) فى الأصل « يوسف» والصحيح هوما أثبتناه بالمتن يعد مراجعة ترجمته فى إنهاه الغمر ، ج ٣ ص ٢٥٤ ، وإن ذكره أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨١٢ والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٥٦ وقال بيوسف الأعيد « وربما قبل يحيى بن سيف » .

العباسى بثغر الإسكندرية فى يوم الأربعاء العشرين من شهر خمسادى الآخرة ولم يبلغ الأربعين ، وترك ولداً ذكرا اسمه يحيى ، وكان دينا فيه خير وإحسان ولين ، حشما وقورا مهابا إلا أن الأقسدار لم تساعده والزمان لم يبلغه مقصوده .

مم حمل سيدى الأمير ناصرالدين محمد بن السلطان الملك الأشرف برسباى فى يوم الثلاثاء سادس عشرى جمادى الآخرة ، وقد ترشح للمملكة بعد أبيه ، ودفن على والدته بالأشر فية المستجدة بالقاهرة

۱۸۹ - ومات الأمير مرجان الطواشى الهندى الخازندار فى سادس عشرى حمادى الآخرة، وأصله عتيق ابن مسلم التاجر، وكان يحسن لأولاد أستاذه، واتصل فى دولة المؤيد شيخ وبلغ مبلغا عظيا ثم انحط بعد موته :

• ٦٩٠ – وفيه مات الأمير زين الدين عبد القادر الأستادار بن الأمير فخر الدين عبد الغنى بن الأمير الوزير الأستادار عبد الرزاق بن أبي الفسرج في يوم الأربعاء السادس والعشرين من جمادى الآخرة كما قدمناه ودفن على أبيه بمدرسته ، وكان قليل الشرساكنا لينا خفيف الظلم محبا لأهسل العلم والصلاح والخير ، وكان رحمه الله شكلا حسنا متواضعا بشوش الوجسه كثير البشر :

191 – وتوفى السلطان الملك الصالح محمد بن المرحوم الملك الظاهر ططر يوم الإثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة وانقرض بموته عقب ططر ونسله، وكان الملك الأشرف برسباى قد ربى هذا الملك الصالح كولده وصارا يدركان جميعا وبجلسان جميعا : وكذا في أكلها وشربهما :

ابن برهان الدين إبراهيم بن عدنان ين عمد بن جعفر بن عدنان الحسينى ابن برهان الدين إبراهيم بن عدنان ين عمد بن جعفر بن عدنان الحسينى كاتب السر فى ليلة الحميس ثالث عشرى جمادى الآخرة ، ومولده فى سابع السر فى ليلة الحميس ثالث عشرى جمادى الآخرة ،

شوال سنة أربع وسبعين وسبعائة بدمشق ونشأ بها ، وولى قضاء القضاة الشافعية ونظر الحيش، ثم طلب إلى الدار المصرية فولى كتابة السر بها وكان [١٤١ ب] باشرها على أجمل صورة وأكمل سريرة، فعددت سيرته وسريرته ، (٢)

79٣ — ومات تقى الدين يحيى بن الإمام العلامة شمس الدين محمد الكرمانى الشافعى فى يوم الحميس ثامن عشرى حمادى الآخرة، وكان له فضل فى عدة علوم. قدم من مدينة بغداد عام ثمانمائة واشهر بشرح أبيه على البخارى، وصحب الأمير شيخ المحمودى وسافر وحه إلى طرابلس لمسا ولى كفالها وتقلب معه فى البلاد والفتن ثائرة ، فلما قدم إلى القاهرة صحبه معه ، ولمسا تسلطن رسم له بنظر المارستان . وكان أصم .

ابن راجح بن إدريس بن حسن بن أبي عزير بن قتادة بن إدريس بن مطاعن ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنه في آخر حمادى الآخرة ، وتولى أبوه مقبل بن نخبار إمرة ينبع مدة تم ثار عليه بن أخيه عقيل بن وبير بن نخبار وحار به بأهل الدولة في سنة خس وعشرين و ثمانمائة ، ثم قبض عليه و خمل إلى مين الإسكندرية فات بها خس وعشرين و ثمانمائة ، ثم قبض عليه و خمل إلى مين الإسكندرية فات بها

⁽۱) انظر عنه ابن طولون : تضاة دمشق ص ۱۰۱ – ۱۰۲ ، والنجوم الزاهرة ، ج ۲ ص ۱۰۱ ، والنجوم الزاهرة ، ج ۲ ص ۸۱۵ ، وابن حجر : إنباء الغمر ، ج ۳ ص ٤٤١ – ٤٤٢ ، أما عن عزله عن نظر الجيش بد. هق بالقاضي حمال الدين الصني الكركي فراجع عنه النميمي : الدارس في تاريخ المدارس ، ج ١ ص ٣٧٧ .

⁽٢) راجع إنهاء الغمز ، ج ٣ ص ٤٤٢ .

⁽٣) وقد يكتب بالصادوهو الأصح ، ولكن الأشهر بالسين كا هو بالمنن .

وكحلوا أخاه سرداح حتى تفقأت حدقتاه وسالتا وورم دماغه وانتن، وتوجه بعد ذهاب بصره إلى المدينة الشريفة ولاذ بقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وشكى حاله واستشفع به بنية خالصة فأصبح وعيناه أحسن بماكانتا، وليسذلك بعجب من معجزاته صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه ففتح عينيه بيديه المقدسة المشرفة المكرمة فانتبه وهويبصر، وشاع هذا واشتهر فى المدينة، ثم حضر إلى القاهرة فبلغ السلطان حضوره فشق عليه وخضب وحنق، وطلب اللذين توليا كحل عينيه وضربهما فأقاما عند السلطان بينة أخبروه بمشاهدة الميل وقد أحمى فى النار ثم كحل به حتى سالت حدقتاه وهم ينظرون، وكذلك أخبر أهل المدينة برؤياهم له ذاهب البصر وأنه أصبح بعد ذلك يبصر، وقص عليهم رؤياه فترك وحاله حتى مات بالطاعون.

مات الطبيب الحاذق الفاضل جمال الدين يوسف بن البرهان البراهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن أبى المنجب بن أبى الفتيانالداودى الإسرائيلي فى أول شهر رجب وقد أناف على السبعن :

797 ــ ومات الأمير الطواشى فخر الدين ياقوت [الأرخنشاوى] مقدم المماليك [السلطانية] الحبشى الجنس فى يوم الإثنين ثانى شهر رجب وله شهرة حميلة وهمة وافرة وحرمة زائدة .

٦٩٧ ــ ومات الأمير سيف الدين يشبك أخو السلطان فى رابع رجب
 وكان أحد أعيان الأمراء المقدمين الألوف :

ماتت خوند هاجر ابنة الأمسير منكلي بغا الشمسي في رابع رجب وأمها خوند فاطمة بنت الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون

وكان الملك الظاهر برقوق تزوجها بكرا وحظيت عنده حتى مات ، وهي آخر نسائه موتا ، ولم تترك عقبا ولا نسلا .

799 ــ ومات الشيخ نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل العجمى في ليلة الجمعة سادس رجب ، وكان قدومه إلى القاهرة بعد الثمانمائة على قدم النجرد فصحب أعيان الأمراء حتى أثرى ماله ، وكان جميل القد والصورة بعليل القدر ، عين لكتابة السر مرارا وكان له الحظالوافر والحظ الباهر المنسوب ، وكان له معرفة تامة بفنون علوم منها التصوف على طريقة ابن العربي والأصول والنحو والمنطق والمعاني والبيان وغير ذلك ، تربيت مع ولد له صغير يسمى عيى الدين محمدا بالمكتب وقرأنا القرآن جميعا وكان مجنى ويدعولي ويكرمني ، وحمه الله :

٧٠٠ ــ ومات فخر الدين ماجد ويدعى عبد الله بن السديد أبى الفاضل ابن سناء الملك المعروف بابن المزوق فى ليلة الحميس ثانى عشر رجب، وولى نظر الإنشاء ونظر الحيش فى الأيام الناصرية فرج، ثم ولى نظر الإصطبل بعد ذلك وتعطل مدة إلى أن مات ،

٧٠١ ــ وتوفى السيد الشريف عماد الدين أبو بكر بن على بن إبراهيم ابن عدنان الحسيني في يوم الجمعة والصحيح ليلها ثالث عشر رجب ولم يكمل

⁽۱) ورد اسمه في إنباء النسر ، ج ٣ ص ١ ه ؛ ترجمة رقم ٧ ؛ هكذا : ﴿ نَصَرُ اللَّهُ بِنَ عَبِدُ الرَّحَنُ أبِنُ أَحَدُ بِنُ إِسمَاعِيلُ العَجِمِي ﴾ .

 ⁽٢) فى الأصل a ثانى عشر بن رجب a وهو خطأ يصويه التاريخ الوارد فى إنباه النمرج ٣ ص
 ٤٤ ترجمة رقم ٣١ وجدول السنين فى التوفيقات الإلهامية ص ٤١٧ .

⁽٣) فى الأصل وثالث عشرى رجب ، كن راجع الحاشية السابقة ، وانظر عنه ابن حجر : إلياء القمر ، ج ٣ ص ٤٤٣ ، والنجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨١٤ ، والنفيمي :الدارس فى تاريخ المدارس ، ج ١ ص ٤٩٣ .

الأربعين ، وكان حضر عند أخيه شهاب الدين أحمـــد فحصل الوباء ، وتوفى أخوه فاستمر بعده يباشر وظيفة كتابة السر وتعين لهـــا فعاجلته المنية (١) وغلر به ربب المنون رحمه الله :

(٢) لل القمى فى ليلة الحمعة ثالث عشر رجب وقد بلغ نحو الثمانين سنة، وكان رحمه الله تعالى من أعيان الفقهاء الشافعية وفضلائهم مع العفة والديانة والنسك، رحمه الله:

٧٠٣ ــ ومات الأمير هابيل بن الأمير عبّان بن طرعلى المعروف بقرايلك التركمانى فى يوم الحمعة ثالث عشر رجب وهو مسجون بالقلعة في االبرج:

٧٠٤ وتوفى صدر الدين أحمد بن على بن جمال الدين محمود بن محمد ابن عبدالله القيصرى المعروف بابن العجمى فى يوم السبت رابع عشر رجب، وكان قد ولى حسبة القاهرة مرارا ، وولى نظر الجيش بدمشق ، وكان من أفاضل الحنفية وله معرفة تامة :

٧٠٥ وتوفى القاضى جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الدين محمد بن محمد بن مزهر فى ليلة الإثنين سادس عشر رجب عن نحو عشرينسنة ، وولى كتابة السر[١٤٤٢] بعد أبيه رحمهما الله، قال الشيخ تقى الدين المقريزى:
 وكان حظه من الوظيفة الإسم » .

 ⁽١) ق اأأصل و فادره ع .

 ⁽۲) نسبة إلى قن العروس إحدى قرى صعيد مصر بمركز الواسطى ، راجع محمد رمزى : القاءوس الجنمرانى ، ق ۲ ، ج ۳ ص ۱۳۷ ، هذا وقد أررد ابن حجر ترجمة مطولة عن الشيخ زين الدين أبي بكر في إنبائه ، ج ۳ ص ۱۶۶ - ۱۶۶ .

⁽٣) في الأصل و سادس عشرى رجب و

٧٠٦ ــ ومات زين الدين محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الملك الدميرى في يوم الأربعاء ثالث شعبان وولى حسبة القاهرة ونظر المارستان:

٧٠٧ — ومات شمس الدين عمد بن المعلمة السكندرى، سابع شعبان، وتولى حسبة القاهرة وكان من فقهاء المسالكية وله معرفة بالعربية ب

(۱) ۷۰۸ – ومات الأمير مدلج بن على بن نعير بن حيار بن مهنا أمير آل فضل (۲) مقتولا في ثاني شوال بظاهر حلب ، والله تعالى أعلم ،

⁽١) في الأصل و الفضل ع .

⁽٢) الوارد في إنهاء الغمر ، ج ٣ ص ١٥ ؛ ترجمة رقم ٤٤ و ذي القيادة ، .

سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

أهـــل شهر الله المحرم يوم الأربعاء والأسعار رخيصة والغـــلال رخية موجودة، كل إردبين وزيادة بدينار، والشعير والفول كل أربعة أرادب بأشرفي ،

وفى يوم الخميس عاشره وثانى بابه انتهت زيادة النيل إلى تسعة عشر ذراعا وعشرين إصبعا ونقص من الغد :

وفى ثامن عشره قدم الأمراء الحبردون وهم الأمير قرقماس حاجب الحجاب وأركماس الدوادار وبقية الأمراء :

وفى ثالث عشريه قدم ركب الحاج الأول وقدم المحمل فى الغد ببقية الحجاج فى رابع عشريه وقد هلك كثير منهم ومن جمالهم وحميرهم عطشا فيابين الوجه وينبع وهم متوجهون إلى مكة ،

وفى سابع عشريه برز الأمراء المجردون إلى ظاهر القاهرة وهم: الأمير النكبير جارقطلو والأمير إينال الحكمى والأمير تمراز الدقماق والأمير آفيغا التمرازى والأمير مراد خجا فى عدة من أمراء الطبلخاناة، ومن المماليك

⁽١) الوارد في ابن حجر ﴿ إِنهَا النَّمَر ﴾ ج ٣ ص ه ه ٤ أن هذه السنة استهلت وقد غلا سفر الله.

السلطانية خمسائة مملوك ؛ وسبب هذه التجريدة أن قرايلك نزل في أول هذا الشهر على معاملة ملطية فنهبها وحرقها وخربها فخرج إليه الأمير سودون من عبد الرحن بالعساكر الشامية وأردف العسكر المذكور ،

شہر صفر

أهل بيوم الحمعة :

رسم بعود الأمراء المجردين فرجعوا من خانقاه سرياقوس واستعيدت منهم النفقات التي وصلت إليهم ولزم من ذلك رد الأمتعة والأزواد على أهلها، واحتاجوا لاستعادة ما أنفقوه على غلمانهم وقد تصرف الغلمان فيها : البعض في الاحتياج والبعض لأزواجهم ، فداخل الناس من ذلك ضرر كبير.

وفى هذا الشهر انحط سعر الفول إلى خسين درهما للإردب، والشعير إلى ستين، والفول إلى مائة وثلاثين درهما الإردب ؛ هذا والذهب بمائتين وثمانين درهما الأشرفي :

. . .

وفى يوم الإثنين حادى عشره ركب السلطان من قلعة الجبل فى موكب جسيم حفل بأبهة زائدة ملوكية ولبس قماش الحدمة كهيئة ماكان يلبس الملك الظاهر برقوق وهو قباء صوف أخضر بمقلب أحمد وكلفتاه وسيف، ومشى العساكر بين يديه وصاحت الجاويشية أمامه ، وحدول يديه الطبردارية والأوزان تزعق وهو سائر حتى دخل من باب زويلة وشق القاهرة وطلع

من باب الشعرية قاصداً الصيد، وبات ليلة الثلاثاء في البرية وعاد يوم الثلاثاء آخر النهار ، ومدة سلطنته لم يركب للصيد سوى هذه الركبة .

* * *

وكان الدرهم الفضة الأشرق المتعامل به بعشرين درهما فلوسا ، وزنتها رطل وأوقية وثلث أوقية لكنها قد ضم إليها —أعنى الفضة — أنواع من البندقية ضرب الفرنج ، والقرمانية ضرب اين قرمان أصحاب الروم، واللنكية ضرب بلاد العجم ، ، والقرسية ضرب قبرس والمؤيدية شيخ ، والدراهم الزغل وهي عمل الزغلية ، وكثر الغش لكترة مافيها ، فنودى في يوم الأحد رابع عشريه أن لايتعامل بشئ من الدراهم المذكورة سوى الأشرفية ، وأن الباقى بطالة من المعاملة يشترى لأدر الضرب وتضرب مختم الأشرف ، وكان قلد نودى عليها قبل هذا بمدة وعمل الناس كذلك ثم رجعت لملكانت عليه وذلك في مباعات الأطعمة ، فلما نودى بالمنع منها عاد الأمر كما كان ، وخسر الناس شيئا كثيراً واستفاد آخرون في مشتراها لعلمهم أن الدولة لاتثبت على حال وأن أقوالها لا تستمر ولا تمضى :

وفى خامس عشريه ركبالسلطان أيضا للصيد ورمى الجوارح. على ماتقدم ذكره ، وعاد من الغد وتكرر الركوب منه لذلك مراراً ،

⁽١) فيها يتملق بغش العملة وأو امر السلطان بشأنها فقد ذكر ابن حجر – وهو عمن عاصر بتقسه هذه الأحداث – في الأنباء ، ج ٣ ص ه ه ٤ أن الأشرف برسباى وحجر على الباعة الايتهايموا إلا بالدراهم الأشرفية التي جمل كل درهم فيها بعشرين من الفلوس ».

وفى هذا الشهر توقف التجار والناس فى قبض الذهب من كثرة الإشاعة بأن ينادى عليه بأقل مما يتعاملون يه ، فلما كان يوم السيت سلخه نودى على الأشرق بمائتين وخمس وثلاثين ، والأفلورى بمائتين وثلاثين ، وهدد من زاد على خلك بأن يسبك فى كفه ، فعاد الضرر فى الحسارة على كثير من الناس لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما ،

شهر ربيع الأول

أهل بيوم السبت ؟

فى رابعه رسم المقام الشريف بجمع الصيارف والتجار وأشهد عليهم أن الايتعاملوا بالدراهم القرمانية ولا الدراهم اللنكية ولا الدراهم القبرسية وأنها تباع بسوق الصاغة كل [١٤٢ ب] درهم بستة عشر من الفلوس ليدخلوا بها إلى أدرالضرب، وتعمل الأشرفية والمؤيدية والبندقية فإنها خالصة من الغش ونودى بذلك، واستقر الأشرفي بمائتين وثمانين، والإفلوري بمائتين وسبعين، وعدمت الإفلورية لكثرة ما يعمل بأدر الضرب الإشرفية .

وفى تاسعه ركب السلطان للصيد وبات خارج البلد وعاد من الغد ،

شهر ربيع الآخر

أهل بيوم الأحد ، والعسكر والسلطان فى اهتمام السفر لمحاربة ابن قرايلك والأسعار رخية جداً ،

وفى سادسه برز الأمير شاهين الطويل ليسير إلى طريق الحبجاز ومعه كثير من المشاة والحبجارين والأزواد والأمتعة لإصلاح المياه التى فيا بين القاهرة ومكة وحفر آبار فى المواضع العطشة : فساروا فى نحو الماثة بعير :

⁽١) لم أجد لشاهين الطويل ترجمة فيها بين يدى من المصادر .

وفى سابعه نودى على الفضة حسب ما تقدم ذكره مفصلا ، فتزايد الضر، لكثرة النقص وعدم الثبات على الأمر واستخفاف الرعية براعيها وعدم الاهمام عا يرسم به ،

شهر حمادى الأولى

أهل بيوم الأربعاء يـ

فيه خرج سعد الدين بن المرأة قاصداً مكة فإنه ناظر جدة وسار صحبته ركب كثير نحو الألف وخمسائة نفر قاصدين الحج إلى بيت الله الحسرام وزيارة قسير النبى عليه السلام ثم رفعوا من بركة الحاج فى ثانى عشره فلما وصلوا إلى الوجه وجدوا عدة موتى ما بين الرجال والنساء ممن هلك فى عطشة الحاج فدفن منهم نحوالألف وترك ماشاء الله ، قال الشيخ تقى الدن المقريزى رحمه الله تعالى : 1 وكنت فيهم بأهلى ووجدت ذلك » :

وفى رابع عشريه خلع على سيدنا وشيخنا ومولانا شيخ الإسلام، وحافظ عصره فى الأنام، قاضى القضاة وخادم السنة والأثر، الشهير نسبه، العربق ابن حجر، وآعيد إلى قاضى القضاة بديار مصر عوضا عن قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى ،

شهر جمادى الآخرة

استهل بيوم الأربعاء :

فى تاسع عشره تعرض للركب المتوجه لمكة صحبة سعد اللدين بن المرأة عرب زبيد فأناخوا فى غير وقت النزول ، وكادت الحروب أن تثور حتى دفعوا لهم مائة دينار من مال القاضى سعد الدين بن المرأة ، ولم يكلف أحداً

من الركاب بورن اللرهم الواحد ، ولما نزلوا رابغ وأهلوا بالعمرة وهم فيا بين الحرميات غار عليهم وقت الضحى وهم سائرون زهير بن سليان بن زيان ابن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى فى نحو المائة فارس، وعدد كثيرون من المشاة، فتقاتل الفريقان صدرا من النهار، والحمال بأثقالها، فقتل من الحجاج رجلان ، وقتل من العرب نحو العشرة وجرح كثير، ثم وقع الصلح معه على ألف ومائة دينار ، فكف الناس عن القتال بعدما تعين الظفر لزهير، وبات المسلمون الحجاج بأنكد ليلة من شدة الخوف، والمال يجبى من كل واحد بحسب حاله ، فمن الناس من جبى منه مائة ، ومهم من أخذ منه دينار وأعطوهم له من الغد وسار حتى قد موا منكة فى يوم الثلاثاء ثامن عشريه ، وكانت مدة مسيرتهم من القاهرة إلى مكة — شرفها الله — ستة وأربعين يوما :

وفى هذا الشهر استقرجاتى بك الناصرى نائب الثغر السكندرى بعد موت الأمير شهاب الدين أحمد الدوادار الشهير بابن الأقطع، وأصله من مماليك يلبغا المناصرى ثم عمل فى الأبام المؤيدية رأس نوبة المقام الناصرى إبراهيم بن السلطان وصار من حملة الأمراء، واستقر فى كشف الحسور بالغربية ،

* * *

وقيه أنذر المنجمون بكسوف الشمس فنودى بالقاهرة أن يصوم الناس ويفعلوا الخير فلم يظهر الكسوف ووقع الإنكار على من أنذربه، ثم قدم الخبر

 ⁽١) وصنعه السخاوى في النسوء اللامع ٣ / ٤ ٩ ٨ بأنه كان فاتكا خارجا عن الطاعة لقطع الطريق
 على لحجيج و المسافر بن ۽ ٤ أنظر فيها بعد ترجة رقم ه ٤ ٧ من هذا الكتاب .

 ⁽٢) أن الأصل « رجلبن » .

بحدوث كسوف الشمس بجزيرة الأندلس حتى استولى على جرم الشمس كله إلا مقدار الثمن وذلك بعد نصف النهار من ثامن عشريه .

شهر رجب

أهل بيوم الإثنين ؛

ف حادى عشره كانت زازلة عظيمة شديدة بعد صلاة الظهر بجزيرة الأندلس وعرج غرناطة وسقطت منها أبنية كثيرة على سكانها فهلكوا، وخسف بثلاثة بلاد كبار في مرج غرناطة ، وهي بلد همذان وبلد أوطوره وبلد داريا فابتلعت الأرض هذه البلاد بناسها ودوابها وبقرها وغنمها وحميع مافها حتى بقي من مجوز علمهم يقول: «كانتهنا بلاد ». وانخسف في كثير من البلاد علمة مواضع ، "وسقط نصف قلعة غرناطة وتهدم كثير من الحامع الأعظم وسقط أعلا منارته ، ورأى حماعة من الثقات حائط الحامع برتفع مقدار عشرة أذرع ثم يرجع، وفعل هذا مرتمن ، وخاف رجل عند حدوث الزلزلة على نفسه وولده وزوجتــه فأخذهم وخرج من باب الدار ، فالتصــق جانبا الباب وانفرج الحائط فخرج من ذلك الموضوع الذى انفرج هو وابنه وزوجته ثم بعد ذلك عاد الحافظ كما كان وتراجع جانبا الباب إلى حالهما قبل الزلزلة ، وأقامت الأرض بعد ذلك نحو خمسة وأربعين يوما تهتز حتى خرج الناس في الصحراء وتركوا الدور وسكنوا الصحراء خوفا من المدينة أن يسقط بناؤها علمهم، وكان هذا كله قبل وصول السلطان [١٤٣] الذي خلع أبا عبد الله محمد الأنسر من تونس إلى الأندلس وحصر قلعة إغرناطة سبعة أشهر وقتل الأجناد والرجال حتى ذهبت العدد والأموال، فبلغ ذلك ملك قشتالة فجمع عساكره في البحر وهمفرنج حتى إلى قرطبة يريدأخذغر ناطةمن أيدى المسلمين لعمله بمافى من عددها وعددها وأموالها فاشتد البلاءبأهل غرناطة لقلة مالهروفناء

عسكرهم فى الفتنة ومصابهم الأعظم بالزلزلة حتى أنه عد من هلكفوجد زيادة على ستة آلاف نفس، ونزل الفرنج عليهم في يوم الحمعة عاشر رمضان من هذة ووقع القتال بن الفريقين من الغد، فقتل من المسلمين نحو الخمسة عشر ألفاء وحصرهم الأعداء الملاعن حتى أدخلوهم إلى المدينة وعسكروا بإزائها علىنحو ريد منها المسائة وثمانين ألفا، وقد ظنوا أنهم ظفروا بالمسلمين فخيب الله ظنونهم، هذا مع أن المسلمين باتوا ليلة الأحد في تضرع وينكاء فنصر همالله وفتح عليهم وأوضح لهم سبلهم ، وسبب ذلك أن الشيخ الصالح القدوة أبا زكريا محيي بن عمر بن بحيى بن عمر بن عبَّان بن عبد الحق شيخ المجاهدين برز من مدينة أعرناطة في ألفين من الحند وعشرين ألفا من المطوعة وصار نصف الليل على جبل الفجار حتى أبعد عنجهته الفرنج وعسكرهم إلى جهة بلادهم، وأقام إشارة في أعالى الحبال يظهرها للسلطان بأغرناطة ، فلما نظر السلطان وعسكره تلك العلامات والإشارات من الغــــد برز يوم الأحد بجميع من تأخرعنــــده لقتال أعداء الله وتلقوهم بقلوب صادقة وهمم صادرة وعزم صادق وحزم وافر ، فبادر الفرنج لقتالهم فولى السلطان بعسكره يظهر الفرار والفرنج في إثرهم حتى قاربوا المدينة ، فعند ذلك رفع المسلمون الأعلام المحمدية ، فالمانظر الشيخ أبو زكريا ذلك قصدهم بمن معــه من المسلمين وألقى في معسكر الفرنج النسار ووضع السيف فيهسم فقتل وأسر وسبي ، فلم يرع الأعداء إلا وقد سمعوا الصريخ ورءوا النار مرتفعة في معسكرهم فولوا عن المسلمين ، فركب السلطان أقفيتهم وصار هو والعسكر يقتلون منهم ويأسرون ، فبلغت عدة قتلي الفرنج سنة وثلاثين ألفاً ولحق من تأخر منهم بالفرار إلى بلادهم هذا مع أنهم قاربوا أو حققوا أخذ إغرناطة ، وأما أسرى الفرنج فعد تهم إثنا عشرألفا : وسبب هذه الحادثة على ما ساقها الشيخ تقى الدين أخمد المقريزى رحمه الله في تاريخه السلوك أنه وقع بين ملك القطلان وبين ملك قشتالة صاحب إشبيلية وقرطبة ، فجمع القشتيلي وسار لحرب القطلان حتى تلاقى الحمعان فمشى الأكابر بين الملكين في الصلح ، فاعتذر القشتيلي أنه أنفق في حركته مالا كثيراً ، فأشير عليه بأخذ ما أنفقه من المسلمين بأن يغزوهم فإنهم قد ضعفوا ، وما زالوا به حتى تقرر الصلح ، ونزل على إغرناطة وكان ماكان ،

شــهر شوال

أوله الثلاثاء :

وفي حادى عشرة برز محمل الحاج إلى الريدانية على العادة صحبة الأمير قرا سنقر ، وحج القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة وناظر الجيوش المنصورة ومديرها ومشيرها ، وحبجت خوند جلبان، ولأجل ذلك أنفق القاضى عبد الباسط وسارت بحشم وأبهة وجلالة مقدار ، فإنها أم ولد السلطان وناهيك بمن فى خدمها مثل القاضى عبد الباسط، وأعجب ما يحكى أن هذه المذكورة وجوهرا الخارندار سئل عبد الباسط بهما فأبى ، وهو أن

 ⁽١) يتغنى التاريخان العربى والقبطى لحذا الشهر مع مثيليهما فى التوقيقات الإلهامية صى ٤١٧،
 وحذا اليوم يطابقه ٢٠ يونيو سنة ٢٠٤١ م .

⁽٢) ويغرف أيضا بجوهر القنقاني ، راجعٌ منه الضوَّء اللامع ٣ / ٣٢٧ .

هذه الحارية اشتريت له فما أحبها ، و[كذلك] الطواشي بعد ابن الكويزسأل في خدمته فرده فصار هو في خدمتها وصار العلواشي شريكه في الدولة ،

شهر ذي القعسدة

أوله الخميس:

فى يوم الإثنين ثانى عشره الموافق له تاسع عشرين أبيب كان وفاء النيل ستة عشر ذراعاً فرسم السلطان للأمير قرقماس حاجب الحجاب بتخليق المقياس وفتح الخليج فركب فى أسرع وقت وفعل ذلك وأخلع عليه :

وفيه زاد النيل إثنى عشر إصبعاً من الذراع السابع عشر، واتفق فى هذه السنة لوفاء النيل نادرتان من الغرائب، الأول : — وفاء النيل قبل دخول مسرى وقد وقع ذلك قبل هذا لكن نادر، والثانية : زيادة هذا المقدار فى يوم الوفاء :

وفى هذه السنة استجد القاضى زين الدين عبد الباسط فى طريق الحجاز عند عيون القصب براً وحصل للمسلمين بها غاية النفع فإن الحاج عادته إذا وصل إلى هذا المنهل وحفر يخرج [١٤٣ ب] منه ماء ردىء منن ، فأغاث الله العباد بهذه البئر وأخرج منها المساء العذب ، وكان قبل ذلك بشهرين قد خرج الأمير شاهين الطويل وحفر بئرين بموضع يقال لهما راغم وقبقاب بإشارة السلطان لما بلغه ما وقع للمسلمين من العطش وإهلاكهم في العام المساخى ، فحصل للحجاج نقع كثير بحفرهما .

 ⁽١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤١٧ أن أوله الأربعاء ويوافقه ١٧ أبهب القيطي
 و ٤ ١ يوليو ١٤٣١ م .

شهر ذي الحجية

أهل بيوم السبت :

ف ثانى عشريه خلع على التاج ابن الخطير واسمه عبد الوهاب واستقر ناظر الديوان المفرد عوضاً عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم بعد موته ، قال الشيخ تقى الدين المقريزى: « وابن الخطير هذا من نصارى القبط له بيتوتة مشهورة ، وكان اسمه جرجس ويلقب بالشيخ التاج، وترق فى الحدمة السلطانية ، وباشر ديوان السلطان برسباى وهو أمير فى الأيام المؤيدية شيخ فألزمه بالإسلام فأسلم وتسمى تاج الدين عبد الوهاب، وخدم بديوان الخواص وبديوان المفرد ، فلما تسلطن الملك الأشرف برسباى رفع قدره وولاه نظر الإصطبل عوضاً عن القاضى بدرالدين محمد بن مزهر رفع قدره وولاه نظر الإصطبل عوضاً عن القاضى بدرالدين محمد بن مزهر ابن السلطان ، فشكرت سيرته من عفته وأمانته ورفقه بالفلاحين ولين جانبه ابن السلطان ، فشكرت سيرته من عفته وأمانته ورفقه بالفلاحين ولين جانبه وحسن سياسته مع كثرة بره وإحسانه بحيث لا يوجد فى أبناء جنسه من يدانيه ، فكيف يساويه ، وإن أراد الله عمارة البلاد جعل تدبيرها إليه » .

وفى يوم السبت سلخه قدم مبشرو الحاج وأخبروا بموت الأمير فارس المحبرد بمكة على طائفة المماليك وهو أحد الأمراء العشرات ، والله تعالى يكفينا ويهدينا إلى دار السلام .

⁽١) هو حبد الوهاب بن نصر الله بن توما الأسلمى، ويغرف بالشيخ الخطير وإن كان هذا لقب أبيه ، وقد لعب دور اكبيراً في السياسة الداخلية في عهد هذا السلطان ، انظر عنه بالتفصيل النجوم الراهرة ٢/ ٧٢٧ ، ٧٤٧ ، الضوء اللامع ه / ٤٠٨، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ٢ / ١٣٠ .

ومات في هذه السنة من الأعيان

(۱) المبرماوى المسلم الدين إسماعيل بن أبى الحسن بن على بن عبد الله البرماوى الشافعى فى يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الآخرة ، ومولده فى حدود الخمسين وسبع مائة ، وكان ماهراً فى الفقه والنحو وغير ذلك من الفنون ونفع الطلبة بدرسه ، وتصدى للاشتغال سنين كثيرة ، وخطب بالحامع العمروى بمصر ، وكان خبراً ديناً ، رحمه الله :

٧١٠ – ومات الأمير شهاب الدين أحمد الشهير بابن الأقطع نائب السكندرية في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، وكان والده من أوجاقية الإصطبلات السلطاني ، وترقى أحمد هذا في خدمة الملك الأشرف حتى عمل دواداره ثم رقاه بسرعة حتى صار من جملة الأمراء ثم ولاه نيابة الإسكندرية.

(۱) حوثوفى الصاحب تاج الدين عبد الرزاق [بن أبراهيم] بن الهيمم في يوم الخميس عشرين ذى الحجة وولى الوزارة والأستادارية ونظر الديوان المفرد وغير ذلك ، ونكب مراراً في الأيام المؤيدية وغيرها وكان من أكبر الأحباب وأعز الأصحاب لوالدى ، اتفق أن الوالد رحمه الله حكى لى أنه

⁽۱) حين ترجم له السخاوى سماه بإسماعيل بن أبى الحسن بن على بن عيسى، وقال إن هذا هو مارآه بخطة وأردف ذلك بقوله و وقيل بدله عبد الله ع كما ذكر أنسولاه كان سنة ٩٩ مستمدا ذلك من شط صاحب القرحة نفسه ، انظر الضوء اللامع ٢ / ٩١٦ ، آما شذرات اللهب ٧ / ٢٠٨ فقد تابعت ابن الصيرى فى سنة مولده فقالت و فى حدود الخمسين ع ، وورد مثل هذا فى ترجمته بقلم أبى المحاسن فى المنهل المسافى ، انظر أيضا السيوطى : حسن المحاضرة ١ / ٢٠٧ .

 ⁽۲) ورد في الضوء اللامع ۲/۲ ۷۸ و الأقطع » فقط كما أنه ذكر أن أباء كان طرقيا يقرش البسطات بالرميلة وخيرها ».

 ⁽٣) الاضافة من الضوء اللامع ٤ / ٤٨٥ ، وترجمته في المنهل الصانى ، وانظر أيضا السيوطى :
 حسن المحاضرة ٧ / ١٣٠ . وإنهاء النمر ، ٣ / ٢١ ٤ ترجة رقم ١ .

سافر مع السلطان ططر إلى البــلاد الشامية وكان فى خدمة هـــذا الصاحب عبد الرزاق ، فنزلوا فى دار بالشام وشحنوها بالأقمشة والصينى والمــأكل وغير ذلك ، فلما أرادوا السفر رسم بالبيت وما فيه للوالد ، فمن جملة ما وجد فى البيت من الثياب والصوف والسنجاب ما يساوى المــائتى دينار ، وهذه والله أخلاق عظيمة ومكارم جسيمة ، فرحمة الله عليه :

ر١) م ٧١٧ – وتوفى برهان الدين إبراهيم بن على بن إسماعيل بن الظريف أمين الحكم فى يوم السبت خامس شوال عن نحو ستين سنة :

٧١٣ - وتوفى سراج الدبن عمر بن منصور البهادرى فى يوم السبت ثانى عشر شوال وكان بارعاً فى الفقه والعربية وباشر نيابة القضاء الحنفية وانفرد بالتقدم فى علم الطب فلم يكن اه بعده نظير ،

⁽۱) الضبط من الضوء اللامع ج ۱ ص ۸۲ ؛ أما فيها يتعلق بوفاته فقد ذكر نفس المرجع والجزء و الصفحة التاريخ أعلاه ثم قال «وأرخه بعضهم بالطاعون فى رجب سنة ۹۸۳ ، هذا وقد أدرجه ابن حجر : نفس المرجع ، فيمن مات فى شوال سنة ۹۸۴ .

⁽۲) يستفاد من ترجمت الواردة في الضوء اللاسم ٢ / ٣٣٤ أنه ه انفرد فيه يه أي في الطب كا بالمتن ثم نقل من واحد بمن ترجموا له ولعله البقاعي قوله ه انتهت إليه الرياسة في الطب و نقدم فيه على أقراته حفظا و استحضارا، وبع ذلك فنير ، بمن لا نسبة له به فيه أمهر دربة لقلة مباشر ته وعدم تكسبه و إنما يطلب للأكابر و الأعيان في الأمر اضن الخطيرة ي، وإلى مثل هذا أشار ابن حجر في إنباء النمر، و م ٣٠٠ ترجمة رقم ١٠ حيث قال إنه ه صار يشار إليه في فضلاء الخنفية وفي الأطباء ، الا أنه لم يكن محمود العلاج أيضا يه ، انظر أيضا النجوم الزاهرة ، ٢ / ٨٠٠ حيث قسال إنه ه لم يخلفه مثله في التقدم في علم العلب .

سينة خمس وثلاثين وثمانمائة

أهل المحرم بيوم الأحد :

فى عاشره الموافق لعشرين توت انتهت زيادة النيل إلى عشرين ذراعا وإثنى عشر إصبعاً ثم نقص خمس عشرة إصبعاً وزاد ونقص إلى حادى عشرينيه وهو أول بايه ، ولم يناد عليه لاستمرار النقص :

وفى ثانى عشره وصل الأمير طراباى [الطاهرى برقوق] نائب طرابلسى فتلقاه السلطان بالإكرام والاحترام ، وعظم مقامه وأجله وسار إلى مملكته بعد خسة أيام .

وفى ثالث عشريه قدم القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة وصحبته خوند جلبان وبقية الركب الأول ، ومن الغد حضر الأمير قرا سنقر [المسمى الظاهري برقوق] أمير الحاج وصحبته المحمل وقد شق على الناس فى السير مع ماداخلهم من العطش فى توجههم .

شنهر صنفر

أوله الثلاثاء:

فى خامسه انتشر بآفاق السهاء جراد كبير وكفى الله شره .

⁽١) أنظر في صبحة هذه التواريخ كلها التوفيقات الإلهامية ، ص ٤١٨ .

 ⁽٢) الإضافة من ابن حجر : إنباء الفسر ج ٣ ص ٥٥٥ ، والسخارى : الفسوء اللاسع ١٩/٤
 ويلاحظ أن ابن حجر جمل وفاته سنة ٨٣٨ على حين عدة السخارى فيمن مات في السنة التي قبلها .

 ⁽٣) الإضافة من الفوء اللامع ٦ / ٢ ٢١ حيث قال عنه إنه كان قد أنشأ ๓ مدرسة صغيرة بالقرب
 من ميدأن الحيل ببركة الناصرى و عمل لأرباب الوظائف فيها وقفا ๑ .

وفى نصف هذا الشهر خلع على الأمير آقبغا الحمالى وأعيد إلى كشف الوجه القبلى عوضاً عن مرادخجا وقد شكى المسلمون من ظلمه وجوره وسوء سريرته .

ووردت الأخبار بأن الحراب شمل البلاد من توريز إلى بغداد حتى لم يبق بها قطر ولا وطنولا محلة ولا دسكرة ، وسبب ذلك الحراد الساقط عليهم من السياء الذى انتهك زرعهم حتى لم بر فيه ورقة خضراء ، هذا مع شدة الوباء ، وانتهاك الأكراد ما بقى ، ففشا فيهم الغلاء حتى أبيع المن من لحم الضأن - وهو رطلان بالمصرى بدينار - وكانت قيمته قبل ذلك درهمين ، وأبيع لحم الكلاب كل من بستة دراهم ، وانتشر الوباء ببغداد والجزيرة وديار بكر وكذلك بأصهان .

شـــهر ربيـــع الآخرة

أهل بيوم الحمعة :

قى سابع عشره نزل عدة من المماليك الأجلاب إلى بيت الصاحب كرم الدين [بن كاتب المناخ] الوزير والأستادار وقصدهم الفتك به، وكان علم بذلك فى الليل وحول حوائجه وتعلقه واستعد لهم فلم يظفروا به ولا بداره ورجعوا وقد أفسدوا في حول داره، وسبب ذلك تأخر الحامكية يوماً واحداً فسأل الإعفاء من الأستادارية فأعفى ، وطلب الصاحب بدر الدين

⁽١) كان ابن كاتب المناخ يتولى في هذه الآونة بالذات الوزارة والأستادارية ، النظر النجوم الزاهرة ٦ / ٦٧١ .

⁽٢) وذلك في بيوت جير اله كما نص أبي المجاس ، نفس المرجع والمغزء والصفيحة .

حسن بن نصر الله فى يوم السبت ثالث عشريه وخلع عليه وأعيد إلى وظيفة الأستادارية ، هذا بعد انقطاعه فى داره سنين وهو منسى ومع سداد اللحم والجامكية والعليق ، لكن ألهم الله الوزير ابن كاتب المناخ الإعفاء حتى ذكر السلطان ابن نصر الله، فأرسل إليه القاضى زين الدين عبد الباسط والوزير كريم الدين وسعد الدين إبراهيم ناظر الخاص فى يوم الأربعاء يسلمون عليه من قبل السلطان ويعلمونه أن السلطان رسم له بالأستادارية فاعتذر لهم من قلة ما فى اليد وتغير الأحوال به ، فلم يقبلوا منه ذلك بل صاروا يشيرون عليه بالقبول وعدم الرد ويحذرونه من مخالفة السلطان ، فأمهلهم للاستخارة وتركوه وانصرفوا، فاستشار أصحابه ومن يثق بهم فأجابوه بأن يقبل، فعضروا إليه من الغد فأجاب سؤالهم ووافقهم على رأيهم وانقاد لهم ،

وفى سابع عشريه برز المرسوم الشريف بإشهار النداء أن لا يسافر أحد مع القاضى سعد الدين بن المرأة إلى مكة ، وسبب ذلك ما حصل عليهم فى العام الماضى من جور العربان وعدم الأمن .

شــهر خمادى الأولى

أهل بيوم السبت :

فى ثامنه أخلع على سعد الَّدين إبر اهيم بن المرأة خلعة السفر إلى جدة :

⁽۱) کانت هذه هی و لایته الثانیة للأستادریة ، افظر ما جاء عنه بالتفصیل فی النجوم فی الزاهرة ، ج ۲ ، ج ۷ فی فهرس الأعلام هناك، و ترجمته عنده فی المهل الصافی تحت اسم «الحسن بن محمد » و ابن حجر : افیاء النمر ، و فیات سنة ۸۴۲ ، و ابن إیاس : بدائع الزهور فی و قائع الدهور ج ۱ س ۲ م ۲ س ۱۸ ، و كملك ج ۱ س ۲ م ۲ س ۱۸ ، و كملك Description de Damas (in) Journ. Asiat., 1895. t, II, pp. 229, 277.

وفى ليلة الجمعة رابع عشره خسفجرم جميع القمر مدة ثلاث ساعات من أول الليل .

وفى سادس عشره ابتدئ بالقصر المنسوب لبيسرى بين القصرين ، وكان قبل هذا قد أخذ رخامه ووضع فى المدرسة الأشرفية المستجدة .

وفى خامس عشريه ركب السلطان من القلعة ودخل القاهرة من باب زويلة وتوجه إلى بيت عظيم الدولة الذى هو القاضى عبد الباسط ، فجلس فيه ساعة ، ثم توجه منه إلى بيت سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص فجلس فيه قليلا وركب متوجها إلى القلعة ، وقد كثر فى هذا الشهر بل فى هذه السنة ركوبه ودخوله إلى القاهرة وإلى الصيد والتفرج ، ولم يعهد هذا منه منذ تسلطن .

ولما كان فى سادس عشريه خمل المقر الزينى عبد الباسط عظيم الدولة والقاضى سعد الدين ناظر الخواص تقادم جليلة إلى السلطان وفى غضون هذه الأيام حضر بيرم صاحب هيت فاراً من أصبهان بن قرا يوسف وقد قتل السلطان حسيناً بن علاء الدولة وملك الحلة ، فخرج بيرم من هيت في سيائة من أصحابه فيهم ثلاثمائة فارس فلقيهم عرب تلك البلاد يعنى عرب غزية فأخذوا من كان معه وكانوا جماً غفيراً ما بين تجار وغيرهم ونجا

 ⁽١) هيت من مدن الدراق ذ ات سوروقلعة حصينة وتقع على الجانب الغربي من نهر الفرات ، هذا وقد علق بشير فرنسيس وكوركيس عواد عليهاني ترجمهما لبلدان الحلافة الشرقية ، س ، ٩ حاشية رقم ١ أنه تكثر بقربها عيون القار ، وأن اسمها « هيث » اسم بابل حيث كان البابليون يسمونها Id أو It ومعناها مدينة القار .

 ⁽٢) الوارد في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٨٧ ، أن بني غزية بطن من هوازن من المدنانية .

هو بنفسه فى قليل ممن كانوا معه حتى قدم على السلطان فأكرمه وأدناه وأمر له بمكان ينزل فيه وأجرى له راتباً يليق به ثم لما طالت إقامته رسم له بإقطاع بناحية الفيوم معتبر .

شـــهر حمادى الآخرة

أهل بيوم الإثنين :

فى الثانى منه عزل الصاحب بدر الدين بن نصر الله من الأستادارية فكانت مدة ولايته فيها شهراً وتسعة أيام أو ثمانية ورسم للأمير آ قبغا الحمالى بها ثم خلع عليه من الغد ولزم ابن نصر الله بيته ، والسبب فى ذلك أن الأمير آقبغا لمسا بلغه عزل ابن كاتب المناخ من الأستادارية سأل فى الحضور فأجيب وحضر ، فسعى فى الأستادارية بمبلغ عشرة آلاف دينار ، وإن صح سفو السلطان إلى البلاد الشامية يحمل معه نفقة شهرين وهى مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب إلى سؤاله، واستمر كشف الوجه القبلى مضافا إليه ثم كشف الوجه البحرى .

وفى عاشره برز سعد الدين بن المرأة يريد السفر إلى جدة ثم رحل فى ثامن عشره ولم يمكن أحداً من السفر صحبته سوى ألزامه وخواصه .

وفى سابع عشره خلع على القاضى بدر الدبن محمود العينتابي وأعيد إلى قضاء القضاة الحنفية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التفهني وقد طال به الألم فباشر – أعنى العينتاني – القضاء والحسبة ونظر الأحباس جميعاً .

⁽١) أي أضيف كشت الوجه القبل إلم آقبنا الجالى.

شــهر رجب

أهل بيوم الثلاثاء:

فيه أخلع على الأمير صلاح الدين محمد – الأستادار – كان – ابن الوزير الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله واستقر محتسب القاهرة دا) عوضاً عن قاضى القضاة بدر الدين العينى وكان صلاح الدين من حين عزل وصودر هو وولده وهما ملازمان لدورهما ، وأضيف له مع الحسبة الحجبة ،

وفى ثالثه أدير محمل الحجاج إلا أنه عجل بدواره فى أول الشهر لأجل حركة سفر السلطان إلى الشام [١٤٤ ب] لأن غالب الأمراء والعسكر تجهزوا لذلك .

وفى العشرين منه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بطلب وصحبته القاضى كمالى الدبن بن البارزى الذى هو كاتب سر الشام وباتا فى تربة الظاهر برقوق خارج القاهرة فى الصحراء ، وأصبح من الغد وطلع إلى القلعة هو والمقر الكمالى وقبلا الأرض، فلما انقضت الحدمة توجه النائب إلى منزله ولم يخلع عليه فتحقق أنه معزول ، ومن الغد أخلع عليه واستقر أميراً كبيراً عوضاً عن الأمير جار قطلو الذى استقر فى نبابة دمشق وخلع عليه وبطلت حركة السفر .

⁽١) كان المينى نفسه هو الذى عزف عن الاستمرار فى تولى وظيفة حسبة القاهرة ، انظر فى ذلك النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٦٧٣ .

شــهر شعبان المكرم

أهل بيوم الأربعاء :

فيه خلع على الأمير جار قطلو نائب الشام بخلعة السقر وبرز إلى مخيمه ظاهر القاهرة ، وخلع أيضاً على القاضى كمال الدين بن البارزى خلعسة السفر ، ثم خلع عليه من الغد وهو يوم الجمعة ثالثه واستقر قاضى القضاة الشافعية بدهشق عوضاً عن القاضى شهاب الدين أحمد بن المحمرة مضافاً لما بيده من كتابة السر ولم تجتمع هاتان الوظيفتان لأحد إلا له ولوالمده المرحوم ناصر الدين محمد بن البارزى فإنه جمع بين قضاء حماة وكتابة السروبها ،

شسهر رمضان المعظم

أهل بيوم الخميس :

في يوم الثلاثاء ثالث عشره خلع على الأمير آقبغا الحمالي بوظيفة الأستادارية على عادته وسبب ذلك أنه كان سافر إلى بلاد الصعيد وحصل من الأموال والتقادم والضيافة ما لا يحصل لأمثاله من الأستادارية ، وسببه الحرمة الوافرة عليهم ، فإنهم لما يسمعوا اسمه يكادوا يموتوا ، هذا وهو

⁽۱) الوارد في ابن طولون: قضاة دمشق، ص ۱۹۲ – تقسلا عن ابن قاضي شبهة – أنه كان متوليا حينذاك قضاء الشافيسة و الحطابة ومشيخة الشيوخ وكتابة السر، وعلق الأسدى على ذلك بقوله: « واستنكر الناس ذلك لما بين القضاء وكتابة السر من المنافاة، ولكن لما صارت المناصب بالمال آل أمرها إلى ما آل » ، أما فيها يتعلق بابن البسارزي فراجع شذرات اللهب، ج ٧ ص ٧٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٤ ج ٢ ص ٧٩٠ ، س ٩ - ١٠٠ .

⁽٢) أيتينا هذه النبارة على ما هي عايه لتصويرها أساوب الصير في الذي يصل في بعض الأحيان إلى العامية أو القرب منها .

كاشف فكيف حالهم وقد انضم إلى الكشف الأستادارية ؟ ، فلما قدم من الوجه القبلى أشيع عزله ، وتكلم فيه القاضى تاج الدين عبد الوهاب ابن الخطير ناظر ديوان المفرد على ما أخذوه من أموال النواحى فى وجهه بحضور المقام الشريف حتى تسابا بين يديه ، وآخرذا رسم السلطان بمحاسبته فحقق فى جهته خمسة عشر ألف دينار ، فخلع عليه على عادته وتقوية ليده بشرط أن محمل ما حوسب عليه ي

. . .

ورسم فى هذه الأيام بالحوطة على فلفل التجار بالقاهرة ومصر والإسكندرية ليشترى للسلطان من حساب الحمسين دينار الحمل، وكان قد أبيع عليهم فى أول هذه السنة بتسعين ديناراً الحمل، وبرزت المراسيم الشريفة أن الفلفل بالحصوص لا يشتريه أحد إلا السلطان، وأن تجار الهند وجدة لا يتعرضون كذلك ألبته، وأن لا يباع للفرنج إلا من السلطان، فحصل للتجار المسلمين والفرنج من ذلك بلاء عظيم وهم شديد.

. . .

وفى سادس عشريه خلع على دولات خَبَجًا واستقرف ولاية القاهرة عوضاً عن الناج الشوبكي وأخيه عمر وهكذا وصفه الشيخ تقى الدين المقريزي في تاريخه به

« ودولات خجا هذا من أحد المماليك السلطانية الظاهرية برقوق ، وولى كشف الوجه القبلي وتعدى الحدود واقترح للمسلمين أذى، منه أنه كان

ينفخ بالكبر في دبر الرجل عيناه ويعلقه بدماغه وغير ذلك من أنواع العقوبات ، ثم ولى كشف الوجه البحرى ، وكان التاج قد عظم أمره ورأس على الولاية فإنه جليس السلطان ومعه عدة وظائف وأقام فيها أخاه عمر فصارت الحرامية يعلمونه بجميع ما يسرقونه فيأخذه أو يدع لهم منه شيئاً يسيراً فأمن السراق في أيامه وصار كل من ضاع له شيء لا يعود ، وضاق الأمر بالناس ، فلماولى دولات خمجا رسم بالإفراج عن جميع أرباب الحسرائم من السجن وحلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم بعسد ذلك أتلفه إما بالتوسيط أو الشنق أو العذاب فخافوه خوفاً شديداً ، وكان بركب طول ليله يطوف البلد وما حولها ، وصار كل من رفع له من السراق وسطه ، فذعر الناس منه .

وفيه خلع على عمر أختى التاج واستقر من جملة الحبجاب حتى لايفارق الظلم ويصل إلى بعض بلوغ أغراضه وتحصيل مقاصده ، وأكثر دولات خبجا من الركوب والطواف في الليل والنهار بالفرسان والرجال ، ونادى السوقة وأهل الطرقات بكنس الشوارع وتنظيفها ورشها بالمساء، وعاقبهم على ذلك فامتثلوا أمره، ومنع النساء من الخروج إلى المقابر وأحرم المرد

⁽٦) ل الأصل عينيه ، .

⁽٢) ف النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٩٧٥ س ١٩ ه يتفلق دماغه » .

⁽٤) يقصد المؤلف بدلك أن دولات شجا حرم عل النساء الخروج .

والنساء أيضاً بالخروج من بعد المغرب وشق ذلك عليهم حتى قال بعض من من قال « راحت دولة عمر وجت دولة خمجا » ، وأحرموا علقاً أو قمحبة تخرج من العشماء .

وفى هذا الشهر جرت العين إلى مكة بعد أن ملت الفساق والبرك خارج باب المعلى وجارت على سوق الليل إلى الصفا وانتهت إلى باب سيدنا إبراهيم عليه السلام وانحدرت من هناك فحصل بها النفع والحير لشدة احتياج الناس إليها [١٤٥ أ] وتولى ذلك عمر بن شمس الدين محمد بن المزلق وأنفق علها من ماله شيئاً كثير آ.

شــهر شــوال

استهل بيوم السبت :

فى ثالثه قدم النجاب من دمشق بجواب الأمير جار قطلو نائبها يعتدر عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك وكان قد كتب بحضوره ليستقر فى كتابة السر عوضاً عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد موته ويحمل معه عشرة آلاف دينار، فامتنع من ذلك واحتج بضعف نظره والآلام تطرقه، فاستدعى عند ذلك السلطان الوزير الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ ورسم له بكتابة السر، وكان الساعى له فى هذا الأمر القاضى ولى الدين بن قاسم والتاج الشوبكى فإنهما جليسا الملك، والوزير كثير الإحسان إليهما، فلما أصبح يوم الثلاثاء رابعه خلع عليه خلعة كتابة السرمضافاً لما بيده من الوزارة، ولم يجتمع لأحد مثل ذلك فى الدولة التركية،

⁽١) راجع ابن طولون ؛ قضاة دمشق ؛ س ٢١٢ – ٢١٦.

وكان له موكب جليل حافل جدآ اجتمع فيه أعبان المملكة بأسرها مع علم عرفانه لصناعة الإنشاء وقلة دربته بقراءة الأجوبة والقصص ، قال العلامة تقى الدين المقريزى : « غير أن الكفاءة غير معتبرة فى زمننا حتى لوتولى كتابة السر بعض السوقة ممن نعرفه لما أنكر عليه » ، وقد ولى كتابة السر معماه سوقى نعرفه على مسال فأقام يباشر الوظيفة وهو لا يحسن القراءة ولاالكتابة، وكان إذا ورد عليه كتاب وهو بحضور النائب لا يقرأه مع شدة الاحتياج إليه ليعلم ما فيه حتى يمضى إلى داره ويقرأه رجل أعده لذلك، ثم يعود إلى النائب بعد ذلك فيعلمه ممضمون الكتاب .

. . .

ومن الحوادث الغريبة أن خصمين تداعيا عند شخص من كبار القضاة فقضى على المدعى عليه فقال له [ما] معناه إنه حكم بغير الحق ، فأمر بإخراجهما حتى ينظر في مسألتهما ، ثم طالع بعض كتب المدهب فوجد الأمر مثل ما ادعاه الرجل من خطأ القاضى فردهما ، وقال : « وجدنا في الكتاب الفلاني كما قلت » ، ولم يتأثر بما ظهر للعوام من جهله : ولهذه الحادتة نظائر كثيرة لو عددناها ما بلغنا بمعشار عشرها، وإلى الله أشكو بثى وحزني .

وفى يوم الخميس ثالث عشريه بدأ السلطان بالجلوس فى الإيوان بدار العسدل من القلعة ، وكان قد نزل ، وكان هذا الإيوان قد هجر من بعد الظاهر برقوق الجلوس فيه يوم الإثنين والخميس إلا نادراً والنادر لا حكم له ، سيا فى أيام الملك المؤيد شسيخ فتهدم ونسيت عوائده ورسومه

فاقتضى رأى السلطان أن يجلد ما انهدم منه ويزيل شعثه ويجدد رسومه ، ثم جلس فيه وعزم على ملازمته في يومى الخدمة ، ثم رجع عن ذلك :

وفيه قدم ركب الحجاج المغاربة ، وقدم ركب الحاج التكرور أيضاً وفيهم بعض ملوكهم فحصل عليهم غاية السوء من التشديد عليهم فى أخذ المكوس بما هو صحبتهم من الحيل والرقيق والثياب ، وكلفوا مع ذلك خل مال إلى السلطان ، ففشا الظلم فيهم وانتشر .

وفى العشرين منه خرج محمل الحاج إلى بركة الحجاج .

وفي حادى عشريه أخذ قاع النيل فبلغ ست أذرع وعشرين إصبعاً :

وفى هذه الأيام رسم بشراء الغلال للسلطان كونها رخيصة وربما توقفت زيادة النيل فغلت الغلال فتكون الفائدة للسلطان ، وبرزت المراسيم الشريفة إلى أعمال مصر بشراء غلال الناس ، وألزم الساسرة بساحل مصر وبولاق أن لا يبيعوا الغلة إلا للسلطان، فانفتحت خواطر العوام والحواص لمشترى الغلال فنهضت بعد أن كان لها أشهر كاسدة ، وزاد سعر الإردب عن قيمته ثلاثين درهما وأكثر .

وفى ثانى عشريه ابتدىء بالنداء على النيل فنودى بزيادة أربع أصابع. شهر ذى القعدة

أوله الإثنين :

فيه طلب القضاة الأربعة وجميع نوابهم فى الحكم بالقاهرة ومصر إلى القلعة ليعرض نوابهم على السلطان ، وقد كثر القال والقيل فيهم ، فلما دخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان أراد النواب الدخول معهم فعوقوا ، وكان

مجلساً مضمونه بروز الأمر الشريف على أن يقتصر القاضى الشافعى على خسة عشرنائباً ، والحنفى على عشرة نواب ، والمالكى على سبعة ، والحنبلى على خسة ، وقد رسم مثل هذا المرسوم كثيراً ولا عمل به ، فياليته لو دام ، وفي سابعه خلع على التاج الشوبكى وأعيد إلى شرطة القاهرة عوضاً عن دولات خبجا وبدلوا البول بالحرا .

وفى ثامن عشريه قدم الخبر بموت جنيوس صاحب قبرس :

وفيه خلع على القاضى عزالدين عبد العزيز بن على بن العز البغدادى واستقر فى قضاء الحنابلة بالشام عوضاً عن النظام عر[بن إبراهيم بن محمد] ابن مفلح ولبس الحلعة من بيت الوزير كريم الدين كاتب أأسر ولم يعرف (٢) أحد من قضاة القضاة خلع عليهم فى بيت الوزير ، غير أن هذا الوزير أقام لكتابة السر حرمة وافرة ، وجدد لها ما كان دير ، كل ذلك باستبداد هذا مع انحطاط جانب القضاة [١٤٥ ب] والفقهاء، وعدم حرمهم فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

شهر ذي الحجية

استهل بيوم الثلاثاء :

فيه نودى بوفاء النيل ستة عشر ذراعاً وثلات أصابع ، ووافق ذلك (٣) خامس مسرى وهذا نادر الوقوع ، ورسم السلطان للأمير جقمق أمير آخور بتخليق المقياس وفتح الخليج على العادة ،

 ⁽١) كانت وفاته سنة ٦ ٤ ٨ ه ، انظر عنة ابن حجر : إنباء النمر ، تحت وفيات هذه السنة ،
 و أبن طو لون : قضاة دمشق ، ص ٤ ٩٩ .

⁽٢) في الأصل وأحداً يه .

 ⁽٣) يتفق التاريخ القبطى مع اليوم فيها هو و ارد بالتوفيقات الإلهامية ، ج ص ١٨ ٤ ، و لكن المرجع
 الأعير جمل أول الشهو العرب الأربعة لا التلاثاء .

وفى خامس عشرينه سارت سرية عددها ستون مملوكاً صحبة بعض الأمراء العشرات إلى قبرس وصحبتهم خلعة لحوان بن جينوس فى استقراره فى مملكة قبرس عوضاً عن أبيه نيابة عن السلطان ، وأن يوخد منه أربعة وعشرون ألف دينار تأخرت على أبيه مما كان قرره وخمسة آلاف دينار فى كل سنة نظير ما التزم به أبوه .

وفى سادس عشريه قدم مبشرو الحاج .

وفى هذا الشهر كثر تقطع الحسور بالنواحى حتى غرق مها عدة بلاد، وغرق فيها من الغلال ما قيمته آلاف الدنانير وشرقت عدة بلاد، وكل ذلك من فساد عمل الحسور وأخذ الأموال من الأمراء والمماليك والنواحى عوضاً عن رجال العمل وأبقارها :

وفيه فرقت عدة بلاد من بلاد الديوان المفرد على جماعة من مباشرى الديوان وغيرهم ليعمروها ، فإنها خربت من ظلم ولاية الأستادار حتى إن القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة والوزير كريم الدين وسعد الدين إبراهيم ناظر الخاص والتاج بن الخطير أخذ كل منهم بلداً من البلاد ، وسلم إلى آخرين غير هؤلاء عدة من البلاد :

. . .

وفيه نودى أن يعلق على كل حانوت من حوانيت السوقة قنديل يضىء طول الليل فامتثل ذلك واستمر .

وفيه كثرت زيادة النيل فانسلخ ذو الحبجة بيوم الأربعاء رابع أيام النسىء والمساء على ثمانية عشر ذراعاً وعشرين إصبعاً، وهذه السنة تحول الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز ، فحولت سنة ست إلى سبع وثلاثين وثمانمائة .

ومات في هذه السنة من الأعيان

١٩١٤ السلطان حسين بن علاء الدولة بن القان غياث الدين أحمد بن أويس ، وكان قد أقيم بعد أحمد بن أويس فى السلطنة ببغداد شاه ولد ابن شاه زاده بن أويس ثم قتل بعد ستة أشهر بتدبير زوجته تندوابنة السلطان حسين بن أويس وقامت بالتدبيبير ، ثم خرجت من بغداد بعد سستة أشهر مر فراراً من أصبهان شاه بن قرا يوسف ، ونزل ششر فى عدة من العساكر وملك شاه محمد بغداد فأقيم ابن تندو فى السلطنة محمود بن شاه وقد، قديرت عليه وقتلته بعد خمس سنن وانفردت بمملكته ششر وملكت البصرة بعد حرب شديدة ثم ماتت بعد انفرادها بثلاث سنن ، وأقيم ابنها أويس بن شاه ولد، وقتله أصبهان بن قرا يوسف حتى نزل عليه إصبهان وحصره بالحلة مدة سبعة أشهر حتى أخذه وقتله فى ثالت صفر من هذه السنة ، فانقرضت بمهلكه دولة الأتراك بنى أويس من العراق وصار عراقا العرب والعجم بيد إسكندر شاه محمد وأصبان أولاد قرا يوسف وقد خرب [العراق] على أيدبهم .

٧١٥ - وتوفى شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسى الشافعى أحد نواب الحنكم فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة ، والشافعى أحد فى النقه ، وناب فى الحكم عن ومولده فى سنة خسين وسبع مائة وبرع فى الفقه ، وناب فى الحكم عن

⁽۱) أورده الغموء اللامع ٣ / ٢١١ باسم « علاء الدين » ، ولكنه وارد كما هو في المتن في كل من إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٤٨٤ ترجمة رقم ه وشذرات الذهب ، ج ٧ / ٢١٣ .

⁽٢) اعتلفت المراجع في سنة مولده ، فهو عند ابن حجر في نسخته المطبوعة ، ج ٣ ص ٤٨٧ و سنة خس و خسين وسبعالة »، وهو في النسخة الظاهرية التي كتبها ابن حجر مخطه و المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمضق ورد أنه و لد سنة وخس وسبعين وسبعائة »، على ألنا علقنا في نشرفالنسخة أنياء النسر

العماد أحمد الكركى ومن بعده من سنة اثنتين وتسعين وسبع ماثة ، وكان كثير الاستحضار للفروع مشكور السيرة ، رحمة الله .

فی تواریخ الزمان

٧١٦ - ومات شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين صالح بن أحمد بن عمر المعروف بابن السفاح الحلبي في ليلة الأربعاء رابع عشر شهر رمضان عن ثلاث وستين سنة ، وباشر هو وولده كتابة السر بحلب، ولهم بها رئاسة ووجاهة وتمكن وأموال ، ثم باشر كتابة السر بمصر فلم ينجب ولم يسعد ،

= بما يفيد أن السنة الصحيحة هي ٥٥٥ ه، وذلك بناء على ماورد في نهاية ترجمته بنفس المرجع من أنه مات وقدجاوز الثانين بما لايحتمل مغه أن يكون مولده سنة ٥٧٥، ولا عبرة بما ورد في السخاوى: الضوء اللامع ٦/٣٠٥ من أنه و لد سنة ٥٠٥ فلعل ذلك سهو قلم أو من الناسخ ، راجع أيضا شذرات اللهب ٧/ ٢٠١٤ – ٢٠١٥ ، هذا وقد اعتبره أبو المحاسن بمن ولد سنة ٥٥٠ كا ذكر ذلك في ترجمته بالمهل الصافي تحت اسم «عيسي بن محمد »؟ انظر كذلك النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٥٢٠ .

(۱) أشار أبو المحاسن في النجوم الزاهرة، ج ٣ ص ٨٢١ إلى أنه لما ولى كتابة السر بمصر وابتلمه المنصب ۾ وأنه كان يكلم نفسه في حال ركوبه، ويهير السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ص ٣١٤ إلى أن ابن الكويز استقر به في كتابة السر ببلده ۾ إرادة الراحة منه وقد اقتبسها السخاوى من شيخه ابن حجر حين ترجم له، انظر إثباء النسر ، ج ٣ ص ٨٨٤ س ١٤ — ١٥ ويلاحظ أن ما أورده ابن الصير في من نموت تصاحب الترجة مقتبس من النسوء اللامع، أما بن خطيب الناصرية فيمتدحه و يقول عنه وفيه حشمة وفروهة وعصبية وقيام في حاجة من يقصد ممع دين وبيل لأهل العلم والحير والإحسان إليهم عوهى الغبارة التي نقلها ابن حجر و نسبا لابن خطيب الناصرية ثم جاء من بعده تلميذه السخارى عناقلها عنه ، ومع ذلك فإن ابن حجر : نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨٤ ، س ٣ — ٤ ، يقول عن عناصاحب التوجة ﴿ كان قليل الشر غير مهاب ، ضغيث التصرف ، قليل العلم جدا ، وكان السلطان عام حب التوجة ﴿ كان قليل الشر غير مهاب ، ضغيث التصرف ، قليل العلم جدا ، وكان السلطان عقته في طول ولايته مع استمرار خدمته له بهدنه وأمواله ﴾ ، انظر عنه أيضا البقاعي : عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقزان ، ويختصره عنوان العنوان ، وبيشوف : تحفة الأنباء في تاريخ حلي الشبياء ، ص ١٤٨ ، عذا وقد جمل المقريزي وفاته يوم ١٩ رمضان .

٧١٧ -- ومات الصاحب علم الدين يحيى أبوكم الأسلمى فى ليلة الحميس ثانى عشرى رمضان وقد أناف على السبعين ، وباشر عدة وظائف منها نظر الأسواق حتى تنقل إلى الوزارة فى الأيام الناصرية فرج ، وكان يظهر الانتفاء من دين النصرانية ، وحج وجاور بمكة وأكثر من زيارة الصالحين ، والله أعلم بظاهر الحال وباطنه .

٧١٨ - ومات قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهنى الحنفى بعد مرض طويل - حتى عافه عياله وأهله - فى ليلة الأحد ثامن شوال وقد أناف على السبعين ، ومولده سنة أربع وسبعين وسبع ماثة ، وكان بارعاً فى الفقه ماهراً فى الأصول ، ذا ملكة فى العربية ، وولى قضاء القضاة :

⁽۱) هناك اثنان من هذه الأسرة يدعى كل منهما يبيحي ، أحدهما صاحب الترجمة المذكورة أعلاء أما الآخر فيعرف يحيى بن أبي كم ويجب التفرفة بينهما، انظر عنهما الضوء اللامع ١٠ / ١٠٢٧ .

⁽۲) يكاد يجمع من ترجموا له على صدق إسلامه فيقول عنه أبو المحاسن و إنه انسلخ من أبناء جلسه السلامحا كليا بحيث إنه كان لا يجتمع بنصر الى آلا عن ضرورة عظيمة و ، انظر النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٢٣ س ٩ - ١٠ ويقول ابن حجر في إلباء الغمر ، ج ٣ ص ٨٨٦ وكان إسلامه حسناه وكلاهما من هذين الأعر عاصر المترجم وعرفه شخصها ، ومن ثم قال السفاوى عنه في الفوء اللامع من هذين النصر الية مع إكثاره من زيارة المسالحين ، على أن الصير في وقف على الحياد فقال – كما بالمتن – و واقد أعلم بظاهر الحال وباطنه و .

⁽٣) اختلف من ترجموا له في سنة مولده فهي هند أبي المحاسن: النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨ ٢ هـ السخاوى : النسوء اللامع ٤ / ٥ ٢ ه سنة أربع وستين ٥ ولكنها هند بن حجر : إنهاء الغير ج ٣ ص ٤٨٦ رقم ٨ ، و ابن العماد الحنيلى : شدرات الذهبج ٧ ص ٤ / ٢ و سنة بضع وستين ٥ ، هذا وقد ذكر ابن حجر : لفس المرجع و الجنزء و الصفحة قالى : ه سألت أشاه شمس الدين -- أحد من ينوب بدمياط في الحكم عن النائب بها -- عن مولده فلكر أنه ولد سنة ٣ ٤ ، و أنه أسن من القاضي زين المدين بعشرين سنة و لست أرتاب في مجاز فته في كل ذلك ٥ وقد على البقاعي على نسخة الهند من إنهاء الغير بعشرين سنة و لست أرتاب في مجاز فته في كل ذلك ٥ وقد على البقاعي على نسخة الهند من إنهاء الغير ، عبأن في المجازة به بالعقوم بالناقم النائب البساطي شهد بحد فتصنة ثمافين بالغاً. --

٧١٩ – وهلك جينوس بن جاك بن بيدو بن أنطون بن جينوس ملك قبرس، وكانقد ملك بعد أبيه فى حدود سنة ثمانمائة وقدم إلى القاهرة مأسوراً ثم أعيد إلى مملكته كما قدمنا ذلك فى موضعه ، وصار نائباً عن السلطان يحمل إليه الحزية فى كل سنة ، ولله الحمد وإليه ،

حمدًا وقد عاد أبو المحاسن في المبهل الصافى، فجعل و لادته سنة ٧٩٠ هـ، افظر أيضًا عنه السيوطى : حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٢١٨ ، ج ٢ ص ١١١ ، و أبن إياس : بدائع الزهور ، ج ٣ ص ٩ ، ٧٣ ، هذا ، وقد ورد في الشدرات ج ٧ ص ٢١٤ وفي النسوء اللامع ٤/ ٢٨٥ أن موته كان ليلة السبت التاسع من شوال هو الأصل ه السابع ه إذ تبين من مراجعة جدول السنين لسنة ٥ ٨٨في التوفيقات الإلهامية أن شوال من هذه السنة كان أو له الأحد ، و أن كان ابن الصير في قد ذكر من قبل أن أو له السبت ، و مما يقال في أمر موته أنه كان من جراء سم دسته له أم و لده ، و ذلك أنه لما توفيت زوجته ظنت أم و لده أنها « تنفرد به » ، فتز وج امرأة أخرى و أخرج أم و لده فحصلت لها غيرة » .

verted by 1111 Combine - (no stamps are applied by registered version

سنة ست وثلاثين وثمانمائة

أهلت هذه السنة والحليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله ، والسلطان الملك الأشرف برسباى والأمير الكبير سودون من عبد الرحمن وأمير سلاح إينال الحكمى وأمير مجلس آفبغا التمرازى ورأس نوبة الأمير تمراز القرمشي وأمير آخور جقمق ، والدوادار الكبير الأمير أركماس الظاهرى : والوزير كاتب السر كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ ، وناظر الحيش عظيم الدولة ومديرها [١٤٦] القاضي زين الدين عبدالباسط، وناظر الحيش سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم ،

وقاضى القضاة الشافعى شيخنا شيخ الإسلام حافظ عصره فى الآنام شهاب الله والدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر خادم السنة والآثر ، وقاضى القضاة الحنفية وناظر الأحباس شيخنا العسلامة أبو البقاء محمسود العينتاني ، وقاضى القضاة المسالكي شمس الدين محمد السنباطي ، وقاضى القضاة الحنبلي محب الدين أحمد بن نصر الله البغسدادي الحنبلي والمحتسب الأمر صلاح الدين بن نصر الله، وصاحب الشرطة التاج الشويكي .

YEV

ونائب دمشق جارقطلو ، وناثب حلب قصروه ، ونائب طرابلس طرابای ، وناثب حماه جلبان ، ونائب صفد مقبل ، وناثب غزة إينسال العلائي الأجرود .

وسلطان مكة ــ ناثباً عن السلطنة ــ السيد الشريف بركات بن حسن ابن عجلان، ومتولى المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مانع ابن على بن عطية ، ومتولى ينبع الشريف عقيل بن وبدر بن نخبار ، وملك الشرق شاه رخ بن تیمور کورکان، وسلطان بغداد شاه محمد بن قرایوسف، وملك الروم مراد بن محمد كرشجي، وملك المغرب أبو فارس عبد العزيز ابن أبي العباس الحفصي ، وملك اليمن الظاهر محى بن الأشرف إسماعيل ابن العباس بن رسول .

ومصر في غاية الأمن والرخاء ، وسعر القمح من مائة وثلاثين درهماً" إلى ما دون ذلك ، والفول والشعر من ثمانين الإردب إلى ما دون ذلك ، والأشرف الذهب مماثتين وستين درهماً من الفلوس التي زنة كل رطل منها

⁽١) هو جلبان المؤيدي ويغرف بالأمير آخور ، وكانت وفاته سنة ٨٥٩ ، راجم ترجمته موسمة في الضوء اللامم ٣ / ٣٠٧ ، وقد ترجم له أبو المحاسن في المنهل الصافي ولم يذكر سنة مولده و لا سنة و فاته ؛ هذا و قدور د ذكره في عديد من المصادر ذكر بعضا منها السخاري : الضوء اللامع ٢٠٢/٣ ٣٠٠ حيث ترجم له ترجمةموسمة، والتبر المسبوك : ص، ٢٠٠، وابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٢ص ٤٦ – ٤٨ ، وابن الشحنة : الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ، ص ١٣٦ ، وصالح ن يحيى :

تاريخ بيروت ، ص ٢٦٠ ، و ابن الجيمان ; التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، ص ٢٩ . Van Berchem: Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum Egypte, t. I, p, 224; Lettmann: Sémitic Inscriptions, p. 212.

⁽٢) لعله مقبل الزين الحسامي الرومي الذي ترجم له الضوءاللامع ١٠ / ١٩٣ ولكنه ذكر أن الأثر ت برسهاى فقله لنيابة صفه فى سنة ٢٧ ٪و دام بها حتى مات فى يوم الجنمنة ١٩ ربيع الأولَّ و ذلك سنة ٨٣٩ كما جاء في ابن حجر ؛ إنهاء النسر، ج ٣ ص ٣٣٥ ، الظر أيضة النجوم الزاهرة ، یم ۲ ص ۸۲۸ .

بنمانية عشر ، والدرهم الفضة الأشرف بعشرين درهما من الفلوس، والمتسببون والأسواق والبضائع في غاية الكساد .

شهر المحسرم

أهل بيوم الخميس :

فى يوم الحمعة ثانيه كان النوروز المشهور عند القبط بأرض مصر ، وهو أول توت .

[وكان] وفاء النيل على ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة وعشرين إصبعاً ، ووقع من الموافقات الغريبة أن الحميس أول السنة ووافق أنه أول يوم تشرين وهو رأس السنة عند اليهود ، ويوم الجمعة هو أول سنة النصارى القبط فتوالت أواثل سنين الملل الثلاث في يومين متوالبين، واتفق مع ذلك أن طائفة من اليهود الربانيين يعملون رأس سنتهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رأس سنتهم وشهورهم برؤية الأهلة كما هو عند الإسلام ، ويقع بين طائفتي اليهود في رؤس السنين والشهور خلاف كثير ، فوافق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين [والقرائين] للرؤية فعمل الطائفتان في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين [والقرائين] للرؤية فعمل الطائفتان أله من النوادر التي لا تقع إلا في الغالب من السنين.

يوم الأحد ثامن عشره الموافق سابع عشر توت وهو يوم عيد الصليب عند قبط مصر ، `ونودى فيه على النيل بزيادة إصبع لتتمة عشرين ذراعاً ينقص إصبعاً واحداً ولله الحمد ، وزيادة النيل أيضاً في هذا العام مما يندر وقوعه :

⁽١) في الأصل و والمتسبين ي .

⁽٢) يكاد هذا الحبر يكونُ منقولا بالنص عن النجوم الزاهرة؛ ج ٢ ص ٢٠ ص ٢٠ - ٢٠ .

وفى سادس عشريه عزل السلطان الأمسير آقبغا الجمالى عن الأستادارية بعد ضربه ونزوله واكباً على حمار إلى بيت التاج الوالى لتخليص المال منه، وقرر الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ فى الأستادارية وأخلع عليه من الغد الذى هو يوم الثلاثاء سابع عشرينه وخرجت عنه وظيفة كتابة السر واستقل بالوزارة والأستادارية ، ورسم لشرف الدين الأشقر عباشرة كتابة السر حتى يستقر أحد، بعد أن عين جماعة وسعت جماعة، ووقع الاتفاق على تولية قاضى القضاة وكاتب السر بدمشق القاضى كمال الدين عممد البارزى الشافعى .

وفى ثامن عشريه الموافق لسابع عشرين توت نودى بزيادة إصبع لتتمة عشرين ذراعاً وخمس أصابع .

* * *

وفى هذا الشهر أخذ الفرنج من ميناء طرابلس الشام مركباً ، وكان ذلك فى يوم السبت عاشره ، وفيها من المسلمين عدد كثير ومن البضائع ما له قيمة جليلة وبينها هم كذلك رأوا مركباً قدمت من دمياط فأخذوها أيضاً عما فيها من المسلمين والبضائع وساروا ، فلما ورد الخبر بذلك للمواقف الشريفة رسم أن يكتب بالحوطة على أموال الفرنج والقطلان إلا البنادةة، فوقعت الحوطة على أموالم التي بالشام والإسكندرية ،

وفيسه أقلع الطاغية صاحب برشلونة عنجزيرة جربة في عاشره ، ومضى إلى جزيرة صقلية بمن معه من جماعة القطلان وأهل صقلية .

شنهر صفير

أهل بيوم السبت :

فى ثانيه توجه القاصد إلى الشام باستدعاء القاضى كمال الدين بن البارزى ليستقر فى كتابة السر وعين عوضاً عنه فى قضاء القضاة بدمشق بهاء الدين محمد بن [عمر بن] حجى، وفى كتابة السر بها أيضاً قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى، واستقر فى نظر الحيش بدمشق - عوضاً عن بهاء الدين بن حجى - جمال الدين يوس ن الكركى، وتحصل من المذكورين مال جزيل للسلطان:

* * *

وفى سابعه قدمت الرسل المتوجهون إلى قبرس وأخبر وا أنهم ركبوا البحر من دمياط فى شيئتين فوافق وصولهم الملاحة يوم السبت عاشر المحرم وتوجه أعيانهم فى البر بريدون مدينة الأقفهسية دار مملكة قبرس ، فطلع للقائهم وزير الملك جوان بن جينوس بن جاشل ومعه وجوه أهل المملكة واستمروا فى خدمهم حتى أنزلوهم خارج المدينة فباتوا بها ، ثم أصبحوا من الغد الذى هو الإثنين ثانى عشره فدخلوا المدينة على الملك جوان وهو فى قصره فقام على أقدامه ومشى إليهم فسلموا عليه سلاماً يليق به وأوصلوه كتاب السلطان وهو قائم على قدميه ، وبلغوه الرسالة فأذعن بالسمع والطاعة وقال : « أنا مملوك السلطان ونائب عنه وكنت جهزت قاصداً إلى تجهيز التقدمة للسلطان ع، فأخبروه أن السلطان رسم بتحليفه ، فأجاب إلى ذلك، واستدعى القسيس فحلفه على الوفاء والطاعة للسلطان والقيام بما بجب عليه

⁽۱) في الأصل u من u ، لكن راجع صحة ما أثيتناه في النجرم الزاهرة ، ج u ص u ، u من u م u م u ، u م المتصود من بذلك أن الجالى يوسف استقر بدلا من ابن سبمى .

من الحزية والتقدمة وكف الأذى عن المسلمين ، كل ذلك وهو قائم على على قدميه ، فلما انهى من ذلك أفيض عليه التشريف السلطانى المجهز له وخوجت الرسل من قصره فركبوا وداروا المدينة وبين أيديهم مناد ينادى باستمرار الملك جوان فى نيابة السلطنة بقبرس، وأن للناس الأمان والاطمئنان وأمروا بطاعة السلطان وطاعته ، ثم بعد ذلك أنزلوا الرسل فى دار قد أعدت لهم وأجرى لهم ما يليق بهم من المآكل والمشارب وحملوا إليهم من الثياب الصوف سبعمائة ثوب : القيمة عنها عشرة آلاف دينار مما تأخرت على والده ، وظهر معه خصم أربعة آلاف دينار ووعد محمل عشرة آلاف دينار بعد سنة ، وأرسلوا أربعين ثوباًمن الصوف الحاص برسم الهدية للسلطان ، وأرسل لحماعة الرسل ما يليق بهم [كل] على قدر مقامه .

وأقاموا عشرة أيام وركبوا البعر ستة أيام حتى أرسوا على دمياط وتوجهوا منها إلى القاهرة وقدموا ما وصلمعهم إلى السلطان فقبله، وقرىء الكتاب فإذا مضمونه السمع والطاعة وأنه نائب السلطان فيما تحت يده ونحو هذا الكلام :

* * *

وفى ثامنه خلع على حسن باله بن سالم الدوكارى أحد أمراء التركمان وابن أخت قرايلك واستقر فى نياية البحيرة عوضاً عن أمــــير على وأنعم عليه بزرد خاناه منها مائة قوس ومائة تركاش ومائة قرقل وثلاثون فرساً .

. . .

وفى السادس والعشرين منه ضربت عنتى رجل ارتد عن دين الإسلام، وخبره أن أصله كان نصرانيا فوجده رجل مع زوجته فاحتمى عن القتل بإظهار الإسلام على لسانه فأطلق لحال سبيله واستمر شهراً ، ثم جاء يوم

الحمعة إلى بعض القضاة وذكر له أنه كان نصرانياً وأسلم ثم أنه رغب فى العود إلى النصرانية ومقصوده تطهيره بالسيف، وتكلم بكلام قبيح من القدح فى دين الإسلام وتعظيمه لدين النصرانية وصرح بما يعتقده من إلاهية المسيح، فتلطف به القاضى فى المقال ، فألح عليه فى السؤال وصار كلما لمن له الحطاب أفحش فى الحسواب، فعند ذلك أمر القاضى بسجنه ، ثم عرض عليه الإسلام مراراً فى عدة أوقات وهو فى جهله وغيه وضلاله، وعجت الأسماع وملت الأبصار من فحش خطابه ، فضربت عنقه ، ثم أحرقت جثته .

وفى سابع عشريه كتب باستقرار تاج الدين عبد الوهاب بن افتكن أحد موقعى الدست بد شق فى كتابة السر بها لامتناع قاضى القضاة شهاب الدين بن الكشك من ولايتها، وكتب باستقرار محيى الدين محيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحانى المغربى فى قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

شسهر ربيع الأول

أوله الإثنىن :

⁽۱) راجع عنه إنباء النمر ، ج ۳ ص ۲۰۰ – ۵۰۷ ، والضوء اللامع ه / ۳۲۹ ، والنظـــر فيها بعد ترجمة رقم ۷۲۹ .

⁽۲) فى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٨٦ س ١٧ و الحبابي ، وذكر الناشر مستر بوبر أن هذا الإسم ورد فى نسخة أخرى من مخطوطات النجوم الزاهرة التى رجع إليها برسم و الحجابي ، كا أررده بن طولون فى قضاة دمشق ، ص ٥٠٠ س ٩ ، ص ٢٥١ س ، باسم و اليحيحائى و ولكنه عاد فى ص ٢٥٦ س ٤ ، ه قرسمه باسم و اليحيحاوى و وقال السخاوى فى الضوء اللاسم ١٠ / ٣٩٧ و الميحافى مهملتين : نسبة لحيحانة بهليدة بالمقرب ، وكان موته سئة ١٠٨ .

⁽٣) وأجع عنه تضاة دمشق ، ص ٢٥٤ مه ١٩٥٠ .

فيه حضر رسول ملك القطلان بكتابه ، وقد نزل على جزيرة صقلية في الثانى والعشرين من رمضان ومعه ما ينيف على ماثنى قطعة بحرية ومضمون كتابه الإنكار بما يعتمسله أهل الدولة في حتى التجار من حوز البضائع عن التجار ومنعهم من التكسب، وأن بلاد الفرنج لا يتعرض سلطانهم للرعية ولا للتجار بمنع ولا حوز بضساعة عنهم فرد على الرسول رداً قبيسحاً:

وفى رابعه فتحت القيسارية المستجدة بخط باب الزهومة وسكن بهسا الكتبيون وكان سوق الكتب مقابلا للصاغة قد هدم وما حوله فى سنة ثلاث وثلاثين وبنى قيسارية وفى أعلاها ربع وبدائرها حوانيت تجاه الصاغة التى فيها الصيارف ، وسكن فى حوانيت الكتبيين تجسار الأقفاص الذين كانوا ساكنين تحت شبابيك القبة المنصووية .

وصارت هذه القيسارية تضاهى الصاغة، وسكن عوض الذين انتقلوا من تحت قبة المنصورية قوم من الحريزانيين ونحو ذلك ، وذلك فى مباشرة الأتابكى جارقطلو والقاضى نور الدين على بن مفلح ثم القاضى زين الدين عبد الباسط عظم الدولة ومديرها .

وفى ثامن عشره سرح السلطان إلى ناحية إطفيح برسم الصيد والقنص وبات خارج المدينة ، وقدم من الغد آخر النهار وسرح قبل هذا إلى جهة شبين وإلى بركة الحاج [١٤٧ أ] أربع سرحات متواليات المدة .

 ⁽١) هـــو أحد أبواب القصر الخليفتي الكبير الشرق بالقاهرة ، وقد أطلق عليه هذا الإسم لأن
 و دشول اللحوم وحواثيج الطعام إنما تدخل منه » ومعنى الزهومة : الزفر ، أفظر المقريزى : الخطط
 ج ٢ ص ١٧٧ .

وفى تاسع عشره قدم القاضى كمال الدين محمد بن البارزى من دمشق وتمثل لدى المواقف الشريفة وكان الأعيان والرؤساء والفضلاء قد طلعوا للقائه ثم نزل فى داره التى بالخراطين، وطلع من الغد المدى هو يوم السبت العشرين منه فأخلع عليه واستقر فى كتابة السر بالقاهرة المحروسة ففرح بولايته الأغنياء والفقراء لكرمه وجاهه وفضله وأصالته وحسن سيرته وسريرته وكفايته للمنصب وسكونه ووقاره وحيائه، فالله تعالى يسبخ عليه واسع رحمته:

شـــهر حمادى الأول

إستهل يوم الحميس:

فيه حضر الأمر مقبل الزينى نائب صفد ووافق ركوب السلطان إلى خارج المدينة ، فركب فى الخدمة صحبة الأمراء إلى القلعة وأنزل فى دار أعــــدت لـــــه .

وفى خامسه خلع على داود واستقر فى كشف الوجه القبلى عوضاً عن طوغان العبانى بعد أن قرر عليه إثنا عشر ألف دينار يحملها من البــــلاد والعبــــاد ،

وفى ثامنه خلع على الأمر أسنبغا الطيارى أحد الأمراء العشرينات واستقر فى وظيفة ســعد الدين بن المرة نظر جدة ، وأن يكون ابن المرة فى خدمته .

 وفى هذا اليوم توجه الأمير مقبل [الحسامى] الزينى ناثب صفد إلى محل كفالته بعد أن أخلع عليه على العادة ، وقرر للخزائن الشريفة ما لا وغيره من الهدايا بنحو إثنى عشر ألف دينار .

. . .

وفى ثالث عشره خسف جميع جرم القمر فى الساعة الحادية عشرة ، وأقام فى الخسوف ثلاث ساعات ونصف ساعة .

وفى سابع عشريه سافر الوزير والأستادار الذى هسو كريم الدين بن كاتب المناخ إلى الوجه البحرى لإحضار ما قرر عليه من الجمال والخيل والغنم والمسال بسبب سفر السلطان إلى البلاد الشامية .

وفى التساسع والعشرين منه ورد كتاب شاه رخ بن تيمور كوركان ملك المشرق على يد أحد التجار القادمين إلى القاهرة ومضمونه أنه يقصد كسوة البيت الشريف، ولم يذكر فى كتابه لفظ «السلطان » ألبتة ، وإنما يذكر « الأمير برسباى » : وقد تقدم مكاتبته بمثل هسذا المعنى مرارآ ولم يظهر لذلك نبسأ .

شسهر جمادى الآخرة

أوله يوم الحمعة :

فى الخامس منه أنفق السلطان على المماليك المتوجهين إلى مكة صحبة الأمير أسنبغا الطيارى وعدتهم خمسون مملوكاً ثلاثين ديناراً كل واحدد ،

وفى ثامن عشره خرج الطيارى بمن معه من المماليك والحجاج :

وفيه أخلع على سعد الدين بن المرة ليكون رفيقاً للطيارى .

وفيه برز المرسوم الشريف بصرف النفقة على العسكر المتوجهين إلى البلاد الشامية فى الركاب الشريف فابتدوا بصرها .

وفى حــادى عشريه أنفق فى الأمراء نفقة السفر فحمل إلى الأمير سودون [من عبد الرحمن] من زاده فضة عن ثلاثة آلاف دينار وبقية الأمراء الألوف ــ وهم عشرة ــ ألف دينار كل واحد ، وإلى كل من أمراء الطبلخانات خمائة دينار ، وكل ذلك فضة .

وفى ثالث عشريه سار الطيارى من بركة الحساج فى ركب يزيد على ألف ومائة حمـــل .

وفى سلخه ابتدى بنفقة المماليك السلطانية وعددهم ألفان وسبعمائة مملوك لكل نفر منهم صرة ألف درهم فضة مصارفة عن مائة أشرفى ، سعر كل أشرفى مسائتان وعشرون درهما فلوساً ، مع أن الدينار إذ ذاك مائتين وثمانين درهما ، وكذا نفقات الأمراء التى حملت إليهم فضة سسعر كل أشرفى مائتان وعشرون والدرهم باثنين وعشرين .

' وفى هذا الشهر حل بأهل الوجه البحرى وبلاده وواديه من الظلم والجور والعسف مالا بمكن من نزول الأستادار والوزير علهم :

شــهر رجب

أهل بيوم الأحد :

⁽١) كان هذا السفر لقتال قرا يلك .

⁽٢) الملاحظ هنا أنه حدث لأول مرة أن بدأ الصرف من النفقة على الأمراء ثم من بعدهم على المماليك السلطانية وكان المألوف عكس ذلك ، وقد لاحظ هذا أبو المحاسن فقال في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٢٨٦ ، س ٥ - ٧ و إن قاعدة الملوك أن تنفق أولا على المماليك السلطانية ثم تنفق على الأمراء ، و يرجع أبو المحاسن ذلك إلى ماكان عليه برسياى من مخل وشح وعدم محبة السفروإذا خرج إليه فإنما يخرج إليه و مخافة العار والقالة في حقه » .

وفى ثالثه قدم الأستادار الوزير وصحبته خيول وجمال وأموال أخذها من الوجه البحرى ولم ينتطح فيها عنزان

[١٤٧ ب] وفى يوم الحميس ثانى عشره أدير محمل الحاج ولم يديروه كعادته المتقدمة من التجمل واالركوب فى خدمته بل توجه به إلى تحت القلعة (١) وأعيد ولم يتوجه إلى مصر ، وهذا شيء لم يتفق فى المملكة الإسلامية .

وفى رابع عشره برزت خيام الحاليش خارج القاهرة عند الريدانية .

وفى سادس عشره خرج أمراء الجاليش وهم الأمير الكبير سودن من زاده عبد الرحمن وأمير سلاح إينال الجكمى والأمير قرقماس [الشعبانى]حاجب الحجاب والأمير قانباى الحمزاوى والأمير سودون ميق وعدتهم خسة أنفار وباتوا بالمخيم الشريف ، وبرز المرسوم الشريف للأمراء البطالين بالتوجه إلى القدس فتوجه الأمير ألطنبغا المرقبي حاجب الحجاب كان فى الأيام المؤيدية شيخ – والأمير أيتمش الحضرى الأستادار كان – إلى القدس ، بعد أن كان لكل واحد من المذكورين عدة سنين ملازما لداره ، ورسم لأولاد الملوك الذين هم الأسياد ذرية الناصر محمد بن قلاون بعدم السكنى بقلعة الحبل وطلوعها والإقامة بها فأخرجوا فى أسرع وقت ، وحصل لهم بللك الذل الشنيع بعد العز الرفيع وصاروا يدورون فى ظواهر المدينة وأزقتها على مكان يسكنونه حتى الرفيع وصاروا يدورون فى ظواهر المدينة وأزقتها على مكان يسكنونه حتى

⁽١) كان السبب في عسدم التجمل و لعب الرماحة هو اشنغال الرماحة بالتأهب السفر صحية السلطان إلى آمد .

⁽٢) لعله يريد أن يقول إنهم مقدمو ألوث.

 ⁽٣) الأرجح أن يكون ضبط هذه الكلمة على هذه الصورة، وهي تميير مصرى مألوف بمعنى ٤
 يبحث عن مسكن .

بكت عليهم الرؤساء والفقراء وتفرقوا شدر مدر ، والجزاء من جنس العمل لأن أياهم الملك الناصر محمد بن قلاون فعل بأولاد الملوك من بنى أيوب كذلك ، وفعل الله بهم ذلك لأن أباهم الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فعل كذلك بأولاد الحلفاء الفاطميين ، وكما تدين تدان .

وفى سابع عشريه أخلع على دولات خمجا وأعيد إلى ولاية القاهرة عوضا عن التاج لسفره فى الحدمة الشريفة جليساً نديما مهمنداراً وأستادار صحبة ، وخلع على أحمد بن محمد بن على ويعرف بابن الشحنة شاهد القيمة واستقر فى حسبة مصر عوضا عن شمس الدين محمد بن أحمد بن العطار .

وفيه قدمت مطالعة متملك تونس وعامة بلاد المغرب أبى فارس عبد العزيز ومضمونها ما وقع من ملك الفرنج القطلان على جزيرة جربة .

وفى يوم الحميس تاسع عشره الموافق له أول فصل الربيع وانتقال الشمس إلى برج الحمل ركب السلطان وهو في حشمه وخدمه ومماليكه وأطلابه وموكبه الحسيم جليل إلى الغاية واجتمع الحلائق والولدان والنساء والرجال لرويته حتى نزل بالمخيم وفى خدمته الأمير جقمق أمير آخور والأمير أركماس الظاهرى أمير دوادار والأمير تمواز القرمشي رأس نوبة والأمير جانم بن أخى السلطان والأمير يشبك المشد والأمير جانى الحمز اوى وهؤلاء من المقدمين وعدتهم ستة نفر، يشبك المشد والأمير جانى الحمز اوى وهؤلاء من المقدمين وعدتهم ستة نفر، ومن الأمراء الطبلخانات الأمير تمسر باى الدوادار الثانى والأمير قرا ضجا الشعبانى والأمير قرا سنقر من عبد الرحمن ، وقرر فى باب السلسلة من القلعة الأمير تغرى برمش أحد المقدمين الألوف ، والأمير خشقدم الزمام أحد الطبلخانات فى خدمة المقام الجالى يوسف ولد المقام الشريف ، والأمير تانى الطبلخانات فى خدمة المقام الجالى يوسف ولد المقام الشريف ، والأمير تانى الطبلخانات فى خدمة المقام الجالى يوسف ولد المقام الشريف ، والأمير آفيغا التمرازى

أمير مجلس وهو فى عمل الجسور، لكن رسم بحضوره بعد الفراغ منها، وقرر الأمير إينال الشعبانى أحد الطبلخانات أن يكون أمير الحاج فى الموسم، ورسم بإقامة الأمير بردبك الإسماعيلى الذى هو صاحب ميسرة و أحدالطبلخاناة وإقامة الصاحب كريم الدين الأستادار الشهير بابن كاتب المناخ بالقاهرة .

وفى يوم الجمعة عشرينسه سار السلطان من الريدانية وصحبته من تقدم ذكرهم من الأمراء والأعيان من المباشرين ومعه الخليفة والقضاة الأربعة وسافر فى الصحبة ناظر الدولة أمين الدين إبراهيم بن الهيصم ونديم السلطان ولى الدين محمد بن قاسم .

شهر شعبان

أهل بيوم الإثنى .

وافق وصول السلطان إلى غزة ودخلها فى غاية الصحة والسلامةومن معه، ووصل النجاب نخبر ا بذلك، وأشهر النداء فى القاهرة بالأمان والاطمئنان والعدل وعدم الحور والظلم وأن لا يرمى على أحد من السوقة شىء من الأشياء لا جليلا ولا حقر ا .

وفى خامس عشره الذى هو الإثنين مدخل السلطان إلى دمشق وأقام بها إلى عشريه وسار عنها قاصدا إلى حلب، ووصل نجاب فى سادس عشريه فدقت البشائر بالقلعة ونودى فى القاهرة بذلك .

شهر رمضان

أهل بيوم الثلاثاء .

فى خامسه وصل السلطان إلى حلب فنزل بظاهرها فى المخيات إلى حادى عشريه، ورحل عنها قاصدا مدينة آمد: وفى الحادى والعشرين قدم الحبر بلالك (١) كانت هذه المخيات فى منطقة رأس العبيد بحلب .

إلى قلعة الجبل فدقت بها البشائر، ونودى فى القاهرة وظوارها بذلك ، ونزل السلطان فى البيرة فى سادس عشريه ،

شهر شوال

أهل بيوم الخميس ۽

ف تاسعه وصل نجاب وأخبر برحيل السلطان من ألبيرة بعد أن عدى الفرات [١٤٨ أ] فى سادس عشرى رمضان ، وفى يوم الإثنين تاسع عشره خرج الحمل وصحبه أمير حاج الأمير إينال الششمانى إلى الريدانية ثم انتقل إلى بركة الحاج ، ثم فى ثالث عشريه سار من البركة والحاج كلهم ركب واحد لقلتهم ولم يعهد قلة الحاج فى سنة من السنين مثل هذه .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشريه كسف من جرم الشمس نحو الثلثين في يرج (٢) السرطان لحد العصر بزيادة على الساعة ، وما غربت حتى بدأ الكسوف ينجلى ووافق وقت الكسوف أن اعتمت الآفاق وظهر بعض الكواكب ؟

⁽۱) شبين النصر هو الأسم الذى ذكره ابن ممانى فى قوائين الدواوين لشبين القناطر الحالية ، أما شبين القناطر الحالية ، أما شبيين القصر فهو اسمها القديم، وأمانسيتها إلى القناطر فتسمية من العامة بها لأنها ٥ اشهرت بالقناطر التي أنشأها عندها على بحر أبى المنجا الملك الناصر محمد بن قلاودن سنة ٥٧٥ ، انظر عنها بالتفصيل محمد ومزى : القاموس الجفرائى ، ق ٢ ج ١ ص ٣٥ - ٣٦ .

⁽٢) هذا تعيير دارج بمني « إلى وقت المصر » .

فى تواريخ الزمان

شهر ذي القعدة

أهل بيوم السبت .

فيه أخذ قاع النيل فجاء ستة أذرع وثلاثة أصابع ونودى فى الغد بزيادة النيل.

وفى يوم الحمعة رابع عشره خسف أكثر جرم القمر وظهر من الأفق الشرق منخسفا وانجلى الحسوف وقت العشاء وهذا من النوادر، ووقع الحسوف القمرى بعد كسوف الشمس مخمسة عشر يوما .

وفى خامس عشره وصل ساع على قدميه وصحبته كتاب السلطان الواصل اليه من آمد يتضمن أنه نزل عليها ، وقد خرج عنها عثمان بن طر على بن قرايلك بعد أن أشحنها بالمقاتلة والعسكر ليحاصروها .

وفى سابع عشره قدم نجاب بكتاب السلطان من آمد تاريخه العشر من شوال مضمونه أن قرا يلك عزم على تعدية الفرات يريد حلب فأدركته العساكر السلطانية وقد نزل بعض جنده الفرات فقاتلوهم قتالا شديداً وقتلوا منهم وغرق منهم جماعة ، وأسر جماعة فضربت أعناقهم .

وفى رابع عشريه دقت البشائر بالقلعة ونودى فى القاهرة وظواهرها أن اسكندر بن قرا يوسف قدم بعساكره لنجدة السلطان ، ثم تبين كذب الراوى لهذا الحبر .

وفي هذا الشهر زادت أسعار الغلة فأبيع الإردب القمع بمائة وثلاثين درهما، والإردب الفول والشعير من ثمانين إلى اثنين وتسعين بعد ما كان يستين، وسبب هذا أن طائفة من الناس عند ابتداء الزيادة يشرعون في مشترى الغلال وحوزها

عنا.هم فينكشف ساحل البحر من ذلك ، ثم يعقب ذلك توقف الزيادة فيغلو السعر ، فإذا زاد النيل بعد ذلك إلى القدر المحتاج إليه انحل السعر وهذه تسمى الكذابة .

وفى ثامن عشريه عزل الأمير تغرى برمش نائب الغيبة دولات خعجا عن ولاية القاهرة بسبب ما بلغه عنه من الظلم وقطع المصانعة واستقر بدواداره أعنى محمد - دوادار دولات خعجا - زوج بنت يشباى فإنه كان سيوسا وله دربة فى الأمور ومعرفة بأحوال الناس، قال الشيخ تقالدين المقريزى عنه لماولى عوض دولات خعجا ه إنه مجهول لا يعرف ، ونكرة لا يتعرف » ومع هذا فالناس مع نائب الغيبة فى أمان واطمئنان وعدل ورخاء وهو حسن السيرة جميل السريرة متثبت فى الأمور ، شهم شجاع باسل كريم ، قسريب من الناس لا تعرف له فاحشة » .

شهر ذی الحجة

أهل بيوم الأحد :

فى سادسه وصل الأمير كمشبغا الأحمدى أحد الطبلخانات إلى القاهرة وعلى مده كتاب السلطان من الرها تاريخه ثامن عشر ذى القعدة ومضمونه أن السلطان رحل عن آمد بعد أن حاصرها خمسة وثلاثين يوما حتى طلب قرايلك الصلح فصولح، ورحل السلطان عنها بعساكره فى ثالث عشرذى القعدة ودقت البشائر بالقلعة ونودى فى القاهرة وظواهرها بذلك، ووصل الحبر بقدوم السلطان بالله حلب فى خامس عشر ذى القعدة وقدم دمشق فى تاسع عشره.

وفى الثامن والعشرين منه نودى على النيل بزيادة إصبع واحد لتتمة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا ، وأصبح الحلق يوم الأحد تاسع عشريه المدى هو ثالث عشرى مسرى – وقد نقص البحر ستة أصابع فهرع الناس إلى شراء الغلال ، وقد وصل الإردب القمح إلى مائة وخمسن درهما .

وفيه خرج الأمهر الأستادار الوزير إلى لقاء السلطان الملك الأشرف .

وفى ثامن عشريه خوج السلطان من دمشق قاصدا القاهرة وكان من أمرهأنه خوج من حلب في حادى عشرى رمضان فوصل إلى ألبرة في خامس عشريه وقسد رسم للأثقال [١٤٨ ب] ومماليكهم وقضاة القضاة وأمثالهم بالإقامة في في حلب، فعدى من الفرات بالمقابلة في يومين، ووصل الرها في سلخه ، وأصبح من الغد سائرا حتى دخل آمد في ثامن شوال، وفي خدمته من الأمراء والمماليك السلطانية ونواب البلاد الشامية ومن معهم ومن انضم اليم من التركمان والعرب والعشير مالا يعلم ذلك إلا الله، فأقام على آمد وقد فر قرايلك منها إلى أرقنين وترك ولده بآمد عوضا عنه، فحسى الوطيس وهاجت الحرب وتراى الفريقان بالسهام، ولده بآمد عوضا عنه، فحسى الوطيس وهاجت الحرب وتراى الفريقان بالسهام، وقت الضمحي وعاد فلم يقع زحف بعد ذلك ، وقتل في هذا الزحف من قلعة آمد حماعة معتبر ون منهم مراد بك بن قرايلك بسهم وقتل حسرة الخازندار عماعة معتبر ون منهم مراد بك بن قرايلك بسهم وقتل حسرة الخازندار حماعة السلطان على حاعة فقتلوا بعضهم وتركوا بعضهم في الحديد، وزرل محمود عاعة السلطان على حاعة فقتلوا بعضهم وتركوا بعضهم في الحديد، وزرل محمود ابن قرايلك من القلعة في عسكر جم وصعد على جبل سام يشرف على العسكر

واستمر يترصد الغلمان الذين يخرجون لأخذ القمح وغيره فيقتلهم، ومنع الميرة أن تصل إلى العسكر .

وفى يوم الإثنين قدم صاحب أكل واسمه دو لاتشاه فأكرمه السلطان وأخلع عليه وأنزله فى العسكر، ثم قدم الملك الأشرف أخمد بن سلمان بن غازى بن محمد ابن أبى بكر بن عبد الله صاحب حصن كيفا باستدعاء حتى قرب من عنم العسكر فوثب عليه حماعة من أصحاب قرايلك فقتلوه وقتلوا قاصد السلطان المتوجه إليه فلسا بلغ السلطان ذلك حنسق وغضب واشتد ذلك عليه وأرسل فى إحضار قاتلهما حماعة من التركمان والعربان فحضروا وصحبتهم عشرون رجلامن عاتلهما حماعة بن قرايلك ، ثم أرسلهم ثانيا فحضروا بثلاثين رجلا فأمر بتوسيطهم تجاه قلعة آمد، ثم أرسلهم ثالثا فحضروا بأحد وعشرين رجلا، مهم : قرا محسد أحد أمراء قرايلك ، ومهم صاحب ماردين ، فوسط قرا محمد ومعسه عشرون رجلا فوقع من الأمر العجيب أن رجلا مهم أفلت من وثاقه وصار يعدو والعسكر ينظر إليه ، ولا رماه أحد بسهم بل ولا قام إليه حتى وصل إلى قلعة آمد ونجا .

وفى أثناء هذا الأمر سار الأمير جار قطلونانب الشام وصحبته عدة من النواب والأمراء والعربان والتركمان لمقاتلة قرايلك فالتقوا بجاعة من جهته، فكانت بينهم وقعة قتل فيها جماعة من العرب التركمان و تأخر جار قطلوعن لقاء قرايلك فعند ذلك أرسل قرايلك قرا أحمد ابن عمه وكاتب سره إلى نواب الشام يترامى عليهم ويسأل فى الصلح، فسا زالوا بالسلطان حتى قبل ذلك وأرسل إليسه شرف الدين أبابكر الأشقر فأتب كاتم السرحتى عقد الصلح معه وحلفه عل الطاعة ، وجهز إليه كاملية حرير وصمور وقباء حرير بوجهن وعليه طراز عرض ذراع ونصف وقماش سكندرى

نحو أربعة وثلاثين قطعة وسيت بسقط ذهب وفرس بقماش ذهب وأخلع على قصاده ، فلما كان بعد هذا قدم قاصد إسكندر بن قرايلك صاحب توريز وعراق العجم نخبر بقدومه إلى الحدمه السلطانية ، وأنه محارب عدو السلطان فأجيب بالشكر والثناء ، وأخبر بأنه وقع الصلح مع قرايلك بعد سؤاله لعسكرنا في ذلك مراراً ، وأن الذي وقع عليه الصلح معه أن لا يتعرض لشي من أطراف المحلسكة الرحبة إلى دوركي وأن يسهل طريق الحجاج والتجار ونحسوهم من المسافرين ، وأن لا يتعرض لحصن كيفا ولا لرعيتها ولا لحكامها ولالدولات المسافرين ، وأن لا يتعرض لحصن كيفا ولا لرعيتها ولا لحكامها ولالدولات المسافرين ، وأن لا يتعرض لحصن كيفا ولا لرعيتها ولا لحكامها ولالدولات الماه حاكم أكل ولا لقلاعه ، وأن يضرب السكة ويقيم الحطبة للسلطان بديار بكروأن يمتثل مايرد إليه من المراسم الشريفة .

ثم قدم المسلك شرف الدين يحيى بن الملك الأشرف صاحب حصن كيفا وقد استقر فى سلطنة الحصن أخوه الملك الصالح صلاح الدين خليل بن الملك الأشرف بتقدمة أخيه فخلع عليه ، وجهز للصالح خلعة وسيف ، ثم رحل السلطان ومن معه عن آمد به له إقامته عليها خسة وثلاثينيوما فى ثالث عشر ذى القعدة ، هذا بعهد أن غلت الأسعار حتى بلغ الإردب الشعر نحو دينارين فإنه كان يشترى بمائتين وسبعين درهما مؤيدية ، كل درهم منها بسبعة دراهم وتصرف من الفلوس التى هى نقد القاهرة ، وصرف كل دينار بثلاثين مؤيديا فضة ، وبلغ القدح الملح خسة عشر درهما فضة ، وبلغ الرطل من السيرج والزيت ثلاثين درهما فضة ، هذا مع ما نهب من ضواحي آمد من الغلال التي لا يحصرها الا الله تعلى وقال الشيخ تتى الدين المقريزى إنها تزيد على مائتي ألف إردب مقتضى الحاسبة سوى ما انتها العسكر ، وخرب من الضياع ما لا يحصر وأخذ أخشامها فأحرقت ، وقطعت أشجارها فأتلفت ، ونهب ما فيها وفعدل بأهلها ما لا يمكن ذكره ، فلما وصل السلطان إلى آمد [١١٤٩] رسم للأمير إينال

الأجرود نائب غزة بالإقامة في الرها وأمده بخمسة آلاف دينار وشعير وبقسماط وأرز وزيت وصابون وغير ذلك مما يحتاج إليه وسلاح كثير، واستقر عوضه في نيابة غزة الأمير جانى بك الحمزاوى، ثم رحل فقدم حلب في خامس عشرينه وتوجه منها قاصدا الشام في خامس ذى الحجة ودخال دمشق في سابع عشره.

وعدت هذه السفرة من أشنع ما يكون لزيادة ضررها وعدم نفعها، ولمسا أتلفه السلطان من المال بسبها حتى إن المال النقد الذى أنفق فيها من الخزائن الشريفة مبلغه خساتة ألف دينار ، وتلف له من الخيل والسلاح والحمال وغير ذلك ما يكون نظير المسال المذكور، وتلف للأمراء والعساكر بمصر والشام من المسال ما يبلغ قيمته مئات قناطير من الذهب؛ هكذا ذكر عمدة المؤرخين المقريزى ،

وتلف لأهل آمد من المال والغلال مالا يعلمه إلا الله وقتلوا منهم خلقا كثيرا، هذا كله ولم يظفر السلطان فيها بنائل ولا بلغ يعض مقصوده والله تعالى يفعل ما يريد و بختار ، لا إله إلا هسو الواحد القهار ، وبالحملة فسرايا السلطان محفوفة بالظفر والنصر إلا تجرده بنفه فإنه غير مشكور ، وهكذا كان حاله في النيابة وضرها .

. . .

وفيها احتال أصبهان بن قرا يوسف على أخذ بغداد من أخيه محمد شاه وجهز الهيا أربعين رجلا محلوق اللحى شبيها بالقلندرية ودخلوا بغداد شيئا بعسد شيء وكان قد واعدهم على وقت معلوم عندهم فوافاهم فيسه وركبوا السور من الليل فوافاهم أصحاب إصبهان فرفعوا منهم جماعة وقتاوا المتوكلين بالأبواب ودخل بمن معه ، ففر شاه محمد بحشاشته في المساء واستولى إصبهان على بغداد

ومسك أعيانها وسلبهم جميع أموالهم وخربها بحيث لم يبق فيها من الأسواق سوى حانوتين فقط ، ولحق شاه محمد بأرض الموصل ، والله أعلم ،

ومات في هذه السنة من الأعيان

• ٧٢ – الشهاب أحمد بن غلام بن أحمد بن محمد بن الكوم ريشي في سادس عشرين صفر وقـــد أناف على الخمسين ، وكان مشهورا بحل التقويم ويتكلم في النجوم ، ولم ير بعده في هذه الفن نظيره .

٧٢١ – وتوفى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الأموى المسالكي بدمشق في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر وكان قد ولى قضاء القضاة المسالكية بالديار المصرية في أيام الملك المؤيد شيخ، قال الشيخ تتى الدين المقريزي ولم يشهر بعلم ولا دين ٥.

۷۲۷ – ومات نور الدين على بن جلال الدين محمد الطنبدى أحد أعيان التجار بالكارم المشهور بالمسال الجزيل فى ليلة الجمعة رابع عشرى صفر عن سبعين سنة وخلف أموالا ، رحمه الله تعالى .

(٣) - ومات الأمير علاء الدين منكلي بغا الصلاحي أحد الحجاب في الله الحميس حادي عشر ربيع الأول بعد مرضه سنينا ، وكان من حملة المماليك

⁽۱) «رابع عشر » فی کل من إنباء النبر ، ج ۳ ص ۵۰۷ ، ترجمة رقم ۱۵ ، والضوم اللاسم ۲ / ۷۹ .

⁽٢) رُغم كثرة الأموال التي خلفها إلا أنه ترك بعده آثارا هامة منها القاعة المطلة على البحر وتغرف بالطنبدية وتربة بالصحراء قرب الروضة وقيسارية مع ربع فى بولاق .

⁽٣) ويعرف أيضا بالعجمي . '

الظاهرية برقوق وأحد داواداريته ، وولى الحسبة فى أيام الملك المؤيد شيخ ثم عزل عنها وصار من جملة الحجاب ، وكان عنده بعض طزف من الفقه ، لكنه كان ينكتب ألحط الحياد المنسوب وأرسله السلطان الملك الناصر فرج رسولا إلى تيمور لنك .

(۲) النصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق فى الخرير بن الملك الظاهر برقوق فى الخرير بن الملك الظاهر برقوق فى الخرير يوم من أيام شهر جمادى الآخرة وخلفت أموالا لا تحصر وكانت تركية الحنس، وهى أحد من بقى من أمهات أولاد برقوق ، وكان لها شهرة حسنة ودين متن ،

(٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (٣)
 (8)
 (9)
 (9)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (1)
 (2)
 (3)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)
 (4)

٧٢٦ - ومات الأمبر سودون بن عبد الله الظاهرى ميق أحد المقدمين (٤) الألوف مقتولا في حرب آمد أيضا .

⁽١) كان فى أثناء توليه الحسبة فد شدد على النساء بصـــورة صورها بعض المؤرخين والشمراءبالقسرة ، حتى قال فى ذلك أحدهم :

⁽٢) لم ير داميها الصريح في ترجمها المذكورة بالضوء اللامع ج ١٢ ص ١٤٨ ترجمة رقم ٩١.

⁽٣) كائت وفاته قتلا في حرب قرايلوك ، يؤيد هذا الإشارة إلى هذه الحرب في الترجمة التالية ، هذا وقد ذكر السخاري في الضوء اللامع ٣ /١٣٩ أنه مات في ذي القعدة من هذه السنة، الطر أيضا Melange de la Faculté deBeyrouth ، ٤٦ س ٢ ج ، ص ٢ ج ، ملكة بوبر، ج ، ص 36 م 363 .

⁽٤) وبها أيضا كان دفنه ، وقد وصفه البعض بأله كان و متوسط السيرة به ، المنظر النجوم الزاهرة ، ٦ / ١٠٧٥ والمنبل الصانى ، ترجسه باسم سيف الدين سودون الظاهرى ، والمضوء اللاسع ٣ / ١٠٧٥ .

٧٢٧ – وتوفى الأمبر جانى بك الحمزاوى وكان ولى نيابة غزة عوضا (١) عن إينسال الأجرود وتوجه إليها فوافته المنيسة فى طريقه ، كان لا للسيف ولا للضيف ، فأراح واستراح .

(۲) ۸۲۸ و مات الأمير تنبك بن عبد الله بن سيدى بك الناصرى المصارع أحد العشرات قتيلا بآمد .

٧٢٩ – وتوفى القساضى تاج الدين عبد الوهاب بن افتكين كاتب السر (٢) بدمشق فى شهر ذى القعدة وولى عوضه نجم الدين يحيى بن المدنى فاظر الجيش بحلب .

٧٣٠ – وتوفى الملك الأشرف أحمد. بن العادل سليان بن المحاهد غازى ابن الكامل محمد بن العسادل أبى بكر بن الأوحد عبدالله بن المعظم توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أبوب بن شادى صاحب حصن كيفا ، وقد حضر صحبة قاصد السلطان الملك الأشرف برسباى يستدعيه إلى آمد فى في ذى القعدة ، وقد أقيم في سلطنة الحصن بعد أبيه في سنة سبع وعشرين ،

⁽۱) يستفاد من قراءة النص أعلاء أن منية جانى بك الحبزاوى وافته وهو فى طريقه إلى غزة ، على حين أن السخاوى كان صريحا فيما أشار إليه فى النسوء اللامع ٢٢٤/٣ من أن موته كان قبل وصوله إلى آمد ، وذكر ابن حجر فى "رجته إياه رقم ٨ بانباء النمر، ج ٣ ص ٥٠٥ أنه قبل وصوله إليها فى ذى الحجة ، وانظر أيضا النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٢٦.

⁽۲) ويعرف أيضا بالساق كما ذكر ذلك أبو المحاسن فى كل من النجــوم الزاهرة ج ٦ والمنهل العماف، وهو عند ابن حجر: إنباء الغمر، ج ٣، ص ٣٠٥، ترجمة رقم ٦ يمرف بالهلوان.
(٣) الذى فى الضوء اللامــع ، ١٠١/ ١٠١ أنه مات ســنة ٢٥٨ وكان له اهتمام بالتاريخ ويقال إنه خرج نفسه معجما.

⁽٤) يستفاد نما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ، ج ١ ص ٣٠٨ أنه مات قتيلا على يد جماعة من التركمان فى شواك وليس فى ذى الحبة كما هو يالمتن ، ولقد ترجمت له شدرات الذهب ج ٧ ص ٢١٨ لكنها أهملت النص على الشهر ، وفعل هذا من قبله ابن حجر فى إنباء النمر ، ج ٣ ص ٢٠٥ ص ٢٠٥ ص ٥٠٠ ترجمة رقم ٢ ي

من الفضلاء الأذكياء الأدباء، وله ديوان شعر ، وكان كريما محبا لأهـــل (١) العلم وولى بعده ولده الملك الكامل صلاح الدين خليل .

وانقضت هذه السنة على أمور وأحوال وحوادث حمة فالله تعالى يقدر يخير وسلامة بجاه محمد وآله .

(١) كانت وفاته سنة ١٥٦ مقتولا بيـــد ولده ، وكان شاعرا ، نقل عنه السخاوى بعض شغره في التبر المسبوك ، كما امتدحه الكمال بن البارزي في قوله :

أبحر الشغر إن غدت منك في قبضة اليد. . غدير بدع فإنها الخليسل بن أحد

أنظر شلرات الذهب ، ج ٧ ص ٢٩٠ .

سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

استهلت هذه السنة وخليفة الوقت المعتضد بالله أبو الفتح داود ، وسلطان الإسلام بمصر والشام والحجاز وقبرس الملك الأشرف أبو النصر برسباى ، والأمير الكبير سودون من عبد الرحمن ، وأمير سلاح إينال الحكمى ، وأمير عبلس آ قبغا التمرازى ، ورأس نوبة الأمير تمراز القرمشى ، وأمير آخور : جلس آ قبغا التمرازى ، ورأس نوبة الأمير تمراز القرمشى ، وكاتب السر كمال جقمق ، والوزير الاستادار عبد الكريم بن كاتب المناخ ، وكاتب السر كمال الدين محمد البارزى ، وناظر الحيوش المنصورة القاضى زين الدين عبد الباسط الذي هو عظيم الدولة ومديرها ، وناظر الحواص سعد الدين إبراهيم بن كاتب جسكم .

وقضاة القضاة على حالهم .

ونواب البلاد الشامية والممالك الإسلامية وملوك الأطراف على عادتهم كما تقدم فى السنة الخالية .

وقد أبطأ وفاء النيل عن عادته والحلق في هلع من ذلك ، وقد تكالمبوا على شراء الغلال وبلغ سعر الأشرفي الذهب بمائتين وخمسة وثمانين درهما الدينار ،

شمهر الله الحرام

أهل بيوم الثلاثاء ،

فيه نودى على النيل بزيادة مانقص وزيادة ثلاث أصابع ، فعظم سرور النساس بذلك وأصبحوا يوم الأربعاء ثانيسه - وسادس عشرى مسرى ــ

فنودى بوفاء النيل ستة عشر ذراعا وزيادة أصبعين من سبع عشرة ذراعا ، فحصل للمسلمين بذلك غاية الأمنية وحصل بذلك الرخاء للرعية وخلق المقياس وفتح الخليج على العادة .

وفى ثالثه قدم مبشرو الحاج .

وفى ثانى عشره وصل الحبر بحضور السلطان من الشام بمن معه فى أوله فنودى بالزينة فى المدينة فزينت الناس الحوانيت : ووافق اليوم هذا أول توت وهو النوروز بمصر وماء النيل على سبعة عشر ذراعا وثمانى أصابع :

وفيه قدمت أثقال العسكر .

(۱) وفى رابع عشرينه قدم الأمير أيتمش الحضرى من القدس وتتابع حضور الأثقال بأمتعة العساكر وأحمالهم وتأهبت الأعيان للملاقاة .

وفيه طلع المقام الحالى يوسف بن السلطان لملاقاة والده .

وفيه حصل مطر زايد عن الحسد فلم يعهد فى الصيف مطر مثله ولاقريبه فأرجف أهل المعرفة ينقصان النيل فإن العادة إذا أمطرت الساء فى أيام الزيادة هبط النيل وكان كذلك ، ونقص فى يوم الجمعة ثامن عشره وقد بلغت زيادته سبع عشرة وثمانى عشرة أصبعا فنقص فى هذا اليوم بسبب المطر ستة وعشرين لصبعا ، فشرق من هذا الأمسر غالب أراضى مصر لفساد جسورها وإهمال حفر الترع .

⁽۱) هــو أيتمش الحضرى الظاهرى برقوق نسبة إلى أنه كان من جملة مماليكه، فلما جاء الناصر فرج أصبح من جملة الدوادارية، فلما ولى المؤيد شيخ السلطنة جمله أمير عشرة وانتهى به المطاف أخيراً زمن بر سباى لأن يستقر فى الأستادارية الكبرى ولكنه لم يوفق فيها، كما كان الأشرف يكرهه وزاده كراهية فيه أنه أصيب فى جسمه ببياض صار يستره بالحمرة فأخرجه عن الأستادارية ونفاه إلى القدس وتكرر هذا النفى مرة أخرى زمن جقمق وكانت وفاته سنة ٢٤٨، وأجمع ابن حجر والمينى على أنه كان ينطوى على شر، انظر عنه أيضا النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٦، والضوء اللامع ٢ / ١٠٦٠.

وفى يوم الأحد عشرينه قدم السلطان من سفره وصحبته العساكر ودخل من باب النصر ، والقاهرة مزينة له ، فنزل بمدرسسته التي أنشأها بجوار (۱) العنبر انيين وصلى ركعتين ثم ركب وطلع من باب زويلة حتى وصل إلى القلعة و قد فرشت له الشقق ، وخلع على أرباب الدولة ، وكان يوما عظما إلى الغاية.

وفيه خلع على الأمير التاج الشوبكى وأعيد إلى ولاية القاهرة على عادته مع مابيده من شد الدواوين وغيره ،

وفى ثانى عشريه قدم السبق من الحاج، ونزل المحمل بركة الحاج فى غده، وأخيروا بموت خلائق كثيرة بطريق المدينة من شدة الحو ،

شهر صفر

أهـــل بيوم الخميس .

وهلعُ الناس وجزعهم متزايد فإن النيل تراجع بعضه حتى صار على سبع عشرة ذراعا، ثم نقص بعد ذلك تسع أصابع فطمعت الناس فى مشترى الغلة، وخزمها أربابها فوصل القمح إلى مائة وثمانين الإردب، والشعير عائة وأربعين الإردب، وفقد الحيز من الأسواق عدة أيام وليالى.

وفيه ألزم السلطان الأستادار الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ أن يحمل ما توفر عنده من العليق بالديوان المفرد فى مدة غيبة السلطان ، وجملته خسون ألف أردب وكذا ما توفر من عليق للإسطبل الذى هو على الوزارة وجملته عشرون ألف إردب، ورسم بتسلم النواحى منه .

وف ثانى عشرينه عزل داود التركماني من الكشف بالوجه الفبــــلى وسلم لملى الأمير آقبغا الجالى الأستاداركان ؛وكان قد أنعم عليه بإمرة طبلخاناة عوضا عن تنبك المصارع بحكم وفاته بآمد ، فإن آ قبغا ابيض وجهه فى خدمة السلطان يآمد وصار هو الذى يأخذ العشران والتراكمين ويتسوجه بهم حتى يأخذوا الغلال وينهبوا البلاد ويقتلوا الأعداء ويأسروهم :

وفى هــــذا الشهرطلع فى جهة المغرب بالعشاء كوكب الدولية وطوله نحو الرمحين ورأسه فى قدر نجم فضى ثم رق حتى بتى ذنبه مما يلى المشرى :

وفيه أيضا توالت بروق ورعود وأمطار غزيرة متوالية بناحية الوجه البحرى وفي نواحي غزة والقدس الشريف .

وفيه وصل الحبر بأن الفرنج أخذوا من طرابلس الغرب تسع مراكب مشحونة بالبضائع والتجار والرجال قيمتها آلاف الدنانير، وتصرفوا فيهاكيفها شاءوا.

شهر ربيـــع الأول

أهل بيوم الحمعة .

فى ليلة الحمعة ثامنه عمل السلطان المولد النبوى على العادة .

وفى هذه الأيام انحل سعرالغلال لقلة من يطلبها وجاء هذا الأمرعلى خلاف مانى خاطرهم ، فإن الناس كان فى ظنهم ضد هذا الأمر :

وفيها طلب السلطان بعض المباشرين فاختنى (١٥٠) فرسم بهدم داره فهدمت في أسرع وقت حتى سوى بها الأرض.

وفيها أمر السلطان بإحراق معصرة لبعض الماليسك فأحرقت حتى عنى أثرها وذهب رسمها .

⁽١) راجع ما سبق ص ٢٦٩ ترجمة رقم ٧٢٨ وحاشية رقم ٢.

وفى ثانى عشره ركب السلطان فى موكب عظيم وخفر جسيم بالملوكى (١) وطلع من قلعة الجبل حتى دخل من باب زويلة وخوج من باب القنطرة يريد الصيد والرماية ليصطاد الحوارج والكراكى ثم عاد فى آخر رابع عشره :

وفى خامس عشره رسم السلطان بنصب المدفع الذى أعد لحصار قلعة آمد وهو عبارة عن مكحلة نحاس زنتها مائة وعشرون قنطارا مصريا ، وكان نصب هذا المدفع فيا بين القرافة وباب الدرفيل ، فرى إلى جهة الحبل بعدة أحجار مازنته خمس مائة وسبعون رطلا ، هذا والسلطان جالس بأعلا سور القلعة يشاهد ذلك، واجتمع الحم الكبير من الناسواستمر الرى بقلك عدة أيسام.

وفى ثانى عشرُنه برز المرسوم الشريف بإخراج الأمير الكبيرالذى هسو سودون من عبد الرحمن إلى القدس بطالا ، فاستشفع وسعى أن يعنى من القدس وأن يستمر بداره بطالا ويلزم داره ، فرسم له بذلك وأنعم على الاستادارالذى هو الوزير بإقطاع الأمير الكهير زيادة فى الديوان المفرد ولم يقرر أحد عوضه فى الإمرة الكبرى :

وفى هسذا الشهر وصل الحبر من أهل دمياط أن الرياح العاصفة ثارت بها فأتلفت لهم نخيلا كثيرة ، وتلف من قصب السكر المزروع شيء كثير ، وهرب غالب النساس إلى ظاهر البلد لعظم ملحل بهم من البسلاد وسقطت صاعقة عظيمة فأحرقت شيئا كثيراً ، ثم أعقب ذلك مطر مغرق ؛ ولم يكن في القاهرة - بحمد الله - شيء من ذلك ،

⁽۱) انظر المقريزي: الحلطج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٢٩.

وهو واقع فيها بين حارة بهاء الدين قراقوش وسويقة أدير الجيوش ، وكان قديما يعرف بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والرماحين . أنطر أيضانفس المرجع والمجلزء ، س ٢١٠ س ٢٥ – ٨ . (٢) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٢١٣ أن ذلك كان يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيح

 ⁽۲) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٢١٣ أن ذلك كان يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع
 الأول .

وفى سادس عشرينه خلع على شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد ابن الكشك واستقر فى قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن أبيه محكم وفساته عال وعد به ، واتفق أن ابن الكشك هذا أول مرة كان له نقيب يدعى و دخان ، فهجاه المسارديني بأبيات:

لمسا رأيت الكشك في دسته وقسد ألم به الدخان

أنشدت معلنا .

لقدكنت قبل اليوم للكشككارها فكيف إذا ماصاركشكا مدخنا

وأما الأبيات المشهورة .

الكشك ريسح غليظ محسرك السواكن بحسدره در وبسسر نعم الحدور ولكن ،

(٢) وفيه خلع على عبد العظيم بن صدقة الأسلمى القبطى وأعيد إلى نظر ديو ان المفرد عوضا عن تاج الدين الخطير وكان بطالا من قبل سفر السلطان إلى الشام.

شــهر ربيع الآخرة

أهل بيوم السهت ،

فيـــه خلع على دولات خجا المعزول عن ولاية القاهرة واستقر في ولاية المنوفية والقليوبية .

وفى ثالثه سرح السلطان إلى الصيد وعاد في خامسه ،

⁽۱) وأجع أبن طولون : قضأة دمشق ، ص 714 - 717 ، 714 ، والنسوء اللامع <math>714 .

⁽٢) انظر عنه الضوء اللامع ؛ / ٦٢٠ .

وفى عاشر ه خلع على الأمير إينال الششانى واستقرنائبا بصفد عوضا عن مقبل المعد وفاته، واستقر خليل بن شاهين الخياط - اللى تزوج بأخت خوند جلبان - فى نظر الإسكندرية عوضا عن فخر الدين بن الصغير، وهذا المذكور - الذى هو خليل - أبره - من مماليك الأمر شيخ الصفوى وسكن القدس حتى ولد له به خليل هذا ونشأ، ثم قدم إلى القاهرة من قريب واستقر حاجب الإسكندرية ثم عزل فسعى فى النظر بمال حتى وليه مع الحجوبية.

وفى حادى عشره خلع على الأمير آقبغا الجالى واستقر كاشف الوجسه البحرى ، عوضا عن صفد باك بن سقل سيز التركمانى، وأضيف إليه [كشف] الحسور أيضا .

وفى ثالث عشره ركب السلطان من القلعة وصحبته ناظر الحيش وكاتب السر والتاج الشوبكي بعد الحدمة، وتوجه إلى المسارستان المنصوري للكشف عن أحواله وأن يستبد هو بالنظر، ورسم أنه لن يولى فظره أحدا بعد الأمير سودون من عبد الرحمن ، وأقام صفى الدين جوهر الطواشي متكلما في ماعدث من الأمور ، فاستمر على ذلك .

⁽۱) راجع عنــه النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٥٣ ، و السيوطى : حسن المحاضرة ، ج ٢ ص ١٣٠ .

⁽۲) يمنى بذلك أنها أخت خولد جلبان أم العزيز يوسف ، أما هى فتسمى بأصيل ، كما ذكر ذلك السخاوى فى الفوء اللامع ، ج ٣ ترجمة رقم ٧٤٨ ص ١٩٥ س ٢٦ ، ولكنه لم يترجم لحسا بل ذكر (ففس المرجع ، ج ١٢ ص ٧ ترجمة رقم ٣٥) تحت كلمة « أصيل » واحدة أخرى قال إنها ابنة الحجد سالم بن عبد الوهاب الأحدية .

⁽٣) كان توجه السلطان إلى البيمارستان المنصورى بسبب أنه هو نفسه أصبح الخراعلي هذا البيمارستان وذلك منذ أن أمر بأن يلزم سودون من عبد الرحمن داره، يضاف إلى هذا أن برسباى ضرب رنكه على باب البيمارستان، وقد استنكر أبو المحاسن ذلك فقال : « هذا شيء لم تعهد بمثله . . . وكانت العادة جرت من مدة سنين أن كل من يلى الإمرة الكبرى سيكون هو الناظر على البيمارستان » ، انظر النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧١٣ .

شــهر حمادى الآخرة

أهـــل يوم الإثنين .

فى سادسه خلع على نظام الدين بن مفلح وأعيد إلى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن عز الدين عبد العزيز البغدادى .

وفى ثامن عشرينه استقر حسين الكردى فى كشف الوجه البحرى عوضا عن آقبغا الجالى بعد قتله بالبحيرة فى حرب وقع بينه وبين عربها ، وقتل معه عساعة من مماليكه ومن العربان ، وكنت إذ ذاك مسافرا مع الأمير آقبغا الملكور صحبة والدى رحمه الله فإنه كان من أجلاء أصحابه وله عنده منزلة عظيمة : وخلع على الوزير الأستادار عبد الكريم جبة بفرو سمور لتوجهه إلى البحيرة ومعه حسين الكردى لعمل مصالحها واسترجاع ما نهبه أهلها من متاع المبحيرة ومعه حسين الكردى لعمل مصالحها واسترجاع ما نهبه أهلها من متاع المبحوم آقبغا الحالى ، وكتب إليهم بالعفو عنهم وأن آقبغا تعدى عليهم في تحريق بيوتهم [١٥٠ ب] وأخذو أموالهم ونحو ذلك مماتحصل به الطمأنينة في تحريق بيوتهم أن يؤخذوا من غير فتنة ولا حرب .

* * *

وفى ليلة الجمعة سادس عشرينه أمطرت السهاء بمكة مطراً غزيراً فسالت منه الأودية وخيف منه على مكة — حماها الله — وأهلها ، حتى إن المساء صارفى المسجد الحسرام مرتفعا أربعة أذرع ، فلما أصبح الناس يوم الجمعة ورأوا المسجد أزالوا عتبسة باب إبراهيم حتى خوج المساء من أسفله وبتى الطين في سائر أرض المسجد قدر نصف ذراع في ارتفاعه ، فانتدب الإزالة ذلك عدة من التجار ، وهدم في الليلة المذكورة دور كثيرة يقول المكثر زيادة عن ألف دار ، ومات تحت الهدم إثنا عشر إنسانا ، وغرق من المطر ثمانيسة

أنفس، ودلف سقف الكعبة حتى ابتلت الكسوة التي بداخلها وامتلأت القناديل، وحدث عقيب هذا السيل بمكة وأوديتها وباء طرق من المدينة الشريفة.

شهر جادى الآخرة

أهـل بيوم الثلاثاء.

(۱)
رسم بعد القزارين المقيمين بالثغر السكندرى فوصل عدم ثمان مائة نول [وكان] أحصى عدم الأمير محمود الأستادار في [سنة] بضع وتسعين وسبعائة فوصلوا أربعة عشر ألف نول ونيف ، ففشا الظلم فهم من الحكام وكثرة الحور وشوم السيرة فتشتنوا في البلاد شدر مدر.

وفى ثالثه توجه كريم الدين الوزير إلى البحيرة .

وفى ثانى عشريه برز المرسوم الشريف باستقرار جلال الدين أبى السعادات محمد بن أبى البركات بن أبى السعود بن ظهيرة فى قضاء الشافعية بمكة على عادته عوضا عن كمال الدبن محمد بن الشيبى محكم وفاته .

وفى سابع عشره وثب مماليك الطباق على المباشرين ورجموهم كما هى عادتهم ، وسبب هذا تأخير الحامكية عنهم .

وفى يوم السبتسادس عشرينه شاع الخبر بأن السلطان ازم الوساد بسبب ألم حصل عنده فى باطنه ، ولم يمكنوا أحدا من المباشرين من الدخول إليه ، وأرسل بصدقة ففرقت فى الفقراء والمستحقين وهدو محجوب عن الناس إلا من نديميد بدرالدين محمد بن قاسم والتاج الشوبكى ليس إلا . ثم فى يوم

⁽١) أي الحاكة ، انظر النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٢١٤ .

(۱) الثلاثاء تاسع عشرينه دخل الأمراء لعيادة السلطان فوجدوه في ألم شديد فأسرعوا في الحروج ، وفي تلك الليلة عوفي من مرضه .

شــهر رجب

أهــل بيوم [الخميس] .

فيه عملت الحدمة السلطانية بالبيسرية وقد عوفى السلطان من ألمه وبوسه وشهد صلاة الحمعة من الغد على عادته ، وخلع على الأطباء في يوم السبت ثالثه .

وفى يوم الحميس ثامنــه ركب السلطان من القلعة ودخل من باب زويلة وتوجه إلى خليج الزعفران وعاد إلى القلعة .

وفى ثانى عشره أدبر محمل الحاج عل العادة .

وفى خامس عشره نودى فى القـــاهرة بسفر الحجاج إلى مكة المشرفة صحبة الأمير أرنبغا الناصرى ، وقد كتب معـــه عدة من المماليك السلطانية (٣) واهيم الناس فى النهيؤ للسفر .

وفى سابع عشرينه وصل الأمير يربغا التنمى الحاجب وصحبته سيف الأمر جارقطلو نائب الشام ، وأخبر بوفاته بعد تمرضه شهرا ونصف شهر :

ف الأصل « دخلوا » .

⁽۲) تقع هذه الدار بخط بين القصرين بالقاهرة ، وقد بلغت من السعة حدا كبير ا يقرب من لهدائين ، وكان و رخامها من أبيج رخام عمل في القاهرة وأحسنه صنعة » ، وكانت بيد ورثة الأمير بيسرى شمس الدين العمالحي النجمي أحد مماليك الصالح نجم الدين أيوب المتوفى سنة ۲۹۸ ، ولم كانت سنة ۷۳۲ طمع فيها الأمير قوصون فملكها ؛ انظر ذلك بالتفصيل عن الدار وصاحبها المقريزي الحط ، ج ۲ ، ص ۱۱ ۲ س ۲۱ ، ه

 ⁽٣) في الأصل و واستهم ، .

وفى تاسع عشره قدم الوزير الأستادار البحيرة وقد طيب خواطر العربان وأخذ بعض ما أخدوه من متاع المرحوم آ قبغا الجالى، فإنه على ما بلغى أنه كان كاتب العرب أن يقتلوه لمسا ظهر له من تفحل أمره ونهضته وسسداده وشجاعته وبسالته وتقدمه عند السلطان فى سفرة آمد وخدمته له حتى أعطاه طبلخاناة عوضا عن تنبك المصارع، وكان قد عين لوظيفة الأستادارية والوز رعوضا عن كريم الدين المذكور وتسلمه فسبقه هو.

وسبب قتله من العربان أنه لمـــا وصل إلى دمنهور وكنت إذ ذاك إماماً له، ووالدى أعز أصخابه ومقام والده دخل قلوب العربان الطائعين والعاصين منه رعب كبيروصار بمسك المؤذى فيتلفه ، واجتمع عنده من المشاة نحو المسائة ، ومن المماليك المشترى نحو الخمسين ومن الخدامة نحو المسائة ، وسار في أقليم البحرة فهده أحسن تمهيد واستخرج أموالامنه لها سنن لم ينهض أحد باستخراجها، وسارمن دمنهور إلى تروجا وإلى مربوط، وكبس على العاصين ونهب أموالهم، . وأراد الرجوع من مريوط إلى دمنهور (قلعة حكمه ولها سور محفظها) ، فجاء إليه العربان الطائعون عند رحيله وقالوا له: إن في طرف الوادي من الأغنام نحو العشرة الألف رأس صحبة العصاة وعدتهم نحو الخمسين راجلا ، ومرسوم الأمير يجهز صحبتنا عشرين ثلاثين مملوكا لنظفر بهم ونعود فى آسرع وقت قبل الظهر ، فعنـــد ذلك قدر ما كان وبادر هو بالمسير إليهم في عدد يسير من مماليكه وأرسل غالب مشاته وعساكره وسلاحه إلى دمنهور وتوجهت أنا معه فساروا به في البساط سبر احثيثا وكلما ساروا به يقولون (وصلنا » ، إلى أن قرب الظهر ونزلوا إذ وافاهم من كانوا وأعدوهم من العسربان العاصين وهم على ظهور الحمال والحيول ومعهم رايات بيض وطبول تضرب على الحمال ، وانتشر عددهم حتى لعسله يزيد على الألفين ، وهو لم يروعه كثرة عددهم

وعددهم [101] لمساقدره الله من الأزل ، فلما شاهدت ذلك بالعيان رجعت مسرعا من حيث جئت وما وصلت إلى ثروجا واستمر مقامى بها شيئا يسير آجدا الا والعربان جالت وصالت فى البلاد والعباد ، أفبادرت بالفرار إلى دمنهور ، وما مضى العصرحى حضر غالب من كان معه إلينا وأخبروا بقتل الأمير آقبغا وذكروا أنه صار يقاتل حتى نفد مامعه من النشاب ثم بالسيف وهو على ظهر فرسه حتى عرقبوا فرسه ، وآخرذا قتلوه وقطعوا مذاكيره وعلقوه فى بئر وصار النساء والرجال منهم محضرون إليه ويلطمون وجهه مدة حتى واراه من واراه فى قرره رحمه الله .

ولقد كان من الشجعان الأبطال ، وأما الكرم فل رأينا ولا سمعنا ممثله في عصرنا ، مدحه شخص بقصيدة وعرض له فيها أنه يريد الحج فرسم له مجمل وذهب وكسوة ، وأمثال هذا .

. . .

وفى تاسع عشرينه كتبت المراسيم الشريفة أن ينتقل الأمير قصروه نائب حلب إلى نيابة الشام عوضا عن جارقطلو بحكم وفاته، ورسم أن يتوجه بالتقليد والتشريف الأمير خمجا سودون أحد روس النوب من أمراء الطبلخاناة ، وخلع على الأمير قرقماس الشعبانى حاجب الحجاب فى نيابة حلب عوضا عن الأمير قصروه محكم انتقاله إلى دمشق وأن يكون مسفره الأمير شاد بك أحد رءوس النوب من أمراء الطبلخانات ، وخلع على الأمير يشبك المشد الظاهرى ططر واستقر حاجب الحجاب عوضا عن الأمير قرقماس الشعبانى محكم استقراره واستقر حاجب الحجاب عوضا عن الأمير قرقماس الشعبانى محكم استقراره واستقر حاجب الحجاب عوضا عن الأمير وخلع على الأمير البغا التمرازى أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع قرقماس على الأمير اقبغا التمرازى أمير مجلس ، وبإقطاع آ قبغا الذكور على الأمير يشبك، وخلع على الأمير إينال الحكمى أمير وبإقطاع آ قبغا المذكور على الأمير يشبك، وخلع على الأمير إينال الحكمى أمير

سلاح واستقر أميرا كبيرا أتابك العساكر عوضا عن سودون من عبد الرحمن وكانت هـــــــــ الوظيفة شاغرة مدة ، وخــــلع على الأمير جقمق أمير آخور واستقر أمير سلاح عوضا عن إينال الحكمى بحكم انتقاله إلى الإمرة الكبرى ، واستقر أمير آخور كبيرا الأمير تغرى برمش أحد المقدمين الألوف الذي كان نائب الغيبة ، ورسم بإخراج سودون من عبد الرحمن من القاهرة إلى دمياط ، ورسم للأمير يربغا التنمى لسفر الأمير قصروه بنيابة الشام .

فی تواریخ الزمان

شهر شعبان

أهل بيوم الحمعة .

فيه نودى بالقاهرة ومصر أن لا يتعامل الناس باللراهم القرمانية ونحوها مى البلاد وأن تكون المعاملة بدراهم السلطان لا غير ، وأن يكون الأشرفي والفلوس على حالهما ، وطلبوا الصيارف وضربوا ضربا مبرحا فإنهم نهوا عن ذلك مرارا ولم يسمعوا ولم يطيعوا .

وفى سابعه خلع على الأمير الكبير إينال الحكمى واستقر فى نظر البيمارستان المنصورى واستقر على عادة من تقدمه :

وفى تاسعه خرج المماليك المتوجهون صبحبة الأمير أرنبغا وتبعهم وانضم إليهم عدد كبير من الرجال والنساء يريلون الحج .

وفى هذا الشهر – والذى قبله – رسم السلطان أن يؤخد من كل قرية من قرى البلاد الشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة فرسأوقيمها خسة آلاف درهم إن لم توجد، بل ومن بعض النواحى عشرة آلاف درهم، ويحتاج أهل الناحية بعد هذا إلى شيء آخر لمن يتولى أخذ ذلك مهم وضبط ديوان الحيش قرى أرض مصر كلها قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية ، وكان

المسبحى قد ضبطها فوصلت إلى حشرة آلاف قرية ، فانظر مابينهما من التفاوت ، والعدل يعمر والظلم يخرب .

وفى رابع عشره خلع على الأمير قرقماس نائب حلب وتوجه إلى كفالته فى أبهة جميلة بالنسبة إلى هذا الوقت وشبه خلعته التى أخلع عليه بها ططرى صوف بفروسمور ومن فوقه قباء نخ بفرو قاقم .

وفى تاسع عشره ختن السلطان ولده المقام يوسف، ووالدته أم ولد جاركسية أسمها جلبان، وبلغت عظمة فى الجمال والمال والحرمة الوافرة والسيادة، وامتحن السلطان بحبا الحب الزائد، وختن مع ولد السلطان أربعون صغيرا بعد ما كسوا وبادر المباشرون بتقاديمهم من الذهب والقماش والحلوى وعمل لهم مهمان: مهم للرجال ومهم للنساء شاع أمره وذكره:

وفى يوم السبت ثالت عشريه هرب الوزير عبد الكريم بن كاتب المناخ ، وأخلع على القاضى أمين الدين إبراهيم بن تاج الدين عبد الغنى ناظر الدولة واستقر فى الوزارة عوضا عنه .

وفى يوم الأربعاء سابع عشرينه ظهر الوزير كريم الدين وطلع القلعة فخلع عليه قباء كان لابسه السلطان ونزل إلى داره على أنه أستادار ، ثم خلع عليه من الغد: وكان موكبا جليلا جسيا إلى الغاية والنهاية، وكان السلطان لل الفقد الوزير كريم الدين حبد الباسط ناظر الحيش كريم الدين عبد الباسط ناظر الحيش باستقرار [١٥١ ب] دواداره جانى بك أستاداراً عوضا عنه فلم يوافق على باستقرار [١٥١ ب] دواداره عنه بكل طريق وبادر إلى تحصيل ابن كاتب ذلك خوفا مما يحصل ، ودفع ذلك عنه بكل طريق وبادر إلى تحصيل ابن كاتب المناخ حتى طلع به وأخلع عليه ، وعين القاضى سعد الدين إبراهيم بن كاتب حكم ناظر الحاص أستاداراً إذ ذاك فسعى في الإعفاء حتى ظهر عبد الكريم .

وفى هذا الشهر وصل الخبر بأن الوباء اشتد بمكة وأوديتها حتى بلغ عدة من يموت بمكة خمسين ما بين رجل وامرأة وصغير .

شهر رمضان

أهل بيوم السبت .

فى ثانيه وصل قاصد متولى دمياط وأخبرأن الفرنج القطلان أخدوا من ساحل بيروت خمس مراكب فيها بضائع كثيرة جددا ورجال ، وجهز ملك القطلان كتابا إلى متولى دمياط ليوصله للسلطان مضمونه الحطّ على السلطان وغاشنته فى الحطاب بسبب أن الفرنج شكوا من جور السلطان ومنعهم من مشترى الفلفل من السلطان ، فإن فى ذلك ضررا كبرا عليهم بل وعلى النجار المسلمين أيضا ، فلما قرى هذا الكتاب على السلطان احتد حدة مفرطة ومزق الكتاب كل ممزق .

وفى هذه الأيام قطع السلطان عدة مرتبات لأرباب البيوتات والضعفاء والفقراء والمستحقين من الجامكية بديوان المفرد، ومن اللحم بديوان الوزارة ومن القميح للجراية على منفلوط ، ومن المرتب على الإصطبل ، فحصل بذلك غاية الضيق على الناس واغتموا لذلك ، وجرت العادة فى مثل هذا الشهر أن يوسعوا على الفقراء والمحتاجين لاسيا على أهل البيوتات فاقتضى الحال قطع أرزاقهم حتى يقوم أمر الدواوين .

• • •

و فى هذه الآيام عينت تجريدة من المماليك السلطانية تبهزت لهم السفن من ثغر دمياط ليركبوها فى البحر الأجاج و يجولوا فيه عساهم يظفرون بالفرنج الذين فعلوا بساحل بيروت ما فعلوا أو يظفرون بغيرهم لعلهم يرتدعون وينكف أذاهم عن المسلمين.

وفى ثانى عشرينه وصل الأمير قرقماس الشعبانى إلى حلب وما استقر قراره بها ختى حضر إليه قاصد من الرها يعلمة بأن ابن قرا يلك حضر لمحاوبة الأمير إينال الأجرود الذى هو نائبها فكان بينهما وقعة ، وآخرها هرب ابن قرا يلك فبادر الأمير فرقماس [نائب حلب] للتوجه إلى الرها ،

وفى هذا البشهر تناقص الوياء بمنكة - شرفها الله تعالى وعظمها . شهر شوال

أوله الأثنين ،

مصل في رؤية الهلال مالا يمكن شرحه بل ولا اتفق أصلا، وذاك أن أصحاب التقاويم وقع اتفاقهم في حسابهم أنهلال شهر رمضان في ليلة السبت لا يمكن رؤيته لأنه يكون مع جرم الشمس ، فلما كان عندالغروب تراءى الناس من كل مكانواجتمع القضاة والأعيان لويته بالمدرسة المنصورية بالبيمارستان وتراءى السلطان بنفسه وجمع عماليكه المدلك حتى النساء في الأسطح من مصر والقاهرة وعدهم مئون ألوف لا يحصى عسدهم إلا الذي خلقهم فلم يروه ولا سمعوا بمن رآه وانفلوا على ذلك فلما أقبل الليل يظلهم جاءهم س أعى القضاة — رجل من الشهود الذين يتكسبون في الدكاكين ويأخلون على الشهادة جعلا ، وأخير بروية الهلال فلفع إلى بيت قاضى القضاة الشافعي وشهد عنده بلكك فأمر محمله إلى السلطان وهو ثابت على شهادته باق على رؤيته مصمم على بلك فأمر محمله إلى السلطان وهو ثابت على شهادته باق على رؤيته مصمم على صحة شهادته ، فانتصب بعض نواب الحنبلي وأثبت الشهر بشهادة هذا الشاهد أول رمضان ، ونادى النقباء الذين في الحسبة بأسواق مصر وحاراتها بصوم الناس من من الغد فإنه من رمضان ، وأصبح الناس صائمين والسنتهم لاهجة بالوقيعة من الغد فإنه من رمضان ، وأصبح الناس صائمين والسنتهم لاهجة بالوقيعة البلاد والنواحي أنهم تراءوا الهلال ليلة السبت فلم يروه، وأن ابتداءهم العموم البلاد والنواحي أنهم تراءوا الهلال ليلة السبت فلم يروه، وأن ابتداءهم العموم البلاد والنواحي أنهم تراءوا الهلال ليلة السبت فلم يروه، وأن ابتداءهم العموم المعوم البلاد والنواحي أنهم تراءوا الهلال ليلة السبت فلم يروه، وأن ابتداءهم العموم المعوم

من يوم الأحد ، فلما انتهى الصوم إلى ليلة الإثنين التى زعم الشاهد على زعمه أنها أول ليلة من شهر شوال تراءى الناس الهلال على العادة من كل مكان من القلعة والمداوس وما بينهما وما حولهما فلم يروه ، فحضر بعض نواب القضاة و[أخبر] أنه رآه وأنه ثبت عنده بشهادة من رأوه أيضا أن هلال شوال غدا يوم الإثنين ، وفي الواقع فهذه من الحوادث الفوادح ، قال شيخنا الشيخ تي الدين المقريزي في هذا الموضوع : 3 كانت حادثة لم ندرك قبلها مثلها وهي أن الهلال بعد إكمال ثلاثين يوما لم يره أحد من الحلائق الذين لا محصى عددهم إلاالله مع اهتمامهم وتبيئهم على رؤيته وقد خلت السماءمن المطر والغيم، وقد جرت العادة بأن يتساوى الناس في رؤيته أن يروه، وأوجب ذلك تزايد الناس في الوقيعة في القضاة بل وفي سائر الفقهاء حتى لقد أنشد بعضهم لمحمود الوراق رحمه الله تعالى :

كنا نفر من الولاة الحا ثرين إلى القضياه والآن [نحن] نفسر من جور القضاة إلى الولاه،

وفى ثانيه توجه المماليك السلطانية المجردون فى محر الملح من دمياط إلى الجمهاد وعدتهم ثلاثمائة مملوك : مائتان من المماليك السلطانية [١١٥٢] ومائة من مماليك الأمراء وعليهم ثلاثة أمراء من العشرات ، وأنفق السلطان فى كل مملوك منهم ألفاً وخمس مائة درهم عوضا عن خمسة أشرفية :

وفيه برز الأمبر قرقماس إلى الرها .

وفى ثامن عشره وصل الخبر يتضمن وقعة إينال العلائى الأجرود ، وسببها أن بعض أمراء حلب صادف بين بساتين الرها جماعة من التراكمين وكان خرج ليسير فقاتلهم وهزمهم ، وبلغ الخبر بذلك إلى الأمير إينال فجهز من مدينة الرها نجدة له ، فخرجتِ عليه من ثلاثة مواضع ثلاثة كمائن، ووقع بينهم قتال وحرب قتل فيه من الفريقين جماعة ، ولحق إينال بالمدينة وقوى عزم السلطان على السفر، وبرزت المراسيم الشريفة إلى البلاد الشامية بتجهيز الإقامات والعلافات ونحوها .

وفى عشريه خرج محمل الحاج صحبة الأمير قرا سنقر من بركة الحاج وصحبته الكسوة للكعبة الشريفة، وصحبتهم من المغاربة والتكرور والإسكندرين حجاج لا يحصى عددهم إلا الذى فطرهم .

وفى ثانى عشرينه دخل أمير الحاج من البركة .

وفى ثالث عشريه رسم بأن يكتب إلى النواببالبلادالشامية بالخروج لنجدة الأمير إينال بالرها ، ثم رسم بمنع ذلك وأن يكتب لهم إذا صح عندهم نزول قرا يلك على الرها — [أن] يسروا لقتاله .

* * *

وفيه رسم باستقرار خليل بن شاهين [الشيخى] ناظر الإسكندرية وحاجبها في استقراره نائباً بها مضافا لمسا بيده مما تقدم ذكره ، فياليت شعرى إذا كان النائب هو الحاجب فاذا يصنع ؟ فإن الحاجب معد للوقوف بين يدى النائب ، وهذا أمر لم يعهد قبل هذا .

وسبب استقراره فيها أنه سأل المواقف الشريفة بثلاثة آلاف دينار حاضرة عاجلة وثلاثة آلاف أخرى آجلة بعد أشهر ، فأجيب إلى سؤاله ، وأنشد فى ذلك قول من قال وأجاد فى المقال :

هي الأيام قد ساء كلها حسى ليس فها عجائب

وقدم قاصد من بغداد كان جُهز لكشف الأخبار وأخبر أن إصبهان بن قرا يوسف فعل أفعالا شنيعة فظيعة، منها أنه لما أخل بغداد من أخيه شاه محمد بن قرا يوسف أساء السيرة بالرعية وأخرجهم بعد أخل أموالهم وسبى حريمهم و ذواريهم ولم يترك لهم جليلا ولا حقيرا ولا ماله قيمة ولا ما يُنتفع به، وتشتنوا فى بلاد الله الواسعة بأزواجهم وأولادهم و ذراريهم، ولم يتأخر ببغداد سوى ألف رجل من جند أصبهان ولم يتأخر من أفرانها سوى ثلاثة برسم خبز الحبز فقط ، ولم يبق سوق ولاحانوت ولا سكان ، وكذا فعل بالموصل وأخربها حتى صارت ببابا وسلبم أموالهم وأسرهم وأخرجهم منها فتمزقوا فى البلدان والأقطار واستولى عليها العربان : وصارت الموصل منازل للعرب بعدما كانت فيه من الغاية والترف والعلو ، وأخذ أموال [أهل] المشهد وأزال نعمهم وسلبم حميع ما يملكونه وأخرجهم وعيالهم فشتهم فى البلاد من مكانهم الذى كانوا فيه إلى أذ وصل منهم جماعة إلى الشام بل إلى مصر .

وقدم جنيد أحد أمراء الآخورية وكان قد توجه إلى أبى فارس عبد العزيز ملك المغرب وعلى يده كتاب السلطان بمنع التجار من حمل الثياب المغربية المنسوجة حواشيها بالحرير ، وأن يلزمهم بقود الحيول ، فوجده متوجها من بجاية إلى فاس فأكرمه ورسم بذلك فنودى به فى أعماله ، وأرسل جوابا وجهز هدية وهى ثلاثون فرسا منها خسة مسرجة ونحسو مائتين بعيرا ، وحضر صحبة جنيد المذكور ركب فيه نحو الألف رجل يريدون الحج :

⁽١) تقع مدينة المشهد أو مشهد الإمام شرقى نيسابور ، ويوجد بها قبر الإمام الفيلسوف الغزالى كذلك قبر الفردوسي الشاعر الفارسي ومشهد الإمام الرضا وضريح هرون الرشيد .

وفى يوم الاثنين تاسع عشرينه كسفت الشمس فى آخر الساعة الرابعة وتغير لونها تغيرا يسيرا ولم يفطن لها أكثر الناس فإنهم لم مجتمعوا لها ولاصلوا ، ثم انجلى الكسوف فى أسرع ما يكون، وشاع أمر النكسوف واشتهر وبلغ السلطان، وداخل بعض الناس من ذلك إرجاف وطلب السلطان طائفة بمن يعتنون بهذا الفن فأنكر عليهم وهددهم .

وفى هذه الأيام قطعت مرتبات للناس من الديوان المفرد وغيره :

وفيها ارتفع سعر الغلة بعد أن كان بمائة وخمسين الأردب إلىمائة وسبعين، ولهذا سبب وهو أن أوان الدراس تتحسن الغلال فها .

وأما الحجاز والشام فالرخاء موجود فيهما :

وفيها ورد الحبر من دمياط أن المماليك والأمراء الذين توجهوا في محرالملح ظفروا بمركب في البحر على بيروت وغراب للبنادقة ضمنه بضائع ونقد وظفروا أيضا بمركب آخر على طرابلس للجنوية فأحرقوها وفيها بضاعة كثيرة ، وغرق مها بضع وعشرون رجلا ، وقتال من المسامين سبعة ولم يشكرواعلى هذا الفعل لأن البنادقة والحنوية مسالمون للمسامين .

شهر ذي القعدة

أهل بيوم الأربعاء :

فيه قصد الأمير "جقمق أمير سلاح الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر ثبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ، فرسم له بذلك ، وتوجه صحبته جماعة من المغاربة وغيرهم . وفى ثالث عشريه ابتدأت زيادة النيل [١٥٢ ب] وقد أخذ قاع البحر فوصلت القاعدة خمس أذرع و إثنين وعشرين إصبعا وزاد النيل بثلاثة أصابع .

شهر ذي الحبجة

أهل بيوم الخميس .

والأسعار في الغلال قد ارتفعت فوصل القمح إلى ماثتين الإردب، وكذلك الفول والشعير إلى ماثة وسبعين ، وهرع الناس فتكالبوا على شرائه ، هذا مع استمر ار زيادة النيل وعدم التوقف ، اكن السوقة اعتادوا في كل سنة مثل هذا الفعل الشنيع .

وفى يوم الأحد ثامن عشره نودى بزيادة ماء النيل إثنتى عشرة إصبعا لتتمة ثلاثة عشرذراعا واثنتين وعشرين إصبعا، ووافق هذا اليوم أولى يوم من مسرى وهذا القدر كاف من الزيادة بل كثير ويعد هذا من النيل الكبير .

وفى يوم السبت رابع عشرينه وسابع مسرى نودى بزيادة عشرة أصابع لتتمة ستة عشر ذراعا، وفيه زاد البحر عشرة أصابع وقلما يقع ذلك ، ووقسع في هذا الحبر نادرتان : إحداهما زيادة عشرة أصابع في يوم الوفاء، وقليل وقوع ذلك، والثانية: وفاء النيل في هذا العام مرتين إحداهما في ثانى المحرم كما تقدم والأخرى في هذا اليوم الذي هو رابع عشرين ذي الحجسة ولا رأيت بل ولا سمعت بوقوع مثل هسذا . ونادرة ثالثة أدركناها وهي الوفاء في سايع مسرى .

⁽۱) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ۱۹ أن الجمعة كان أول ذى الحجة من هذه السنة ويوافقه ۱۵ أبيب من شهور القبط من سنة ۱۵ ۱ وعلى ذلك يكون يوم ۱۸ ذى الحجة يعادل حسب التوفيقات الإثنين ۲ مسرى ، لكن حسب تحديد الصير فى هنا ، ص ۲۹ س ۲۲ س ۲ يكون الأحد أول مسرى كما هو بالمتن .

وركب المقام الجمالى ولد المقسام الشريف فى موكب جسيم من الأمراء والمماليك السلطانية والخاصكية وأعيان القوم من المباشرين حتى خلق العمود وفتح فم الخليج على العادة وكان من الأيام المشهودة .

وفى غده نودى على النيل بزيادة ثمانى أصابع ثم نودى من الغد يزيادة خمس أصابع لتتمة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع ، وهذه الزيادة بعد الوفاء جميلة جليلة نادرة الوقوع ، فالله تعالى يحسن الحاتمة .

وفى سادس عشرينه قدم مبشرو الحاج وأخبروا بسلامتهم .

وفى هذه السنة أخذ الفرنج ثمانى عشرة مركبا من سواحل الشمام فيها مالايوصف من البضائع وقتلوا عدة ممن كان بها من المسلمين وأسروا باقيهم ،

وفيها وقعت عجببة من العجائب بل غريبة من الغرائب وهو أن رجلا من أرض البلقاء طلق امر أته وهي حامل فنكحها رجل غيره وهي حامل، ثم فارقها فنكحها رجل ثالث فولدت عنده ضفدعا في قدر الطفل فبادروا إلى دفنه وهو حي خوفا من العار ، والله ينكفينا النار والعار ، إنه هو الواحد القهار .

ومات في هذه السنة من الأعيان ممن له ذكر

۱۳۱ - أحمد بن محمود بن إسمعيل بن محمسد بن أبي العسز قاضي
 القضاة شهاب الدين بن قاضى القضاة محيى الدين المشهور بابن الكشك

⁽۱) ترجمت له شلرات الذهب مرتين إحداهما ج ۷ ص ۲۱۷ فيمن مات سنة ۸۳۸ و جملت و فاته ليلة الخميس سابع ربيع الأول كما بالمئن أعلاه ، ثم ترجمت له مرة ثانية ، ففس المرجع ج ۷ ص ۲۱۹ و لكنها جملت و فاته في صفر ۸۳۷ ، وقد أشار السخاوى في الغموء اللامع ۲ / ۲۱۹ إلى كلا التاريخين و نسب إلى ابن حجر أنه هو الذي جمل موته في صغر ۸۳۷ و لكنه رجح « ربيع الأول » أنظر إنباء الغمر ج ٣ ص ۲۰ م ۲۰ م ۲۰ م .

الحنفى بدمشق فى ليلة الحميس سابع شهر ربيع الأول ، وقد ولى قضاء الحنفية بالشام مرارا بل وجمع بينها وبين نظر الحيش وكثر ماله وأثرى حتى صار عين أكابر دمشق، وعين لكتابة السر بالقاهرة المحروسة فامتنع من ذلك، وكان فى العلم جامدا وفى أمر الدنيا رامحا .

٧٣٧ ــ وتوفى الأمير مقبل بن عبد الله [الزين الروى] الحسامى الدوادار (١) نائب صفد فى يوم الحمعة تاسع عشرين ربيسع الأول وكان من الشجعان المشهورين وهو من المماليك المؤيدية شيخ .

٧٣٣ ــ وتوفى الأمير آقبغا الحمالى مقنولا بالبحيرة فى حادى عشرين شهرربيع الآخرة، وكان شجاعا شهما ذا مروءة واتصال بعظيم الدولة، وضاع ماله شذر مذر، وخلف ولدا من جارية يدعى (رقم) .

(۲) على بن أبى بكر الشيبى الدين محمد بن على بن أبى بكر الشيبى الشافعى بها فى ليلة الحمعة ثامن عشرين ربيع الأول عن نحو سبعين سنة ، وكان عنده تواضع وسنكون موصوفا بالخير وحسن السيرة ولين الجانب رحمه الله تعسالى .

 ⁽١) هذا التاريخ واليوم واردان كذلك في ابن حجر: إنباء النمر ، ج ٣ ص ٣٣ ، أما الضوء الرابع في المنابع و البعدة ١٩ ربيع الأول α و هـــو عطأ يصححه ماورد في جدول السنين بالتوفيقات الإلهامية من أن أول ربيع الأول كان الجمعة وعلى ذلك يكون الجمعة ٢٩ منه وليس ١٩ ٥ أما الميني فجعل وفاته في أو ائل ربيع الثانى ٤ المطر أيضا في بعد ، ص ٢٩ ٢ س ٢٩ ٢ .

⁽٢) أوردة الفدوء اللامع ج ٨ ص ١٧٤ س ١٧ بأسم و محمد بن على بن أبى بكر الشيني ٥ أى كا هو وارد بالمتن، وعقب على ذلك بقوله : « يأتى فيمن جده محمد بن أبى بكر بن محمد ٥، ثم أورد في نفس الجزء، ص ١٧١ س ٢ عبارة : « محمد بن على بن أبى بكر الشبي : في ابن على بن محمد بن أبى بكر ٥، كما أشار إليه مرة ثالثة في نفس المرجع ٤ ج ١١ ص ٢١٠ تحت كلمة « الشبي » فقال : « محماء كثير ون منسوبون لبني شبب سدنة البيت منهم الجالى محمد بن على بن محمد بن أبي بكر ان محمد لبكر عن محمد بن طرب محمد بن أبى بكر ان محمد لبكنه لم يخصه بترجته ، انظر إلياء النسر ، ج ٣ ص ٣٠٥ ترجمة رقم ٢١ ،

(۱) (۲۰ مات الشيخ أبو الحسن على بن حسين بن عروه بن زكنون الحنبلى الزاهد الورع فى ثانى عشر جمادى الآخرة خارج دمشق وقد أناف على السنين ، وكان عالما دينا فاضلا محدثاله رواية ودراية وفضيلة ، وشرح مسند الإمام أحمد مع انقطاعه عن الناس وزهده وورعه ، رحمه الله :

(ع) الأشرف] كافل المملكة الشامية بها في ليلة الإثنين تاسع عشر شهر رجب وهو أحد المماليك الظاهرية برقوق ، وكانت أخلاقه خبيثة وشحيحا في الترك واستراح المسلمون منه .

(ه) الشريف رميثة بن محمد بن عجلان قتيلا خارج منكة فى خامس شهر رجب ، وقد ولى الإمرة بمكة قبل ذلك ثم عزل عنها ، ولم ينكن مشكور السيرة .

⁽۱) الضبط من الضوء اللامغ ، • / ۷۲۱ ، وذكر أنه كان فى ابتداء أمره « جمالا » على حين أن الشذرات ، ج ٧ س ٢٢٢ س ٢٢ جعلته « حمالا » وقالت إن ذلك ثقلا عن ابن حجر ، أنظر إنباء النمر ، ج ٣ ص ٢٧٥ ترجمة رقم ١٢ .

⁽۲) كانت طريقته في الشرح أنه إذا جاء لحديث الإفك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض فيضعها بآمها ، وإذا مرت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أوشيخه ابن تيمية أوغيرهما وضمه بثمام وضمه ذاك البساب من المغنى لابن قدامة ونحوه » ولذا جاء شرحه في مائة وعشرين مجلدا وكان ترتيبه المسئد على أبواب البخارى وسماه : « الكواكب الدرارى في ترتيب مسئد الإمام أحد على أبواب البخارى » راجع الفوء اللامع » / ۷۲۱ .

 ⁽٣) كان انقطاعه في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق ، انظر إنباء الغمر ، ج ٣
 ص ٥٢٧ ، وعن المسجد نفسه انظر النميمي : الدارس في تاريخ المدارس ، چ ٢ ص ٣٦٢ .

 ⁽٤) وكثير أ ما يرد باسم و جار قطل » ، و هكذا سماه السخاوى : النسوء اللامع ٣ / ١٩٨ ،
 ثم قال و هو على ألسن العامة بالشين المعجمة بدل الجم » أما فيها يتعلق بشر اسة خلقه فر اجم القصة التي أوردها ابن حجر عن رفيق له بشأنه في إنباء الفير ، ج ٣ من ٢٥٥ .

⁽ه) كان السبب فى قتله أنه خرج فى طائفة من العسكر للوقيعة ببنى إبر اهيم على بنسد ثمانية أيام من مكة فقتل فى هذه المعركة ، ذكر هذا بن حجر فى الإنباء ، ج ٣ ص ٢٤ه و نقله عنه السخاوى فى الضوء اللامع ٣ / ٨٦٨ ..

٧٣٨ – ومات تقى الدين أبو بكربن على بن حجه الشاعر الباهر الماهر كدا ضبطه العلامة تقى الدين المقريزى – الحموى الأديب الشاعر الباهر الماهر عماة فى خامس وعشرين شعبان ، مولده عام سبعة وستينوسبع مائة ، وكان قدومه إلى القاهرة فى الأيام المؤيدية شيخ واتصل به وصار من حملة أعيان الدولة ورأس بها ونظم ونثر ، وكان بينه وبين الشيخ شمس الدين النواجى من الأمورما هو مذكور وما سنذكره، وهو أن بن حجة كان رئيسا وكان النواجى الأمورما هو مذكور وما سنذكره، وهو أن بن حجة كان رئيسا وكان النواجى فيحفظها ويتوجه فنزيدها شيئا ويدعها لنفسه ويكون النواجى بينقمها أياما وشهورا فيبلغه أن ابن حجة نظم قصيدة السلطان مطلعها كذا وكذا فيحصل عنده من الغم مالا يوصف ، ثم يأتى فى بعض الأماكن فيتقدم عليه فى القول والكلام والحلوس ويقول له : « تأخر ، أبو بكر مقدم ، فشق عليه ذلك فنكتب شيئا من نظمه بصورة فتيا للشيخ بدر الدين البشتكى وهو : –

ناشدتك الله ياشيخ القريض ومن شاعت مناقبه فى العجم والعرب محمد وأبو بكر إذا اجتمعا من المقدم فى علم وفى أدب؟

⁽١) انظر في هذا الضبط أيضا الضوء اللامع ج ١٢ ترجمة رقم ١٤٤ ص ٥٣ .

⁽٢) بعد أن ذكر السخاوى : الفهوء اللامع ، نفس الصفحة والترجمة هذا التاريخ منسويا إلى ابن خطيب الناصرية قال « وقيل فى رجب » ، وقد ورد التاريخ أعلاه فى كل من إنياء الفمر ، ج ٣ ص ٢٢٠ ، كذلك أختلف فى سنة مولده فهى عند السخاوى فى الفهوء اللامع سنة ٧٦٧ وفى الشذرات ، شرحه ، سنة ٧٧٧ ، وهى عند أبى المحاسن فى المنهل العمافى Brockelmann : G. A. L., vol. II, p. 15

وكذلك بن اياس : بدائع الزهور ، ج ١ ص ٣٥٥ ، والسيوطى : حسن المحاضرة ، ج ١ س ٢٦٢ .

 ⁽٣) هذا أسلوب مصرى دارج ؟ لايزال مستغملا حتى اليوم ، ويدى به أذه ظل ينقحها أياما
 وشهورا .

فأجابه البدر البشتكي :

عمد خير خلق الله ثم أبو بكر خليفته في العلم والأدب صديق أهل التهي لاذ الذي شهدت عليه لحيته بالزور والكذب

وكان صنيعا يصنع بالحناء لحيته على عادة الحمويين، فخدمت التورية مع البدر البشتكي .

وصنف النواجى فيه كتابا سماه الحجة فى سرقات ابن حجة ، وهجاه بأمر عظيم الدولة هجوا بالغا مزقه فيه وسطر فى الكتب ، وتبعه ابن العطار وغيره من الشعراء.

ثم رجع من مصر إلى حماة ، وكان فيه تكبر وزهو ، وبالحملة فكان ينظم النظم الحسن ، وصنف شرحا على بديعيته فى غاية ما يكون :

٧٣٩ – وتوفى سلطان المغرب أبوفارس عبد العزيز بن أبى العباس أحمد ابن محمد بن أبى بكر بن ود ابن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن ود ابن الهنتاتي الحفصى عن ست وسبعين سنة ، منها مدة ما ملكه إحدى وأربعون سنة وأربعة أشهر وأيام . [ومات] فى رابع عشرين ذى الحجة ، بعد ما معطب له بتلمسان وفاس : وترجه العلامة المقريزى فقال : « كان خير ملوك زمانه : صيانة وحيانة وجودا وأفضالا وعزما وحزما وحسن سياسة وخيل طريقة » ، وقام من بعده حقيده المنتصر بالله أبو عبد الله محمد بن الأمير أبى عبد الله محمد ابن السلطان أبى غارس » .

⁽١) انظر الفسوء اللاسع ١٠ / ٢٨٠ .

747

٧٤٠ ــ ومات ملك بغداد شاه محمسه بن قرا يوسف بن قرا محمد في ذى الحجة مقتولا على حصن ببلاد شاه رخ بن تيمور لنك وأقم بدله أمر زاه على بن أخي قرا يوسف وكان من شرار الملوك منهمكا في الفسق والحور والعتو والظلم وإبطال الشريعة ، ونشأ بمدينة أربد وربى مها ، وصحب النصاري فلقنوه عقائد سوء فلما ولاه أبوه بغداد بعد قتل أحمد بن أويس أظهر سىرة حسنة وتعفف عن القاذورات المخزية مدة سنىن ، وكان الغالب على دولته نصراني يعرف بعبد المسيح فأظهر بعد ذلك تعظم المسيح وفضله على من عداه وصرخ باعتقاد النصرانية ، وأخرج عساكره من بغداد واستمر في طائفة فكثر في أعماله قطع الطريق حيى جلا الناس عن بغداد وانقطع ركب الحاج منها إلى أن غلبه أخوه أصبهان وأخرجه من بغداد فقتل وأراخ الله البلاد والعباد منه، والله يلمحق به من بني من إخوته فإنهم من شر عصابة تسلطت على المسلمين بذنوبهم .

٧٤١ _ ومات سلطان بنجالة من بلاد الهند : جلال المدين أبو المظفر محمه ابن فندو ويعرف بكاس ، كان أبوه كافرا فثار عليه شهاب الدين مملوك خزة ابن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر بن شمس الدين ، وملك منه بنجالة وأعمالها وأسره فثار عليه ابنه وقد أسلم وتسمى محمدا، وكني بأبي المظفر ولقب جلال الدين وجدد مآثر حليلة منهــا عمارة ما هدمه أبوه من المساجد وإقامة شعائر الإسلام وكان برسل إلى مكة بمال وهدية للسلطان وصات في سنة اثنتين

⁽١) كان اسم هذا الحصن برشبنكمان ۽ ، انظر في ذلك السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٨ ص ۲۹۲ س ۲ .

وثلاثين على يد سهل ومرغوب وعلى يدهما كتابه يسأل أن يفوض له الخليفة سلطنة الهند فجهز له التقليد عن الخليفة مع تشريف ، فأرسل عند وصول ذلك هدية سنية في سنة أربع وثلاثين وثمان مائة ومات في شهر ربيع الآخرة من هذه السنة، وأقيم بعده ابنه المظفر أحمد شاه وعمره أربع عشرة سنة :

(١) راجع عنه الغبوء اللامع ٢ / ٤٧١ .

سنة ثمان وثلاثين وثمانى مائة

أهل أول هذه السنة بيوم السبت .

فى ثالثه قدم الأمراء والمماليك السلطانية ومماليك الأمراء الذين كانوا توجهوا فى المراكب على ظهر البحر المالح ولم ينالوا طائلا غير ما قدمناه من إحراق مركب الفرنج الطالعتين الحنويتين وأخذمركب للبنادقة الطالعتين أيضاً .

(۱) وفى رابعه وصل رسول الأمير عثمان ابن قرا يلك وصحبة كتابه دفعة أكاديش تقدمة للسلطان ودارهم مسكوكة باسم السلطان .

وفى حادى عشره قبض على الأمير برد بك الإسماعيلى أحد أمراء الطبلخانات وساجب ثانى ورسم بنفيه إلى دمياط وأنعم بإقطاعه على الأمير تغرى بردى البكلمشي المشهور بالمؤذى أحدرؤس النوب ورسم للأمير جانى بك السينى يلبغا الناصرى المعروف بالثور الذى عزل من نيابة إسكندرية أن يكون حاجبا ثانيا عوضا عن برد بك الإسماعيلى.

وفى خامسه قدم الأمير جقمق أمير سلاح من الحج بمن معه على الرواحل: وفيه ابتدأ سودون المحمدى بهدم سقف الكعبة فإنه تخلخل وجهه بسبب عمارة الحرمين.

⁽١) الوارد في النجوم الزاهرة، ج ٦ ص ٧٢١ أنه وصل يوم الإثنين ثالثه، أما الأكاديش فكانت تسعة .

⁽٢) المظر الضوء اللامع ٣ -- ٢٢١ .

وفى ثانى عشرينه الموافق لآخر أيام النسىء خلع على دولات خجا وأعيد إلى ولاية القاهرة عوضا [١٥٣ ب] عن التاج الشويلكى فإنه صار نديما للحضرة الشريفة وارتفع قدره عن الولاية وصار الحديث فيها لأخيه وليس لسه فيها إلا الاسسم .

وفى ثالث عشرينه قدم الركب الأول من الحجاج ووافق قدومه نوروز القبط ونودى فيه بزيادة إصبعين لتتمة تسعة عشر ذراعا وأربع عشرة إصبعا ، وهذه الزيادة فى مثل يوم النوروز نادرة جدا .

وفى رابع عشرينه قدم المحمل ببقية الحاج وقد هلك جماعة من المشاة ومات من الحمال شيء كشر .

وفى يوم الخميس سابع عشرينه عملت الخدمة بالإيوان الملقب بدار العدل من قلعة الحبل بعد ما مضى عليه مدة طويلة وهو مهجور ، وأحضر رسول شاه رخ بن تيمور لنك ملك المشرق وهو من أكابر أشراف شراز واسمه ولقبه السيد تاج الدين على فأخرج ما معسه من الكتاب وقدم الهدية ، ومضمون الكتاب أنه جهز هدية ، وأنه يريد كسوة بيت الله الحرام وسأل أن يرسل الكتاب أنه جهز هدية ، وأنه يريد كسوة ويعلقها في داخل البيت ، والهدية تمانون ثوبا من الحرير الأطلس وألف قطعة فيروزج قيمنها هي والثياب - إذ كانت في الغاية - ثلاثة آلاف دينار ولم يؤمر الرسول بتقبيل الأرض حماية لشرفه : ووجد تاريخ كتابة المحضر على يده في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وتماني مائة ،

⁽١) انظر التوفيقات الإلهامية ، ص ١٩ ٤ .

(۱) وسبب تأخيره أنه توجه من هراة إلى هرمز ومن هرمز إلى مكة ثم قدم صحبة ركب الحاج فأنزلوه بدار الضيافة وأجروا عليهما يليق به من ااراتب .

فی تواریخ الزمان

• • •

وفى ثامن عشرينه وصل إلى القدس الشريف ما يزيد على مائة من الرجال وأكثر من الفرنج الحرجان لزيارة قمامة على حادثهم فالهموا أن فيهم عدة من أولاد ماوك الكتلان فرسم بإحضارهم للكشف عن ذلك فسجنوا وهم فى أرذل الأحوال وفى غاية الذلة والهوان ، وأفرج عنهم بعد أيام ، ومات منهم عدة ، لا رحمهم الله .

شهر صفر

أوله الإثنين .

فى سادسه رسم باستقرار تاج الدين عمر بن موسى بن حسن الحمصى قاضى طرابلس فى قضاة القضاة الشافعية بدمشق عوضا عن بهاء الدين محمد بن نجم الدين عمر بن حجى بعد أن وعد بأربعة آلاف دينار ، وقرر عوضه فى قضاء طرابلس صدر الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد النويرى بمبلغ ألف وثلاثمائة دينار ، وأحيد القاضى شبس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد إبن الكشك .

⁽۱) هراة قسم من أقسام خواسان الأربعة، ولقد وصفها الجغرافيون العرب كابن حوقل والمقدس بأنها ذات حصن وسور، والسور أربعة أبواب هى باب سراى المؤدى إلى بلغ وباب دباب المؤدى إلى نسبهو وباب فيروز المؤيدى إلى سجستان وباب خشك المؤدى إلى جبال النور، كذلك وصفها ياقوت الحسوى بكثرة السكان والبسائين وغزارة المياه، ولقد لقيت هرأة من التخريب على يد المفول في أوائل القرن السابع للهجرة الثيء الكثير.

وفى سادسه عقد بحضور المقام الشريف مجلس وحضر فيه قضاة القضاة الأربعة، وسببه آن شاهرخ بن تيمورلنك نثر أن يكسوالكعبة وجال بينهم الكلام في ذلك، فأجاب شيخنا بدرالدين محمود العينتابي قاضي القضاة الحنفية بأن نذره لا ينعقد، وانفض المحلس وانحل العقد على ذلك.

وفيه خلع على نوكار الخاصكى واستقر شادّ جده وخلع معه على عبد الرزاق بن الملكى واستقر عوضا عن سعد الدين بن المرة ، وساروا — بعد أيام — إلى مكة شرفها لله وحماها — في البحر .

(۱) وفى تاسعه الموافق السابع عشر توت وهو يوم عيدالصليب حمند قبط مصر نودى بزيادة أصبع تتمة عشرين ذراعا وعشرة أصابع :

وفى ثالث عشره كتب إلى مكة شرفها الله تعالى بأن يكون الأمير سودون المحمدى المحرد هناك متحدنا فى نظر الحرم الشريف وكتب أيضا بأن لا يؤخذ من التجار المصريين المتجار المفود الواردين إلى جدة . سوى العشر فقط ، وأن يؤخذ من التجار المصريين والشامين إذا وردوا ببضائع اليمن عشران ، وأن من قدم من التجار المعنيين إلى جدة ببضاعة تؤخذ بأجمعها من غير ثمن ؛ وسبب هذ أن تجار المند فى هذه السنين صاروا عندما يدخلون من باب المندب يحودون عن بندر عدن حتى يرسوا بساحل جدة كما تقسدم ، فخربت عدن من التجار و يتحصل للسلطان ملك اليمن لقلة متحصله ، وصارت جدة هى بندر التجار و يتحصل للسلطان مصر من عشور التجار أموال لا تحصر ، وصار نظر جدة وظيفة سلطانية فإن التجار المنود يؤخذ مهم العشر من بضائعهم و الكن يؤخذ مع العشر رسوم الشاد

⁽١) ويوأفق هذان التاريخان المربي والقبطي يوم ١٤ سبتمبر ١٤٣٤.

والناظروشهود القبّان والصير فى و نحو ذلك من أحوان الظلمة ، و صار فى كل سنة يحمل من عند سلطان مصر مرجان و نحاس و غير ذلك من الأصناف إلى بلاد الهنسد فتطرح على التجار ويتشبه به فى ذلك خسير واحد من أعيان الدولة فيحصل للتجار بدّاك الضرر الشديد ، فرجع غالب التجار فى السنة الماضية إلى عدن لمسا بلغهم من هذه الأفعال القبيحة ، فغضب السلطان عليهم لمسا فاتهمن أخذ عشور هم وحعل عقوبتهم أن من اشترى بضاعة من عدن وحضر بها إلى جدة إن كان من الشاميين و المصريين يؤخذ منه العشر عشرين ، وإن كان من أهل اليمن تؤخذ بضاعته بأسرها ، فمن لطف الله تعالى بالعباد والبلاد لم يعمل شيء من هذا الحادث الفظيع ، فإن المراسيم لمسا وصلت قر ثت تجاه الحجر الأسود، فراجع الشريف بركات ابن عجلان السلطان فى ذلك وسأل صدقاته مرارا فأعنى التجار من ذلك وأبطل مارسم به .

ومن الحوادث أن شخصا من التجار الأعاجم المجاورين بمكة يسمى [10 1 أ] داود الكيلانى بدل للسلطان مالا فى وظيفة نظر الحرم الشريف بمكة ، والعادة التى أدركناها وسمعناها أن نظر الحرم وولايته معذوقة بقضاء القضاة الشافعية بمكة المشرفة ، فعزل السلطان أبا السعادات جلال الدين محمد بن ظهيرة قاضى مكة وولى التاجر المذكور ، فلما قدم توقيعه إلى مكة وقرئ تجاه الحجر الأسود وحضر ذلك السيد الشريف نائب مكة أنكر ذلك وراجع السلطان وكاتبه بأن هذه قلة فى الدين ، وأن أهل الحرم لايرضون بولاية داود ، وألان الحطاب

⁽١) هو داو د بن على الكيلانى ^المتوفى سنة ٨٤٢ ، وقد أشار الغبوء ٣ / ٨٠٠ إلى آن الأشرف برسباى استقر به فى سنة ٨٣٧ ناظر المسجد الحرام عوضا عن أبى السمادات فألكر ذلك أهل مكة ولم يمكنه السيد يركات من التحدث .

للسلطان ولأرباب الدولة وعرفهم أنه أقام سودون المحمدى الذى جهزه السلطان لعمارة الحرم متحدثا فى النظر حتى ويرد علينا من المراسيم الشريفة ما يعتمد ، فكتب السلطان لسودون المحمدى بالتحدث فى نظر الحرم فباشرها مباشرة حسنة .

وفي يوم الخميس خامس عشره وثب المماليك المقيمون بقلعة الحبل وأرادوا الفتك بالمباشرين : فهربوا منهم واستخفوا في دور غير دورهم ، وسبب ذلك تأخير هم عن قبض جوامكهم، فتبعهم الأجلاب و هجموا دورهم فابتدءوا بدارعظيم الدولة وصاحب حلها وعقدها القاضي زينالدين عبدالباسط وأخذوا منها قماشا ونقـــدا ومتاعا لا محصى ولا محصر لكثرته، ثم توجهوا إلى بيت أمين الدين بن الهيصم الوزير فلم بجدوا فيه شيئًا سوى بعض أقمشة عتيقة ، وتوجهو إلى بيت الصاحب كرىم الدين الأستادار فلم مجدوا فيه سوى الرخام والبلاط فأتلفوا ماقدروا عليه منه وكان يوما قبيحا فظيعا عجيبا،وعاد آخر النهار المباشرون إلى دورهم فوجدوها يخرابا ، ومن العجيب أن شخصا من أولاد الناس المشهين بالأتراك كان مع الأجلاب وأول مقدمتهم وصار يلمم على بيوت الناس المباشرين، وأول ما قدم لهم إلى بيت القاضي عبدالباسط وصار يعرفهم بمواضع فها الأمتعة فحصل وأحضر إلى بين يديه آخر النهار، وفى زعم من مسكه أن القاضي يوقع به من العقوبة والأذى أمرا عظما فكان سؤاله له : (ما فعلنا بلك حتى استوجبنا منك هذا ، ؟ فقال : (لي جاركم عشرين سنة ما أحسنتم إلى » فعند ذلك رسم له بثوب صوف و بدنين سنجاب وثوب بعلبكي وخمسة دنانبر ، وعني عنه .

هذا وقد شاع الحبر بأن الماليك ليس لهم غرض الا إيقاع الفتك بعظيم الدولة القاضي عبد الباسط ، وبلغ السلطان ذلك فحصل عنده من التشويش أ

4.0

مالا يعبر عنه ، فإنه إذا وقع في عبد الباسط فعل فهو كاللبي يقع في حق السلطان ، واستمر القاضي عبد الباسط في داره إلى يوم السبت ، [ثم] ركب إلى القلعة بعد أن برز له المرسوم الشريف في أمسه بتوجهه إلى الثغر السُّكندري ، فسعى في إصلاح أمره حتى بطل ذلك المرسوم وطلب وطلع كما قدمنا هو وبقية المباشرين، وتقرر الحال أن القاضي زين الدين عبد الباسط يقوم من مائه للوزير بألني دينار تقوية له ، وأن السلطان يساعد الأستادار بعليق المماليك شهرا ، فيطل الشر و اطمأن المباشرون بذلك و أمنوا .

ونودى على النيل في هذا اليوم بزيادة إصبع لتتمة عشرين ذراعا وإحلى عشرة أصبعا، وكان قله نقص بعد عيد الصليب عندما فتحت جسور عديدة لرى النواحي، فرد النقص وزاد إصبعا، وقد عمالنيل أقطار الأرض سهلها ووعرها، قبلها وبحربها، شرقها وغربها ، ولله الحمد والمنة على ذلك ، إنه ولى المالك :

وفى يوم الحميس ثامن عشرة نودى بزيادة إصبع لتتمة عشرين ذراعا ونصف :

وفي يوم الحمعة تاسع عشره عين شمس الدين بن سعد الدين بن قطارة في نظرالدولة وألزم بتكفية يومه ، وبرزت المراسيم الشريفة بطلب الأمر أرغون -شاه ـ الوزير كان ـ من دمشق وكان هو أستادارا مها ليستقر في وظيفة الوزارة عوضا عن الصاحب أمين الدين إبر اهيم بن الهيميم بعد أن رسم السلطان بهسا للصاحب كرم الدين بن كاتب المناخ وتلطف معه في ذلك فلم يقبلها فأنكر السلطان ذلك على المذكور ورسم لصاحب الشرطة بعقوبته فكفسله القاضي سعد الدين إبر اهيم ناظر الحاص الشهير بابن بركة وابن كاتب چكم :

و في هذا اليوم بدأ النقص في زيادة النيل وهو سابع عشرى ثوت .

وفى يوم السبت حادى عشرينه خسلع على كريم الدين عبسه الكريم ابن الناخ الأستادار على عادته ، وخلع على الوزير أمين الدين إبر اهيم بن الهيصم و استقر فى نظر الدولة كما كان والنزم بتكفيسة الدولة إلى حين قدوم الأمير أرغون شاه من الشام واختنى فى ليلة الاثنين .

وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه قبض على الأمير كريم الدين الأستادار فلا وخلع على جانى بك دو ادار القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة أستاداراً عوضا عنه ، وألزم سعد الدين إبراهيم [بن كاتب جكم] ناظرر الخاص بوظيفة الوزارة فلم يوافق على ذلك .

وفيه توجه الشريف على رسول شاه رخ بن تيمورلنك وصحبته الأمير أفطوه الموسوى المهمندار وعلى يده كتاب مضمونه أن العسادة جرت أن لا تكسى الكعبة إلا من سلطان مصر ، والعسادة قد اعتبرت فى الشرع فى مواضع ، وجهزت إليه هدية .

وفى خامس عشرينه غضب السلطان على سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم وبطحه وضربه ضرباً مؤلماً ثم يعد ذلك قررعليه مالا ونزل إلى داره، وسبب ذلك امتناعه من قبول الوزارة الشريفة .

وفى هذا الشهرغلا سعر اللحم وارتفع وجوده من الأسواق فلزم من ذلك على من المن على البضائع كالحين والبيض والسمن ونحو ذلك .

وفيه رسم السلطان بطرح الغلال على المعاصر والدو اليب بسع ماثة وخمسين [درهماً] الإردب ، ورسم أن لا يحمى أحد فلم يمتثل هذا المرسوم ، وصار من لاجاه له يرمون عليه ويكلفونه ، ومن له جاه لا يتعرضون إليه .

وفي يوم الحميس خامس عشرينه طاب من الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ المسال فتعلل فضرب بالمقارع - وقد صار عريا من ثيابه - مايزيسه على مائة سوط ، ثم بعد ذلك ضرب على أكتافه ضربا فظيعا بالعصى ثم عصر بالمعاصير في كعبى رجليه ، هذا وهو في الترسيم من حين قبض عليه بالقلعة ؛ ثم إنه في يوم الحمعة رسم له أن ينزل إلى بيت الأمير التاج الوالى ليقوم بما قرر عليه فإنه حوسب فظهر في جهته خسة وخسون ألف دينار ذهبا صولح عنها بعشرين ألف دينار ، فنزل من القلعة راكبا على بغل والأعوان حوله مرسمون عليه ، وشرع في بيع موجوده ووزن المسال .

شهر ربيع الأول .

أو له الثلاثاء:

فيه طلب السلطان الجالى يوسف أخا السعدى إبراهيم بن كاتب جكم وأخلع عليه واستقر فى وظيفة الوزارة عوضا عن الصاحب أمين الدولة ابن الهيصم ، فإن المذكورمن حين تغيب عنها وسعد الدين ناظر الخاص يباشرها ويسدها من غير لبس تشريف ، وغرم فيها من ماله لجما كثيراً لعجز جهانها وخراب بلادها ، وخلع على سعد الدين إبراهيم ناظر الخاص جبة واستقر على عادته ، وخلع أيضا على ابن قطارة واستقر فى نظر الدولة :

وفى ليلة الحمعة رابعه عمل المولود النبوى على العادة بقلعة الحبل ، وحضر السلطان والأمراء والأكار والأصاغر وقضاة القضاة وأعيان الدولة :

وضبط الوزير أمور الدولة وأتقن أحوالها وقطع عدة مرتبات من لحم ودراهم ، ولم يفرج لأحد من الناس عن شيء من الأشياء وصار له حرمة وافسرة :

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشرينه أفرج عن الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ من بيت التاج الوالى وتوجه إلى منزله بعد أن وزن قريبا من العشرين ألف دينار ، وضمنه المباشرون فيما بتى عليه .

* * *

وفى هذا الشهر وصل الحبر بانتهاء عمارة سقف الكعبة شرفها الله تعالى [وأشرف] عليه سودون المحمدى وشرع فى هدم المنارة التى على الباب اليمين من المسجد الحرام فهدمت وبنيت أعلى مما كانت.

شهر ربيع الآخر ،

أو له الخميس .

فى ثالثة قبل الظهر حدثت زلزلة بالقاهرة تزلزلت بها الدور والأماكن ولو أقامت قليلا لأخربت مازلزلت .

وفى رابعه قدم الأمير أرغون شاه المطلوب للاستقرار فىالوزارة من الشام وخرجت تقدمته .

وفى يوم الأربعاء سابعه ركب السلطان من القلعة بكرة النهارودخل من باب زويلة متوجها إلى الصيد والقنص ورجع آخر النهار ، وتكرر ركوب السلطان مرتين أخريين ويعود .

وفى هذا الشهركثر الحيا ــ أعنى المطر ــ ببلاد الشام وغزة فانتفعوا به نفعا عظيا .

وفيه ارتفعت الأسعار من المطعومات كالخبز والحبن واللحم والعسل ونحو ذلك حتى بلغ قيمة الشيء مثليه مع وجود الغلال والرخاء فيها ، خسلا الأرز فإنه عزيز وغالى .

وفيه احترق مركب بساحل الطور فيه بضائع بمال جزيل:

شهر جمادی الأول .

أوله الحمعة .

[۱۵۵ ا] فى الثانى منه توجه السلطان إلى الصيد وشق المدينة وعاد آخـــر نهار الثلاثاء خامسه وهذه أربع ركبات للصيد :

وفى سابعه توجه الأمير غرس الدين خليل بن شاهين نائب الإسكندرية وناظرها وحاجبها إليها بعد ما قرر عليه خمسة آلاف دينار من الذهب وخملها للمخز ائن الشريفة سوى ما قدمه من الحرير والقماش وغير ذلك بألف أخرى، وكان قدومه إلى القاهرة من الشهر الذى قبل هذا.

وفى هذه الأيام شاع الحبر بأن السلطان تحرك لسفر البلاد الشامية .

وفى خامس عشره خلع على دولات خجا الوالى واستقر فى ولاية منفلوط وقبض المغل، واستدرت الولاية بالقاهر ةشاغرة إلى يوم الأحد سايع عشره، وخلع على علاء الدين بن الطبلاوى واستقر والى القاهرة على عادته قبل هذا، وقرر عليه أن محمل للخزائن الشريفة شيئا يسيرا من الذهب بعد أن كان بضع عشر سنين معزولا عنها مخمولاً يتعثر فى أذيال الهم .

وفى هذه الأيام حمل إلى مكة شرفها الله تعالى من الرخام ما ذرعه ستون ذراعا لمرمة الحجر وشادروان البيت، وحمل من الجبس الطيب خسون حسلا بسبب بياض أروقة الحام، ومن الحديد عشرة قناطير، ومن الخشب أربعون قطعسة :

⁽۱) يقصيد ﴿ خاملا ﴾ .

وفى سلخه برزالمرسوم الشريف لمن يذكر فيه من الأمراء وهم: الأمير تمسراز رأس نوبة النوب وصحبته مائتسا مملوك، وخجا سودون رأس نوبة من أمراء الطبلخانات، وأمير آخر من العشرات بالتوجه إلى الوجه القبلى ، وسبب ذلك أن الأمير تغرى برمش أمير آخور رسم له بسرحة الوجه القبلى لأخل تقادم العربان وغيرهم والضيافات على العادة، فتلقاه على بن غريب على ناحية دهروط وهو يومئذ أمير هو ارة البحرية ليقدم تقدمته على العادة، وكذلك حضر ملك الأمراء بالوجه القبلى لخدمته وهو محمد الصغير، ووصل إليه طائفة من محارب وطائفة من فزارة لأجل التقادم ، فاقتضى الحال أن يتوجه على بن غريب والكاشف معهما لأخذ التقادم مهم فما كان إلا أن توغلوا معهم فى الحبال وقاء تجرح من مماليكه وأعوانه حماعة، وقتل حماعة من أصحابه، ثم إن السلطان مله بلغه ذلك رسم للأمراء بالتوجه إليهم، وعزل محمد الصغير عن الوجه القبلى باللفظ وعين لكشفه الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ.

⁽۱) قيصرية الروم أو قيسارية هي المفروفة عند الغربيين باسم Caes-area ونقع في آسيا الصغري وكانت من أكبر مدن السلاجقة ، و بهامقام و ضريح وسسجد أبي عمد البطال ، وكان حولها سور من حجر بناه السلطان علاء الدين السلجوقى ، انظر لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ ، من حجر بناه السلطان علاء الدين السلجوقى ، أو الأباستين فقد سبق التعريف بها ، نقلا أيضا عن وكذلك المصادر العربية هناك أما أبلستين ، أو الأباستين فقد سبق التعريف بها ، نقلا أيضا عن المراجع العربية التي أشارت إليها .

على باك بن ذلغادر كان فى نيابة مرعش فوثب عايه فياض المذكور وولى نيابة مرعش بغير أمرسوم شريف .

شهر حمادى الأخرة :

أوله السبت .

فيه خلع على الأمير الوزير الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقر في كشف الوجه القبلى، ورسم لمحمد الصغير المعزول عن الكشف أن يكون في خدمته دو ادارا، وما كذب المثل «بعد أن كان زوجها بيى طباخا في عرسها». ورسم لأمير على ــ الذي كان كاشف الوجه البحري والقبلي ــ أن يكون رأس نوبته، وكان له موكب جليل جسيم إلى الغاية واستقام عوجه واستقام حاله وهرع الناس إلى بابه، فإن دخوله في هذه الوظيفة مقدمة لما بعدها من الوظائف، وأرسل إليه الأمراء والخاصكية التقادم من الحيول والقاش شيئا كثير ا فإن له على العسكر إنعامات كثيرة.

وفى سادسه خلع على الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيميم واستقرف (٢) نظر الديوان المفرد رفيقا لعبدالعظيم بن صدقة .

وفى يوم الأحد سادس عشره قبض السلطان على سعد الدين إبراهيم ناظر الحاص وأخيه حمال الدين يوسف ونزل الحوطة [١٥٥ ب] على دورهما حماعة من جهة السلطان منهم بشير البحلاق الطواشى ، ثم عمل القاضى عبدالباسط

⁽١) في الأصل « وانقام » .

 ⁽٢) ويعرف بعبد العظيم بن صدقة القبطى الأسلمى، انظرعنه المنهل الصائى تحت اسم «عبد العظيم» ،
 و الضوء اللامع ٤ / ٢٠٠ .

عظيم اللمولة مصلحتهما مع السلطان بمال يقومان به ، واستقر السعدى على عادته فى الحاص ، وأعنى أخوه جمال الدين من الوزارة وأفرج عنهامن الغد والمبلغ الذى يقومان به ثلاثون ألف دينار، فشرعا فى بيع مو حودهما وإيراد المال المذكور ،

وفيه طلب تاج الدين عبد الوهاب بن الشمس نصر الله الخطير بن الوجيه توما كذا رأيت بخط الشيخ تتى الدين المقريزى رحمه الله ، وألزم بولاية الوازرة فخلع عليه من الغد كرها فى يوم الثلاثاء ثامن عشره .

وفيه قــــدم سيف الأمير أركماس الجلبانى أحد مقدى الألوف بدمشق وأخر بوفاته .

وفيه خلع على التاج الشوبكي واستقر مهمندارا عوضا عن الأمير أقطوه الذي توجه في الرسالة إلى شاه رخ بن تيمور لنك.

وفى يوم الأربعاء تاسع عشره خرج مثال لنمرار المؤيدى بإقطاع أركماس (۱) الحابانى ورسم بإقطاع تمراز الذى هو طبلخاناه للأمير سنقر الغزى نائب حمص واستقرعوضه طغرق أحد أمراء دمشق .

وفى العشرين منه خلع على شمس الدين أبى الحسن بن الوزير تاج الدين ابن الحطير واستقر فى نظر الإصطبل عوضا عن والده ، وخلع على أخيه أستادار لمبن السلطان عوضا عن أبيه .

⁽۱) هو سنقر الناصرى فرج الغزى؛ وقد ولى نيابة همس سنة ۸۳٦ وكان موته فى حدود سنة ۵٪، كما جاء فى الفسوء اللاسع ۳ / ۱۰۶۱ ، أما طغرق فالأرجح أنه هو الذى ترجم له السخاوى فى الفسوء اللاسع ٤ / ۲۳ و وصفه بأنه من أو لاد ذلغادر التركمانى وقال إنه قتل سنة ۸۳۸ .

وفى يوم الأحد التالث عشرينه توجه الأمير الكبير إينال الحكمى والأمير بعقمق أمير سلاح والأمير يشبك حاجب الحجاب والأمير قانباى الحمزاوى فى عادة من الأمر اء العشرات إلى الغرب بالوجه البحرى ، وسبب ذلك أن ليبلها عرب برقدة حضر منهم حماعة بهدية وسألوا أن ينزلوا البحيرة فلم بجابوا إلى ما سألوه وخلع عليهم ، فعارضهم أهل البحيرة فى طريقهم وأخذوا منهم خلعهم ، وكان للسلطان غرض تام فى تجهيز تجريدة إلى البحيرة وكثيراً ما يلهج بذلك فبلغهم ذلك فأخذوا حدرهم ، ووافق هذا أن هذا الشتاء غزير المطر بأرض مصر والشام ، فاندفعت طائفة من لبيد إلى البحيرة لحل بلادهم وصالحوا أهل البحيرة وساروا إلى محارب وغيرها من الوجه القبلي لرعى أراضى البور بعد أن تقدم مرسوم الكاشف بأن يمكنوا من الوعى حتى يأخذ منهم ما لا عليه فارضوا بذلك لأنه حادث لم بعها وأظهر وا الحلاف ، إليهم فخر جسالهم عده التجريدة .

وفى هذا الشهر برز المرسوم الشريف بالكشف عن شروط واقنى المدارس (٢) والحوالك وأن لا يعمل إلابها، وإذا كان فيها خلاف ذلك بطل، وعين لذلك سيدنا ومولانا قاضى القضاة شهاب الملة والدين أخسد بن على بن حجر فكان ابتسداؤه بمدرسة صر غتمش الى بخط الصليبة فقرىء عليه كتاب وقفها ، ابتسداؤه بمدرسة معه رفقته الثلاثة قضاة ، فأحسن بل أجمل فى رد الحواب

⁽١) أي على الرمي .

⁽٢) في الأصل « حتى كان فيهما خلاف ذلك البطل ه .

⁽٣) يرجع إنشاء هذه المدرسة إلى الامير سيف الدين صرغتمش الناصرى واستفرق بنارها سنتين من رمضان ٢٥٧ حتى جمادى الأولى سنة ٢٥٧ ، و تقع هذه المدرسة بجوار جامع ابن طولون وقد المتتحت هذه المدرسة بحفل حضره علية القوم يومداك α ومد شماط جليل، وملشت العركة التي بها سكرا قد أذيب بالمساء α وقد جملها منشوها وقفا على الفقهاء الحنفية α انظر عنها وعن مؤسسها الحفط : ج α ، ص α من α من α من α .

فلم يرض السلطان منه بذلك، وكان قصده عزل جماعة من أرباب وظائفها ، ثم روجع يعد ذلك مراراً حتى أقرهم على حالهم ، وبطل الكشف ففرح الناس بذلك لأنهم كانوا فى ضنك وضيق ومتوقعين التغيير ، فحاهم الله تعالى .

وفيه زاد قلق الناس لعدم البرد في فصل الشتاء وقلة الغيث وإرسال الرياح الحارة في غالب الأوقات جزعا على الزرع ، وإلى الله عاقبة الأمور.

شهر رجب

أوله الإثنين .

[في] ثامنه أدير المحمل بمصر والقاهرة على العادة وكانت العادة أن يدور بعد النصف لكنه قد فعل به في هذه المدولة مثل هذا غير مرة .

وفى ثامن عشره خلع الأمير تمرباى الدوادارالثانى واستقر أمير حاج المحمل، وخلع على الأمير محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله المحاسب واستقر أمر الركب الأول.

وفى حادى عشرينه ورد الحبر بأن عربان محارب لمسا بلغهم نزول الأمير إينال الحكمى على الفيوم توجهوا إلى جهة الواحات ثم قوى عزمهم فرجموا إلى الأهمونين ، فركب الأمير كريم الدين بن كاتب المناخ والأمير تغرى برمش أمير آنتور والأمير تمسراز رأس نوبة النوب وحاربوهم فهزموهم وظفروا منهم بسمائة جمل غير مانهبوه منهم ، وكان هذا فى يوم الثلاثاء سادس عشرينه:

⁽١) الوارد في نهاية الأرب للقلة شندى ، ص ١٥٤ أنهم بطن من سليم وديار هم مجاورة للمقبة الكبيرة والصغيرة ·

وفى حادى عشرينه وصل الأمير فياض بن الأمير ناصر الدين باك بن محمد ابن ذلغادر محتفظا به فأودع البرج بالقلعة .

وفى هذا الشهر جهز الملك شهاب الدين أخسد بن سعد الدين سلطان السلمين بالحبشة أخاه [١٥٦ ا] خسير الدين لجهاد أمحرة الكفرة ففتح الله على بديه عدة بلاد من بلاد الحطى ملك الحبشة ، وسرق بلادا أخرى ، وقتل من أمر اله اثنين، وغنم أمو الاعظيمة، وأكثر من القتل فى أمحسرة النصارى ، وهدم لهم ست كنابس ، هذا مع فشاء الوباء العظيم ببلاد الحبشة حتى مات فيه من المسلمين ومن النصارى مالا يحصى ، حتى إن القائل بالغ وقال لم يبق ببلاد الحبشة أحد ، وهلك من حملتهم الحطى ملك النصارى الكافر وأقاموا عوضه صبيا صغرا:

شهر شعبان

أهل بيوم الأربعاء:

فى سادسه قدم الأمراء والممالياك السلطانية الذين توجهوا لتجريدة العربان بالوجه القبلى .

وفى سادس عشره أخلع على الأمير قانباى الحمز اوى أحد أمراء الألوف واستقر فى نيابة حماة عوضا عن الأمير جلبان محكم انتقال جلبان إلى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير طرباى بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع قانباى الحمزاوى على الأمير سودون خجا أحد الطبلخانات ، وتوفسرت إمرة خجا سودون ورسم بها للوزير الذى هو الصاحب تاج الدين بن الحطير تقوية له :

⁽١) في الأصل و افتاء ي .

^{· (}٢) في الأصل لا صبى صغير ع .

وقى يوم الجمعة سابع عشره نودى فى القاهرة ومصر للناس بعدم المعاملة بالفلوس العتق وأن لا يتعاملوا إلا بالفلوس التى ضربها السلطان، وأن القديمسة تباع لأدر الضرب كل رطل بثمانية عشرة درهما، وماأحسن هذا لو دام:

شهر رمضان

أوله الخميس:

فى خامسه خلع على محمد الصغير وأعيد إلى كشف الوجه القبلى عوضا عن الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ :

وفيه توجه الأمير قانباى الحدزاوي إلى محل كفالته بنياية حماة بعد أن استدان نحوا من خسة آلافدينار بفوائد جمة لعدم ذات يده ، وهذا من غرائب مايحكى عن أمراء مصر :

وفى خامس عشره قدم الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ من الوجه القبلي وأقام بداره :

وفى هذه الأيام الموافقة من شهو والقبط برمودة حصل بمصر والقاهرة مطر كثير تهدم منه بعض بيوت وذلقت أخر ، وسال من الحبل المقطم سيل عظيم وأقام منه الماء فى الصمحراء عدة أيام ، وهذا أيضا فى هذه الأيام مما يتعجب لوقوعه بهذه البلاد :

وفى هذا الشهر خرج الأمير قرقماس الشعبانى نائب حلب منها بعسكر وقصه العمق فنزل به وجع عربان الطاعة . وسبب ذلك أن الأمير صارم

 ⁽١) يستفاد نمسا ورد في جدول السنين بالتوفيقات الإلهامية ، ص ١٩ ٤ أن أول رمضان سنة ٨٣٨ كان يوائقه الخامس من بر مودة و الحادى و الثلاثين من مارس ١٤٣٥ ، أى أن الوتت كان إذ ذاك فصل الربيع .

صارم الدين إبراهيم بن قرمان أراد أخل مدينة قيصرية من الأمير فاصر الدين عمد بن ذلغادر وقد تغلب عليها وانتزعها من بنى قرمان وولى عليها ابنه سليان، فالتبجأ ابن قرمان في هذه الأيام على السلطان بأن يملكه قيصرية ووحد بمال وهو عشرة آلاف دينار في كل سنة وثلاثين رأسا من الحيول الحاص وثلاثين جسلا من البخاتي ، سوى ما وحد به أرباب الدولة من الحدمة ، فكتب إلى نائب حلب بأن يتوجه إلى العمق ويجمع العساكر لأنخذ قيصرية ، وجهز بسبب ذلك خشكلدى مقدم البريدية فخرج في ثانى عشر رمضان هذا ونزل العمق وكتب إلى ابن قرمان أن يسبر عن معه إلى قيصرية .

وفي هذا الشهر أيضا جاء الحر بأن أصهان بن قرايوسف حاكم بغداد سار لأخذ الموصل فأرسل ديبال الحاكم مها إلى الأمير عمان بن قرايلك صاحب آمد بمفاتيحها وأكد عليه في المسير إليها، فأرسل بابنه محمود بن قرايلك وصحبته بكلمش أحد أمرائه في مائني فارس، فلما وصلوا إلى ديبال جعلهم في الموصل كالمسجودين مدة، فجهز محمود إلى أبيه قرايلك يعلمه محاله فأرسل إليه ملدا بأخيه محمد بيك بن قرايلك وصحبته ألف فارس، فوصل إلى الموصل وأقام مها مدة ولم يتمكن من روية أخيه محمود، فقهم قرايلك بنفسه من مشتاه برأس عبن ونزل على نصيبين فبلغه توجه إسكندر بن قرا يوسف إليه وقد هرب من شاه رخ بن تيمور لنك ملك المشرق، وكان الأمير ناصر الدين محمد بن ذلغادر من شاه رخ بن تيمور لنك ملك المشرق، وكان الأمير ناصر الدين محمد بن ذلغادر خديجة خاتون بتقدمة للسلطان ومعها مفاتيح قيصرية جهز زوجة الماجون خديجة خاتون بتقدمة للسلطان ومعها مفاتيح قيصرية . وأن يكون زوجها الماء كور نائب السلطنة مها وبسأل في الإفراج عن ولسلمه فياض المسجون

⁽١) في الأصل ﴿ ماثنين ﴾ .

بالبرج فى قلعة الحبل وكتب معها كتبا بذلك ووعد بأموال فقدمت إلى حلب فى سابع عشرينه . `

شهر شوال

أهل بيوم السبت .

فى رابعه قدم كتاب الحان [١٥٦ ب] شاه رخ ملك المشرق يتضمن أنه قاصد زيارة القدس الشريف بعد أن أنكر أخذ المكوس من التجار بجدة وأرعد وأبرق بسبب ذلك :

(۱) وفى رابع عشره خلع على علاء الدين بن البلوانى أحد أجناد الحلقة و استقر فى نيابة دمياط عوضا عن الأمير سودون المغربي أحد المماليك الظاهرية برقوق.

وفى خامس عشره خلع على التاج الشوبكى وأعيد إلى ولاية القاهرة عوضا عن [على] بن الطبلاوى بحكم عزله ، وأقام أخوه عمر متحدثا فيهاعنه.

وفى ثامن عشره خرج محدل الحاج صحبة الأمير تمرباى الدوادار إلى بركة الحاج ، ورحل ثامن عشرينه الركب الأول صحبة صلاح الدين نصر الله وفيهم خوند فاطمة بنت الملك الظاهر ططر زوجة المقام الشريف السلطانى ، وقد أذن لوالد صلاح الدين بالتحدث فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن ولده حتى يقدم من الحجاز ، ووصل الأمير تمرباى الدوادار من البركة ببقية الحاج فى يوم الأحدثالث عشريه .

وفى هذا الشهر زاد ماء النيل نحى أربع أذرع قبل إبان الزيادة وأتلف (٢) كثيراً من الأودية واسنمرت الزيادة إلى ثالث بؤونة ، وهذا مما يندر وقوعه ، وغرق الناس بسببه مال كثير :

⁽١) كلمة غير مقرومة في الأصـــل ، على أنه لم يرد له ذكر في حوادث شوال في النجوم الزاهرة ، ولا في ترجمة سودون المغربي الواردة في الضوء اللامع ٣ / ١٠٧٤ .

⁽٢) كلمة غير مقروءة في الأم ل .

414

وفى هذا الشهر قدمت خدبجة خاتون زوجة الأسرناصر الدين محمد بن ذلغادر إلى القاهرة فأنزلت وقرر لها مايليق بها وقدمت هديتها فقبلت ، وأفرج لها عن ولدها فياض وخلع عليه واستقر نائب مرعش ، وكان الأمىر صارم الدين إبراهم بن قرمان لمسا بلغه توجه خدمجة خاتون إلى بين يدى المواقف الشريفة أرسل يسأل أن تكون قيصرية له وقدم قاصده إلى حلب في النامن والعشرين منه ووعد بالمال المذكور ، وكان الأممر قرقياس رحل فى الرابع والعشرين من مرج دابق قاصداً عينتاب بعد إقامته بالعمق خسة وثلاثين يوما بلياليها .

وفي هذا الشهر ظهر الأمر حانى بك الصوفى بعد هروبه من سين الإسكندرية ولا يعرف له أثر بل ولا خبر ، حتى و صل فى يوم الثلاثاء حادى عشرى شوال إلى حاب تركماني يقال له محمد ، وقد قبض عليه الأمر قرقاس نائب حلب بالعمق فوجد معــه كتاب جانى بك المذكور في سابعه وسىر الكتاب إلى السلطان.

شهر ذي القعدة

أهل بيوم الإثنىن .

فيه نزل الأمير قرقاس نائب حلب بمن معه على عينتاب وقد حمع العسكر على كنزك فوصل إليه الحبر بأن حمزة بن ذلغادر خالف الطاعة وخرج عنها وتُوجُّه إلى [ابن عمــه] عمر بن سلمان بن ناصر الدين محمد بن ذلغادر بعد ما أرسل إليه وحلفه وأعامه أن دوادار جانى بك الصونى ومحمد بن كيدغدى ابن رمضان التركماني حضرا إلى الأمر ناصر الدين محمد بن ذلغادر على

⁽١) كان ظهوره في مدينة توقات ، انظر فيما ص ٣٣٣ س ٣ ومابعده .

 ⁽٢) في الأصل و توجه الى عمر بن سليان ، وقد أضيف ما بين الحاصر تين تصويبا من النجوم الزاهرة ، ج ص ٢ ٧٣٢ .

إبلستين وحلفاه أنه إذا قدم عليه جانى بائ الصونى لا يؤذيه ولايسلط عليه من يؤذيه ولا يسلمه ولا مخذله ، وأخره أنه كان عند سعيد باله وسار من عنده قاصداً إلى سليان بن ذلغادر فبادر ابن ذلغادر إلى تلقيه في حماعة من أمرائه، وكمان السلطان قد جهز خدبجة خاتون وقضي شغلها وأفرج عن ولدها وقبل هديتها، فتوجهت وصحبتها ولدهافياض في مسهل هذا الشهر . هذا وقد حشاء الأمر صارم الدين بن قرمان حموعا ونزل على قيصرية فأطاعه أهلها وسلموها اليه، فهرب سلمان بن ناصر الدين محمد بن ذافادر، وبلغه ظهور جاني بك الصوفى وأنه اجتمع بالأمر سلماش بن كبك ومحمد بن قطبك وهدان من أكابر أمراء التركمان ونزلوا على ملطية ، فحضر على أبيه بأبلستين مع عدم بلوغه خبر الإفراج عن ولده فياض وأنها حضرت به صحبتها ، وأراد أن يبقى له عند السلطان وجها ويتخذ عنده بدا ليفرج عني ولا.ه وينعم له بقيصرية ، فجهز أحد أولاده : سليمان بعد عوده منهزما من قيصرية بكتابه إلى السلطان : وقدم الحمر بأن إسكندر بن قرا يوسف مشي على قرايلك وأغار على مدينة أرزن الروم وأخادها ثم عاد إلى آمد فأقام مها لبلة وخرج منها إلى أرقنين خوفا من إسكندر هذا ، وقدورد كتاب جانى بك الصوقى على الأمير بلبان ناثب درندة فقبض على القاصد وحبسه وجهز كتابه إلى السلطان.

وفي سابع عشرينه عاد الأمير قرقماس إلى حاب بعد غيبته عنها بالعسق ومرج دابق وعينتاب خمسة وسبعين بوما وقد فاته أخاه قيصرية لاستيلاء إبراهيم بن قرمان عليها ، وما كان قصد قرقماس إلا أخذها واستنابة أحد أمراء السلطان بها ، فوافق ظهور جانى بك الصوف وانتاؤه لابن ذاخادر ووصول خديجة خاتون وولدها فياض إليه فيلغ قصده ومناه وترك طاعة السلطان ومداراته ، وحصل

 ⁽١) في الأصل و فأطاعوه » .

عند أهل الدولة الأعيان بل و الأصاغر من ظهور جانى بك مالا يسعه الوصف ولا دائرة النطاق

وفى سادسه نقل الأمر قنصوه النوروزي من نبابة طرسوس إلى الحجوبية الكرى بجلب عوضا عن طوغان [السيني تغرى بردى ، وانتقل طوغان [السيني]

إلى إمرة بدمشق ، واستقر يوسف بن قللر في نيابة طرسوس ،

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وهو [١٥٧] سابع عشرين بؤنه كان ابتداء النداء على زيادة النيل فزاد أصبعين، واعتبر قاع البحر فجاءت القاعدة أحد عشر ذراعا وعشرة أصابع، وهذا مما يتعجبوقوعه ولم ندرك مثل هذه القاعدة في الزيادة ولم يزد النيل شيئا ونقص سنة عشر ذراعا، ولم يناد على النيل إلى سلخه.

شهر ذي الحمجة

أهل بيوم الأربعاء :

في سادسه نودي بزيادة إصبع من النقص واستمرث الزيادة في كل يوم .

وفى تاسعه رسم لزين الدين عمر بن شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين صالح بن السفاح كاتب السر بحاب بنظر الحيش بها مضافا لمسا بيا ه عوضا عن جمال الدين يوسف بن أبي صبيعة بمال وعدبه للذخيرة الشريفة .

وفى سابع عشره ثار العربان بطريق غزة على مبشرى الحاج وأخدوا جميع ما معهم وقتلوا منهم مملوكا وأطلقوهم عراة حفاة ، واستمروا بادية عوراتهم

 ⁽١) الوارد في التوفيةات الإلهامية ؛ ص ١٩ ؛ أن أول ذي القعدة سنة ٨٣٨ كان الأحد ويطابقه
 الرابع من بؤونة، وعل ذلك يكون ٢٣ ذي القعدة يوافق٢٧ بؤونة كما بالمتن وإن اختلف في تحديد
 يداية الشهر العربي .

عطاشا جياعا إلى أن وصلوا إلى أرباب الأهراك من جهينة بناحية السهاوة فأحسنوا قراهم وآووهم وذبحوالهم الذبيحة من الغنم وكسوهم من ثيابهم وحملوهم إلى القاهرة، وقد حصل عند الناس وهج واحتراق بسبب غيبة الكتب الواصلة من الحجاج عن ميعاه هم :

وحج فى هذه السنة الملك الناصر حسن بن بدر الدين متملك ديوه . التى يسميها العامة ديبة و هي جزائر في البحر مجوار سيلان :

ووصل الحبر بوقوع وباء عظيم ببلاد كرمان ، وكان ابتداء الوباء من مدينة هراة من بلاد خراسان فى شهر ربيع الأول ، ومات عالم كبير حتى بالغ المكثر فقال ثمانمائة ألف إنسان .

وخرج شاه رخ فى شهر ربيع الأول هذا وقد اجتمع معه عساكر عظيمة يويد مها محاربة اسكندر بن قرا يوسف وقد أخذ معه أهبة أربع سنين ، وسبب دلك أن اسكندر نزل على شماخى من مملكة شروان وقاتل ماكها خليل بن ابراهيم شيخ الدربند مدة ، فلما كان فى بعض الأيام خرج إسكندر من مخيمه قاصدا الصيد منفردا فى قليل من عسكره فو ثب خليل و هجم على عسكر اسكندر وقتل

⁽١) جهيئة حي من أحياء العرب يرجنون في أصولهم الأولى إلى قخطان ، وقدأشار القلقشندي في كتابة نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٢٧ ، إلى أنهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية وذلك نقلا عن الحمداني الذي قال «وكانت مساكنهم في بلاد قريش يمني الأثير ثين – فأخر جتهم قريش بمساعدة عسكر الفاطميين » .

 ⁽٢) شماخى قصبة إقايم شروان ، وقيل إنه يوجد بقربها ما ثعرف بصغرة موسى التي ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى قوله تعالى في سورة الكهف وقال أرأيت إذ أوينا إلى الصغرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ي .

 ⁽٣) هو خليل بن إبراهيم صاحب شماعي وقد ظل في الحكم حوالى أو بعين سنة وامثدحه من تر چمو ا
له وأثنوا على سير ته ، و بلغ من حش الثناء عليه أن مراد العثماني أوصاه بابنه محمد كما أوصى محمدا بألا
يمصى أمراً خليل بن إبر اهيم هذا ، انظر السخاوى : الفوء اللامع ٣ / ٧٢٧ م

منهم وأسر ، [وكان] من جملة الأسرى ولمدا اسكندر وزوجته وبنته ، وأرسل بالولمد إلى شاه رخ فتلقاه بالإكرام والاحترام ، وصار يركب معه ويسايره ، ثم حمله إلى سمرقند ونصب خليل زوحة إسكندر وبنته فى الحرابات لفعل المحرم بهما . فلما عاد إسكندر وبلغه ما وقع ألح وارتح فى الحسرب والقتال حتى ظفر بشماخى و هلمها وجعلها بلاقع ونهب ما فيها من الأموال ، وأفحش فى القتال والأسرى والسبى ، وهرب خليل وأرسل يستنجد بشاه رخ ويرتمى عليه وعلى الحاتون زوجته ، في ازالت الحاتون بشاه رخ حتى برز لقتاله ، ومن العجيب أن إسكندر ظفر بابنة خليل وامرأته فأوقفهما فى الزنا كما فعل خليل محريمه ، وكما تدين تدان وبئس هاما الفعل الشنيع ، وأمر خسين رجلا فى كل يوم أن يوزوا مهما نكاية فى خليل .

. .

وفى هذه الأيام وقعت وقعة بن الفرنج والمسلمين بناحية المغرب ،

وفيها قوى عرب لمفريقية وحصر وا مدينة تونس وذلك أن السلطان أباعبه الله عمد بن الأمير أبي عبد الله عمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز لمسا أقيم في سلطنة أفريقية بعد موت جده عبد العزيز ابن أبي العباس أحمد في سفره بنواحي تلمسان قدم إلى مدينة تونس دار ملكه في يوم عاشوراء وأقام بها أياما ثم خرج إلى عرة فنزل بالدار التي بناها جده أبو فارس وطبق على العرب ومنعهم من المدخول إلى بلاد إفريقية ، وكان عليلا فاشتد مرضه و فر من عنده الأمير زكريا ابن محمد بن السلطان أبي فارس و نزل عند العرب المخالفين على المنتصر ، فسار عند ذلك المنتصر من عمرة راجعا إلى تونس و حصرها عدة أيام ، فخرج عمان أخو المنتصر من قسنطينة وقدم تونس ففرح به المنتصر ، هذا والفقيه أبو القاسم

البرز لى خطيب البلد ومفتها يجول فى الناس بالمدينة ويحرض الناس على قتال العرب و يخرجهم فيقاتلون العرب ويرجعون مدة أيام إلى أن حمل العرب عليهم حملة منكرة فومو هم وقتل من الفريقين عدد كبير ، كل ذلك والمنتصر ملتى على فراشه لايستطيع النهضة إلى الحرب من شدة الآلام والأسقام والله تعالى بهدينا إلى هار السلام ،

[١٥٧] ب] ذكر من توفي هذه في السنة ممن له ذكر

٧٤٧ - الأمير سيف الدين طرا باى نائب طرابس وأحد المماليك الظاهرية برقوق وممن اشهر بالشجاعة ونبغ بعد أستاذه وخرج عن طاعة الملك الناصر فرج مع من خرج وانتقل به الدهر إلى محن وإحن، ثم صار من أكابرالأمراء بالديار المصرية ، ثم تقلبت به الأحوال في الأيام الأشرفية هذه فسجن بثغر الإسلكندرية مدة سنين، ثم أطلق منها وولى نيابة طرابلس وكان دينا عفيفا عن القاذورات ، ومات فعجأة في يوم السبت رابع شهر رحب من غير وعلى ولامقدم علة بل صلى صلاة الحمعة وهو صحيح في غاية الصحة واستمر إلى صلاة الصبح فات في مصلاه رخمة الله به

٧٤٣ ــ روهلك الحطى ملك الحبشة .

٧٤٤ – وهلك ملك كوبرجة من بلاد الهندوهو السلطان شهاب الدين أحمد أبو المغازى بن أحمد بن حسن بن حسن شاه بن بهمن [شاه بن ظفر شاه]

⁽۱) هَكُذَا فِي الأَصلُ وَلَكُمُهَا وَ كَلِمِ جَدُّ هِ فِي الفَسُوهُ اللامع ج ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢١٩ ، أما لا بهمن يافقد وردت بالنو ن فض المرجع ٢ج ١ ص ٢٠٩ س ٢٠٥ س ٢٠٥ س ٢٠٥ س ٢٠٥ برسم لا بهمز لا في ففس المرجع ، ج ١ ص ٢٠٩ س ٢٠ هذا و يلاحظ أن إنباء الفمر ج ٣ ص ٥٥٥ م من ١٤ سماها و كلبركة ه ، كما أن شارات الذهب ، ج ٧ ص ٢٢٩ س ٢٢٠ جعلت و فاته سنة ١٤٠ حيث جاء فيها لا وَمَات له (أي لشاه رخ) في هذه السنة أعنى سنة ٢٣٩ ثلاثة أو لاد كانوا ملوك الفرق ٥ .

(۱) فى شهر رجب بعد إقامته فى المملكة أربع عشره سنة وقام من بعده ابنه ظفر شاه واسمه أحمد ، وكان من خبر ملوك زمانه .

٧٤٥ ــ وتوفى الشريف زهير بن سليان بن زيان بن منصور بن جاز بن شيحه الحسيى قتيلا فى محاربة أمر المدينة للنبوية المسمى مانع بن على بن عطية ابن منصور بن جماز بن شيحة فى شهر رجب ، وقتل معه عدة من أولاد حسين منهم ولد عزيز بن هيازع بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز . وكان زهير هذا غشوما فاتكا يسير فى بلاد نجد وبلاد العراق وأراضى الحجاز ، وكان جمعه من الرجال نحو ثلاثمائة رجل من الفرسان ومعهم خيولهم وعدة أيضا من الرماة بالسهام ويتعرض للمسافرين ويأخذ القفول .

٧٤٦ - وتوفى الأمير زاه ابراهيم بن الحان شاه رخ بن تيمور كوركان متولى شير از فى شهر رمضان المعظم قدره ، وكان قدجهز جيشا إلى البصرة فى شعبان فملكوها له ، ثم وقع بينهم وبين أهل البصرة خلاف فاقتتلوا ليلة عيد الفطر فهزم أهل البصرة أصحاب إبراهيم وقتلوا منهم عدة ، فورد عليهم خبر موته ففرحوا به فرحا شديداً « وكان من أجل الملوك » كذا نعنه الشيخ تنى الدين المقروزي . وله فضياة و يكتب الحط الذي لا أحسن منه في خطوط أهل زمانها :

 ⁽١) في الأصل « وأقام من بعد أبيه» وهذا خطأ في التاريخ و اللسب .

⁽٢) وردت في الأصل بغير تنقيط والكنباو ردت بالباء المُوحدة في الضوء اللاسع ٣ / ٨٩٤.

⁽٣) راجع تر يمته في الضوء ٢ / ٨١٩ .

⁽عُ) أورده العزّاوى: العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٩٣ فيمن ما ت سنة ٨٣٨ ، انظر أيضا انباء النمر ، ج ٣ ص ٤٥٥ و إنّ و رد هناك باسم « أمير زاده » .وهو خطأ .

(۱) ۷٤۷ – وتوفی صاحب مماکة کرمان بابی سنقر بن شاه رخ بن تیمورلنك فی العشر الأول من ذی الحجة وکان ولی عهد أبیه وعنده جرأة وشجاعة وإقدام ، فعظم مصابه علی أبیه ، والله تعالی أعلم ؛

. . .

(۱) جاه اسمه فی الأصل هكذا « تونی صاحب لهلکة فرما لملکة کرمان » و لم تر د هبارة « لهلکة فرما » فی کل من النجوم الزاهرة ، چ ۲ ص ۸۳۳ ، والضوء اللامع ۲ / ۱ ؛ هذا وقد ترجم لسه این حجر فی إنباء النمر مرتبن الأولی فی سنة ۸۳۸ (چ ۳ ص ، ۵۵ ه) والاً خری فی سنة ۸۳۹ ، انظر نفس المرجع و الجزء والصفحة ، حاشية رقم ۲ . ويلاحظ أن السخاری جعل وقاته سنة ۸۳۹ وإن قال « وإن قبل فی التی قبلها » ، کذلك جعلتها شذرات الذهب ، چ ۷ ص ۲۲۹ فی سنة ۸۳۹ وإن جعلت موته فی رمضان و لیس فی دی الحجة .

سينة تسع وثلاثين ونميان مائة

شهر الله المحرم

(۲) أهل بي*و*م الخميس *:*

فى خامسه الموافق ثامن مسرى كانوفاء النيل ست عشرة ذراعا وأربسع أصابع فرسم للمقام الحمالى يوسف ولد المقسام الشريف بالركوب لتخليق المقياس وفتح فم الخليج على العادة :

وورد الحبر بأن شاه رخ لمسا سار من مدينة مماكته التي هي عراة في ثاني عشر ربيع الأول من العام الماضي نزل على مدينة قزوين في شهر رجب مها، ورسم لأمير الأمراء فيروز شاه أن يتوجه إلى بغداد وأشهر النداء في معاملة قزوين وتبريز وسائر ممالك العراقيين بعمارة ما خرب وزراعة ما تعطل من

⁽١) في الأصل وتسعة م .

 ⁽۲) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ٢٠٠ أنه استهل بيوم الأربعاء ثالث مسرى ١١٥١ ،
 ومنثم يكون خامس المحرم هو السابع من مسرى القبطى الموافق ٢٠ يوليو ٢٣٦ م ، أما غاية الفيضان
 فى هذه السنة فكائت ١٩ ذراعا وستة قراريط .

⁽٣) تزوين المدينة ثقع على بعد مائة ميل من الشهال الغربي لطهر أن ، وعلى مقربة منها بيؤت النار ، ولقد اتخذها المسلمون في عهد بنى أمية مركزا لعسكرهم وملأوها بالمقاتلة ، وذلك إدراكا منهم لأنها الخط الأول في مواجهة العدو ، كما اتخذها العباسيون مركزا للهجوم على أهل الطالقان والديلم ، وقد أطال القزويني في وصفه إياها وذكر أن مكانهاكان مدينة فارسية من إنشاء الملك سابور وكانت تسمى ه شاد شابور » ، وكانت قزوين مشهورة بالحوارب والقسى والنعنساع ، وانظر ذلك بالتفصيل في لسلانه : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٣ – ٢٦٢ ،

الأراضى وغراسة البساتين ، وأن من زرع أرضا لا يوخد منسه خراج مدة خس سنين ، ومن عمجز عن العمارة يدفع إليسه ما يقوى به على ذلك ، وأن إصبان بن قرا يوسف حاكم بغداد كتب بدخوله في طاعة شاه رخ ، فكف عن تجهيز العسكر إليه وسار حتى نزل تبريز في عدد وعدد لا يحصى عددهم إلا الذي خلقهم لقنال إسكندر بن قرا يوسف ،

. . .

وأما خبر جانى بك الصوفى فإنه بكاخ عند ابن قرا يلك وقد أمده مخيول وجمال وأموال وأرسل شاه رخ ابنه أحمد جوكى إلى جهة ديار بكر في عسكر عظيم فى ذى الحجة من السنة الحالية فنزل على قرا باغ وأرسل إلى بلاده يطلب المبرة فحملت إليه من كل فج، وتأهب لعمارة تبريز في المحرم هذا، ونادى في مملكة أذربيجان بالعدل ، وأمر خميع عساكره أن لا يأخلوا لأحد حبة قمح فا فوقها إلا محقها ومن خالف ذلك قبل ،

شهر صفر

(ه) أوله [يوم الحمعة] .

⁽١) في الأصل ومنذي.

 ⁽۲) تقع على الفرات الغرب ، وهو اسم يطلق على المدينة والقلمة ، ويسميها البيزنطيون كمخا
 (۲) تقع على الفرات الغرب فيسمونها كاخ أوكيخ ، انظر بالمان الخلافة الشرقية ، ص ١٥١ .

⁽٣) قر الأصل « جول » و هو خطأ من الناسخ .

 ⁽٤) أن ألأصل و قاوتها α .

 ⁽٥) فراغ فى الأصل بقدر كلمتين، وقد أُضيف مابين الحاصر تين بعد مراجعة چدول السنين لسنة ٨٣٩ فى التونيقات الإلهامية .

فيه كانت واقعة بين إسكندر بن قرا يوسف وعبان بن قرا يلك قريبا من أرزن الروم وسببها أن شاه رخ أرسل يستدعى قرايلك لقتال اسكندر وقد هرب منه فجمع عبان قرا يلك ولى اسكندر فاقتتلا ، فخرج كمين لاسكندر على عبان فهرب وقصد أرزن الروم والفرسان فى طلبه ، فلما خاف أن يؤخذ باليد رمى بنفسه فى خندق المدينة فغرق ثم أخرجه أولاده ودفنوه بمسجد هناك ، فوصل إسكندر وسأل عن عبان فدل على قبره . فأخرجه بعد ثلاثة أيام من دفنه وقطع رأسه وخملها إلى السلطان بمصر ومعه خمس رعوس منها رءوس بعض أولاده .

وكان شاه رخ أرسل أحمد جوكى والأمير بابا حاجى على عسكر فى إثر إسكندر نجدة لقرايلك فوجدوه قد انهزم وقتل ، والتقوا بمقدمة إسكندر على ميافارقين فوقع بينهم قتال وقتل [كثيرون] من كل منهم ، ثم انهزم اسكندر إلى جهه بلاد الروم وكتب بخبره إلى السلطان فملك أحسد جوكى بن شاه رخ أرزنالروم ونز فا [10٨ أ] وطلب من أهلها أموالا عظيمة وتزوج بابنة عمان

⁽۱) أرزن الروم أو أرضروم والإسم الأول هو الذي شماها به العرب ، ويسميها الأرمن كارن الروم أو أرضروم والإسم الأول هو الذي شماها به العرب ، ويسميها الأرمن كارن Karln وتمتيرمن أكبر المدن في بلادها قاتملا، وكانت أرزروم حافلة بالكنائس والبيع، وتكثر في دورها اليساتين، وقد وصفها ابن بطوطة حين زارها سنة ٧٣٣ه ه (٣٣٣٠ م) بأنها « مدينة كبيرة الساحة من بلاد ملك العراق، خرب أكثرها » ، نقل ذلك نستر انج في بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٤٩ ص ١٤٠ .

⁽٢) في الأصل وأخرجوه ،

⁽٣) ويافار قين من المدن القديمة ، قبل إن تاريخها يرجع إلى أيام الملك تبودوسيوس ، ويختلف اشمها باختلاف الأم والشعوب فهى في الأرامية ميفركت Maypharkath وهي عند الأرمن Moufargin أي مدينة الشهداء، وقد حرف نقل إن اسمها عند البيز نطيين مدور صالا يمنى بدقك مدينسة الشهداء، ويجمع من زارها من الرحالة والجغر أفيين المسلمين على أنهسا مسورة وأن سورها من الحجر الأبيض الذي بنيت منسه المدينة كلها ، كما أن لجسا ثجانية أبواب ، انظر لسر انج : بلدان الحسلافة الشرقية ص ١٤٤٠ .

(۱) قرایلك و أخد مها ألف حمل دقیستی وشعیر و نحو ذلك وعاد إلى أبیه شاه رخ (۲) وقد نزل یشی علمها كما هی عادة أبیه :

و أما لمسكندر بن قرابوسف فأنه نزل أقشهر فقام متوليها بضيافته و خدمته وراسل فى السرفاعلم أحمد جوكى به فلم يشعر إلا وقد طرقه العسكر بغتة فهرب فى خاعة ، و نهب جوكى حميع ماكان معه ورجع ، ومضى إسكندر يريد القدوم على ملك الروم مراد بن محمد كرشجى بن عمان جق حتى نزل توقات فكتب جاكمها أركبج لمل مراد يعلمه بقدوم إسكندر : فجهز له عشرة آلاف دينار وعدة من الحيل و المماليك والحوارى والثياب ، هذا وقد جال اسكندر ومن معه فى معاملة توقات و نهبوا و خربوا فجرت بينه وبين اركبج بسبب ذلك مقاولات آلت إلى أن كتب إلى مراد يعلمه بما حل ببلاده من النهب والتحريق والتعذيب، فشق ذلك عليه ، وأرسل من رد الهدية وجهز عسكرا وكتب إلى ابن قرمان وغره وغره وغرب مهم ،

وفى هدا الشهر أرسل شاه رخ إلى مراد بن عبان ملك الروم وإلى صارم الدين إبراهيم بن قرمان وإلى قرايلك وأولاده وإلى ناصر الدين محمد بن ذلغادر (ع) مخلع فخلعت عليهم :

⁽۱) أى من أرزن الروم .

 ⁽٢) في الأصل و أبوه » .

 ⁽٣) توقات - وقد يقال لها أيضا دوقاط - من مدن آسيا الصفرى الإسلامية وكانت من أهم
 الأماكن أيضا عند السلاچقة فقد قامت فيها حكومة لهم كما كانت أماسية القريبة منها جغر أفيا تنافسها
 هذه المكانة أيضا .

⁽٤) أضاف أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٧٢٤ لى ذلك أن السلطان لميــــا بِلغه ذلك شق عليه « من كون ابن عبّان ليس خلمته » .

شهر ربيع الأول

فى تواريخ الزمان

أهل بيوم الأحد،

الموافق لسابع عشرى توت ابتدأ بنقص ماء النيل و ذلك قبل انقضاء أيام الزيادة ثم ردّ النقص فى ثالثه ، واستمرت الزيادة إلى يوم الحميس خامسه وهو أول بابه، وقد بلغت الزيادة إلى عشرين ذراعا وعشرين إصبعا و ثبتت أياما ثم انقضت بخر ولله الحمد،

وفى يوم الإثنان ثانيه خلع على شرف الدين أبى باكر نائب كاتب السر واستقر كاتب السر محلب عوضا عن عمر بن أحمد بن السفاح كرها بعد امتناع شديد ولولا [أنه] هدد بالقتل ماوليها، وسبب ذلك أن ابن السفاح كاتب مراراً محط على الأمير قرقماس نائب حلب ويذكر عنه أنه يربد الحروج عن الطاحة ويخامر على السلطنة، وآخر ما ورد: كتابه بذلك فى نصف صفر، فجهز نجاب بإحضار الأمير قرقماس وقد حصل القلق خوفا من امتناعه من الحضور، فلم يكن بأسرع من مجى عنجاب نائب حلب فى خامس عشرينه يستأذن فى القدوم وقد بلغه شيء مما رمى به من المغامرة، فغضب السلطان على ابن السفاح ورسم بعزله واستقرار شرف الدين المذكور عوضا عنه، لأنه لوكان قرقماس عامرا ورد عليه المثال الأول خرج على الفور من حلب وقدم القاهرة فى سادس ربيع ورد عليه المثال الأول خرج على الفور من حلب وقدم القاهرة فى سادس ربيع الأول هذا .

وفيه ورد الحر بقتل قرا يلك كما تقدم .

⁽١) في الأصل « سابع عشر توت » لكن بمرأجمة التوفيقات الإلهاسية ، ص ٤٢٠ يتضح أن أول الحرم كمان السبت وهو ٢٦ توت ١١٩٣ ، ٣٤ سهتمبر ١٤٣٥ م .

وفى ثامنه خلع على الأمير جقمق [العلائى] أمير سلاح واستقر أمير اكبيرا عوضا عن إينال الحكمى أتابك العساكر ، واستقر الأمير إينال المذكور فى نيابة حلب عوضا عن قرقماس أمهر سلاح عوضا عن جقمق .

و فيه قدم الأمير طوغان حاجب غزة وقد عين لاستقراره فى نظر القدس و الحليل فانتدب الأمير تغرى برمش فى الاعتناء بمقولتهما ، فأعيد طوغان إلى حجوبية غزة على عادته :

وفى عاشره خلع على معين الدين عبد اللطيف بن شرف الدين أبى بأكر ته المشهور بابن الأشقر كاتب السر محلب واستقر فى وظائف والده:

(۱) وفى ثالث عشرينه الموافق لثامن بابه ابتدأ نقص النيل وقد انتهت الزيادة فيه إلى ما قدمناه :

وفيه خرج الأمير إينال الحكمى إلى محل كفالته بحاب وصحبته القاضى شرف الدين .

وقى سابع عشره خلع على الأمير أتابك العساكر جقمق بنظر البيمارستان المنصورى على العادة :

وفى رابع عشرينه خلع على الأميرركن الدين عمر واستقر فى ولاية القاهرة بعد وفاة أخيه التاج :

⁽١) أذا صبح أن التاريخ العرب لاخطأ فيسه فالواجب أن يكون التاريخ القبطى الذي يوافقه هو ١٨ بابه ، ذلك لأن أول ربيع الأول كان يعادله ٢٦ توت سنة ١١٥٧ ، لكن يهدو أن العسميح أن يقال هو وفي ثالت عشره ، أي ١٣ ربيع الأول ، وهذا هو الأرجع إذ أن تسلسل الأحداث كما يرويها ابن العدير في يبين أن كلمة همشرينه ، وضمت سهوا بدلا من « عشرة ، انظر س ١٣ ، ١٥ .

وفى هذا الشهر وردت الأخبار من بلاد الروم بأن الوباء كثر وشاع ببلاد برصا من مملكة الروم واستمر بها نحوا من أربعة أشهر هى وأعمالها .

* * *

وفي هذا الشهر مسك جانى بك الصوفى وحره أنه ظهر في مدينة توقات في أوائل شوال من السنة الماضية فقام متوليها أركبج باشا بالقيام به ومساعدته وكاتب عدة من الأمر اءمهم ناصر الدين محمد بن ذلغادر نائب أباستين وأسلماس ابن كبك ومحمد بن قطبكى وعبان قر ايلك ونحوهم من أمراء التركمان، وانضم الهم جماعة من توقات، فوصل إليه الأمراء قرمش الأعور وابن أسلماس وابن قطبكى ومضوا إلى الأمر محمد بن عبان قرا يلك صاحب قلعة جركشك فقواهم وشنوا مها الغارات على قلعة دوركى وضايقوا أهلها ونهبوا ضواحها، ووافق ورودكتاب شاه رخ ملك المشرق على قرايلك يأمره بالمسر بأولاده وعساكره لقتال إسكندر بن قرا يوسف سريعا عاجلا فكتب إلى محمد بالقدوم إليه لذاك ، فنزل جانى بك الصوفى ومن معه على دوركى ورجع إلى أبيه فسار جانى هك إلى أسلماس وابن قطبكى [١٥٨ س] حى نز لوا على ملطية و معاصرها فكادهم سليان بن ناصر الدين محمد بن ذلغاهر وكاتب جانبك الصوفى بأنه معه فكادهم سليان بن ناصر الدين محمد بن ذلغاهر وكاتب جانبك الصوفى بأنه معه في ماثة وحمس وا ملطيسة ، وأرسل بكتابه قرمش الأعور فأكرمه وسار معه في ماثة وحمس وا ملطيسة ،

⁽۱) راجع ما سپق، ص ۳۱۹ ، س ۹ و ما بعده .

⁽٢) يرجع الاستاذ بو بر فاشر كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة فى الجزء السائس منه ، قسم ٢ ، ص ٧٣٧ ، حاشية رقم ٣ أن هذه القلمة هى الواردة فى موراى باسم آخر ، وأنها عند سيكس تسمى Chemish gegek

⁽٣) أنظر عنه الفيوء اللامع ٣ / ١٠١٧ .

⁽٤) في الأصل و ركوب ۽ و لكن واقع الأحداث يقتشي أن تكون الكلمة بالنون لابالباء ر

جانى بك وخرج هو وإياه فى عدة من أصحابه ليستر يحا ويتنزها به ابعد أن أعد للحصار قرمش وبقية العسكر وأبناؤهم ما يصنعونه و[بيها] هما فى غاية مايكون من الاتحاد والآلفة والصحبة نزل سليان وجانى بك فوثب عليه أصحاب سليان فقيدوه وسار به سليان على إكديش ليلته ومن الغدحتى وافى به أبلستين ، وكاتب بذلك المقام الشريف السلطانى ، وكان القبض عليه فى سابع شهر ربيع الأولى هذا :

شهر ربيع الآخر

أوله الإثنين ،

فيه و صل حمال اللين يوسف بن الصفى الكركى ناظو الحيش بدمشق بطلبه و هو عليل بعلة ضر بات المفاصل وصحبته تقدمة جليلة ، فقدمت وقبلت ورسم له بالإضافة حتى يبرأ .

وفيه وصل كتاب إلى عند السلطان مضمونه و من شاه رخ إلى جانبك الصوق » بالتحريض له على أخذ البلا دائشامية ، وأنه سيرسل إليه و لده أحمد جوكى وبابا حاجى نجدة له ، فرسم السلطان بكتابة مراسيم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكونوا على أهبة لماارق يطرق، حلب أو نائها ؛ ووإذا طلبكم لنجدته فتبادروا إليه » .

و فى ثالثه ورد الحبر بالقبض على جانى بك الصوف كما ذكر ناه قبل.

⁽١) افعانة اقتضاها المعنى ليستقيم .

⁽٢) يقصد بذلك أنه اذا طلبكم نائب حلب فبادروا لنجدته .

عبدالقادر الشيشيني ثم المحلى، نزهة السلطان و نديمه و استقر فى نظر الحرم الشريف كله عوضا عن سودون المحملي المتوجه لعمارة الحرم الشريف وفى المشيخة على الحدام الله ين هم بالحدمة بالمسجدالنبوى على ساكنه أفضل الصلاة والسلام عوضا عن بشير الطواشي التنمى .

والذى هو معهود من قسديم السنين والأحقاب أن مشيحة الحسرم معدة للمخدام الطواشية وقد قال شيخنا البدرالعينى والثيخ تنى الدين المقريزى: «لم نعهد مشيخة المسجد النبوى يليها دائما منذ عهد السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب إلا الحدام الطواشية» ؛ قلت : فولاية ابن قاسم هذه حادثة من الحوادث طرقت أهل الحرمين الشريفين ، فلا يحول ولا قوة إلا بالله ،

وفى حادى عشر ه وصل سيف الأمير قصروه نائب الشام وأخبر بموته على ابن أمير على بن إينال باى أحد الحجاب بالشام ؟

و فى ثامن عشره حضر محمد بن قصروه وهوا دار قصروه قراجا وفرض عليهما مال يقومان به للسلطان من تركة قصروه وجملته من النقد مائة ألف ديناد، ورجعا إلى دمشق :

وفى ثالث عشره أشهر النداء بعرض أجناد الحلقة ليتأهبوا للسفر إلى البلاه الشامية وروحع السلطان فيهم مرارا فلم يعف أحداً منهم .

وفيه رسم باستدعاء قضاة القضاة ومشايخ الإسلام إلى قلعة الجبل وجلسوا إلى جانبالسلطان وسئلوا في أنحد أموال الأوقاف والأخنياء والسناس للنفقة على

⁽١) ولدا بن قامم هذا بالحلة في سنة ٩٨٧ وقاب في القضاء ببعض أحمالها ، وأجبع قصة أرتفاع مكانته عند السلطان الأشرف برسباي في الضوء اللاسع ، ٨ / ٧٧٧ .

العساكر المنوجهين لمحاربة شاه رخ ، فكثر المقال وانفضوا على المحال . هذا وقد داخل الناس من ذلك خوف وانزعاج ، وقلق واضطراب :

وقى يوم الاثنين خامس عشره ابتدئ بعرض أجناد الحلقة فاجتمع بالحوش السلطانى يقلعة الحبل من المشايخ والأطفال والعميان والزمناء والفقراء ومن لا يملك قوت يومه ، فإن الملذ كورين فقراء وضعيفو الحال ، فلما رآهم السلطان فى هذه الحالة الشنيعة الفظيعة كان من جوابه لهم و أنا ما آخاد منكم مالا مشل ما صنع الملك المؤيد شيخ فيكم ، ولكن اخرجوا حيعا : من له قدرة على فرس يركب أو بغل أو حمار ، ورسم للأمر أركماس الظاهرى المدوادار بالمرض بين يديه فنز لوالل داره وكان يوما فظيعا .

وفيه وردكتاب الأمير أصبهان بن قرا يوسف حاكم بغداد على يدرسوله حسين بك يتضمن أنه كثير الشكر والثناء والحبة، وأنه وأخوه إسكندر محاربان شاه رخ، وتاريخ الكتاب قبل وصول أحمسد جوكى وبايا حاجى بعساكر شاه رخ وقبل موت قرا يلك ،

وفى سايع عشره وصل رسل إسكندر بن قرايوسف صحبة الأمير شاهين الأيدكارى برأس الأمير عبان بن قرايلك و خسة رؤس مهسم اثنان أولاده وثلاثة من أعيان أمراثه، ووافق وصولهم غيبة السلطان لصيد الكراكى، وقدم من الخسد فى يوم الحميس ثامن عشره فطيف بالرءوس على رءوس الأشهاد وهم فى أعلى أسنة الرماح ، هذا بعد أن زينت القاهرة ومصر سرورا بقتل قرايلك ، وعلقت الرءوس الستة على باب زويلة ثلاثة أيام ثم دفنت . وقال بعض المشايخ أخرى بعض المنجمين أن حاحة من أخصاء قرا يلك ومن له معسرفة [101]

پأحواله أنه كان فى ظنه أنه يملك مصر ، و أن منجما أخبر ه أنه يلخل مصر فلخل ولكن برأسه وهى على رمح .

وفى عشرينه خلع على الأمير تغرى برمش أمير آخور واســــ ثقر نائب حاب عن الأمير إينال الحكمى بعد أن كتب لإينال بالتقاله إلى نيابة الشام عن قصروه ككم وفاته، وجهز له التقليد والتشريف.

وفيه حضر قصاد إسكندر بن قر ا يوسف وتمثلوا لدى المواقف الشريفة بكتاب فقرىءعلى السلطان يتضمن الثناء والشكر والمحبة والنصح ، فحمل إليه مال بنحو عشرة آلاف دينار وأخر بأن السلطان سيطأ تلك الأرض .

وفيه عرض السلطان الحيول واللواب بالإصطبلات الشريفة بنفسه.

وفى حادى عشرينه سار الأمر تغرى برمش لمحل كفالته بحلب الشهباء ،

* * *

وأما أخبار القاهرة فإن أسعار المطعومات ارتفعت جدا حتى بلغ الإردب من القمح إلى ثلا ثمائة وستين، والبطة الدقيق بمائة وعشرة، والجزنصف رطل بدرهم، والإردب من الفول أو الشعير بمائتي درهم بل وأكثر، واللحم الضأن بعظمه بثمانية الرطل، ولحم البقر بخمسة دراهم ونصف الرطل، والزيت بأربعة عشر الرطل وهو زيت الزيتون، والسيرج بإثني عشر درهما الرطل: وأما تجار الكارم فلا ينهض أحد منهم ببيع ولايشترى من الفلفل، وأن هذا الصنف صار مخصوصا بالسلطان لا يبيعه ولا يشتريه إلا هو بالحصوص،

وفى رابع عشرينه توجه السلطان لارماية على العادة فوقف له العوام واستغاثوا من عدم وجود الخسبز فى حوانيت الخبازين مع كثره القمح فام يعبأ بهم بل ولا التفت إليهم .

وفى تاسع عشره توجه شاد بك أحدرؤس النوب وعلى يده مال وخيـــل وقماش وغير ذلك إلى الأمير ناصر اللين محمد بن ذلغادر نائب أباستين وإلى ولده الأمير سليمان، فكتب لهما بأن يسلما جانى بائالصوف إلى شادى بائ ليحمله إلى قلعة حلب.

وفی هذا الشهر رسم بطلب تجار الشام فإن السلطان بلغه أنهم نقلوا فلفلا إلی دمشق من جدة ، فتغیظ بسبب ذلك بعد أن تقدم مرسومه بسنین أن من اشتری بهار ا بجدة محمله إلی القاهرة سواء كان المشتری كاثنا ما كان : شامی، مصری، عراقی ، هندی ، رومی .

وختم على حو اصل المتجار الذين فعلوا هذا، فقام السعدى ناظر الحاص بعمل مصلحتهم فأفرج لهم عن حو اصلهم بعد أن قرر عليهم مالا قامواً به للذخيرة الشريفة :

شهر حمادى الأولى

أهل بيوم الثلاثاء .

فيه و صلت الحزية من متولى قبر س على العادة.

وفى ثالثه خلع على الصاحب عبد الكريم بن كاتب المناخ واستقر فى نظر جلة ، وخلع على الأمير يلخجا – أحدرعوس النوب من أمراء الطبلخاناة – واستقر شاد جلة ، وأشهر النداء بمصر والقاهرة بالسفر إلى ملكة للسير فى صمحبهما ، ففرح الناس بذلك فرحاً عظيا واستعلوا له .

وفى خامسه خلع على الحمال بن الصنى واستقر فى كتابة السر بله شق در) عوضًا عن يحيى بن الملفى ، واستقر قاضى القضاة بهاء الدين محمد بن حمجى فى نظر الحيش بدمشق عوضًا عن الحمال المذكور :

وفيه برز المرسوم الشريف أن يستقر السيد الشريف بدر اللين محمد بن على ابن أحمد الجعفرى فى قضاء القضاة الحنفية بحلب عوضا عن الشريف ركن اللين عبد الرحمن بن على بن محمد المعروف باللخان، وكان قضاء الحنفية شاغر ا بدهشق من حين توفى اللخان فى سابع عشر المحرم مدة أربعة أشهر إلا خمسة أيام ، مع أن ولايته بغير مال .

(۲)
وفى خامس عشره خلع على جوهر اللالا الطواشي الخاص تخوجوهر (۲)
الخازندار واستقر زمام الأدر الشريفة عوضا عن الأمير خشقدم [الظاهرى برقوق الخصي] الطواشي بعدوفاته ، وكانت شاغرة من حين وفاته .

وفى تاسع عشرينه استغنى الوزير تاج الدين الحطير من الوزارة فإنه دخل (ع) (ع) عليه منها أحوال رذياة ، منها أنه كان مدعيا بكفايتها فلم ينهض بسدادهاو داسه المعاملون والطباخون وصاروا يدخلون عليه إلى صدر بيته الذى أنشأه المرحوم ابن فضل الله وفى أرجلهم النعال والطرابيك فيحملها فى حجره ويرميم خارج الدار مراراً.

⁽۱) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٠ / ١٠١٦ فقال إنه يحيى بن محمد بن الحسين الشانمى ابن المدنى ، وذكر أنه سمع على عائشة بنت عبد الهادى وأنه كمان يستحضر فيذة من التاريخ .

⁽٢) انظر السخاوي • الضوء اللامع ، ٣ / ٣٢٨ .

⁽٣) انظر السخاوى ، الضوء اللامع ، ٣ / ٦٨٠ .

⁽٤) في الأصل « بكفايته » .

⁽a) وردت هذه العبارة في الأصل بخط الصير في هكذا «وداسوء المعاملين والطباخين وصاروا يدخلوا عليه إلى صدر بيته » .

ومنها أن المماليك السلطانية رجموه بسبب اللحم والخسبز مراراً ، وتداين وعجز وارتمى على أرباب الدولة فأعنى ، وعين الصاحب عبدالنكريم [١٥٩ ب] ابن كاتب المناخ لوظيفة الوزارة على عادته وأن يدفع إليه مالا وأغناماً يتقوى بهما لسداد هذه الوظيفة الصعبة .

وفى هذه الأيام رسم لنائب إسكندرية ومتولى دمياط أن لا يلحوا الفرنج الفيمين بل يخرجونهم على أسوأ حال إلى السواحل ، فامتثل المرسوم :

شهر حمادى الآخرة

أهل بيوم الأربعاء .

فى ثالثه رسم بعوض المسجونين بسائر الحبوس ليطلقوا إلى جالسبيلهم من شكواهم الحوع والحبس، ثم توقفت لأجل ما يتر تبعلى هذه المصالحة من المفاسد لأرباب الديون فى تضييع حقوق ، ثم رسم لأصحاب الديون أن يتونوا المسجونين حتى يزول هذا الغلاء ، هذا إذا كان الدين كثيراً ، أما إذا كان يسيراً ألزم رب الدين بتقسيطه على المدين ، وإن لم يرض بدلك أخرج المسجون ، فاتفق أن شخصا ادعى عند بعض نواب الحنى على شخص عال ، وآل الأمر إلى حبسه ، فكتب القاضى على ورقة اعتقال المديون ما صورته : « يعتقل يشرط أن يفرض له رب الدين ما يكفيه من المؤونة » :

ثم فى ثالث عشر ه رسم السلطان بعرض جميع المسجونين وأطلقهم إلى حال سبيلهم ، و دخل فى هذا الإفراج أرباب الجوائم من قطاع الطريق والمفسلين والسراق ، وبرز المرسوم الشريف للقضاة والولاة أنهم إذا وقع عندهم أحد من أرباب الجوائم كالمبراق والمفسلين وقطاع الطريق فليبادروا إلى قتلهم

⁽١) هكذا في الأصل و ثد أبقيناه على ماهو .

ولا يتلتفتوا إلى قطع أيديهم ولا تعزيرهم، فخلت الحبوس من المسجونين مدة طويلة وقفلت بالمفاتيح، ثم بعد ذلك سجن بها من استحق السجن .

. . .

وفى هذه الأيام اشتد الشتاء بمصر والقاهرة والضواحى حتى جمد الماء على البرك وصار يقطع كما تقطع الحجارة من مقطعات النيل و محوها، وصار الناس يبتاعون ذلك بالأسواق مدة أيام، ولاعهدنا مثلهذه الحادثة بل ولا سمعنا بهافى بلادنا اللهم إلا في بلاد الروم ونحوها، فإنه أخبرنى — من أثق بنقله — أنه مشى الحيل قدر يوم على البحر وهو جليد ثم توجه إلى قصده وعاد فوجد البحر جاريا، فاحتاج إلى مركب حتى يستطيع الذهاب لقصده.

وفى ثامنه كان انتهاء عرض أجناد الحلقة .

وفحادى عشره قدم الأمير غرس الدين خليل بن شاهين نائب الإسكندرية معه هدية فقبلت ، ثم أخلع عليه فى يوم الاثنين ثانى عشره ، وخرج من عند السلطان إلى داره فتكلم فى حقه أنه أخذمن تجار الفرنج مالا و أفرج لهم عن فلفل ابتاعوه من المسلمين، وكذا فعل مع تجار المسلمين، فغضب السلطان من ذلك وحنق عليه ورسم لأحد المماليك أن يدركه ويقلعه الحلعة ويعيدها إلى القاضى ناظر الحاص، فإن السلطان برز مرسومه مرارا بمنع التجار من بيع الفلفل وأن الفرنج لاتشرى و لا تبتاع إلا من ديوان السلطان .

وفى تاسع عشره خلع على شخص أسود من بلد المغرب أصلا يقال له «سرور » وهو من الفضولية الذين يتكلمون فيا لا يعنيهم بل ولا يغنيهم وإنما يتعسبهم ويشقيهم ، وذلك أنه سعى فى قضاء الاستكندرية والنظر مضافا إليها والتزم بتكفية جند الثغر المحروس وكذلك أرباب المرتبين ، وأنه يقوم باللكسوة

السلطانية و بعد هذا يقوم للسلطان فى كل يوم بمائة دينار و ثلاثين دينار آ ، وكتب عليه بذلك و ثيقة و تقرير ، وأخلع عليه ، فلم تطل مدته سوى ثلاثة أيام ، وركب إلى القلعة فى يوم الثلاثاء حادى عشر منه وسأل الإعفاء من وظيفة النظر وأن يستمر فى الفضاء ، فضرب ضرباً مبرحاً و رسم بإخر اجه من القاهرة منفيا فأخرج فى الترسيم .

وفى يوم السبت ثامن عشره برز الصاحب كريم الدين وصحبته الأمير ياخجا ومن معهم من الحجاج و المعتمرين إلى ظاهر القاهرة ، ثم ساروا فى تاسع عشره إلى ملكة .

وفى ثامن عشريه قدم الأمسير أقطوه الذى توجه فى رسالة شاه رخ سملك المشرق — ووصل صحبته شيخ صفا رسول شاه رخ ، وقدم من الغد بين يدى المواقف الشريفة فرسم بإنزاله وأن يجرى عليه ما يليق به :

وفيه قدم الخبر بأن محمد بن ذلغادر أخرج عن جانى بك الصوفى وقد صار فى عدد من الفرسان وكثر جمعه ، هذا بعد أن أخد من شادى بك ما جهزله من الذهب والقماش وغير ذلك ، فزاد الحزع بسبب هذا.

⁽١) مَرَاغُ فِي الْأَصِلُ بِقَدْرَ كُلِّمَتِينَ .

وفى هذا الشهر وردت رسل أصبهان بن قر ا يوسف سلطان بغداد إلى القان معين الدين شاه رخ وهو (١٦٠ أ) على قر اباغ يسأله فى الرضا عليه و يعلمه بأنه من جمله خدمة ونو ابه ، واحتحب القان عن الرسل ثلاثين يوماً لا يصلون إليه ثم أوقفهم بين يديه وأجابه « إنه إن عمر ما أخر به من بلاده فلا كلام ، وإن لم يعمرها فإلا وإلا ، وقد أمهلتك عاما » ؛ هذا بعد أن جهز ابن إصبهان إليه هدية سذية فلم يعبأ بها ولم يرسل له فى نظيرها ماله قيمة سوى خلعة وتقليد بأنه من جملة نوابه ، وأخلع على رسله فتوجهوا.

شهر رجب

أهل بيوم الجمعـــة :

فى ثانيه رسم بحضور شيخ صفا رسول إلى أنشاه رخ ومن معه، وفتح كتابه فإذا مضمونه « إنى قد جهزت إليكم خلعة بنيابة مصرفا ضربوا السكة باسمى و اخطبوا على المنابر كذلك » وضمن الحلعة ناج ليلبسه السلطان، وتفكلم فى كتابه بعبارة فاحشة لاتليق ولم يسع سامعها صبراً ، فأمر بضرب القاصد فضرب بحضوره ضربا مبرحا وكنت إذ ذاك حاضراً كذلك بالإسطبل والسلطان جالس فى المقعد وحوله الأمراء الأكابر ، والحدمة منتظمة مع العساكر السلطانية ، ثم رسم بعد ضربه له أن يلتى فى بركة ماء هى بالإسطبل السلطاني ففعاوا به ذلك، وهذا فى خاية شدة البرد ، ثم رسم بنفيهم فسافروا فى البحر إلى مكة فأقاموا حتى حجوا و توجهوا إلى بلادهم .

على أنه ذكر أيضا أن الأشرف بعد أن أو قع بصفا ما أو قع طلب اليه أن ير حل إلى شاه رخ و أن يذكر له ماحصل به على يديه يمن الإخر اقبو البهدلة ين وكان أبو المحاسن في مجلس برسباى يومذاك .

⁽۱) على أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٤٤٤ على ذلك بقوله : « لا أعرف الملك الأشرف فعلة فعلها في أيام سلطنته أيحسن و لاأعظم و لاأجل من إقدامه على هذا الأمر من ضرب قاصد شاه رخ و تمزيق خلعته فانه خالف في ذلك جميع أمرائه و أرباب دولته ، لأن الجميع أشاروا عليه بالمحاسنة في رد الجواب الا هو فان اقد عز وجل وفقه الى ما فعل وقد الحمد ، ومن يومئد عظم أمر الملك الأشرف وتلاشي أمر شاه رخ في جميع بلاد الشام » .

وفى رابعه كتب إلى مراد بن عثمان متملك بلاد الروم بأن يتأهب لحرب شاه رخ ويعلمه بماوقع منه ويفهمه « أن الأمر إذا كان لنا فيعود إليه » ، وكما قال من قال : :

من حلقت لحيسة جار لسه فليصبب المساء على لحيته

وفى سابعه خلع على شيخ الشيوخ محب الدين محمد بن شرف الدين عمان الأشقر قاضى العساكر سلمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكورانى التركمانى الحنى واستقر فى كتابة السر عوضا عن القاضى كمال الدين ولد محمد بن ناصر الدين محمد بن البارزى الجهنى ، وخلع على شهاب الدين ولد محب الدين واستقر شيخ الشيوخ عوضا عنه ، وخلع على الأمير غرس الدين خليل بن شاهين المعزول من نيابة الإسكندرية واستقر فى نظر أدر الضرب بالقاهره المحروسة عوضا عن ابن قاسم - نزهة السلطان - يحكم توجهه إلى الحجاز ، هذا بعد أن قرر ابن قاسم أخاه فى الوظيفة فلم يتم ما قرره ، واستقر خليل المذكور أمير حاج .

وفى حادى عشره قدم الأمير شاد بك الذى توجه لأخذ جانى بك الصوفى من ناصر الدين محمد بن ذلغادر وأخير أنه لم يمكن من جانى بك وأن المسال أخذه منه ، فشق ذلك على السلطان حتى كاد أن يتفرز وصم على السفر بنفسه وطلب الأمراء وجمعهم وحلفهم على طاعته ، هذا بعد تعين سبعة من أمراء المقدمين وألف من المماليك السلطانية وألف من أجناد الحلقة المنصورة ، واستعد واللسفر .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشره أرسل الشريف زين الدين أبو زهير بركات ابن حسن بن عجلان متولى مكة وأميرها جمعا لقتال عرب بشر من بطون حرب إحدى قبائل مذحج، ومواطنهم مجوار سعفان أقاموا بها من محوسنة عشر

وثمان مائة وأخرجهم بنوالأمراء من أعمال المدينة النبوية اكثرة أذاهم وأخلهم أموال المسافرين إلى مكة بالمرة وعلى على هذا البعث أخاه الشريف على بن حسن بن عجلان ومعه جماعة من الأحيان مهم الشريف ميليب بن على بن مبارك ابن رميثة وغيره كالوزير شكر في علمة من الرجال والفرسان، ومعهم الأمير أرنبغا أمير الحمسين المقيمين بمكة من المماليك السلطانية، وصحبه مهم عشرون بملوكا، فقدموا عسفان رابع عشره — الذي هو يوم الحميس — وقطعوا الثنية التي هي اليوم تسمى بمدرج على حتى وافوا القوم حتى وصلوا إلى القوم وقد تقدم من أعلمهم بمجيبهم فأخلوا الأماكن وتخلف مهم بعض إبل صحبة خسة أنفس، فكان أول ما ابتدء وه أن قتلوا الرجال الحمسة، ومن حملة ماقتلوا امرأة حاملا كانت مع الرجال، واستاقوا الإبل حتى قطعوا نصف الثنية المذكورة، فركب المقدم علمهم من أعلا الحيلان وصار وايقذفونهم بالحجارة المذكورة، فركب المقدم علمهم من أعلا الحيلان وصار وايقذفونهم بالحجارة ويطعنونهم بالحراب، فما ساع أرنبغا الا الفرار في عدة من المماليك بعد أن قتل منهم ثمانية، وأما من أهل مكة وغيرهم فدوا من أربعين رجلا؛ وشب القوم من أمتعهم وأسلحتهم وسلهم وأما الحوات فكثيرة جدا، وشب القوم من أمتعهم وأسلحتهم وسلهم ما قيمة تلاف دينار وأكثر:

فلما أصبح يوم الحمعة عند طلوع الشمس أو بعده بزياده كبيرة سدخل أرنبغا ومن معه من المماليك وهم يخبرون بقتل جميع من خرج من العسكو ، فعند ذلك صاحت الصيحات في نو احى منكة وكانت من أشنع الحوادث التي لم يسمع

⁽۱) عرف به السخارى فى الفسوء اللامع ٢ / ١١٧٤ بأنه القائد الحسنى عتيق السيد حسن بن عجلان وزير مكة نبركات ، وكانت ومائه مينة ٨٤٥ .

عثلها ، ثم أقبل المنهز مون إلى مكة [١٦٠ ب] يقدمون ملكة شيئا فشيئا في عدة من الأيام ، ووصل الشريف ميليب في يوم السبت ميتا ، وتوفى بعده بأيام شريف آخر من أقاربه بسبب جراحات أصابت وجهه .

. . .

وفى هذا الشهر حل بتجار القاهرة والشام من البلاء أمر كبير ، وهو أن السلطان طرح عليهم ألف حمل فلفل بمائة ألف دينار حسابا عن كل واحد بمائة دينار ، وأصل مشتر اه للسلطان منهم خمسون ألف دينار ، والله تعالى يفعل مايشاء ويختسار .

وفى خامس عشرينه آدير محمل الحاج بعد أن برز المرسوم السلطانى أن القضاة الأربعة يتوجهون أمامه إلى مدرسة شيخو ويرجعون من الصايبة خارج القاهرة ، ويستمر الفقراء معه إلى تحت قلعة الحبل ثم منها إلى جامع الحاكمى ؟ هذا مع إبطال الرماحة من الركوب ، وحصل بذلك خبر كثر .

شهر شعبان

أهل بيوم الأحد .

فى هذا اليوم قدم ركب العمار إلى مكة المشرفة حماها الله تعالى ومعهم ولى الدين بن قاسم - نزهة السلطان - والصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ والأمير يلخجا وصحبته عدة من المماليك السلطانية الذين صحبة أرنبغا، وعدة ركبهم سمّائة جمل:

⁽١) في الأصل 1 يتوجهوا يرجنوا ي .

وفى ثالثه أنفن السلطان فى الأمراء المتوجهين إلى الشام سبعة عشر ألف دينار هم ومن معهم .

وفى يوم الحميس خامسه حضر الأمير بركات إلى مكة لأجل قراءه توقيع ابن قاسم ، فقرىء تجاه الحجر الأسود .

وفى سابع عشر منه توجه الأمراء المجردون بمن معهم إلى الشام مع أنهم كانوا برزوا خارج القاهرة من خامس عشر منه، وهم: الأمير جقمق العلائى الأتابكي والأمير أركماس الظاهري الدويدار الكبير والأمير يشبك حاجب الحيجاب والأمير قانى بك - نائب القلعة كان - والأمير قراقجا والأمير تغرى بردى البكلمشي المؤذى والأمر خجا سودون :

- - -

وبلغنا أن عدن من بلاد اليمن وقع بها وباء شديد واستمر بها أربعة أشهر (۱) آخرها هدا الشهر – أعنى شعبان – ؛ هذا بعد شيوعه فى بلاد الحبشة بأسرها وامتد إلى بربره وبلاد الزنج ، وأن عدة من مات بعدن خلق كثير .

ووصل كتاب من علية بعض التجار يذكر فيه أن الوباء بعدن استه رأر بعة أشهر، وحصر عدة من يعرف فبلغوا سبعة آلاف وثمانى مائة؛ ووردكتاب آخر مضمونه أن الموت أفنى من أهل عدن ثلاثة أرباع الناس ولم يتأخر سوى الربع من الخلق؛ وفى كتاب آخر أنه خلا من دور عدن ثلاثمائة دار مات جميع من كان بها، وأن الوباء ارتفع منها آخر شعبان وانتقل إلى صعدة.

⁽١) في الأصل و أخرهم a .

وفى سابع عشرينه قدم كتاب اسكندر بن قرا يوسف يستأذن فى الحضور فأكرم القاصد ووعد بكل حميل .

شهر رمضان

أهل بيوم الثلاثاء.

وقد تسلم الشريف إميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيجة الحسيني إمرة المدينة النبوية عوضا عن أبيه بعد قتله ، ووصل تشريف بولايته وتوقيع باستقراره .

وفى سابعه خلع على الأمير غرس الدين خليل بن شاهين - نائب إسكندرية كان - واستقر فى الوزارة عوضا عن التاج بن الخطير ، وسبب عزله أن المماليات المقيمين بالأطباق رجموه حتى كاد أن بهلك فسأل فى الإعفاء فأعنى ، ورسم بإحضار كريم الدين من جدة لولاية الوزارة ، فلما طال غيابه تهيأت لغرس الدين هذا .

وفيه جهز الحاجب بغزة المسمى طوغان خلعة باستقراره فى نيابة القدس ونظر الحليل وكشف الرملة وناباس عوضا عن حسن التركمانى محكم استقراره حاجبا بدمشق عوضا عن قانصوه ، وأنعم على قانصوه بتقدمة ألف بدمشق عوضا عن جانى بك المؤيدى محكم وفاته .

وفى رابع عشرينه حضر الأمير أسلماس بن كبك التركمانى وقد فارق جان بك الصوف فتلتى بالإقبال والإكرام ، وأنعم عليه بما يليق به .

وفى هذا الشهر شنع الوباء عدينة تعز فى بلاد اليمن وأعمالها .

شهدر شوال

أهل بيوم الخميس .

فيه خلع على الأمير أسلماس وأكرم ورسم بتجهيزه إلى بلاده .

وفى ثامنه أفصل الأمير غرس الدين خليل الوزير من الوزارة، والنزم الصاحب أمين الدين إبراهيم ناظر الدولة بسداد الوزارة بعد مراجعة عظيم الدولة عبد الباسط فيا محتاج إليه، وإذا احتاج إلى شيء فيقترض من مال عظيم الدولة ويعيده، فاقتضى الحال أن مشي حال الدولة هذا بعد أن توجه نجاب من الأبواب الشريفة في تاسعه بطلب الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ ليستقر في الوزارة على عادته ولكن بعد إنهاء ما توجه إليه من أمر جدة.

وفى سابع عشرينه استقر الأمير شادى بك [الحكمى] الدى توجه للقبض على (٢) جانى بك الصوفى من عند ابن ذلغادر نائب الرها عوضا عن الأمير إينال الأجرود كحكم طلبه .

وفيه عزل الأمير إينال الششمانى من نيابة صفد ورسم له أن يقيم بالقدس بطالا وأن يستقر عوضه فى صفد الأمير تمر از المؤيدي .

وفى هذا الشهر رحل ألقان شاه رخ (١٦١ أ) عن مملكة أذربيجان بعد ما زوج نساء إسكندر بن قرا يوسف بالحهان شاه [بن قرا يوسف اللهى استنابه على تبريز .

شهر ذي القعدة

أهل بيوم الحمعة .

⁽١) ذكر أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٤٦ ، أنه النزم بسد أمور الدولة و مر اجمة عبد الباسط في جميع أحوالها .

[,] a النبوم الز اهرة ج γ ص γ γ ، γ ه اينال العلاء الناصري γ

فى ثانى عشره رسم بقضاء القضاة الحنفية لشمس الدين محمد بن على الهن عمر المعفدى عوضا عن بدر الدين الجعفرى، وذلك لأجل مال وعدبه. وفي رابع عشره برز المرسوم الشريف بمنع ضرب أواني الفضة وأن حميع

وفى رابع عشره برز المرسوم الشريف بمنع ضرب اوانى الفضة وان جميع الفضة تحمل إلى دار الضرب لعمل دراهم ليأخذ صاحب الدار مكسها .

وفى تاسع عشرينه رسم بالقبض على الطواشى المحضر من بنجالة من متملك الهند وصحبه من الرسل ، وسبب هذا أن المقام الشريف أرسل فى سنة خمس وثلاثين هدية سنية إلى السلطان جمال الدين أبى المظفر محمدبن فندو على يد بعض الطواشية المحبهزين من القاهرة المحروسة فوصل بها إلى بنجالة وقدم له الهدية فتقبلها ورسم بتجهيز هدية — قيمتها فى بلادهم إثنا عشر ألف تنكا حمراء — ، ووافق موته فى أثناء هذا وأقاموا ولده بعده — أبا المظفر أحمد — فأمضى ما فعله أبوه من الهدية وزادها أشياء ، قمن الذى زاده ألفا شاش وعدة ثياب من البيار م الرفاع وعدة من الحدم الطواشية ، وجهز ذلك وعايه جماعة من خدامه الطواشية وجهز صحبتهم خمه آلاف شاش يعبعوها ويشتروا له أمتعة وقماشا سكندريا وغير ذلك .

فركبوا السفن في البحر فجيرهم الربح وألقاهم على جزيرة من بعض جزائر ديبة ، فوافق موت الطواشي المجهز من القاهرة بها، وبلغ صاحب ديبه أنه عتبق سلطان مصر فأخذ ما تركه ولم يتعرض للهدية، وكنا ذكرنا قبل هذا موت

⁽۱) كان مولده بحلب سسنة ۷۷۰ وموته بدستى سسنة ۸۵٪ وقد نشأ ففير آ فتكسب بالشهادة وكان من خواص انقاضى المالطى فلازمه فى قدومه القاهرة سنة ۸۰٪ وظهرت مكانته فى مجالس القضاء وقد تولى بعض المدارس الكبرى كالقصاءين و الصادرية ونظرهما ، انظر الضوء اللامع ۸ / ۱۹ ه ، وقد تولى بعض المدارس الكبرى كالقصاءين و الصادرية ونظرهما ، انظر الضوء اللامع ۸ / ۲۲۷ ، والدارس فى تاريخ المدارس، ج ۱ ص ۲۳۳ ، آما عن المدرية فراجع عنما المرجع الأخير ، ج ۱ ص ۳۷ ، وما بعدها ، وعن القصاعية نفس المرجع ، ج ۱ ص ۳۷ ، وما بعدها .

⁽٢) مكذا في الأصل.

صاحب بنجالة وقيام أحمد ولده فجهز الهدية الباقية، فلما طاب الربح سافروا من ديبة حتى كادوا يدخلوا جدة حصل ربح عاصف فغرقت مركبهم بما فيها، فنهض الصاحب كريم الدين لمسا بلغه ذلك مفصلا و ندب الناس حتى نز لجدة فأخرج الشاشات والثياب من قعر البحر بعد رسوخها فى البحر ستة أيام، وأما غير ذلك من البراطبين الزنجيل المربى والكابلى ونحو ذلك فتلف، وطلب القصارين فسلم إليهم الشاشات والثياب فأعادوها كما كانت، وكتب إلى السلطان بذلك فكتب بالقبض على طواشية صاحب بنجالة وأن تؤخذ منهم الخمسة آلا ف شاش وأن لا يمكنوا من الحضور إلى القاهرة، وأن كل من حضر ببضائع من ديبة إلى جدة - كائنا من كان - توخد بضائعه لديوان السلطان، وانتدب أبو السعادات بن ظهيرة - قاضى مكة الشافعى - وتبعه أبو الضياقاضى الحنفية بها السعادات بن ظهيرة - قاضى مكة الشافعى - وتبعه أبو الضياقاضى الحنفية بها فأوقعوا الحوطة على الشاشات ، ورسم على الطواشية حتى أخذت منهم الشاشات بأحمها ، لكن بعضها صفار وبعضها باق فإنهم باعوا منها شيئا ليبتاعوا عوضه أمتعة ، وحمل ذلك إلى خزانة السلطان .

وفى هذ الشهر نزل القان شاه رخ على مدينة سلطانية وصمم أنه لاير حل عنها إلى هراة حتى يأخذ غرضه من إسكندر بن قرا يوسف.

شهر ذي الحجة

أهل بيوم السبت :

⁽١) هكذا في الأصل.

⁽٢) في الأصل و أتباعوا يه .

(۱) فى سادسه الذى هو الحميس الموافق سابع عشرين بوثونة نودى على ماء النيل بزيادة خمس أصابع وقد وصلت القاعدة ست أذرع وثمانى عشرة إصبعاً ، واستمرت الزيادة والحمد لله على ذلك .

وفى سابع عشرينه قدم الأمير جرمك بن على بك بن ذلغادر فأحضر بين يدى المواقف الشريفة ثم أنزل إلى مكان ، ولمساكان التاسع والعشرون منه رسم بالقبض عليه فسجن بالبرج بقلعة الحبل .

وفى هذه السنة توجهت العساكر الشامية لمحاربة الأمر ناصر الدين محمد بن ذلغادر غير مرة، فسار إليه الأمير تغرى برمش نائب حلب بعساكر حلب وحماة وصحبته الآمير قانباى الحوزاوى نائب حماة ، ولم يظفروا بشئ منه ؛ كل ذلك في أوائل رمضان حتى انتهى مسيرهم إلى عينتاب ؛ هذا وقد قام جانى بك الصوفى بمرعش ، فاما بلغهم ذلك دخلوا إليه من مأكان يقال له « الدربند » ونزلوا « بزرجق » وأقاموا يومين وقد عدوا نهر جيحان وخلفوا الحسر من وراتهم وقصدوا الأمير ناصر الدين محمد بن ذلغادر من جهة دربند كيلوك فام ينهضوا على الوثوب عليه من عظم الثابج الذى عم تلك الأماكن ، فضوا إلى دربند أيزتيت من عمل بهمنا وقد ارتدم بالثلوج أيضا ، فنهض إذ ذاك الأمير تغرى برمش نائب حاب وقد قدم بين يديه عدة من الرجال ممن لهم ملكة تغرى برمش نائب حاب وقد قدم بين يديه عدة من الرجال ممن لهم ملكة

 ⁽١) التاريخان الإسلامى والقبطى صحيحان ومطابقان لمساجاه فى جدول السنبن لسنة ١٣٩٨
 و التوفيقات الإلهامية ، ص ٢٠٤.

⁽۲) فسر ها النجوم الزاهرة ، ج ۲ ص ۷۴۸ س ۱ بان معناها في اللغة العربية هو «سويقة».

(۳) وردت هذه الكامة في النسخة المطبوعة بأسر يكا من النجوم الزاهرة، ج ۲ ص ۸۴۷ س ۲ هكذا «كينوك» ، ثم أشار الناشر - في هامش نفس الصفحة - إلى و رودها برسم «كنبوك» ، ثم أسال الم المقريزي في السلوك ، طبعة كاتر مير، ج ۱ ، ق ۲، ص ۱۴۰ ملاحظة رقم ۱۷۳ و إلى أياس ؛ بدائع الزهور ، ج ١ ص ١١١ س ١٢.

⁽٤) يعنى المؤلف بذلك أنهم عجزوا عن ساوك هذا الطريق .

وخبرة بمسالك الطريق الحجاورة للدربند ففتحوها وداسوا الثلوج واستكمل مسيرهم بالعساكر .

ثم لمسا (١٦١ ب) كان يوم الإثنين ثامن شهر رمضان دخل الأمير تغرى برمش ومن معه من العساكر إلى الدربند و استمر يومه ساثرا حتى نزل تحت جبل نزقاق ، وأرسل أربعين فارسا من الشجعان كشافة ، فوافق أنهم ظفروا بدمر ادش مملوك ناصر الدين بن ذلغادر في مكان يقال له « خان زكى » ، وكان رر) أستاذه قد جهزه للكشف عن أخيار العسكر وصحبته ثلاثة أنفار ، ففر الثلاثة وقبض على دمر ادش وأحضروه إلى الأمار تغرى برمش ؛ فأخبره أن القوم على أباستين ، فني الحال ركب نائب حلب بمن معهوجد في السير فطرق أباستين يوم الثلاثاء تاسعه ، فوجد ابن ذلغادر قد رحل عنها لما أتاه الثلاثة الذين كانوا مع دمرداش، فاستمر نائب حلب في إثره يوما كاملا ، فوجد ابن ذلغادر قددخل نهر جيحان عن معه فلم يدركوه ، فعــاد نائب حاب وحماعته ونز لوا على ظاهر أباستين ، فرسم لأهلها بالرحيل إلى جهة درنده وأشعل النار في البلد حتى احترقت بأجمعها ، ثم أمر العسكر بنهما ونهب قراها فنهبوا شيئا لا يعدولا يحصى من الأقمشة والأمتعة والذهب والفضة والخيولوالبغال والحمدوالأبقار والجمال والجواميس، بحيث إنه لم يتأخر أحد من العسكر إلا وقد حصل له من ذلك ما قدر عليه؛ ورجع ناثب حلب بمن معه من العساكر ، والغنائم تساق بين يديه، وترك أبلستن قاعاً صفصفا ليس فها ديك يصبح ولاقدح من الغلة ؛ هذا بعد الحريق ؛ ودخل على بهسنا وعينتاب ورحل إلى حاب بعد أن غاب عنها خمسان يوما .

⁽١) في الأصل و تقروا ۽ .

فلما بلغ ابن ذلغادر ما فعله نائب حلب حشد وجمع ورحل ببيوته إلى مكان يقال له أو لحان بالقرب من كنبوك ، وكانت الأمراء المجردة من مصر قاطنين بحلب ، فعند ذلك أرسل الأمير تغرى بر مش نائب حلب الأمير حسام الدين خجا حاجب حلب وصحبته مائة وخمسون فارسا إلى عينتاب عوناً وتقوية الأمير خجا سودون وقد أقام بها ، فلما كان الرابع والعشرون من ذى الحجة هذا قدم الأمير جانى بك الصوفى وصحبته الأمير قرمش الأعور وكمشبغا أمير عشرة من أمر اء حلب وقد خرج عن الطاعة وصار من ألزام جانى بك الصوفى وأولاد ناصر الدين بن ذلخادر سوى سليان يريدون محاربة خجا سودون ووقع بينهم مرج دلوك ثم ساروا منه إلى عينتاب ، فصاففهم خجا سودون ووقع بينهم مروب شديدة ، وكان ذلك عند آخر النهار وباتو اليلتهم ، وأصبحوا يوم الثلاثاء حسن عشرينه فقدم الأمير حسن خجا حاجب حلب فى خع كبير من تركمان الطاعة ، فتقدم إليهم جانى بك الصوفى وصحبته ألفان من الفرسان فقاتلهم عسكر السلطان المذكورون ، هذا بعد انقسموا أقساما :

قسم عليه الأمير خجا سودون و [حسام الدين حسن] حاجب حلب ، وقسم عليه الآمير تمرباى [اليوسني المؤيدى] دويدار السلطان بحلب . وقسم عليه تركمان الطاعة .

وكان بينهم وقعة مدلهمة إنجلت عن انهزام جانى بلك الصوفى ومسك عشرين فارسا من أعظم عسكره، منهم : الأمير قرمش الأعرر وكمشبغا أمير عشرة ، وثمانية عشر فارسا ، وتبع العسكر جانى بك الصوف و من معه ثم عادوا

⁽١) في الأصبل و قاطنون ۾ .

⁽٢) في الأصل a المذكورين a ،

وصحبتهم المأسورون إلى حلب فسجنوا يقلعنها وكاتبوا السلطان بذلك ، والله ولى الممالك .

ذكر من توفي هذه السنة من الأعيان

٧٤٨ - عبد الرحمن بن على بن محمد ، السيد الشريف ركن الدين المشهور بالدخان قاضى القضاة الحنفية ، [مات] بدمشق ليلة الأحد سابع المحرم وقد أناف على ستين عاما لأن مولده بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ بها ، وكان من الفقهاء الحنفية ، ذا معرفة بفروع المذهب ماهرا فيه مع مشاركته في غير ذلك من العلوم . وناب في الحكم عن قضاتها مرارا وأنتى و درس ، وكان مشكور السيرة ، ثولى القضاء بغير رشوة ومشى فيه على منهج واضسح .

٧٤٩ – و توفى ملك تونس وسائر بلاد المغرب و إفريقية ، و هو السلطان المنتصر أبو عبد الله محمد بن أبى عبد الله محمد بن أبى فارس عبد العزيز فى يوم الخميس حادى عشرين شهر صفر الحير و لم يلتذ فى مملكته بالهناء لطول أمر اضه وعلله ولتوالى الفتن ، وتلف فى أيامه – مع قصرها – خلق لا يحصون ، وقام

⁽٢) في الأصل و لفروع ٤ .

⁽٣) اعتبر السخاوى فى الفيوء اللامع ، ٩ / ٢٨٠ وفاته سنة ٨٣٨ وأشار إلى أن ابن حجر جعل هذه الوفاة فى السنة التالية ٨٣٩ ، كما أنه أخطأ إذ لقبه بالمنصور ، ويشير السخاوى هنا إلى الترجمة التي ساقها ابن حجر فى سنة ٨٣٨ لمحمد بن المنصور بن أبى فارس فى إنباء الغمر ، ج ٣ ص ٣٠٠ وقم ٢٢ .

فى المملكة من بعده أخوه شقيقه فخر الدين عثمان فسفك دماء عدة من أقاربه وغير هـــــم .

وسبب موت المنتصر أنه أفضى به المرض إلى أن أقعد، واستمر اذا أراد الركوب لمنتزه أو لعمارية - يركب بغلا ، وكان يكثر البردد إلى قصره الذى عمره خارج تو نس للنزهة والتفرج ، فاتفق أنه ذهب يوما إلى القصر المذكور وصحبته أخوه أبو عمرو عمان صاحب قسطنطينة وكان قد حضر إليه فأكرمه وأجله وولاه الحكم بين الناس، وصحبته أيضا القائد محمد الحلالي وهو صاحب الحظوة عنده والمكانة والله كين، وهذان الإثنان هما أصحاب الدولة وأصحاب الحلو والعقد فإنه رفع من قدرهما فصارا به إلى ما ذكرنا حتى إنهما صداه عن سواهمها ، فلما وصلا به إلى القصر لم يمكنا أحدا من المنحول فيه سوى اثنين أو ثلاثة و تركاه وقد أغلقا عليه أبواب القصر ، وأظهرا لمن حضر معهما أنه نائم مستريح لنفسه ، وركبا في وقتهما ودخلامسرعين إلى المدينة ، فاستولى عمان على عليه الناس ، هذا كله و الهلالي القائد قائم مخدمته ، فاما ثبتت دو لته أمر بقبض عليه الناس ، هذا كله و الهلالي القائد قائم غدمته ، فاما ثبتت دو لته أمر بقبض استيقظ فالتفت إلى أقاربه فسفك دم عم أبيه (١٦٢ أ) وخاق كثيرين من استيقظ فالتفت إلى أقاربه فسفك دم عم أبيه (١٦٢ أ) وخاق كثيرين من

⁽٢) هكذا أيضا في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٨٣٨ س ٩ ، والأصح أن يقال فيها ๓ تسنطينة ي .

 ⁽٣) الذي يقصده المؤلف هنا أن المنتَصر خرج بصحبة أخيه والحلالى النزهة فمات فعادا به إلى
 القصر وكنا خبر وقاته .

⁽٤) في الأصل « كثير ون » .

أقاربه، فانفلت عنه الناسوداخلهم الرعب منه وثقل عليهم، وأنشد لسان الحال: إذا كان هذا فعله في محبية فياليت شعرى با لعداكيف يصنع ؟ فلم يمكث الا اليسير [إلا] وقد ظهر عليه الأمير أبو الحسن بن السلطان أبي فارس عبد العزيز متولى بجاية .

(۱) مر وتوفى الأمير التاج بن سيفا الشوبكى ثم القازانى الده ثبتى فى الماء الله و الأمير التاج بن سيفا الشوبكى ثم القازانى الده ثبتى الله الحمعة حادى عشرين شهر ربيع الأول بالقاهرة ، وكان أبوه من أجنادده شق و ممن كان مع الأمير منطاش ، فاما بلغ ذلك الساطان الملك الظاهر برقوق أخرج عنه إقطاعه .

وأصل قدومه من حاب إلى الشام ، وولد له التاج بالشويكة التى تسميها العامة بالشوبائ خارج دمشق، واستمر بالشام فى أرذل الأحوالى من الحمول والفقرا المضى والطريقة القبيحة إلى أن خدم الأمير شيخ وهو فى نيابة دمشق، ودخل فيه فصار عشيره وسميره على ما هو مشهور به من الأفعال المحرمات من الشرب وغيره ، وقاسى معه المحن والإحن ، وولاه الأمير شيخ وزارة حلب الشرب وغيره ، و قاسى معه المحن والإحن ، وولاه الأمير شيخ وزارة حلب لمسا ولى النيابة بها ، ولمسا قدم مصر بعد موت الملك الناصر فرج بن برقوق وصل معه فى خدمته وصار من حملة أخصائه ومضحكيه وندمائه ، فاستقر به فى سلطنته متولى دار الحرب مدة أيام ، فسار فها سيرة قبيحة من استباحته للحرمات

^{ُ (}١) هكذا أيضا في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٨٣٨ ولكنها « الفارابي » في الضوء اللامع ، ٢ / ١٢١ .

⁽۲) الوارد في النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٨٣٨ ه حادى عشر » وقد تشكلك الناشر فكتب في الحاشية رقم ٥ و كن الحادى عشر هو الثلاثاء أو الأربعاء »، والصحيح هو الوارد بالمان أعلاء ، اذ يستفاد من التوفيقات الإلهامية ص ٢٠٤ أن ربيع الأول ٨٣٩ إسهل بيوم السبت ومن ثم يكون الحادى والعشرون منه هو يوم الجمعة

⁽۳) تمبیر مصری دارج بمعنی « داخله » .

و إقدامه على الحرام و الإثم وصار يأخذ من السراق ... إذا و قعوا له ما أخذوه من أموال المسلمين و يأمرهم بالإنكار ثم يعاقبهم صورة و يطلقهم : قال الشيخ تق الدين المقريزى فى ترجمته : ﴿ مَا عَفْ حَنْ حَرَامَ وَلَا كُفْ عَنْ إِثْمَ ، وأحدث من أخذ الأموال ما لم يعهد قبله » ، إذتهى .

ثم إنه ترقى عند السلطان الملك المويد وكذا عند الملك الأشرف وارتفع مقامه وصار لا يرضى هو بمباشرة الولاية بل نصب أخاه لها مرارا ، وانضم إليه عدة وظائف جليلة ومع ذلك فكان يركب إكديشا قصيرا وأطواقه مفكوكة وعلى رأسه كوفية كثيفة وعيونه من الحشيش كأنهما قطعتا بلخش خاص من شدة حرتهما ، ويمر في الأسواق فيقف على السوقة فيبتاع اللحم والدجاج والفواكه بنفسه إلى أن مات من غير حوطة على ما له ولا نكبة ، ولقد اشتمل على جميع القبائح والرذائل ، وصار عارا على جميع بنى آدم لهذه الأوصاف التى قل أن توجد في مسلم ، و استراح الناس منه .

٧٥١ - وتوفى الأمير قصروه [بن عبد الله من تمراز الظاهرى] نائب الشام بها فى ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر وهو على نيابتها ، وخلف من الأموال نجو سيانة ألف دينار من نقد وخيول وسلاح وثياب وبضائع وغلال ومماليك وضياع وغير ذلك ؛ هذا الظاهر أما الباطن فلا يعلمه إلا الله تعالى . وكانت سيرته قبيحة وجمع هذا المال - غالبه - من الحرام ؛ وقال فى ترجمته شيخنا قاضى القضاة البدرى والشيخ تقى الدين المقريزى : « كان من أقبح الناس سيرة وأجمعهم للمال من الحرام » .

⁽١) أي في الظاهر .

۷۰۲ - وتوفی الأمير عثمان قرا يلك بن الحاج قطلو بك بن طرغلی التركمانی صاحب مدينة آمد و ماردين فی خامس صفر بعد أن انهزم من اسكندر بن قرا يوسف و أرمی بنفسه فی خندق أرزن الروم فغرق و قد قارب الماثة سنة، ثم لحقه إسكندر بعد أن أطلعه أو لاده و دفنوه، فأخرجه من قبره و حز رأسه و استراح العباد و البلاد من شومه و عتوه و فساده:

و هو وأبوه من أمراء المركمان الذين كانوا أتباع الدولة الأرتقية أصحاب ماردين، وله أخبار تنبىء عن قبح صنيعه وسيرته وسريرته، فكانا فى غاية القبح والشناعة.

٧٥٣ – ومات الأمير خشقدم [الظاهرى برقوق] الطواشى زمام الأدر الشريفة فى يوم الحميس عاشر جمادى الآخرة وخلف أمو الاكثيرة، منها نقد خاصة ستون ألف دينار ذهبا ، إلى غير ذلك من القماش والغلال والعقار (٢) ما يتجاوز المائتى ألف دينار ؛ وكان شحيحاً إلى الغاية منطوياً على أخلاق (٣)

٧٥٤ – ومات الشريف مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز (ع) الشريفة ، وسبب موته أنه خرج يتصيد خارج المدينة الشريفة ، وسبب موته أنه خرج يتصيد خارج المدينة في العاشر من حمادى الآخرة فثار عليه حيدر بن دو غان بن جعفر بن هبة الله

ف الأصل ء أطلعوه » .

⁽۲) ف الأصل α منطو α .

 ⁽٣) وصفه ابن حجر في إنباء النمر في سنة ٨٣٩ فقال : « كان شهما يحب الصدقة و لميه عصبية مع سوء خلق إلى الغاية » . افظر الضوء اللامع ٣ / ٠٨٠ .

⁽٤) في الأصل « الحسى » .

⁽٥) في الأصل و درغان ع .

ابن جماز بن منصور بن شيحة فقتله بدم أخيه خشرم بن دوغان أمير المدينة وكانت سرته حسنة مشكورة :

٧٥٥ - وتوفى نور الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعروف بابن الأمانة فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر شهر شعبان، ومولده سنه اثنتين وستين تخمينا، وهو من أجل نواب القضاة الشافعية المشهورين بالديانة والعفة ؛ وهو الشيخ الإمام العالم الفاضل والفقيه البارع فى الفقه وأصوله و عاوم العربية . كان رحمه الله من أذكياء العالم عارفاً بمذهب الإمام الشافعي، له فى البحث يد طولى، حافظ لما ينقله ، متقن لما يسحتضره ، درس وأنتى بالقاهرة واشهر بالعلم الغزير و بصناعة القضاء ، و ناب فى الحكم عدة سنين ، وكان للدهر به حمال و بهاء و كمال .

وتوفى والد الشيخ بدرالدين المذكور فى يوم الحديس الثانى عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانى مائة ، وهو الشيخ الامام العالم ، وصلى عليه بعد صلاة الحمعة بالحامع الحاكمى ، ثم مرة ثانيه بالمصلى خارج باب النصر وكان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيرا من كتاب تمييز التعجيز وغيره، ويقرأ بالسبع ، وله الحظ الوافر من علوم القرآن المتعلقه بالقراءات يعرف الكشف المكى والرعاية وغيرهما ، ويتةن مخارج [١٦٢ ا ب] الحروف . قرأ على الحابى بأبيار ، وقال : « الشيخ بدر الدين بن الأمانة و هو شيخ شيخنا الشيخ فخر الدين الإمام و رحل إلى حاب و أقرأ وأجاز وصف ، و توفى وقد نيف على السبعين بقليل .

 ⁽۱) وصدفه أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ، ج ۲ ص ۸٤۱ بأنه « كان مشكور السيرة غير
 أنه كان على مذهب القوم » أي كان شيعيا .

⁽۲) هذا اللقب هو لقب جد أبيه ، وقد يعرف هوذاته بالإبيارى ، أما فيها يتعلق بسنة مولده فقد أوردتها النجوم الزاهرة، ج ٢ ص ٢ ﴾ ٨ كما هي بالمتن أعلاه، ولكن جاء في الضوء اللامع ٢ / ١٠٥١ أنه « و لد – كما يخط و الده – في صفر سنة ست وستين وسبهائة » .

وتوفى جدد الشيخ بدر الدين الدالشيخ شهاب الدين المذكور المسمى عبد العزيز سنة خمس وخمسن وسبعمائة ، وكان رجلا مباركا خيراً صالحاً ، رحمه م الله أجمعين وأبقى خلفهم إلى يوم الدين، و هكذا وجدت ترجمة والدالشيخ بدر الدين بخطه فى كتاب وقفت عليه ، بل و قرأ ذلك من لفظه و لده الشيخ بدر الدين للشيخ الإمام الصالح الفاضل الكامل المفنن جلال الدين محمد أحد نواب الحكم العزيز بل وولى أمانة الحكم فى الآيام العلية فمشى فيها مشى الولد لوالده وأحسن فيها ، فشكر عند الأماثل حفظه . الله تعالى .

۷۰۶ – وتوفی الشریف هبة بن حماز من بنی حسین ، وكان قسد اتفق مع حیدر بن دوغان علی قتل مانع بن علی أمیر المدینة وتوجه إلی مصر لیأخذ الإمار ةعوضا عنه حتی [إذا] بق بینه و بین دخول القاهرة یوم و احد التبی هو و جماعة من بنی حسین لهم علیه دم فقتلوه فی أخریات جمادی الآخرة ، و الحزاء من جنس العمل و كذا تدین تدان ، و عاجاته منیته و لم یبلغ أمنیته ، و مضی و ما قضی و طره ، و سعی بظافه إلی حتفه .

٧٥٧ – وماتت خوند جلبان الجركسية زوجة السلطان وأم ولده المقام الحمالى يوسف فى يوم الجمعة ثانى شوال ، وقيل إنها [ماتت] مسموهة ، ودفنت بتربة السلطان التى أنشأها بالصحراء خارج باب المحروق ، وكانت هى سعد السلطان وسعادته ورأيه ومشورته ، وتصدّت لقضاء حوائج الناس فقصدت من أقصى البلاد ، وخدمها أرباب الدولة فأثرى مالها ، وكان السلطان منقادا لمسا تقوله ، مطبعا سامعا لمسا تأمر به لا يمكنه أن يطأ حتى جاريه من جواريه إلا خفية خوفا منها : وصار عظيم الدولة عبد الباسط يتلطف فى السؤال له فى غالب الأمور حتى يقضى حاجته عند السلطان ، هذا بعد أن أحضرت إلى لها فى غالب الأمور حتى يقضى حاجته عند السلطان ، هذا بعد أن أحضرت إلى

بيته مع تاجرها وعرضت عليه فلم يقبلها لا ببه ولا بابتياع ، فوصلت إلى السلطان فحظيت عنده وصارت هي صاحبة الحل والعقد حتى بالغ بعض من قال: هصار أمر مصر وحكمها معذو قين بخصى ومرة ، ، يعنى جوهر الحازندار وخوند جلبان ، وكذا خوند مغل البارزية زوج الطاهر جقمق ، سألوه بها فإمتنع بعد أن رآها ورمى دينارها ثم لم يرض بها فصارت في أيام الظاهر جقمتي خوند ، وصار هو من محت أمرها .

وكذا وقع لحوهر المذكور بعد موت أستاذه ابن الكويز أن حضروا به إلى بيت عظيم الدولة عبد الباسط ليكون زمام داره كما كان فى أيام أستاذه فلم يفعل ، فانتقل إلى أن صار خاز ندار اكبير متكلها فى بهار السلطان و متاجره مشاركاً لعظيم الدولة فى الكلام بل فى آخر أمره انفرد عنه بالكلام وصارت حرمته أعظم من حرمة عبد الباسط .

٧٥٨ -- ومات السلطان أبو العباس أحمد بن أبي حمو بن موسى بن يوسف ابن عبد الرحمن بن يحيى بن يعمر اسن بن زيان بن ثابت بن محمد بن وكدار أبن بند بن طاع الله بن على بن الغنيم، وهو عبد الوادم تملك مدينة تلمسان والمغرب الأوسط في شو ال وكان السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد صاحب تونس و بـــلاد إفريقية - عليه الرحمة - قد توجه إلى تلمسان مرة ثالثة وبها محمد بن أبي تاشفين عبد الرحمن بن أبي خو المعروف بابن النعاغية فهر ب منه فماز ال حتى ما كه وسفك دمه وأقام على تلمسان أحمد هذا عوضه في أول شهر رجب سنة أربع و ثلاثين و ثما نمائة ، وهو أصغر أولاد أبي حمو ، فاستمر على تلمسان حتى توفى بها وولى بعده أخوه أبو محيى بن أبي موسى :

⁽۱) فى الأصل م أحمد م لكن راجع النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٨٣٤ ، س ١٣ ، ص ٨٤٢ م ص ٨٤٢ ، ص ٨٤٢ ، ص ٨٤٢ م ص ٨٤٢ م حاشية رقم F ، ثم أنظر نفس المرجع والجزء والجزء والمعندة س ١٠ - ١١ فقد وردت هناك إثبارة إلى صاحب الترجة أعلاه .

٧٥٩ ــ ومات أحمد جوكى بن ألقان معين الدين شاه رخ ، كذا ذكره ماعة من شيوخنا، والذى أقوله إنه ليس بمعين الدين بل بعدو الدين، وكان بعد غرق قر ايلك و عوده من أرزن الروم فى شعبان مرض أياما فشق ذلك على أبيه وكثر أسفه عليه واشتدحزنه وعظمت مصيبته ، فإنه فقد ثلاثة أولاد فى أقل من سنة.

٧٦٠ ــ ومات متملك بنجالة من بلاد السلطان الملك المظفر شهاب الدين أحمد شاه بن فندو كاس فى شهر أحمد شاه بن فندو كاس فى شهر ربيع الآخر ، وثب عليه مملوك أبيه كالوالملقب مصباح خان ، ثم و زير خان فقتله واستولى على ملكه -

٧٦١ – ومات الشيخ الصالح المسلك زين الدين أبو بكر على بن محمد بن
 على الحانى الهروى فى يوم الحميس ثالث شهر رمضان بهر اة فى الوباء؛ وخاف:
 قرية من قرى خر اسان قريبة من هر اة .

. .

⁽١) جاء بعد هـــذا في الأصل : ﴿ وَمِنَ النَّوَادَرِ الغَرِيَّةِ القَلْيَلَةِ الْوَقَوْعِ وَهُو أَنْ مَلُوكُ ثُمَانَى عشرة دولة من دول العالم بأقطار الأرض والت مملكتهم في مدة بضمة أشهر ، وأكثر أرباب هذة الدول الذابلة بالموت وهم ؛ الحطى ملك أمحرة وسلطان الحبشة ، وملك كلبركة من بلاد الهنســد ، والسلطان شهاب الدين أبو المفازي أحمد شاه بن أحمد بن حسن شاه بن جمن ، وكل معهما مات في رجب سنه ثلاث وثلا ثين وثما ممائة ، والمقر السيني طراباي في رجب هذا ، والسيد الشريف زهير ابن سليمان بن ثريان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني في رجب أيضًا ، وثوثي أمير ﴿ وَاهْ ابر أهم سلطان بن شاه رخ بن تيمور لنك متملك شيراز في شهر رمضان ، ومات ملك دني مدينة الهند وهوالملك بن مبارك خان بنخضر خان متملك مملكة كربان، وباى سنقر سلطان بن القان شاء رخ ، ومتملك تونس وبلاد افريقية المتتصر أبو عبد الله محمد بن الأمير عبد الله محمد بن السلطان أبي فارس مبد العزيز في حادى عشر صفر سة تسع وثلاثين ، وتوفى المقرر الأشرف السيني قصروه فائب دمشق في ليلة التالث من شهر ربيع الآخر وهملكته أكبر مملكة من كثير من ملوك الأطراف ، وتوفي الأمير عثمان بن قرا يلك بن آلحاج قطلوبك بن على صاحب مدينة آمد وغيرها في صفر . وقتل أمير المدينة الشريفة الشريف مانع بن على بن عطيــة في جمادى الآخرة ولم تطل مدته بعد قتل ابن عممه زهير بن سليمان، ومات متملك مدينة تلمسان صاحب المغرب الأوسط أحمد بن أبي حمو العبداوي في شوال ؟ ومات أحمـــد جوكي بن شاه رخ ، ومات قطب الدين نيروز شاء بن بهمن بن جرزن شاه بن طقلق بن طبقشاه ملك هرمزبالبحرين والحسا والقطيف، وقرأ اسكندر بن قرأ يوسف عن مملكته تبريز ، وأنه تعالى هو الدأتم الباقي.

سنة أربعىن وثمانمائة

أهلت وخليفة الوقت أمير المومنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد ، وسلطان المسلمين بديار مصر وبلاد الشام وأراضي الحجازو منكة والمدينة وينبع وجزيرة قبرص السلطان الملك الأثرف سيف الدين برسباى الدقماق ، والأمير الكبير جقدق الأتابكي السيني رأس ميمنة ، والمقام الحمالي يوسف ولد المقام الشريف رأس الميسرة، وأمير سلاح قرقماس الشعباني وأركماس الظاهرى ، ورأس نوبة النوب تمراز الدقماقي ، وحاجب الحجاب الأمير يشبك السيني ، وأمير آخور كبير جانم أخو المقام الشريف .

وبقية المقدمين الأمير تغرى بردى البكامشي المؤذى ، وخمجا سودون والأمير قرا قجا الحسني ، وإينال الأجرود أمير الرها والأمير مقبل، وعدتهم ثلاثه عشر [مقدما] بعد أن كانوا أربعة وعشرين مقدما.

ونو اب السلطنة بالممالك الإسلامية الأمير إينال الحكمى نائب الشام، والأمير تغرى بر مش نائب حلب، وقانباى الحمز اوى نائب حماة، وجليان نائب طرابلس وتمر از المويدى نائب صفد، ويونس نائب غزة، وعمر شاه نائب الكرك، وآقباى اليشبكى نائب استكندرية، وأسندمر الأسعر دى نائب دمياط وكانت ولاية لانيابة، ومحمد الصغير نائب الوجه القبلى، وحسن بك الذوكارى نائب الوجه البحرى،

⁽١) أَقْظَر الصَّيْطُ في التجوم الزَّ اهرة ، ج ٦ ص ١٦ س ١٧ .

وأمير مكة المشرفة الأمير زين الدين أبو زهير بركات ، وأمير المدينة النبوية الشريفة متان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن شيحة الحسيني ، وبالينبوع الشريف عقيل بن وبير بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن إدريس بن حسن بن أن عزيز بن قتادة الحسني ، وهولاء الأشراف الثلاثة نواب عن السلطان .

وفى بقية ممالك الدنيا ألقان شاه رخ بن تيمور لنك صاحب ممالك ماوراء النهر وخراسان وخوارزم وجرجان وعراق العجم وما زندران ودلة من بلاد الهند وكرمان وجميع بلاد العجم إلى حدود أذربيجان التي منها مدينة تبريز، ومتملك تبريز إسكندر بنقرا يوسف وهو فارّ عنها خوفاً من شاه رخ ؛ وحاكم بغداد أخوه إصبهان بن قرا يرسف وقد خربت .

وملك الإسلام ببلاد الروم خوند كار مراد بك بن محمد كرشجى بن بايزيد إيلدريم بن مراد بن أردن على بن عان بن سايان بن عان صاحب برصا وكان يولى، وكانت من بلاد الروم اسفنديار بن أنى يزيد، وعلى ممالك إفريقية من بلاد المغرب أبو عمر و عبان بن أبى عبد الله محمد بن أبى فارس عبد العزيز الحصى صاحب تونس وبجاية وسائر إفريقية، وعلى مدينة تلمسان والمغرب الأوسط أبويحيى بن أبى حو، ومملكة فارس ثلاثة منوك أجعهم صاحب مدينة فاس وهو: أبو محمد عبد الحق بن عبان بن أحمد بن إبراهيم بن السلطان أبى الحسن المريني وليس له حكم و لا أمر و لا مهى و لا تصرف في مال حتى ولا في درهم واحد و لا غيره ، والقيائم بالأمر دونه أبو زكريا يحيى بن أبى حميل ريان الوطاسي، وبعد صاحب فاس صاحب مكناسة الزيتون على مسيرة نصف يوم من فاس، والآخر بإصلبا على مسيرة خمسة أيام من فاس وهذا أيضا نصف يوم من فاس، والآخر بإصلبا على مسيرة خمسة أيام من فاس وهذا أيضا الحدثان السارية تملكها وقد ظهرت إمارة صدق ذلك ، وبالأندلس أبو عبد الله الحدثان السارية تملكها وقد ظهرت إمارة صدق ذلك ، وبالأندلس أبو عبد الله الحدثان السارية تملكها وقد ظهرت إمارة صدق ذلك ، وبالأندلس أبو عبد الله

محمد الأيسر بن الأمير نصر بن السلطان أبي. عبد الله بن نصر المعروف بابن الأحمر صاحب غرناطة .

و [على] بلاد اليمن الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل ملك تعسز وزبيد وعدن ، وعلى صنعاء وصعدة الإمام على بن صلاح الدين محمد بن على المرسى ، وممالك الهند الإسلامية يطول علينا سردهم ، وممالك الفرنج أيضابها سبعة عشر ملكا، وبلاد الحبشة الحطى الكافر ويحاربه ملك المسلمين شهاب الدين أحمد بدلا من ابن سعد الدين أبى البركات محمد بن أحمد بن على بن خير الدين محمد بن ولحوى بن منصور بن عمر بن ولسمع الحرق :

وأرباب المناصب بالقاهرة الأمير جانى بك الاستادار دوادار عظيم الدولة عبد الباسط ، والقاضى محب الدين بن الأشقر كاتب السر ، وناظر الحيش عظيم الدولة القاضى زين الدين عبد الباسط ، وناظر الحاص سعد الدين إبراهيم ابن كاتب جاكم ،

وقاضى القضاة الشافعى شيخ الإسلام وحافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن حجر، وقاضى القضاة الحنى بدر الدين محمود العينى، وقاضى القضاة المالكى شمس الدين محمد البساطى، وقاضى القضاة الحنبلى محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى، والمحتسب الأمر صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله، ووالى القاهرة عمر وأخو التاج الشوبكى وغرهم من أرباب المناصب بالبلاد الشامية وغرها يطول ذكرهم،

شهر الله المحرم الحرام

أهل بيوم الإثنين ،

فى عاشره وصِل العسكر الحرد من القاهرة إلى حلب.

فى رابع عشرينه قدم محمل الحاج صحبة الأمير طوخ مازى أحد الأمراء الطبلحانات وأحدرءوس النوب ؛ قال العلامة الشيخ تنى الدين المقريزى رحمه الله تعالى : « وكنت صحبة الحاج فساءت سيرته فى الحاج وفى ذات نفسه » .

(۱۳۳ ب) وفى ثامن عشر ينه طلبوا أجناد الحلقة الفقراء الضعاف الحال فاجتمعوا وأعيد لهمما أخذ منهممن المال فى بيت الأمير تمرباى الدوادار الثانى ، وسبب إعادة أمو الهم أن التجريدة بطلت ؛ ولله الحمد .

وفى هذا اليوم مسك الصاحب تاج الدين عبد الوهاب بن الحظير أستادار المقام الجمالي سيدى يوسف ولد المقام الشريف ثم أخرج عنه فى يومه، واستقر الصاحب جمال الدين بن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة بن كاتب جكم عوضه فى أستادارية سيدى نجل السلطان وأخلع عليه من الغد .

وفى يوم الأحد تاسع عشرينه - الموافق لتاسع عشر مسرى - نودى على النيل بزيادة عشر أصابع فوفى الستة عشر ذراعا ، وزاد أر بع أصابع فوسم السلطان لولده المقام الجمالي أن يركب ويخلق المقياس ويفتح فم الخليج على العادة ففعل وركب معه عدد كبير من الأمراء والخاصكيه والمماليك السلطانية .

وورد الخبر بأن العسكر المحرد سار من حلب فى عشرينه إلى ناحية إبلستين.

⁽۱) هو طوخ الناصرى فرج أما تسميته بطوخ مازى فنسبة إلى أغاثه مازى الظاهرى وقله رأس إ.رأة المحمل الأول لمكة أكثر من مرة كما أصبح مقدماً على الماليك ، وكانت وفاته سنة ٨٤٣ ، وقد نعته المقريزى بأنه كان من شر ار خلق الله . أنظر الضوء اللامع ٢١/٤ .

 ⁽٢) الوارد في التوفيقات الإلهامية لسنة ١٤٠ أن أول محرمها كان السبت ومن ثم يكون
 ٢٩ منه السبت أيضاً .

وفي حادى عشرينه هجم أعداء الدين الفرنج على ميناء بوقير خارج مدينة الإسكندرية بثلاثه أغربة مشحونة بالفرنج الكتلان ، فأخذوا من مراكب المسلمين مركبين ، فلحقهم آقباى اليشبلكي نائب الثغرالمحروس و رماهم و شد عليهم بالرمى فخاص منهم مركبا و احدا ، ثم إنه قصد أخذ الأخرى فأحرقها الفرنج وسافروا . هذا وقد كان في ثاني عشرينه وقعت مثل هذه الوقعة بميناء اسكندرية وهو أنه طرقها مركب الكتلان وكان بالميناء مركب للجنوية فأعان المسلمون الحنوية على حربهم مع الكتلان فانهزموا .

شهر صفر

أهل بيوم الثلاثاء.

فى الرابع منسه قدم قاصد نائب حلب برأس الأمير الأعور قرمش ابن كمشبغا أمير عشرة بحلب، وكانمن خبره ماقدمناه أنهمن جملة المماليك الظاهرية

⁽۱) الإسم الفالب عليها هو : وأبو قير » وهي من ضواحي الإسكندرية الآن ، ولكنها قديمة حيث كان إلى جوارها مدينة كالوب ذات الشهرة التاريخية في التاريخ القديم والتي ينسب إليها أحد فروع النيل المسمى بالفرع الكانوبي، أما بوقير --أو أبو قير -- فقد ذكر المرحوم عجمد روزي في القاموس الجفنر افي للمدن المسردة ، ق ٢ ج ٢ ص ٣١٧ أنها تنسب إلى القديس قير Cyr أبها تنسب إلى القديس قير Abbakyr أحد شهداء المسيحية الأوائل وهو مفروف عند المصرين باسم أبا كير : بموامل الإسم هي جزء منه لا يجوز أن تتغير بموامل الإعراب كا يفعل بعض الكتاب الذين لا يعرفون شيئاً عن أصل إسم هذه القرية » .

⁽۲) مُو أَقْرَاى الْيَشِيكُ يَشِيكُ الشَّعِبَانُ 'لِحَامُوسُ ، وكَانَ مُوتَهُ فَى دَلَّهُ السَّنَةَ ، أَنظر فيها بَعَسَدُ ترجِمته في الوفيات ، و الضوء اللامع ۲ / ۹۹۹ .

⁽٣) في الأصل و فأحر قوها ي .

برقوق و ترق فى الخدمة السلطانية حتى بتى من الأمراء وأخرج إلى الشام ، فلما خامر تنبك البجاسى على السلطان كان معه ثم هرب بعه قتله فلم يعرف له أثر ولا خبر إلى أن ظهر الأمير جانى بك الصوفى فانتهى إليه ، فلما قدم العسكر المحرد إلى حاب ومن جملتهم الأمير خجا سودون نزل بمن معه على عينتاب وطرقه قرمش المذكور خامروا إلى جانى بك فى جماعة فقطعت رأس كمشيغا وقرمش وجهزا إلى السلطان ، ووسط الحماعة ، فشهر بالرأسين بالقاهرة ثم أمر بإلقائهما فى سراب مملوء من القاذور ات .

وفى ثامنه قدم الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ منجدة وصحبتسه الأمير يلخجا والمماليك السلطانية الذين كانوا مركزين بمكة .

وفى هذا الشهر سار أبو عمرو عيمان بن أبي عبد الله محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز من مدينة تونس يريد قسنطينة لقتال أبي الحسن على الذي سار إلها قبله .

شهر ربيع الأول

أهل بيوم الخميس .

فيه رجع العسكر المحرد إلى أبلستين بعدما وصلوا إلى مدينة سيواس فى تحصيل جانى بك الصوفى وابن ذلغادر ، وسبب رجوعهما أنه بالمهما لحاق جانى بك الصوفى وابن ذلغادر بابن عمان صاحب برصا فنهبوا من البلاد وأفسدوا ما قدروا عليه وعادوا .

⁽١) في الأصل و بالرأسان ع .

ر (۱)
وفيه رسم بعزل الأمير تمرار المؤيدى من نيابة صفد وأن يستقر فى نيابة
(۲)
هزة عوضاً عن الأمير يونس الأعور ، واستقر يونسالأعور، فى نيابة صفد،
وندب لذلك دولات باى المؤيدى أحد رءوس النوب .

وفيه طلع الصاحب كريم الدين بتقدمة إلى السلطان فقُبلت وأخلع عليه . وفي يوم الأحد رابعه سأل عظيم اللنولة القاضي زين الدين عبد الباسط

وفي يوم الآحد رابعه سآل عظيم اللولة القاضي زين الدين عبد الباسط السلطان في استقرار الصاحب كريم الدين في الوزارة على عادته ، وكان السائل عن القاضي عبد الباسط [بن خليل] الأمير صفى الدين جوهر الخازندار فأجيب و بأن هذا الأمر يتعلق بك فإن شئت استمريت على مباشر تلك للوزارة وإن شئت أقمت فيها من تريد ، معناه أن السلطان لا يعرف شداد دو اوينه الاستادارية والوزارة إلا من عظيم الدولة عبد الباسط، ولما كان من الغلم تكلم القاضي عبد الباسط مع السلطان شفاها في ذلك فتوقف السلطان في ذلك لعدم سداد كريم الدين، فازال بالسلطان حتى أجاب إلى ولايته، فنزل عظيم الدولة إلى داره وطلب كريم الدين المذكور واتفق معه على ما يفعله وأسعف الدولة إلى داره وطلب كريم الدين المذكور واتفق معه على ما يفعله وأسعف عبها ث ومال يسد منها شهرين ، وأنعم عليه بألني رأس من الغنم وقرر معه أن يوزع على مباشرى الدولة كلفة شهرين آخرين .

⁽۱) أشار أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ، ح ٣ ص ٧٥٠ الى أن سوء سيرته وكثرة ظلمه كانا السبب في عزله عن نياية صفد واكنه جعل هذا الحادث في أول ربيع الأول ١٨٤٠ انظر فيها يعد ترجمة رقم ٢٧٧ ص ٤٢٩ ، والمثهل الصافى ، والنجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٤٤٩.

 ⁽۲) هو يونس الركن بهبرس الأثابك أبن أخت الظاهر برقوق ، وكانت وفاته سسنة
 ۱ ۵ ۸ ، أنظر "رجعه في المنهل الصانى ، وفي الضوء اللابع ۱۰ / ۱۳۲۲ .

⁽٣) في الأصل و مباشرين ع .

سنة ١٤٠

فلما كان الغد الذي هو الثلاثاء - خلع على الصاحب كريم الدين واستقر في الوزارة على عادته وركب في موكب جسيم ومعه أعيان الدولة إلى داره وفرح الناس بقدومه واستقراره، فإن قلمه أخضر فنفذ وحين وحيز ف، وخلع على الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم فاظر الدولة خلعة استمرار ، فنزل فى خدمته وجلس بين يديه كما كان أولا، وكانت الوزارة بعد [أن] عزل على خليل فى شوال سنة تسع وثلاثين لم يستقر فيها أحد وإنما القاضى عبد الباسط ينفذ أحوالها وفى خدمته ابن الهيصم (١٦٤ أ) وهو أنه قسم جهاتها على مباشريها وقرر على كل جهة مالامعلوماً وإذا لم تف الحهات بما قرر عليها أقام بذلك من ماله ، فشت أحوال الدولة وراجت فى هذه المدة على هذا الترتيب المذكور .

وفى ليلة الإثنين خامسه طُاب سليمان بن أرخن بك بن محمد كرشجى ابن عَمَّان وأخته شاه زاده وجماعتهم فلم يوجدوا، وكانوا يسكنون بقلعة الجبل، وأمر المقام الحمالى ولد المقام الشريف سليمان هذا أن بركب معه ويسير فى خدمته بأمر والده المقام الشريف كونه صغيرًا وابن ملك المشرف ووافق ركوب ولد السلطان ولم يوجد سليمان وكان ساكناً فى قاعة الصاحب بقلعة الحبل.

وخبره فى حضوره إلى القاهرة هــو أن مراد يلئه بن كرشجى صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم مسك على أخيه أرخن بك وكحله فى سجنه ، وكان يقوم به وهو فى السجن مملوك من مماليكه يقال له طوغان فحضر إليه بجارية فى السجن من غير أن يشعر بها أحد فوطأها فحملت منه بسليان هذا

⁽١) أَجْلَت النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٧٥٠ هذا الخبر في قولها : و في يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول خلع السلطان على الصاحب كريم الدين بعد قدومه من بندر جدة باستقراره وزيراً على عادته ، وكانت شاغرة من مدة طويلة ويقوم بمسارفها الزيني عبد الباسط ابن خليل » .

الملدكور ولا يدرى بها أحد سوى طوغان ووضعته، ثم حملت بأخته ووضعها، ثم مات أرخن والدهما في السجن ، ففر المماوك بهذين الولدين وأمهما ووصل بهم إلى حلب خوفا عليهم مما يحصل عليهم من مرار ، فأقاموا بحلب حتى حل ركاب السلطان بها في سنة سبع وثلاثين فوقفوا إليه وأخبروه بقضيتهما، فأحمل في جوابهم وأحسن إليهم وأمرهم بالنزول في قلعة حلب، ثم رسم لهما بالتوجه إلى القاهرة المحروسة فأسكنهم بقلعة الحبل في الدار التي تسمى قاعة الصاحب كما قدمنا ذلك وأفرغ علهم من الكساوى والحيول والغلمان والمأكل شيئاكثيرا ورتب لهم في غرة كل شهر من الفلوس اثنين وعشرين ألف درهم معاملة ورتب لهم في غرة كل شهر من الفلوس اثنين وعشرين ألف درهم معاملة القاهرة ولم يضيق عليهم في الذول والركوب، بل غالبا يركب مع ولد السلطان إذا ركب ويبيت عنده إذا شاء إلى أن فقدوا .

وفى ليلة الإثنين قتل جاسوس معه مطالعات من جانى بك الصوفي .

وفى ليلة الحمعة عاشر . كان المولد الشريف النبوى بالحوش السلطانى على العسادة :

وفى يوم الحمعة المذكور سطا رجل من الهنود على رجلين فقتلهما بعسما صلاة الحمعة مقابل المدرسة الصالحية بإزاء خيمة الغلمان والحلائق مجتمعون فسلكوه فقطعوا يده ثم قتل ؛ وكانت حادثة فظيعة .

وفى يوم السبت حادى عشره رسم للأمير قرقماس الشعبانى أمير سلاح والأمير جانم أمير آخور كبير بالتوجه إلى الوجه البحرى فى جمع كبير بسبب أن أولاد رحاب مشايخ الأخماس بالبحيرة وعمهم عيسى - ضموا طائفة من أهل الفساد الى يقال لها محارب وحصل مهم فساد كبير .

⁽١) يلاحظ منا عدم تقيد المؤلف بالةواحد النحوية من تثنية وحمع .

 ⁽۲) ذكر القلقشندى أن بنى محارب بطن من هيب بن بهثة ، وذكر – نقلا عن المبر –
أن ديارهم فى الشرق فى جواد العقبة الكبرى والصغيرة ، أنظر نهاية الأرب فى مصرفة أنساب
العرب ، ص ه ۱ ٤ .

وفى ثالث عشره رجع الأروام الذين أخذوا سليمان بن كرشجى وأخته وعددهم خسة وستون إنساناً، فيهم من المماليك السلطانية ثمانية أنفار، فنزل السلطان إلى المقعد الذى فى الإصطبل المطل على الرميلة وأحضروا بين يديه فوسطوا الثمانية وكذلك وسططوغان مملوكهم الذى هو اللالا، ورجل آخر يلوذ بهم اسمه عدة الدين ووسطوا عشرة أنفس وقطعت أيدى صبعة وأربعين رجلا، وضرب رجل بالمقارع فكانت من الحوادث الفظيعة والثنيعة.

وأما خبرهم فإن طوغان اللالا قصد أن يفر بسايان إلى برصا وتوجه في غراب قدم فى البحر وصحبته جماعة منهم المماليك السلطانية الثانية وعدة من الأروام، وركب معهم فى المركب جماعة من التجار ليسوا معهم فى شيء مماهم فيه بل هم نجار وأصحاب معيشة، وسافروا فانحاروا فى النيل ليلا يريدون ركوب البحر، فأدركهم الطلب الحثيث من السلطان وقاء قاربوا رشيد، فوقع بينهم حرب شديدة فى المراكب على ظهر النيل فقتل مهم عدة ثم تخلصوا من رشيد ودخلوا بغرابهم إلى محر الملح فكان من مقدور الله تعالى أن أرسل عامم رمحا رديم حى ألقهم على وصلة لم يقدروا أن محركوا الغراب عها وأدركهم الطلب وهم على هذه الحالة فقاتلوا ليدفعوا عن أنفسهم إذ دهمهم نائب الإسكندرية بعده وعدده فى جيش عرمرم ، ومع ذلك فمازالوا يقاتلون حى نفذ ما عندهم من السلاح وخلوا فأخذوا ووضعوا فى السلاسل الحديد وسيروا إلى أن نزل مهم من البلاء الفادح ما تقدم ، ورسم السلطان بسمجن سليان بن أرخون فسمجن مدة ثم رسم بالإفراج عنه .

وشهر النداء بالقاهرة ومصر بخروج الهنود فلم يتوجه أحد.

⁽١) في الأصل : ووأرينون ۽ .

وفى سادس عشره - الذى هو يوم المجمعة - رحل العسكر من أبلستين يعد إقامتهم عليها عشرة أيام يخربون ويحرقون وينهبون ويأسرون ويفسدون ولا يصلحون، واستمروا سائرين حتى وصلوا تجاه مدينة سيواس فوجدوا العدو المطلوب سبقهم بالرحيل إلى جبل يقال له «آق طلع » ومعناه « الجبل الأبيض » ، ثم توجهوا إلى أنكورية .

وفى رابع عشرينه نُحلع على السمدى إبراهيم بن المرأة واستقر فى نظر جدة على عادته من قبل (١٦٤ ب) استقرار ابن كاتب المناخ وغبره .

و فى سابع عشر ينه خلع على الأمبر جانى بلك الناصرى رأس نوبة سيدى إبراهيم ولد المقام الشريف المؤيد [شيخ] وحاجب ثانى أمير ميسرة، واستقر أمير المحردين إلى مكة ويكون شادا بجدة عوضا عن ياخجا، وتوجه معه من المماليك السلطانية مائة مملوك وعشرة سوى ثلاثين مملوكاً فى خدمته ، وأنعم السلطان عليه من الذهب الأشرفى بألف ، ومن الحيول بأربعة رءوس ، ومن الجمال بقطارين ، ومن النشاب بخمس عشرة ألف فردة .

وفى ثامن عشرينه الذى هو يوم الثلاثاء رسم ليونس خازندار فائب حلب أن يتوجه للأمراء المجردين ويأمرهم بالعود إلى أباستين، ورسم لأستاذه تغرى برمش نائب حلب بفرس بقماش ذهب وفوقانى وقباء بطراز زركش عريض، وكذلك أنعم عليه بذهب أشرفية خسة آلاف دينار ، وأنعم على الأمير الكبير جقمق الأتابكي بألف دينار، وعلى كل من الأمراء المجردين بثلاثة

⁽١) في الأصل: وأحداً ع.

آلاف دينار وعدتهم ستة أنفار ، وعلى كل من أمراء حلب المقدمين – الذين كانوا فى التجريدة – بألف وخسهائة دينار وعدتهم ثلاثة أنفار، وأنعهم على أمرين من طبلخانات حلب بمائى دينار : كل نفر ، وعلى سبعة أمراء من العشرين بحلب بنمائاتة وخسة وسبعين دينارا [أى] بمائة وخسة وعشرين دينارا [على] كل واحد ؛ وأنعم على حماعة من أمراء العربان – وحدتهم ستة عشر نفرا – بألف وسيائة دينار ، وأنعم على خسة عشر أميراً من أمراء الجهسات بسبعمائة وخسن دينارا : لكل واحدخسون دينارا ؛ وكذلك أنعهم على أمراء التركان ونواب القلاع ومن حضر التجريدة نحمسة آلاف دينار ، وبلغت حلة هذا الإنعام تسعة عشر ألف دينار وخسة وسبعين دينارا ، خارجا عن ثلاثين قرضية وثلاثين ثوب صوف وعشرة أقبية سنجاب وما قدمناه لنائب حلب من المركوب والملبوس خاصسة ، وكل ذلك ليبادروا إلى القبض على عدو السلطان و بجدوا فى السير فى طلبه فى أى مكان كان .

* * *

وفى هذه السنة أشهر النداء بالسفر صحبة الأمير المجرد والمماليك الساطانية والقاضي سعد الدين بن المرأة إلى مكة المشرفة .

شهر ربيع الآخرة

أهل بيوم الحمعة .

فى سادس عشره ركب السالطان من القامة ودخل من باب زويلة وخرج من باب القنطرة للصيد ، وهذه أول ركبة ركبها وبات ليلته فى طلب الصيد ، وفى غده عاد، وكذلك فعل فى حادى عشرينه .

شهر حمادى الأولى

أهل بيوم السبت .

د) فیه وصل رسل مراد بن محمدکرشجیبن بایزید بن عثمان ملك الروم وعلی یدهم کتاب و هدیة .

وفى سادسه برز الأمير جانبك وابن المرة وصحبتهم المماليك السلطانية والحجاج ورحلوا في عاشره .

وفى ثالث عشره خلع على دمرداش وأعيد إلى كشف الوجه البحرى ــ (٢) مع أن علماء التاريخ يسمون كشف الوجه البحرى بالنيابة ــ عوضا عن حسن بك الذكارى .

وفى سابع عشره قدم الأمراء المجردون لحرب جانى بك الصوفى وناصر الدين بن ذلغادر، وهم الأمير الكبير جقمق العلاقى الأتابكى والأمير أركاس الظاهرى الدوادار الكبير والأمير يشبك الظاهرى ططر حاجب الحجاب والأمير تنبك والأمير تغرى بردى المؤذى البكلمشى، وتأخر فى الطريق خجا سودون، وتمثلوا لدى المواقف الشريفة وقبلوا الأرض، فأخلع على الأمير جقمق الأتابكى الأمير الكبير فوقانى بطراز ذهب، ومن تحته متمر، وخلع على بقية الأمراء المذكورين فوقانيات بطراز ذركش وأركبوا خيولا مسومة بقماش ذهب.

ووافق فى هذا اليوم قدوم الأمراء المحردين إلى البحرة وصحبهم الأمير حسن بن سالم الذكارى وقد عزل عن كشف البحيرة كما قدمنا، ومحمد بن بكار ابن رحاب وقد حضر طائعا وهو من رءوس مشايخ الأخماس بالبحيرة، وعدة

⁽١) في الأصل : « وصلوا » .

⁽٢) أى أنه لايسمى بالكشف ولكن بثيابة الوجه البحرى .

444

الأمراء الذين قدموا: الأمير قرقماس الشعبانى أميرسلاح، والأميرجانم أمير آخور المقام الشريف والأمير قراجا شاد الشرابخاناة والأمير تمرباى الدوادار الثانى.

وفي هذا الشهر تكرر ركوب السلطان إلى الصيد .

وفيه استولى الأمير جوهر الخازندار على أوقاف الطرحاء المتعلقة بأموات المسلمين ، ورسم لقاضى القضاة بدر الدين العينى برفع يده من ذلك وأن يعمل حساب الوقف مدة ولايته عليه ، ثم بطل عمل الحساب واستمر الوقف تحت يد الأمهر جوهر .

وفى سابع عشرينه رسم للقضاة الأربعة أن يجتمعوا بمجلس السلطان للمحكم بين الرعية وتخليص الحقوق ودفع المظلم وأن يكون اجتماعهم فى يومى السبت والثلاثاء ، ونودى في هذا اليوم : « من له ظلامة ، من قهر ، من غين ، عليه بالأبواب الشريفة ، ثم بطل حضور القضاة الأربعة واستمر جلوس السلطان للمحكم في يوم السبت والثلاثاء .

شهر جمادى الآخرة

أهل بيوم الإثنين .

فى ثالثه توجه الأمير تمر باى الدوادار الثانى إلى الإسكندرية راكباً عـــلى ظهر النيل ليبيع الفلفل المحضر من جدة إلى الثغر على الفرنج بعد أن حين القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة لذلك ثم أجنى منه .

وفى ثامنه قدم الأمر خمجا سودون الذى كان صحبة الأمراء المجردين لحرب جانى بك الصوفى ، فُخلع عليه .

وفى ثانى عشره و صل كتاب الأمير صارم الدين إبراهيم بن قرمان مضمونه أن فاصر الدين بن ذلغادر وجانى بك الصوف حضرا بعد أن توجه العسكر بالقر ب من أنكورية ، وأن الأمسير فاصر الدين بن ذلغادر سار إلى مراد بن عيان ملك الروم فاجتمع به على مدينة كالى بولى و تراى عليسه فأكرمه ملك الروم فاجتمع به على مدينة كالى بولى و تراى عليسه فأكرمه وطمنه ووعده بمساعدته ومده بالرجال والسلاح والمال ، (١٦٥ أ) وكان ابن قرمان قد تقاتل هووحاكم مدينة أماسيه وهي تحت حكم ابن عيان وقتل فائها فلما بلغ ابن عيان ذلك غضب و حنق وتحر كت العداوة الكامنة بين القرمانية والعيانية وقصد السير إلى أخدابن قرمان وخرج من كالى بولى يريد مدينة برصا، فلما قدم عليه سليان بن ذلغادر جهز معه عسكرا وأنع عليه بالمال والسلاح كما وحده وجهز معه حاكم مدينة توقات لمحاصرة مدينة قيصرية و نزعها من ابن ترمان ، قحصل عند السلطان من هذا الخبر هم كبر ، ورسم أن يجهز إلى كل من بلاد عينتاب وملطية وكخنا وكركر المسال والسلاح والغلال، وكتب إلى من بلاد عينتاب وملطية وكخنا وكركر المسال والسلاح والغلال، وكتب إلى من بلاد عينتاب وملطية وكخنا وكركر المسال والسلاح والغلال، وكتب إلى

وفى هذا الشهر برزت المراسيم الشريفة أن يشترى من الغلال ثلاثون ألف أردب لتخزن فى الشُّون السلطانية ، فاما رآى الناس ذلك انقضوا على ابتياع الغلة من قميح وشعير وقول خوفاً من غلو السعر .

⁽١) أفكورية من مدن آسيا الصغرى وهي المعروفة في الفرنجية باسم Angora ، وكانت من المدن الحامة في عهد سلاجةة الروم .

⁽٢) هي المفروقة حديثاً باسم غاليهولي أو جالبولي .

⁽٣) من كبرى مدن آسيا العبدرى فى العهد السلجوق ، واتخذها ملوكهم فى بعض الأحيان مركزا لحكومتهم ، وقد نقل استرائج فى بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٩ عن ابن بطوطة وصفه إياها فقال إنها ه مدينة حسنة رهى فسيحة الشوارح والأسواق ذات أنهار وبسائين وعلى أنهارها النواعير تسقى جناتها و دورها ع .

وفى ثامن عشره حضر الأمير تمر باى الدوادار الثانى بعد ما قرغ من بيع ألف حمل من الفلفل على الفرنج بسعر مائة دينار الحمل ، ومشراه على الساطان خسون الحمل .

وفى تاسع عشره قدم القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر كاتب سرحلب المعروف بابن العجمى وتمشل من الغد بين يدى الساطان ، وقدم تقدمة جليلة فقيلت .

وفى العشرين رسم للأمير يشبك الظاهرى ططر حاجب الحجاب والأمير إينال الأجرود لحفر خليج الإسكندرية وتوجه صحبتهما القاضى زين الدين عبد الباسط عظيم الدولة ليرتب الأحوال ثم يعود .

وفى رابع عشرينه سافر الوزير الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ للنظر على حفر الخليج الذى تقدم ذكره بالإسكندرية .

ووقع فى هذا الشهر من الحوادث والنوادر أمر غريب وهو استقرار الأمر صفى الدين جوهر الخازندار فى قضاء دمياط ، وما العادة إلا أن قاضى القضاة الشافعى يفوض القضاء بدمياط لمن يقع اختياره عليه من الفقهاء والعلماء والفضلاء، فلما صار ولى الدين محمد بن قاسم الحلاوى مضحك السلطان ونزهته ونديمه وجليسه طمع وشره فى تحصيل المسال وسأل قاضى القضاة فى أن يكون نائباً عنه فى عدة بلاد منها دمياط، فأجابه إلى سؤاله لمسا يعلمه من اتصاله بالملك واسا يذكره فى المحلس عنه من المحاسن، فقرر من البلاد نوابا من تحت يده وجعل عليهم مالا محملونه إليه على سبيل الفريضة فى كل سنة أو شهر ؛ قال الشيخ تنى الدين المقريزى والشيخ بدر الدين محمود العينى رحمهما الله عند ذكرهما لهذا

 ⁽١) أن الأصل : « يحملوه » .

الأمركما هي ضرائب المكوس سوى ما يتبع ذلك من الهدايا ، انتهى كلامهما فليت شعرى ماذا يأخذه النواب من الريف ومن الفلاحين، وكان الحاه عريضا فما عفت نوابه ولا كفّت ، فلما سافر ولى الدين بن قاسم إلى الحجاز نزل عن قضاء دمياط للقاضى جلال الدين عمر ولد القاضى كمال الدين محمد بن البارزى عبلغ خسين ألف درهم مصرية فجرى على عادة ابن قاسم فى ذلك إلى أن رسم السلطان للقاضى كمال الدين بقضاء دمشق فسأله الأمير صنى الدين جوهر أن ينزل له عن قضاء دمياط فلم يمكنه إلا الإجابة لذلك ونزل له عن ذلك، فأمنى ينزل له عن قضاء دمياط فلم يمكنه إلا الإجابة لذلك ونزل له عن ذلك، فأمنى اقضى القضاة النزول وصلي أحد نواب الحكم العزيز بدمياط ، فاستناب على عادة من تقسدمه وصار يكتب فى مكاتيبه إلى نائبسه بدمياط ، الداعى جوهر الخنى ، مثلما كان يكتب قاضى القضاة، وشكر أهل الثغرسيرته بالنسبة لمن كان قبله . ولم يعهد فى مثل هذا الأمر نزولولا ما يشبه النزول ، فلاحول ولا قوة قبله . ولم يعهد فى مثل هذا الأمر نزولولا ما يشبه النزول ، فلاحول ولا قوة إلا بالله .

شهر رجب

أهل بيوم الثلاثاء .

فيه خلع على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى قاضى القضاة بدمشق على عادته ، قبل عوضاً عنسر اج الدين عمر [بن موسى] الحمصى بغير سعى منه فيها ولا مال تقدم به وإنما سبب ذلك كثرة القالة السيئة في الحمصى ومايفعاه في المسلمين من أخذ الرشا وغير ذلك ، فأوجب عزله .

وفى ثاقته أدير محمل الحاج بالقاهرة المحروسة ومصر ، وما العادة إلا فى فصف رجب ، لكن هذا الأمر غُير فى الدولة الأشرفية غير ما مرة ، وحصل على المسلمين ليلة إدارته من البلاء ما لا يوصف ، وذلك أن المماليك السلطانية

⁽١) في الأصل : ﴿ يَأْخَلُوهُ يَ .

صاروا يصفعون أقفية من بمر بالشوارع ومحرقون لحاهم بالنار ويخطفون عمائمهم ويفعلون أفعالا قبيحة منكرة ننزه كتابنا عن ذكرها ، والأمر إلى الله.

وفيه خلع على الأمير غرس الدين خليل الذى كان استقر فى الوزارة واستقر أمىر الركب .

وفى خامسه الذى هو يوم السهت توجه القاضى ابن عبدالباسط عظيم الدولة لكشف قناطر اللاهون من عمل الفيوم ، وكانت قد خربت ورسم بعمارتها .

وفى سادسه قدم الأمير يشبك الظاهرى ططر حاجب الحجاب والوزيركريم الدين والأمير إينال الأجرود وقد قاسوا خليج الإسكندرية فإذا عرضه عشر قصبات فى طول ثلاث وعشرين ألف قصبة ، مها ستة آلاف وأربعمائة قصبة عتاج إلى الحفر وبقية ذلك عتاج إلى الإصلاح وبذل الأموال والصناع والرجال .

وفى سابع هذا الشهر توجه جكم — خال المقام الحمالي و لله السلطان و خاز نداره إلى طرابلس لينقل الأمير الكبير بها وهدو تمريخا الأحمدى إلى الحجوبية الكبرى وانتقال الأمير آق قبعا العلائى من الحجوبية الكبرى إلى الإمرة الكبرى وبرز المرسوم الشريف لتمر بغا أن يقوم للذخيرة الشريفة بأربعة آلاف دينار، وللمسفر الذى هو جكم الملاكور بألف دينار، وأضافوا إلى جكم أن يكون مسفر القاضى كمال الدين بن الهارزى الذى هو قاضى القضاة الشافعية بلمشق فاعتذر (١٦٥ ب) بأعذار مقبولة منها أن قضاء الشام ليس له عادة بمسفر منه خاق الوجود بها وإلى هلم وبعد جهد كبير حتى أخذ جكم ثامًا ثة [ديئار] ،

وفى العاشرَ منه خلع على الأمير إينال الأجرود واستقرفى نيابة صفد عوضاً عن الأمير يونس [الركنى] ، ورسم ليونس أن يتوجه القدس بطالا ، وخلع على الأمير طوخ [من تمراز المعروف] بينى بازق ورسم له أن يكون مسفر الأمير إينال الأجرود المذكور .

وفى الرابع والعشرين من هذا الشهرخرج إقطاع إينال الأجرود باسم الأمير قراجا [الأشرف] شادالشراشخاناه، واستقر إينال [الأبوبكرى الأشرف] الحازندار شاد الشراب خاناه، وهو أحد أمراء الطبلخانات عوضاً عن الأمير قراجا، واستقر على باى الساقى الحاصكى الحاص خازندارا عوضا عن إينال، ومُحلع على الأمير آقبغا التمرازى بسبب حفر خليج الإسكندرية.

وفى تاسع عشره خلع على حسن بلث اللكارى التركمانى وأعيد إلى نيابة البحيرة غوضا عن دمرداش .

وفى السابع والعشرين منه برز المرسوم الشريف للأمير جانى بلث الأستادار (٢) أن يتوجه إلى شبر ا الحيام من بلاد الضواحى الى فى الديوان المفرد تحت أمسره ونظره لهدم الكنيسة التى بها للنصارى ، فركب وهدم الكنيسة المذكورة و بهبوا جميع ما بها حتى إنهم وجلوا عظام رمم كانت بها يزعم النصارى أنها رمم شهدائهم .

وفى هذا الشهر استأدى ماقررعلى النواحى بالغربية والشرقية والبحيرة برسم حفر خليج الإسكندرية، وهو غير العبرة ألف دينار ونصف كل راجل يؤخذ منه ألفان وخمسائة درهم من معاملة القاهرة، وندب لحفر ذلك من الرجال عدة ثلاثمائة رجل، وصنع الصناع فى الميدان الذى داخل القلعة بين يدى السلطان من الحراريف والمقلقلات مائتى قطعة وعشرقطع، ومن الأبقار سمائة وعشرين رأسا، وجهز ذلك لحفر خليج الإسكندرية المذكور.

⁽١) ه الرابع عشر من شهو رجب » في النجوم الزاهرة ، ج ٣ ص ٥١ .

⁽٢) في الأصل: والذين α.

⁽٣) تى الأصل : ويزعمون ۾ .

444

شهر شعيان

أهل بيوم الخميس .

فى ثانيه توجه قاضي القضاة كمال الدين بن البارزى إلى دمشق ليباشر وظيفته .

وفى ثالثه خلع على القاضي معنن الدين عبد اللطيف أحد موقعي الدست الشريف واستقر كاتب الدر محلب عوضا عن والده القاضي شرف الدين أبي بكر الأشقر ، وخلع على القاضي شزف الدين المذكور ليكون على عادته في نيابة كتابة السر بمصر .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن صارم الدين إبراهيم بن منجك بتقدمة أرغون شاه الذي كان وزيراً بمصر قدبمــــا واستقر أستاداراً بالشام، وأضيف إلى فائب القدس الشزيف ــ الذي هو طوغان العمَّاني ــ أستادارية دمشق والتحدث في الأغوار عوضاً عن أرغون شاه المذكور .

شهر رمضان

أوله الحمعة.

في عاشره طلب السلطان الأمراء وعقد المشورة بسبب أن الحير ورد من البلاد الشامية أن ناصر اللدين محمد بن ذلغادر ورفيقه بل نزيله جانى بك الصوف زحفاً بمن معهما على بلاد ابن قرمان ، فانفض المحاس على السفر إلى بلادالشام فتأهب الأمر اعلالك، ثم في المن عشر هافتقض ذاك وكتب إلى النواب بالمسر إلى محو بلاد ابن قرمانءونا ونجدة ، فإن العدو أخد مدينة آقشهر ونازلوا قلاعا أخر .

شهر شوال

أهل بيوم الأحد .

في الخامس منه خلع على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني وأعيد إلى قضاء القضاة عوضا عن الحافظ شبخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أخمد بن حجر . وفى السادس منه خلع على القاضى نور الدين بن مفاح فاظر المرستان واستقر وكيل بيت المسال عوضاً عن شمس الدين محمد بن يوسف بن صالح الحلاوى بعد موته ، وكل من ابن مفاح والحلاوى جليس عظيم الدولة القاضى زين الدين عبد الباسط ، ولولا هو ما وصلا إلى شيء .

وفى تاسع عشره خرج محمل الحاج صحبة الأمير غرس الدين خليل ورحل من بركة الحاج فى ثالث عشرينه بعد أن رحل الركب الأول فى أمسه صحبة الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير أركاس الظاهرى الدوادار الكبير .

وفى هذا الشهر وصسل الخبر بأن صاعقة نزلت بجدة التي هي بندر مكة فأتلفت شيئاً كثيراً وذلك نحو المائة وخسين نفسا منها .

وكانت بجدة أيضا فتنة بين القواد والأميرجانى بك أمير المماليك السلطانية وتتل فيها وجرح عدةمن المسلمين ،ولولا قادوم الأمير الشريف بركات الذي ماس الأمر وسكن الفتنة ماحصل خبر .

شهر في القعدة

أهل بيوم الثلاثاء .

فيه وصل سيف الأمير تمر باى [اليوسنى المؤيدى] الدوادار بحلب ، وسيف الأمير آقباى اليشبكى [الحاموس] نائب الثغر السكندرى قد توفيا إلى رحمة الله تعالى، فعين لنيابة الثغر السكندرى الحناب الحمالى يوسف بن المرحوم الأتابكى تغرى بردى حين المؤرخين؛ ثم إن الأمير تمر باى الدوادار الثانى أبطل ذلك هسو وعظم اللولة القاضى حباء الباسط وتقررت ولاية زين الدين

⁽١) في الأصل و كلا ۾ .

⁽٢) ني الأصل وحتى ۽ .

⁽٣) خلت النبوم الزاهرة ، ج ١ ص ٧٥١ من الإشارة الى تعيين صاحبها أبي إلحاسن المرّ رخ لهذه الوظيفة .

عبدالرخمن بن علم الدين [داود] بن الكويز الذى هو أحد دو اداريّة السلطان بعد امتناع شديد منه ومساعدة الأميرجوهر الحازندار له فى عدم التولية ، ولم يقيل السلطان ذلك وخلع عليه فى ثانيه .

وفى العشرين من هذا الشهر رجع نائب حلب إليها من مسيرة عندما وصل اليه الحبر بمشى مراد بن عثمان ملك الروم على ابن قرمان ، فبلغه أن الصلح تقرّر بيهما وهو بمرعش فعاد .

وورد الخبر بأن أصبهان بن قرا يوسف متملك بغلدا جمع لحرب حمرة ابن قرايلوك متملك متملك منهم أصبهان بعد ابن قرايلوك متملكما ردين، فعصله له حزة حشدا كثيفاً وحاربه فهزم أصبهان بعد قتل عدة من أهرائه وجنده ، حتى إن بقية عسكره أرادوا قتله فتحصن منهم يقلعة فولاذ.

شهر ذي الحجة

أهلُّ بيوم الخميس .

فى حادى عشره – الموافق سابع عشرين بؤونه – نودى على النيل بزيادة للاثة أصابع وأسفر المساء على خسة أذرع واثنين وعشرين إصباعا ، وتسميها الناس اليوم القاعدة ، واستمرت زيادة النيل .

(۱۲۲ أ) وفى ثانى عشرينه – الذى هو الحميس – خلع على الأمير صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصرالله واستقر كاتبالسر بالديار المصرية عوضا عن محب الدين بن الأشقر شسيخ الشيوخ مضافاً إلى ما بيده من الحسبة ونظر دار الضرب بالقاهرة ونظر الأوقاف وجليس المقام

⁽۱) الوارد فى التوثيقات الإلهامية ، ص ٣٠٠ أن أول ذى الحجة من سنة ٨٤٠ كان الحميس كما هو فى المتن ، ويوافقه الثانى عشر من بؤونة من شهور القبط، ومن ثم فإن الحادى عشر من ذى الحجة يوافقه الثانى والعشرون من بؤونة .

الشريف ونديمه ، وكان له موكب جسيم ، وغَيِّر لبس العمامة التركية بالعمامة المسورة والفرجية هيئة أرباب الأقلام ، وشاهدتُه ، وفرح الناس بو لايته ، وكانت ولا يته على رغم أنف عظيم الدولة القاضى عبد الباسط فإنه اتصل عند السلطان بالمنادمة ، وأصل إيصاله به أن السلطان اشهى أطعمة منوعة فأخبر أن ليس أحد ينوع في الأطعمة مثل صلاح الدين ووالده ، فبالهما ، فجهزّا أشياء كثيرة وأردفا ذلك بخدم وهدايا ، فتقرب وصار صاحب كلمة نافذة وحرمة وافرة ولكنه بمساعدة الدهر ، وإلى الله الأمر .

وترجمه العلامة تنى الدين المقريزى بأنّه ونشأ من صغره بزى الأجناد وبرع في الحساب وكتب الحط المنسوب وصار أحد الحجاب في الأيام الناصرية فرج وتقلب مع والده في مباشرة نظر الحيش ونظر الخاص والوزارة وشكرت مباشرته لذلك لمسا طبع عليه من لين الحانب وطيب الكلام وبشاشة الوجه وكريم النفس وصار في الأيام المؤيدية شيخ من حملة الأمراء، وولى الأستادارية في أيام السلطان الملك الظاهر ططر، و [ولى] ملك الأمراء ثم عُزل وأعيد إلها في الأيام الأشرفية برسباى، وكان ما كان من مصادرته ومصادرة والده الصاحب بلسر الدين حسن ولزما بيتهما مدة سنين، ثم تنبه لهما الإقبال فولى الحسبة ومازال يترقى حتى عينه السلطان إلى منادمته وصار يبيت عنده، فشكرت حاله وخصاله ولم يسلك في الطمع وأخذ الأموال من الناس ما سلكه غيره إلى أن سعى بعض الناس في الطمع وأخذ الأموال من الناس ما سلكه غيره إلى أن سعى بعض الناس في وحوض عليه ذلك ليلا وهو مقيم عنده على عادته فاستعنى من ذلك فلم يعفه وحوض عليه ذلك ليلا وهو مقيم عنده على عادته فاستعنى من ذلك فلم يعفه وصمم عليه، ورسم بتجهيز التشريف له ثم أصبح فخلع عليه وأقره على مابيده وصمم عليه، ورسم بتجهيز التشريف له ثم أصبح فخلع عليه وأقره على مابيده

واستمر فى منادمته والمبيت عنده ، فضبط أمره وصار يكتب المهمات السلطانية بيده بين يدى المقام الشريف لمسا هو عليه من قوة الكتابة وجودتها ومعرفة المصطلح والدربة بمعاشرة الملوك و تدبير الدولة ومغالبة الأحوال ، فتميز بذلك عمن ثقدمه من كتاب السر بعد ابن فضل الله ، فإنهم من عهد فتح الله صارت المهمات السلطانية إنما يكتبها الموقعون بإملاء كاتب السرحتى باشر هو فاستبد بالكتابة وحجب كل أحد عن الاطلاع على أحوال المملكة بحسن سياسته وتمام معرفته » .

وفى ثامن عشرينه وصل مبشر الحاج .

وفى هذه السنة نزل الوباء ببلاد اليمن وأعمالها وكذلك وقع البلاء بديار بكر فات جا خلق لا محصون .

وفيها كانت حروب بهلاد الروم وديار بكر ؛ والله أعلم .

ومات في هذه السنة من الأعيان

٧٦٧ – زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سايان بن عبد الله المعروف ابن الحراط ، المروزى الأصل ثم الحموى ، الشاعر الأديب الفاخ لى الباهر المساهر، أحد أعيان موقعى المدست . [مات] في ليلة الاثنين أول المحرم عن نحو ستين سنة بالقاهرة ودفن من الغد وكان له إلمام بالتوصل إلى معاشرة الأعيان والأكابر ، رحمه الله تعالى .

 ⁽١) وذلك نسبة الى مرود أو مرو الرود وكانت واحدة من كبرى مدن إقليم خراسان عوالا المواد المرد الرود أى مرو البيط ، أنظر عنها له المالة المحادة الشرقية على المراجع التي أوردها هناك كالاصطخرى وابن حوقلو المقدس وياقوت والمستوفى إ.

٧٦٣ – وتوفى بدمشق قاضى القضاة شهاب الدين أخمد بن محمودو المعروف والمشهور بابن الكشك الحنسني وهو معزول عن القضاء في يوم الثلائاء . ٢٦٠ . ٢١٠ . ويع الأول عن نحو ثلاثين سنة ؛ وكان لمه وعليه ، رحمه الله تعالى .

٧٦٤ سـ ومات الشيخ شهاب الدين أخمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سام ابن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيرى الشافعي، أحد مشايخ الحديث في ليلة يسفر صباحها عن الأحد ثامن عشرى المحرم، وكان رجلا ساكنا مباركا له إلمسام بالصالحين و تردد إلى آثارهم ، رحمه الله تعالى .

٧٦٥ – وتوفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن صلاح المشهور بابن المحمرة الشافعي بالقدس في ليلة السبت سادس عشر شهر ربيع الآخرة وولد في صفر عام تسعة وستين وسبعائة خارج القاهرة ، وناب في الحكم بالقاهرة وتولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وقضاء القضاة بدمشق وتدريس المقام الشافعي ومشيخة الصلاحية بالقدس حتى مات، وكل هدذه الولايات يسعى فيها بالمال ويبذله.

• ٧٦٦ وتوفى شمس الدين محمد بن يوسف بن صلاح الحلاوى الدمشقى وكيل بيت المسال وجليس عظيم النولة ومضحكه فى ليلة الجمعة سادس شوال ومولده فى سنة خمس وستين وسبعائة بالشام .

٣٦٧ - وتوفيت الفاضلة الصالحة المباركة أم عبد الله عائشة بنت قاضى القضاة بالشام علاء البدين أبى الحسن على بن عمد بن على بن عبدالله بن أبى

⁽۱) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٨٤٤ أنه شمس الدين محمد بن أحمد بن محمود ابن الكشك .

⁽۲) فى الأصل « ثالثِ شهر » ، لكن راجع النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٨٤٤ ، س ٣ .

الفتح العسقلا فى الحنبلى فى نهار الأربغاء السادس والعشرين من ذى القعدة، ومولدها عام أحد وستين وسبعانة، وقال شيخنا شيخ الإسلام وحافظ العصر، خادم السنة والأثر، الشهير نسبه العريق ابن حجر رحمه الله وتبعه العلامة الشيخ تى الدين المقريزى فى ترجمها وحدثت عن غير واحد فسمع عليها جماعة، وهى من بيت علم ورياسة ، أخوها جمال الدين عبد الله وزوجها قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلى، وولدها عز الدين أحمد ابن قاضى القضاة برهان الدين أحمد ابن قاضى القضاة برهان الدين أحمد ابن قاضى القضاة برهان الدين .

٧٦٨ – ومات الأمير قرمش الأعور أحد المباليك الظاهرية برقوق ثم ترقى فى الحدمة الشريفة إلى أن صار أحد الأمراء ، ثم لمسا قتل الناصر فرج بن برقوق أخرج إلى الشام ، فلما خامر الأمير تنبك البجاسي على السلطان وثب معه حتى قتل تنبك فانهزم قرمش هاربا متعثراً فى أذبال الحمول مشتتاً بالبلاد مدة حتى ظهر أنمر جانى بك الصوفى فانتمى إليه وقويت شوكته به وصار صاحب [أمر] ، وسار مع عدة من الأعيان يريدون أخذ عينتاب وسا من أمراء مصر المقدمين خجا سودون فقاتله بمن معه فأخذه وأخذ من معه من أمراء حلب المحامرين ومن جماتهم الأمير كمشبغا أمير عشرة فى طائفة ممن معهم ، وجمل هو وكمشبغا إلى حلب فقتلا بها وقطعت رءوسهما ومحملت الحمل ، فرسم بإلقائها فى قناة بعد أن أشهرا بالقاهرة فى المحرم .

٧٦٩ ــ ومات الأمير برديك الإسماعيلي أحد الأمراء العشر ات في السابع عشر من شهر حمادى الأولى .

٧٧٠ ــ ومات قتيلا حمزة بك بن على بك بن ذلغادر فى ليلة يسفر صباحها عن السابع والبهشرين من جمادي الأونل ، وهو في مسجن قلعة الحبل .

وباشر الوزارة والأستادارية بمصر فلم تحمد سبرته ولاسريرته فإنه كان من الظلمة المتمردين والعتاة المتجبرين ، وهو من آحاد مماليك نوروز الحافظي ثم نُول إلى دمشق و تكلم له أرباب الدولة حتى أنعم عليه فها بإمرة وباشر بها أستادارية السلطان والأغوار، واستراح المسلمون منه.

٧٧٧ – وتوفى ملك صنعاء اليمن الإمام المنصور نجاح الدين أبو الحسن على بن منصور على بن الإمام صلاح الدين عبد الله محمد بن على بن منصور ابن حجاج بن يوسف، ، من ولد يحيى بن الناصر أهمد بن الهادى يحيى ابن القاسم المرسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنه في سابع عشر صقر بعدما أقام في الإمامة بعد والده ستا وأربعين سنة وثلاثة شهور ، وحارب حصون الإسماعيلية حرباً شلايدة وأخذها فضافها إلى صنعاء وصعدة ، وقام بالأمر بعده ولده الإمام الناصر صلاح الدين [محمد] بعهد من والده وبيعة أهل الإجماع له فلحق بوالده بعد من الدين [محمد] بعهد من والده وبيعة أهل الإجماع له فلحق بوالده بعد تمانية وعشرين يوماً وذلك خامس عشرى ربيع الأول فاجتمع الزيدية بعد موته هلى شخص منهم يقال له صلاح بن على بن محمد بن أبي قاسم وبايعوه ولقبوه بالمهدى ، لكنه من بني هم الإمام المنصور ، وقام بأمره ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الدي ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه ولايلنفت لمسا شرط ابن سنقر ، فعند ذلك ثار عايه بعد سنة أشهر رمجل الميه بعد سنة النه الميه الميه الميد سنة النهر رمجل الميه بعد سنة الميه الميد سنة الميه المية المية الميد الميد الميد الميد المية الميد المية الميد ا

⁽١) وعبد آله ۽ فير وارد في الشهوم الزاهرة ، ج ٢ ص ١٨٤٤ ، س ۽ .

⁽٢) جمله النجوم حسيانياً و ليس حسلياً .

⁽٣) كلمة وعشر ، فير واده، في النجوم الزاهرة ، في ٢ ص ١٩٨٠ .

⁽¹⁾ أن الأصل و فاجتمعوا ۽ .

441

يسمى محمد بن إبراهيم البساوري فأعانه قاسم بن سنقر فقبضا على صلاح وسجناه بقصر صنعاء ووكلا به محمد بن أســــــــــ الأسدى ، واستبد قاسم بالأمر ، فأخذت زوجة الإمام المهدى في تدبير حيلة في خلاصه من سجنه، وهي أنها دفعت إلى الموكل محفظه ثلاثة آلاف أوقية من الذهب فأطلقه حتى خرج من القصر وسار إلى معقل يسمى ظفار وفيه زوجته ، ومضى الأسدى إلى ملعقل يسمى دمر وهو من أعظم معاقل الإسماعيلية الى أخذها للإمام المنصور على بن صلاح، وأقام المهدى عند زوجته بظفار، ثم إنه انتبه وحمع الناس وسار بهم إلى صنعاء فوقع بينه وبين ابن سنقر حرب شديدة انجلي أمرها على كسرة الإمام المهدى وتحصنه بقلعته ، فلما بلغ ذلك الأمر زوجته تملكت صنعاء [و] صعدة وأطاعها من فهما من الناس ، فاضطرب حال قاسم بن سنقر . وكان الناس فرقتين عليه ، بل كالهم عليه ، فأقام ولداً صغيراً وهو ابن بنت الإمام المنصور على، ووالده من الأشر اف الرميثية ، فازداد الناس بغضا فيه وحطا عايه ونفوراً عنه وإنكاراً عليه ، وطلبوا الإمام المهدى إلى صعدة فقدمها فبايعه الأشراف بيعة ثانية فتم أمره ، وأرسل إلى أهل الحصون يدعوهم إلى طاعته فأجابوه ، واعتزل قاسم بصنعاء وحده على كره من أهلها وبغض ، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال .

* * *

⁽١) « الذي » أن الأصل.

سنة إحدى وأربعين وثمانى مائة الحسر

أهل بيوم السبك .

فى ليلة الأحد تاسعه بلغ عظيم الدولة القاضى عبدالباسط والصاحب كريم الدين والأمير جانى بك الأستادار — دوادار القاضى عبد الباسط — وسعد الدين ابن كاتب جكم أن المماليك السلطانية عزموا على نهب دورهم ، فوزعوا ما مخافون عليه من نقد وقماش وما له قيمة ، وتركوا شيئا لا يُلتفت إليه وصعدوا الحدمة وهم فى غاية الوجل ثم رجعوا والهامع والحزع مستمر بهم إلى السادس عشر منه الذى هو يوم الأحد فنزل حماعة من المماليك الأجلاب المقيمين بقلعة الحبل فهمجموا دار عظيم اللولة القاضى حباء الباسط ودار دواداره الذى هو الأمتر جانى بك الأستادار ودار الوزير ، ونهبوا ما وجدوه بها .

وفى الثانى والعشرين منه قدم الركب الأول من الحاج، ووصل من الغساء المحمل ببقية الحجاج .

ووصل الحربان نائب دوركى نوجه فى خامس عشره وصحبته عدة نواب من تلك الحهات وغيرهم ووصل عددهم نحو الألنى فارس لطرق بيوت الأمير ناصر الدين بن ذلغادر ووجدوه هو والأمير جانى بك الصوفى قريب مرعش بيومين ، فبادروا فى نهب أموالهم ، وتحريق أمتعهم ، وهرب ابن دلغادروجانى بك الصوفى ومعهم نقر قليل وأخير أن جوعهما توجهت مع الأمير سايان ابن دلغادر لحصار قيصرية .

⁽١) تى الأصل « يخانو » .

شهر صالر

أهل بيوم الأحد .

فيه توجه الأمير إينال الحكمى نائب الشام منها قاصداً حلب وقد سارت النــواب تتبعه حتى وصلوا قيصرية نجدة وعونا لابن قرمان ونكاية فى سليان ابن ذلغادر .

وفى رابع هذا الشهر – الموافق له رابع مسرى – كان وفاء النيل ستةعشر ذراعاً ، فرسم المقام الشريف للمقام الجمالى سيدى يوسف بتخليق المقياس وفتح فم الخليج فركب ، وكان له موكب عظم على العادة .

وفى السابع منه وصلت تقدمة الأمير أينال الحكمى ، وهى من الذهب النقد مشرة آلاف دينار، ومن الحيول مائتا فرس منها ثلاثة مكسوة بالسروج الذهب والكنابيش الزركش، وسمور: عشرة أبدان، ووشق: عشرة أبدان، وقاقم: عشرة أبدان، وسنجاب: مائة بدن، وبعلبكى: خمهائة ثوب، وأقواس حلقة: مائة قوس، وجمال نخاتى: ثلاث قطر، وجمال غراب: ثلاثمائة جمل، وثياب (١٣٧) أي صوف مربع: مائة ثوب.

وفى يوم الإثنين سادس عشره شطع على القاضى جلال الدين أبى السعادات عدما. بن ظهيرة قاضى مكة خلعة الاستمرار وكان قدم من مكة صحبة أمير الحاج بطاب وهو مرجوف ، فبعث له فقام القاضى صلاح الدين بن نصر الله بأوره حتى رضى عنه السلطان ورده على عادته ولكن بمال يقوم به للسلطان نحو الحمسائة دينار ، وهذا الأمر من المنكرات التي لم يسمع بمثلها .

⁽١) الأرجع أن يقال * رابع عشر مسرى ع ذلك لأن أول صفر من هذه السنة كان الأحد كا جاء في أول هذه الصفحة وفي التوفيقات الإلهامية ص ٢٢١ .

⁽٢) في الأصل مائتي.

وفى سادس عشرينه – الذى هو يوم الخميس – كان نوروز القبط بمصر وهو أول شهر توت رأس السنة القبطية، ونودى فيه على النيل بزيادة إصبعين لتتمة تسعة عشر ذراعا وإصبعاً من عشرين ذراعاً ، وهذا الأمر قل أن يكون في زيادة النيل ، ولله الحمد رب السموات والأرض رب العالمن .

ووصل الحبر بأن الوباء حل بحلب وأعمالها فى هذا الشهر والذى قبله حتى الآن، وأن الأموات بمدينة حلب وصلت عدتهم كل يوم أكثر من ماثة إنسان.

شهر ربيع الأول

أوله يوم الثلاثاء .

فيه استقر القاضى بار الله ين محما بن شيخنا الحافظ شيخ الإسلام أخمله بن على بن حجر فى نظر الحامع الطولونى و نظر المارسة الصالحية بين القصرين نيابة عن قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى بسؤال عظيم الدولة القاضى عبد الباسط له فى ذلك حتى استنابه .

وفى خامسه خلع على الغرس خليل اللهى كلان وزيراً بعد نيابة الإسكندرية واستقر فى نيابة الكرك وسافر من يومه بأثقاله وأحاله .

وفيه توجه القاضي أبو السعادات بن ظهيرة قاصداً •كة .

وفى يهوم السبت ثانى عشره الموافق لعيد الصايب نودى على البحر بزيادة إصبحين تتمة عشرين ذراعاً وثلاثة عشر إصبعا .

 ⁽١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ، نفس الصفحة ، أن أول ربيع الأول كان الإثنين ويعادله خامس توت ١١٥٤ ، كما ذكر نفس المرجع أن أول توت هذا كان يوم الحميس ٢٢ صفر ١٨٤ (- ٢٩ أخسطس ١٤٣٧) .

⁽٢) وذاك يوم السادس عثر من شهر توت القبطي .

وفى تاسع عشره خلع على الصاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم، واستقر فى نظر الخاص بعا موت أخيه سعد الدين إبراهيم بمساعدة المقر الأشرف الزينى عبد الباسط وتُقرر عليه أموال حمة .

وفى السادس والعشرين منه — وهو أول بابه — بلغ المساء عشرين ذواعاً وخمسة عشر إصبعاً ، ولله الحمد .

شهر ربيع الآخر

أهل بيوم الأربعاء .

وفى هذا الشهر كملت عمارة الجامع المبرور الذى أنشأه السلطان نصره الله وقفاً على الصوفية بخانقاه سرياقوس على الطريق المسلوكة، وذرع فجاء خمسين. ذراعاً وقرر فيه إماماً للصلوات الخمس وخطيبا وقراء يتناوبون القراءة فى المصاحف.

وفى هذا الشهر -- والذى قبله -- وصل الخبر من حماه بأن الوباء نزل بها (٢) وبأعمالها ، ووصلت عدة الأموات بها فى كل يوم مائة وخمسين نفراً .

ووصل الحبر بأن عدن - التي هي من أجلّ بلاد اليمن - احبرقت بأجمعها وكذلك احبرقت دار الملك بزبيد مع جانب من المدينة، وأن الملك الظاهر يحيي ملك اليمن قامت بينه وبين المغاربة من حرب اليمن حرب شايدة قتل فيها عاء من عسكره ونجا هو بنفسه إلى تعز، وأن العرب اليانية انتقضت عليه من باب عدن إلى الشحر، وأنه مسلك كبير دولته الأمير سيف الدين برقوق واستأصل ماله وسجنه وضيق عليه، عم أفرج عنه .

⁽١) في الأصل و خسون يه .

⁽٢) في الأصل يا خسون يه ,

وفيه أيضا كانت بين المسلمين وبين ملك البرتغال وقعة عظيمة على مدينة طنجة من عمل المغرب .

شهر حمادى الأولى

أهل بيوم الخميس .

وفى ثالثه ركب السلطان من قلعة الحبل ودخل من باب زويلة وتوجه إلى الأعمال القليوبية لصيد الكراكي ، وهذا أول صيد اصطاده في هذه السنة .

وفيه قدم الأمير تمراز المؤيدى ناثب غزة .

وفى الحامس منه تدمالساطان من الصياء ودخل من باب القنطرة وشق المدينة دخى من باب القبارة وشق المدينة حتى دخل من باب زويلة وصعد القلعة ولم يصطد شيئا أصلا أو حملة كافية .

وفى سادسه قبض على تمراز المـــؤيدى نائب غزة وقيد وتوجه به إلى الإسكندرية فسُبجن بها ، وطلب الأمير جرباش قاشق من ثغر دمياط وهو مسجون بها ليلى نيابة خزة عوضا عن تمراز فالم يصبح له ذلك ورجع إلى موضعه.

وفى ثامنه ركب السلطان ليصطاد من بركة الحاج وتوجه إلى الحامع الذى أنشأه بخانقاه سريا قوس ورجع من يومه ، ثم إنه فى يوم السبت عاشره ركب بكرة النهار قاصداً إطفيح فاصطلد وعاد فى يوم الإثنين ثانى عشره .

وف سابع عشره خلع على الأبهير آقبردى البجاسي واستقر في نيابة غزة عوضا عن تمراز المؤيّدي محكم عزله وسجنه بثغر الإمكندرية .

(١) في الأصل و يصطاد ع .

وفيه وصل مملوله الأمير تغرى برمش ثائب حلب برأس الأمير جانى بك الصوف ويده ، وطافوا بر_اأسه على رمح بشارع القاهرة ثم ألقوها فى قناة .

وخبره أنه لحا كبس عليه نائب دوركى كما قدمناه فى شهر الله المحسره وانهزم هو وابن دُلغادر على وخوه يزيد بن عبان، وأما جانى بك الصوف فقصه أولاد قرايلوك فنزل على محمد ومحمود ابنى قرايلوك وأقام عندهم، فبادر الأمير تغرى برمش نائب حلب فى اسهالة محمد ومحمود بالمال حتى وعداه بالقبض عليه، ووعدهما الوفيا بذلك ان محمل إليهما خسة آلاف دينار فبلغ هذا الحبر جانى بك الصوفى فيادر وخرج ومعه تسعة وعشرون فارسا لينجو بنفسه، فأخذوه عندهم وسجنوه عندهم وذلك فى يوم الحمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخرة، فأصبح يوم الحمعة مينا فحزوا رأسه وأرسلوها إلى تغرى برمش وقطعوا يده، فأرسلهما صحبة مملوكه إلى السلطان فكاد أن يطبر فرحاً وتحقق أنه صفا الوقت وآمن، وعند صفو الليالي محدث الكدر، وأنطق الله ألسنة العوام والخواص بأن هذا الأمر يدل على انقضاء مماكته وزوال دولته كقول الشاعر: « توقع زوالا إذا قيل شم » .

⁽۱) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٥٤ أن الذي قدم هو تغرى برمش نفسه وليس مملوكه ، كما لم يرد بها ذكر ليد جانى بك و إنما ذكر رأسه فقط ,

⁽٧) ﴿ فِي قِناةِ سَرَابِ ﴾ كما جاء في النجوم الزاهرة ؛ ج ٢ ص ٥٥٥ س ؛ .

⁽٣) راجع ما سبق ، ص ٣٩٢ س ١٣ - ١٨ -

 ⁽٤) ثى اأأسل « تسع » ، ويلاحظ أن النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٥٥ س ١٤ أعتبرت عدة من خرجوا منه عشرين فارساً فقط .

قال العلامة تمى الدين المقريزى فى تأريخه الحوادث هند ذكر هذه الواقعة (هذا وقد قابل نعمة الله عليه فى كفايته عدوه بأن تزايد عبوه وكثر ظلمه وساءت سيرته، فأخذه الله أخذا وبيلا وعاجله بنقمته فلم يهنه ، انتهى كلامه.

وفى تاميع عشره ركب السلطان إلى القايوبية لأجل الصيد وعاد من الغد .

وفيه وصل (١٦٧ ب) كتاب الحطى ملك الحبشة ، وهو الناصر يعقوب ابن داود بن سيف ، وصحبته هدية ما بن ذهب وزباد وغير ذلك ، ومضمون كتابه السلام والتودد والتوصية بالنصارى وكنائسهم .

وفى هذا الشهر شنع الوباء بحيماة فوصلت عدة الألموات بها فى كل يوم (٣) مائة وخمسين إنساناً ، ثم وصلوا إلى ثلاثمائة ، وهذا الأمرلم يعهد قبل هذا أبداً .

شهر حادى الآخرة

أوله الحمعة .

فيه برز المرسوم الشريف باستقرار حمال الدين يوسف بن الصفى الكركى كاتب السر با مشق فى نظر الحيش بها عوضاً عن بهاء الدين محمد بن نجم الدين محمد بن حجى، وأن يقوم للنحيرة الشريفة بأربعة آلاف دينار، وأن يستقر

⁽۱) وصف أبو المحاسن فى النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٥٦ كتابة المقريزى حين تعرض للهجوم على برسباى بعد موت جانبك وكثرة ظلم السلطان « وكان له انحرافات معروفة عنه وهو معلور فى ذلك فإنه أحد من أدركنا من أرباب الكمالات فى فنه ومؤرخ زمانه ، لأيدانيه فى ذلك أحد مع معرفتى بمن عاصره من مؤرخى العلماء ، ومع ذلك فإنه كان مبعوداً فى الدولة لا يدنيه السلطان مع حسن محاضرته وحلو متادمته . . . وأبعدوه (يقصد من جاموا يعد برقوق) من غير إحسان فأخذ هو أيضاً فى ضبط مساوئهم وقبائحهم ، فن أساء لا يستوحش » .

⁽٢) يقمبد قبط مصر .

⁽٣) في الأصل و خسون a .

ابن حجى فى كتابة السر بدمشق حوضاً عن ابن الصنّى وأن يحمل للخزائن الشريفة ألف دينار .

وفى ثامنه ركب السلطان من القلعة وتوجه إلى بركة الحاج لأجل صهد الكراكى ورجع فى يومه ، وجاء الخبر بحلول الوباء بمدينة طراباس الشام .

وفى هذا الشهر تكرر ركوب السلطان إلى الصيد .

وفيه نزل الوباء بلمشق وكثر الوت بالطاعون ، وورد الخبر بأن إسكندر ابن قرا ابن قرا يوسف نزل قريباً من مدينة تبريز ، فتلقاه أخوه جهان شاه آ بن قرا يوسف] القاطن مها من قبل القان معين الدين شاه رخ بن تيمور كوركان ملك المشرق بجنود كثيرة فكانت بينهما وقعة انهزم فيها إسكندر إلى قلعة بلنجا من عمل تبريز فتبعه جهان شاه وحصره بها ، وأن الأمير حمزة بن قرايلوك متملك ماردين وأرزنكان – أخرج أخاه ناصر الدين على باك من آمد وأخذها منه قسرا . فاغتم السلطان لذلك وعزم على السفر بنفسه ، وكتب إلى نواب الشام بذلك و بتجهيز الإقامات ، ثم بطل ذلك .

شهر رجب

أهل بيوم الأحد .

فى خامسه أدير محمل الحاج وقد ذكرنا قبل هذا أن عادته أن يدور بعد النصف بيوم أوقبله بيوم، وحصل على المسلمين في يوم الإثنين وليلته وهو الخامس في

⁽١) في الأصل وجهين ٥ .

⁽٢) فى الأصل و بلخبا a ، وفى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٥٧ ، س ١ و النجا a ، هذا ولم نجد فى كتب الجغرافية قلعة بهذا الإسم ، لكن لستر انج أشار فى بلدان الحلافة الشرقية ، ص ٢٠١ إلى قلعة ذكرها المستو فى وهى قلعة ألنجق (بفتح الحمزة واللام وسكون النون وكسر الجمج) وأنها واقعة فى الشرق من نخشوان المعتبرة من أعمال أذربيجان .

من القبائع والمصائب والشنائع مالا يوصف ، وذلك أن المماليك السلطانية الأجلاب الذين هم بالطباق في القلعة اشتاءوا على بعض الرحية موافقين في ذلك أستاذهم ، فنزل كثير منهم في أول الليل وصاروا ينهبون ما يجدونه مع المسلمين ويخطفون النساء فيفسقون بهن جهاد آ وكذلك الصبيان المرد، واجتمع حدة كبيرة من المماليك وصاروا يرتعون طول الليل ، وأما خطف العمائم والأمتعة والمأكل فشيء كثير ، وكان هذا أمرا قبيحاً وضيعاً جداً.

وفيه وصل محمود بن قرايلك بسيف الأمير جانى بك الصوفى الذى قتل .

وفي يوم السبت سابعه برز المرسوم الشريف بتجهيز تجريدة إلى بلاد الشام، وعين السلطان من الأمراء المقادمين ثمانية أنفار وهم: الأمير قرقماس الشعباني أمير سلاح والأمير آقيعا التمر ازى أمير مجلس والأمير أركماس الظاهرى الموادار الكبير والأمير تمر از [القرمشي] المدقماقي رأس نوبة النواب والأمير يشبك [السودوني] المظاهرى ططر حاجب الحجاب والأمير جانم [الأشرفي] أمير آخور والأمير خجاسودون والأمير قراجا [الأشرفي] من أمير الأشرفي الذي كان شاد الشرامخانه.

وفى تاسعه نودى بمرسوم السلطان أن أحدا من العبيد لا يحمل سلاحا ولايمشى بعد المغرب فى الأسواق، وأن المماليك السلطانية لا يتعرضون لأحد من العبيد، وسبب ذلك ما وقع بين العبيدو المماليك فى ليالى المحمل من القتل الشنيع، (٤) وصار المماليك يتتبعون العبيد ومن وجدوه قتلوه ، فقتل منهم جماعة واختى حماعة ، فلما أشهر النداء بدلك سكنت الفتنة وزال الشر وأمن المسلمون على عبيدهم بعد خوف عظم .

⁽١) في الأصل a يجدوه a .

⁽٢) أن الأصل و بهم ه .

⁽٢) كى الأصل و أمر قبيح وضيع ، .

⁽٤) تى الأصل ۾ وصاروا ۽ .

وفيه برز المرسوم الشريف للأمير خشقدم مقدم المماليك السلطانية بمنع المماليك الأجلاب من النزول من الطباق إلى القاهرة ، وسبب ذلك أنهم كانوا مجتمعون طوائف ويتوجهون إلى مفترجات القاعرة فيهبون بضائع الناس ومخطفون عمائمهم ويفسدون في حريمهم ، ولم يسمع هذا المرسوم إلا يومين وعادوا على ما كانوا عليه من أنعالهم القبيحة السيئة .

وفى عاشره جهزت نفقة الأمراء المقدمين الألوف إليهم ، وهى لكل (٢) أمر من الذهب الإسلامي ألفان .

وفى سابع عشره ــ الذى هو يوم الأربعاء ــ ركب السلطان من القلعة إلى خليج الزعفران من الريدانية خارج القاهرة ورجع من يومه فأصبح متوعكافى بدنه ليس له نفس تشتهى الغذاء وأزم الوسادة .

وفى هذا الشهر فشا الوباء ببلاد الصعيدمن أرض مصر وكذا بدمشق وحلب وأعمالهما .

شهر شعبان

أهل بيوم الإثنين والسلطان ضعيف وقاء رسم أن يفرق من خزائنه مالاعلى سبيل البر والصافة فى جماعة من المستحقين ، واستمر إلى يوم الثلاثاء تاسعه فتخلص من مرضه وخلع على الأطباء بسبب عافيته ، وركب من خده فزار القرافة وتصدى بمال جزيل على الفقراء والمستحقين وعاد والمرض يلوح على وجهه وسحنته .

وفى يوم الأربعاء عاشره جاءت ريح شديدة فى معاملة طرابدس الشام واللاذقية وحماة وحلب وحمص وأعمسالهم ، وبقيت أياماً فأهلكت من الزروع والأشجار مالا يدخل تحت دائرة الإحصاء .

⁽۱) أى لم ينفذ ، وهذا تمهير مصرى دارج .

⁽٢) أي من الدنانير المصرية الأشرفية .

وفى يوم السبت ثالث عشره خرج سعد الدين بن المرأة إلى ظاهر القاهرة متوجها إلى الطور ليركب البحر قاصاءاً جدة . وكان قد وصل من مكة وأخذ منه السلطان مالا على وجه المصادرة ثم خلع عليه واستقر على عادته فى نظر الحاص مجدة ، وخلع معه على الحواجا بدر الدين حسن بن شمس الدين محمه بن المزلق المعشى ليكون عوضاً عن الأمر الحرد إلى جدة .

وفيه ركب السلطان إلى خارج القاهرة ودخل من باب النصر ثم نزل بالجامع الحاكمى، وسبب نزوله به أنه ذكر له أن بالجامع المذكور دعامة عظيمة مملوءة ذهبا ، فشره فى أخذ ذلك وطمع فيه ، فقيل له إن هذه اللحامة التى ذكر لك عنها ما ذكر ليست هى معلومة ، وهذا الجامع به عدة دعائم فيحتاج إلى هدمها وربما لا يكون ذلك صحيحا فيحتاج إلى إعادتها كما كانت ، فعلم عجزه عن ذلك وطلع راكبا إلى القلعة .

وفى سابع عشره أخلع على الأمير أركماس الحاموس أمير شكار وأعيد إلى إلى كشف الوجه القبلي .

وفيه وقعت بالقاهرة زلزلة عند أذان العصر واهنزت منها الأرض مرتين، إلا أنها كانت خفيفة جدا ، ولله الحمد والمنة .

وفى يوم الجمعة تاسع عشره هبت بدمشتى ريح منكرة فى غاية من القوة واستمرت إلى يوم السبت ، فاقتلعت من الأشجار مالا يمكن عده لكثرته ، وأخربت أعالى دور كثيرة حتى سقط أعالى المنارة بالجامع الأموى وكان أمزاً فظيعا مهولا ، وعمت هذه الريح بلاد صفد والغور فأتلفت لهم شيئاً كثيرا .

وفى العشرين منه برز أمير سلاح الذى هو مقدم العسكر إلى الشام وصعبته الأمراء من غير أن يرافقهم فى سفرهم أحد من المماليك السلطانية ونزلوا

⁽١) يمنى بذلك الأمير قرقاس الشعبان الناصرى المفروف بأهرام ضاغ .

فى تواريخ الزمان

بالريدانية خارج القاهرة إلى [أن] سافروا يوم السبت سابع عشرينه، هذا بعد أن كتب لنائب الشام الذى هو إينال الحكمى بأن يتوجه بمن معه صحبة الأمراء إلى حلب ويطلبوا حمزة بك بن قرا يلك ، فإن حضر إليهم خلع عليه بنيابة السلطنة فيا يليه وإلا زحفوا أجمعين عليه وقاتلوه وأخذوه.

وورد الخبر بأن محمد بن قرا بلك توجه إلى أخيه حزة بك باستدعائه وقد حقد عليه لقتل جانى بك الصوف فإنه كان كتب إلى أخيه [محمد] لمسا بلغ نزول جانى بك عليه أن يبعث به إليه ليرهب به السلطان ، فما التفت محمد إلى كتاب أخيه ومال إلى ما وحده به تغرى برمش من المال وقتل جانى بك الصوفى ، فازال محمد يعد أخاه ويمنيه حتى وقع فى قبضته ، فأوقع به عاجل العقوبة وقسله .

شهر رمضان

أهل بيوم الثلاثاء .

فيه كانت عدة الأموات التي ضبطها مباشرو الوزير والمواريث بالقاهرة ثمانية عشر إنساناً، وقد تزايد عددهم في كل يوم حتى فشا الطاعون لاسيا في الأطفال والعبيد فإنهم أكثر من يموت سريعا، وقد عم الطاعون بلاد حماة وحلب وطرابلس وحمص ودمشق وصفد والغور والرملة وغزة وما بين ذلك من الأعمال حتى كثرت الأخبار بكثرة من يموت سريعا ؛ وعم الطاعون بلاد مصر حتى الواحات ، لكنه نقص ببلاد الصعيد .

وفى ثالث عشرينه الذى هو يوم الأربعاء ختم البخارى بقامة الحبل بالقصر التحتانى بحضور المقام الشريف، وقد اجتمع فيه الأعيان وقضاة القضاة الأربعة

⁽١) في الأصل و أجمون يه .

⁽۲) في الأصل و مباشري a .

⁽٣) أضاف أبو المحاسن إليهم والمماليك » في النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٦٠ .

وعدة من مشايخ العلم والطلبة كما هي العادة من أيام المؤيد شيخ ، تغمده الله برحمته . قال العلامة تني الدين المقريزي رحمه الله و وهو منكر في صورة معروف ، ومعصية في زي طاعة ، وذلك أنه يتصدى لقراءة البخاري من لاجنان له بممارسة العلمول كان يصحيح قراء ته بالمدينة على أحد الشيوخ قبل طلوعه إلى القاعة المرة والمرتن ، ومع ذلك فيقع منه الكثير من اللحن والنصحيف والغلط والحطأ والتحريف ، هذا والحم الحاضرون لا ياتفتون لساعه ولا ينصتون لمسايتلفظ به وإنماجل مقصودهم البحث في مسألة يطول صياحهم فيها فيفضي بهم الحال إلى الإساءات التي ينتج منها أشد العداوات ، وربما كفر بعض بعضا ، لهذا الأمر الإساءات التي ينتج منها أشد العداوات ، وربما كفر بعض بعضا ، لهذا الأمر اصاروا ضحكة لمن يحضرهم من الأعيان والأمر اءوالماليك السلطانية ، فلاحول ولا قوة إلا بالله » .

وسأل السلطان في هذا اليوم الذي ختم فيه البخارى من قضاة القضاة و مشايخ الإسلام والفقهاء عن المدنوب التي إذا ارتكبها المسلم أو غيره فينزل الله عليه بالطاعون ، وسبب هذا السؤال كثرة الوباء ووهمه منه ، فأجابه بعض الحماعة إن الزنا إذا فشا في الناس سلط الله عليهم الطاعون ، وإن النساء يتزين ويتبرجن وعشين في الطرقات مهتوكات لم مخف ، نهن غير رقعة وجههن وغالبهن سافرات الوجوه؛ ونازع هذا القائل إنسان آخر وقال: لا يمنع من النساء إلا المبرجات، وأما العجائز ومن ليس لهن من يقوم بتعاطى أمورهن فلا يمنعهن من ذلك . وجرى الكلام في دا على حادثهم فاختار السلطان منع النساء من الحروج إلى الأسواق مطلقا ظنامنه أن منعهن يرفع الطاعون، وأمر القضاة ومشايخ الإسلام الأسواق مطلقا ظنامنه أن منعهن يرفع الطاعون، وأمر القضاة ومشايخ الإسلام أن يحضروا من الغد مجلسه فاجتمعوا في يوم الخميس رابع عشرينه، واتفقوا على

⁽١) لعلها و متهتكات ي .

⁽٢) في الأصل و أمورهم فلا يمتعوّا يا .

1.0

منع النساء من الحروج إلى الطرقات ليلا ونهارا ، ونودى بذلك في القاهرة ومصر وضواحهما بمنع حميع النساء بأسرهن من الخروج إلى الطرقات ، وتهدد من خالف هذا النداء بالقتل، وركب الأمر الحاجب والمحتسب والوالى، والمشاعلى ينادى بذلك بن أيدم ، فامتنع النساء والعجائز والصبايا حيى الإماء ، وصار الوالى والحجاب يتتبعون من خرجت فيشخنونها ضرباً ومحبسونها ،وفادوا من الغد بمثل مانودي به في الأمس وأكدوا وبالغوا في التهديد والتشديد، فامتنع النساء حتى لم تر منهن امرأة واحدة في الأسواق ، لكن حصل على الأرامل والفقراء من النساء بلاء عظم ، وسببه أنهن منعن من السؤال ومن الثردد إلى " من محسن إلهن وكذلك من كان لها صناعة ، وداخلهن ضيق شاءياء وضرر عظيم ، وتعطّل بيع كثير من الثياب والعطر، وأمثال ذلك ا

وفي يوم السادس والعشرين منه ـــ الذي هو ييوم السبت ـــ رسم السلطان بالإفراج عن (١٦٨ ت) حميع المسجونين [حيى] أرباب الحراثم والديون . فأفرج عنهم بأسرهم ، وأمر بغلق السجون كالها وأنه لا يسجن أحا. ، فأغلقت السجون بالقاهرة ومصر ، وصار من له عند أحد حق لا يصل إليه ، وانتشر السراق في البلاد .

وفي سابع عشرينه قوى عزم السلطان أن يولى الحسبة لرجل شاطر ناهض ً فذكر له حماعة فلم يرضهم وقال: (عندى رجل ليس تمسلم ولا مخاف الله ؛ وأمر بإحضاره فأحضر إليهالأمبر دولات خجا فخلع عايه واستقر في حسبة القاهرة عوضاً عن القاضي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله، وقصد السلطان بتوليته أنه بمنع النساء والإماء بقايقاسي وصاء رحمة

⁽١) الإضافة من النجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٦١ س ٢ ، ولذلك علق أبو المحاسن على ذلك بقوله . « كان حال الملك الأشر ف في هذه الحركة كقول القائل :

رام تفسياً ففر من غير قصد ومن السير ما يكون مقسوقاه

وكثرة جبروته وشدة عقوبته، فشكوا إلى السلطان أن النساء إذا لم يخرجن لقضاء حوائجهن فالإماء يفعلن ذلك عنهن؛ فنودى بخروج الإماء لقضاء حواثج مواليهن من الأسواق ، وأن لا يتبع الرجال الظلمة أحداً من الإماء إذا وجدوهن وإن يكن سافرات الوجوه ، وأن تخرج العجائز لقضاء أشغالهن، وأن تخرج النساء يكن سافرات الوجوه ، وأن تخرج العجائز لقضاء أشغالهن، وأن تخرج النساء الى الليل، وحصل بذلك نوع من أنواع الفرج لهن.

وفيه حضر الأمراء المجردون إلى البحيرة وراحوا مثلما جاءوا ، هذا بعد أن أتلفوا شيئاً كثيراً من الزروع .

وفيه انتشر الحراد الجم الكثير بالقاهرة ومصر وضواحيهما ، وأقام أيامــــا.

وفيه نصبوا بعض المناحيس السفلة الأشرار متحدثا على مواريث أهل الذمة اليهود والنصارى وخلعوا عليه، وما العادة إلا أن يكون بطرك النصارى ورئيس اليهود ، يتولى ذلك كل منهما ، فتوصل هذا المذكور بالسعى عند السلطان ووعده بالمال والتزم بتحصيل أموال حمة. فمال السلطان إلى حبه للمال كما هى عادته فى الشره فى جمع المال وقرره كما ترى وتسمع .

وفيسه برز المرسوم الشريف بالكبس على بيوت اليهود والنصارى لينظر مافيها من الحمر فيريقوفه، والعجب أنهم فى كل سنة عندما يعرفون أولن عصر الحمر يساعدونهم بأن يدفعوا لهم العسل ويأخذوا منهم الثمن ، فانظر إلى هذه الأمور المتناقضة .

⁽١) في الأصل و لتقاضى ي .

 ⁽۲) فسر أبو المحاسن في النجزم الزاهرة ، ج ٦ ص ٧٦١ ذلك بقولة : و عتى لا تالنكر
 إحداهن في صفة الجوادي و تخرج إلى الأمواق ،

وفى هذا الشهر هُما.م للنصارى ببحيرة البرلس دير المغطس عنا. الملاحات، وهذا الديريحج إليه نصارى الإقليم القبلى والبحرى كما يحجون إلى كنيسة القمامة بالقدس وذلك فى عيا.هم من شهر بشذس، ويسمونه عيد الظهور.

وفى هذا الشهر وصل الحبر بإفشاء الطاعون فى بالم عانة من بلاد العراق ، حتى إذه أجلاها وأخلاها بحيث لم يتأخر بها أحد، واستولى الأمير نعير على جميع ماتركوه ، وكذا شاع الموت فى سائر الآفاق والبلدان من أزواق التركمان وبيوت العربان بنواحى الفرات حتى صار الحى من العرب والزوق من التركمان لا يوجد به إنسان، وصارت الدواب والأنعام مهملة لا راعى لها إلاالذى خلقها سبحانه، وأحصوا من مات ببلاد غزة فى هذه السنة فباغوا عامة اثنى عشر ألفاً وشيئاً ، وكذا وردت الأخبار بكثرة الوباء ببلاد الفرنج ، وأن عدة مدن وبلاد أبادها الموت عن آخرهم ببلاد المشرق .

شهر شوال

أوله الخميس .

دخل هذا الشهر والناس في نكا، وجزع وقاق وهم ومصاب . وذلك من تزايد عادد الأموات، ورفع عا، بهم في هذا اليوم - الذي هو العيد - فجاءت عاءة من مات بالقاهرة ماثة إنسان ، ومن مصر اثنين وعشرين إنسانا ، هذا مع ماالناس فيه من تعطيل كثير من بضائعهم لعدم خروج النساء، وأما نساء الأمراء المجردين فاستوحشن لازواجهم وأولادهم، وعند الناس من ظلم هذا المحتسب وعسفه غاية القلق من شاءة بطشه ، وأعظم الأمور ما داخلهم من الوهم خوفاً على أولادهم من الموت بالمطاعون وكذا نزول المكاره بأهل الذمة من اليهود والنصاري حتى قال العلامة الشبيخ تهى الدين المقريزي : و لم أدرك في طول عمرى عياءاً كان أنكاء على الناس من هذا العيد » .

وفى ليلة هذا العيا. زاد برد الشتاء فى بلاد الشام فأصبح الناس من صفا. إلى أذربيكان وقا. حل بأشجارهم الضعف الثا.يد وصارت حطباً بحيث لم يبتحلى الأشجار ورقة محضراء إلا اسودت ماحدا أوراق الصفصاف والجوز، وباخت المزروعات بأسرها فعاجلهم من ذلك بلاء فوق ماصدهم من الوباء الفساشى فى الناس .

وفى رابعه وصمل الأمراء المقدمون المحردون إلى مدينة حلب .

و فى هذا اليوم خلع السلطان هلى الأمير أسنبغا الطيارى واستقر حاجب ميسرة هو ضاً عن جانى بك بحكم وفاته يمكة المشرفة .

وفى يوم الثلاثاء — سادسه — خلع على شيخنا شيخ الإسلام وحانظ عصره فى الأيام ، خاذم السنة والأثر، أبى الفضل أحمد بن على بن حجر، وأعيا. إلى قضاءالقضاة الشافعية عوضاً عن قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني ، وألزموه أن يقوم لعلم الدين صالح بما حمله من المال إلى خزانة السلطان، دذا بعد أن أشهاء السلطان على نفسه وأكاء ذلك بالأيمان أن لا يولى أحداً من القضاة بمال . وسبب ذلك أنه داخله الوهم العظيم لكثرة الموت بالطاعون فى الناس وكذا فى كثير من مماليكه وكذا خدامه وحظاياه وجواريه وأولاده .

وفيسه ركب السلطان من قلعة الحبل قاصا.ا خليج الزعفران فأقام به يومه وحاد إلى القلعسة في آخره ، وفرق في الفقراء فضة وذهبا لكنهم تكاثروا على الخاز ناءار وتعلقوا به فسقط عن الفرس فحنق السلطان وطلب سلطان الحرافيش وشيخ الطوائف ورسم لهم بمنع الحميدية من السؤال في الأسواق وأن يازموهم بالتكسب في العبنائع ، ومن وجد منهم بعد ذلك يسأل تُبض عابيه وجهز ليعمل في الحفير . ، فامتنعوا من السؤال وخلت الأسواق منهم والبقاع ، ولم يبق منهم في الحفير . ، فامتنعوا من السؤال وخلت الأسواق منهم والبقاع ، ولم يبق منهم في الحفير . ، فامتنعوا من السؤال وخلت الأسواق منهم والبقاع ، ولم يبق منهم

من يسأل سوى الزمني والعميان وأرباب العاهات ، ولم عهدنا مثل هذا وقع في زمن من الأزمان ؛ نعم في أيام الغلاء كان الملوئة يمنعون (١٦٩ أ) الفقراء من السؤال ويرتبون لهم ما يتكفيهم من الإدام والخيز والطعام .

وانطلقت ألسن الفقراء بالدعاء على الساطان وبزواله ، فسما كان إلا أن أصبح يوم الأربعاء [إلا] وهو ضعيف وقد أكل أكلا خبيناً مثل كرش البقر فانتكس ولزم الوسادة .

* * *

وفي هسده الأيام زاد الظلم عمن تولى على أهل الذمة حتى إنه ألزمهم أن يعملوا حساب مواريتهم وما تحصل منها منذ باءاية هذه اللولة الأشرفية وإلى يوم ولا يته؛ هذامع ما تعماءوه من أخذ ألموالهم جهاراً وما يهاءونه إليها مخافيا، وألزمهم أن يطلعوه على مستناءاتهم بأملاكهم التى هم ساكنون بها وكذا بأوقافهم ، فكثرت الشناعة وساءت القالة .

وحمل مع هذا حوادث منكية منها أن امرأة توفى ولا الطاعون ولم يكن لها غيره ، فلما غسلوه وأرادوا المسير به إلى الجبانة ليا فنوه قصاءت أمه الحروج معه إلى التربة فمنعت من ذلك لأجل مارسم به السلطان ، فألقت نفسها خلف ولدها من أعلى الدار فاتت ؛ وكذا خرجت امرأة أخرى من دارها لضرورة دهمتها فلقيها دولات خجا المحتسب فأمر أعوانه بحملها إلى داره ليضربها فماهم إلا أن أرادوا مسكها [حتى] سقطت مغشياً عليها وقاء زال عقلها من شاءة الحوف فشفع فيها من حضر من المسلمين فحملت إلى داره وقاء صارت لاتعقل ، ومرضت أياماً وماقت .

⁽۱) « لم مهدئا » تمبير دارج بمنى : « ما مهدئا » .

⁽٢) في الأصل و غسار هن ۽ .

⁽٣) جادي هذه المهارة أن الأصل مكذا: و قا هوالا أن أرادرا مسكها سنطت مفشياً عليها ع.

وفى تاسعه – الذى هو الجمعة – وقعت حادثة غريبة لم نسمع بمثلها ، وهى أن خطيب الجامع الأزهر صعاء المنبر فخطب على العامة وأسمع الناس الخطبة حتى أتمها على العادة وجلس للاستراحة بين الخطبتين فطال جاوسه، ثم قام وجلس سريعاً فاستناه إلى جانب المنبر بقدر مايقرأ القارىء ربع حزب من القرآن الكريم مرتلا وصار الناس فى انتظار قيامه، وإذا شخص يقول: ومات الخطيب ، فضيج الناس وكثر اللغط والرهيج ، وارتيج الحامع وضربوا بأيامهم أسفاً وحزنا ، ثم أخذوا فى البكاء وقد اختات الصفوف ، وتوجه كثير من الناس يريدون المنبر، فعناه ذلك قام الخطيب على قدميه ونزل عن المنبر و دخل المحراب وصلى صلاة سراً من غير أن يجهر بحرف واحد مع السرعة فى صلاته الحراب وصلى صلاة سراً من غير أن يجهر بحرف واحد مع السرعة فى صلاته حتى أتم الركعتين .

وقدمت عدة أموات الصلاة عليهم فام يعلم من صلى بهم إماماً وحصل هند الناس حركة واضطراب ، فصار جماعة يقولون : « الجمعة ما صحت » ، وتقدم رجل فصلى الظهر أ، بعا فأيم به جماعة ، فلما فرغ من الصلاة وثب قوم آخرون وأمروا المؤذنين فأذنوا وأمروا مراقبا فوقف عند المنبر ورق رجل مهم المنسبر فخطب بهم خطبة ثانية بجمعة ثانية ، ونزل ليصلى بالناس فمنعوه من التقدم الممحراب وأمروا إمام الجامع فصلى بهم حمة ثانية ، فلما فرغ من الصلاة بهم ثار جماعة آخرون وصاحوا بأنه عده الحدمة الثانية لم تصح وأقاموا الصلاة ، بهم ثار جماعة آخرون وصاحوا بأنها عده الحدمة الثانية لم تصح وأقاموا الصلاة ، فصلى بهم الإمام الظهر أربع ركعات ، فاتفق في هذا الجامع الأزهر إقامة خطبتين وصلاة جمعتين وكذا صلاة الظهر مرتين ، وانصرف الناس وكل منهم يخطيء من صلى الجنعة ، وانطلقت ألمسنة العوام من صلى الظهر ، وكل منهم مخطيء من صلى الجنعة ، وانطلقت ألمسنة العوام والحواص بزوال السلطان من أجل خطبتين في يوم واحاد ؛ هسذا وقد كان الناس عندما سمعوا بموت الخطيب داخلهم من الوهم مالا مخبر عنه حتى إن

بعضهم أرعد، وبعضهم بكى، وبعضهم أدهش ، وهبت عند ذلك ريح شديدة باردة فتحققوا أنهم جميعهم ميتون ، حتى إنه لو قدر الله تعالى موت الحطيب على المنبر لهلك جمع كثير ، والله تعالى يفعل ما يريد .

وفى هذه الأيام نما بالسلطان الضعف مع أنه من حين ابتدأه المرض وهو يزيد إلا أنه يتجلدويظهر العافية ويخلع على الأطباء ويركب ولكن سحنته متغيرة وآثار العالى موجودة فى وجهه المعتل من اصفرار اللون ونحول البدن وتهيج الوجه إلى أن عجز عن الحركة من ليلة الأربعاء سابعه .

وفى يوم الإثنين تاسع عشره برز محمل الحاج مع الأمير آقبغا [من مامش] الناصرى أحد الطبلخانات ونزل بركة الحاج فمات من الحجاج عدة ممن خرج إلى البركة بالطاعون ، منهم ولد أمير الحاج وابنته .

وفى هذا الشهر ثار العشران بنواحى بلاد الشام قيسيا وبمنيا ووقع بينهما حرب فى سادسه، فهلك من الفريقين كثير ون فيقول المكثر إنهم يزيدون على ألف، ويقول المقل دون ذلك ، فنزل بأهل دمشق من هذا بلاء عظيم فوق ما عندهم من البلاء بالطاعون ومع ماأصابهم من تلف أشجار هم وفوا كههم ومزارعهم . يوم الأربعاء حادى عشرينه ضبطت عدة الأموات من المواريث فبلغوا ثلاثمائة وأربعة وأ. بعين مينا، وضبطت عدة من صلى عليه من الأموات بالمصليات فوصلوا الألف وأكثر .

وفى ثانى عشرينه ـــ الذى هو الحميســ اشتهر أن السلطان هوفى وسيهه أنه خلع على الأطباء ، والأمر على خلاف ذلك .

⁽١) في الأصل و تلاف ۽ .

وفى ثالث عشرينه سار المحمل من بركة الحاج .

وفى يوم السبتر ابع عشرينه رسم بتوسيط طبيبيه اللذين خلع عايهما بالأمس وهما خضر الحكيم وابن العفيف رئيس الأطباء ، وسبب ذلك أنه تخيل منهما أن يكرنا دسا عليه شيئا من السموم ، وصار السلطان يطلب كلا منهما على انفراد ويقول له : ١ إيش يصلح لي اليوم ؟ ٥ فيقول له : ﴿ كَيْتُ وَكَيْتُ ۗ وَيُطلُّبُ الْآخَرِ فيقول ما قاله الآخر فيبلغ أحدهما ماكتبه [١٦٩ ب] رفيقه فينكر عليه فيفكر فى نفسه وقال : لا هؤلاء يلعبون فى روحى ٤ ، وأيضا صار كلما يشكو إالمهم آلامه التي يقاسما يقولون له : « أنتطيب، وضمانك علينا »، فصار يستعجل فى طلب العافية وهو حريص على دوام الحياة ، فلما لم محصل له ذلك ساءت أخلاقه وتحقق أن الأطباء مقصرون في خدمته وأنهم أخطأوا في علاجه ، فعند ' ذلك طلب عمر بن سيفا الشوبكي صاحب الشرطة ، فلما مثل بين يديه وهو ابن نصر الله كاتب المر الشريف، والأمير صنى الدين جوهر الحازندار وخاصكيته الخـــاص وسقاته وفهم العفيف وخضر ، نأمره أن يأخذ العفيف ويوسطه بالقلعة فأقامه لبمضي فيه أمره ، فإذا خضر أقبل فأمره أن يوسط خضرا أيضاً . فأخذ وهو يصيح ويستغيث ، فقام أهل المحاس يقبلون الأرض ومنهم من قبل رجل السلطان وهم يتضرعون إليه في العفو عنهما ، فلم يقبل الساطان أحداً وصار يستعجل الوالى فى توسيطهما واحداً بعا. واحد وهو يُتر اخى ويتباطأ ويتعلل بالمشاعلي أنه أرسل بطلبه رجاء أن يصاءر العفو عنهما ، فلما طال عليه الأمرأرسل إليه السلطان شخصاً من أشد أعوائه ليحضرتوسيطهما فتوجه وأغلظ على الوالى في المقال، فقدم العفيف وهو مستسلم لله تعالى ثابت صابر على مانز ل

⁽١) أي الوالي .

به فوسط قطعتين ، وقدم خضر وهو فى غاية الوجل والحزع والخوف والصياح والمدافعة عن نفسه ، فتكاثروا عليه وغموه بثيابه ، فوسط توسيطا فظيعا لتململه ومدافعته وتلويه ؛ ثم حملا إلى بيوتهما وأهلهما بالقاهرة ، فشق ذلك على المسلمين ونفرت قلوبهم من السلطان وبالغوا فى الدعاء عليه ، فكانت من الحوادث القبيحة جسدا .

ومن وقته تزايد مرضه واستمر فى الانحطاط إلى يوم الحميس تاسع عشرينه طلب المقرالأشرف الأتابكي جقمق العلائى أميركبير ومن تأخر من الأمر اءالمقدمين بالقاهرة وجميع المماليك السلطانية وقال لهم: «انظروا من يكون عليكم بعدى » وخوفهم بما جرى على دولة الملك المؤيد شيخ من بعده من الاختلاف ، فبكوا وقالوا : « الله تعالى يعافى مولانا السلطان ! » ، وانفض المجلس على خباط ولم يعقلوا أمرا وانصر فوا إلى حالهم .

شهر ذي القعدة

أهل بيوم السبت .

وقد داخل أهل مصر من البلاء والنكد مالم يعهد اجتماعه وذلك أن السلطان انحط عليه المرض وكثرت القالة بموته غير مرة ، وفشا الطاعون في مماليكه حتى ذهب منهم نحو الألف ومن أولاده الذين من حظاياه السرارى سبعة عشر ولاءاً صغاراً ذكوراً وإناثا، ومن الطواشية الحدام ستون خصيا، ومن الحوارى اللائى برسم الحدمة مائة وستون جارية غير سبع عشرة سرية من المحاظى وليس هذا مختصا به و مماليكه و حماعته بل هو شامل للبلاد أجمعها خصوصا القاهرة و مصر

⁽١) في الأصل و الذين »

وضواحيهما ، هسذا مع كساد المبيع وغلق الحوانيت إلا من بيسع الأكفان .
وما يحتاج إليسه الموتى من القطن والسدر والكافور ، وأما الحفارون والغسال والقراء والحمالون فحالهم فى رواج وكذلك الأكفانية الذين تؤخذ منهم عدة التابوت ونحو هذا ، إلا أن الله أدرك عباده بخير وهو أن الهلال من يوم أهل تناقص الطاعون فى كل يوم عن أمسه بعدة كبيرة ، ولله الحمد .

وفى أوله وصل العسكر المجردون إلى أبلستين .

وفى الرابع منه ـ الذى هو الثلاثاء ـ عهد السلطان لولده المقام الحمالى يوسف بالسلطنة ، وسبب ذلك أن السلطان لمسائحقق منه عدم الحياة وانسلك فى عداد الأموات فإنه ما قارب لشىء يُعطى حكمه ، ونهكه المرض وليس له شهوة إلى الطعام ، ولا تغمض أجفانه بمنام من عظم الآلام تكلم عظيم الدولة القاضى زين الدين عبد الباسط مع الأمبر صنى الدين جوهر الخازندار فى ذلك وأمره أن يشافه السلطان به فى خلوة ويسند ذلك إليه . يعنى أن يسند عهد المقام الحمالي إلى أن عبد الباسط أشار به . ويحسن السلطان ذلك ، فوافق أن السلطان ظلب الأمير جوهر وسأله أن يضبط الأوقاف التى أوقفها على أولاده : كم علم المره به وأعاد يتحصل منها فى كل شهر وفى كل سنة . ويحرر ذلك ؛ فامتثل ما أمره به وأعاد عليه جوابه ووجاء فرصة فيا كامه فيه القاضى عبد الباسط فاغتنمها وأعلمه بما أشار به عظيم الدولة من عهد السلطان لولده المقام الحمالي ، فأسجبه هذا وأمر أشار به عظيم الدولة من عهد السلطان لولده المقام الحمالي ، فأسجبه هذا وأمر جوهر الخازندار فأجاب بأن هذا لا يقصر أجلا ولا يضر من بنى لسه أجسل واحد يحينه ، ويقول وهذا يكون بعد موت السلطان فإنه يحصل به اجهاع الكلمة وسد باب الشر وعمارة بيت المقام الشريف ومنافع أخر تعم البلاد والعباد» ،

ونحو ذلك من هذه الكلمات ، فأجاب السلطان سؤاله ورسم له أن يستدعى الخليفة وقضاة القضاة الأربعة والأمراء وأعيان الدولة والمماليك السلطانية إلى عناءه ، وتوجه القاضي زين الادين عباء الباسط إلى منز له وأرسل فأعلم من تقدم ذكرهم بأن يحضروا غد تاريخه بكرة النهار عند الساطان ، وأخذ القاضي شرف الدين أبو بكر بن الأشقر نائب كاتب السر يُورِّق عها. المقام الحمالي ، وسبب ذلك أن كاتب السر – الذي هو القاضي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ـــ لمـــا رسم السلطان بتوسيط العفيف وخضر ووسطا بعا. أن كانا من جلساء الحضرة حصل له جزع وقاق ، فتغير مزاجه وحم في ليلة الحمعة فنزل من القلعـــة إلى داره ولزم الوسادة وتزايد به الألم وظهر أنه مطعون (١٧٠ أ) في عدة مواضع من بدنه ، فأخذ القاضي شرف الدين بن الأشقر في كتابة العها. ليلا، وأصبح يوم الثلاثاء فطلع الحماعة الذين طامهم السلطان إلى بن يديه بالقلعة . وحمل السلطان إلى المقعد المطل على الحوش السلطاني وجلس الخليفة والقضاة الأربعة حول الساطان ، ووقف بين يديه خشقدم الطواشي مقدم المماليك السلطانية وحوله حميع من تأخر بالقامة من المماليك السلطانية ، بل وحضر بقية المداليك السلطانية وغيرهم، وكان مجلساً عظما محيفا حضر فيه الخليفة أمىر المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح وقضاة القضاة وأتابك العساكر جقنمق ومن تأخر من المقدمين الألوف والمباشرون وأعيان الدولة خلا صلاح الدين كاتب السر فإنه شديد الضعف ، فنهض عظم الدولة القاضي عبد الباسط بفتح الكلام في عهد الساطان من بعده لولده المقام الحمالى يوسف بالمماكة وقد جلس إلى جانب أبيه، فسر الحاضرون بهذا الأمر واستحسنوه أجمعن، فبادر القاضي شرف الدين أبو بكر بن الأشقر - ناثب كاتب السر -

⁽١) مكذا ضبطها المؤلف في الأصل.

بقراءة العهد ، وأشهد السلطان على نفسه أنه عهــــد إلى ولده الملك العزيز حمال اللمين أنى المحاسن يوسف من بعد موته بالساطنة ، وأمضى الخليفة العهد وشهد بإمضائه وبالعهد قضاة القضاة الأربعة ، ثم التفت الساطان إلى خشقاءم ــ مقاءم المماليك السلطانية ــ وكلمه باللغة التركية كلاما تركيا يسمعه الحاضرون وأمره بتبليغه للماليك اللَّذِين هم واقفون ، مضمونه أنه صنع مع المماليك خيراً كثيراً فإنه جلبهم واشتراهم وأخذنى تربيتهم وهدايتهم لدين الإسلام وقراءتهم القرآن وأنهم فعلوا في مقابل هذه النعم من المفاسد والدنوب ما غيّر خاطره عليهم حتى دعا الله تعالى عليهم حتى أهلك الله منهم من مضى بالطاعون في عام ثلاث وثلاثين، ثم إنه فعل كما تقدم من مشتراهم وتربيتهم وهدايتهم فاقتاءوا بأفعال الهالكين فدعا الله عليهم فوقع فيهم الطاعون وقاء «مات منكم منمات وقاء عفوت عنكم ورضيت عنكم ، وأنا راحل إلى الآخرة وذاهب إلى الله وتارك فيكم ولدى هذا يوسف ، وهو وديعتي عنا.كم فاسفظوها واسمعوا له وأطبعوا ، فإنى قا. استخلفته عليكم ولا تختافوا فيلمخل فيكم غيركم فتهاكوا ، ، ومثل لهم مثالا وهو أنه استاءى تخمسين فردة نشاب حملة واحاءة وأمر بعض الحاضرين بكسرها حميمًا فتعب في ذلك تعبأ كثيراً . ثم أمره بكسرها واحدة واحدة فهانت عليه . فقال لهم: 9 وانتم إذا اجتمعتم كنتم كذا ، وإذا اختلفتم كنتم كذى » وأوصاهم ألا يغيروا على أحد من النواب بالبلاد وكذلك من المقدمين الألوف. فعنله ذلك قام الصراخ والبكاء ولم يتأخر أ-١. إلا وبكى ، وإن كان فيهم من حضر وهو فرحان فيكون بكاؤءه كما قال الشاعر :

هجم السرور على حتى إنى من عظم ما قد سرنى أبكائى ثم حمل السلطان من بين كتفيه إلى فراشه فلزمه ؛ هذا بعد أن كتب الحليفة بإمضاء عهد السلطان وشهد عليه القضاة بذلك . ثم رسم عظيم الدولة القاضي

عبد الباسط للقاضى شرف الدين بن الأشقر أن يكتب إشهاداً على السلطان أنه جعل المقرّ الأتابكي أمير كبير جقمق العلائى مدبراً لأمور الملك العزيز وأخد عليه خط الحليفة بالإمضاء وشهد القضاة على السلطان بذلك وألصقوا الإشهاد بالمهد.

ثم بعد هذا في هذا اليوم أحسن السلطان وتنصّلونفق على المماليك السلطانية المشتروات وغيرهم ، لكل نفر منهم مبلغ ثلاثين دينارا فحصرت النفقة فوصلت جلتها ماثة ألف وعشرين ألف دينار ، والله تعالى هو الواحد القهار .

وفيه خلع على تغرى بردى أحد أتباع التاج الشوبكى واستقر والى القاهرة عوضا عن عمر بن سيفا أخو التاج الشوبكى ، فإنه ظهر فيه الطاعون من آخر يوم الحمعة .

وفى يوم الجمعة سادسه أمر السلطان باستدعاء الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر الله إلى القلعة، فلما مثل بين يديه أخلع عليه بوظيفة كتابة السرّعوضاً عن ولده صلاح الدين محمله بحكم وفاته ، ونزل فى موكب جسيم ؛ وخلع فيه على نور الدين على بن السويني الإمام واستقر فى الحسبة بالقاهرة حوضاً عن الظالم دولات خجا بحكم موته .

* * *

وكان ــ فى أول هذا الشهر ــ انتشر الحراد بضواحى القاهرة فأتلف كثيراً من المقاتى والزروع ، وظهر الطاعون حتى فى الغنم والدواب والقطط والكلاب والدجاج والنحل ؛ وأما بداية الطاعون بالقاهرة فإنه من أول شهر رمضان ، ونما فى شوال ، وضبطت عدة من صلى عليهم من الأموات فى المصلاة بباب النصر فوصلت عدتهم إلى أربعمائة ميت سوى بقية المصليات التى بالقاهرة وعدتها

تسع عشرة مصلاة ، والديوان الذي هو المواريث لم تصل عدة الأموات فيه بالقاهرة جميعها إلى أربعمائة ميتوذلك أن الناس أوقفوا توابيت للسبيل، وغالب الأموات أطفال وعبيد وإماء فلا يلتفتون إلى إطلاقهم من ديوان المواريث .

ومن أعجب ما وقع فى هذه الأيام أن رجلا احتاج إلى بيع عبد فتوجه إلى السوق فوجده مقفولا ، فأخذه بيده وصار ينادى عليه فى الأسواف والشوارع : « من يشترى منى هذا العبد فإنى محتاج لثمنه ويكون أجره إذا مات على الله » فلم يلبه أحد ولا فرَّج عنه خوفاً على حالهم .

ووقع لشخص آخر أنه نادى على قباء فلم يجد من يبتاعه منه لتعطّل المبيعات (١٦٩ ب) وكسا دها وغلق الأسواق .

وفى حادى عشره رحل الأمراء المجردون من أبلستين وصحبتهم نواب الممالك الشامية بعسكرهم وجنودهم من غزة إلى الفرات وصحبتهم جمع كبير يقصدون مدينة آتشهر فنزلوا عليها وابتدءوا بحصارها .

(۱)
وفى يوم السبت خامس عشره اشتد بالسلطان المرض فاحتجب عن الناس فلم يدخل إليه أحد من الأعيان والأمراء سوىالأخصاء واستمر الحال علىذلك أياماً، ولم يدخل إليه سوى الأمير جوهر الحازندار وأخوه الأميرجوهو اللالا والزمام والأمير إينال [الأبو بكرى] شاد الشراب خاناه ، والأمير على باى الحازندار .

وأما القاضى عبد الباسط وبقية المباشرين [فكانوا] يصعدون القلعة ولكن لا يدخلون عليه بل القاضى عبد الباسط يستفهم من الأخصاء عن أحوال السلطان، هذا وقد داخله من الحزع والهلع هو وبقية العسكر من أن المماليك السلطانية ف

⁽۱) الوراد فى النَّجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٧٧٠ أن استجابه عن الناس كان من يوم الفلاثاء • ٢ تمي القمدة .

قيل وقال ، وحركة وخباط ولكنهم مفترقون فرقا ، فاختلف كراؤهم ، فبادر أعيان الاءولة إلى تحويل ما فى دورهم - حى نساءهم وأولادهم - خوفاً من النهب والفتك، فإذا كان هذا حال القاهرة ومصر فما بالك بأهل الضواحى وصعيد مصر والوجه البحرى ، فإنهم قد خيفت سبلهم وشاع نفوقهم: شاماً ومصرا . وأما الأموات فتناقص عددهم بالقاهرة ومصروضواحهما من أول هذا الشهر كما قدمنا ذلك قبل هذا .

وفى أواخر هذا الشهر وصل الخبر بأن السيل هجم على المسجد الحرام بمكة وكان سيلا عظيا حتى ملأ الحرم من غير تقدم مطر عليه .

. . .

شهر ذي الحجة

أهل بيوم الإثنين .

وقد فقد أعيان أهل مصر الخدم وصاروا يخدمون أنفسهم وسبب ذلك أنه توفى بالقاهرة ومصر — من شهر رمضان إلى أواخر ذى القعدة — ما ينيف على مائة ألف نفس غالبهم من الأطفال وأكثرهم من البنات ، وهلك العبيد والإماء ، بل وأكثر من مات مطلقا فمن الرقيق .

وأما السلطان فاجتمع فيه مع سقوط شهوته للغذاء مدة أشهر مع انحطاط قواه بحدة رَدِيَّة من عدم المأكول زيادة هذيانه وتخبيطه وتخليطه، ولولا أن الله لطف بالمسلمين بضعف قوّته لمساكان يتأخر عن فعل أشياء كثيرة تشبه أفعاله في أطبائه ، إلا أنه غالب الأوقات يكون غائباً عن الحس فإذا استيقظ تكلم بكلام ليس له معنى .

وأما العسكر فكثرت بينهم القالة، وصار الناصرية والمؤيدية والسيفية فرقة وتسمى القرانصة ، وفرقة أخرى وهي مشترى السلطان الأجلاب المقيمون بالأطباق وهم الأشرفية ، وقصدهم أن يكون ولد أستاذهم منفرداً بالكلمةمن ضر مشاركة الأمر الكبر جقمق الأتابكي في شيء له ، والقائم بأعباء المماليك سبعة: الأمير إينال دوادار خاناه والأمير علىباى الخازناءار والأمير يخشى باى أمبر آخور والأمبر قرقماس الحلب والأمبر جغلباى الحقيمقي أستادارالصحبة وإينال بك والقرانصة المقيمون بالمدينة من بقية الأمراء المقدمين والسيفية وأمثالهم فخافوا على أنفسهم من الصعود إلى القلعة [عافة أن] يوقع بهم الأجلاب القتل فأحجموا عن صعود القلعة ، فيلغ عظم الدولة عبدالباسط ذلك فبادر إلى الإصلاح بين الفريقين وإسكان حرب الفتنة وخمودها ولم شعثها ، فوافق على ذلك الأمير إينال والأمير على باى والأمير قرقماس وبقيتهم ، وطلب المماليك الذين بالأطباق إلى الحامع بالقلعة، واستدعى بالقضاة، وكمل الحمع وأخذ في الكلام في الصلح بينهم والتأليف بينهم وما زال حتى أذعنوا إلى الحلف أنهم لا يشوشون على أحد من العسكر وأنهم على طاعة الملك العزيز وأن الأمىر جقمق الأتابكي لا يتعرض لأحد منهم بسوء ولا كيد ولا فتنة، وحلف الأمبر إينال والأمبر على باى وعامة المماليك، وحلف القاضى عبد الباسط أن يكون مع الفريقين ولا يباطن طائفة على طائفة؛ وانفضّ المحلس على ذلك، وتوجه القاضي زين الدين عبد الباسط إلى بيت الأمير الكبير جقمق العلائى وصحبته عدة من أعيان الأشرفية حتى حلفه وحلفوا له، وكذلك حلفوا من بتى من أعيان الدولة ، ثم بعد ذلك توجه الأمير إينال والأمير على باى إلى بيت الأمير الكبير جقمق وقبلوا

⁽١) في الأصل و وصاروا ي .

يده ، فبالغ في إكرامهم واحترامهم ، وحمدت الفتنة في الظاهر ، والله الولى القـــادر .

وفى يوم الأربعاء عاشره — الذى هو يوم عيد الأضحى ـ طلع الملك المزيز وصلى صلاة العيد بجامع القلعة المجاور للأدر الشريفة، فأفرغ على الأمير جقمق الأتابكي خلعته على العادة، وأخلع على بقية الأمراء ومن له عادة بذلك فى مثل هذا اليوم الذى هو عيد النحر ورجعوا إلى دورهم سالمين مسرورين، فنهض الملك العزيز داخلا الأدر الشريفة فسمى وذبح ونحر الضحايا بالحوش السلطانى، هذا وقد دهم السلطان من نوب الصراع مراراً فانحطت قواه حتى صار كما قال القائل لا لم يبق فيه من رمق سوى ما يرمق، واستمر إلى أن مات وقضى الله أمره فيه، وكان أمر الله قدرا مقدوراً فى يوم السبت وقت العصر ثالث عشره، والله الباقى على الدوام.

السلطان الملك العـزيز أبو المحاسن يوسف بن السلطان الملك الأشرف أبى النصر برسباى

تولى المملكة بعهد من أبيه بعد موته قبل الغروب بساعة في ثالث عشره ، وذلك أن السلطان لمسا توفى بعد العصر تقدم القاضي عبد الباسط مبادراً ومعه إينال [الأحمدي الفقيه الظاهري مرقوق] والأمر على باي الدويدار إلى الاجتماع بالقلعة ، فطلبوا ابن الأشقر نائب كاتب السر فاستدعى الحليفة وقضاة القضاة والأمراء والأعيان ، فلما تكامل حمعهم دخل الأمير جوهر الزمام إلى الأدر السلطانيـــة وأظهر الملك العـــزيز إلى باب الستارة فأحدق به الأمراء والأكابر والأصاغر والمماليك السلطانية ، وحضر الوزير وناظر ألحاص وكاتب السر ، فنهض الحليفة وفوض السلطنة للملك العزيز أبي المحاسن يوسف ، فعند ذلك أفاضوا عليه الخامة الخليفتية (١٧١ أ) وقادوه بالسيف البداوىوالطراز الأسودوالعمامة بالعذبة المرخية المتوجة ببعض الذهب،وركب فرسا مسروجا بالذهب ، ومشى في خدمته الأكابر والأصاغر ، وحمل القبة والطبر على رأسه الأمير جقمق الأتابكي ، و[كان]عمر السلطان إذ ذاك أربع عشرة سنة وسبعة شهور ، واستمر الأمبر الكبير في خدمته إلى أن دخل القصر وجلس على تخت الملك وسرير السلطنة ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه، وقرأ عها. والده بالسلطنة الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله كاتبالسر. وطلعوا من القصر فوجدوا االسلطان الملك الأشرف قد خُسِّلٍ وأُدرج في الأكفان ،

و خرجت جنازته من باب الستارة إلى باب القلعة فوضعت هناك ، وتقدم الصلاة عليه شيخنا شيخ الإسلام خادم السنة ، سيد الأنام قاضى القضاة شهاب الله والدين أحماء بن على بن حجر فصلى عليه قبل الغروب بيسير ، وحضر جنازته وشيعها الأمراء المماليك حتى وصلوا به إلى تربته التى أنشأها بالصحراء خارج باب المحروق تحت القبة ، وقد اجتمع فى تربته من الحلق مالا يحصيهم إلا الذى خلقهم ؛ هذا جميعه والناس فى حوانيتهم يتسببون فى أمن ودعة واطمئنان ، ونودى فى القاهرة ومصر بالأمان والاطمئنان والبيع والشراء والدعاء للسلطان الملك العزيز ، و [نودى] للمماليك السلطانية بالنفقة ، لكل نفر مائة دينار ، فازداد الناس أمنا على أمنهم وسروا بذلك غاية السرور وخمادت الشرور ، ولقدعاقبة الأمور .

وأصبح أعيان الدولة والمملكة فبادروا الصبيحة عند قبر السلطان ؛ هذا وقد قام بها القراء لا يسكتون عن تلاوة القرآن عند قبره جميع الليل إلى أن ختموا القرآن ودعوا وأهدوا وانفضوا ، واستمر القراء مقيمين عند القبر سبعة أيام .

وفى هذا اليوم عملت الحادمة السلطانية بالقصر وصمد الأمير الكبيز جقمق الأتابكي إلى القلعة وسائر الأمراء والأعيان وأهل الدولة على العادة ، فأمر السلطان للخليفة بزيادة جزيرة الصابوتي مضافة إلى إقطاعه، وكتبت البشائر في هذا اليوم إلى البلاد الشامية التي هي من أعمال مصر بساطنة الملك العزيز .

وفى خامس عشره ــ الذى هو الإثنين ــ جلس الساطان بالمقعد المطل على الحوش على باب البحرة ، وأنفق على المماليك السلطانية ، فأنفق فى كل نفر منهم مائة دينار .

⁽١) فسرت النجوم الزاهرة، ج ٦ ص ٧٧٧ تقدم ابن خجر الصلاة عليه دون الخليفة بأن الأخير كان عليه اطلسان خلمهما عليه الملك العزيز .

⁽۲) هي جزيرة الذهب ، انظر عنها محمد رمزي : القاموس المنفراني البلاد المصرية ، ق ٢ ج س ١١ .

⁽٣) أن الأصل ورنفق مي

وتوجه فى هذا اليوم الأمير إينال الأحمنى المعروف بالفقيه بالبشارة إلى البلاد الشامية ، وعلى يده كتب للنواب وكتب للأمراء المحردين .

وفى سادس عشره أتفق السلطان بالحوش فيمن بتى من المماليك.

. . .

ووافق فى هذا اليوم قدوم مراد بك رسول الأمير حمزة بن قرايلك متملك ماردين، مضمونه الدعاء والسلام وصحبته شمساله بن القطماوى ومعهما هدية ، ومفهوم كتابه ومنطوقه ينهض أنه داخل فى طاعة السلطان وأنه ضرب السكة وأقام الحطبة باسم السلطان ، وعلى يا القطماوى كتب من الأمراء المجردين إلى الأمراء المقيمين بمصر ، وسبب ذلك أن الأمراء لمسا وصلوا إلى حلب كاتبوا حسزة المذكور فى دخوله تحت الطاعة السلطانية ، وأن يقام الهم ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وضرب السكة وأقام الحطبة باسم السلطان وجهسز ها ينته وماضر به من الدراهم ، واتفق ذلك بعا موت السلطان ، فأكرم الرسولان وأمر لهما بما يكتفيهما فى كل يوم وكتب جوامهما وجهز معهما هدية .

* * *

وفیه خلع علی الأمیر طرخ مازی واستقر فی نیابة غزة، و هی شاغرة منذ مات نائمها .

وفى عشرينه - الذى هو السبت - وقع بين الأمير إينال الخازنا.ار وبين جكم خال السلطان - الذى هو الخاصكى - مفاوضة شنيعة فظيعة تؤول إلى شر كبير ، وذلك أن أمور المملكة و أحكامها انحصرت فى ثلاثة هم : الأمير جقمق الأتابكى ، وعظيم الدولة زين الدين عبد الباسط ، والأمير إينال شاد الشرابخاذاه وليس للسلطان إلا الاسم ، واستمر إينال مقيا بالقلعة فأنكر عليه جكم

وفيسه اجتمع عدة من الممالياك السلطانية تحت القلعة وانتظروا القاضى عبد الباسط ليوقعوا به سوءا ، فنزل من القلعة ومعه جماعة يحفظونه مثل الأمير دولات باى المؤيدى وتمر باى الدويدار فاحتاطوا به وأغلظوا عليسه فى الكلام ولم يقدروا منه على أكثر من هذا، وتوجه إلى داره و هو فى غاية الإرجاف.

وانتشر الطاعون بثغر الإسكندرية ودمياط وفوة ودمنهور وما والاها من الأعمسال .

وفى يوم السبت سابع عشرينه كان ابتداء الزيادة فى ماء النيل فزاد خمسة أصابع، وجاءت القاعدة خمسة أذرع وثلاثا وعشرين إصبعاً، واستمرت الزيادة متوالية فى كل يوم.

وفيه أنعم السلطان على الأتابكي جقمق نظام الملك بإقطاع السلطان بعساء سؤال الأتابكي في ذلك لنفسه مرارآ والسلطان يأبي ذلك ومازالوا به حتى أخرجه له ، وأنعم بإقطاع نظام الملك على الأمير تمراز القرمشي رأس نوبة النوب ، و[كان] أحاء الأمراء المحردين [إلى البلاد الشامية] ، وأنعم بإقطاع الأمير على الأمير تمرباي [التمريخاوي] اللويدار الشاني ، وأنعم بإقطاع الأمير تمر باي على الأمير على باي [الأشرف الساقي الحز ندار] . وأنعم بإقطاع الأمير طوخ مازي نائب غزة على الأمير يخشي باي ، وأنعم بإقطاع يخشي باي على الأمير يلخجا [من ما مش] الساقي رأس نوبة ، وأنعم بإقطاع يلخجا — وهو إمرة عشرة — على قانباي الشرك ي ، وخلع على الأمير إينال [الأبوبكري المشد] واستقر دويداراً [ثانياً] عوضا عن الأمير تمرباي .

⁽١) أَى إِمْمَاعِ السَّلَمَانَ العَرْيِرَ فَلَسَهُ ، وهو الإثمَاعِ الذي كَانَ بِيدَه في حياءُ أَبِيه ،

⁽٢) ين الأصل و دمي ۽ ۔

وفى يوم الأحد ثامن عشرينه أخلع على على باى الحازندار واستقر شاد الشرائحاناه .

وفى يوم الإثنين تاسع عشريه خلع على دمرداش أحد المماليك السلطانية الأشرفية ، واستقر فى ولاية القاهرة عوضاً تغرى بردى الناصرى الذى كان من أتباع التاج الشوبكي .

وفيه اجتمع نفر كثير من المماليك السلطانية تحت القلعة [١٧١ ب]ينتظرون نظام الملك ، فأحاطوا به من القلعة إلى بيته متنمرين على الفتك به ، فخلصه الله منهم ودخل إلى بيته من غير ضرر ؛ وأما عظيم الدولة عبد الباسط فإنه فى غاية ما يكون من الهلع والجزع والإرجاف من وثوب المماليك عليه فى الصباح والمساء .

ووصل الحبر بأنالأمراء المجردين لمساوصلوا مدينة آقشهر تلقاهم السلطان أحمد بن قليج أرسلان صاحب تلى صار بالطاعة وبالسمع وتوجه معهم حتى نزلوا على مدينة آقشهر فى مسهل ذى الحجة وقد فر متملكها حسن الايتاقى ليلة الشلائاء إلى قلعة برداس ، فملك الأمراء المدينة وقلعتها وأحاطوا بعدة من أعيانها فقبضوا عليهم ، ووجهوا سلطان أحمد بن قليج أرسلان على عسكر لملك قلعتى فارس وعشلى وأقروه على نيابة السلطنة بهما ، وتوجهوا لقتال حسن بقلعة برداس فهرب منها إلى قلعة يرطلس ، فقدم العسكر عليها ونزل بها فأخذها فى ثامن عشره بعد قتال وحرب جرت بن أهل يرطلس وبيذ م نحو بضعة عشر يوما ، ثم هدمها الأمير قرقماس الشعباني حتى سوى بها الأرض

⁽١) يقصد الرجفة .

بعد أن هرب منها حسن اليتافى ؛ ثم توجه الأمير قرقماس أمير سلاح ومن صحبه من العساكر قاصدين أرزنكان ، فقام عليهم الأمير مرزا بن الأمير يعقوب بن الأمير قر ايلك رسولا من عند والده متملك أرزنكان وكماع ، وقد رحل عن أرزنكان وأقام بكاخ وصحبته زوجة والده المسماة تمراز وجماعة من القضاة والأعيان يطلبون العفو عن الأمير من قدوم العساكر عليه وأن يرسلو لنيابة أرزنكان الأمير جهان بن قرايلك وتوسلوا لهم وتشفيه واحتى أجيبوا لذلك فخلع على ناصر الدين على بالهبن قرا يلكو خلع على الأمير مرزاو جهز صحبته فخلع على ناصر الدين على بالهبن قرا يلكو خلع على الأمير مرزاو جهز صحبته خلعة لأبيه الأمير يعقوب وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وأعيدوا صحبة الأمير جهان كير وقد خلع عليه ينيابة أرزنكان حسيا سألوا .

هذا وقد جهز إلى أرز نكان ـ صحية المذكورين ـ الأمير سودون النوروزى دويدار نائب حلب وصحبته نائب دوركى و نائب بهسنا فتسلموا أرز نكان بلا تعب ولا نصب ولا مانع وجلسوا بها ، ثم بعد ذلك أرسلوا القاضى معين الدين عبد اللطيف بن القاضى شرف الدين أبي بكر الأشقر كاتب سر حاب لتحليف أهل أرز نكان بطاعة السلطان ، فحانهم .

ثم سارت العساكر من مدينة آقشهر فى ثانى عشرينه حى نزلوا على أرزنكان وعسكروا بها فلاقاهم أهلها بالميرة والهدايا وابتاعوا منهم ماأرادوه ، وصارت أبواب البلد مفتحة ، ومن أراد من العساكر اللمخول إليها يدخل ولكن من غير شهب ولا تشويش ، واستمروا مقيمين بها إلى آخر الشهر ، ولله الأمر .

(١) أنظر المدنيجة السابقة س ١٣ .

ذكر من توفى فى هذا العام من الأعيان بعلة الطاعون وغيره

٧٧٣ ــ الأستاذ الإمام الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد إبن محمد إبن محمد البخارى الحنفى، توفى بدمشق فى الحامس من شهر رمضان، وكان رحمه الله من أهل الصلاح والدين والزهد والورع الزائد والتعقف عن التردد إلى أحد من الأكابر، مع ما هو مشهر به كالمعلم فى العلوم الشرعية والعقلية من تقسير وفقه وعربية ومعانى وبيان وغير ذلك ، وكلمته فى الدولة مطاعة بعفته وزهده، وسكن بلاد الهند وعظم عند ملكها وأثرى منها ماله، وصار ملكها فى كل عام يجهز إليه الهدايا السنية والتحف البية فيأخذ من ذلك بقدر حاجته وسبب المتأخر لطلبته ومن فى خدمته، وتصدر لإظهار العلم وإفادته فقرأ عليه عاعة منهم : الشسيخ شمس الدين القاياتى والشيخ شمس الدين الوقائى وأمثالهما، وبلغه عنهما أنهما نزلا بمدرسة الملك المؤيد فمنعهما من القراءة عليه، فأعاد كل منهما الوظيةة حتى يقرأ عليه وينتفعا بعلمه، فعظم مقامه على رعوس الأشهاد وارتفع قدره بين الأنام ثم توجه إلى دمشق فسكنها حتى توفى رحمه الله ،

٧٧٤ – القاضى سعد الدين إبراهيم بن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن. سعد الدين بركة المشهور بابن كاتب جكم ناظر الحاص وابن ناظر الحاص، [توفى] فى يوم الحميس السابع عشر من شهر ربيع الأول عن نحو ثلاثين سنة، وكان رحمه الله من الظرفاء اللطفاء والكرماء المشهورين، واشتهر بذلك بين المباشرين بل و أصحاب المملكة والمتعممين، وتوجه السلطان للصلاة عليه تحت القاعة فصلى عليه ودفن بالقراقة عند والده، وترجمه الشيخ تتى الدين المقريزى فقال: « وكان من المترفين المنهمكين فى الملذات، المنغمسين فى الشهوات » م

٧٧٥ – وتوفى الشيخ العالم علاء الله بن موسى بن إبراهيم الروم الحنى بالقاهرة في يوم الأحد العشرين من شهر رمضان، وكان قلومه من بلاد الروم في سنة ، وولى تدريس المدرسة الأشرفية برسباى الى بالصحراء مدة ثم عزل عنها، وكان له فضل في عدة من العلوم لكن عنده خفة وسرعة في الحواب، وقال الشيخ تتى الله ين المقريرى : وكان ظاضلا في عدة علوم مع طيش وخفة وجرأة بلسانه على مالا يليق، وفحش عند محاطبته عند البحث معه ع، عذا الله تعالى عنه ورحمه .

٧٧٦ – ومات الأمير عمر از المؤيدى محنوقا بالثغر السكندرى في الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة ، وكان من آحاد المماليك المؤيدية شيخ ، رباه [شيخ] صغيراً وقربه فرآى منه ماغير خاطره عليه فضربه ونفاه إلى طرابلس الشام ، ثم قبض عليه المائل المائل الأشرف] وسيجن بقلعة الروم مدة طويلة ثم الشام ، ثم قبض عليه إلمائل الأشرف] وسيجن بقلعة الروم مدة طويلة ثم أفرج عنه ورسم له بإمرة عشرة بحلب ، ثم انتقل منها إلى غزة وهذا انتقال بدمشق ،ثم ولى نبابة صفد ، (١٧٧ أ) ثم انتقل منها إلى غزة وهذا انتقال من الأعلى إلى الأدنى ، ثم قدم على السلطان فقبض عليه وسجنه بإسكندرية فقتل بها ولم يكن له خير يُعرف به ولا فضل يذكر به ، ولا [كان] صاحب سيف ولا ضيف ، وقال العلامة المقريزى ، ولم يكن مشكور السيرة » .

⁽١) بياض في الأصل بقدر كلمتين .

⁽٢) جاء بعد هذا فى الأصل بخط المؤلف – والظاهر أنه نسى فأدرجها هنا – العبارة التألية : و ذكر فى مجلسه الشسيخ علاء الدين البخارى وسال عن علمه فقال : يبحث فى مذهب الشافهى حتى يقول لا يعرف إلا مذهب الشافعى ، ويبحث فى مذهب أبى حتيفة حتى يقول : لا يعرف إلا مذهب أبى حتيفة و منع الشيخ شمس الدين القايائي من الجلوس بدكان الشهود » .

⁽٣) أى التقل من صفد إلى غزة .

٧٧٧ ــ ومات الأمير جانى بك الصوفى فى خامس عشر ربيع الأول الذى هو يوم الجمعة وكان من آحاد المماليك الظاهرية برقوق، ترقى فى الجلمة الشريفة إلى أن بنى من الأمراء المقلمين من الألوف ثم تقلبت به الليلل والأيام، وتنقلت به الأحوال إلى أن قبض عليه الأشرف، وقد ذكرنا خبره مفصلا وسجنه بسجن الثغر السكندرى فهرب منه، وأعنى السلطان أمره وصار يتطلبه من سائر البلاد وجهز إليه العساكر وأنفتى فى حربه الأموال مع حرصه عليها، وحصل على حماعة من جهته غاية الفرر إلى أن ظهر خبره عند ابن ذلغادر ورام أمر آ ومراد بماعة من جهته غاية الفرد إلى أن ظهر خبره عند ابن ذلغادر ورام أمر آ ومراد ويده إلى القاهرة كما تقدى وطره ، ومات دون بلوغ غرضه، وحملت رأسه ويده إلى القاهرة كما تقدم ذكر ذلك مفصلا فى محله .

وكان فى الشّح على جانب، و [أما] فى الظلم و التجبر فلا يقاس به أحد من جنسه مع أنه عديم الدين كثير الفساد ، ترجمه الشيخ الإمام قاضى القضاة بدر الدين العينى والشيخ تنى اللدين المقريزى فقالا : « كان ظالما عاتيا جباراً ، لم يعرف بدين ولا كرم ، ، قلت : فأراح الله بلادة وعبادة منه .

٧٧٨ – وتوفى الأمير جانى بك الباش المجردعلى المماليك السلطانية بمكة المشرفة في حادى عشر شعبان وأراح الله المسلمين منه ومن جوره وظلمه .

٧٧٩ — ومات الشيخ شمس الدين محمد بن الحضر بن داود بن يعقوب، المصرى شهرة، الحلبي مولداً، الشافعي مذهبا، في النصف من شهر رجب الذي هو الأحد، وكان رجلامن أهل الدين و الحير و الصلاح، ملازما لتلاوة كتاب الله العزيز، له فضيلة حمة سيما في المحاضرة؛ باشر توقيع الإنشاء مدة، ثم عزم على السدر إلى القدس بعدوطنه بالقاهرة فتوجه إليها ومات بها، رحمه الله تعالى.

۲۸۰ وتوفی محمد بن حسن الفاقوسی موقع اللست بالإنشاء فی لیلة
 ۱۱۶ الاثنین تاسع شو ال بالطاعون] .

⁽١) الإضافة من النجوم الزاهرة ، ج ٢ ص ٨٥٢ .

ســـنة اثنتين وأربعين وثمــانمــنة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

استهلت هذه السنة وغالب عساكر مصر والشام وأعمالهما في التجريدة ، ومن تأخر منهم في مصر فهو في قلق وإزعاج وإختلا ف .

شهر الله المحرم

أهل بيوم الثلاثاء .

فيه وصل الخبر بعود العسكر من أرزنكان إلى حلب .

رابعه:عين الأمير تغرى بردى البكلمشى المؤذى وتحت أمره من المماليك السلطانية عدد نحو الحمسمائة إلى البحيرة بسبب عرب لبيد وخرابهم البلاد وكثرة أذاهم والفساد .

وفيه خلع على جكم الخاصكى واستقرخازنداراً ثانيا عوضا عن على باى عكم انتقاله إلى إقطاع الأمير تمر باى .

وفي سابعه الذي هو الإثنين قلم المبشرون بالحاج وأخبروا بسلامة الحاج والحمال والرخاء والأمن .

⁽١) أن الأصل و ساكنها ي .

⁽٢) في الأصل و قدموا ، و

وفى التاسع منه خلع على بهاء الدين أحما. بن شمس الدين محمد المعروف بابن النسخة شاهد القيمة واستقر وكيل بيت المسال ، وكان لها ـــ من وفاة قور الدين على بن مفلح ـــ وهى شاغرة .

وفيه أخلع على نظام الدين بن مفلح الواعظ الدمشي واستقر في قضاء القضاة الحنابلة بدمشق عوضا عن عز الدين عبد العزيز البغدادي .

وفى يوم الإثنين ثالث عشره استدعى شيخنا الشيخ العلامة والبحر الفهامة سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديرى المقدسي الحنني شيخ المدرسة المؤيدية شيخ . وفوض إليه قضاء الحنفية بالديار المصرية فلم يقبل فألح عليه نظام الملك وتكرر السؤال والمنع منالشيخ ثم أجاب ولكن بشروط، فأخلع عليه واستقر فيها عوضاً عن شيخنا الشيخ الاستاذ قاضى القضاة بارالدين محمود العيني ؛ وكان من شروطه أن الأمراء : الأكابر والأصاغر لا يرساون إليه رسالة ولا يتجاهون عليه ، ولا يطلب [هو] أحداً منهم فيمتنع ، ولا يؤخذ من بابه غريم ، كل ذلك وهم بجيبونه بنعم وسمعا وطاعة .

وفى هذا اليوم أنعم على سبعة من الخاصكية الخاص بأن يكونوا أمراء عشرات ، وهم : الأمير قانم التاجر من صفـــر خجا والأمير قانى بك الشامى وجانم الدوادار وجانبك الساقى وجكم المجنون وجكم خال السلطان وجرباش رأس نوبة الحمدارية .

وفى خامس عشره رسم لمراد بك ــ قاصد الأمير حزة بن قرا يلك ــ بالعودة إلى سيده وصحبته القاضى شمس الدين القطماوى موقع الدست بحلب وعين معهما مبارك شاه البريدى وعليه جواب كتاب الأمعر حزة ومضمونه

⁽١) في الأصل و يحيبوه ۽ .

الشكر والثناء عليه ، وصحبته تشريف بأن يكون نائب السلطنة الشريفة وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وهدية ما بين حرير تفاصيل سكندرى وسلاح وغير ذلك منالتحف والطرف، ونسخة يمين يحلفه بها القطماوى الموقيع المذكور، وكتب للأمراء المجردين جوابات كتبهم وأن يتقدموا بالحضورسريعا عاجلا.

وفى يوم السبت تاسع عشره أخلع على الأمير أزبك محجا المؤيدى وجهز بتقليد المقر الكنبيلي إينال الحكمى فائب الشام باستقراره على عادته، وعُين لتقليد الأمير الأمير جلبان فائب طرابلس إينال (١٧٢ ب) الخاصكى وعُين لتقليد الأمير قانباى الحمزاوى فائب حماة ودولات باى الخاصكى وكذا بقية سائر النواب عينوا تقاليدهم صحبة الخاصكية ، ومنهم : الأمير إينال الأجرود فائب صفاد عينوا تقليده يشبك الخاصكي ، هذا جميعه والنواب المذكورون فى التجريدة خارج حلب ، وكتب إليهم بسرعة الحضور .

وفيه حصل على القاضى عبد الباسط مالا خير فيه من بعض المماليك السلطانية وهو فى الحدمة، هذا بعد أن عملوا به من الإساءة والبهدلة قبل هذا فى هذه الأيام مالا يرتضيه أحد لنفسه من الأشياء الشنيعة ، ولزم من ذلك أنه صار يدارى عن نفسه بالمسال حتى إن بعضهم صار معه وبعضهم عليه .

وفى عشرينه الذى هو الإثنين وصل المماليك المجاورون بمكة من السنة الماضية وكانت سيرتهم بمكة قبيحة فأنهم كثر فسادهم وزاد شرهم وعلم خيرهم واستخفوا بالكعبة الحرام لاسيا [منذ أن] مات أميرهم بها .

وفى ثانى عشرينه وصل الركب الأول .

⁽١) في الأصل « وصلوا المماليك المجاورين ».

وفي يوم الحميس ثالث عشرينه وصل محمل الحاج وأخبر واأنه حل بمحمل الغزوايين ومن انضم الهم من أهل القاس وصفد والرملة والساحل وأهل ينبع بلاء عظيم، وسببه أنهم لما عادوا من مكة ومروا بوادى عنر قريب أزلم طلع عليهم من عربان بلى نحو من أربعين فارسا وماثة وعشرين راجلا ، فطلبوا منهم شيئا من المسال فما كان جواب الينابعة إلا أن جمعوا من بينهم شيئا ودفعوه المهم فكنوا عنهم وتركوهم إلى حال سبيلهم فاحقوا بالركب المصرى .

أما الغزاويون فأظهر مقدمهم نفسه ومنعهم أن يعطوهم شيئاً وبادر فرى عليهم بالسهام فقتل منهم ثلاثة أنفار، فحملوا عليه حملة واحدة واحتاطوا به فصاروا يقتلون وينهبون ويأسرون وما كفوا عنهم، فقال المكثر إنهم ثلاثة آلافت حمل بأحمالها مابين عسجه وورق ونحاس وبضائع وجواهر حتى اللازورد والمياه والعبيه والحوارى وشيء كثير لا يحصره الإنسان، ومن سلم من الموت فهو عريان حافى جيعان عطشان يتبع المحمل ليحمله أو يسقيه أو يطحمه، فالبعض منهم مات بأثناء الطريق فيما ذكرنا، والبعض لحق بالمحمل وهو فى هذه الحالة المذكورة، ومن تأخرت منيته قدم إلى القاهرة، وقيهم من تأخر فى البريه وحضر فى البحر فى أسوأ حالة، وعلم فى هذه الحادثة من الرجال والنساء والصبيان علد كبير، وهذه حادثة لم يسمع عثاها فى عصرنا.

ولمسابلغت هذه الحادثة مسامع أهل الدولة والحكام بها لم يهتموا بهاولاالتفتوا ولاعولوا عليها لما بينهم من الاختلاف وإهمالهم المصالح حتى يصلوا بذلك إلى مقاصدهم الدنيوية ، فما شاء الله ولا قوة إلا بالله ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

وفى يوم السبت خامس عشرينه خلع على الأمير شاهين الساقى الطواشى واستقر فى مشيخة الحدام بالحرم الشريف النبوى عوضا عن ولى الدين بن قاسم مضحك السلطان المرحوم الأشرف برسباى .

وفى ثامن عشرينه — الذى هو الثلاثاء — قدم مماليك نائب دمشق وعلى ياءهم مطالعات مضموسها أن العسكر المنصورملك مدينة أرزنكان؛ وأخذهم بها بعد موت السلطان الملك الأشرف برسباى ، ولو علموا بموته ما وصلوا إليها لكن حرمته وبأسه وسطوته [كانت] فى قلوبهم وقلوب أهل تلك البلاد عامة مع بعد مسافتها عن مصر .

وفى هذا الشهر بعد أن سارالعسكر المنصور من أرزنكان سار الأمير حزة ابن قرايلك من ماردين ليتملكها بعد أن أنكر على أخيه يعقوب كونه سالم العساكر السلطانية وسلمهم المدينة وسار حتى قرب من المدينة ، فخرج إليه جهان كير ابن أخيه وأقام جعفر بن أخيه يعقوب عمدينة أرزنكان ، وعندما التي الحمعان خامر أكثر الأمراء [ممن] مع حزة وصاروا إلى جهان كير ، ففر بعد حرب شديدة كانت بينهما وهو جريح في عدة مواضع .

شهر صغر

أهل بيوم الخميس .

فيه حشد جمع كبير من المماليك السلطانية على القاضى زين الدين عبدالباسطوهو الزل من الحدمة عند باب القلعة فهجموا عليه يريدون الفتك به ، فرجع إلى القلعة وهم فى طلبه ، فامتنع بها المقدم ونائبه وفى خدمته جاعة من الحاصكية (ع) يحمونه من المماليك مثل دولات باى الساقى ، فأقام يومه بالقلعة وبات بهاوهو يرياء الإعفاء من نظر الحيش والأستادارية ، فلما أصبح يوم الحمعة صعد

⁽١) في الأصل ﴿ قدموا ﴾ .

⁽٢) في الأصل « مضمونهم ».

⁽٣) الوارد في النجوم الزاهرة ، ج ٧ ص ١١ أن ذلك كان بالقرب من باب الوزير .

⁽٤) فى الأصل « يحمو. ».

نظام الملك الأتابكى جقمق إلى القلعة وأهل الدولة وأعيان المملكة ، وطلع السلطان إلى الحوش فاستدعى القاضى زين الدين عبد الباسط فحفر وهو مصمم على أن يعنى من المباشرة هو ومجلوكه، ومهما راموه من المال يقوم به للذخيرة، فوقع بينه وبين الأمير الكبير نظام الملك مراجعات ومخاطبات فى استمراره على عادته وهو يمتنع إلى أن خمل الحامة الأمير الكبير وأفاضها عليه ، وخلع على جانى بلك مجلوكه أيضا (١٧٣ أ) ورسم لهما من الاصطبلات الشريفة بفرسين خاص مسروجين بالذهب والكنابيش الزركش ونزلا إلى دارهما فى موكب خسم وقد ركب معهما أعيان المملكة وأهلها .

وفى يوم الأحد رابعه قدمت مطالعة الكذيلي إينال الحكمى نائب الشام بقدومه حلب هو واالعساكر المجردة ، خلا [حسين بن أحمد المدعو] الأمسير تغرى برمش نائب حلب فإنه لم يدخل حلب إلا بمنرده ، فإنه بلغته و فاة السلطان الملك الأشرف وقصد أن يهجم على عسكر المصريين فبلغهم ذلك واعتدوا له ، فلما دخلوا حلب بلغهم أنه أرسل كتابا إلى نائب الغيبة أن يسكنهم في المدينة ، هذا بعد أن التف عليه جمع كبير من طوائف التركمان وغيرهم ، وأما الأمير إينال فائب الشام فصار يسكن العسكر المصرى عنده وأرسل إليه يعاتبه على انفراده عنهم ، فأجاب بأنه خوف منهم وأنهم اتفقوا على القبض عليه .

(٢) وفي يوم السبت عاشره برز المرسوم بأن الحدمة تكون في الأسبوع أربعة أيام بالمدهيشة والحوش ، وأن خدمة القصر بطالة .

⁽۱) أى استعدوا له .

 ⁽٢) الوارد في النجوم الزاهرة، ج ٨ ص ١٢ أن السلطان رسم باقتصار الحامة السلطانية على
 القصر فقط عندما يحضر جقمق وأن تبطل خدمة الحوش لليبة الأتابك منه .

وفى يوم الإثنين ثانى عشره قدم مملوك المقر الكفيلى تغرى برمش نائب حلب وعلى يده كتاب يتضمن رحيل الأمراء ونائب الشام عن حلب جميعا إلى جهسة الشام فى سادس عشرين المحرم ، وأنه دخل حلب بعدهم بيومين من رحيلهم .

ولمساكان الثاني عشر منه وقعت بالقلعة فتنة كبيرة. ، وهي أن المماليك الأشرفية المقيمين بالأطباق والحابان اجتمعوا واتفقوا على قتل أغواتهم كالأمير إينال [الأبو بكرى] الدوادار فهرب من القلعة وهو فى جم كثير من المماليك الأجلاب وهم محمونه إلى أن وصل إلى داره ، ثم إنهم انتظروا الأمر الكبر إلى أن مر علمهم فوقفوا له وسألوه أن يكون هو الحاكم بمفرده ، وأن يكف يد إينال عن الحكم وغير، ، فأجابهم إلىسؤالهم وانصرف إلى داره، وأصبح يوم الثلاثاء فاجتمع تحت القلعة المماليك فرقتين : فرقة من جهة إينال ، وفرقة عليه ، فوقع بينهم ضرب بالدبابيس إلى أن كان لهم ضجيج وعجاج مهول وانفضوا ، ثم عادوا بكرة يوم الأربعاء إلى مواضعهم تجت القلعة بغير سلاح ولا لبس ، هذا بعد أن صار العسكر فرقتين : فرقة مع الأمير الكبير جقمق العلائى الأتابكي نظام الملك وهم القرانصة وهم المماليك الظاهرية برقوق والناصرية فرج والمؤيدية شبخ ، وفرقة من الأشرفية برسباى قد اعتزلوا عن خشد اشيتهم ولحقوا بهذه الفرقة ــ وهؤلاء المذكورون ــ مع من انضم إلىهم من النوروزية والحكمية وغيرهم والأمير الكبير يظهرون الطاعة لله ولرسوله والسلطان الملك العزيز يوسف بن يرسباى ظاهراً لا باطناً ويقولون بألسنتهم ما ليس في قلومهـــم ، وقد سأل الأمير الكبير في أن طائفة من الآشرفية تنزل إلىداره

 ⁽١) في الأصل « وأنهم » .

⁽٢) يقصد بذلك الأمير جقس .

⁽٣) يستفاد من ذلك أن الماليك الأشرقية الذين كان يخشاهم جقمق قد وقع الاختلاف ودبت الفتنة بينهم وأن ذلك الاختلاف هو الذي فتع باب الأمل أمام جقمق في أن يستبد فيها بعد بالسلطنة .

ولا يطلعون القلعة وسماهم فإنهم أثاروا الفتنة وهو يريا. إطفاءها، والفرقة الأخرى من المماليك الأشرفية الحلبان المقيمين بالقلعة عناءالسلطان، وأمير المؤمنين الحليفة مقيم عندهم أيضا وبأيدهم خزائن الأموال وخزائن السلاح، إلا أنهم مختافهو الآراء لا يطيع صغيرهم من هو أكبر منه ولا ينقادون إلى من له عقل وتجربة لعدم سياستهم وقلة تدبيرهم مما سبب خذ لانهم وذلك لعدم التجارب.

وأما القرانصة ــ وإنكانوا أقل عندا وعددا ــ فإن لهم معرفة بحيل الحرب وتد بيرها ، وإذا تكلم كبيرهم أطاعوه وانقادوا إليه فأحمت كلمتهم وانقادوا لطاعة الأمير جقمق الأتابكي وتحالفوا على الموت بين يا.يه .

المطلة على بركة الفيل وتحول إلى بيت قوصون المقابل لباب الساسلة وفي خامته المطلة على بركة الفيل وتحول إلى بيت قوصون المقابل لباب الساسلة وفي خامته من وافقه من القرائصة والعوام وقاحة الله وقد وعاءهم بالنفقة . فاستعادوا المماليك الأشرفية بالقاعة على القتال وباتوا على ذلك وأصبحوا فصلوا الحمعة سادس عشره وهم على ماهم فيه إلى أن أذن العصر فزحف أتباع الأتابكي جقمق على القلعة وهم ملبسون، ولكنهم بالنسبة لأهل القاعة عاد يسير ، وأهل القلعة في العلد الكبير والعدد المنيعة ، فرماهم الأشرفية بالسهام حتى أبعدوهم فالوا نحو باب القرافة فهدموا جانبا من سور الميدان السلطاني وملكوه ، فنزل الأشرفية باب القرافة فهدموا جانبا من سور الميدان السلطاني وملكوه ، فنزل الأشرفية فقاتلوهم وأخرجوهم واستمروا إلى أن حال بينهم الليل، وبات الفريقان على فقاتلوهم وأخرجوهم واستمروا إلى أن حال بينهم الليل، وبات الفريقان على حدر، هذا وقاء طرق الزردخاناه جماعة الأشرفية ، فأخذوا من السلاح مالا يحصى ولا يحصر، ونصبوا المناجيق والمكاحل النفط على سور القاعة وغدوا على حربهم

⁽١) في الأصل a مختلفين a ,

 ⁽٢) في الأصل « فرموهم » .

⁽٣) في الأصل « فنزلوا » .

⁽٤) في الأصل و القريقين ۽ .

يوم السبت، فات بن الفريقين من العوام بالنشاب والأسهم الحطائية وغير ذلك عدد كبير؛ هذا وقضاة القضاة يرددون بن الفريقين في إخماد الفتنة والأمير الكبير نظام الملك جقمق العلائي الأتابكي مصمم على ألاتزول هذه الفتنة ولا تخمد إلا بإرسال أربعة أنفار إليه وهم : الأمير جكم الحازنا ارخال السلطان والأمير على باى والأمير با يزيد والأمير يخشباى وهم ممتنعون من ذلك إلى أن أجابوا بعاء جهد كبير وجهزوهم إليه بعد عصريوم السبت في البيت الذى هو مقيم به وهي بيت قوصون، فحين وقع نظره عليهم رسم بقبضهم وتصفيدهم وجهزهم في أسرع وقت إلى داره المطلة على البركة ليسجنوا بها وانتقل إلى داره المطلة على بركة الفيل، فكان هذا أول ضعف وخلل وقع بالأشرفية، ولوظنوا أو وهموا أن يفعل بهم هذا ماجهزوهم إليه وانما تحققوا أنه يمنعهم من سكن القلعة وتخدد الفتنة.

واجتمع يوم الأحد ثامن عشره والحال ما حال والقصاد والرسل يترددون بينهما ، وأكرهم من الأشرفية ، والأمر جقه قي يأمر بطاب قوم آخرين غير الأربعة المتقاء من ، فنزل إليه عظماوهم لللهمر أخبى عظماء الأشرفية وهم يخشباى أمير آنحورو على باى الحازندار ، فعنا، ذلك طاب الأمير نظام الملك خشقام مقام المماليك وأمره بنزول من بالقلعة من المماليك الحلبان الأشرفية المقيمين بالأطباق فنزلوا بأجمهم خاضعى الأعناق مستسلمين لما حل بهم من البلاء ، هذا بعدأن استاعى الأمير الكبير قضاة القضاة وأهل المملكة وأعيان الدولة ، فحلة هم أنهم على طاعته ولا يخالفون له أمرا ومن خالف ذلك يقع فى محدور عظم ؛ قال الشيخ تي الأمير المكبير قضاة القضاة سعد الدين الديرى الحنبي بسفك دم من خالف منهم هذا اليمين وزعم أن فى مذهبه نقلا بذلك ، وكان هذا الحكم من خالف منهم هذا اليمين وزعم أن فى مذهبه نقلا بذلك ، وكان هذا الحكم نقل ولا وجه بدل على ذلك » ، انهى كلامهما .

لا أن الأصل « خاضعين » .

فلما بلغ السلطان ومن حوله من الأعيان أن المماليك السلطانية أجمع أمراؤهم بإنز الهم من الأطباق وحولوا جميع ما هو لهم من أثاث وقماش وسلاح أرسل إلى الأمير الكبير يراجعه فى أمر المماليك الكتابية ، فرشم بأن يقيموا عندهم ، وصار السائل السلطان والمسئول الأمير الكبير ، وكان هذا الحادث من أغرب ما سمعناه فى خدلهم مع أنهم ألف وخمائة نفر وعندهم السلاح والمال الحزيل وهم مقيمون بدار السلطنة التي هى القلعة والذى بيحاصرهم ليس معه درهم ولا دينار ، وإنما القاضى زين الدين عباء الباسط عده بالأموال وما يحتاج إليسه خوقاً على نفسه من الهلاك ، وهذا التصرف السيء من عظيم جهلهم وعدم انقيادهم إلى من يعقل الأمور واختلاف آرائهم، فلا أفاد عددهم ولا عددهم ولا أموالهم ، والذى يظهر أن السلطان الأشرف اعتمد على ماله ورجاله وسلاحه فوقع لهم هذا الأمر ، ومن ثم استفحل أمر نظام الملك وخدت الأشرفية واستبان فوقع لهم هذا الأمر ، ومن ثم استفحل أمر نظام الملك وخدت الأشرفية واستبان زوالهم وإدبارهم وخذلانهم وظهرت رايات الغاء والبشائر بالسعادات للأمير جقمق تهنيه بتجدياء سعادته .

وسبب هذه الحادثة العظيمة أن جكم خال العزيز وعلى باى الحاز ندار وإبنال الدوادار وأمثالهم اختلفوا خلفا كبرآ أفضى إلى أن بعضهم صاريسمع مايبر مونه وينقله إلى الأمير الكبير وهو لا يصدق بل يأخذ فى ذلك ويعطى إلى أن رتب جكم واتفق مع عدة من الأشرفية على قبض الأمير الكبير جقمق ومن معه من الأمراء وعلى قبض عباء الباسط ومن معه من المباشرين كناظر الحاص وأمثاله ، فاطلع الأمير إينال الدوادار على ذلك ولم يوافقهم عليه وزجرهم من فعله ، فلما تحقق جكم أن إينال لا يوافقه فى هذا الأمر اتفق مع جماعة من المماليك على

⁽١) إدَّالُ الباء على الفعل المضارع من خممائص العامية المصرية الدارجة .

⁽٢) في الأصل ويبرسوه ، .

قتله ، فعندما أرادوا الفتك به أخره بعض خشد اشتيه بذلك ففر منهم وهو في حامة من المماليك محمونه إلى أن وصل إلى فظام الملك وأخره وانتهى إليسه إليه والتجأ به ، فتحقق نظام الملك صدق مقاله ، وكان قد وقع للأمير الكبير أنهم غلقوا عليه أبواب القلعة وعزموا على قتله هو وعبد الباسط فما خلصهما إلا الله ، ومن ثم امتنع نظام الملك من صعوده إلى القلعة وصار الأمير الدوادار من حلة أخصاء الأمير الكبير و [لا] يأمن للأشرفية وقاطعهم وصار من حملة حماعة الأمير الكبير ، وكان سببا في زوال دولة الملك العزيز بل وفي سبب خراب بيت نفسه ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد أن فرط من إينال هذا الأمر وشاع وذاع وملأ الأسماع صاريندم حرث لا ينفعه [الندم] ويبكى حيث لا ينفع البكاء ، ويعاقب نفسه بنفسه ويقول لها : « ما كان جزائى منك أن توقعينى فى خراب بيت سيدى الذى أحتقنى وأحسن تربيتى ، وأقرأنى القرآن ورقانى إلى ما صرت إليه فى النمو بل فى هذه السعادات والنعم الظاهرة المتطافرة .

و أخبر حماعة من ندماءالأشرف برسباي — رحمه الله — أنه كان و هو مرية س كلما دخل عليه الأمبر إينال ينظر إليه شزر آ ويقول : «مادام هذا واقفآ على قدميه يخرب بيتى » ، وكان كما قال ؛ وفى المثل السائر على ألسنة الناس : « إتى شر من تحسن إليه » ، وأيضا بالمحسن : « أحسن ، كنى بالمسىء فعله » وقد لتى عاقبة ما فعله وجنى ثمرته .

(١) في الأصل « يعموه » .

وفى يوم الأحا. هذا وصل الأمير تغرى بردى ومن معه من الممالياك السلطانية من تجريدة البحيرة بغير طائل ولا نائل بعا. أن أفسدوا وظلمواكما هى عادتهم .

(۱) وفيسه ورد الخبر بأن العساكر وصات إلى دمشق وهم مجاون في سرعة الحضور إلى القاهرة وذلك في خامس صفر .

وفى يوم الثلاثاء عشرينه أرسل السلطان يسأل فى الإفراج عن خاله ومن سيجن معه فأفرج عنهم وخلع عامهم لأجل (١٧٤ أ) شفاعة السلطان فيهم وأطلقوا وهم فى غاية ما يكونون من الذل والهوان ، وكانت ما،ة سيجنهم وتصفيا هم ثلاثة أيام ، والله الباقى على الدوام .

وفى يوم الحميس ثانى عشرينه صعا، الأمير جقمق الأتابكي نظام الملك وسائر الأمراء إلى قلعة الحبل السلطانية وكذلك المباشرون بدا. أن منع الأمر الكبير المماليك الأشرفية من اللخول إلى القصريوم حلفهم بحضور القضاة ، ومن جملة الحلف للأجلاب أن لا ياخل أحدا، منهم القصر في الحامة إلا من له نوبة ، لا سوى ذلك .

ولمسا صدد الأمير الكبير والأمراء إلى الحدمة بادر السلطان وأمر مخلعة فأفيضت على نظام الملك وهي جليلة وعاد من القصر بعا، انقضاء الحدمة إلى الحراقة بباب السلسلة فأقام بها ، على أنه استولى [على] أمور المماكة واستبد بأمرها ونهيها وليس من السلطنة للساطان إلاالاسم ، وسببه أن نظام الملك صار هو الذي يعزل ويولى ويخرج الإقطاعات ؛ وأما الأشرفية فإنهم لمسا شاها والأمير الكبير انتقل إنى الإسطبل السلطاني شق عايهم ذلك وأخذوا في إقامة الفتنة

⁽١) في الأصل « مجدين ۽ .

وتجاديدها وركبوا واستمروا بالرميلة وهم في هرج ومرج واختلاف ثم انفضوا وكأن لم يكرنوا ، فأخذ الأمير الكبير في تحصين الإصطبل بالسلاح والرجال وبطل الحدمة بالقلعة ، فأقبل أهل الدولة عليه ومالوا إليه، ولازم مجلسه أعيان المملكة من قضاة القضاة، وتلاشى أمر انساطان وزال عزه وانحط قادره وخفض أمره، إلى [أن كان] يوم الثلاثاء سابع عشرشهر صفر وسادس عشرى مسرى كان وفاء النيل ستة عشر ذراءا ، فركب الأمير أسنبغا الطيارى الحاجب فخلق المقياس وفتح فم الحليج على العادة وسر الناس بذلك سروراً عظيا ، فإنه أبطأ عن مجاله أينما كثيرة فحصل بذلك زيادة الثمن في سعر الحبوب وهرع الناس لشرائها .

.

شهر ربيع الأول

أهل بيوم السبت .

يوم الأربعاء خامسه حضر الأمراء المحردون إلى أرزنكان خلا الأمير خجا سودون فإنه تأخر عهم وهو ماش على هيئته ، فصعد مهم ستة أنفار إلى الحراقة بالإصطبل السلطاني وتأخر الأمير يشبك حاجب الحجاب بسبب ضعف اعتراه وقدم من سفره وهو في محفة فنزل في داره ، هذا بعد أن كان كاتبهم نظام الملك بما قصد، الأشرفية من الفتك به ومن القبض عايهم ، وحدرهم وأندرهم وضوفهم فقادموا مستعدين بأطلابهم إلى باب السلسلة ولم يعهد مثل هذا فيامضي أبداً ، ولما بلغ نظام الملك قدوم الأمراء أمر السلطان بالحلوس في شباك القصر

⁽١) جاء أمام هذا في هامش ورقة ١٧٤ من النزهة وبخط المؤلف العبارة التالية : « اتفق أن آتبنا الجالى لماولى الأستادارية مسك ليشبك فلاحا فرآه في بعض الطريق فكلمه بسببه قما التفت لكلامه ، فهمل عليه بالفرس الذي هو راكبه ، فصار يدوسه تحت رجليه ثم تركه و انصر ف » .

المطل على الإصطبل ليدخل الأمراء تحته ويقبلوا الأرض بين يديه فلم يسعه إلاأن فعل ذلك، هذابعد أن سلب حميع أمورالسلطنة ولم يبق له منها شيء سوى جرد التسمية ، ودخل الأمراء بطبولهم تاق حربيا إلى أنصعدوا من باب السلسلة نزلوا عن خيولهم على درج الحراقة وأطلامهم وطبلهم يدق حر بي ، فتلقاهم الأمير نظام الملك مهرولا وصار يقبل أيديهم وهو في خجل عظيم من الأمراء والمماليك والخاصكية حتى سلم عايهم وهم على أنا المهم وساربهم قاصاءً الإصطبل السلطاني فوجًا. وا السلطان قا. جلس في الشباك المطل عليه فوقفوا على بعا وأطرقوا رءوسهم يرمئون با كأبهم يقبلون الأرض، وفي أسرع وقت أحضرت التشاريف فأفيضت علمهم فأومأوا ثانيا برءوسهم عوضًا عن تقبيلهم الأرض، وقدمت إلهم الخيول من الإصطبل السلطاني فأومأوا برءوسهم مرة ثالثة وولوا عائدين إلى منازلهم بغير زيادة على ذلك وقا. عاد معهم الأمر نظام الملك فصعدوا معه إلى الحراقة فساموا عليه خدمة له ، ثم ركبوا خيولهم بتشاريفهم ورجعوا إلى دورهم ، فقويت شوكة نظام الملك في هذا أليوم وازداد عزه عزا وكبرت مهابته في عيون العسكر وزادت، وانحط قدر السلطان وتلاشي حاله، ونطق لسان الكون بزوال دولته إلى يوم الخميس سادس شهر تاريخه اجتمع الأمراء والمباشرون وأعيان الدولة وأصحاب الوظائف ، وقد برز وتعين منهم الأمير قرقماس الشعباني بجرأته ووقاحته وانهماكه على الرياسة بغبر معقول ولا سياسة ، وصار يأمرو ينهي ويشارك نظام الملك في الكلام في المجلس أيضا، وجلس من عاداه من الأمراء عـــلى مراتبهم ، وبادر الطلب بإحضار حماعـــة الأشرفية فأحضروا في أسرع وقت ، وكان قرقماس الشعباني قدهيأ جماعة من

⁽١) في الأصل و دخلوا ۾ .

⁽٢) أي الشباك المطل على الإصطبل.

المماليك والحاصكية مستعدين للقبض عايهم، فحين وصول الأمير جانم أميرآخور قبض عليه وصفه ، وكان قدومه في أمس من التجريدة صحبة الأمراء أ المحردين ، ثم [قبض] على الأمر على باى شاد الشراب خاناه ثم على الأمر جكم خال السلطان وعلى أخيه أبي يزيد وعلى الأمىر مخشى باي أمير آخوروعلى الأمير خشقدم اليشبكي مقدم المماليك السلطانية وعلى الأمر فرفر الركني الطراشي نائبه ، وعلى دمرداش الأشقر والى القاهرة . وعلى الأمبر خشكلدي رأس نوبة ، و على أزبك البواب وبيرس الساقى ويشبك الفقيه أحد أعيان الخاصكية الشجعان،وتاجره صفرخجا ومايبعد أن يكونتاجر الأمىر قانم التاجر وببرم خمجا أمىر مشوى وجانى بلث قلقسنز وأرغون شـــاه الساقى وتنبك الهيسي وصفدوهم أحمع بالقيود ، وعامتهم ستة عشر أمراً ، هذا خارجاً عن حماعة مسكوا مثل أزبك خمجا وتنم حوى وقانصوه وألمساس سمجنوا بصفد وغيرهم؛ وعين الأمير تمر باى الدوادار نائب الثغر السكندري فامتنع من ذلك فلم يسمع له، وحلف له نظام الملك أنه ماياءعه نائباحتي يسجن الأمراء المسوكان [محضوره ثم يعيده ، فعند ذلك أجاب لما أمر به، فخلع عليه عوضا عن زين الدين عبد الرحمن بن الكويز وطلب ابن الطبلاوى ــ وهو من بعض أتباع نظام الملك — واستقر والى القاهرة عوضا عن دمرداش (١٧٤ ب)؛ وعمن الأمر تنبك أحد مقدمي الألوف وصحبه من العشرات الأمير أقطوه وفي خدمهم عدد من المماليك السلطانية لحفط القامة فصعدوا إليها وكان يوما عظيها لاتكاد توصف أهواله وأفعاله، وبرز قرقماس بوجه وقح ولسان جرئ وخفة رأس مع طيش وحماقة وأظهر ما كان كميناً في صدره من ميله إلى مثل هذ الفعل الشنيع الفظيع ولتى عاقبة فعله عاجلا ، قبحه الله .

وفى يوم الحمعة سابعه سار الأمير تمرباى إلى إسكندرية لمحلّ ولايته بها .

وفى يوم السبت ثامنه أخذوا الممسوكين إلى ثغر إسكندرية وكان يوما – فى عظم كثرة الخلق – لا يوصف حتى لا يقاس به يوم المحمل وقد مروا بهم على الناس فنهم من بكى رخمة بهم، ومنهم من شمت بهم، وفيهم من يعتبر بما وقع لهم ، وهكذا حال الدنيا بأهلها ، أف لها ولأهلها .

وفى هذا اليوم أمر نظام الملك الأمير جوهر الخزنا القنقبائى أن يجهز الأمراء القادمين من التجرياة مالا فجهز إليه وأنفق فيهموهو بقدرما أنفسق عليهم عند ذهابهم ، غير أن قرقما لل أخذ ضعفا زائداً عنهم .

وفى يوم الأحد تاسعة استدعى عبد اللطيف العثمانى الطواشى الذى كان مغضوباً عليه فى الأيام الأشرفية وأمر أن يصعدبه إلى بنن يدى الساطان ليخلع عليه بتقامة المماليك السلطانية فعظع عليه واستقر فيها عوضاً عن حشقدم اليشبكى محكم عزله وسجنه بالإسكندرية.

وفى يوم الإثنين عاشره ركب السلطان من الحوش بالقلعة وركب معسه القاضى زين الدين عبد الباسط ناظر الحيش ونزلا إلى المدان وحميع المباشرين حتى الأمير إينال الدوادار مشاة فى الحامة السلطانية، فرآهما نظام الملك جقمق فبادر مسرعاً وركب من الحراقة وفى خدمته الأمراء خلا الأمير قرقماس أمير سلاح والأمير أركاس الدوادار ودخلوا إلى السلطان بالميان ، فبمجرد ماشاهدهم القاضى عبد الباسط ترجل عن فرسه وترجل الأمراء أيضا عن خيولهم ، وقد بقى راكبا على فرسه السلطان بمفرده ، فقبلوا الأرض بين يديه ووقفو اوتقدم الأمير جقمق الأتابكي نظام الملك فقبل رجل السلطان فى الركاب وصار بحدثه ويحلف له أن هذا الذى فعله من مسك من مسك ما كان أحد منا يرتجى له حياة ولا بقاء ، وأنه مملوك السلطان وعبده وخرس نعمة والده ، وخلع على ولا بقاء ، وأنه مملوك السلطان وعبده وخرس نعمة والده ، وخلع على الأمير يشبك حاجب الحجاب الذى حضر مع الأمراء وكان موعوكاً فى بيتسه

⁽١) في الأصل ﴿ وَنَفَقَ ﴾ .

£ EV

لم يصعد إلى القاعة بين يديه ، وعاد الأمير نظام الملك وفي خدمته الأمراء إلى الحراقة،وكان السبب في عدم تأخر الأمير قرقماس من الحدمة زيادة حمقهوخفته وادعى أنه سمع ماغير خاطره، وكان هو أضمر فينفسه أن يتسلطن، وفهم هذاعنه حماعة من الكذابين الذين يزعمون أمهم أولياء وأمهم يطلعون علىشيء في عام الغيب وكذلك حماعة من المنجمين ووعدوه وحققوا عنده أنه يلي السلطنةويأبي الله ذلك والمسلمون ، وتقرر ذلك في ذهنه غير أنه [كان] يخفيه وهو مسافر في التجريدة حتى بلغه موت السلطان فتحتى أنه وصل إلى [تحقيق] هذيان ما قيل له فصار يتعاظم على الأمراء زيادة على ما يعهدونه منه ومن تكبره ، فازدادوا فيه بغضاً ونفورا وصاروايا ارونه ومحابونه حتى وصاوا القاهرة في إرجاف من الماليك الأشرفية أن يفتكرا بهم لما بلغهم عنهم ، فصار قرقماس بمد يده ولسانه بأفعال لم يسبقه مثله إلمها منها دخوله وطبله يدق حربيا وحسام مثوله بن يدى السلطان بالقامة بل وقف بالإصطبل ، وصارت داره تمتليء وتفور من المماليك السلطانية ، وأعظم أموره قبضه على الأمراء ، وأحواله مفصلة عند نظام الملك. وبالغ قرقماس أن أحواله مفصاة عند جقمق وأنه أخذ في خاطره منه فتأخر عن الركوب رقاعة وحماقة وسيخفأ ، فيخشى نظام الملك من فتنة يطول فيها مكث السلطان فبادر الأمر جقمق الأتابكي وجهز إليه الأمير تمراز رأس نوبة النوب والأمر قراجا أحد المقدمين الألوف والقاضي زين الدين عبا. الباسط يستعطفون خاطره ويعتذرون إليه عن الأمير جقمق الأتابكي ، فأظهر لهم ما في نفسه من تغيير خاطره لمسا نقل إليه، فمازالوا يترققون إليه ومحلةون له حتى ركبمعهم وصعد إلى الأمير نظام الملك بالحراقة ودخلوا إليه في حمع كبير من الأخصاء المقربين في الحلوة وتعاتبا وتحالةًا ، ثم خرج من عنده فأركبه الأمير نظام الملك فرسا مسروجا بذهب وكنبوش زركش ونزل إلى داره وفي خدمته الأميران

الأجلان تمراز وقراجا ، فحين وصوله إلى داره أركب كلا منهما فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش . ومن ثم سلك طريقا يروم بها السلطنة لنفسه وصار صباحاً ومساء يلح على نظام الملك بالحلوس على تخت الملك ، فإن أصحاب الرمل حققوا عنده أن السلطنة له ولكن بعد جقمق ، فصار الحاهل يستعجل بالأمير فظام الملك حتى يصل هو إلى المملكة يعدة ، والواقع أنه حافر على حتفه بظلفه وصار في إعجاب وتكر وزهو مفرط .

وفى هذا اليوم كتب إلى دمشق باستدعاء المقر الكمالى محمد بن البارزى قاضى قضاة دمشق ليستقر فى كتبة السر ، وجهز القاصد لإحضاره وعليه مرسوم السلطان وكتاب نظام الملك وكتاب أمير سلاح .

وفى يوم الحمد من رابع عشر منه كانت الحدمة السلطانية بالقصر على العادة بين يدى السلطان ، وصعد الأمر جقمق نظام الملك والأمر قرقماس وعامسة الأمراء والمباشرون بعد أن كانت الحدمة مهملة مدة طويلة ونسيت بل ولابق منها شيء بقال له و السلطان ، فصار له بعض ذكر مها في هذا اليوم .

وفى يوم الجمعة خامس عشره كانت الحدمة لصلاة الجمعة وصعد الأمير قرقماس فصلى فى المقصورة إلى جانب السلطان ولم يكلم أحد منهما الآخر ببنت شفة ، وتأخر الأتايكي عن الصلاة بالحدمة وصلاها بالحراقة .

وفى يوم السبت سادس عشره عملت الحدمة بالقصر وكذلك فى يوم الإثنين ولم يحضر نظام الملك الحدمة بل هومقيم (1۷۵ أ) بالحراقة فى جمعه ، والأمير قرقماس وسائر الأمراء وأرباب الوظائف يهرعون إلى خدمته ويأكلون عدل سماطه إلى أن قادرالله سبحانه خلع الملك العدزيز فى يوم الأربعاء تاسع عشر فكانت سلطنته أربعة وتسعين يوماً صرفاً، وزال ملكه فسبحان من لا يزول ملكه ولا يقهر ، وهو الغالب القاهر الله مم وما سواه فان .

م الجـزء الثـالث من كتاب نزهـة النفوس والآبدان فى تواریخ أهل الزمان للخطیب الجوهرى الصیرفی و یلیه الجـزء الرابع وأوله السلطان المـلك الظـاهر أبوسعید جقمق العـلائی الجاركسى



ثبت

العربيــة:

ابن إياس : بدائع الزهور فى وقائع الا.هور، ج٢، القاهرة سنة ١٨٩٧م البقاعى (إبراهيم) :عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران، (مخطوط مصور بدار الكتب المصرية) ويعده المحقق للنشر .

ابن الحيمان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة ، ١٨٩٨م ابن حجر العسقلاني: إنباء الغمر بأنباء العمر، ج١، ٢، ٣ تحقيق حسن حبشي ، نشره المحلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

السخاوى (مُحْمَّمُ بِنَ حَبَّدُ الْرَحْمَنُ : التَّبِرِ المُسبولَةُ فَى ذَيْلِ السلوكِ (ستره أَحمد زكى باشا) القاهرة ١٨٩٦ م.

السخاوى : الضوء اللامع بأعيان القرن ألتاسع (طبعة القدسي) القاهرة ١٢ جـــزءاً .

السمهودى : خلاصة الوفا (بولاق) ، سنة ١٣٨٥ ه .

السيوطى : حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، طبعة القاهرة

: نظم العقيان ، طبعة فليب حي.

ابن الشحنة:اللس المنتخب فى تاريخ مملكة حلب(طبعة يوسف سركيس)، بروت ١٩٠٩ . م

صالح بن يحيى: تاريخ بيروت (نشره الأب شيخو) ، بيروت ١٩٠٢م الصيرف : نزهـــة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان (تحقيق حسن حبشي) ، ج ٢ .

الطباخ : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ج ٣

ابن طولون الصالحي : قضاة دمشق (تحقيق صلاح المنجد) .

ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (تحقيق البجاوى) ٣ أجزاء.

ابن العماد الحنبلي : شدرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٢ ، ٧ .

العزاوي (عباس): العراق بن احتلالين ، ج ٣.

على مبارك : الخطط التوفيقية ٢ ، ٣ .

القَلْقشندى : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (تحقيق إبراهيم الإبياري) .

المقريزى : الخطط (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار). طبعة التحرير بالقاهرة ، ٤ أجزاء.

أبوالمحاسن (يوسف بن تغرى بردى):

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، طبعة بوبر ، ج ٦ . عمد رمزى : القاموس الحغرافى، ج ١ ، ٢، طبعة دار الكتب المصرية .

محمود مختار : التوفيقات الإلهامية .

النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ج ١، ٢، تحقيق جعفر الحسني .

المراجع الأجنبيـــة :

Ayalon (D).,

Structure of the Mamlouk Army. (B. S. O. A. S.)

Van Berchem:

Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Egypte, (Memoires de la mission archeologique française, t. xlx).

Dussaud: R.

Topographie Historique de la Syrie antique et Medievale.

Marcel:

L'Egypte depuis la conquête des Arabes jusqu'à la domination française, Paris, 1848.

Mayer:

Arabic Inscriptions (in) Journal of the Palestine Oriental

Mehren:

Cahirah of Kerafat (2 vols), Copenhaguen 1870.

Sauvaire:

Description de Damas, (in) Journal Asiatique.

Le Strange:

Palestine Under the Moslems, London 1890.

Sobernheim:

Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Syrie du Nord, (in) Memoires de l'Institut français d'Archeologie orientale, t. xxv.

Vincent et Mackay:

Le Hebron El-Khalil, sepulture des patriarches, Paris, 1923:

Weit (G.),

Les Biographies du Manhal Safi (in) memoires de l'Institut d'Egypte, t. xlx.

Wiet:

Les Secretaires de la Chancellerie en Egypte sous les Mamlouks Circassiens. Paris 1923.

. . .

الفهارس ۱ - فهرس الوفيات ۲ - فهرست الأحداث ۳ - الكشاف العام



فهرست الوفيات المناسية (وفيات سنة ٥٢٥) أحمد بن عبَّان بن المناوى المناوى المن بدر الدين محمود بن أحمد الأقصراوي ١٥ الشيخ محمد الحبتي شيخ الخروبية ١٥ سیدی حسن بن سودون الفقیه ۱۶ ... بن سودون T قبا الأحمدي T السلطان كرشجي بن أبي يزيد بن مراد بن عثمان ١٦ (وفيات سنة ٨٢٦) ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم بن العراق ٣٤ ... كمال الدين عمر البلخي ٠٠٠ ... ٠٠٠ ... ٣٦ نصر المغر بي المالكي بشمر المغر بي المالكي عبد الرحمن بن محمد بن صالح بي عبد الرحمن الأمبر فارس... الأمبر تلبك ميق ناثب دمشق با ٢٧ شاهين ناثب النكرك النكرك المناسبة المناس سیف الدین شاهین الفارسی ۱۳۸۰ مین فارس الطواشي ألخازنداو من من من من من الطواشي ألخازنداو

زينب بنت الملك الظامر برقوق بنت الملك الظامر برقوق

العلم داواد بن الكيميز

Ψ٩

الصفيحة	
	(وفيا <i>ت</i> سنة ۸۲۷)
٥٧	بعقوب بن جلال الدين أحماء الديرى التبانى
٥٩	حمال الدين بن زيد البعلبكي
٥٩	عبد الرزاق بن عبد الله ابن كاتب المناخ
٦.	أق تعجا التركبي
4.	سودون الأشقر
	سودون الحموى
	محمد بن عبد الله بن سعد الديرى
٦٢	أحمد بن الأشرف إسماعيل بن عباس بن رسول
74	خونله فاطمة بنت قجـــا
	(وفیات سنة ۸۲۸)
44	على بن محمود بن أبى بكر بن مغلى
	(وفيات سنة ٨٢٩)
1.4	يوسف السمرقندي
1.4	عمر بن على بن فارس المعروف بقارئ الهداية ::: :
1.1	حسن بن عجلان
1.4	يوسف بن خالد بن نعيم المالكى البساطى
	محمه بن عطاء الله بن محمد الرازى الهروى
	إينال النوروزی
	قجق العيساوي
114	عليباك بن خليل بن ذلغادر

لمبقحة	5												
					(۸۳۰	سنة	(وفيات					
۱۲٤	•••		•••	•••	•••	•••	•••	•••		•••	•••	عرب	ابن
170	•••	•••	•••	•••			•••	•••	•••	لكى	لی الما	المتبو	أحمد
170	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	پی	رعيفري	ين الز	بسئ	بن يو	أحمل
177	•••	•••				• ••	• ••	• • • • •		•••	ينبار	<u>.</u> بن <u>:</u>	مقبل
								ى					
								ق					
											'		
								(وفيار			_		
۱۳۷	•••	•••	•••	•••	• • •	•••	• • •	دىنى	يد البر	بن محد	أحمل	ن بن	-m
ነ"ለ	4	•••	•••	•••	•••	• • • •	•••		•	٠ د	سعدي	مر ال	بكت
ነሦለ	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	، برسبای	لأشرف	الله ا	بن عب	، بك	جاني
144	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ى	الأشرف	الملك	ارية	بای ج	أردي
149	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		• • • •	•••	••	مرجيا	أزد
				-				•••					
								•••		•		•	_
								ِردکاش					
										-	_		
								(وفيات					
										•			
14:	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	بىوفى	حمل ألم	م بن ا	براه	د بن ا	محما
14.	•••	•••	•••	•••	•••	ان	السلط	دان إمام	بسويا	الشهير	سعيد	د بن	عجم
								عمال أأماد					

المبقحة											
171	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	المواز	د بن عبد الله بن حسن	•\$
177	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	طنوفى	له بن إبراهيم عبد الفالش	4.5
177	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ئىقى	الدمنا	ىز ھر	لد بن محمد بن أحمد بن •	فيه
174	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	لی	السفه	ر الدين علي بن حجاج	اود
174	•••	•••		•••	•••	•••	•••	•••	•••	بلان بن نعیر بن م تصور	-0
۱۷٤	••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ئىرم بن دوغان بن جعةر	
140	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	اثب	ب الة	له بن عمر بن عبد الله الشا	أحا
177	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	ٿ	عامر	، بن عبد الله الشهير بابن	علح
					(ለተኘ	سنة '	يات	(وف		
۲۰٥	•••			••	کم	% -	كاتب	بن ک	بركة	ل الكريم بن سعد الدين	عبا
7.7	•••	•••	•••	•••	•••	J.	صر ا	بن ا	هاب	ِ الطيب محمد بن عبد الو	أبو
Y•7	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	٠٠٠ر	، الدين محمد بن الدمياط _ة	ولح
7 • 7	• • •	•••	•••	• • •	•••	•••	•••	•••	•••	مير كمشبغا الفيسى	الأ
4,4		•••	•••	•••	•••	•••	•••	اری	الظاه	يك بن عبد الله المحمدي	أزي
Y•Y	•••	•••	•••		•••	•••	•••	بخ	بد ش	ك المظفر أحمد بن المؤي	Ш
										غا المظ <i>فرى</i>	
7.7	•••	•••	•••	•••	•••		•••		أزدمر	دبك السيني يشبك بن	یر
7.4	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••	•••		مد بن فرج بن برقوق	عي
										ں بن مغامس بن رمیثة	
4 •4	•••		•••	•••	بي	لصة	سام ا	ن الح	مد بر	ارم الدين إبراهيم بن مح	9
Y•A	•••		•••	•••	نی	ی الح	سيراء	ى ال	، عید	ء پي بن سيف بن محمد بز	_
										لحايفة المستعمن بالله أبو ا	

المبقحة	
7.9	ناصر الدين محمد بن الأشرف برسباى ال
7 • 9	مرجان الطواشي الهندى الحازندار
7.4	زين الدين عبد القادر بن فمخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج
Y+4	الملك الصالح محمد بن ططر
7.4	أحمد بن على بن إبراهيم بن عدنان الحسيني .:
۲1.	يحيي بن الإمام محمد الكرمانى الشافعي
۲1۰	الشريف سرداح بن مقبل بن نخبار الشريف
411	يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي الفتيان الإسرائيلي
711	فخر الدين ياقوت الأرغنشاوي مقدم المماليك
111	سيف الدين يشبك أخو برسباى
711	خونه هاجر ابنة الأمير منكلي بغا الشمسي
717	نصر الله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل العجمي
717	فخر الدين ماجد بن أبي الفضائل ابن المزوق
717	أبو بكر بن على بن إبراهيم بن عدنان الحسيني ا
714	أبو بكر بن عمر بن عرفات القمني مر بن عمر بن
414	هابيل بن عثمان بن طر على المعروف بقرا يلك
717	أحمد بن على بن محمد القيصرى ابن العجمى
714	عماء بن عمد بن محمد بن مزهر :
414	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى
317	محمد بن المعلمة السكندرى
414	مدلج بن على بن نعر بن حيار

المبقحة	
	(وفيات سنة ٨٣٤)
۲۲۲	شماعیل بن آبی الحسن بن علی بن عبد الله البر ماوی
777	حماء الشهير بابن الأقطع الشهير بابن
777	اج الله ين عبله الرزاق بن إبراهيم بن الهيصم
**	براهيم بن على بن إسماعيل بن الظريف
777	عمر بن منصور البهادری
	(وفیات سنة ۸۳۵)
717	لسلطان حسين بن علاء الدولة بن غياث الدين أحمد بن أويس
727	عيسى بن محمد بن عيسى الأقفهسى عيسى
737	أهما. بنصلاح الله ين صالح بن أحمد بن عمر المعروف بابن السفاح
722	علم الدين يحيي أبوكم الأسلمي
711	عبا. الرحمن التفهني
740	جينوس بن جالئه ملك قبرس
	(و فیات سنة ۸۳٦)
777	أحمله بن غلام بن أحمله بن محمد بن الكوم ريشي
77 7	أحمد بن محماء بن محماء الأموى المالكمي
777	نور الدين على بن محمد الطنيدى على بن محمد
777	هلاء الدين مذكلي بغا الصلاحي
የ ጎለ	واللهة الملك المنصور عبا. العزيز بن برقوق
	تغری بردی المحمودی المحمودی
47 4	صودون بن عبا، الله الظاهري ميتي ب

لمبقيحة	_
440	الأمير زاه إبراهيم بن شاه رخ بن تيمورلنك
۳۲٦	بابی سنقر بن شاه رخ بن تیمورلنك سنقر
	(وفياتسنة ٨٣٩)
400	هبد الرحمن بن على بن محمد ابن الدخان
400	محمد بن محمد بن أبي فارس عبد العزيز ملك تونس
404	التاج بن سيفا الشوباكى التاج
۳۵۸	الأمير قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرى
404	عُمَّانَ قَرا يَلَكُ بِنِ الحَاجِ قطلو بِكُ بِن طرغلي
404	الأمير خشقدم الظاهرى برقوق الطواشي
709	مانع بن على بن عطية بن منصور الحسيني
۳7.	محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن الأمانة
421	هبة بن جماز الحسيني
771	خوند جلبان الحركسية زوجة برسباى
414	أهمد بن أبي حمو بن موسى بن يوسف
ተላተ	أحمد جوكى بن شاه رخ
474	أحمد شاه صاحب بنجالة
414	أبو بكر بن على بن محمد بن على الخافى
	(وفیات سنة ۸٤٠)
۳۸۷	عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الخراط
ሦ ለለ	أحمد بن محمود ابن الكشك
" ለለ"	أحمد بن أبي بنكر بن سايم بن قايماؤ البوصيرى

حوادث سنة ٨٢٥

الموضوع صف
المرضــوع لولية الأشرف برسباى السلطنة ٨ ربيع الآخر . إبطاله تقبيلالأرض له •
برسبای نخلع علی بعض کبار الأمراء وعلی رسل الفرنج
ورود الخبر بعصيان الأمير إينال ٧
بيبغا يفتح الحليج، غرق كثير من الأراضي 🚬 📭
استقرار العيبي فيحسبة القاهرة مع بعض الوظائفالأخرى . الحلع على
أيتمش الخضرى وابن الهيصم الله الحضري وابن الهيصم
معاقبة المتمردين مع نائب صفه ٪ تولية أردوبغا نيابة صفه استقرار
العلم البلقيني قاضي القضاة الشافعية بمصر
استقرار أرغنشاه أستاداراً ووزيراً. قضية تغرى بردى نائب حلب ١٧
قضية الصعيدو انتصار الكاشف على العربان العصاة . كثر ة الحجاج هذه السنة ع

حوادث سنة ٨٢٦٪

17	الولاة والعمال والقضاة فى بداية هذه السنة
۱۸	السلطان يخلع على يعض المعممين والأمراء
	عزل يونس الأعور عن غزة وتولّية تمراز . شرباش قاشق يصر حاجب
	الحجاب عصر واستقرار جقمق في الإمرة الآخورية

سقحا	الموخدوع
	استقرار تنبك البجاسي نائبالدمشقوجار قطلونائبا لحلبوجلبان الأرغون
۲.	شاوى نائبالحماة . الخامء لى القاضى جمال الدين يوسف بكتابة السر بمصر
	استقرار آقبغا التمرازى فى نيابة اسكنا،رية . ننى أسندمر النـــورى
	لل دمياط بطالًا . استقرار العيني ناظراً على أوقاف السادة
۲۱	الأثهراف ولكنه يرفض الأثهراف ولكنه يرفض
	استقرار صدر الدين العجمى فى نظر الكسوة والجوالى، وابن أبي والى
	القدسي أستادار العالية ، وابن كاتبالمناخات وزيرا لمصر، وإينال
22	النوروزىأمير مجلس، وقرقماسمقاءم ألف بها
22	ذكر الأسعار في هذه السنة. الرخص. قلة الفلوس الحدد والسبب في ذلك
	تسعير السلطان للفلوس وإبطال العتق منها . قصر التعامل على الدراهم
	المصرية والشامية والتكرورية . غلاء ثمن القماش والفراء . قدوم
7 £	إينال النوروزي للخدمة السلطانية س سا
	هبوب رمح حمر اءمن برقة . حسن استقبال السلطان لتنبك البجاسي ناثب
40	حلب. وقوع الفناء في حلب والشام
47	هدم المبانى المتصلة بالمدرسة الأشرفية
	زيارة السلطان لعمارة المدرسة فجأة . الدور ان بالمحمل الشريف قبلوقته.
	ورود الخبر بهروب جانبك الصوفى من حبس إسكندرية ، السلطان
44	يرسل كلّ من يلوذ بجانبك إلى دمياط
•	وصول حجاج رسل من بلاد ابن عثمان والاحتفاء بهم . كسر الحليج .
۲۸	نني سودون الأشقر إلى القدس بطالا ثم إلى دمشق بتقدمة ألف
	توجه صبر غتمش للمياط بسبب حركة الفرنج . قدوم ثقل تنبك ميق
	وأمواله ومتاعه . خروج المحمل الشريف من القاهرة . القبض على
44	أن في إن شاه مالسد ۽ في ذلك ورو روي ورو ورو ورو الله ورو ورو

مغنة	الموقسوع
	الموفسوع حضور أخى السلطان من بلاد جركس وإكرامه . ورود الخبر بموت
۳,	محمد باك بن قرمان وتولية ولده إبراهيم باك وهروب عمه عليباك
	ورود الخبر بقتل مراد بك لأخيه مصطفى باك . امتناع الشريف حسن
	صاحب مكة من مقابلة الحاج وكثرة ظلمه ، هجوم الترك المماليك
44	على مقبل صاحب ينبسع مقبل صاحب ينبسع
٣٣	بلوغ النيل وحده . الركب المصرى الأول ثم الركب الشام

حوادث سنة ٧٧٧

مبقحا	الموضيوع
	القبض على بيبغا المظفرى أتابك عسكر مصر . الخلع على قجق العيساوى
	بأتابكية عساكر مبصر، الخلع والإقطاع على بعضالأمراء وأصحاب
••	الوظائف الكبرى
•1	شدة هطول المطر بالقاهرة. استقرار قارئ الهداية شيخا للشيخونية
• 7	إقامة الحمعة فى المدرسة الأشرفية المستجدة. ولادة يوسف بن برسباى
	قدوم ابنحجيمنالشام للقاهرة وابن منجك وطغرق. استقرار الشيخ
۳٥	العلاء الرومىشيخاللأشرفية وعقده . إجلاساً.قصة حضوره إلىمصر
	هروب مقبل بن نخبار قدوم عليباك بن خليل بن ذلغادر إلى القاهرة وإحتفاء
٤۵	السلطان به . سر قدومه إلى مصر
	ختان محمد بن السلطان برسباى. أمر السلطان بقراءة البخارى من أول
٥٥	شعبان وحضوره القراءة وعطاياه بمناسبة ذلك
70	ذكرأسعار العملة والمــأكولات والثياب.وفاء النيل
٥٧	خروج قراسنقر أميراً للركب المصرى . حج سيف اللدين يشبك

(حوادثسنة ۸۲۸)

أسماء الحكام والولاة وكبار أصحاب الوظائف في مصر وخارجها ٦٤ تولية عب الدين بن نصر الله البغدادي وقضاء قضاة الحنسايلة. تولية جمال الدين يوسف السمر قندي قضاء قضاة الحنفية بحلب ٦٦ تولية بدر الدين حسن بن نصر الله أستدارية العالية . تولية كريم الدين ابن كاتب جكم نظر الحواص . القبض على البدر حسن بن نصر الله وابنه الصلاح وفرض الأموال عليهما ثم إطلاقهما ٢٧ سمن ابن حجى كاتب السر في برج القلمة ثم نفيه إلى دمشق مقيداً. ٦٨

مبقبحة	الموضدوغ
	المونسوغ الخسلع على البدر بن مزهر بكتابة السروابن حجر بقضاء الشافعية
۸۲	والجمال الطراباسي بكتابة السر بدمشق
	الأمر بلزوم أزدمر شاية بيته ثم العفو عنه وتكليفه بردع المفسدين
74	في الصعيد
	أسمار السكةوالحديد والنحاس والقاش والفراء والحبوب والخبز والحبن
71	مراسا الأمر وبالأسساقية والرابيات وورو
٧١	تفقد برسباى للأغربة والسفن
	تنزهه في أوسيم . حضور سودون من عبد الرحمن ناثب دمشق وحسن
٧٢	استقبال السلطان له
٧٣	عجىء رسلقر ايلوك . دوران المحمل قبلوقته . لاعب سيرك يعرض ألعابه
	قاءوم يشبك النوروزىمنمكة وإخباره بطاعةحسن بن عجلان للسلطان .
٧٤	وصول الحبر بسلامة الحجاج
	هجوم حسن بن محمه بن ذالهادر على تكروه ومقتله . خروج عسكر
ر	حلب فى طلب تركمان ابن الأمير رمضان . القبض على مقبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٧o	وسمينه باسكندرية
٧٦	غزو المسلمين لقبرس : الغزوة الأولى
٧٧	الغزوة الثانية الغزوة الثانية
٨٤	الغزوة الثالثة
٨٨	زيادة النيل . وقعة اللمسون
44	التوجه إلى الملاحة
41	فتح الأقفهسية الأقفهسية
44	إرسال الأموال للسلطان لطلب الأمان
97	غودة المحاهدين إلى مصر ب ب

أمير الحج المصرى المعرى المعادي المعاد

EVI

حوادث سنة ۸۲۹

	•
4,	الحكام والولاة والعمال وأصحاب الوظائف في مصر والحارج
	استقرار سودون المفرقى و كمشبغا من حاجي حاجبين صغيرين . مجيء
	رسول شاه رخ . الحلع على خسرو نائب طراباس . تغير خاطر
1	صاحب اليمن على يربغا التنمى
	رجوع المماليك السلطانية من ينبع . رجوع خسرو إلى طراباس .
	استقرار يشبك الساقى الأعرج أمير سلاح مصر وابن الهمام شيخآ
1.1	للأشرفية
	نزاع الحنفية في مشيخة شيخون والحانقاء . الخلع على العيني و الزين التفهني .
1 • ٢	عودة أرنبغا من مكة. وصول الخبر بهجوم نائب حلب على حيثتاب
	قدوم جماعة للشفاعة في عليباك صاحب عينتاب. الحام على سرق و القاضي
۱۰۳	العز الحنبلي
	الإنعام بالإقطاع على يشبك الساقى الأعرج واستقراره أتابك
	عساكر مصر، والخلع على سودون ميق بالأمير آخورية الثانية .
	قدوم قود ناثب حلب , هقه الخدمة بالإيوان احتفاءا برسل

حوادث ســـنة ۸۳۰

أسماء الحكام والولاة والعمال والموظفين ووظائفهم ١٦٣ ... المستقرار ابن حجى قاضى الشافعية بالشام . سسفر أزدمرجيا نائباً للطية وابن حجى للشام . إستقرار البرماوى فى الصلاحية بالقدس . قدوم سودون من عبد الرحمن وحسن إستقباله ثم عودته للشام ١١٥ إستقرار شرباش قاشوق نائباً لطرابلس بدلامن قصروه المنقول لنيابة حاب عوضاً عن جار قطلو المعزول .العفو عن تمر باى و تسفيره بتقدمه ألف عوضاً عن جاءة اتهموا بالزغل سفر شرباش قاشوق لطرابلس . إلى حاب . ضرب جماعة اتهموا بالزغل سفر شرباش قاشوق لطرابلس .

مبفحة	الموضيوع
	الموضوع وصول كتاب من دولت بردى المتغلب على قرم بالولاء للسلطان
	و إخباره بالنزاع الداخلي فى بلاد الدست. إعتقال تغرى بردى المحمودى
	وتسفيره إلى الإسكندرية : الخلع على أركماس الظاهري واستقراره
	رأس نوبة كبيرًا. الخلع علىقانباى البهلوان . قدوم جار قطلو
114	ومثوله بین یدی السلطان
	الدوران. بالمحمل .استقرار الشيبي قاضياً لمكة .عودة الزينعبد الباسط من
	حلب وتقاءيمه هديته.وصول تقدمة سودون من عبد الرحمن.القبض
114	على شيخ اليحياوى وتسفيره إلى حلب ومنح إقطاعه لتنبك السماقى
	وصول الخبر بقتل ابن حجى فى داره بالشام. وصول الحبر بقتال
114	تركمان قرايلوك وناثب ملطية
	إرسال إبراهيم بن قرمان إلى السلطان خصمه إبراهيم بن رمضان
	وصول الأخبار بانتصار العبانيين على جماعة أنكروز . وصول
۱۲۰	جماعة من الفرنج وإســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	إستقرار قانباى البهاوان ناثباً لملطية بدلا من أزدمر شاية المحزول .
	سفر قانباي إلى ملطية مع جماعة من المماليك السلطانية . إحضار
	إبراهيم بن رمضان مصفداً مع حريمه وحياله : إستقرار البهاء
	ولد ابن حجى مكان أبيه المقتول . وصفه
	وصول جواب من السلطان مراد العثانى بانتصاره على أنكروز
177	قدوم عيسى بن قرمان هرباً من أخيه إبراهيم وإكرام السلطان له نه:

صفحة	الموض_وع
	الموضــوع محجلان على المـــدينة الشريفة وإمساكه والى السلطان خشرم
	ابن دوغان ونهبه أموال الحاج الشامى والبيوت ثم إطلاقه سراح خشرم
177	بقدر من المسال
174	وفاء النيل ونزول الأمير يشبك الساقى والأمير أزبك لكسر الخليج
178	خروج الناس للحج صحبة قراسنقر وخشقدم الطواشي

حوادث سسنة ١٣١

صلحة	الموضــوع
141	المرضـــوع الإنعام علىجار قطلو بأتابكية عساكر مصر بدلا من يشبكالأعرجالمتوفى.
	الإنعام على عز الدين المقلسي بمشيخة الصلاحية بالقدس. قدوم رسل
	السلطانمراد العثماني والاحتفاءبهم. عمل الحدمة بالإيوان من أجلهم .
171	هـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	إستقرار الكمال البارزى كاتباً لسر دمشق ، والأمير شاهين ناظراً على
۱۳۲	القدس والحليل القدس والحليل
	إصابة برسبای بطاوع فی رکبته . قلموم شرباش قاشق، و استقراره أمبر
144	عِلــس
	استقرار جلبان في نيابة حماة وقانصوه في نيابة طرسوس . خامة الرضا
	على الزين عبد القادر . توجه أرنبغا إلى مكة لمنع الفساد والتعرض
144	لأصحاب المراكب الأصحاب المراكب
	الخبر بكثرة الفتن في اليمن وقتل صاحبها . القبض على قطج من تمراز
172	وتسفيره إلى اسكناءرية وشرباش وتسفيره إلى دمياط
	إرسال أسنبغا الطيارى لإحضار تمراز نائب غزة وبيبغا المظفرى من
	القدس . استقرار إينال العلائى ناثب لغزة وخروجه إليها . وصول
	تمراز وبيبغا المظفرى . مسك إينال مملوك سودون وأخيه ونفيهما
170	للى قوص
	السلطان يمسك أربعة من خاصكيته ويسجمهم . مسك أزبك المحمدى
	وتسفيره إلى القدس . استقرار تمراز القرمشي رأس نوبة كبيراً
	والإنعام على إينال الجكمى ويشبك السودونى وكمشبغا الأحمدى
	وقراجا الأشرف وإينال الفقيه وبيبغا المظفرى والتاج الوالى
144	مأركات الظاهري أكات الظاهري

سفيحة	الموضسوح
	وفاء النيل وكسر الخليج وقيام الناصرى محمد بذ لك. خروج الحجاج مع
171	قرا سنقرو إينالالششاني و استقرو إينال الششاني
	• • •
	حوادث سنة ۸۳۲
127	الحكام والولاة والعمال وأرباب الوظائف في مصر والخارج
	حدوث برق ورعد وسقوط المطر بكثرة وقبل أوانه . سقوط البرد في
	البهنساوية وهلاك كثير من الدجاج والغنم والبقر . تتبع الأمير
122	قرْقماس مواضع النُّساد وحرق الحشيش
	قدوم ركب الحاج الأول ثم قدوم المحمل . النزام جميع التجار من
	أهل الشام والعراق بالحضور لمصر ببضائعهم ومنع الفرنجمن شراء
	البهار إلا من السلطان واحتكاره الثياب القطنية الواصلة من
120	الموصل وحماة ودمشق
	وصول الثياب الصوفية من قبرس وطرحها على تجار دمثق . احتكار
127	السلطان السكر بدمشق السلطان السكر بدمشق
	احضار الطواشي فيروز من المدينة ـــ التجريدة لأخذ خيول عربان
	الغربيةوالبحيرة . مماليكالسلطان الجاب ينهبون بيثالزين عبدالقادر
	والسبب، في ذلك ومبماح السلطان لهم بالنهب . منع المعاملة بالدراهم
127	البناءقية واللنكية واللنكية
127	قبض الأمير الزين عبد القادر وضربه ثم الخلع عليه
	ارتفاع سعر الحبوب . المناداة على الفلوس . ذهاب السلطان إلى بيت
148	عبد الباسط
	ابن حجر يأمر الشهود بعدم كتابة صداق امرأة إلا بالذهب أو الفضة.
	احتكار السلطان بيع السكر القبض على التبريزي بسمة التجسس
149	لصالح الحبشة والفرنجة ضاء مصر

سفحة	الموضسوع
10.	السلطان يرسم لمباشرى الديوان المفرد بكتابة متحصله ومصروفه
	منع المتعممينوالجند من شراء الأفراس . عودة فيروز الساق.من المدينة
	· ورجوعه لوظيفته . انخفاض الأسعار وثوزيع الحمال بقصد
	التجريدة إلى الشام وحلب . الإشاعة بأخذ الحكومة خيول الأهالى
10.	وهروبهم بها
	هدم أعلا بيت منجك وبيع أنقاضه . خروج الركب مع سعد الدين
	ابن المرأة . عقـــد مجلس حكم لمحاكمة الخواجا على التبريزي
101	وتشهيره وقتــله
	فرضمال الضيافة علىكل بلد تسد عجزالديوان المفرد وتضرر الفلاحين
104	منه . تولى ابن المحمرة قضاء الشافعية بدمشق
•	استقرار الجمالى الكركى ناظر الجيوش بلمشق والشهاب ابن الكشك فى
104	قضاء طرابلس والصفدى فى قضاء دمشق الحنني
104	خروج مسفر مع القضاة لأول مرة
	نزول أسعار الحبوب والغلال ، نفى العبيد السود من القاهرة . الاستيلاء
	على الشعير من أجـــل خيول المماليك الساطانية . رخص أسعار
-	اللحوم استقرار الصبي الحلال ابن مزهر في كتابة السر مكان
101	أبيه ، وأبى بكر بن الأشقر نائب له
	فرض المال على ابن مزهروبيعه موجود أبيه . إدارة المحمل وكثرة
	الفسادمن المماليك السلطانية . ظلم السلطان لتجار القماش. احتكار
	برسباى لكتان الصعيد والغلال . إلزام التجار بشراء بضائع
100	
	استقرار الشمس الحلاوى فى وكالة بيت المال . قلموم سودون من
rel	عبد الرحمن وتقدمته ويتعدمنه

سفحة	الوسور.
	تقامة الكمال ابن البارزى . هجوم المماليك الأجلاب على بيت الوزير
	ابن كاتب المناخ . رجوع سودون إلى نيابته بالشام . استقرار
1•4	ابن مفلح الحنبلي في قضاء دمشق
	الفتنة بين مماليك السلطان الحلب ومماليك جار قطاو وخوف الأهالى
104	من ذلك وصول أغربة الفرنج إلى الإسكندرية وانتصار الأهالى عليهم
	السلطان ينفق على مماليكه وأمراء الألوف والطبلخانات والعشرات
109	و تسفيرهم للشام . انتشار الطاعون في غزة والرملة وفلسطين
	هدم بعض الأماكن لتجديدها. إعادة التاجابن الهيصم لنظر الديوان المفرد .
	امتناع المماليك من استلام النفقة استصغارا لها . أُخذ قاع النيل . زيادة
۱٦٠	جامكية الجلبان . استعفاء ابن الهيصم من نظر الديوان المفرد
۱٦٠	عودة الأسعار للارتفاع وأسبابه الطبيعية والفردية
	المناداة بعدم التعامل بالمدراهم البندقية والقرمانية واللنكية . تحديد سغر
171	الأشرفى. خروج ركب الحاج الأول
177	
177	اضطراب زيادة النيـــل . تخليق المقياس
174	الاستيلاء على قلعة خرت برت
	القــوات المملوكية وعسكر قراياوك يتقاتلون في الرها . تخريب
178	مدينة الرها
	المناداة بزيادة النيل . المرسوم بطلب الشريف ابن عدنان من دمشق .
771	انقطاع بعض الحسور وارتفاع الأسعار
-	وصول الشريف ابن عدنان واستقراره فى كتابة السر . استقرار
٧٢ ا	الحلال ابن مزهر فی توقیع المقام الناصری محمد بن برسبای 🔐
	قدوم هابیل بن قرایلكومن معه مقید ین بالحدید وسجمهم بقلعة الحبل
178	النداء بزيادة ماء النيل النداء بزيادة ماء النيل .

صفحة	الموخسوع
	الموخسوع القتال بين بىحسين فى الماءينة.الحروب فى توريز وتخريبها بسبب الحرب
144	بین اِسکندر بن قرا یوسف وشاه رخ
179	شاة رخ بخرج أهل توريز إلى سمرقند
174	هجوم الحـــراد على توريز وفساد الإكراد بها
17.	فرار اسکندر بن قرا یوسف مراد اسکندر بن

(حوادث سنة ۸۳۳)

مبفحة	الموضسوح
	المونسوره استقرارالسعد بن بركة ابن كاتبجكم فى نظر الحاص بدلامن أبيه المتوفى
۱۸۰	وتقرير ستين ألف دينار عليه للسلطان
۱۸۰	رخص سعر الغلال بفضل اجراءات إينال الششهاني
	خام ابن كاتب المناخ من نظر الديوان المفرد وتولية التاج ابن الهيصم
141	مكانه.استقرار آقبغا الحمالي أستادارا
	وصف الصير في لآقبغا الجمالي . رخص الأسعار في ربيع الآخرة
144	ظهورُ الطاعون في الوجه البحرى وكثرة الوفيات
۱۸۳	خروج ابن المرأة للحجاز
	الطاعون وطرق معالحته الرسمية .خروج الناس إلى الصحراء والدعاء برفعه وصول
111	كتاب من اسكندربن قرا يوسف بعود شاه رخ لمحاربته ومحاربة آمد
	وصول كتاب من قرا يلك بطلب العفو عن ولده هابيل
۱۸۰	القبض على الزيني عبد القادر وأتباعه حتى يدفعوا مالا للسلطان
	مثول الكارمية أمام الساطان ومنعهم من بيع مامعهم إلاللسلطان ليحتكر هو
	وحده بيعه للفرنج . هروبتجار السكر وانعدامه بمصر والقاهرة
141	تزايد الموت بالطاعون . هلاك الأسماك والتماسيح بالنيل . كثرة الموتى
۱۸۸	ارتفاع ثمن الأكفان والأعشاب النباتية العلاجية وازدياد الموتى
14.	ابن عدنان يجمع جماعة لقراءة القرآن لرفع الطاعون
	انخفاض عدد الموتى وفشو الطاعون فى الصعيد . ظهور كوكب بعد
111	الغروب وتناثر شرر منه
	كُثرة الموت بين الأعيان. ارتفاع ثمن الأدوية. الطاعون يجتاح المماليك
141	السلطانية السلطانية

سفحة	الموخسسوع
	الموضدوع استقرارخوشقدم الطواشي مقدما للماليكالسلطانية. استقرار تغرى بردى
144	المحمودي أتابكما بدمشق والبدر ابن القدسي في مشيخة الشيخونية
147	انخفاض سعر الغلال الخفاض سعر الغلال
	العودة إلى تقليل عدد نوابالقضاة . دوران المحمل في شعبان على غير
	العادة. استقرار الحمالي ابن المجبر في مشيخة سعيدالسعداءو ابن الأمانة
198	6. a.
140	تدريس الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي بالأشرفية
117	حضور ابن السفاح لمباشرة الانشاء بالقاهرة :
117	قدوم رسول من شاه رخ بهدیهٔ منه وکتاب تهدید إلی السلطان
117	كثرة الأطعمة والغلال ورخصها فى شوال
117	خروج المحمل والكسوة
111	النداء بزيادة النيل النداء بزيادة النيل
148	رجوع المماليك السلطانية من تجريدة الرها . العفو من سليان بن عذرا
	استقرار ابن كاتب المناخ أستاداراً. القبض على آقبغا الحمالي وحقابه
114	وسبب ذلك
148	وفاء النيل وخروج السلطان لكسر الخليج
	العفو عن آ قبغا الحمالي واستقراره كاشف الحسور بالمحلة . نقص النيل
	لإهمال العناية بالحسور المقامة عليه. ظهور كوكب. زيارة السلطان
۲	لبيت الناصري ابن البارزي. الزيني عبدالباسط يزور مع أخصائه المقدس
	زیادة النیل فی توت . قدوم مبشری الحجاج و اخبار هم بهلاك بعض
	الحجاج . خروج قصروه نائب حلب والأمراء المجردين لمحاربة
4.1	قرقماس بن نعير وفشل الحملة ضده
(1	"1)

مبقحة	الموضسوخ
	المرضوع اشتداد العطش فى الطريق إلى مكة . الإرجاف بمقدم شاه رخ . موت
	الحطى فى هــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	وكاتب قبطى وإغراؤهم الحطى الحديد بالاستيلاء علىالبلادالإسلامية
۲٠۲	وصلة ذلك بعلى التبريزي
7.4	مملكة الحبرتى ومحاربته الحطى
7.0	الفتنة فى بلاد المغرب وفاس
	• • •
	حوادث سنة ٨٣٤
	رخص الأسعار في بدايتها . حالة النيل. قدومالركب الأول من الحاج المصرى
	ثم بقيتهم وموت الكثيرين منهم عطشا في الطريق إلى مكة . بروز
710	التجريدة لمحاربة قرايلك ثم رد التجريده قبل سفرها
717	زيادة رخص الأسعار . خروج السلطان للصيد
	الفاوس : وزنها وثمنها . معاودة الساطان الركوب للصيد
	إمتناع التجار عن التعامل بالذهب . السلطان يجمع الصيارفة والتجار
414	ويمنعهم من التعامل إلا بالأشرفية والمؤيدية والبندقية
	استعاءاد السلطان لمحاربة ابن قرا يلك. خروج شاهين الطويل لحفر الآبار
414	فى طـــريق الحجاج لمكة
	خروج ابن المرأة وكثير من الناس للحج. إعادة ابن حجر لقضاء الشافعية
711	بمصر . تعرض عرب زبیه لرکب ابن المرأة
44.	استقرار جانى بك الناصري نائبا للإسكناءرية. الإشاعة بكسوف الشمس
441	حاءوث زلزلة كبيرة بالأندلس وكثرة القتلى
	الفتنة في غرناطة بين

الموخسوع
الموضدوع قياس قاع النيل.خروج المحملصحبة قرا سنقر.خروج الزينيعبدالباسط
وخوند جلبان للحج وخوند جلبان للحج
وفاء النيل فى ذى القعدة وتخليق المقياس . الزينى عبد الباسط يحفر بثرآ
عنا. عيون القصب لشرب الحجاج
استقرار التاج ابن الخطير ناظراً للديوان المفرد وترجمته . وصول الخبر
بموت الأمير فارس بمكة الأمير
حوادث سنة ٨٣٥
انتهاء زيادة النيل في مستهل هذه السنة تم نقصه وصول طراباي ناثب طرابلس
ثم عودته إليها عودة الزيني وخوند جلبانمن الحج ظهور الحراد .
استقرار آقبغا الحمالى كاشفا للوجه القبلي. ورود الحير بانتشارالحراب
من توريز إلى بغداد بسبب الحراد والأكراد وانتشار الوباء .
هجوم بعض الحلبان على بيت ابن كاتب المناخ وعلمه بذلك
مسبقاً واستعفائه من الأستادارية
استقرار البدر ابن نصر الله منكانه. المرسوم بمنع سفر أحد مع ابن المرأة
خوفاً من العربان العرب
خسوف القمر . رَكوب السلطان إلى بيت الزيني عبد الباسط . الزيني
يحمل إليه تقادم جليلة . حضور بــــيرم بن صاحب هيت فارا من
السبهان بن قرا يوسف وإكرام السلطان له ومنحه إياه إقطاعا
بالفيوم بالفيوم
عزل البدر ابن نصر اللهعنالأسنادارية وتولية آقبغا الحمالى مكانه بعشرة
آلاف دينار مع بقاء كشف الوجهين بيده. سَهْر ابنالمرأةوحده
للحجاز .عودة العيلتابي لقضاء الخنفية وتولية الحسبة والأحباس معاً.

مبليجة	الموفسوع
	المونســوع استقرار الصلاح ابن نصر الله محتسبا للقاهرة بدلا من العيني وحاجبا .
	الإ سراع بإدارة المحمل . حضور سودون من عبا. الرحمن والكمال
777	ابن البارزى من دمشق للقاهرة البارزى من دمشق للقاهرة
	استقراره وجار تطلو فى نيابة دمشق . استقرار الكمال ابن البارزى
44.	قاضي الشافعية بلمشق مع كتابة السر بها . الحمالي في الأستادارية .
	الحوطة على فلفل التجار بالقاهرة ومصر واسكندرية لحساب الساطان .
770	استقرار دولات خجا في ولاية القاهرة
	استقرار عمر أخى التاج منجملة الحجاب.حركة دولات خمجا فى الركوب
777	لقمع المفسدين وتنظيف الشوارع ومنع النساء من الخروج
	جريان العين إلى مكة بفضل الشمس ابن المزلق . ورود كتابباعتذار
747	الشهاب ابنالكشك عن تولى كتابةالسر وتوليتها لابن كاتب المناخ.
የ ۳۸	جلوس السلطان للحكم بالإيوان
	قدوم ركب الحجاج المغاربة والتكرور والتضييق عليهم بالمكوس. شراء
	السلطان الغلال لرخصها انتظارا لغلو سعرها . التفكير في تقليل عدد
444	نواب القضاة القضاة
	إعادة التاج الشوبكى لشرطة القاهرة . ورود الخبر بموت جينوس ملك
	قبرس . استقرار العز البغاءادى فى قضاءالحنابلة بالشام والحلع عليه
	فى بيت الوزير . المناداة فى أول ذى الحجة بزيادة النيل وخروج
	المال المالية

. . .

حوادث سنة ۸۳۲

الحكام والولاة والعمال وكبار رجال الحكومة في مصر والحارح ... ٢٤٦ الرخاء ورخص الأسعار الرخاء ورخص الأسعار الم عيد النوروز . وفاء النيل . اتفاق الأعياد الإسلامية والمسيحية والمهودية ٧٤٨ وصول الركب الأول ثم بقية الحجاج. عزل آقبغا الحمالي منالأستادارية وإهانته وتعين ابن كاتب المناخمكانهواستقرار ابن الأشقر فى كتابة السر . استيلاء الفرنج على ميناء طرابلس الشام وعلى مركب من دمياط والحوطة على أموالخبم وأموال القطلان في الشام وإسكنادرية . نزوح صاحب برشاونه عن جزيرة جربة ساحب استدعاء الكمال ابن البارزى لكتابة السر بمصر واستقرار البهاء ابن حجى فى قضاء الشافعية بدمشق وابن الكشك فى كتابة السر بها والحمال الكركى في نظر الحيش مها. عودة رسل السلطان من قبر سوحسن استقبال ملكها لهم استقبال ملكها استقرار حسن باك بن سالم اللوكارى فى نيابة البحرة . ضرب عنق استقرار التاج ابن افتكىن فى كتابة السر بدمشتى. والحيحانى فى قضائها

سقيدة	الموضسوح
	الموفسوع صـــول كتاب ملك القطلان بالإنكار على برسباى ظلمه للتجار
	الفراج .فتح قيسارية جديدة لسكن الكتبيين بباب الزهومة. ركوب
704	السلطان للصيد في إطفيح
	حضور الكمال البارزى وتوليه كتابة السر بالقاهرة . حضور مقبل
	نائب صفد وحضوره الحدمة بالقامة . استقرار داود المغربي في
	كشفااوجه القبلي، واسنبغا الطيارى فى نظرجهة . السماح للحجاج
Yot	بالسفر صحبة أسنبغا الطيارى
	رجوع مقبل إلى نيابته في صفد.خسوف القمر ثلاث ساعات و نصف.
	ذهاب ابن كاتب المناخ للوجه البحرى لجمع الأموال والدواب
	بسبب سفر السلطان إلى الشام . وصول كتاب من شاه رخ يطلب
	فيه أن يكسوالكعبة . النفقة للمماليك المسافرين صحبة أسنبغا
700	الطيارى وخروجه ومعه ابن المرة
	النفقة للماليك المسافرين صحبة السلطان إلى الشام . النفقة على بقية
707	المماليات السلطانية . ظلم ابن كاتب المناخ لأهل الوجه البحرى:
	دوران المحمل في غير زينة . خروج الحاليش إلى الريدانية إخراج
Y=Y	الأسياد من مساكنهم بقلعة الجبل
	ارجاع دولات خجا إلى ولاية القاهرة واستقرار ابن الشحنة في حسبة مصر
	بدلا من ابن العطار . وصول رسالة ملك تونس بما حدث من
۲• ۸	القطلان في جزيرة جربة أ
	خروج السلطان في موكب ضخم إلى بلاد الشام .وصول السلطان إلى غزة
709	ثم دمشق فحلب. رحيل الساطان عن حاب إلى آمد
	الحريق الكبر بالقاهرة وبعض نواحيها. كسوف الشمس

الموضوع النيل . خسوف القمر . وصول كتاب من السلطان بنزوله على آما. وخروج عثمان بن طرعلى منها . وصول كتاب آخر من السلطان بعزم قرايلك على مهاجمة حاب . المناداة بقدوم اسكندربن قرا يوسف بعسكره نجدة للسلطان ثم ظهوركذب هذا الخبر . زيادة أسعار الغلال ٢٦١ عزل دولات خجاعن ولاية القاهرة وسببه . وصول كتاب من السلطان برحياه صاحاعن آمله ٢٦٢ المناداة بزيادة النيل ثم نقصه ومسارعة الأهالي لخزن الغلال . خروج السلطان من دمشق إلى القاهرة وصفة الأحداث الحاريه ٢٦٣ الرأى في سفرة آمد هذه . احتيال اصبهان بن قرا يوسف لأخذ بغداد من أخيه محمد شاه احتيال اصبهان بن قرا يوسف لأخذ بغداد

حوادث سنة ٨٣٧

مسفحة	الموضوع
	الموضوع ظهور كوكب بعد العشاء . سقوط الأمطار الغزيرة بالوجه البحرى وغزة
	والقدس. الخبر باستيلاء القطلان على مراكب تجارية في ميناءطو ابلس.
	عمل المولد النبوى ورخص الغلال . السلطان يأمر بهدم دار أحد
475	artiti e tee 🤏 Alii
	خروجالسلطان للصيد.أمره بنصب المكحلة المستعملة في حرب آمد. إخراج
	سودون من عبد الرحمن للقدس بطالا ثم السماح له بالبقاء بالقاهرة
	ولزوم داره . هبوب الرياح بدمياط وإتلافها كثيراً من النهخيل
770	وقصب السكر وسقوط كثيرمن اللىور
	استقرار الشمس ابن الكشك في قضاء الحنةية بدمشق بمال وعد به .
	إعادة ابن صدقة الأسلمي لنظر الديوان المفرد واستقرار دولات
477	خجا فى المنوفية والقلبوبية . خروج السلطان للصيد
	استقرار إينال الششماني نائبا بصفد وخليل بن شاهين في نظر الإسكندرية.
	استقرار آقبغا الجمالي كاشفا للوجه البحري مع كشف الجسور .
	ركوب السلطان إلى البيارستان المنصورى وإقامة جوهر الطواشي
**	متحدثا في أموره
	عودة النظام ابن مفلح لقضاء الحنايلة بدمشق. استقرار حسين الكردى
	فى كشف الوجه البحرى بعد مقتل آقبغاً . وصف الصيرفي لقتل
	آقبغا الحمالي المطر الغزير بمكة ودخوله المسجد الحرام وهدم كثير
۲۷۸	من الدور
	حدوث الوباء بعد ذلك . تعداد القزازين (والحاكة) بالإسكندرية.توجه
	الوزير للبحيرة .استقرار أبى السعادات بن ظهيرة فى قضاء الشافعية
	بمكة . وثوب مماليك الطباق على المباشرين لتأخر جامكيتهم ،
404	حصول الألم للسلطان في باطنه واحتجابه عن الحميم إلا عن نديميه

مبايعة	الموصوع ممل الحدمة السلطانية فى أول رجببالبيسرية وشهود السلطان صلاة الحمعة .
	إدارة المحمل على العادة . المناداة بسفر الحجاج . مجىء الحــــبر بوفاة
۲۸.	جار قطلو وإحضار سيفه
	وصول الوزير للبحيرة وتهدئته خواطر العربان قتلة آقبغاالحمالي . اتهام
441	الصيرف للوزير بتدبيره مقتل آقبغا.وصف الصيرف لمقتل الحمالي
	المرسوم بنقل قصروه من نيابة حلب إلى نيابة الشام وقرقماس الشعبانى
	فى نيابة حلب ويشبك المشـــد حاجب الحجاب وإينال الحمكى
	أميرا كبيرأ وجقمق أمير سلاح وتغرى برمش أمير آخور
777	كَبيراً
	المناداة بوجوب التعامل بالدراهمالسلطانية فقط ومعاقبة الصيارفة.استقرار
	إينال الحمكي في نظر البيارستان المنصوري . خـــروج المماليك
	والناسُ للحج صحبة أرنبغا . المرسوم بأخذ الأفراس أوقيمتها إن
۲۸۳	لم توجد ، وتعداد قری مصر فبلغت ۲۱۷۰ قریة نود
	الإنعام على قرقماس ناثب حلب . ختان يوسف بن برسباى ومعه
	أربعون صغيراً . هروب ابن كاتب المناخ واستقرار ابن الهيصم
7 . 1	مكانه . ظهور ابن كاتب المناخ وتوليه الأستادارية
	اشتداد الوباء بمكة . الإخبار بأخذ القطلان لحمس مراكب مشحونة
	بالرجال والبضائع من بيروت . رسالة من ملك القطلان يلوم فيها
	السلطان على إحتكاره الفلفل . قطع السلطان مرتبات وجامكية
	أربابالبيوتات والضعفاء والفقراء في رمضان . تعيين تجريدة بحرية
′ ∧•	للبحث عن القطلان في البحر الأنبض المتوسط

منفيعة	الموضوع المنتقد المنتقد المنتقدة المنتقدة المنتقدة المنتقدة المنتقد المنتقد المنتقد المنتقد المنتقد المنتقدة ا
	وطبوق الحبر بالنباق بال ابن عربيات وإيدان الم جرود داب الرحاء المكة . اجتماع الناس على كافة طبقاتهم لرصاء هلال
7.47	شوالوالاختلاف فيه
	خروج التجريدة لمتابعــة الفطلان . خروج قرقماس إلى الرها . وقعة
YAY	إينال الأجرودوالعلائى ومحاربته لابن قرا يلك:.
	خروج المحمل بالكسوة وحجاج المغاربة والتكرور . إصدار الأمر
	إلى نواب الشام بنجاءة إينال العلائى بالرها. تعيين خليل بنشاهين
**	ناثبا لإسكندرية وسبب ذلك ناثبا لإسكندرية وسبب ذلك
	ورود الخـــبر بشناعة أفعال اصبهان بن قرا يوسف فى بغداد والموصل
444	•
	كسوف الشمس. قطع مرتبات البعض من الديوان المذرد. ارتفاع سعر
44.	الغلة في مصر وتحسن الأسعار في الحجاز والشام
	ورود الخبر بمافعلته التجريدة البحرية ببعض مراكب للبنادقة والجنوية
79.	
W.A.1	ابتداء زيادة النيل وارتفاع أسعار الغلال . مقدار ازدياد النيل وتخليق
177	العمود وفتح الخليج
	استيلاء الفرنج على مراكب من الساحل الشاى . عجيبة في ولادة
797	امرآق لضفاءع المرآق الضفاء
	• • •

(حوادث سنة ۸۳۸)

الموهمسوع إعادة دولات خمجا لولاية القاهرة. قدوم الركب الأول وزيادة النيل .

عودة بقية المحمل. عمل الحدمة بدار العدل وحضور رسول شاه رخ. ٣٠٠ القبض على بعض حجاج كنيسة القيامة لوجود جواسيس للكتلان بينهم. تقرير التاج الحدصى قاضيا للشافعية بدمشق والصدر النويرى

فى طرابلس وإعادة الشمس ابن الكشك عقاء السلطان لمجلس بحضور القضاة للنظر فى طلب شاه رخ بكسوة الكعبة: استقرار نوكار الحاصكي شادا لجدة وابن الملكي بدلا من ابن المرة .زيادة النيل يوم عيد الصليب. تعيين سودون المحمدى للتحدث فى نظر الحرم الشريف. الاكتفاء بالعشر فقط من تجار الهند والحمس

من تجار مصر والشام ومصادرة بضائع أهل اليمن كلها والسيب فى ذلك، ٣٠٢ العهد بنظر الحرم الشريف لواحد من غير قضاة الشافعية وموقف الشريف

برکات بن عجلان ۳۰۳ ...

وثوب المماليك على المباشرين لتأخو جوامكهم وهجومهم على دورهم .

الشائعة بأن المتمردين يريدون الزيني عبد الباسط... ... ۳۰۶ زيادة ماء النيل. تعيين الشمس بن قطارة في نار الدولة . طلب أرغون

شاه للوزارة بلملا من ابن الهيصم الستادارية بالماية نقص النيل . الحلع على ابن كاتب المناخ بالاستمرار فى الاستادارية وعلى ابن الهيصم فى نظر الدولة ثم اختفاؤه . القبض على الاستادار وتعيين جانى بك دوادار عبدالباسط مكانه، ورفض ابن كاتب جكم الوزارة . حودة رسول شاه رخ بكتاب من برسباى بشأن كسوة

الموفسوع الكعبة . ضرب ابن كاتب جكم وعقوبته لرفضه الوزارة . ارتفاع سعر اللحم وبعض المأكولات . الساطان يطرح الغلال بسعر محدد ويأمر بعدم الحماية... ويأمر **ضرب ابن كاتب المناخ بالمقارع وتغرىمه وبيعه موجوده . استقرار** ابن كاتب جكم في الوزارة وابن قطاره في نظر الدولة . عمل المولد النبوى . ضبط الوزير لأمور الدولة :.: ::: ::: :.. بعب المراد النبوي . ضبط الوزير الأمور الدولة :.: الإفراج عن ابن كاتب المناخ بعد وزنه المال .انتهاء عمارة سقف الكعبة. حدوت زلزلة بالقاهرة . قدوم أرغون شاه من الشام . خروج السلطان للصيد . كثرة نزول المطر بالشام وغزة . ارتفاع أسعار الماكولات . قلة الأرز الماكولات . احتراق مركب بساحل الطوز خروج الساطان للصيد . ذهاب الغرس ابن شاهين إلى نيابته بعد تقديمه ما النزم به للسلطان . الشائعة بسفر الساطان للشام . استقرار دولات خجا فی ولایة منفلوط ، وابن الطبلاوى فى ولاية القاهرة . تبيض وترخيم النكعبة ٢٠٠٩ المرسوم بسفر بعض الأمراء إلى الصعيد وسبب ذلك . وصول الحبر بالقبض على فياض بن ذلغادر بالقبض على فياض بن ذلغادر الخلع على ابن كاتب المناخ وتعيين محمد الصغير دواداراً في خدمته .ا ستقرار ابن الهيصم رفيقا لابن صدقة في نظر الديوان المفرد . وصول الحبر بنزول عبَّان ابن قرا يلك على الرها ونهب ولده للنوركي وملطية . القبض على الأخوين السعد والحمال وتدخل الزين لصالحهما ... ٣١١

مبقيعة الموضسوع إلزام ابن الوجيه توما بولاية الوزارة رغمارادته.وصول(سيف) أركماس الحلباني لوفاته . استقرار التاج الشوبكي في المهمندارية . [قطاع تمراز المؤيدي وسنقر الغزى: استقرار ابن الخطير في نظرالإصطبل وأخيه استاداراً لابن السلطان... أ... ٢١٢ ... توجه يعض الأمراء لحرب عرب الوجه البحري. الأمر بالعمل في الماءارس والخوانك وفق شروط أوقافها والخوانك وفق شروط خوف الناس لعدم المطر . إدارة المحمل. استقرار تمرباي أمير المحمل . والصلاح ابن نصر الله أمرا للركب الأول . هزيمة عرب محارب. ٣١٤ وصول فياض بن ذلغادر وحبسه بالقلعة . سلطان المسلمين بالحبشة بجهز أخاه خبر الدين لمحاربة أمحرة . انتشار الطاعون في الحبشة وموت الحطي فيه . رجوع التجريدة من حرب عربان الصعيد : استقرار قانبای الحمزاوی فی نیابة حماة وجلبان فی نیابة طرابلس ، وتوزیع بعض الإقطاعات س س بعض الإقطاعات المناداة بعدم التعامل بالفلوس العتق وبيعها لدار الضرب . اعادة محمد الصغير لكشف الوجه القبلي . سفر قانباي الحمز اوي بعا، استدانته لسد ما التزمبهالمسلطان.قلموم ابن كاتب المناخ من الصعيد ولزومه داره . سقوط المطر بمصر والقاهرة في غير وقته . خروج قرقماس الشعباني بالعسكم نحو العمق لأخلقيصرية ٢١٦ ... ٢١٦ حاكم الموصل يرسل مفاتيحها إلى عثمان بن قرايلك خوفاً من اصبهان بن وصول كتاب شاه رخ بقصده زيارة القدس وإنكاره على السلطان أخذه المكوس من التجار مجدة . استقرار ابن البلواني في نيابة دمياط . إعادةالتاجالشوبكي إلى ولاية القاهرة. خروج محمل الحاج ثم رحيل الركب الأول . زيادة ماء النيل في هذا الوقت على خبر العادة ... ٣١٨

سفيوة	الموضسوع
	الموضوع قلوم خطيجة زوجة ابن ذلغادر وإطلاق سراح وللمها فياض واستقراره
	نا ثب مرعش . ظهور جانى بك الصوفى الثائر . نزول قرقماس
	ناثب حلب على عينتاب وبلوغه الخبر بمخالفة حمزة بن ذلغادر
711	الطاعة الطاعة
	نزول الصارم بن قرمان على قيصرية وخضوع أهلها له . هروب سليان
	ابن ذلغادر . هروب جانى الصوفى ومحمد بن قطبك ونزولهما على
۳۲.	ملطية. حركة إسكندر بن قرا يوسف.عودة قرقماس إلىحلب
	انتقال قنصوه النوروزي إلى الحجوبية الكبرى بحلب ويوسف بن قادر
	إلى نيابة طرسوس . ابتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	الزيادة . إضافة كتابة سر حلب إلى الزين ابن السفاح . تعرض
471	العربان لمبشرى الحاج فى طريق غزة
	حجابن متملك ديوه. وقوع الوباء بكرمان وكثرة الموتى خروج شاه رخ
۳۲۲	The state of the s
۲۲۲	الحرب بين القرنج والمغسرب. محاصرة العرب لتونس
	حوادث سنة ١٣٩٩
444	وفاء النيل وفتح فم الخليج . شاه رخ وخروجه للحرب
447	دخول اصبهان بن قرا يوسف فى طاعته. جانى بك الصوفى هنله ابن قرا يلك .
	الواقعة بين اسكنامر وعبَّان بن قرأ يلك قرب أرزن الروم وسببها. مقتل عنَّان .
	هزيمة اسكندر أمام جند شاه رخ. استيلاء أحمد جوكي بن شاه رخ
771	على أرزن الروم
	هروب إسكندر إلى صاحب آقشهر الذي كاتب سرا أحمد جوكي
	بخسيره . هروب اسكندر بن قرا بوسف إلى السلطان مراد
	العثمانى . ترحيب مراد بك به ثم انقلابه عليه لسوء سيرته فى توقات
yeye .	وهرو به منها . الهدايا من شاه رخ إلى مراد بلث العثماني

ببغمة	الموهسوع المراجع
	الموضوع حالماء النيل.استقرارابن الأشقرفى كتابة السر بحلببدلا من ابنالسقاح.
77	ورود الخبر بقتل قرايلك ا
	ستقرار جقمق أميراً كبيراً وإينال نائبا بحلب . قدوم طوغان حاجب
	غزةواستقراره فىنظر القدس. استقرار ابنالأشقرفى وظائف أبيه.
	سفر إينال الحكمى وابن الأشقر. استقرار جقمق فى نظر البيارستان
الماليا	المنصورى وعمرالشويكى فى ولاية القاهرة ب
441	انتشار الطاعون في برصا. القبض على جانى بك الصوفى وقصته
	وصول الحمال الكركى مريضا ومعه تقدمته . العثور على كتاب شاه
	رخ إلى جانى بك الصوفى بالتحر بض على مهاجمـــة الشام .
772	استقرار التقى بنقاسم فى نظر الحرم
	وصول سيف تصروه نائبالشام . وصول ابنه ودواداره وفرض مال
	عليهما من تركة قصروه . النداء بعرض أجناد الحلقة للسفر للشام
440	عاولة السلطان أخذ أموال الأوقاف والأغنياء ::: :::
	عرض أجناد الحلقة بالحوش السلطاني . ورود كتاب من اصبهان
	ابن قرا یوسف بمحاربته شاه رخ. وصول رسل اسکندربن قرا یوسف
٣٣٦	
	الحلع على تغرى برمش بنيابة حلب . وصول رسل اسكندر بنقرا يوسف
	بالطاعة للسلطان : استعراض السلطان مافى الاصطبلات . خروج
	تغرى برمش إلى حلب . ارتفاع أسعار المأكولات في القاهرة .
440	ركود مجارة الكارم
	وقوف العامة للساطان طلباً للخنز وحدم التفاته إليهم . توجه شاد بك
	إلى ناثب اللستين لطلب جاني بك الصوفي. الخيم على حو اصل تجار

سفحة	الموضوع الشام المهمين بنقل الفلفل إلى دمشق. وصول جزية قبرس. استقرار
	ابن كاتب المناخ فى نظر جدة ويلخجا شادا لجدة والمناداة بسفر
۳۲۸	الناس معهما للحج الناس معهما للحج
	ستقرار ابن الصنى فى كتابة سر دمشق والبهاء ابن حجى فى نظر جيشها،
	والشريف الجعفرى فى قضاء حلب الحننى وجوهر اللالا زماما للأدر
٣٣٩	الشريفة . استعفاء التاج الخطير من الوزارة وأسباب ذلك
	لرسم لنائب اسكندرية بإخراج الفرنج المقيمينها . التفكير في إطلاق
٣٤.	سراح المسجونين بسبب الجوع
	شتداد البرد بمصر والقاهرة. انتهاء عرض أجناد الحلقة . اتهام خليل بن
	شاهين بالرشوةمن تجار الكارم الفرنجة خلع قضاء اسكندريةو نظرها
451	إلى عامى مغربى لقاء رشوة كبيرة للسلطان ثم عجزه والترسيم عليه
	خروج الحاج . خلع نيابة اسكندرية على آقباى اليشبكي وقضائها
	على ابن الدماميني و بنظر ها على ابن الفضل . عودة أقطوه من عند
	شاه رخ صحبة رسوله . ورود الخبر بإفراج محمد بن ذلغادر
454	عن جانى بك الصوفى بانى بك الصوفى
	وصول رسل اصبهان بن قرا يوسف إلى شاه رخ بالطاعة واحتقار شاه
	رخ له ولهم . إحضار رسول شاه رخ لبرسبای و قراءة خطابه و إلقاء
rar	رسوله في بركة ثم إخراجهوتسفيره المحادث المحاد المحادث
	الكتابة إلى السلطان مراد العبانى بالاستعداد لحرب شاه رخ . الحلم على المحتابة الشيوخ بدلامنه المحب بن الأشقر بكتابةالسر . وعلى ولده بمشيخة الشيوخ بدلامنه
	وعلى خليار در شاهين بنظر أدر الضرب بالقاهرة . حددة شاد بك

سفحة	الموشسة ع
	الموشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	للسفر . إرسال الشريف بركات بنءجلان قوة لمحاربة عرب بشر
788	يقيادة أخيه على وهزيمتهم
	إلزام السلطان لتجارمصر والشام بشراء فلفله . إدارة المحمل مع إبطال
٣٤٦	الرماحة . قلموم عُمار مكة الرماحة .
	النفقة على أمراء تجريدة الشام وسفرهم . وقــوع الوباء الشديد بعدن
۳٤٧	والحبشة وبلاد الزنج وكثرة الموتى بعدن
	وصول كتابمن اسكندر بن قرا يوسف بالاستئذان في الحضور لمصر.
	تسلم إميان بن مانع إمرة المدينة. خلعالوزارة علىخليل بنشاهين.
	استقرارطوغان حاجب غزة فىنيابة القدس ونظر الخليل وكشف
	الرملة ونابلس والخلع على قانصوه بتقدمة ألف بدمشق . حضور
	أسلماس بن كبك التركماني ومفارقته لحاني بك الصوفي . اشتداد
457	الوباء في مدينة تعـــز وأعمالها
	الخلع على أسلماس . تعيين الصاحب أمين الدين في الوزارة . استقرار
729	شادى بك الحكمي ناثبا للرهما . رحيل شاه رخ عن أذربيجاں
	سوق قضاء الحنثية للشمس الصفدى بمال. الأمر محمل كل الفضة لدور
۲.	الضرب. القبض على رسل صاحب بنجالة والسبب في ذلك .::.
701	نزول شاه رخ على السلطانية انتقاما من اسكندربن يوسف::::
	المناداة بزيادة ماء النيل . سجن جرمك بن ذلغادر في القلعة . خروج
404	العساكر الشامية لمحاربة ناصر الله ين بن ذلغادر : ٠٠: :٠٠
ret	نتائج هذه الموقعة

٠ الموضـــوع صفحة حو أدث سنة ٨٤٠

السلطان والخليفة والولاة وأرباب الدولة والحكام في مصر وخارجها... ٣٦٤ وصول التجريدة من حلب التجريدة من حلب عودة الحجاج وسوء سيرة أميرهم. إعادةما أخد من أجناد الحلقة إليهم بسبب توقف التجريا.ة. مسك التاج ابن الخطير ثم إطلاقه واستقرار ابن كاتب جكم في الإستادارية.النداء بزيادة النيل وتخليق المقياس. ورود الخبر بسير العسكر من حلب إلى أبلستين ٣٦٧ هجوم الكتلان على أبو قس . إحضار رأس قرمشالأعور وجناءه ... ٣٦٨ قاءوم ابن كاتب المناخ ويلخجا من مكة : مفر أبو عمر من تونس إلى قسنطينة لقتال أبى الحسن على . رجوع العسكر من أباستين ٣٦٩ عزل تمراز المؤيدى واستقراره في نيابة غزة ويونسالأعور في نيابة صفه ، قبول هدية ابن كاتب المناخ والحلع عليه تدخل الزين عباء الباسط في تعيمن الوزير . استقرار ابن كاتب المناخ في الوزارة ... ٣٧٠ ابن الهيصم في خدمته . هروب سليمان وشاه زاده ولدىأرخن من القلعة ٣٧١ قتل جاسوس من طرف جانى بك الصوفي . عمل المولاء الشريف فى الحوش السلطاني . هجوم رجل هناي على رجلين وقتلهما . توجه قرقماس الشعباني والأمىر جانم إلى الوجه البحرى لمحاربة القبض على الهاربين بسلمان بن كرشجي وأخته النداء في القاهرة بخروج

صفحة	الموضوع
	الموهـــوع مبر العسكرالمهاجم لأبلستين. منع لبس الزمط الأحمر ومنعحمل السلاح.
	استقرار ابن المرأة في نظر جدة . الحلع على جاني بلث الناصري
	بإمارة المحردين إلىمكة وشادية جدة :إرسال يونس خازندار ناثب
	حاب بأمر الأمراء المجردين بالعودة إلى أبلستين والإنعامات علىكبار
۳۷٤	الأمراء والعربان للقبض على عدو السلطان
440	لنداء بالسفر صحبة ابن المرأة إلى مكة . ركوب السلطان للصيد.
	وصول رسل السلطان مراد العبَّانى بكتاب منه و هدية لبرسباى . رحيل
	ابن المرةو جانبك إلى مكة إعادة دمرداش لكشف الوجه البحرى.
	عودة الأمراءالمجردين لحرب جانى بك الصوفى وابن ذلغادر. عودة
۲۷۲	الأمراء المحردين للبحيرة . حضور بن رحاب أمير العرب طائعاً
	كثرة ركوب السلطان للصيد . استيلاء جوهر على أوقاف الطرحاء
	المسلمين:الأمرباجتماع القضاة الأربعةعندالسلطاناللحكم بينالرحمية .
	توجه تمر باى إلى الإسكندرية لبيع فلفل السلطان. قدوم خجا
۲۷۷	سودون والخلع عليه
	وصول كتاب ابراهيم بن قرمان يخبر باتصالجانى بك الصوفى بالسلطان
444	العَمَّاني . السلطان يشتري الغلال ويخزنها في شونه
	حودة تمرباى بعا. بيعه فلفل السلطان للفرنج.قدوم ابن الأشقر وتقدمته
	إلى السلطان . الأمر بمفر خليج الإسكندرية . استقرار جوهر
* * • • •	الخازندار في قضاء دمياط والخازندار في قضاء دمياط
	الحلع على الكمال ابن البارزي بقضاء دمشق. إدارة الحمل قبل وقته ومفاسد
۴۸۰	الماليك السلطانية فيه الماليك السلطانية فيه
	خليل بن شاهين أمير للركب. توجه الزين عبد الباسط لكشف قناطر
	اللاهون بالفيوم . خليج الإسكنامرية . تنقلات بعض الأمراء في
	ك ي المظائف لا الأجرود في نيابة ضفه

الموشــوع استقرار بعض الأمراء في وظائف الشرابخاناه والحازندارية .حسن بك الله كارى في نيابة البحرة . هدم الكنيسة المستحدثة في شرا الحيام . جمع الضرائب الحديدة من بعض الأقالم للنفقة على حفر خليج الإسكندرية وتجهنزات الحفر ٣٨٢ ... توجه ابن البارزى إلى دمثتى. استقرار المعن عبد اللطيف فى كتابة سر حلب وأبيه في سر مصر . استقزار طوغان العثماني في أستادارية دمشق والتحادث في الأغوار الخبر بخروج بن ذلغادر وجانى بك الصوفى إلى بلاد ابن قرمان . الخلع على العلم البلقيني بقضاء الشافعية في مصر وابن مفلح بوكالة بيت المال همر وابن مفلح بوكالة بيت خروج الحاج صحبة الغرس خليل. نزول صاعقة بجاءة . الفتنة فىجدة وتها، تها على يد الشريف بركات . وصول سيني الأمرين تمرباي اليوسني وآقباى اليشبكي : تعيين المؤرخ أبى المحاسن ناثبا لثغر إسكنا.رية والرجوع عنه وإحلال ابن الكويز مكانه ٣٨٤ عودة نائب حلب إليها. الحير بالنزاع بن اصبهان بنقرا يوسف وحزة بن قرايلوك المناداة بزيادة النيل، الصلاح ابن نصر الله كاتبالسر مصر وسبب ذلك. ٣٨٥ وصول مبشر الحاج . الوباء باليمن وديار بكر وكثرة الموتى . الحروب بيلاد الروم وديار بكر بيلاد الروم وديار بكر

(حوادث سنة ٨٤١)

V

مدفحة	الموضيوع
	الموضدوع خروج نائب الشام إلى قيصرية نجدة لابن قرمان. تخليق المقياس في رابع
	مسرى . تقـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
444	مكة الحلال ابن ظهيرة
	النوروز القبطي . الوباء بحاب . استقرار ابن حجر في نظر الجامع
	الطولونى والمدرسة الصالحية وخليل بن شاهين في نيابة الكرك .
448	رجوع ابن ظهيرة إلى مكة
	استقرار ابن كاتبجكم فىنظر الحاص.زيادة النيل فىأول بابه.إنمام بناء
44.	مسجه الأشرف بسرياقوس.الوباء في حماة .حريق عمدن.القتال في اليمن
	الحرب بين المسلمين والبرتغال في طنجة. خمروج السلطان للصياد. حبس
	تمراز المؤيدى بالاسكندرية نيابة غزة شاغرة . خروج السلطان
447	إلى سرياقوس و إطفيح . تعيين آقبر دى البجاسي لنيابة غزة
44	وصول رأس جانى بك الصوفى ويده
	ركوب السلطان للصيد.وصول جواب الحطى يوصى فيه بقبط مصر.
	اشتداد الطاعون في حماة . استقرار الحمالي الكركبي في نظر جيش
447	دمشق وابن حجی فی سر دمشق
	الوباء بطرابلس الشام وبدمشق . القتال بين اسكندر بن قرا يوسف
	وأخيه جهان شاه . إخراج حمزة بن قرا يلك لناصر الدين على باك
-	من آمد . استعاماد السلطان للحرب . إدارة المحمل وكثرة الشنائع
744	فى ذلك اليوم
	وصول سيف جانى بك الصوفي . الأمر بتجهيز تجريدة للشام . القيود
<u> </u>	على العبيد في السبر وحمل السلاح

مدليجة	الموشدوع
	المرضــوع منع الأجلاب من النزول من الطباق إلى القاهرة . نفقة أمراء
	الألوف . ركوب برسباى إلى خليج الزعةران وتوعَّكه . الوباء
	فى الصعيد ودمشق وحلب ــ صدقة السلطان على الفقراء لمرضه
٤٠١	ومعافاته . ريح شديدة فى بعض بلاد الشام
	خروج ابن المرأة إلىجدة . طمع برسباى في المالوقصة الجامع الحاكمي.
	إعادة أركماس الجاموس لكشف الوجه القبلي . الزلزلة بالقاهرة .
٤٠٢	ريح شديدة پدمشق وصفد والغور . خروج مقدم العسكر للشام
	الخبر بتوجه محمد بنقرا يلوك إلى أخيه حمزة بك. شدة الوباء في القاهرة
٤٠٣	وبلاد الشام وفلسطين والواحاتوالصعيد. ختمالبخارى بالقلعة
٤٠٤	سؤال السلطان العلماء عن سبب الطاعون وقرارته بشأن ذلك
٤٠٥	الإفراج عن جميع المسجونين . تولية دولات خجا الحسبة
	عودة الأمراءمن تجريدة البحيرة بلاكسب. نظر أحدالسفلة في مواريث
٤٠٦	أهل الذمة . الهجوم على بيوتهم لعصرهم الخمر
٤٠٧	هدم دير المغطس . الطاعون في عانة بالعراق
	سوءالعيد لكثرة الموتى وشدة البرد . استقرار أسنبغا الطيارى حاجب
	ميسرة . عودة ابن حجر للقضاء. خر وجالسلطان إلىخليجالزعفر ان
٤-٨	وتوزيعه الأموال على الفقراء
	كر أهية الناس للسلطان ودعاؤهم عليه . الشدة على أهل الذمة . الشدة
٤٠٩	على الأهالي
٤١٠	قصة خطيب الجمعة بالجامع الأزهر
	اشتاءاد الضعف بالسلطان : خروج الحجاج وموت بعضهم بالطاعون .
	ثورة العشران ببلاد الشام . عدةالموتى المضبوطة باللميوان . معافاة
<i>\$</i> \ \	السلطان وخلعه على أطياته السلطان وخلعه على أطياته

سفحة	الوقهــوع
113	المونســوع خروج المحمل من بركة الحاج. السلطان يوسط طبيبيه لتخيله منهما …
114	زيادة المرضبالسلطان . بلاء أهل مصر فى شهر ذى القعاءة من هذه السنة
112	رجوع تجريدة أبلستين . السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده يوسف
٤١٠	كتابة ابن الأشقر العهداليل يوسف بن برسباى وقراءته فى حضرةالجميع
217	كلام برسباى إلى مماليكه بالتركية وترجمته
	النفقة السلطانية على المماليك السلطانية . ولاية القاهرة لأحد أتباع
	التاج الشوبكي . استقرار البدر ابن نصرالله فىكتابة السر بمصر
	وابن السويني في حسبة القاهرة . انتشار الجراد بضواحي القاهرة
٤١٧	واشتداد الطاعون
٤١٨	حصار آقشهر . احتجاب السلطان لشاءة المرض عليه
٤١٩	السيل في ملكة . موت الحدم في مصر : غيبوية الموت لبرسباي
٤٢٠	افتراق المماليك والعسكر
	الملك العزير يؤدى صلاة عيه النحر بالقلعة : حدوث نوبات الصرع
173	للسلطان ووفاته
277	تولیة ابنه العزیز یوسف ، دفن برسبای وصلاة ابن حمجر علیه
	القرّ اءعلى قبر برسباى. الحدمة السلطانية بالقصر بحضور جقمق . العزيز
٤٢٣	يوسف ينفق على المماليك السلطانية
	قدوم رسول حمزة بن قرايلك يخبر بالطاعة لسلطان مصر. استقرار
	طوخ مازی فی نیابة غزة . النزاع بین اینال الخازندار وجکم
£7£	خال العزيز
	وقوف المماليك السلطانية في طريق الزيني عبد الباسط. انتشار الطاعون
	ببعض مدن الوجه البحرى . ابتداء زيادة النيل . الإنعام على جقم
470	بإقطاع السلطان والإنعامات الأخرى على بعض الأمراء

المونسوع استقرار على باى الخازندار شاد الشريخاناة . استقرار دمرداش فى ولاية القاهرة . محاولة بعض المماليك السلطانية الفتك مجقمق . تجريدة العسكر إلى آقشهر وخبرها

. . .

(حوادث سنة ٨٤٧)

رجوع العسكرمن أرزنكان إلىحلب. خروج تجريدة لمحاربة عربلبيد بالبحيرة . استقرار جكم الخاصكي خازندارا ثانيا . قدوم المبشرين بسلامة الحجاج المبشرين بسلامة الحجاج استقرار ابن النسخة في وكالة بيت المال، وابن مفلح الواعظ في قضاء الحنابلة بدمشق والسعد الديرى في قضاء الحنفية بمصر وشروط قبوله إياه . ترقية بعض الخاصكية إلى إمرة عشرة . السهاح لرسول حمزة بنقرا يلك بالعودة إليهومعه كتاب شكرمن السلطنةو بعض الهدايا ٢٣٢ تعيين بعض الأمراء في وظائف النيابة : إساءة المماليك السلطانية للزيني عبد الباسط . عودة المماليك المحاورين إلى مصر بعد سوء سيرتهم نی مکة وصول الحجاج الحبر ببلاء بعض الحجاج على يدعربان بلي. استقرار شاهين الطواشي في مشيخة الخدام بالحرم النبوي ٤٣٤ الحبر بتملك العسكر أرزنكان . زحف حمزة بن قرا يلك إلى ماردين هجوم المماليك السلطانية على عبد الباسط عند نزوله من الحدمة ٢٣٥ عودة إينال الحكمي إلى حلب والحبر بتمرد نائبها تغرى برمش جعل الحدمة أربعة أيام فىالأسبوع ، وإبطال الخدمة بالقصر ٢٠٠٠ وصــول جواب من تغرى برمش . الفتنة في القلعة بين المماليك

مبازيوة	الموخــوع
247	وموقف جقمق . سبب الفتنة
227	معود جقمق للخدمة السلطانية. الخلعة على جقمق. ازدياد نفوذ جقمق
433	رِجوع أمراء تجريدة أرزنكان
ŧŧŧ	ضعف شأن السلطان و ازدیاد عظمة جقمتی
220	مفر تمر بای إلى إسكندرية ت ت.
	نى الممسوكين إلى اسكندرية . النفقة على عسكر التجريدة العائدين .
	استدعاء الطواشي عبد اللطيف وجعله مقدما للمماليك السلطانية .
227	ركوب السلطان إلى الميدان ومجىء جقمق إليه
٤٤٧	موقف الأمير قرقماس عنه منه منه منه منه منه منه منه منه
	استدعاء الكمالى ابن البارزى من دمشق لكتابة السر بمصر . الحدمة
	السلطانية بالقاهرة بعد طول إهمال . صحلة السلطان للجمعة
	ومعه قرقماسوتأخر جقمق عنها.تكرر عمل الخلمة وتكرر غياب
٤٤٨	جقمق عنها . خلع الملك العزيز يوسف :::: ت.: ::.
	_

* * *



كشماف الجزء الشالث من نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان



الكشاف التفصيل

- ١ فهرس الأعلام
- ٧ ـ فهرس الأماكن والبلاد والمواقع الجغرافيه والعمرانية . . . النخ
 - ٣ ـ فهرس بأسماء أصحاب الوظائف والممالك والعال والولاة
 - ع طبقات المجتمع
 - ه ــ فهرس الألفاظ والتعابير الاصطلاحية
 - ٣ ـ فهرس بالعلل والعاهات الحثمانية
 - ٧ ــ فهرس بالحرائم والذنوب والعقوبات .
 - ٨ فهرس بالوظائف و الحرف و الصناعات
 - هرس بالعاوم والمعارف والفنون .
- .١ فهرس بأسماء المأكولات والمشروبات والمشمومات والروائح.
 - ١١ -- فهرس بالأقشة والملابس
 - ١٢ ــ فهرس بالعملة والمعادن والأحجار والأخشاب وماشابهها .
- ١٣ فهرس بأسماء أدوات القتال والتعذيب والتأديب والرمى والصيد :
 - 1٤ فهرس بالشعوب والأجناس والطوائف والفرق والمذاهب .
 - ه ١ ــ الظو اهر الطبيعية .
 - ١٦ فهرس بالموازين والمكاييل والمقاييس.
 - ١٧ فهرس بأسماء الكتب و الأجزاء والرسائل.
 - ١٨ فهرس بالحيوانات والطيور والزواحف والحشرات .
 - ١٩ فهرس بألقاب خاصة .

٢٠ – فهرس بالعادات والتقاليه .

٢١ – فهرس بالأدوية والعلاجات .

٢٢ – فهرس بالعيوب والأمر اض الاجتماعية .

٢٣ - فهرس بظو اهر اجباعية عامة .

٢٤ – فهرس بأشياء عامة .

٢٥ ــ فهر س بالألعاب .

٢٦ – فهرس بالمواسم والأهياد .

فهرس الاغلام

أحد بن الأشرف إسماعيل بن الأفضل (1) عباس بن رسول: ۲۲. T قباي اليشبكي الشعباني الحاموس: . 445 (414 (454 الحنبل: ٣٨٩ ، ٣٦٦ . آ قبر دی البجاسی : ۳۹۶. آ قبر دى القجماس (قجماس ابن عم . ٣٨ ٤ برقوق): ۱۸۵. أحمد الأسود : ١٤٢ . آقبها ألحمالي (كمشبغاعلاء الدين الروي): أحدين أويس : ٢٤٢، ٢٩٧. < \A = < \A Y < \A \ < \VV API > PPI > PYY > 777 > \$ 777 C 787 C 789 C 778 أحمد بن حنبل (الإمام) : ٩٦ . . ٤٤٣ آقبغا حشيش: ١١٩. آقيفا العلائي التمرازي : ٧ ، ٧ ، < 70 (£ 1 6 Y 9 6 Y Y 6 Y 1 . 777 < 158 < 118 < 44 < VT أحمد بن الرزاز العينتابي : ١ ؛ . أحمد بن سعد ألدين : ٣١٥. 177 2 787 2 787 2 787 2 آ قبغا من مامش التركماني الناصري فرج: . 11 6 179 6 VV 6 T. آقىجا الأحمدي : ١٦ . آ ق قبجا العلائى : ٣٨١ . آق قبحا الكركي : ٢٠ . إبراهيم بنر مغمان الركماني (نائب آذنه) : . 174 (177 (171 (170 إبراهيم بن شاه رخ : ٣٢٥ . . 114 . 1.4 أبراهيمْ بن شيخ المؤيدى : ١٥١،١٥، . 77 . 4 . 7 . 7 . 1 . 7 . 0 1 القيمرى العجمى: ٢١٣. إبراهيم بن على بن إسماعيل : ٢٢٧ . أحمد بن قلوج أرسلان : ٢٦ ٤ . إبراهيم بن محمد بن الحسام الصفدى : أحمد بن المؤيد شيخ : ٢٠٧ . . ۲ . ۸ إبراهيم بن المرأة (المرة) : ١٥١، < 777 677 6 719 6 1AT

الادى (عبد الرحيم بن أبي بكر بن محدود بن على الحموى) : ٥٢ . أرخن بك بن محمد كرشجى عثمان : . 444 6441 آردبای الحركسية جارية السلطان: . 144 أردوبنا الظاهرى برقوق : ١١. أرغون شاءالساق : ٥ \$ \$. أرغون شاه الشامي : ۲۲ . أرغون شاءالنوروزي الحافظي المحمودي الأعور : ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، 6 7 . X 6 7 . 7 6 7 . 0 6 0 4 - 44 . 6 47 4 آرغون شاه الشاوى : ١٧ . أركيج باشا حاكم توقات : ٣٣٠ ، أركداس الحاموس اليشبكي الشعباني: أركماس الحلبائي قراسنقر الظاهري جقمق: ٣١٢. آركماس الدوادار الكبير (افظر أركماس الظاهري) أر كماس الظاهري برقوق الدوادار : 4 177 4 178 4 119 4 77 3 · 174 6 178 6 1 09 6 1 77 < 777 c Y O A c Y E 7 c Y 1 o أركماس العلائي : ٨٩، ١٤٤ . أرنبغا (بضيرا لحمزة والموحدة)الظاهري برقوق أمير عشرة : ۱۳۳،۱۰۲ آرنبغا (اليونس) الناصري فرج: . 747 6 780 6 787 6 78 . أزبك الأشقر (الظاهري برقوق): رآس ئرية: ۲،۱۷ه، ۲۴، . 114

أحمد بن إبراهيم بن نصر الله البغدادي أحد بن (الأمير)أركاس الظاهري: أحمد جوكي بن شاه رخ : ٣٢٨ ، P77 · 777 · 777 · 777 · أحمد بن أبي حمو بن موسى بن يوسف ابن عبدالرحمن بن یحیی: ۳۲۲ ، أحمدشاه بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن: أحمد (شاه بن محمد بن محمد شاه بن بن فندوكاس) : ۲۹۸، ۳۵۰، أحمدبن طولون دو ادار سودون : ٥ ٪ . أحمد بن على بن إبر اهيم بن عدنان الشريف الحسيني : ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، أحدبن على بنمحمو دبن محمد بن عبدأقه أبن الأحر (محمد بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل الأيسر) : . ٣11 c 778 c 700 c 708 c 78 1 الأخرس: ١٣٧. . 2 . 7 . 7 7 7 . 7 . 3 .

أزيك اليواب : ٥ \$ \$. أزبك خجا المؤيدى: ٣٣٤، ٥٤٥. أزبك الدوادار الكبير : ٥٦ ، ٧٣ ، . 174 . 114 . 44 أزبك بن عبد الله المحمدى الدوادار الظاهري : ۷۶، ۱۳۹، ۱۳۷، أزدمر شايه (شيا ، أو جيا = أزدمر من على خان عزالدين الفااهرى برقوق) : < 179 : 171 : 110 : 39 إسحق بن داود بن سيف أرعد : . Y . £ اسفنديار بن أبي يزيد : ٣٦٥ . اسكندر بن ترا يوسف بن قرا محمد ابن بيرم خجا التركماني : ١٨ ، 6 13A 6118 6 30 6 81 6 771 6787 6 18 6 14 9 · 777 . 77 . 671 . 770 . 777 . 777 . 777 . 777 * 749 . 747 . 777 . 757 . 4446440644464046401 أسلماس بن كبك التركماني : ٣٣٣ ، . 719 671 إسماعيل أبي الحسن بن على بن عبد الله البرماوي : ۲۲۲ . أسنبغا الطياري(الناصريمحمد بنرجب سودون): ۱۳۵، ۸، ۱، ۱۳۵۶ أسندمر الأسعردى : ٣٦٤، ٣٨٥. أسندمرالنودى (الظاهرى برقو ق) : . 41 614 18 64 ابن الأشقر (أبوبكربن سليمان بن إسماعيلين يوسف سبط أبن السمسى: · 774 · 774 · 771 · 778 . 87768146810 ابن الأشقر (أحمد بن محمد بن عثمان ابن سليمان بن المحب): ٤٤٣، ** 0 1777 ابنالأشقر (عبد اللعليف بن أبي بكر ا بنسلهان بن المحاصيل : ۲۷، ۲۳۲ ابن الأشقر (محمدبن عثمان): ٤ ٤ ٣ . اصبهان بن قرا يوسف: ۲۲۲۲،۲۶۱ * 444 * 414 * 444 * 444 *

. 440 6454 6441

ا بن أبي أصيبعة (يوسف) : ٣٢١ . أصيل خوند ؛ ۲۷۷ . أصيل بنتسالمبن عبدالوهاب الأحدية: ابن أفتكين : ٢٥٢، ٢٦٩ . الأقصر اوى (محمود بن أحمد) : ١٥ الأقصراكي (يحبي بن محمد بن إبر أهيم اين آحد الحنفي) : ١٩٥. الأقطع (أحمد الدوادار) : ١٨١ ، . 777 6 77 . أقطوه الموسوى (الظاهرى برقوق) : . 220 6 727 6 717 6 7 . 7 الأقفهمين (عيسي بن محمد بن عيسي الشافدي): ۲۲۲. أكملالدين (محمه بنمحمو دبنآحمه) : . 174' الطنيغا بن اسكندر : ٥ ٨ . الطنبغا الجمدار : ٥٠ . الطنبغا (العلاء) المرقبي المؤيديشيخ: . Yoy الطنيغا مفرق : ٢٠٢ . الماس (الأمير): ه ع ع . الإمام الشافعي : ٢٧٥، ٣٦٠ . ابن الأمانة (محمد بن عبدالعزيز) . 3 21 3 + 77 . الأموى (أحمد بن عبدالله بن محمد اين محمد) : ۲۵۲ ، ۲۲۷ . الأموى (الشمس): ١٤، ١٠، . 44 إميان بن مانع بن على بن عطية : ٣٤٨ ، آمير زاه ابراهيم بن شاه رخ : ٣٩٣ أمير زاه على بن آخي قرا يوسف : . 411 . 114. الأمير فارس: ٢٢٥ (+ ٨٣٤) أبن أمين الدولة (القاضي الشمس): . 1 . 7 : 44 : 47 : 61 اندراس بن اسحق : ۲۰۳ . أويسبنشاه ولدبن شاهز ادهبن أويس:

. YEY

إياس الجلالي : ١٤٠.

إياس الجلمكي : ١٣٠ .

إياس الطويل: ۷۷، ۸۹. أيتمش البنجاسي الشركسي (أتابك العسكر): ۸ه. أيتمش الحفري الظاهري برقوق: برا، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۰۷، أيتمش السودوني: ۸۵. الأيسر (محمد بن عمد بن إسماعيل المعروف بابن الأحمر):

إينال الأبوبكرى الأشر في : ٣٨٧،
١٨٤، ٢٥، ٢٧٥.
إينال الأجرود العلاقي الظاهري ثم
الناصري : ١٨، ١٩، ٢١١،
٢١١، ٢٤٠، ٢٤٠، ٢٠٠،
٢٢٠ ٢٢٠ ٢٨٠، ٢٨٠،
٢٤٣، ٢٢٠ ٢٨٠، ٢٨٠،

إينال الخازندار الدرس خليـــل بن شاهين : ٢٤ .

إينال الحاصكي : ٣٣ .

إيتال الدوادار خاناه : ٢٠ ۽ ١٢ ۽ ١ إينال الشريخاناه : ٢٤ ع .

أينال الششماني (الناصري فرج): ۱۱۹،۹۹،۸۶،۹۹،۳۳

إينال الشعباني: ٥٥٩.

لمينال الفقية : ١٣٦ لمينالمملوكسودون الجلب : ١٣٥ .

. 111

إينال نائب صفد : ١١ .

(ب) بابا حاجي ٣٣٩ ، ٣٣٩ ، ٣٣٦ . بابی سنقر بن شاه رخ : ۳۲۲ ، . 414 ابن البارزي (الجهنى محمه بن محمه) : . Y . £ أبن البارزي (عمر بن محمد) : - YX • ابن البارزي (الكمال محمد بن محمد ابن محمد بن عثمان) ۱۳۲: · WA + + YV | + YO & + Yo . . \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ ابن البارزي (محمدبن محمدبن عُمان) : · * · · · · 47 · 44 · 41 . YYE البار نباری (محمد بن عبد الوهاب بن محمد): ۱۷۱ . البخاري (محمد بن محمد بن محمد بن محمد): ۲۸ . بر د بك أمير آخور ثانى : ٥٧ ،٥٥٠. ر دبك الإسماعيل الظاهري: ١٠٤ ، . TA9 < Y99 . Y09 . 1 . بر دبك السيق يشبك بن أز دمر : ٢ ؛ ، . 1 . 7 بر دی بك أ پر طبلخاناه : ۱۰۴ . البرديني (حسن بن أخد بن محمد) : . 144 البرزالي (القاسم بن محمد بن محمد ابن يو سف بن محمه): ٣٢٤ . برسیای الدقماقی (السلطان) : ۲ ، ۲ ، < 18 < 11 < 1 · 64 < A c V 4 YE 4 YY 4 17 . ** . ** . * . * . *4 6 04 604 68 644 648 6 Y1 644 648 648 64. . 74 . 64 . 644 . 644 . 644 . 44 .40 .48 .47 .44

6 11 + 61 + 46 1 + V 61 + 8

6 114 61146110 6114-

6 174 6 174 6 174 6 177 < 178 < 177 < 171 < 17 : · 147 · 146 · 144 · 146 4 187 6 181 6 18 6 6 179 431003107310 c 100 c 107 c 101c 12A < 177 < 171 < 107 < 141 < 14 · 6 1A 0 6 1V · < 197 < 1906 198 < 197 6 Y . 9 6 Y . 7 6 199 6 19 Y · 777 · 771 · 77 · · 777 < 774 < 77A < 77V < 770 c You cyoycyol cya. * 474 . 477 . 473 . 474 · 177 · 270 · 272 · 27 · . 2276 22 1 6 22 .

ىرقوق (السلطان): ١٤، ٨٥ ، < 14. < 18. < 14. < 4. 4 117 6 7 • 7 • 1 A £ 6 1 Y 1 · 778 · 770 · 777 · 717 . 4.4

برسبای (بن حمزة الناصری فرج) حاجب الحجاب بدمشق : ٣٣ . أبو البركات (قاضي مكة الشافعي) : - 114

بركات بن حسن بن عجلان : ٧٢ ، · 770 6787 6788 67.7

البر ماو ي (إسماعيل بن أبي الحسن بن على بن عبدالله) : ٢٢٦ .

البر ماوي (الشمس محمل) : ١٣١ . بزلار نائب الشام : ۲۰۲ .

البساطي (الجمالي يوسف بن محاله بن ئميم بن مقدم المالكي) : ٩٤،

البساطي (الشمس محبة): و ٤٩٨٤٤ w 777 6 1 6 1 6 1 1 8

اليشتكي (البدر محمد بن إبراهيم أين محمله): ۲۹۰ ، ۲۹۲ . بشير البحلاق الطواشي: ٣١١. بشير الطواشي التنمي سعد الدين: ٣٣٥ البغدادي (المحب أحمد بن نصر الله الخيل) : ۲۲، ۹۸، ۲۰۱ ، . 717 6 174 البغدادي (عبد السلام) ١٠٨. البغدادي (عبدالعزيز بن على بدالعز):

678 - 61 VE 61 VF 61 . F

بكتمر جلق : ١٤٢.

بكتمر السعدي: ١٣٨. بكلمش الملائي: ٣١٧.

البلقيني (الحلال عبد الرحمن بن السراج عر بن رسلان): ۲۴، ۲۱۰، . 149

البلقيني (العلم صالح بن عمر بن رسلان): 3 1/1 2 17 2 747 3 3 7 7

البلقيني (القاسم بن عبد الرحمن) : ٨ ، . "

ابن البلو انبي (علاء الدين) : ٣١٨. البهادری (السراج عمر بن منصور) : . 444

ممن (أحد بن أحد بن حسن شاه) : . 474

> أبن البوأب الخطاط ٣٥. بوبر: ۳۰۲.

البوصيري (أحدبن أبي بكربن إسماعيل ابن سليم بن قايماز) : ٥ ٣٨ .

بيبرس البند قداري : ٣٦ م بيبرس الساتى: ٥ ٤٤ .

بيبغا المظفري التركي : ٢ ، ٧ ، 6 01 600 680 67A 61V . 7 . 7 . 1 77 . 1 70

بيرم خيچا أمير مشوى : ٥ ﴾ ﴾ . بیرم صاحب هیت : ۲۳۱ . بيسرى : ۲۳۱ .

بيسرى الصالحي النجمي : ٢٨٠ ي يينوت أبليكى : 40 .

(ت)

تاج الدين على (رسول شاه رخ) :

• ٣٠٠ .

التاج الشامى : ٢١ .

التاج بن سيفا الشو بكى : ١٤ ، ٩٩ ، ٩٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ،

۱۲۹، ۲۲۹، ۱۳۹۰ . التاج الوالى : ۱۲۰، ۹۵، ۱۳۹۰ ،

تانى بك (البر دبكى الظاهرى بر قو ق) : نائب القلمة : ٨٥ ٢ .

ننبك من بردى بك الظاهرى : ٥٠ . تنبك الساقى الخاصكى : ١١٩ . تنبك بن مبدالله بن سيدى بك الناصرى الساقى المصارع : ٢٦٩ ، ٢٧٤ ،

تنبك الفيس : ٥ ٤ ٤ .

تنبك ميق (انظر تائى بك ميق). التبانى (الشمس محمدبن رسول بنأحد بن يوسف): ٥٨.

التبانی(الشرف یعقو ب.بن الحلال رسول ابن أحمد بن یوسف) ۷۰۵۷۵ ، ۱۰۸ .

تدرس بن داود بن سیف : ۲۰۲ . تنری پر دی بن آحمد المصری ۵ ه . تنری پر دی الرومی البکلمشی المؤذی : ۸۶، ۸۵ ، ۹۰ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۹۲۹ ، ۳۲۲، ۲۹۹ ، ۳۲۲ ، ۳۲۲ ، ۳۲۲ ،

تغری بر دی الحجازی الخاصکی: ۱۲۸ تغری بر دی من بشیغا الرومی (والد آبی المجامن المؤرخ) : ۱۱۱ د

تغری بردی المؤیدی : ۶۸ . تغری بردی علوك الشو بكی : ۲۷ \$ تغری برمش بن أحمد (حسین بن أحمد بن المصری و یمر ف أیضا باسم تغری و رمش) : ۶۸ ، ۲۱۶ ، تغری و رمش) : ۶۸ ، ۲۱۶ ، ۳۹۷ ، ۳۵۳ ، ۳۹۷ ، ۳۹۶ ،

تنری پرمش: ۲۵۸ ، ۲۹۲۲ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۳۳ .

التفتاز افی (سعد الدین): ۱۱۰. التفهنی (عبد الرحمن بن علی بن علی بن علی بن علی بن عبد الرحمن): به ۵،۵۰، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۴۲،

ابن تق (القاضى أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبدالسلام بن روز بة) : ٩٣ .

تمر از القرمشى: ١٩، ١٩، ٩٩، ١١٤، ١١٤، ٢١٥، ٢١، ٣٦٤، ١٠٤٠، ٢٤، ٢٤، ٢٤٠،

تمراز زوجة يعقوب بن قرايلك : ۲۷ ؛ .

تمراز القرمشی الظاهری: ۱۳۵ ؛ ۲۷۱، ۲۵۸،۲۶۳ ؛ ۲۷۲ ؛ تمراز المثریدی : ۳۲۹، ۳۷۰ ؛ ۲۹، ۲۹، ۲۹ ؛

تمراز المؤیدی الحازندار ۱۹۰۰ ، ۳۶۹ ، ۳۱۲

تمریای التمریغاوی تمریغاالمشطوب: ۳۱۷، ۳۱۸ ، ۳۱۶،۲۵۸ ، ۳۲۷، ۳۷۷، ۳۷۷ ، ۳۸۶ ، ۳۷۷ ، ۳۷۷ ، تمریای الدویدار : ۴۵ ،

تمر بای الدویدار الصنیر: ۱۳۰. تمر بای الیوسنی المؤیدی : ۲۵۴، ۲۸۴ ع

تمر بغا الأحمدى : ٣٨١ . تمر لنك : ١٣٢٠ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ٢٩٨٠ ، ١٦٤ . تندو بنت السلطان حسين بن أويس

> تم حوی : ۴۶۵ . ابن تیمیة : ۲۹۶ . تیود وسیوس الملك : ۳۲۹ .

. YEY

(ج)

جانم الأشر في قريب برسباي : ٨٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٢ ، ٩٠٠ ، ٩٤ .

جانم الدویدار : ۴۳۲. جانم المحمدی ه ۸.

جانوس ملك قبر ص : ۸۲، ۸۱ ، ۹۰ ، ۹۳ ، ۹۶ ، ۹۲ ، ۱۲۹ ، ۲۶ ، ۲۶ ، ۲۶ ،

جافى بك الاستادار (هو جانى بك الزينى عبد الباسط) : ٣٠٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٢ . جانىبك(جانبك) الاشرق الخازندار :

جانى بك (.أمير المماليك بجدة) أنظر جانبك السيق الثور .

جانى بك الساقى : ٢٣١ . جانبك السيقى الثور : ٥٨، ٢٩٩ . جانى بك الصوق: ٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٣٩ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ،

< TOY < TEQ < TEA < TEE **. TA4. TAT. TVA. 4 TVV** 27 · 62 · A 6 2 · T جانى بك بن عبدالله ألأشر في برسباي . 144 جانى بك قلقسيز: ٥ ٤ ٤ . جانی بك المؤيدی : ٣٤٨ . جانی بك الناصری فرج: ۲۲۰ ، . 474 جانی بك الوروزی : ۸۸ . الجبر تى ملك المسلمين بالحبشة : ٢٠٣. جرباش رأس نوبة الحمدارية: ٣٢٤ جرباش عاشق (الكرمي الظاهري برقوق): ۱۹ ، ۴۹ ، ۴۶ ، ۲۶ ، < 1 - 7 < 1 + 0 < A V < A T < Y Y < 177 < 117 < 117 < 1 · V . 4976 140 جربغا دوادار يشبك : ١٣. جربغا نائب بهسنا : ١٨ . جركس القاسي المصارع: ٢١. جمفر بن يعقوب : ٤٣٥ . الحفرى (محمد بن على بن أحد الدمشي الحنني): ۳۵۰، ۳۳۹. جغلبای الحقمق: ۲۰ . جقمق العلائي (السلطان): ١٨ : ١٨ : < 9A < 78 < 8 * 6 78 < 19 c 777 c778c787 c777 < 272 < 274 < 277 < 277 < 271 . 447 4 447 4 447 4 449 . جقمق أخو جركس المسارع (انظر جقمق السلطان). جكم الخازندارخال السلطان يوسف این برسیای : ۲۲،۳۸۱ ؛

c 220 c22 . c274 c277

جكم الخاصكي : ٤٣١ .

جكم المجنون : ٤٣٢ ،

< 117 < 111 < 1 + Y < 4A

< 144 < 1V4 < 1VA < 184

* 404 c400 c412 c414 أبن حجى (النجم عمر بن حجى بن مرسی): ۱ ٤ ، ۹ ٤ ، ۳ ه ، ۹ ه ، 6 119 6110 61 . TA ابن حجى (البهاءمحمدبن النجم عمر): . . 444 . 444 . 444 حسن الايتاقي(اليتاقي) : ٢٦ ؛ ، . EYY حسن بك بن سالم اللوكاري التركاني : e 418 c487 c401 c1.0 . 787 6777 حسن خجا (الأمير حسام الدين) : . 405 4 141 حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني : ۲۲، ۲۰، ۲۷، ۲۲، ۲۷، . 1 • 4 حسن بن على نقيب الأشراف: ٢١ حسن المهندس (البدر) : ١٣٢ .. ىسن بن نصر اقه : ١٠٤٠ ٤ ، ٢٤ ، . **4 .44 .74 .77 .70 . 277 . 217 . 473 . 475 . أبو ألحسين الجزار الشاعر : ٣٦ . حسين بن علاء الدو لة بن غياث الدين أحد بن أويس : ٢٣١ ، ٢٤٢ . حسين الكردى : ۲۷۸ . الحسيني (الشريف الشهاب): ٩٩، . 14 + 6144 6110 61+7 حطط البكلمشي: ٥٨، ٨٦. الحلاوي (محمد بن على بن يوسف بن صالح): ۲۸۸،۲۸۶،۸۸۲ . حزة الخازندار : ۲۲۳. حمزة بن غياث الدين أعظــم شاء بن اسكندر شاه: ۲۹۷ . حمزة بن قراعيسي : ١٢٨ . الحمصي (التاج عمر بن موسى بن حسن) : . 47. . 4.1 أبو حنيفة النعمان: ٣٦ ، ٢١ ، ٧٠ و ١ ، . 479 6 Y:A الحيحاني (يحيي بن حسن بن محمله ابن عيد الواسع بن المحيوى) : . YOY

حیدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة ابن حماز الحسيني: ٣٦١،٣٥٩ .

(خ)

ابن خازوق (الشمس): ٩٩،٦٥. خىجا سودون : ۲۸۲، ۲۱۹، · TA4 · TYY · TY7 · F74 . 127 6 2 . . ابن المراط (عبد الرحمن بن محمد اين سليان بن عبد الله): ٣٨٧. غديجة خائون زوجة محمدبن دلغادر . ** . . * 14

خرس الشامي (إبر اهيم بن عبدالله) :

الخروبي (محمد بن أحمد بن على) :

خسر و مدن بمر از الظاهري (أوقصر وه) < 44 < VA < YE < 14 < 1V . 14. 6 117 6118 61. . 431 · 371 · 1 · 7 · 7 × 737 ·

خشرم بن دوغان بنجمفر بن هبة ابن حماز الحسيني: ١٧٤،١٧٣،

خشقدم الزمام : ٢٥٨ . خشقدم الظاهرى برقوق الحصى مقدم المماليك: ۲۲،۳۸، ۲۲، ۲۲۰، c 704 c774 c147 c140 . 279 (2) 7 (2) 0 (2 .) خشقدماليشبكي شعبان الرومى : ٥ ؛ ٤ ، . 464

خشكلدى رأس نوبة : ه ۽ ۽ . خشكلدى من سيدىبك الناصرى فرج الخاصيكي: ۲۰ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۳۱۷ . خضر (زين الدين الإسر اليلىالزويل الحكيم): ١٢؛ ١٩١٤، ١٩٤٥م ابن خطیب الناصرية (على بن محمد ابن سعدبن محمد بن على) : ١ ؛ ، . 74 0 644 640

ابن الخطير (الشمس أبو الحسن) : . 414

ابن الحطير (عبد الوهاب بن نصر الله بن توما الممروف : با لشيخ الخطير التاج) : ۲۶۱، ۲۳۰، ۲۶۲، c 444 c 410c414 c 441 . 414 . 444

الخايفة المعتضد بالله أبو الفتم داود المتوكل على الله محمد : ٣٦٤ ، . 274 . 210

خليل بن إبر أهيم شبخ الدر بند وصاحب . شماخی : ۳۲۲ .

خليل بن شاهين الخياط : ٢٧٧ . خليل بن شاهين الشيخي الصفوي الظاهرى: ۲۸۸، ۲۰۹، ۲۴۹، . 714 . 414 . 414 . 414 1445 144 3 3443364. خليا بنالملك الأشر فصاحب حصن كيفا: ٢٦٥.

خوند جلبان بنت يشبك الحركسية زوجة برسبای و آم یو سف : ۲۲۳ ، 477 478 4777 4778 . 411

خوندفاطمة بنت ططر (زوجة الأشرف برسای): ۳۱۸ . خوند فاطمةبنت قجا(أو قجقارزوجة برسبای و آم الناصری محمد) : ۲۳ خوند بنت فرجبن برقوق : ١٢٦ .

خوند مغل البارزية(بذت ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان) : ٣٦٢.

(٤)

داود التركمانى : ۲۷۳ .

داود بن سيف أرعد: ٢٠٧، ٣٠٣ داود بن على الكيلاني : ٣٠٣ . داود المفر بي التاجر : ١٣٣ .

الدخان (عبد الرحمن بن على بن محمد) . 700 : 779 : 777

دقماق الخاصكي : ٨٤ . ابن دلغادر (جرمك بن على) : ٢٥٣

أبن دلغادر (حسن بن محمد بن خليل أبن قراجا) : ٧٥ .

ابن دلغادر (خَرْة باك بن مل) : . 744 . 414 . 41.

ابن دلفادر (خلیل بن قراجا) :

ابن دلغادر (سليمان بن محمد) : 6 797 6 77X 6 708 6 77X ابندلغادر (طغرق بنداو دبن[بر اهیم ابن قراجا) : ۵۳ ، ۳۱۲ . ابندلغادر (عليباك بن خليل بن قر اجا) . 11761.7 6 08

ابن دلغادر (عمر بن سليمان بن محمد) :

أبن دلغادر (فياض بن ناصر الدين د ۱۹۱۰ (۱۱۱ ما ۱۰ : (سمح . 414

ابن دلغادر (قراجا) ۽ ه .

ابن دلغادر (الناصر محمد) : ۳۱ ، c 714 c71 . c 1 . T c 0\$. TEE . TEY . TTA . TT. . 414 . 405 . 404 . 404 **፫** የሞን አየሞን ሞለሞን የ**ቦ**ሞ. ابن الدماميي (الكمال عبدالله بن محمد ابن عبد الله) : ٣٤٢.

دمرداش الأشقر: هع. دمر دأش بن عثمان : ۳۷۸ .

دمرداش مملوك السلطان : ٢٦ ٪ . دمر داش فملوك ناصر الدين بن دلغادر

دمرداش والى القاهرة : ه ؛ ؛ . اللميري (محمد بن محمد بن محمد

بن أحمد بن الملك الزين) : . 418

الدوكاري (انظر حسن باك بن سالم): دولات بای الخاصکی : ۳۳ ؛ دولات بای الساقی : ۲۵ .

دولات باي المؤيدي: ٢٠، ٥٠١ . دولات خجا الظاهري برقوق : c 70% c 74 c 777 c 770

- 114 614 614

دولات شاه حاكم آكل : ٢٦٤ . دولت بردی : ۱۱۷.

ابن الديري (سيد بن عمد بن ميداقه): . 444 . 444

الديرى (الشمس محمد بن عبد الله ابن سعد بن أبي الحير): ٢١ .

(८)

الرأزي (محمد بن عطاء الله بن محمد الحروى) ۸۶ ، ۵ ۵ ، ۶۶ ، ۲۸ ، 6 110 611 + 61 + 9 6 9Y رتيال حاكم الموصل : ٣١٧ . ابن رحاب (محمد بن بكار) : ۲۷٦ رقم الجارية : ۲۹۳ . ر. فسأن كبير التركمان : ٧٠ . رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة الحسني: ۲۹٤. الرومى الحنق (على ن موسى ن إبر اهيم) . 279 604

(ز)

الزرز ارى (عبادة بن على ن صالح) : ابن الزعيفريني (أحمد بن يوسف ابن محمد بن معانی) : ۱۲۵ . ز كريا بن محمد بن أبي العباس: ٣٢٣ ابنزکنون (علی بنحسینبنءرو :) _ Y 9 & زهير بن سليمان بن زيان بن منصور-ابن جماز بن شيحة الحسيني : ٢٧٠ . 474 . 440 زينب بنت برقوق: ٣٩. الزيني فرج الحلبي: ٧٥ .

(")

سالم الحنبل : ٩٦. السخاوى (محمد بن عبدالر حن) : . 774 . 77 . 77 . 7 . . 400 : 447 : 440 : 444 ابن السديد (ماجد بن عبدالله بن سناء الملك بن المزوق) : ۲۱۲. السراج قارىء الهداية (عمر بن على أبن فارس الكناني المنفى : ١٠٢، . 1 • 4 السراج الوراق: ٣٦.

سروز المتربي الأسود : ٣٤١ . سر داح بن مقبل بن نخباد الحسني: ٢١٠ . 111

سرق: ۲:۲ . ابن السفاج (أحمد بن صالح بن عمر) :

ابن السفاج (عربن أحدبن مالم): . 441 . 441

ابن السفاح (الناصر محمد بن صالح بن أحمد بن عمر) : ١١ ، ١٥، ٢٥

السمدى (ناظر الماص) : ٣٣٨ . السفطى (على بن حجاج المالكي الوراق):

سلماش بن كبك : ٣٢٠ .

سلمون بن إسحق بن داو د بن سيف:

سلیان بن آر خن بلکبن محمد کرشجی . 777 4771

سلمان بن عذر ابن على بننمير : ١٩٨ السمر قندي (الحمال يوسف الحنو): . 1 • ٧ • ٩٩ • ٦٦

السنباطي (الشمس محمد) : ٢٤٦ . سنقر الغزى : ٣١٢ .

سودون الأشقر الظاهري برقوق: .4. 644

سودون أدير آخور ثالث : ١١٧ . سودون تنبای : ۳۶.

سودون الجلب : ۲۸ . سودونا لحمرى النوروزي الحافظي:

سودون خمها : ۳۱۵.

سودون من عند الرحمن؛ ١٧ ، ٠٤ ، 6 118 6 1 0 6 446 VO < 177 < 107 < 11A < 110 . 777 . 770 . 771 . 707 . 444

سودون الفقيه الظاهري برقو تي: ١٦. سودون المحمدي : ۲۰۲،۲۹۹ . 770 47.4 67.8

سودون ألمفريي : ٣١٨ .

سو دون المفرقى : ١٠٠ . سودون ميق (سودون بن عبدالله الظاهري ميق) : ٥٠ ، ١٠٤ ، .. YTA CYOY سودون النوروزى : ۲۷ ٪ . سويدان (محمد بن سميد) : ١٧٠ سيلى حسن بن سودون الفقيه: ١٦. السير أى (الكمال محمدين عبد الواحد

السيرامي (يحي بن يوسف بن محمد ابن عیسی) : ۲۰۸

. 140

ابن مسعود السيراي): ١٠١،

سيف الدين برقوق اليمني: ٣٩٥. سیکس : ۳۳۳ . (ش) الشاب التائب (أحدين عمر بن عبدالله) : . 170 شاد بك أمير عشرة: ١٢١،١٢٠، . 177 شاد بك الحكمي: ٢٤٩ ، ٢٤٩ . شاديك المسفر: ٣٣٨ : ٣٣٨ ، . 788 4787 شاه رخ: ۲۰۰۰، ۱۱۶،۱۱۶۷) 6 184 6 1 VA 6 174 6 37A 6 74 V 6 Y • Y 6 19 A 6 19 T c 717 c7 . . c77V . roo · 777 · 777 · 718 · 719 6 77 · 477 · 477 · 477 · 747 · 777 · 778 · 777 4 440 C TO1 C TE9 C TEY شاه زاده بنت أرخن بك: ٣٧١. شاه و لدبن شاه زاده بن آویس: ۲ ؛ ۲ شاهين الأعور : ٧ . شاهين الأيدكاري : ٣٣٦ . شاهين الطويل : ٢١٨ ، ٢٢٤ . شاهين الساقي الطو اشي : ٤٣٤ . شاهين الفارسي ٣٨. شاهين نائب القدس: ٤٤. شاهين نائب الكرك : ٣٧ الشدى (محمد بن على بن أبي بكر.

444 6444 6114: (Jlud.)

ابن الشحنة (أحمد بن محمد بنءلي): . YOA شر باش قاشو ق(انظر جرباش عاشق، قاشق) ؛ شرف الدين بن الموقع : ٩٣. الشريف أبلرجاني : ٣٦ ، ١١٠٠ الشريف علاء الدبن : ٥٠. الشطنوفي (محمدبن إبر أهيم بن عبدا قه) : شمبان بن حسين (الساطان الملك الأشرف) : ٥٣ . شكر بات الكاتب : ٨٠ . شيخ الحسنالظاهري برقوق المجرون: . 18 . 6 44 شيخ رآس ٺوٻة : ٣٣، ٧٧ . شيخ صفارسول شاهُ رخ : ٣٤٢ ، . 717 شیخ الصفوی (ویعرف بشیخ الخاصکی) شيخ المجمودي (السلطان الملك المؤيد) c 79 c 77 c 70 c 77 c 71 6 18 + 6 11 + 6 97 677 6 Y+7 614761V\$ 6177 4 7 1 + 4 7 . 4 . 7 . X . Y . Y ሩ የጓአ ‹የጓጓ ‹የው∀ ‹የሞሎ \$ 14 c 4 : 4 C TA7 C TY4 . ٤ ٢4 شیخ الیمعیاوی : ۱۱۸ . شیخون الناصری : ۱٤۱ الشيشيني (عبد الرحمن بن عبد الله أبن محمد بن عبد القادر) : ٣٣٤. (m) أبن صالح (عبد الرحمن بن محمد) :

الصالح نجم الدين آيو ب : ٢٨٠.

ابن صدقة (عبد العظيم التاج القبطى

صرغتمش(مىرغتمش)الناصرى: ٢٩،

الأسلمي) : ٣١١.

. 414

أبن الصغير (الفخر): ٧٧٧. صفد بالدبن صقل سيز التر كمانى: ٢٧٧ الصفدى (الشمس محمدبن عالى دن عر) . 400 6 104 صفر خيما التاجر : ٥ ٤ ٤ . صلاح الدين الأيوبي : ٣٣٥ . صلاح بن نصر أقه (محمه بن حسن ابن نصر الله الفرى): ٧٤، 37 > 777 > 737 > 317 > 317 > FFT > 0 AT > 0 + 3 > 7 / 3 > صاغ اطمش (أنظرصير غتمش) : الصير في (على بن داود الحوهري): . 444 . 4 . 4 . 4 . 4 . 4 . 4 . 4 (4) ابن الطبلاوي (نور الدين على) : P. T. > 17 > 033. طربای (أو طرابای)المقر السینی : . ٣٦٣ طربای الظاهری نائب طراباس : ه ، 778 . 154 . 144 . 40 . 7 . (478 6410 الطرابلس (ابن المبال): ١٩، ١٩، ابن الطرابلسي (الأمين عبد الوهاب ابن محمدبن أحمدبن أبى بكر الحنفي : ططر (الساطان) : ٧ ، ٨ ، ١٢ ، 6 1 . 7 6 7 7 6 7 7 6 0 1 6 0 2 . 41 . 777 . 777 . 787 . طغرق الأمير بدمشق : ٣١٢ . طوخ مازی (طوخ الناصری فرج) : . 270 6 27 2 6 7 7 7 طوخ بن مرازالناصری فرج: ۳۸۱ طوغان حاجب غزة : ٣٣٢، ٣٤٨. طوغانالسيفي تغرى بردى نائب الشام: . 441 طوغان المثمانى ألطنبغا: ١٥٤، ٣٨٣.

طوغان من غازي : ٥ ٨ .

. 444 . 444

طوغان المملوك السجان : ٣٧١،

(4) ظفر شاه آحمد : ۳۲۵ .

ابن ظهيرة (الجلال أبو السعادات محمد): . 448 644 6401 ابن ظهيرة (محمد بن أبي السعود) : . 4.4 . 444

(ع)

عاقل أمير ينبع : ٣٢ ، ١٥ عاقولة (أم الاســير محمد بن فرج بن برقوق): ۲۰۷. ابن عامرية (على نزعبدالله النموريري) ؛ عائشة (أم عبد الله)بنت على بن محمه السقلانية: ٣٨٨. عبدالباسط بن خليل الشيخي : ١٧ ، € € 0 ¢ € • ¢ ₹ ¢ ₹ ¢ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ ₹ 67 . . . 1 XY . 1 YY . 1 £ A c 789 c711 c7.0 c7.5 6 11 4 4 1 V 6 6 1 7 6 6 1 0 c 270 c 272 c 277 c 27 * · \$\$ · (\$47 (\$40 (\$44 . 117 6117

عبد الرحمن حفيد إبر اهيم ملك فاس :

عبد المزيز البغدادي : ٣٢ ٪ . عبد العظيم بن صدقة التاج الأسلمي القبطى : ٢٧٦ .

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن غباس ابن رسول : ۲۲ .

عبد الله بن على بن محمد العسقلاني :

عبد أنه بن محمد بن محمد بن زيد:

حيد أنته أبن الملك الناصر: ٩٥ ج عبد اللطيف العثمان الطواشي : ٢ \$ \$.

عيد المسيح : ٢٩٧ . عبَّان بنطر على من قر ايلك بنقطلو بك: 44 3 371 3 3413 TPL 3 YTT (YT - C YO) CY) T 3773 0773 AA7 3 PP7 3 . 444 . 444 . 414 . 441 · ٣09 : ٣٣7 : ٢٣٣ : ٢٢٩ . "7" مثان بن عفان : ۹۲ . عيان بن محمد بن عبد العزيز الحقمى: . 414 (410 (401 عجلان بن نعير بن منصور بن جماز الحسيني : ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤ . ابن العجمي (الصدر أحمد بن محمود ابن محمد بن عبدا قدالقيصري) : ١٠٠ . YIT - 1970 IA - CYYO IA أبن المجمى (محمد بن نصر ألله بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل): ٢١٢ ابن العديم (الشمس عمر): ١٠٨. ابن العديم (ناصر الدين محمد بن عمر) : . 17 (11 ابن المراق (أحمد بن عبد الرحيم): ابن عرب: ١٢٤. عرب شاه التركماني : ١٩. أبين العربي : ٢١٢ . عز الدين الحنبل (فضمل أنله بن نصر ألله البندادي) : ١٦ . ابن العطار (محمد بن آحد) : ١ ٩ ٢ ٢ ابن عفیف (أبو البركات بن عفیف ا بنوهبة بنيو حناالريسالطبيب) : عقيل بنوبير بن نخبار الحسنى: ٢١٠، . 6 YEY علاء الدين السلجوقي : ٣١٠ . على بن أمير على بن إينال باى : ٣٣٥ على باي الأشرق الساق الخازندار:

· 22 · · 279 · 271 · 277

على باى الساق الخاصكي (انظر على باي

الأشرق الساق الخازندار) :

على بأى الدويدار: ٢٢ ؛ . علَى باى شاد الشر بخاناه (انظر على باى الأشر في الساقي الخازندار) : على التبريزي : ١٥١، ٢٠٣. على إن حسن إن عجلان: ٢٤٤. على رسول شاه رخ : ۲۰۲. على بن سعد الدين : ٢٠٣ . على السويلي: ١٧٤. على بن (أبي فارس) عبد العزيز ابن أحد بن محمد صاحب المغرب: على ن عبدالله بن محمه بن على بن محمه : . 44 . على من غريب : ٣١٠. على بن محمد بن أبي قاسم : ٣٩٠ ، . 44 1 على بن مغامس بن رميثة : ٢٠٧ . عمر الراخي : ٣٦. عمر بن سينما الشوبكي: ٥ ٢٣ ، ٢٣ ، 143 747 FFT > 713 > . . 17 عبر شاه : ۲۲۴ . عمر العنماني : ٢٨ . عياض: ٢٩٤. عيد بن نعير : ١٠١ . عزيز بن ميازع بن هبة بن حماز : . 440 640 العيني (محمود) : ۲۱،۲۱، ۲۲، 6 00 604 684 681 64A 4 44 6 VV 6 78 6 77 6 77 < 11: <1.4 <1.V <1.Y < 170 < 171 < 11# < 117 6 1A + 6181 618 + 617A · 177 · 174 · 474 · 474 · . 244

(ف)

فارس الطواشى الأشرقى الرومى: ٣٨ أبو فارس عبد العزيز صاحب تونس: ٧:٢٠ فارس المقدم بمصر (دوادار الظاهر ططر): ٣٧:٨٠

فارس نائب إسكندرية (أنظر فارس المقدم بمصر): فاطمة خوند بنت الأشرف شعبان بن حسين: ٢١١ . فاطمة بنت قجا (قجمار): ٦٣. الفاقو سي(ناصر الدين محمه بن حسن): فخر الدولة القبطي : ٢٠٣ . ابن أبي الفرج (غبد القادر بن عبدالني أبن عبد الرزاق): ٩٨، ٩١٢، 6 144 4 104 4 104 4 184 فرج أمير حاجب بمصر: ٤١. فرج بن بردبك : ٧٥ . فرج بن برقوق : ۲۸،۲۸، ۳۵، « 144 «141 «140 «11» 3773 7073 7773 777. فرج الزيني الحاجب الحلي : ٥٧ . فردريك بربروسة : ۳۰ . ابن الفضل: ٣٤٢. فياض بن خديجة ؟ ٣١٩، ٣٢٠. فيروز شاه بن بهمن : ٣٦٣،٣٢٧ .

(ق) قارىء المداية (السراج عمر بن على

ابن فارس) : ۱۵،۲۹ .

ابن قر ايلك (محمد بكبن علاء الدين): قانى بك نائب القلمة: ٣٤٧. القاياتي (الشمس محمد): ٢٨ ٤. 41 > * Y > * Y Y + Y + Y . 1 . 4 قجا السلحدار : ٥٨ . ابن قرایلك (محمود) : ۲۲۳ ، قجق (الشعباني الظاهري برقوق أسر سلاح): ۳۳. ابن قرایلك (مراد): ۲۹۳. تبچق العيساوي : ۲،۲، ۲۱، ۴۹، ابن قرایلك (مرزا بن يعةوب) : . 78 . 01 . 0 . . 27 . 2 . . 111 6108 6108 6 48 أبن قرأ يلك (يمقوب) : ٣٥ . قچةار الشهير ببرغطاي (لعلهاجغطاي): قرأ يوسف بن قرأ محمد بن بيرم خمجا . 141 التركماني : ۲۰۲ . ابن قدامة : ٤٩٤ . قرقر ألركني الطواشي : ٥٤٤ . القدسي (العز) : ١١٤ ، ١٢٨ ، قرقماس الجاب الأشرق برســباي : . 113 القديس أبا كر : ٣٦٨. قرقماس حاجب الحجاب (انظـر القديس قبر: ٣٦٨. قرقماس الشعباني الظاهري برقوق): قرا أحمد (ابن عم قرأ يلك) : ٢٦٤. قرقماس حاجب الحجاب (انظر قرا اسكندر بن قرا يوسف (انظر · قرقه اس الشعباني الظاهري برةوق): اسكندر بن قرا يوسف) قرقمان الشعباني الظاهري برقوق قرأبغا طباخاناه بطراباس : ٤٨ . (ويعرف بقرقماس آهر امضاع): قراجا: ١٣٦. < 1 . 2 . 1 . 7 . 7 0 C F 7 C F 7 قراجا الأشرق برسياى : ١٢٦ ، 6 188 6 178 6 177 6 1.4 c YAY . YOV . YYE . 109 قراجا دوادار قصروه : ۳۳۵٪ \$ 47 + 4 47 4 747 4 747 4 قراجا (شاد النرامحاناه) انظر قراجا الأشرق : قر أجا مقدم الف : ٧ ۽ ۽ . c 2 . . c 777 c 777 c 778 قرأ سنقر الشمسي الظاهري برقوق أمير . 111 . 177 . 1 . 4 . 4 قرقماس نائب حلب (نظر قرقماس الماج : ٥٥ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، الشمياني) : 171 2 777 6 777 6 171 قرقماس بن نعیر : ۲۰۱ . قرأ سنقر من عبد ألرحن : ٢٥٨ . قرأ سنقر المنصوري : ٣٥ . قرم خما الظاهري برقوق : ١٠٧ . قراقجا الحسنى : ٣٤٧، ٣٩٤ . قرمان صاحب قلعة العلايا : ١٢٩ . قرأ مراد خجا الشعباني : ٧٧ ، ٨ ، ابن قرمان (ابراهیم بن محمدباك) : . 708 687 61716170670681671 ابن قرأ يلك (جهان) : ۲۷ . . . 444 6414 أبن قرأ يلك (حمزة) : ٣٩٩،٣٨٥ قرمان بن عبد الكريم : ٥ ٨ . . 270 (277 (272 (2 . 7 ابن قرمان (میسی بن محمد بال) : قرأيلك (عثمان بن طرعلي التركماني) : . 177 6 17 . * 197 : 181 : 178 : YY أبن قرمان (محمد باك بن على باك): . YTY . YT. . YO! . Y!T . 118 \$ 744 6 744 6 770 6 778 قرمش الأعور بن كشبنا الظاهري برقوق : ۳۳۳، ۲۳۴، ۲۵۹، . 444 . 444 . 444 6414

القزويني : ٣٢٧ . قصروه : ۲۸۲ ، ۲۸۳ . قصروه نائب الشام : ۳۳۵ ، ۳۳۷ ، . 414 قصروه من عبد ألَّه تمرأز (وأيضا خسروه): ۲۲،۱۹،۱۷ ، < 118 < 1 . . . 44 < YA \$ 174 c 187 c 170 c 117 . 404 6 7 5 4 6 4 6 1 أبن قطارة (الشمس بنسمد الدين) : . 4.4 .4.0 قطح من تمر از الظاهري : ۲۰ ، ۷ ، ۶ ، . 178 قطش رأس نوبة ثاني : ٤٦ . قطلو خمچا رأس نو بة : ٠ . . تطلو قجا الإبراهيسي : ١٨٥. القطماري (الشمس): ٢٤ ، ٢٢ ، القمني (أبو بكر بن عمر بن عرفات): . 114 قنصوه النوروزي : ۳۲۱ ، ۳۲۱ . قوصون الأمير : ٢٨٠. ابن القيم : ٢٩٤ . (4) الكابلي : ٥٥٠ . ابن كاتب جكم (إبراهيمبن عبدالكرم ابن دركة القبطي المصري): ٩٨، < YY) < Y\$7 < Y < Y < 1A + · 777 · 777 · 770 · 774 ابن كاتب جكم (كـريم الدين عبد الكرم بن بركة) : ۲۷،٤٧ 4 . . . 18 . أبن كاتب جكم (الجمالي يوسف ابن عبد الكريم بن بركة القبطي الممرى : ۲۰۳ ، ۳۰۷ ، . "" ابن كاتبالمناخات (أرالمناخ): كريم الدين عبـــه الكريم بن

عبد الرزاق بن عبد الله : ١٧ ،

· 741 . 709 . 700 . 757 · ٣٠7 : ٣٠٥ : ٢٨٤ : ٢٧٣ · 711 . 71 · . 7 · A . 7 · V \$ 78 . 477 . 477 c 418 · TA1 . TY4 . TY4 . TY1 ابن كاتب المناخات (التاج عبدالرزاق وقد يقال له عبد أآوهاب - بن عبد الله بن عبد الوهاب): ٥٩ ، - YYY < 1A 1 كافور (شــبل الدولة الصرغتمشي الطواشي) : ۱۲۳. كالو: ٣٦٣. کرشیمی (محمه جلبی بن بایزیه): الكركي(العمادأحمد بنعيسيبنموءي): الكركبي (يوسف بن الصفي): ١٨ ؛ - 444 الكر مانى (يحيى بن محمه التي بن يوسف ابن على): ٢١٠. كزل نائب السلطة : ١٣،١٢ . الكشك (الشباب أحد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد) : ١ ٤ ، . 440 . 444 . 404 الكشك (الشمس محمد بن أحمد) : . T:1 6 TY7 اين أبوكم (العلم يحيين) : ٢٤٤ . كشبغاالاً حدى الظاهري برقوق: ٧٨ ، . 414 . 141 . 144 كمشبغا أمير عشرة: ٣٦٩،٣٥٤، . 441 کمشبغا من حلجي : ١٩٠٠. كشبنا ألحموى اليلبغاوى : ٣٩ . كمشبغا الفيسى: ٢٠٦،١١٦. الكوم ريشي (أحمد بن غلامالله بن أحمد

ابن محمد) : ۲۲۷ .

عبد الرحمن) : ٣٩.

أبن الكويز (المسلاح عليل بن

محمد بن إبراهيم البساورى: ٣٩١. محمد بن ابراهيم البيانى: ١٩٦. محمد بن أحمد بن على بن حجر المسقادن: ٣٩٤.

محمد بن أسد الأساس : ۳۹۱.

محسسه بن نصر بن محمه بن يوسف المعروف بابن الأحمر وبالجيس : ٣٩٦ .

محمله بن برسبلی : ۰۵،۵۵،۵۵، ۵۳، ۲۳،۱۳۷،۱۳۳،۱۱۵۷، ۱۳۷،

محمد بن أبى بكر بن توران شاه : ۲۲۹ .

محمد بن أبي تاشقين عبد الرخن بن أب خمسو : ٣٦٢ .

محبدالتركماني : ۲۱۹ .

عبد بن المساحب بذر الدين حسن ابن نصر الله : ٤٧ ، ٦٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٥٠ ٤ ، ٢١٤ ، ٤١٤ ، ٤١٧

محمد خان بن جنكزخان (السلطان) : . 117 6 110 6 61 6 1 1 . عمد بن الخضر بن داود بن يعقوب الممرى الحنيل: ٤٣٤. محمد بن ألدمياطي : ٢٠٦ . عيد دوادار دولات خجا:٢٦٢. عمه بن رمضان : ۱۲۸ ، ۱۲۸ . عهد بن سعد الدين بن محمد بن أحمد بن مل : ۲:۲ ، ۲۰۴ . عمه المكندري الشمس بن المعلمسة: . 414 عبد الشام : ٤٠ . محمد شاه بن قـــرا يوسف بن قـــرا 4717611868161A : Jack . 147 4777 4 747 عيد المبغر : ١١١٠ ٢١١٠ ٢ . 414 . 417 محمد بن ططر (الملك الصالح): . 4 . 9 . 17

۲۰۸. أبي عبد الله محمد المشهور والحنبلي بن أبي عامر : ۲۰۰. أبي الفتح (محمد بن عبد الرخمن ابن محمد بن عبد الرهاب بن نصر اقد : ۲۰۳. محمد بن عبد الرهاب بن نصر اقد : ۲۰۳.

محمد بن العادل أبي بكربن أيوب :

محمله بن على التماياتى : ١٩٥٠. عمله بن فنامركاس : ٢٩٧٠. عمله بن الغير ازى : ١١٦٠. عمله بن قرح بن برقوق : ٢٠٧. عمله بن قصروه : ٣٣٠. عمله بن قطبكى : ٣٣٣. عمله بن قطابك : ٣٣٠. عمله بن قسادون (السلمان الناصر) :

عمد بن كيدفدى بن رمضان التركزافي : ۲۱۹ .

همسدين عمدين عبد المزيز بن أخساء ابن عمد البّتاني الحقمي : ۲۹۳ ، ۲۹۳ ، ۳۹۳ ، ۳۹۳ .

محمد بن محمد بن عبدالله بن عمسر الزيآت: ٥٧٠ . محمد بن محمد الطرابلسي : ٣٤ . محمد بن مراد العبَّاني : ٣٢٢ . ابن المحمرة (أحمد بن محمد بن صلاح): 7012 371 2 377 2 0 AT. محمود الأستادار : ٢٧٩ . محمود بن شاه ولدين شاه زاده: ٢٤٢. محمود الوراق: ۲۸۷. مدلج بن على بن نمير بن حيار بن مهنا أمير العرب : ٢١٤ . ابن المدقى (يحيى) : ٢٦٩ ، ٣٣٩. مراد بك بن محمد كرشيبي (السلطان): < 70 < 21 < 77 < 1A < 17 < 179 < 17A < 17Y < 118 . TY > TY > C TY > CTY + . 470 . 471 . 471 مراد خوا: ۲۱۹، ۲۵۹. مرجان الطواشي الهنذي الحازاندار : P: 7 & 7:4. مرمانی آمیر عشرة : ۱۲۹. المريني (عبدالحق بن عثمان بن أحمد بن أحمد المريني العبد الحتيي) : ٣٦٥. المريني (علي بن صلاح الدين محمد بن ابن على) : ٣٦٦ . ابن المزلق (حسن بن محمد بن على ابن آبی بکر) : ۲۰۲ . أبن المزلق (عمر بن محمد بن على بن أبِي يكر): ٢٣٧. أبن مزهر (البدر محمد بن محمد بن أخسد بن محمد بن عبد الحالق): \$73 AF > 7F > 7V | > 07F. این مزهر (الحلال محمد بن محمسد ابن محمد بن أخمد بن محمد بن عبد الخالق): ١٥٧، ١٥٤، الملك الناصر بن الملك الأشرف : . 114 . 174 . 177 أبن المزوق (ماجد عبد الله بن السديد ابن سناء الملك) : ۲۱۲ . المسحى: ٢٨٤. المستعين باقه أبو الفضل العباسي بن المتوكل محمد بن المعتضد: ٢٠٨. ابن،سلمالتاجر (محمد بن محمد) : ٢٠٩.

مصطفی باك بن كرشجي : ٣٢. معاوية بن أبي سفيان : ٩٢ . المعتضد بالله داود العباسي بن المتوكل على الله: ٥ ، ٣ ، ٧ / ، ٠ ٤ ، 373473+3137373 177. ابن المعلمة (الشمس محمدالسكندري): ابن المذلي (العلاء على بن محمود بن أبي بكر الحنبل الحمري): ٠٤ ،٥٥ . 47 4 77 4 78 ابن المغلى (محيى الدين بن على بن محمود ابن أبي بــكر): ٩٧. ابن مفلم (نور الدين على بن آبي بكر): ۱۵۹، ۹۸۴، ۲۳۶. ابن مفلم (النظام عمر بن التقي إبر أهيم ابن محمد) : ۲۷۸، ۲٤ ، ۲۷۸، ۲ مقبل بن نخبار صاحب ينبع : ٥٤، . 177 470 مقبل بن عبدالله الزيني الرومي الحسامي < 127 6 118 6 99 6 70 . 794 . 754 المقدسي : ٣٠١ . المقريزي : (على) ٣٥، ١٩٥، \$413741 3 7+73 7+73 < 770 6,777 YTA 6770 c 440 c 440 c 414 c 441 APT > VFT > PYT > FAT >

6 1 7 A 6 2 2 4 6 79 A 6 7 A A

. 274 627 6274

مملوك تغرى برمش : ٣٩٧ .

المناوي (أحمد بن عثمان) : ١٤ .

ابن منجك (ناصراله ين محمد بن إبراهيم):

منصور بنسمه الدين بنمحمه بنآحه:

. 11 4 47

. 444 . 04

. 7 . 8 . 7 . 7

المنصورين الناصرين الأشر فصاحب . ١١٤ : ١١٤ . منطاش: ۲۵۷. منكلي بغا الصلاحي العلاء الظاهري برقوق المروف بالسجسي: ٢٦٧. المواز (محمدبن عبد الله بن حسن) : میلیب بن علی بن مبارك بن رمیثة : . 787 6 780 (0) الناصر بن الأشرف : ١٨. نجم الدين أيوب (السلطان الملك الصالح): ٢٥، ٢٨. ابن النسخة (أحمد بن محمد بناحد): ابن نصر الله (عبدالوهاب) : ۲۱، . 414 نصر المغربي المالكي : ٣٦ . نىير بن حيار : ٧٠٠٤ . النواجي(الشمس محمد بن حسن بن ابن على) : ٢٩٥، ٢٩٦. نوروز الحافظي : ۳۳ ، ۱۱۰ ، . 44 : النووي (الإمام) : ۱۷۲ . النويري (الصدر محمد بن أحسد بن عبد): ۲۰۱۱. (*) هابیل بن عبّان بن طر علی : ۱۹۲ ، . 717 : 18 : 178 هاجر خونه بنت منكلي بغا الشمسي : . 111 هبة بن جماز ألحسيني : ٣٩١ .

نوكار الخاصكي الناصري فرج: ٣٠٢.

الهروى (أبو بكر على بن محمد بنعلي

الهروى (القاضي شمس الدين محمدبن

ين عطاء الله بن محمد): ٨٤ ، ٥٥

611261.9 69V67A678

الخانی) : ۳۲۳ .

. 110

أبن الهمام (الكمال محمد بن عبدالواحد ابن مسعود السير اي ٢٠١ : . 190 ابن الهيمم (أمين الدين إبراهيم بن عبد الني) : ٢٥٩ ، ٢٨٤ ه c 7.V c7.7 c7:0 c7:8 . 471 6411 ابن الحيصم (التاج عبسد الرزاق بن إبراهيم): ١٠١، ١٥٩، ١٨١، . 777 : 770 : 194 (0) والدة عبد العزيزين برقوق : ٢٦٨ . ابن أبی والی (الناصر محمد بن محمد ابن موسى) : ۲۲، ۷۷ . الونائي (الشمس): ٢٨ ؛ . (2) ياقوت الأرغنشاوي الطواشي الحبشي : 313 PY3 4P13 117.

۳۹7 ، ۲٤۷ . پیچی بن سیف بن محمدبن عیسی السیرای : ۲۰۸ .

محى الصنافيرى : ١٧٥ .

يحيى بن عمرين يحيى بن عمر بن عبان بن عبد الحق : ٢٢٧ . يحيى بن محمد بن الحسين الشافعى : ٣٣٩. يحيى بن محمد بن يوسف بن على الكرمانى : يحيى بن الأشرف (صاحب حصن كيفا) : ٣٢٠ . يربغا التنمى الحاجب : و ٢١٥٠ ٨٢، ٢٩٣ . يخشى باى أمير آخور : ٢٠٤٥ ، ٢٨٠ .

٣٩ ، ٥ ؛ ٤ . أبو يزيد أخو جكم خال السلظان : ٥ ؛ ٤ .

آبو یژید بن عُمَان :۳۹۷، ۳۹۱. یشبای : ۲۲۲.

یشبك أخو السلطان برسبای : ۳۰ ، ۲۰ ، ۲۱ ، ۲۱ .

يشبك الأنالى: ٧.

یشبك حاجب الحجاب : ۳۱۲ ، ۲۴۲ ، ۴۴۳ ، ۳۴۷ .

> یشبك الحرون : ۷۷ . یشبك الخاصكی : ۳۳ .

يشبك الساقى الأعرج: ١٠١،٧٢، ١١٣، ١٠١، ١٠٤، ١١٣، ١١٣، ١١٩، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢،

. 18+

یشبكالسودونی الظاهری ططر : ۸۶، ۳۸۱، ۳۷۹، ۳۷۹، ۳۸۱، ۳۸۱،

. . . يشتك شاد الشرمخاناه: ۷۷ ، ۸ ۲ .

یشبک الظاهری ططر المشد : ۱۳ ، یشک الظاهری ططر المشد : ۲۸ ، ۲۸۲ ، ۲۰۹ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ،

يشبك بن عبد الله النوروزى: ٧٤. يشبك الغقيه: ٥٤٥. يشبك المملوك: ٧٣.

يعقوب بنداودبن سيف ماك الحبشة: ٣٩٨ . يعقوب بن رسولا بن أحمد : ٥٧ .

یلبفا العمری : ۷۹ . یابنا مقدم البریدیة : ۸۵ ، ه ۹ . یلبغا المظفری : ۱ ه .

يلبفا الناصرى : ۲۲۰ . پلخچا من مامش الساقى الأمير : ۳۷۲ ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۷۶ ، ۳۷۶ ،

يوسفبن إبراهيم بن عبدالله بن داود الإسرائيل : ۲۱۱.

يوسف بن برسباي : ٢٥، ٢٥٢)

(٣١١ : ٢٩٢) ٢٩٢) ٣٢٧)

(٣١٧) ٣٦٠) ٣٦٠) ٣٢٧)

(٣١٠) ٤٠٤) ٥٤) ٢٤) ٢٤)

(٤١٠) ٤٠٤) ٢٤) ٣٢٤)

(٤٤٠) ٤٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠) ٢٤٠)

يوسف الفاصي جمال : ۲۰ . يوسف بن قلدار : ۳۲۱ . يوسف بن عجمد بن أحمد النزمنتي : ۱۹۴ .

یونس الأعور: ۱۸، ۱۹، ۲۷۰، ۳۷۰. یونس الرکنی: ۳۸۱. یونس خازندار نائبحاب: ۳۷۴. یونس نائب غزة: ۳۲۴. یونس النوروزی: ۸۵.

(٢) ــ كشاف بالأماكن والبلاد والمواقع الجغرافية والعمرانية

الإسطيل (الاصطبل) السلطاني

(1)

آسيا الصغرى: ٣٣٠٤٣١٠ . Tقشېر : ۲۲۰ ، ۲۸۳ ، ۲۲۶ ، . ETY T. : AF() 3A() YOY) POY) 6 YYE 6 YYA 6 YYA 6 YYY . 777 6 709 أيلستين : ۳۱، ۵۹، ۳۱، ۳۲، ۳۲، • 777 · 797 · 778 · 778 . 114 6 21 2 6 47 2 6 47 4 أبوقير : ٣٩٨. أبيار : ٣٦٠. أريد: ۲۹۷. آذربيجان : ۳۲۸ ، ۳۶۹ ، ۳۲۵ ، أد زنكان : ۲۹۹، ۲۲۶، ۲۲۶، . 287 6870 آرزن الروم: ۲۲۰ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰، ۳۳۰ . ٣٦٣ أرض اللوق : ۲۸ . أرقنين : ٣٢٠، ٣٢٠. أزد موت : ۸۰ . الأزلم : ۲۰۲، ۲۴٤ . إسكبية : ٨٧ . اسكتارية : ۲۷،۲۷،۲۲،۲۲،۲۹

1373 8773 8773 7873

. 447 6440 6474647

(الإسطبلات الشريفة) : ١٨، · 717 . 74 . 6 . 777 . 777 c 244 c444 c454 c444 أسوار حلب : ۱۱۸ . أسواق مصر : ۲۸٦ . أشبيلية : ٢٢٣ . الاشرفية : ١٠. الأشرنين : ٣٢٢، ٣٢٢ . أصبان : ۲۲۹ . اصلبا: ٣٦٥. الأطباق (انظر الطباق) . أطفح : ۳۹۲ . الأغوار : ٣٩٠. افريقية : ۲۷۹، ۳۲۳، ۵۰۹، . ٣٦٨ . ٣٦٢ الْ قفهسية : ٢٥٠،٩١. البيرة: ١٦٢، ٢٢٠، ٣٢٧. الطينة : ٩٣،٨٣. أمارة قرمان : ٣٠ . أماسية : ۳۷۸، ۳۷۰ . إمبابة : ٧٧ . أمحرة: ۲۰۲، ۲۰۶، ۳۱۵. الأندلس: ۲۲۱، ۳۲۰. أنطاكية : ١٢٢،٣١ . . AT . AF . E . TX . TV أنكورية: ٧٧٨، ٣٧٧، ٣٧٨. الأوجات (الاجات واللاجات) : 6 11V 6118 6 4A 6 40 11 3 A1 3 YY 3 1 3 3 0 F 3 c 10A c 149 c 140 c 147 . 171 6118 61.8 6 Y : 4 6 Y · Y 6 1 A 7 6 1 A 0 أوسيم : ٧٧ . أوطورة : ۲۲۱ . c 774 c744 c740 c77 . آو ٰلحان ؛ ١٩٥٤ . c 72 . c 77 . c 719 . c 7 . o

باب البرقية: ٢٦، ٣٩، ٣٩. باب البحيرة : ٢٣٤. باب خشك : ٣٠١. باب الدرفيل: ٢٧٥. باب دياب : ٣٠١ . بابزويلة: ۲۱۹،۱۳۸،۱۳۸،۲۱ 6 7X * 6 7Y 9 6 7Y 7 6 77 1 . 797 6 770 6 777 6 TOA باب الستارة: ٤٩، ٣٣، ٢٢ ، ٤٩ . 274 باب سرای: ۳۰۱. باب الساسلة : ٢، ١٨٤ ٨٤ ١ 1312 4012 4973 4732 . 111 . 117 . 117 باب سيدنا إبراهيم : ٢٧٨ ، ٢٧٨ . باب الشعرية: ٢١٧. باب عدن: ۲۹۵. باب الفدوح : ٢١ . باب فيروز: ٣٠١. باب القرافة: ٣٨٤. باب القنطرة: ٢٧٥، ٢٧٥، ٣٩٦. باپ الحروق : ۳۲۱ ، ۲۳ ، ۴۲۳ . باب المعلى: ٢٣٧. باب المندب: ۲۰۲. باب النصر: ۲۹،۳۹،۳۹،۹۱۹ 4444 CINE CIMA C 44 . 4 . 7 . 77 . باب الوزير: ١٥ ، ٧٥ . عِاية : ۲۸۹ ، ۲۵۷ ، ۲۸۹ عاية . ٣4٨ بحرآبي المنجا : ٢٦٠ . البحر الابيض/المتوسط (أنظر أيضلم البحر المالح): ٧٩،٧١. البحر الأحمر : ٣٤٣ ، ٢٠٥ .

(**y**)

الإيران : ١٨٣،٩٤.

إيوان دار العدل : ۲۳۸ .

البحر الأسود : ٥٣ . بلاد الحركس : ٢٠ ، ٧٥ . بحر القلزم (انظر أيضا البحر الأحر): بلاد الديوان المفرد : ٢٤١ . . 4 . 4 . 1 . . یلاد آلروم: ۱۰۱ ، ۱۲۸ ، ۱۸۳ ، البحر المالح (بحر الملح) ۲۱: ، 67 . . 640 CA . COT 671 1373 177 3 7473 273 . بلاد الزنج : ٢٤٧ . . 444 بلادالشام: ۱۱، ۲۵، ۷۲، ۷۲، ۷۲، ۲۶ ۶ محرى : ۲۸۳. بلاد النجم: ۲۱۷ . البحرين: ٣٦٣ . بلاد ألقرم: ١١٥، ١١٧. البحيرة: ۲۷، ۳۰، ۲۶، ۱٤۷ بلاد ابن قرمان : ۱۸ . · ^ / / • / / / • / / • / / • / / • بلبيس: ۲۲، ۱۸۸. * 4 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 بلمخ : ۱۸ ، ۳۰۱ . . 227 6271 البِّلْقاء: ۲۹۲. بحيرة البرلس: ٧٠٤. بنجالة : ۲۹۷ ، ۳۵۰ البرية: ٢٤٤. بني عساى : ١٤٤ . بربرة: ٣٤٧ ء بسنا: ۱۲ ، ۲۵ ، ۲۵۲ . ألبر تغال : ٣٩٦ . البهنساويــة: ١١٦ ، ١٤٤ . برج السرطان : ٢٦٠ . بسوان : ۱۱۷ . برج القلعة: ۲۹،۷۲، ۷۲،۷۲، بولاق: ۱۲۱ ، ۱۵۲ ، ۱۸۰ ، c 710 c 177 c 11A c 48 . 707 4718 777 c 779 c 187 c 187 برصا (برصة=برسا): ۱۸،۱٦، بيت الأسر قطح : ١٣٥ . AY > YY > 13 > 0 F > YAI > بيت الله الحسرام: ٢٩٠. 3 1 1 2 777 2 6 77 2 9 77 3 بيت أيتبش : ١١٧ ، ١٢٢ ، . 774 . 777 . 771 . 170 برقة : ٢٥ . بيت الزين عبد الباسط: ١٤٨. بركة الحجاج: ١٦١، ١٩٧، ١٩١٠، بیت شیخون آلناصری : ۱٤۱ . بيت طشتمر حمص أخفير : ١٠٦. ******** **** **** ***** ***** . 217 4211 4744 4 743 بيت قوصون : ٣٨ ؛ ٣٩ . بركة الرطل : ١٠٦ . بيت المال : ١٠٦ ، ١٧٣ . بركة الفيل: ٢٤، ٣٨، ٣٩٤. بيت منجك : ١٥١ . بركة قارون : ۲۶ . بيت نوروز بالرميلة : ٢٥ . بركة النامبري : ٥٧ . پيروت: ۷۷، ۷۷، ۲۹۰ . بزر جق : ۳۵۲، ۳۵۲. البيسريــة: ٢٣١ . بساتين الرها: ٢٨٧. البهارستان المنصوري (المارستان): بساتين القاهرة : ١٩٠. . 104 . 181 . 1.8 . V البصرة: ١٤٥، ٣٢٥. · 144. 6 147 6 147 6 14 0 بملبك : ۸۵،۹۵. < 47 < 447 < 447 · يغداد : ۱۸ ، ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۸ ؛ یاد . ሦለካ ፡ ሦለዩ · 17 > 777 > 737 > 737 > بين القصرين: ١٩٨،١٥٢، ١٩٨، . 44144. . 77 0 6 777 6 77 8

(ご) التبائــة: ٥٢ . ئىرىز: ١٨، ٤١، ٥٢، ١٤، ١٥ 4 777 4 789 4 777 4 777 3 . 444 6440 تربسة الأقصرأوى : ١٥. تربنة بجاس: ٥٥ . تربة (الأشرف) برسبای بالصحراء: 6 YYT . YY1 تربــة (السلطان الظاهر برقوق) : 6177 6 117 6 1 . 7 6 79 . YTT 4 1AE تربسة الصوفية : ١٣٨. تربسة (السلطان)فسرج : ١٠٧. تربسة قجا الساحدار: ٨٥ . تربسة كافور الطواشي : ١٢٦ . تربــة كشبغا الحموى : ٣٩ . تروجة: ١٥٨ ، ١٨٧ ، ٢٨٧ . تعز : ۲۲، ۳٤۸، ۳۲۹، ۹۹۳. تکرره: ۲۵. تلمسان : ۱۷۹ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ . 410 : 414 : 414

تونس (انظر افریقیة) : ۱۷۹، ۲۲۱ ، ۲۵۸ ، ۳۲۳ ، ۲۵۳، ۳۱۹ ، ۳۲۹ . التیه : ۷۲ .

توريز : ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۷۷۰

توقات : ۳۲۰ ، ۳۲۳ ، ۳۷۸ .

. 770 6779 6 148

تــل صار: ۲۲٪.

(ث)

الثنية : ٢٤٥ .

(ح)

جامع آق سنقر : ۱۱۷ . جامع الأزهر : ۳۵ ، ۲۵ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۷۲ ، ۲۹ ، ۲۵۷ ، ۱۹۰ ، ۱۹۰ ، ۱۴۰ . جامع الجمامي اليوسفي : ۵۸ . الجامع الأموى : ۷۰۲ ، ۲۰۲ ،

جامع السلطان برسبای : ۵ ۳۹ ۲ ، ۳۹ . الجاسر الحاكي : ٣٤٦ ، ٣٣٠٠ . & : Y جامع السلطان حسن: ٧٣ ، ١٥١ . جامع ابن طولون : ۲۶ ، ۳۰ ، . 444 6 414 جامع عمرو بن العاص : ٢٢٦ ۽ جامع القلعة : ٢٠ ؛ ٢١ ، ٢١ . جامع كافور الطواشي : ١٢٦ . آلزيدية): ۱۷۹ ،۹۳،٦٢ ، ۱۷۹ جامع يشبك : ١١٥ . جبال النور : ٣٠١ . جبل آق طلع : ٣٧٤ . جبل عرفات : ٧٤ . جبل الفجار: ٢٢٢. جبل المقطم: ١٨٩ ، ٢٧٥ ، ٢١٦ جبل نزقاق : ٣٥٣ . جبل يشكر: ٢٤. جبلة (بلد باليمن) : ٦٢ . حِسادة : ١٤٥ ، ١٨٥ ، ٢١٩ < 7 0 € < 7 70 < 7 77 < 7 7 . 437 > P37 > 07 > 107 > . 2 . Y . TAE الجلمة (باليمن) : ٢٢ . جربة: ۲۰۸. جرجان : ۳۲۵ . جزر (جزیرة) دیبة : ۳۲۲، . 401 6 700 الجزيرة: ٢٢٩ . جزيرة بني النصر : ٩ . جزيرة الذهب: ٢٣٤. جزيرة الروضة : ٢٤ . جزيزة الصابونى : ٢٣ } . جزيرة ألفيل : ٧٧ . جِسر يعقرب: ٤٤. الحسور : ۲۷۲ .

جمير : ١٩ .

الحيلان : ٢٤٥ .

الميزة: ٢٤،١٥.

PAY 2 \$ PY2 (# 4 \$) Y+ \$ 2

A.33 3733 1733 7733

. 177

الخلسة: ٢٣١.

6 127 6 2A 6 77 6 7 8 : 5 La-6 79 0 6 77X 6 77E 6 19 4 6 440 6 412 6 410 6 442 1073 1033 703 .. حصن : ۱۹۰ ، ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، . 2 . 4 . 2 . 1 . 4 . 7 حوش السلطان برسبای : ۱۰۷ ، . 117 61.9 الحوش السلطاني: ١١، ١٣٠٠ ، ٣٣٦، \$\$YY \$\$Y\ \$\$\0 \$YYY . 227 6277 6272 الحوش بالقلمة : ١٤، ١٤٠. (خ)

خان زکی : ۳۵۳ . الجانقاء الحروبية : ١٦ ، ١٦ . خانقاة سرياقوس : ۲۲، ۲۰۹، . 747 · 740 · 717 · 1AV خانقاة سعيد السعداء: ٥٧٥ ١٩٤٥

خانقاة قوصون : ٥٨ . خراسان : ۱۸ ، ۲۱ ، ۲۱ ، ۲۱۲ ،

خرتبرت: ۱۲۳ . غزانة السلطان بمصر : ٣٥١ ،

خزانـــة الكتب الأشرفية : ٩٧ . خزائن السلاح : ٤٣٨ .

الحزائن الشريفة: ١٨٢، ١٨٢،

. ٣ . 9 . ٢ . 7 . ٢ . ٢ . ١٨ . خط باب القنطرة: ٢٧٥ .

خط بين القصر ين : ٢٨٠.

خط الصليبة : ٣١٣.

خط المنادقيين: ٢٦ .

خط العنبرانيين : ٥٣ (انظر المنبر انيين) .

خليج الاسكندرية : ٣٧٩ ، ٣٨١، . TAY

خليج الزعفران : ۲۸۰، ۰۱، ۶،

أخليل: ٣٤٨. خندق أرزن الروم : ٣٥٩ . خوارزم: ۳۲۵. (4) دار التقاح : ٢٦ . دار ألسمادة بدمشق: ٣٤. دارالغرب: ۱۲۱، ۲۱۸، ۲۱۸، . TAO 6700 6788 6717 دار الضيافة: ٣٠١. دار العدل : ۲۳۸ ، ۴۰۰ . داریا : ۲۲۱. الدربند: ۲۵۲، ۳۵۳. دربند ايزنيت : ٣٥٣. دربند كيلوك: ٣٥٢. درندة: ٣٥٣. الدلتا: ٢٠. دلـة (دهل): ۲۵ ۳. دمشق: ۷۱۵(۷) ۲۸، ۲۸، ۲۹، £ 2 4 5 4 6 5 7 6 5 7 6 7 6 7 6 7 6 7 6 67 + 604 60A 60T 684 < Vo < 19 < 18 < 10 < 11</p> <117 <179 <171 < 119 1312012 7012 TOI2 < 177 < 172 < 109 < 107 6 1 A Y 6 1 V 9 C 1 V 7 A 1 V 0 < 7 . 2 < 7 . 7 . 190 < 197 · 772 · 777 · 71 · 6 7 · 7 < 714 < 714 < 714 < 714 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 < 777 \$ 27 6 4 7 9 6 4 7 9 6 4 7 9 8 c 747 c 440 c 448 ***** *** *** *** **** (\$ \$ 7 \ 6 \$ 1 \ 6 \$ 7 \ 6 \$ 6 \$ 1

. 2 2 4 4 2 2 4

. 440

دمنهور : ۱۸۲ ، ۲۸۱ ، ۲۸۲ ،

دمياط: ۲۱، ۲۷، ۲۹، ۲۹، ۵۳، **«AY «YA «Y\ «\\ «** < 171 < 178 < 117 < 47 < 701 < 70 + < 744 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 < 144 479 + 47A 0 47A 47Y 0 CPY3 678 - 671A6799 . 240 6 444 دهروط: ۳۱۰. دهلوة (باليمن) : ۲۲. الدهيشة: ١٣١، ١٩٩، ٢٣٤. دوالو: ٥٧ . دورکی: ۲۲۰، ۳۱۱ ، ۳۳۳، . 444 6444 دیار بکر: ۲۲۹، ۲۲۹، ۳۲۸، . 444 دير المنطس: ٧٠٤. () رأبيغ: ٢٢٠. رأس الحريريين: ٢٦. رأس سويقة منعم : ١٥١ . رأس سيدى إبرأهيم بن المؤيـــد: رأس العبيد: ٢٦٠. رآس العجوز : ٧٩ . رآس مين: ٣١٧. الرباط: ١٢٣. رباط الآثار النبوية : ١٦٢. الرحبة : ٢٦٥ . رحبة باب ألميد: ٣٥. رستاق كيسوم : ١٣ . رشید: ۳۷۳. الرمسلة: ۲۲، ۲۸، ۷۱، ۷۲، · 11 > Po 1 > X37 > 7 · 3 . الرميلة: ٢٥، ١٢٤، ١١١، ٢٨، . \$ £ 7 6 7 7 7 6 1 6 1 7 7 7 3 3 2 الرهبا : ۱۹۸ ، ۱۹۳ ، ۱۹۸ ، . 711 4744 4744

رودس: ۹۴.

ألروضة : ٢٦٧ .

الريحانية : ١٣ .

زاعم: ۲۲4. سابور: ۳۲۷. سرأى: ١٨. السرحة: ٣٠. سعفان : ۲٤٤ . الساوة ٢٢٢ . سميساط: ١٧.

(¿) ز اوية رزين: ٩. زبيد : ۲۲،۳۰۲،۲۰۳۹ ، ۲۹ و (س) ساحل البحر: ٢٦٢٠ . ساحل بولاق : ٢٣٩. ساحل بىروت : ٥ ٢٨ . ساحل جدة : ٣٠٢. ساحل الطور: : ٣٠٩. ساحل مصر: ۲۳۹ ، ۲۹۰ ، سجستان : ۳۰۱. سجن إسكندرية : ٧٦،٢٧،٢١ . سجن قلمة الحبل: ٣٨٩ . سراب القاذورات: ٣٦٩. سرحة الوجه القبلي : ٣١٠. سرياقوس: ٧٢ ، ١١٥ . سميد باك : ۳۲۰، ۳۲۰ . سقف الكعبة: ٢٩٩. سقيفة المداس: ٢٦ . . السلطانية : ١٦٨، ٢٥١. سمرقند: ۱۸ ، ۱۶، ۵۳، ۲۰۱۰ . 7774 179 4118 السند: ١٨٥.

سوأحل ألشام: ٢٩٢ .

سوق أمير الجيوش : ٢٧٥ .

سور القلمة: ٣٧٥ .

سرق الباسطية: ٣٤ .

سوق الخيل: ١٥٠.

سوق الصاغة : ٢١٨ .

سوق الكتب: ١٥٩.

سوق النشاب بحلب : ٩٦ .

سوق الوراتين: ١٩٥ ي

سوق الحريريين: ٥٢ م

· 770 · 771 · 777 · 779 آلسويس: ١٨٦ ، \$640.644 6 644.640\$ سيلان : ۲۲۲ . ميواس: ۲۷۹ ، ۲۷۹ . ألميقار: ٢٣٧. (ش) 4 £ 6 £ 7 6 £ 7 6 7 7 6 7 3 3 3 3 3 6 12 76 1 12 6 4 9 6 A 0 6 7 0 للشارع الأعظم : ١٣٨ . 6 79 4 6 7 4 Y 4 Y 6 7 6 7 8 Y شارع القاهرة: ٣٩٧. * TA1 : TY . : T18 : T11 الشام: ۱۱، ۲۶، ۲۵، ۲۳ ، 6 274 62 % 62 47 62 1Y < Y77 < 71 < 7 · < 0) < FV . 110 4 74 + 4 7A 9 4 7 7 4 7 V 1 صقلية : ۲۵۳ ، ۲۶۹ ، ۲۵۳. 4 TTE CTIT CT . 4 CT . A الصليبة : ۲٤٦،۱۸۷ . 4 774 6778 6707 6747 صنعاء: ۲۹۱، ۴۹۹، ۲۹۹. PAYS Y . 13 A . 1 2 1 7 1 . . صهريسج منجك : ١٥١ . فباك الصالحية: ١٥٢. (H) شباك القصر: ٣٤٤، ١٤٤. الطالقان: ٣٢٧. شبرا الحيام: ٣٨٢ . طرابلس (الشام): ۲۲،۲۰،۱۹، شبين القصر: ٢٦٠. الشحر: ۳۹، ۳۹۰. 6 09 (EX (E + (T9 (TE شرق الأرض : ٢٧٢ . أنشرقية : ٢٨١ ، ٣٨٢ ، ٢٨٧ . < 191 < 108 < 117 < 1 · 1 ششتر : ۲۹۲ . · 17 · 477 · 737 · 77 · شماخی : ۲۲۲ . · 2 · 1 · 7 × 1 · 7 · 2 · 7 · 3 · الشويك: ٣٥٧. . 279 . 2 . 4 الشويكة : ٣٥٧ . طرابلس الغرب: ٢٧٤. شيراز: ۳۰۰، ۳۰۰، ۳۲۰، ۳۲۰ طرسوس : ۱۲۰ ، ۱۲۸ ، ۱۳۳ ، . 177 طنجة : ٣٩٦. (*oo*) طهران: ۳۲۷. الطور : ١٨٥ ، ٢٠٤ . المباغة: ٢٦ : ١٥٩ . (ع) السالحية (بالشرقية): ٢٥. المنحراء: ١٥،١٥، ٢٥، ٣٥، عانة: ٧٠٤. () A E c | 1 E + 6 | 177 c OV · 444.4.4.4.4.11 : 0.4 . 771 : 777 : 184 . 440 (477 صخرة موس : ۳۲۲ . المراق: ۲٤٢، ۲۲٥، ۴٠٤. منزای (سرای) : ۱۸ ، ۲۵ ، عراق آلعرب: ٢٤٢. . . 117 عراق العجم: ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۳۲، ۳۲، 6 44 + 6444 CAEA : 1-4-المراقين: ٣٢٧. . . 791 عَتْبَةَ أَيِاةً: ٧٥. العقبة الكبرى: ٣٧٢. الصعيد (انظر أيضا الوجه القبلي) : البلايا: ٥٣ . 6 144 6 100 6 40 6- 18 ٧٨١٤ ٨٨١٥ • ١٩١٩ ٢٠٢٤ أ العبق : ١٣١٣ ١٣١٩ ١٩١٠ ٢٧٠٠

المثير البين : ٢٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ . عينتاب: ۲۰۲، ۲۰۲، ۳۱۹ € 701 (707 (707 (TY + . 484 444 4414 عيون القصب : ٢٢٤ .

(غ)

الغربية : ۲۸۳،۱۸۹ ، ۲۸۳،۱۸۲ ، ۲۸۳، . 444 غرفاطة: ۲۲۱، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، . 411

غزة: ١٩ ، ١٤ ، ١٤ ، ١٩ ، ١٩ ، 6 118 6 99 6 A0 6 Y1 6 109 6127 6177 6170 177 × 777 × 873 × 577 × · 4 · V · 2 · P · Y · 7 · 6 · Y · A/3 374 0 073 2 P73. الغور : ۲۰۶، ۳۰۶ .

(**i**)

فارس: ۱۱۴. فاس: ۲۸۹، ۲۹۹، ۳۹۵. فرع رشيد: ٩. فلسطين: ١٥٩. فم الخلج : ٣٩٣، ٤٤٣ . فوة: ۱۸۸ ، ۲۵ ، القيوم : ٣٨١ ، ٣١٤ ، ٣٨١ .

(ق)

قاعة البيسرية : ٢٨٠، ٢٨٠. قاعة الصاحب : ٣٧١ . قاعة الطنبدية : ٢٦٧ .

```
0713 + 313 + 313 731 5
              < 100 clos cloy cloy
              < 177 (104 (10A (10Y
              < 140 < 14 * < 1AA < 1AV
              < 711 671 2 CY + A 6 7 + V
              c YIO c YIF c YIY
              · 774 . 770 . 778 . 777
              +37 3 037 3 /07 2 307 3
              < 740 < 744 < 741 < 74 *
              5 74 0 C 7A 7 C 7A 7 C 7A *
              A.7 > P47 > 317 > 717 >
              P17 > 777 > 177 > 177 >
              337 3 7373 +073 1072
              < 714 < 717 < 777 € 70V
              6 14 6 £ 14 6 £ + V 6 £ + 0
                  . 114 . 171 . 17.
                      قبة النصر : ١٠٦ .
                قير الرسول عليه السلام: ٢١١.
              قبرص: ۷۸،۷۷،۷۲،۷۲،۷۷،
              4 A▼ 4A€ 4A₽ 4AY 4A1
              < YE + < YIV < 187 6 41
               . 771 670 6720 6721
                        قبقاب: ۲۲٤.
                         قبل: ۲۸۳ .
                       القبيبات: ٢٩٤.
              القدس : ۱۹، ۲۷، ۲۸، ۳۹،
              < 07 (0) (11 (17 (TA
              6 Y1 677 671 67 60A
              6 11 . 6 1 . 4 . 4 . VY
              < 140 (144 (141 (110
              F YEX CYIX CYCI CYYY
قلمة جرشك : ٣٣٣ .
              £ $ + Y 6 TAA 6 TA 1 6 TE 4
قلمة جمير : ۲۰۱ .
                            . 273
```

```
قرأياغ: ٣٤٧، ٣٤٣.
القرافة: ۲۷۵ (۱۰۱ مر) ۱. ۱. ۲۸۸
القرافة الصغرى : ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩
القرافة الكبرى : ۱۷۰،۱۱۱ ،
            - 1A4 6 1AY
        قرطبة : ۲۲۱ ، ۲۲۳ .
             قزوین : ۳۲۷ .
     القسطنطينية : ٢٧ ، ١٢٩ .
 قسنطينة : ٣٢٣، ٢٥٩، ٨٢٧ .
        قشتالة : ۲۲۳، ۲۲۱ .
       القصر الأوسط : ١٠٠٠ .
 القصر البراني الكهير: ٣٦، ٥٥.
       القمنر التحتاني : ٤٠٣.
       القصر السلطاني : ٢٣ .
          القمر الفوقاني : ٦.
           قطيا: ٩٣ ، ٨٣ .
           القطيف : ٣٦٣ .
      قلمة آلمه : ۲۲۳ ، ۲۷۰ .
         قلعة برداس: ٢٦٤.
           قلمه بلنجا: ٣٩٩.
            قلعة بهسنا: ١٣.
قلمة الحبل (القلمة): ٢٧،١٤ ،
< 17A < 17 + < 10A < 10Y
3V1 > AV1 > * * Y > 717 >
* YYX * YYY * YY1 * Y13
FYY > DOY : YOY & ACY 3
*YY* *YX * YYY *YY*
CTIO CTIE CTIE CTAV
c YY0 (YY) (YEY (YEY
```

C E + P (E + Y (E +) (P94

4.3> 7/3> 0/3> V/3 >

A (\$) \$ 7 \$ > 7 7 \$ > 7 7 \$ >

c 274 c 270 c 277 c 270

- EEY6 EET

قلعة حلب: ۲۲، ۳۵۰، ۳۷۲، ۳۷۲، ۳۷۲ قلعة دمشق (الشام): ١٤٤. قلعة دوركى : ٣٣٣ . قلمة الرها: ١٦٤. قلعة الروضة : ٢٤ . قلمة الروم: ١٩، ٢٩٤. قلعة سلماس : ١٧٠ . فلعة صفد: ١١،٧. قلمة الملايا: ١٢٩. قلمة غرناطة : ٢٢١. قلمة فارس: ٢٦ ٤ . قلعة فولاز : ٥ ٣٨ . قلعة قرة حصار : ٣٠ . قلعة اللمسون : ٨٧. قلعة النجق: ٣٩٩ قلمة وعشلي : ٢٦ ي. قلمة يرطلس : ٤٢٦ . قليرب: ١٩٣. القليوبية : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ، . 247 . 247 تناطر اللاهون :٣٨١٠. قوارير : ٦٢ . قوص: ۲۰۲،۱۳۵. قونية : ٣٠، ١١٤ . قيسارية الروم (قيصرية الروم) : 6 714 6 717 6 71 6 YP . 797 6 797 6 TVA 6 777 ° (4)

كالى بولى (غاليبولى) : ٣٧٨ . كانوب : ٣٦٨ . الكيش (مناظر الكيش) : ٢٤ كختا : ۲۷۸ . الكرك: ١٩، ٣٧، ٩٩٤ . کرکر : ۳۷۸ . کرمان : ۳۲۲ ، ۳۲۲ ، ۳۲۹ م الكمية: ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٣٣٤ ير كفر الزيات: ٩. كليرجة (- كلبركة) : ٣٢٤ ، . 414 کاخ : ۲۲۸، ۲۲۸ 👢 كنيسة شبر الخيام: ٢٨٧ .

. 787 6.198

كنيسة القيامة : ٣٠١ . المدرسة الصادرية: ٥٠٠. المدرسة الصالحية بين القصرين بالقاهرة: الكوفة : ١٤٥ . كينوك: ۲۱۹، ۲۵۲، ۵۰۲. . 448 6444 6 104 مدرسة صرغتمش : ٣١٣ . (6) ألمدرسة الصلاحية بالقدس: ١١٠ ، . 788 (107 (171 (110 اللاذقية : ٢٠١ . المدرسة الظاهرية : ٣٥ . لاردة: ۳۰. المدرسةالظاهرية برقوق: ١٠٨،١،٨٠٠. أالبسوث: ۷۷ ، ۸۸ ، ۸۸ ، ۸۸ ، المدرسة القانيهية : ٢٥ . (c)المدرسة القراسنقرية : ٣٥ . مدرسة القصاءين : ٣٥٠ . ماردین : ۲۰۲، ۲۰۲، ۳۵۹ ، المدرسة المنصورية : ٢٨٦ . . 240 . 444 . 440 المدرسة المئل يدية شيخ : ٢٨ ٤ ٣٢، ٤ . المارستان المنصوري (انظر البيمارستان ألمدرســة الناصرية : ٣٥ ، ٣٦ . المنصوري) . المدينة: ۱۱،۲۷، ۲۵، ۱۱۱، مازنداران : ۳۲۵ . 6 1 £ Y 6 1 Y 1 6 1 Y Y 6 1 Y Y الماغوصة : ٧٨ . 6711 6177 617A 610+ المتجر السلطاني : ٥٥٠ . 437 ° 477 ° 477 ° 484 الحالب: ٦٢. . 7776704 6788 6788 المحلة الكبرى: ١٨٨ ، و ٢٠ ، ٣٣٥٠ . . 478 محلة اللهن: ٩. مدينة الشهداء: ٣٢٩. المخيم السلطاني (اليخيم الشريف): مرج دابست : ۳۱۹، ۲۲۰ . . YOA CYOV مرج دلوك: ١٥٤. الخيمات : ۲۹۰ . مرج غرناطة : ۲۲۱. المدرسة الأشرفيــة برسباي : ٢٦ ، مرعش: ۱۳ ، ۵۶ ، ۲۹۳ ، ۲۵۳ ، . 97 . 77 . 77 . 97 . 444 . 440 6 Y . 9 6 190 6 1 . T 6 1 . 1 مرو الشط : ۳۸۷ . 177 > 777 > 773 . مرود: ۲۸۷. مدرسة الحلى اليوسي : ٥٢ . مريوط: ۲۸۱. المدرسة الباسطية (مدرسة الزين عبد الباسط): المسجاد الحسرام: ۲۸۷ ، ۳۳۵ ۲و۱. المدرسة البر قوقية الظاهرية : ١٠٨ ، . 211 مسجد القدم: ٢٩٤. . Y+A مسجد آبي محمد البطال: ٣١٠. مدرسة جانى بك (جانبك) : ١٣٨ . مشهد على : ١٤٥ ، ٢٨٩ . المدرسة الجمالية : ١١١ . الملاسة الحسنية : ٧/٧ ، ١٥١ . مصر : ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۸ ، ۲۸ ِ (أَنْظُرُ جَامِعُ السِلطَانُ حَسَنُ) : المدرسةِ الخروبيَّة : ١٥ . 6 1076127 611+6 1+¥ مدوسة السلطان حسن (انظر جامع 6 140 6 144 6 144 6 177 < 44064.8 6 451 6 1VA السلطان حسن، والمدرسة الحسنية) المدرسة الشاذبختية بحلب : ٦٦ . . YTT . YOY . YEY . YTT ملىرسة شىيخون: ٥٨ ، ٢ • ١ ، ٨ د ١ ،

6 414 6 454 6 444 9

317 > 717 > 777 > 777 > የተለ ፡ ነን ነን ፡ ላላ ፡ ፕሬት . 6 40 6 6 44 6 44 6 644 6 644 6 CEYT CE19 CE1TC E.V . 240 (\$41 (648 مصل باب النصر: ١٨٨، ١٧٠ ٤ . المصلي خارج باب النصر : ٣٦٠ . مصلی المؤسی : ۱۳۸،۱۲۴،۱۳۱، . 184 6187 المطابخ السلطانية: ٢٥، ٣٣. معقل دسر: ۳۹۱. المغرب : ۲۰۰، ۱۶۹، ۲۰۰۰ . 497 6440 6400 المغرب الأوسط : ٣٦٢، ٣٦٣، . 470 مفترجات القـــاهرة: ١٠٤٠١.

مكناسة الزيتون : ٣٩٥ . الملاحات : ٧٠ ؛ . الملاحة : ٨١ ، ٨٩ ، ٧٩ ، . ٢٩ . ملاطة : ٢٧٩ .

ملطية : ١١٩ ، ١١٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، 4 7 17 6 7 27 6 179 6 17 3 . TVA . TTT . TT . TT . مالك إفريقية: ٣٦٥. مالك الهند الإسلامية : ٣٦٦ . نملكة شروان : ٣٢٢ . منارة المسجد الحرام: ٣٠٨. مناظر الكبش: ٢٤. المنصورة (باليمن) : ٦٢ . منفلوط: ۲۸۵، ۳۰۹. منوٺ : ٩. المنوفية : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ، . 444 منية الأصبع: ٧٢ . منية الأمر آه (= منية السيرج) : ٧٧ المهجم: ٦٢ . الموصل : ١٠٥، ١٤٦٠، ١٥٥، . 414 . 444 . 444 ميافارقين: ٣٢٩. ميدان الحيل : ٥٧ . الميدان السلطاني : ٢٨ ، ٢٨ . الميدان الكبير بالقاهرة: ٢٨ ، . 227 6 787 6 171 الميمون: ١٨٧.

(ن)

نايلس : ٣٤٨ . نجد : ٣٢٥ . النحر ارية : ١٨٨٠ ١٨٦ . ١٨٨٠ .

نخشران : ۳۹۹.

خل : ۷۰.

نمسيبين : ۳۱۷.

ثهر جيحان : ۳۱۲، ۳۵۳، ۳۵۳.

ثهر الفرات : ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۳۳، ۲۳۳،

ثهر الفرات الفربي : ۳۲۸.

ثهر النيل : ۲۲، ۳۲۰، ۳۲۲، ۲۲۲،

۲۲۲، ۲۲۲، ۳۷۲، ۳۷۲، ۲۲۰،

۲۲۲، ۲۲۲، ۳۷۲، ۳۷۲، ۳۲۰،

۲۳۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۳۷۲، ۳۲۲،

۲۳۲، ۲۳۲، ۲۳۲، ۳۲۲،

نیسابور : ۳۰۱ .

(*)

هرات: ۳۰۱،۱۱۱، ۲۱۰،۲۵۱ ۲۹۳، ۳۲۷، ۳۲۷، ۳۲۲ .

هرمز : ۳۰۱،۲۰۶. همذان : ۲۲۱.

. 170 c 170 c 770 c 776 c 707 c 770 c 777 c 778 c 777 c 777 c 777 c 778

هيث : ۲۳۱ .

(0)

الواحات: ۱۶۹، ۳۱۶، ۳۱۶، ۳،۶. رادی الرپوة بلمشق: ۱۱۹. وادی عنتر: ۳۶۶. الوجه: ۲۱۵، ۲۱۹.

الوجه البحرى : 4، ۲۰۱،۱۸۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۱۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۳ ، ۲۰۲ ، ۳۱۳ ، ۲۰۲۲ ، ۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲ ، ۲۰۲۲

الوجه القبل : ۲۱، ۲۹، ۱۷۷ ، ۲۹۹ ، ۱۷۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۳۹ ، ۲۳۹ ، ۳۱۰ ، ۲۳۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ،

الوراقين : ١٩٥.

الیمن: ۱۸، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۰۰ کا ۱۰۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰۰ کا ۲۰ کا ۲۰

ينبع : ۳۲، ۱۵، ۵۵، ۱۰۱ ، ۲۱۰ ، ۲۰۲ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ . ۷۲، ۲۲، ۳۲۰ ، ۳۲۰ . اليتبوع (انظرينبج) .

(٣) ـ كشاف بأسماء أصحاب الوظائف والممالك والعمال والولاة

(1)

أتابك حلب: ۲۰۱، ۲۰۱. أتابك عساكر دمشق: ۲۰۳،۸۳، ۲۱۸،۲۱۱.

أقابك المساكر (بمصر): ۲،۷۱، ۲۸، و ٤، و ٥، ۱٥، ۵، ۵، ۲۲، ۹۸، ۱۱۱، ۲۱۱، ۲۲۱، ۱۳۲، و ۱،۱۱۱، ۱۶،۷۲۲، ۲۸۳، ۲۳۳،

الأستادار : ۱۲، ۱۳۹، ۱۹۲، ۱۹۲ ، ۱۲۹ ، ۱۹۲ ، ۱۹۲ ، ۱۹۲ ، ۲۰۷ ، ۲۰۷ ، ۱۹۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ . ۲۸۳ .

استادار تانی بك میق : ۲۲ . أستادار جقمق : ۲۲ . أستادار دمشق : ۳۸۳ . أستادار العسحبة : ۲۵ ، ۲۵۸ ،

أستادار ابن السلطان : ٣١٣ .

أستادار المالية: ۲۲،۱۰،۷۷ ، ۹۸،۲۷ ، ۹۸،۲۷ ، ۹۸،۲۷ ، ۱۱۳

آستادار المقام الجمالی: ۳۲۷. آستادار المقام الناصری بن پرسبای : ۲۲۰ .

ایمام آقیفا الجمالی : ۲۸۱ . ایمام السلطان : ۲۷۰،۲۰۱ . آمیر آخور : ۱۵۰،۲۰۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۵۲ ، ۲۷۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۳ ،

> أمير حاجب بمصر : ٤٠. أمير الحاج المصرى : ٥٧ . أمير دوادار : ٢٥٨ . أمير الركب : ٣٨١ .

أمير الركب الأول: ١٤، ٢٥ ، ٧٥ ، ١ أمير الركب الأول: ١٣٧ ، ١٣٧ ، ١٣٧ ،

آمير سيلاح: ٢ ، ١٧ ، ٣٣ ،

ه ۲۱۶،۱۴۵. أمير الرها: ۳۹۶.

 PY3・\$3 '00 (0) \$7'

 AP ' (' (' 3 ' (') 7 ' (')')

 AP ' (' (' 1 ') 7 ' (')')

 F3Y ' VOY'
 (' VY ')'

 ***PY3 ' VY4'
 (' Y4')'

 ***PY3 ' VY4'
 (' Y4')'

 ***Py3 ' VY4'
 (' Y4')'

 ***AZL
 (' Y4')'

 ***AZL
 (' Y4')'

أمير عشرة: ۱۱،۱۱،۳۳۲۶۶

أمير عشرة بدمشق : ۲۹٪ . أمير عشزة بحاب : ۲۲٪ . أمير عشرين : ۲۰٬۲۳۰٬۹۰

أمير عشرين : ۲۰، ۱۳، ۱۳، ۱۱۰ ۱۱۰ ۱۱۰ ۱۱۰

أمير عشرين بحاب : ۳۷۵ . الأمير الكبير : ۲۸۱ ، ۲۳۳ ، ۲۷۱ ، ۷۲ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۳۸۱ ،

. \$44 . \$4. . \$1. . \$1. c \$44 . \$4. . \$4. . \$4. . \$4.

أمير مجلس: ۲۲،۱۷،۷،۲،۹۹،۹۹۰۹ (۲۰۱،۹۹،۹۸،۸۹،۸۹،۹۹۰۹۱۹،۱۹۲،۱۹۲۱)

6 709 6 787 6 170 6 177 5 • • 6 475 6 477 6 471

۱۷۲، ۲۸۲، ۳۲۹، ۴۳۹، ۴۰۹. أمير المحمل الأول : ۳۲۷.

أمير الحيمل المصرى : ١٤. أمير المناة بدوس ومسرريا

أمير المدينة : ۳۶۸، ۲۹۹، ۳۹۰، ۳۹۹.

أمير مقدم : ۲۰ . أمير مكة : ۳۶۴، ۳۹۵ . أمير ميمنزة : ۳۷۴ .

أمير هوارة البحرية : ٣١٠

أمين الحكم : ۲۲۷ . الأوجاقية : ۲۲، ۱۳۲، ۲۲۲ .

(**(()**

بطرك النصارى : ١٠١ .

(5)

ألجاويشية : ۲۱٦ . جند الثغر المحروس : ۳۶۱ . جند الحلقة : ۲۱۸ ، ۲۱۸ .

(ح)

الماجي: ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۸۹، ۲۸۹

۱۹۰۶ ، ۲۶۶ . ۱۹۰۹ ، ۲۸۸ ، ۲۷۷ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۰۱ ،

حاجب المجاب بدشق : ۳۳ . حاجب حجاب مصر : ۲۲۵ ، ۸۳ ، ۵۲ ، ۱۵۹ ، ۱۶۴ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ ،

حاجب حاب : ۳۵۴ . حاجب دمثق : ۳۶۸ . حاجب صفیر : ۱۰۰ . حاجب فزة : ۳۴۸ ،۳۴۲ .

حاجب ميسرة : ٨٠ ٤ . حاكم بغداد: ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٦٥. الحكام : ٣٣ .

(ż)

عازندار : ۲۳، ۲۰، ۲۰، ۲۲۱ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ،

خازندار ثانی: ۳۱ . خازندار کبیر : ۳۹۲ . الخاصكي (الخاصكية، الخاسكية): . 74 7 6 1 7 A 6 1 1 9 6 7 7 6 7 8 . 270 . 217 . TTV . T11 اللدام الطواشية : ٣٣٥ . المقدام: ١٩١٩. المشداش (المشداشية): ٣٤٧ ، . 2 4 1 خطيب الأشرفية : ٥٧ . خطيمي البلد : ٣٢٤ . خطيب الجامع الأزهر : ١٩١٠. الليفة : ٢٢ ، ٢٩٨ ، ٢٢ ، ٢٩٨ . الدوادار : ۲۶، ۱۳۷، ۲۷۲ ، 3 17 > 7 17 > 1 17 > 17 > . 144

(2)

الدوادار الثالث : ۲۶۴ ـ الدوادار الثانى : ۲۲، ۷۵، ۷۷ ، ۲۹ ، ۱۱۰، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۳۰ ، ۸۲۱، ۲۵۲، ۳۱۶، ۳۷۷ ، ۱۸۳، ۲۵۶ . دوادار حلب : ۳۸۶ ـ

دوادار حلب : ۳۸۴ . دوادار السلطان : ۳۸۵ .

دوادارسیدی ابر آهیم بن المؤینشیخ : ۱۹۲ .

دوادار صغیر : ۱۹۲،۱۳۰ م دوادار ططر : ۲۷ .

دوادار عظیم الدولة ؛ ۳۲۹ . الدوادار الکبیر : ۲۱،۰۰ ؛ ۲۶ ، ۲۶ ، ۲۶، ۲۰۰ ، ۲۶۲ ، ۲۶۲ ، ۲۴۳ ، ۲۴۳ ، ۳۲۳ ، ۳۴۴ .

دو ادار ثالب حلب : ۲۷ ٪ .

(0)

رأس ميسرة: ۳۹۴. رأس ميمنة: ۳۲۵. رأس نوبة: ۳۲،۲۹۳، ۳۶،۰۵، ۲۵،۲۰، ۴۸، ۸۸، ۲۸، ۲۸،۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱،

رأس نوبة الجمدارية : ٣٢٤ .

(ز)

رماة السهام: ٢٢٥.

الرماحة : ۲۵۷، ۲۶۳.

الزمام: ۱۶۱، ۱۶۷، ۱۸۹. زام الأدر السلطانية (الشريفة): ۱۳۱، ۱۶۱، ۹۳۳، ۹۳۳، ۹۳۹.

(w)

الساقي الخاص : ١٣٠ .

السقاة : ۲۱۲ . سلطان بغداد : ۳۶۳ ، ۳۶۳ . سلطان بنجالة : ۲۹۷ . ساطان المسلمين بالحبشة : ۳۱۵ ، ۳۳۳ .

سلطان مكة : ٧٤٧ . شمير السلطان : ٣٥٧ .

(0)

شأد جدة : ۳۳۸، ۳۷۴. شاد للدو اوين : ۱۳۷. شاد شابور : ۳۲۷.

شاد الشربخاناة : ۱۳ ، ۲۷ ، ۶۸ ، . 274 . 270 . 272 . 273 . . 110 شاهد القيمة : ٨٥٧، ٣٢٤.

(m)

صاحب بنجالة : ٢٥١. صاحب تونس: ۳۲۲، ۳۳۵. صاحب الشرطة !: ٣٠٥، ٣٠٥، . 414 صاحب غرناطة : ٣٦٦ . ساحب مكناسة : ٣٩٥. صاحب نمالك ما وراء النهر : ٣٦٥. صاحب ميسرة: ٢٥٩.

(ط)

صير في المقام الشريف: ٣٨ : ١٨٢ .

الطبر دارية : ٢١٦ .

(ع)

عساكر حلب (العسكر الحلى=عسكر حلب) : ۲۵۲ ، ۲۳۱. عسكر حماة: ٢٥٧. العسكر السلطاني : ٢٦١ . العسكر الشامى: (عسكر الشام ، العسكر الشامية): ٢١٦، ٢١٦، - 4.4 لمسكر المصرى: ٤٣٦.

(5)

قانس الحنفية بمصر : ٦١ ، ٦٢ . قاضي ألحنفية بدمشق : ٢٩ . قانس الشافعية بمصر: ١١ ، ٩٩ . قاضي العسكر: ٢٤٤. قاضي قضاة بنداد: ١٧٤. قاضي مكة : ٣٩٣ . قاض مكة الحنني : ٣٥١ . قاضي مكة الشافعي : ٣٥١ . القضاة: ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٧. قضاة القضاة: ٢٠٧٠ ٤ ، ٥٠٤ .

(4)

كاتب ديوان جكم : ٢٠٥ . كاتب السر: ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٠، ٣٩، < 174 < 11764464A 644</p> c 141 c 174 c 177 c 108 477 · 787 · 787 · 787 · . 277 6 210 کاتب سرحلب: ۴۱، ۲۵، ۹۹، 171 2737 > 177 > 177 × کاتب سرحماة: ۲۳۶ ، ۲۳۸ . کاتب سر دمشق: ۱۱، ۲۹، ۲۹، ۲۹، < 107 (107 (177 (11 . Y 0 + . Y E V . Y E + . Y T E . 797 . 779 . 707 كاتب السريمصر: ۲۷۷ ، ۲۳۲ ، . 477 6 210 6 217 6 78 . الكاشف: ١٥٠، ١٨١ ، ١٩٩. كاشف البينسارية : ١١٦ . كاشف الحسور: ۲۰،۲۲، ۴۰، ۲۰، كاشف النواب بالشرقية : ١٠٤ . كاشف الوجه البحرى : ۲۷۷ . كاشف الوجه القبلي : ١٦ ، ٢٩، . 41 . . 144 كافل المملكة الشامية : ٥ ، ٧٧،

. 742 6 1 . 0

الكشافة (في الحرب) : ٨٩،٧٨، . 707 6 177

(J)

اللالا : ۲۷۳ .

المياشر : ۲۰۹ ، ۲۷۶ ، ۲۷۹ ، \$47 > 7 +7 > 3 + 7 > 0 + 7 3 c & 1 0 c & . T c T V · C T · A . 244 . 227 . 222

مباشر المواريثي : ۴۰۳ . متملك بغداد : ۳۸٥ .

متملك بلاد الروم : ٣٤٣ . متملك بنجالة : ٣٦٣.

متملك تونسل : ٣٦٣ . متملك ماردين : ۲۸۵، ۲۹۹،

. 471 متملك ألهند : ٣٥٠ . متولى بجاية : ٧٥٧ .

متولی دار الحرب : ۳۵۷.

متولى الشرطة : ١٥٤ متولى الضيافة : ٨٠٤ .

متونی قبر ص : ۳۳۸ .

متولى ألمدينة : ٢٤٧ . متولى مكة : ١٤٤.

متولى ينبع : ٢٤٧ .

المحتسب: ۲٤٦،١٨، ٢٤٦٥

. 2 . 4 . 2 . 7 . 4 . 3 .

محتسب القاهرة: ٦٤ ، ١٣٧ ، . 777

محيسب مصر: ٣٣٦ ه محتسب مصر والقاهرة: ٩٩،٩٤١. مدير أمور السلطان : ٤١٧ . مدير الدولة: ۲۶۲،۳۵۲،۲۷۱.

مستوفى الدولة : ٢٠٦. الشاعل: ١٩٩ ، ٤١٢ .

مشه الدواوين : ١٣٧ .

مشد الثبر مخاناه : ١٥.

مضحك السلطان : ۳۵۷ ، ۳۷۹ ،

مضحك عظيم الدولة : ٣٨٨ . المعاملون : ٣٣٩ .

منسلو الموتى : ١٤٤. المفتى ألحنفي : ١٠٨ .

مقدم أمير بمصر : ٩ .

مقدم آلف : ۲۲ ، ۷۸ ، ۷۸ ، ۱ ؛ ۱ ، « YAT « YTA « Y OA « Y • Y

مقدم ألف بحلب : ١١٦.

مقدم ألف بدمشق: ۲۸ ، ۲۰ ، ۲۱ ، - 447 . 414

مقدم ألف عصر : ۲۲ ، ۴۶ ، ۵۰ ، . 174 . 171 . 79 . 7.

مقدم البريدية : ٥٨، ٩١٧،٩٥ . مقدم المساكر: ١٦٤٨٦، ٢٠٤٤. مقدم الماليك السلطانية: ١٤، ٢٩٠، 4 4 · 1 (77 V 6 7 1 1 · 3) . 187 680 6879 6 810 مكفنوالموتى : ١٤٤. ملك أمحرة : ٣٦٣ . ملك الأمراء : ٣٨٦ . ملك الأمراء بالوجه القبلي : ٣١٠. ولك بهداد: ۲۹۷. ملك تونس : ۳۵۵ . ملك الحيشة : ٣٩٨،٣٢٤. ملك دلى : ٣٦٣ . ملك الروم (= العبَّانيين) : ٢٤٧ ، ملك صنعاء : ٣٠٩ . ملك كربرجة (ملك كليركة) : 377 6 778 ملك المشرق (الشرق): ٢٤٧ ، · 787 . 777 . 718 . 719 ملك المغرب: ٢٤٧ ، ٢٨٩. ملك البمن : ٣٠٧ ، ٣٠٧. المهمندار: ۱۳۹ ، ۱۶۲ ، ۸۵۲ ، 717 6 7.7

(ن) ناظر الأحباس : ٤١ ، ٢٤٦ .

قاظر أدر الضرب: ٢٤٤، ٣٨٥.

ناظر إسكندرية: ٢٨٨ ، ٣٤١ ،

ناظر أوقاف السادة الأشراف: ٢١. ناظر البيمارستان المنصورى: ٧ ، ناظر جادة: ٣٠١، ١٨٣، ١٩٢٠ ناظر جادة: ٣٠٠، ٣٣٨. ناظر الجوالى: ١٨ . ناظر الجيش (ناظر الجيوش المنصورة): ناطر المجادة ٢١٠، ١٨٠، ١٨٠، ناطر ١٨٠، ٢٤٠، ٢٤٠، ٢٨٠، ناطر ١٨٠، ٢٤٠، ٢٤٠، ٢٨٠،

اظر الجيش بدمشق : ٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ . ٢٨٠ .

۱۹۳۰ ۲۲۶ ، ۲۲۸ ، ۴۶۰ ، ۴۶۰ و ناظر أدر الضرب) . الضرب) . ناظر ألدولة: ۲۸۶ ، ۲۸۶ ، ۲۸۶ ، ۲۸۶ ، ۲۸۶ ، ۲۸۶ ،

ناظر الديوان المفرد : ١٠ . ناظر القدس والخليل : ١٣٢ . نائب آمد : ٢٦٣

نائب ابلستین : ۳۳۸ . نائب اسکندریة : ۸، ۱۸ ، ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۴ ، ۱۴۳ ،

ئاتب البحيرة: ٢٥١ .

نائب بهسنا : ۲۲۷ . نائب الحكم (القضاة) : ۲۶۲ ، ۲۸۷ .

تائب حلب: ۱۹:۱۸:۱۷ ، ۲۹:۲۵ کائی حلب : ۲۰۱۵ د ۱۰۲۱ کاز ۱۰۲۱ کار ۱۰۲ کار ۱۰۲

نائب حملة : ۱۱،۰۲۱،۲۹۰۱۱ م ۱۳۳ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳ ، ۱۲۳ ، ۱۲۳ ، ۱۲۳ ، ۱۲۳ ،

نائب حص : ۳۱۲. نائب درندة : ۳۲۰ .

ناتب دسیاط : ۳۹۴. ناتب دورکی: ۳۹۷،۳۹۲ ، ۲۷ . ناتب الرها : ۳۶۹ .

نائب طرابلس: ۲۶ ، ۲۷ ، ۹۹ ،۹۹ ،۹۹ ،۹۱ ، ۱۳۲ ،۱۱۲ ، ۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۳۳ ، ۲۳۳ ، ۲۳۳ ، ۱۲۳ ،

نائب طرسوس : ۱۳۳ . نائب عینتاب : ۱۰۲ . نائب غزة : ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۹۲ ، ۹۹۲ ، ۱۹۲ ، ۲۹۷ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، ۲۲۹ ، ۲۲۹ ، ۲۹۳ ، ۲۹۳ .

نائب القدس : ۲۸۳،۳٤۸ ، ۳۸۳،۳٤۸ . نائب القلمة (قلمة الجبل) :۲،۷، ، ۵۰ ، ۸۶ ، ۲۰۸ . نائب قلمة حلب : ۲۰۸ .

نائب قلمة حلب : ١٠٢ . نائب قلمة صفله : ١١ نائب كاتب السر : ١٨ ، ٩٣ ، ٩٣ ، ٥٠١ ، ١٧٩ ، ٢٦٤ ، ٣٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .

قائب مرعش : ٣١٩ .

نائب مكة : ٣٠٣ .

نائب ملعلية : ٤٧ ، ٣٥ ، ١١٩ ،

. 171

نائب الوجه البحرى : ٢٦٤ .

نائب الوجه القبل : ٣٦٤ .

نديم الحضرة الشريفة (النظر: نديم السلطان، وفرهة السلطان، ومردة السلطان، ومرد السلطان، ومرد السلطان، ٣٠٠٠.

ندیم انسلطان: ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۷۹، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۸۳،

ئز هةالسلطان : ه ۳۳ ، ۶ ۳ ۲ ، ۳ ۶ ۳ ، ۳ ۲ ۳ ۰ ۳۷۹ .

النقيب : ٢٨٦، ٢٨٦ .

نقيب الأشراف : ١٦٦ ، ٢١ .

الوزير : ۲۲،۱۲ ، ۲۹، ۹۹ ،

6 187 6 177 6 18 6 18 6 187 6 177 6 16 78 6 78

وكيل بيت المان : ٨٥ ، ١٧٣ ، ١٧٣ ،

(٤) _ كشاف بطبقات المجتمع

(ح) الأمراء: ۲۰، ۲۲، ۲۸، ۲۸، ۲۹۹۲ **(1)** الحجاج: ۲۲۲، ۱۱۱. الأجلاب: ٣٠٤. . 119 : F17 : E11 . حجاج الرملة : ٢٤٤ . الأجناد : ٣٣ . الامراء البطالون : ٣٢٠. اجناد الحلقة : ۲۶۱،۳۳۹،۳۳۰ حجاج الشام: ١٢٣. أمراء التركمان : ٣٧٥ . الحجاج الصفديون : ٢٤ . . 722 أمراء المربان : ٣٧٥. أجناد الحلقة الفقراء : ٣٦٧ . الحجاج الغزاويون : ٢٤٤. الأمشاطيون : ١٥٩ . أجناد دمشق : ۳۵۷ . انيات: ۲۱. الحجاج المفاربة : ٢٣٩ . أمل الإجاع : ٢ ٩٩ . الأجناد الظاهرية برقوق : ١٠٠٠. الحجاج المقادسة : ٢٤ ، أهل الحرم : ٣٠٣ . الأرامل يفعها حجاج ينبع: ٤٣٤. الحجازون: ۲۱۸. أَهِلَ الدَّولَةِ : ٣٢١، ٣٤٤، ٣٤٣. أرباب الأدراك: ٣٢٢. أمل الذمة: ٧٠٤، ٩٠٤. أرباب الأقلام: ٣٨٦. الحرامية: ٢٣٦. المشم: ٢٥٨. أرباب البيوت : ٢٨٥ . أولاد الخلفاء الفاطميون : ٣٥٨ . الحظايا: ٨٠٨ (انظر أيضا المحاظي أولاد الملوك: ٧٥٧، ٢٥٨. . آرباب الحرائم : ۴ ، ۳۵ ، ۲۵ ، ۹ ، . والسرادي) . أولاد الناس : ١٥٤، ٣٠٤. أرباب الدولة : ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، حفارو القبور : ١٤ ٤ . . . 44 . 641 . 64 . 6414 (ب) الحمالون: ١٤٤. أرباب الديوان: ٣٤٠. البطالون: ١٨، ١٩، ٢١، ٢٨، (خ) أرباب العاهات: ٩٩ ٤ . < 19 < 17 < 11 < 01 < £ 4 أرباب المناصب : ٣٦٦ . الخبازون : ۳۳۸ . (177 (178 (177 (VA أرباب الوظائف : ٤٤٨ . الخصيان : ٣٣٩ . . 781 4789 4794 479 الأساكفة : ٢٦ . الخواص (الخاصة) : ١٠٤. (ご) الأسرى: ٣٢٣، ٥٥٥. الخياطون : ۲۷۷ . الأسياد: ٢٥٧. (4) تجار الروم : ۲۲۲ ، ۳۳۸ . الأشر أف الرميثية : ٣٩١. التجار الشاميون : ٣٠٣٠٢٠ ، الأشرقية : ٢ . الدلالون : ١٥٠ . . 747 . 777 أصبحاب آلات ألحرب: ٧٨. التجار الفرنج : ٣٤١ . (c) الأطفال : ٣٠٤١٨،٤، ١٩٠ تجار الناهرة: ٣٤٦. الرقيق: ٥٥١، ١٩٤٢، ٢٩٩٤ . . الأعيان : ۲۷۲، ۲۷۲ ، ۴۰۴ . تجار الكارم: ۱۵، ۲۲۷،۱۸۵ (じ) أعيان الدولة : ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٧، . 444 c 27 . c 2 14 . £ 10 . TV 1 ألزعر : ١٥٨. التجار المصريون : ٣٠٣، ٣٠٣، الزمناء (الزملى): ٣٣٦، ٤٠٩. . 222 - 279 - 277 . 444 أعيان المملكة : ٤٣٦ . التجار الهنود : ۳۳۸،۳۰۲. (س) التجار اليمنيون : ٣٠٣،٣٠٢ . [한화 (교 [한화] : (박) ٧٢٧ > السراري : ٤١٣ . . 179 السياسرة: ٢٣٩ / ٢٣٩ . أغات الماليك : ٥ . السوقة (العامة) : ٢٣٨ . الجواري : ۳۳۰ ۲۷۱ ۲۰۹ ، أم وأدد : ۲۸۶ . السوقة (الباعة و التجار) : ٢٣٦ ، . 171 . 1 . . \$1x (\$. 7 (\$. 0 (Y . 8 : . LY) . 704 679 4 6709 6741 ا بلواری برسم اکلامهٔ : ۱۳ ۶ . . 114

(m)

(ص)

(4)

(ع)

المبيد: ٢٢، ٠٠٤، ٣٠٤، ٢٠٤٠

العوام (ـــ العامة): ٣٩٧،٣٣٨

(غ)

(**i**)

ألفلاحوت: ٢٥٢، ٣٤٤.

(5)

الغلمان : ١٦٥،٢١٤،٢١٦ .

. 279 . 278 . 214

الشهود: ۲۸۹.

المبيان : ٤٣٤ .

المبيارنة: ٢٨٣.

طبقة الأشرفية : ٦ .

طبقة الزمام : ٧٧ .

العلو أشية : ٥٥٠ .

. 272 . 2 14

العبيد السود : ١٥٤ .

العميان : ٣٣٦، ٢٠٩ .

المعجائز : ٢ : ٤ .

الفقراء: ٢٧٩.

القحبة: ٢٣٧.

القراء: ٩٣ : ٩٣ .

قراء المرتى: ١٤٤.

الفقهاء الحنفية : ٣١٣.

الصوقية : ٣١، ٣٩٥.

القرائصة: ٢٠ ٤ ٢٠ ٤ ٣٧ ٤ ٠ ٤٣٨ . القزازون : ۲۷۹ . تطاع الطرق : • ٣٤٠. (1) الكارمية : ١٥، ١٨٥ ، ٢٦٧ ، . 444 (4) المادخ: ٥٥. المتعمدون: ١٥٠، ١٥٢، ١٨٢٤ . الحاهدون : ۹۲، ۹۴. المحاظى (انظر أيضا الحظايار السراري): . \$14 المزينون: ١٣٢. المشتروات (المماليك) : ٢٨١ ، . 114 الطوعة: ٧٧، ٨٦، ١٧٩. الماليك: ۲۰۸، ۳۳۰. الماليك الأجلاب (الجنب، الحلبان) . 287 4 279 المماليك الأشرفية برسبلي : ١٢١ ، بماليك الأمراء: ٢٨٧، ٢٩٩. ماليك الأمير الكبير: ١٥٨. يماليك حار تطلو : ١٥٨.

```
الماليك السلطانية: ١٤ ، ٢٩ ، ٢٩ ،
 1796 178 6 1 . 7 6 9 7 6 8 0
 < 108 (107 (147 ( 147
 < 144 < 178 < 17 · < 100
 < 144 < 14A < 141 < 1AA
 < YTT (YOT (YYO ( Y)T
 · 779 · 777 · 787 · 780
 . 440 . 444 . 444 . 444
 · ٤ · · · ۲۹ ۲ · ۲۸ · · ۴ ›
 . $10 . $14 . $ . $ . $ . 4
 · 274 · 277 · 414 · 414 ·
 6441 6 44. 6 44. 6 44.
. 227 . 22 . . 240 . 244
            . 227 6 220
     الماليك السيقية: ٢٠٠ .
ماليك الطباق ( الأطباق ) : ٢٧٩ ،
6 27 · 62 · 1 · 2 · · · 78 A
      . 11 . 179 . 179
                           614.610A6 10Y6 18Y
                           المماليك الظاهرية برقوق : ٦٠ ،
                           6 41 x 6 44 5 6 41 x 6 44 9
• 47 • 47A • 47A • 47£
                 . 177
                           FY1 3 FAY3 7133 +733
       الماليك الكتابية: • $ $ .
                           V43 , V43 , 643 , 645
                           المماليك المشتروات : ۲۸۱ ، ۲۸۱ ).
المماليك المؤيدية شيخ: ٣ ٢٩ ، ٢٩ ،
           . 277 4 279
الماليك الناصرية فرج: ١١٩ ٢٠٤ ٤
                 . 277
                                 الماليك الحكمية : ٤٣٧ .
المبالياك النوروزية : • ٣٩ ، ٣٧.
                                 المماليك الرماحة: ١٩٤.
```

(٥) كشاف الألفاظ والتعاير الاصطلاحية

ألحامكية بالذيوان المفرد : ١٨٢ .

الجراية (بمعنى الجامكية) : ١٦،

الجلوس بإيوان دار الله ل : ٢٣٨ .

(ح)

الـ اقة : ٢١٤ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١٤٤

(خ)

الحتم على جوامك النجار : ٣٣٨ .

الله : ۲۸ ، ۲۹ ، ۲۸ ؛ معان

* YYY CYTT C 171 C 1+2

. \$ 2 4 6 2 2 7 6 2 7 7 6 2 7 6

الخدة بالإيوان (أي ديوان العدل):

الخدمة الساماانية (الخدم الشريفة أو

الديرانية): ٥ ٠ ٢ ، ٧ ٠ ٢ ، ٨ ٠ ٢ ،

· 711 . 711 . 711 . 770

~ \$\$A < \$£7 < \$F* < \$FF

خروج الإتبااع عن الشخص: ٥ ٥ ٣ .

اللهة : ۲۷۷ ، ۲۸٤ ، ۲۷۷ :

1 AT 2 BAT 2 TAT 2 TE 3 2

< 271 (£) Y (£) 1 (£ . 0

الخراج : ۲۶۱، ۳۲۸

الخلم : ١٠ .

. \$ £ Y

خيبة الغلمان : ٣٧٢.

. TOX (TO) (T)

733> Y33 > A33 #

حل الإنطاع : ٦ ٤ .

الحماية : ١٥٠، ٣٠٢.

حواصل التجار: ٣٣٨.

جامكية لحم : ١٥٧ ، ٢٨٥ .

. YAO

الحزية : ٣٣٨.

جزية تبرص: ١٢٩.

الحوالي : ١٠ ، ١٨ ، ٢٢ .

الجوامك السلطانية : ١٨٢ .

البعث (التجريدة الحربية) : \$ ٣٤ . (1) بعد أن كان زوجها بقطباخ فيعرسها إبطال اللحمة بالقلمة،: ٣ \$ \$. (شل) : ۳۱۱. الأبواب الشريفة: ١٢٧،١١٦، البدلة: ٢٣٤. . 777 6784 آبيش وجهه في عدمة السلطان: ٢٧٤ (ご) الأثقال: ٢٧٢. التجريدة : ٢٨٥. الإجلاس (الدرس): ٥٣ . التحكير: ١٤٩، ١٥٠، ٥٥١ الاحتكار: ١٤٨. النخت : ۲ . أخذ عليه خطب : ٤١٧ . تخت الملك: ٢٥٣٥٢٢٤ . آخا فی خاطرہ منہ (تمبیر مصری التخشيب: ٨٢. دارج) : ۲۶۶ . تزعق: ۲۱٦. الأدرالثم يفة (السلطانية): ١٢٦، التشاريف : \$ } \$. 131 > PTT > 173 > 773 . التشريف (السلطاني) : ٨، ٩٤، الارتفاع : إه ١٠ أرسطام المركب : ٧٩ . . १٣٣ - ٣٨٦ - ٣٤٨ الأرض البور : ٣١٣ . الملقات: ٢٢٩. استبدال الأوقاف : ٢٦ . التملقات السلطانية: ١١٨. االاستعفاء: ۲۱،۹۷، ۲۷، ۲۷، ۱۳۰، التعليم على القصص : ٦ . . YEX . YEY . YAE. YY9 التقادم (المدايا): ٢٨٤. الاشياد: ١٧٤. التقادي : ٢٨٦ . أصحاب الحلوالعقد : ٣٥٦ . التقديم : ٢٦٧ . أصحاب الوظائف : \$ \$ \$. التقليد : ۲۹۸٬۲۸۲،۱۷۹٬۲۰۰ الأطلاب: ٤٤٣. . 177 . TTV الافراج: ٣٩٥. التكسب بالشهادة: ۳۵۰. الإقامة : ٨٨٧ ، ٢٩٩ . التكفية : ٣٠٦،٣٠٥، ٣٠٦، النّزم بسداد للوزارة : ٣٤٩ الإمامة: ٣٦. التكلم في حق الغير: ٣٤١. الأمان: ١١، ١٣ . التوقيع الساطاني : ٣٠٣ . الأمر الشريف: ٢٤. آنالي : ٧ . **(ث)** الإنعام بالقماش: ١٢٢. الثقل: ٣٩٤،٢٩. الأنوال : ۲۷۹ . (ج) (ب) الماسكية : ١٦ ، ٢٩ ، ٨٠ ، ٤٧ ، الباشة (الجنزير) : ١٤٤، ٢٨ . البشارة : ٢٣ ٤ ، ٢٤ . البطاقة : ٩٣. . 4 .4

الركب الأول: ٥ ١٦١٤ ١٧٨٠ : (٤) < 729 < 77A < 710 < 19V دخلت عليه منها أحوال رزيلة (تمبير · 77 C 77 C 77 C 777 C 777 C مصری دارج) : ۳۳۹ . . ٤٣٣ الركب الشامي : ٣٣ . الدركات: ١٧٤. الركب المصرى: ٣٣. النست : ۱۱۰۱۸ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۱۱۰ ركب بالملوكي : ٢٧٥ . . 114 دق البشائر: ٢٥٩. الركنځاناة : ١٣٤، ١٣٩. دكان الشهود ; ۲۹ ؛ . آلرماية: ٥٧٧ . ألدكة (مقمد) : ١٣٨. الرماية (الصيد) : ٣٣٨. الرمى على السوقة (علىالباعة): ٢٤٩. ألدواليب : ٣٠٦ . یدور علی مکان پسکنه (تمبیر مصری رمى البضاعة : ١٥٠. دارج) : ۲۰۸ . الرنك : ۲۷۷ . ديوان الإنشاء : و ١ (i) ديوان الحيش : ٢٨٣ . ديوان الجواس : ٢٢٥ . الزردخاناه : ۸۱ ، ۲۰۲ ، ديوان السلطان : ٣٥١ . . 544 . 401 ديوان السلطان برسباي : ٢٢٥ . الزردكاش: ۱٤١، ۲۰۲. ديوان الطرحاء : ١٨٦، ١٨٦ . (w) ديوان القاهرة : ١٨٣ . ديوان المفرد : و١٥٧٤١٥٠١٥ سداد الوزارة: ٣٤٩. مداد الوزارة من غير لبس التشريف: < 144 < 14A < 1AY < 1A1 . 4.4 سرير الساملنة: ٢٢٤. c 774 c 1 \$ 1 c 140 c 140 الساط: ۲۸، ۳۱۳، ۸۶۶. 6 74 : 6 7 A O 6 7 V 7 6 7 V O السنجق الساطاني: ٨٨ ، ٨٨ . . 787 4711 ديوان المواريث : ١٨٧٠١٨٣ ، (m) ديوان الوزارة ٢٨٠ . الشريخاناة : ١١٦ . الشفاعة : ٤٤٢ . الدغيرة الشريفة : ١٧٧، (١٨٥) الشيادة : ٢٨٦ . الشرن السلطانية : ٣٧٨ . . 177 (ص) (c) الصبحية : ٢٥٩ . الراث*ب* : ١٦ . الصدقات الشريفة : ١٨٤ ، ١٩٩٠. راحت دولة عمر وجت دولة محجا الصليب الأعظم: ٩٠٠ (مثل) : ۲۳۷. رسير له بإقطاع معتبر : ٢٣٢. (ض) رسم الشاد : ۳۰۲. ضبط الأوقاف : \$1 \$. رسم شهود القبان : ۳۰۳, الضيان: ٣٠٨. رسم ألمديز في : ٣٠٢ .

رسم الناظر ; ۳۰۲.

الضيافة : ٢٥٢، ٢٣٤، ٣١٠.

(L)

الطباق (بالقلمة) : ۱۲۷، ۱۵۷، ۱۸۸ . الطبردارية : ۲۱۲. الطباخاناة : ۲۱، ۱۳۲، ۲۸۱ ، ۲۸۱ ، ۲۸۱ ، ۲۸۱ ، ۱۲۲ . الطبول : ۲۸۱ ، ۲۸۱ ، ۲۸۱ ، ۱طبول تدق حرب (تمبیر) : ۲۶۶ ،

الطلب: ٢٥٨،٤٣.

. 117

(ظ)

ظهر في جهته : ۳۴۷.

(ع)

العبرة (الإقطاع): ٣٨٧. العشور: ٣٠٣،٣٠، عشير السلطان: ٣٥٧. العبرة: ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٣. عمل المصلحة: ٣٧٨، ٣١٢، ٣٣٨، العهد السلطانى: ١١٤، ١٥٠،

(ق)

قاع البحر: ٢٩١، ٣٢١.

القاعدة (قياس النيل) : ٢٩١ ، . 270 6 700 6 707 القبة والطير : ٢٢ ٤٦ ع ۾ القصيص : ٢ . قطم دابر : ۹۱،۸۱. القفل: ٣٢٥. قلة ما في أليد : ٢٣٠ . قلم الخلعة : ٣٤١ . قلمه أخشر ؛ ٣٧١ . القماش : ٢٩ ، و٣ ، ١٤ ، ٢٩ ، 643 30 3 : Y 4 YY 6 08 684 6184 6144 6 111 61.8 . 404 (411 القماش (الخلعة والهدية) : ١٢٩ 6 . YEY . YYA . 179 القماش (بممنى الحدمة) : و \$ \$ و

الموجود: ۲۹، ۳۲، ۳۷، ۳۸، ۳۸،

الميرة : ٣٢٧، ٨٢٣، ١١٤٠

الميعاد (المواعيد حالدروس): ٢٥٠

701 > 401 > 641 > 341.

(0)

نبيطة (لفظ أعجمي معنى قلع المركب):

النجاب: ۲۰۹ ، ۲۳۷ ، ۲۰۹ ،

النفقة : ١٩٠، ١٦٠ ، ٢١٦ ،

. 274 . 275 . 277

من يسداد الكفاية: ٣٢٩.

. 174 417.

النوبة (المرة): ٢٤٤.

نفقة المالك السلطانية : ١٥٢ ،

(1) (2) (7) (7) (7)

. TIY CTOY

مودع الحكم : ١٢٩ .

. 177

. ..

< 100 () { } () \ ()

قماش الخاسة : ٢١٦ . القود: ١٠٤،٥٠١.

(4)

كتب عليه وثيقة وتقرير : ٣٤٢ . الكلفة : ٣٠٦

الكائن: ٢٨٨ .

(4)

ليس الخامة : ٢٣٠ . لزم البيت : ٢٩، ٢٣٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٦ .

المال: ۲۲۱ ، ۲۲۲ . اللا مجلس السلطان الحكم: ٣٧٧.

المراجعات: ٤٣٦ .

المراسيم : ٣٠٣، ٣٣٤ .

44. 131. PTT 0 077.

1847 6841 6844 6493

الكفاية: ٣٣٩.

()

الحفة : ٤٤٣ .

الله: ۳۰۲ ، ۲۰۳ .

المراسيمُ الشريفة ، (مراسيمالسلطان) :

**** **** ***

المرافعة : ١٩ .

المرسوم الشريف(انظر أيضا المراسيم الشريقة ومراسيرالساطان) : ٢٤ ؛

() 77 () 0 2 () 0 + (2 0 (2 7

· 707 · 770 · 770 · 1 / 1 < T ** 0 < T V9 < T V0 < T 0 V **. TET . TE . . TT9 . TT7**

مرسوم الكاشف : ٣١٣ .

مستندات الأملاك : ٩٠٩ .

المسطور : ١٤٩ . المشورة: ٣٨٣ . أ

مشي حال الدولة : ٢٤٩. المطاح : ٢٨٧ .

الماللة : و ٤ ، ١٩ ، ٢٥٨ .

الطالبات: ۲۷۲، ۲۷۵. المغل (القبض) : ٣٠٩ .

المقام الشريف (السلطاني): ٧٢ ،

6 101 6 174 6 1 48 6 VE

< 415 < 40 + < 445 < 446

. ٤٠٣ المقامرة (بمعنى الخروج على السلطان) :

المقاولات (المنازعات) : ٣٣٠ . المهمأت السلطانية : ٣٨٦ ، ٣٨٧ .

المهم: ١٨٤ -

- 447 . 404

المواقف النريفة: ١٥٠، ٧٦، ١٠ · 702 6729 6 1 A0 6 17 . AAY > PIT > YTT > YST >

(0)

وركاكوا (لفظ أعجسي بمني تلع المركب): ۸۰. وزن المال: ۳۰۸، ۳۰۷. converted by lift Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٦) كشاف بالعلل والعاهات الجثمانية

V+\$> A+\$ > 1 / 3 > 7 / 3 > (w) (1) 6 £ 7 V 6 £ 7 0 6 £ 1 7 6 £ 1 7 سيلان الأخلاط: ١٨٣. ألم اليطن : ٢٧٩ . . 444 (m) الطلوع (الدمل): ١٣٢. (亡) الكلية: ١٩٠٠ المبرع: ٢٥، ٢١٤. (ن) صفرة اللون : ١٠٠ ١١ ١٠ ٢٠٠ . التخبيط : ١٩٤ . المسم : ۲۱۹ . التخبيط: ١٩٤. نحول البدن : ١٠٠ (o o تهيج الوجه : ١١ ٪ . (•) ضربات المفاصل: ٣٣٤ . (5) الهذيان : ١٩ ٤ . ضمف النظر : ۲۳۷ . (e) (d) الحوع : ۴٤٠ . الطاعون (انظر أيضا الوباء) : الوياء: ۲۸۰، ۲۷۹ ، ۲۷۹ ، ۲۸۰ ۲۸۹ 47 . Pol . Pyl . YAl . اللباط : ۹۲ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۱۲ ، ألخرس: ١٢٦. . 2 -11 . 49 7 . 49 2

(٧) كشاف بالجرائم والذنوب والعقو بات

(t)إحراق الممرة: ٢٧٤. الاعتقال : ٢٤، ٥٠، ١١٧ البطح : ٣٠٦ . الترسيم : ۲۶۲، ۲۰۷ ، ۴۶۲ ، . 401 التسميم : ١٠٠٧ ، ١٧٣ ، ٣٦١ . التشهر : ١٥٢. التشويش : ١٤ ٣ ، ٢٧ . التضفيد (التقييد): ۲۰۱۱، ۱۱۷، (11) 7 7 7 9 7 9 7 9 7 9 3 9 9 التمرية من الثياب : ٣٠٧ . التعزير: ١٤٤، ٣٤١. تقليم الخلعة : ٣٤١ . التعليق في البئر : ٢٨٢ . ألتمويق : ٢٩ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٧٧ ، . 774 4 178 4 117 448 التكحيل: ٢١١، ٣٧١. التوسيط : ١١، ١٩٩، ٢٣٦، . 110

(ح)

(خ)

خطف العمائم: ٣٨١، ٥٠٠) ٢٠١ خطف النساء : ٥٠٠) . الحنق : ٢٩) .

(c)

الرجم : ۲۷۹، ۳٤، ۳٤۸. الرمى في الماء : ۳٤۳.

(w)

السم: ١٢٤.

(🖑)

الشنق : ٢٣٦ .

(m)

صفع القفأ: ٣٨١.

(ض)

الفرب : ۱۱ ، ۱۹۸،۱۶۷ ، ۱۹۹ ،

(8)

عصر الكعبين : ٧٠٠٧ .

العصر: ۲۰۷،۱۳۵.

(ق)

القبض : ۲۵، ۱٤٧ ، ۲۳

القتل : ه ه .
القتل : ه ه .
تطبح الأذن : ٨ .
تعلم الأيدى : ٨ ، ١١ ، ١١ ، ٣٤١ ، ٣٤١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٢ .
تعلم الرأس (انظر أيضا شرب الرأس والمنق) : ٢٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ .

قطع المذاكير : ۲۸۲ . قطع المرتبات : ۲۸۵ . قطع اليد (انظر قطع الآيدى) : القيد : ۳۳٤ . القيد بالحديد: ۲۲۸ ، ۱۷۳ .

(4) المصادرة: ٣٨٦، ٢٣٣، ٢٠٤٤. c 747 c 778 c 774 c 7 37 الموت بالسم (انظر التسميم) . النفخ بالكير : ٢٣٦ . ##\$ > P / S > YY 3 . الكبس: ١٤٤، ١٥٧، ٥٤، ١٢٣، نهب البضائع : ١٩١٠ . 237 6797 النفي : ۲۱،۱۹،۱۱، ۲۸، ۲۸، ۲۰ نهب الدور : ۳۹۲ . (4) لزوم ألبيت : ٢٩، ٢٣٢ . · 744 . 777 . 108 . 18 . (*) . 279 . 44 . 44 . 44 . 44 . 44 . هدم الدار : ١٧٤ . المسك: ٢، ٢١، ٢١ ، ٢١، ٢١ ، ٢٠٠٢ النهب : ۱۵۷ ، ۱۶۷ ، ۱۲۳ ، ۸۰۱، ۱۲۰۱، ۲۰۱، ۲۰۱، ۱۸۲، ۲۳۶ ، ۲۳۹ ، . 11

(٨) - كشاف بالوظائف والحرف والصناعات

(t)حسبة القاهرة: • ١٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٣ A173 0+33 V/3 . الأتابكية : ٢٠،٦٠. حسبة مصر: ١٠١، ٢٥٨. أتابكية الشام : ٦١. الأستاذارية: ١٧٧،٣٤، ٢٢٦، المطابة : ٣٦ . · 729 · 772 · 777 · 777 › خطابة المسجد الأقصى: ٥٢ . 1 47 > 7 47 > + 77 > + 73 + (🗈) . 117 الأستادارية الكبرى : ۲۷۲ . الدوادارية : ١٣٦، ١٣٩ . أمانة الحكم : ٣٦١ . ألدولية: ۲۲، ۲۲، ۱۵۰ . الإمرة: ٦٠. (w) إمرة عشرين: ١٠. السلطنة : ۲۷۲، ۲۲، ۲۷۲. الإمرة الكبرى: ٢٧٧. سلطنة مصر والشام : ٥ . إمرة مكة : ٢٩٤ . سلطنة ألهند : ۲۹۸ . (ب) (m) البريدية: ٣٦. شد للدواوين : ۲۷۳ . (ご) شد الشر مخاناه : ۲۸ . شرطة القاهرة : ٢٤٠ . التحدث في الأغوار : ٣٨٣ . (ق) التدريس: ٦٦. التقدمة(الوظيفة) : ٢٠، ١٣٦ ، قضاء اسكندرية : ٣٤١ . . 740 قضاء دمشق: ٥٩. تقدمة ألف : ١٦ ، ١٦ . قضاء دمشق الحنفي: ٣٥٥. التوقيع : ۲٤۸،۱۰ . قضاء دمشق الشافعي : ٥٩ . ترقيم الإنشاء : ٣٧٠. قضاء دىياط: ٣٧٩ ، ٣٨٠٠ . التوقيم عند القنماة : ١٢٥ . قضاء طرابلس : ٥٩، ٣٠١ قضاء القضاة باسكندرية: ٣٤٢ . (ج) جليس السلطان (المقام الشريف): كتابة الإنشاء: ٢١٢، ٢١٢. . TA . (TV4 . YOA: YY7 جليس عظيم الدولة : ٣٨٨ . كتابة الإنشاء بمصر : ١٩٦. جليس الملك: ٢٣٧. كتابة سر دمشق : ٣٣٩ . كتابة سر اللقاهرة : ۲۹۳ . (ح) كتابة سر مصر: ٣٤٤، ٣٨٣ ، الحجوبية : ٢٧٧ . . \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ 7 \$ 7 \$ 7 الحبوبية الكبرى: ٣٨١، ٣٨١. كشف الأوقافوالخوانق : ٣١٤. الحسبة : ۱۸۱، ۲۰۲۸ ۲۰۲۸ ، ٢٨٦ ، ٣٨٥ ، ٢٨٦ ، ٥٠٥ . أكشف البحيرة : ٣٧٦ .

كشف الجسور بالغربية : ٢٧٠ . كشف الجسور بالغربية : ٢٢٠ . كشف الرملة : ٣٨١ . كشف قناطر اللاهون : ٣٨١ . كشف الوجهالبحرى: ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، كشف الوجه القبلي : ٢٢٩ ، كشف الوجه القبلي : ٢٢٩ ، كشن الوجه القبلي : ٢٢٩ ،

(م) المباشرة: ۳۸۹. مشيخة الخانقاه الجمالية: ۳۵. مشيخة خانقاه قوصوك: ۵۵. مشيخة خدام الحرم الشريف: ۳۳۵، ۴۳۵.

مشيخة سميد السمداء : ٣٨٨ .
مشيخة الشيخونية : ٢٥ ، ٢٠٢ ،
مشيخة الشيوخ بالمؤيدية : ٢٢ .
مشيخة المدرسة بالقدس : ٢٢١ .
مشيخة المدرسة الأشرفية : ٢٠١ .

(ن)

نظر الأحياس المبرورة: ١٥١ ، ١٣٧٠ ،

نظر الأحكام الشرعية : ١٠ .

نظر الأسكندرية : ٢٧٧ .

نظر الأسواق : ٢٤٤ .

نظر الاصطبل: ٢١٢ ، ٢٢٠ ٢٢٥ .

نظر البيارستان المنصورى : ٢٣٤ ،

نظر البيارستان المنصورى : ٢٣٤ ،

نظر البيارستان المنصورى : ٢٣٤ ،

نظر البيارستان المنصورى : ٢١٤ ،

نظر الجارم الأموى : ٢١٢ ، ٢١٤ ،

نظر الجامع الطولونى : ٣٩٤ . نظر جدة : ٣٧٤. نظر الحوالي بمصر : ۲۲ ، ۲۲ ، نظر ألحيش: ٢٥٥. نظرجیش دمشق (الشام) : ۱۰ ، . 444 . 444 C 444 نظر الجيش مصر : ۲۱۲ ، ۳۸۹۰ نظر اطرم الشريف: ٣٠٣،٣٠٢، . 440 نظر الخاص : ۳۱۲، ۲۹۵، ۲۹، نظر آلحاص بمصر : ۳۸۹ . نظر الدولة : ٥٠٣، ٣٠٩ . نظر الديوان المفرد: ٧٤٧، ١٥٩، 4 YY 0 4 19 A 4 1 A 1 4 1 YY - TII (YE) (YTO 6 YYT نظرالقدس والخليل : ٣٣٢،١١١، . ٣٤٨ نظر الكسوة: ۲۲، ۲۵۱، ۲۰۲. نظر المارستان : ۱۷۳ .

نظر وقف السادة الأشر المن: ٢٠٧.

نيابة أرزنكان : ٢٧ ؛ . تيابة اسكندرية: ۲۲،۲۱،۷ ، . 744 . 744 . TET . TV نيابة أماسية : ٣٧٨ . نيابة البديرة: ٣٨٢. نيابة بهسنا : ١٣ ، ٨ ٤ . نيابة حلب: ٤٧، ٢٠ ، ١٥ ، ٣٣٢٠ . نيابة حاة : ٣١٦،٣١٥. نيابة حص : ٣١٢. نيابة دمشق (الشام): ٢٠٢٠ ، \$ \$ \$ > \$ 4 \ . To V نيابة دمياط: ٣١٨. نيابة صفد : ٨، ٣٤٩، ٣٧٠، . 2 79 نيابة طرابلس: ١٩، ٣١٥. نيابة طرسوس : ٣٢١. نيابةِ غزة: ١٩، ٢٧٩، ٢٧٠، . 174 4 797

أ نيابة الكرك : ١٩، ٢٩٤ .

نيابة مرعش ١ ٣١١. نيابة ملطية : ١١٥ . نيابة الوجه البحري: ٣٧٦. (0) الوزارة: ۲۲، ۲۷، ۹۵، ۲۷۷، 34727272 4.72 4.73 < 74 A < 74 - < 779 < 717 TA1 (TV) (TV: (TE1 . 444 . 444 وزارة حلب : ٣٥٧ . الوزارة الشريفة : ٣٠٦. الوظيفة السلطانية : ٣٠٢ . وكالة بيت المال : ١٥٦ . ولاية القاهرة: ٥ ٢٢ ، ٨ ٥ ٢ ، ٢ ٢ ٢ ، ** 4 6 Y + 2 6 Y Y 7 6 Y Y Y - TTT . TIA

ولاية القاهرة ومصر : ١٣٧ .

onverted by Till Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٩) - كشاف بالعلوم والمعارف والفنون

(0) (t)الأصول: ٢١٢، ٢٤٤. القراءات : ٣٦٠ . قرادة البخارى : ٥٥، ١٠٤ . (3) البيان : ۲۱۲ ، ۲۲۸ (4) المربية : ۲۷۲ ، ۲۲۷ ، ۲۶۶ (ご) . &YA التفسير : ۳۰، ۲۸ . علم الغيب: ٧٤ ع. اللغة الآرامية: ٣٢٩. تلاوة القرآن : ٤٢٣ . الملوم للمقلية : ١٥٨، ٢٨٤ . اللذة العربية : ٢٥٣. الشوريق (كتابة) : ١٥٠ . اللغة التركية : ١٦ \$. الملوم القرآنية : ٣٦٠ . العلوم النقلية : ١٥٨ . (1) المديث ۽ ١٦ ، ٢٥ ، ١٥ . (ف) الحساب : ۱۷۱ ، ۳۲۰ ، ۳۸۲. الممانى : ۲۱۲ ، ۲۲۸ . المنطق: ۲۱۲. الفرائض: ٢٧٢، ٣٦٠. (÷) الفقه : (٥) ٨ه، ١٧١، ١٧٢، اللط: ٢٢٥ . (ن) الخط المنسوب: ۲۰۸ ، ۲۱۲ ، . 174 477 4714 النحو: ۱۷۱ ، ۲۲۲، ۲۲۲ . . 777 477

(١٠) - كشاف بأسماء المأكولات والمشروبات والمشمومات

(ق) القراصيا : ١١٨ . الأرز: ۷۰۸،۲۲۱ ۲۲۲،۸۰۳. السادر : ١٤ ٤ . القصب: ١٥٠ . السكر : ۲۸ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۸ ، الأزرار (الجين) : ٧٠ . قصب السكار: ٢٧٥. 61A 6 1 0 + 6 149 6 147 (ب) . 144 البرسيم : ٧٠، ١٥٠ . 6 1AY 6 17 9 6 1 0 8 6 1 8 A السمسم = ۷۲ . البطيخ: ١٨٨. السمك : ١٨٦. 6 771 672V 61406194 البقسماط: ٢٦٦ ، ٢٦٦ . · 777 · 771 · 772 · 777 السمن: ٥٦، ٧٠ ، ٢٠٣ أنهاد : ۱٤٥ ، ۳۳۸ . · TTA · TTY · Y41 · YA (ش) مهار السلطان : ٣٦٢ . . TYA CTOA البينس ۽ ٢ قِ ٢ . القند: ١٥٠. الشير: ۲۲،۲۳، ۲۰،۷۰، ۱٤۸، (ت) 6 140 6147 61A7614 (4) · 771 c 7 2 7 6 7 17 c 7 10 التبن : ۲۳، ۱۲۰ . الكارم: ١٨٥، ٢٦٧، ٣٣٧. . 791 477 477 477 الكافور: ١٤٤. (ج) . 444 . 444 . 44. كرش البقر: ٩٠٩. المينة: ۲۰۸،۳۰۹، ۳۰۸. الكشك: ٢٧٦. (٤) الحبنة الحاوم : ٧٠ . الكثرى : ۱۸۸ . ألِمُبنِ المقلى : ٢٣ ، ٥٦ ، ٧٠ . العسل: ۲۰۸، ۲۰۸ . () الجوز: ۴۰۸. عسل نحل مصری : ۲۰،۷۰. اللبن: ۲۰ رح) المطريهه. اللحم : ۲۸ ۲ ۲ ۲ ۸ ۸ ۲ ۲۷ العلف : ۲۸۸ ، ۲۸۸ . الخلوى: ۲۸، ۲۵، ۲۸۶ . · ٣ · ٨ · ٣ · ٧ · ٣ · ٢ · ١٩٧ العليق: ١٧٤، ١٧٤، ٢٧٣٠). (ナ) . 4 7 0 4 6 7 8 . الخزيه (، ۲۲،۲۴ ، ۵۸،۵ ، لحم البقر: ٢٣ ، ١٥٤ ، ٣٣٧ . 6 YA4 6 YVY 6 1 0A 6 V. الحم السليخ: ٢٣ . الملال : مه ۱ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، لحم الضمأن : ١٥٤ ، ٢٢٩ . < 74. < 741 < 777 < 710</p> . 1 . 1 لحم الضأن بعظمه : ٣٣٧ . 1.473 A073 P073. (د) لحم ضانی سمیط : ۲۳ م م ۵۰ . الغلال السلطانية : ١٨١ . لحم الكلاب: ١٧٠، ٢٢٩ . الدقيق : ۲۳، ۲۷، ۱۹۸، ۱۸۸، . 474 () (3) الغلغل : ۱۸۰ ، ۲۸۰ ، ۳۳۷ المربي : ۲۵۰ . المعاجين المفرحة : ٣١ . . 7746 777 6 727 6721 الزنجبيل: ٣٥٠. الملح: ٢٦٥. الفلفل السلطاني : ه ١٤٥. الزيت: ۲۰، ۲۰، ۸۵، ۲۲۲ المن: ۲۲۹. زيت الزيتون : ٣٣٧ . الفواكه : ۱۹۷ . زيت السيرج : ٥، ١٠، ٧٢، (0) الفول : ۲۴، ۵۹، ۷۰، ۱۸۸ ، . 444 6340 0173 F173 Y\$Y3 1F7 3 النځيل : ۲۷۵ . الزيت الطيب (زيت الزيتون): ﴿٧. النمناع : ٣٢٧ .

e (no samps are applied b) registered version)

(١١) - كشاف بالأقشة والملابس

ألجوخ : ۷۷، ۸۹. السمور: ۲۹، ۱۹۰ م۱، ۱۰۶، (1)جوخ رقيع : ١٢٩ . . YTE () OT () YY () 1 A أطلس بطراز ذهب يلبغاوي : ٧٣ . السنجاب: ۷۰، ۱۱۸،۱۰۴ ، (7)الأكفان : ۱۸۸ ، م ۱۹ . . *** . 1** (ب) الحرير : ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، (m) . 4.4 . 444 بدن سمور : ۳۹۳ . الشاش: ٣٥٠. حرير تفاصيل اسكندري : ٤٣٣ . بدن سنجاب: ۲۰۶، ۳۹۳ . الشاشات: ٢٥١. بدن قاقم : ٣٩٣ . (خ) الشقة (الشقق): ۲۷۳ ،۷۰ الر: ۱۸۹. (ص) خلمة الاستقرار: ٢٤١، ٣٤٨ ، (ご) الصيوف : ١٠٥ ١٠٤) ١٠٥ التخافيف الغالبة الكبار: ٧٤. لخلعة الاستمرار : ١١٥، ١١٥ ، 4 7 7 Y 4 1 2 7 4 1 1 A 4 1 . 7 التشريف السلطاني: ٢٥١،٤٩،٨٠ - T1T (TV) (1VV (1TF . 701 صوف خاص: ۲۵۱،۱۲۹ . الخلمة الخليفتية : ٢، ٢٢ ؛ . . ደ ኖም ሩ ዮአን خلمة الرضا : ١٣٣ . صوف مربع بسنجاب : ۵۵ . تطبقة النعال الحديد: ٧٠. خلعة السفر: ۲۳۳٬۲۳۰، صوف مربع بسنجاب طری : ۵۰. (ث) . YYE (쇼) ئوب بعلبكى : ٥٦ ، ٧٠، ١٠٤ خلعة بطراز : ١٠٢ . الط ابيك : ٣٣٩ . < 100 (11A (1+7 ()+0 خلمة بطرازين : ٧٣ . الطراز الأسود: ٤٢٢. . 797 67.8 خامة بعارازين زركش : ٤٩ . العاجة: ٥٥. ثوب بيرم رفيع : ٣٥٠ . خلمة ططرية صوف بفرو سمور : الطبحة الحضراء: ١١٧. ثوب صوف : ۲۷۵، ۳۰۶ . . YA £ طرحة خضراه برقمات ذهب: ١٦٧ ثوب صوف مربع : ۳۹۳ . خلمة القضاء: ٢٤٠. طرز زرکش عراض : ۸ . ثوب عاتكي : ١٥٥ . خلمة كاتب السر: ٢٣٧. (3) ثوب متمر: ٣٧٦. خلعة النيابة : ٢١ . ثوب مغربی : ۲۸۹ . العبى القلعية : ١٠٥ . الخلمة بنيابة مصر : ٣٤٣ . العمامة: ١٢٩. الثياب: ٢٣٩ ، ١٣٩ . الحيش: ١٢٥. العمامة التركية : ٢٨٦. ثياب بغدادية : ١١٨ . الممامة بالعذبة المرخاة المتوجة بالذهب: (i) ثیاب صوف خاص ملون : ۱۲۹ . الثياب الصوفية (النظر الصوف) : . ETY الزركش: ١٢٩ . الثياب القطنية : ١٤٦ . الممامة المدورة : ٣٨٦ . الزمط: ٢٧٤. الثياب الموصلية : ١٤٦ ، ١٤٦ ، (ف) زى الجند: ۲۰۸، ۳۸۹ . . 100 القراء: ۲۶ ، ۹۵ ، ۷۰ ۱۰۱ ، (w) (ج) . 107 سرج ذهب : ١٠٥، ١١٥ ه يا الفوقاني : ٣٧٤ . الحبة : ٥٥، ٣٠٧ . فوقانی بطراز ذهب : ۳۷۱ . سرج مفرق (السروج المفرقة): ٧ ؛ جبة بفرو سمور : ۲۷۸ . ا فوقاني بطراز زركش: ۲۷۲. . 114 الموارب: ٣٢٧.

(5)

قاقم: ٥ م ١ ، ١١٨ . القباء : ٤٢٨ ، ٢٨٤ . قباء حرير بوجهين وعليه طراز: ٤٣٠ . قباء بسنجاب : ٣٧٠ . قباء نيخ يفرو قاقم : ٣٨٤ . القبع : ٢٢٩ . القرضيات : ٢١٨ .

قماش سکندری : ۲۶٤، ۳۵۰.

(의)

كاملية حرير مخمل بفرو : ٢٦٤ . كاملية خضر اء بفرو سمور : ٥٥ . كاملية مخمل بسمور : ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٠ . المرا ، ٢٠١ ، ١٥٠ . الكتان : ١٥٥ . الكسوة السلطانية : ٢٨٢ . الكفن : ٢٢ ؟ . الكفن : ٢٢ ؟ . الكفتة (الكلفتة) : ٢١٦ ، ٢٧٠ . الكنبوش) الزركش: ٧ ، ١٠٥٠ . ١٠٥٠ .

الكوفية : ٥٥٨ .

(م) المخمل : ۱۳۲ .

غمل أخضر بسمور : ١٠١ .

مخمل بسمور : ۲۹، ۷۳، ۲۰۱ ، ۱۱۰ .

(ن)

النمال : ٣٣٩ .

(0)

ألوشق : ۱۱۸، ۱۳۲، ۳۹۳.

(١٢) - كشاف بالعملة والمعادن والأجمار والأخشاب

(00) الدرهم الأشرق الفضى: ٢٣ ، ٥٦ ، (t). YIA CYIV C 171 الشمع: ۲۸. الأفرنتي: ١٧٩. الدرهم البندق: ٧ ٤ / ٢ / ٢ / ٢ ٢ - ٢ ٠ الأفلورى: ٥٦، ٢٩، ٧١، ١٩٥٠ النزهم السويلى: ١٥،٢٥،٧١٧، . 114 المسجد : ١٤٤ . الأواني : ١١١ . الدرهم السويدي الفضى : ٢٦٥ . عملة بطالة من المعاملة : ٢١٧ . أوانى الفضة : ٣٥٠ . الدرهم الثقرة : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، (ف) (ب) الفضة: ٥، ١٤، ٢٩، ٨٨، ٢٥، الدينار: ٢٢٩. البلخش الخاص: ٣٥٨. 6 YIV 4 184 4 11A 624 الدينار الأشرق الذهبي: ١٩٥١، ١٩٥٠ cror crop crov c YI4 < YEY 471A 4717 4710 (ت) · 7 × · 7 × · 7 × · 7 × · 7 × · 7 × · 7 الفلوس: ۲۹، ۲۷، ۲۹، ۱٤۸۹ ک التنك الأخر : ٣٥٠. . 8 . 1 4 YEX 4YEV 6 YIX 6 YIV الدينار البندق: ٢١٨. (ج) - TYY . TAT . TTO .. TOT الدينار الذهبي: ١٤٩. الفلوس الأشرفية : ٢٤ . الحواهر : ٤٣٤ . الدينار المؤيدي : ١٤٩ . الفلوس البندقية : ٢٤ . الجيس الطيب: ٣٠٩. الفلوس التكارورية : ٢٤ . (ذ) الحير: ٢٧. الفلوس الجدد : ٢٣، ٢٤، ٩٩ . الذهب: ٥، ٢٩ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٢٥ ، (ح) الفلوس الحجازية : ٢٤ . < 177 < 11A < 111 < 7A الفلوس العتق : ٢٤ ، ٣١٦ . الحديد: ٧٠، ١٨٤ ٣٠٩. < 174 < 171 < 107 < 108 الفلوس العثمانية : ٢٤ . الحطب: ١٠٨. الفلوس للقر مانية : ٢٤ . الحلي: ١٣٩. . 4.4 . 4.4. 404. 604. الفلوس المؤيدية: ٢٤. . 4 . 4 6 44 4 6 44 4 . الفيروزج : ١٩٧ ، مَ٣٠. (خ) الذهب الأشر في : ٣٧٤ . (5) الخشب : ٣٠٩. الذهب النقد: ٥٥٠. القار : ۷۱ . (2) الذهب الهرجة: ٢٥، ٢٩. (4) الدراهم الأشرقية : ٢٨٣ . (८) اللازورد: ٢٤٤. دراهم زغل : ۲۱۷ . (c)ألرخام : ۲۳۱ ، د۲۸، ۱۹۳ ، الدراهم القبرسية : ٢١٧ ، ٢١٨ . . 4.4 الشخص : ٥٦ ، ٥٧ . الدراهم القرمانية : ١٦١، ٢١٧ ، (i) (¿) - YAT 6 Y1A الدراهم اللنكية : ١٤٧ ، ١٦١ ، النحاس : ۲۰۵ ، ۲۰۳ ، ۳۰۳ ، الزفت: ٧١ -. YIX CYIY . 272 الدرهم: ۲۷۱ ، ۳۳۷، ۳۰۰. (w) (ی) الدرهم الأشرق الذهب: ٢٧١ ، الياتوت الأحمر : ٢٠٣ . السكة: ٢٤ . . TAY . TAT

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(۱۳) - كشاف بأسماء أدوات القتال والتعذيب والتأديب والرمى والصيد

(5) السلورية: ٧٩، م٨. (1)البهام: ٣٢٥. القرقل: ۲۰۱، ۲۰۱۰ الأسهم الخطابية: ٣٩ . السوط: ٧٩٧. القرقورة: ٢٩، م٨، ٨٢، ٩١. الاعتقال : ٢٤، ٥٥، ١١٧. السيف : ٢٨٠ . القسى: ٣٢٧. الأغربة: ٧٦،٧٣،٧١، سيف أقباي اليشبكي الحاموس: ٣٨٤٠ القسى الشامية: ١١٨ ، ١١٨ . سيف الأمير قصروه : ٣٣٥ . (ご) قوس حلقة : ٣٩٣. السيف البدارى : ٢٢٤. قوس الرجل: ٧٣ . التركاش: ۲۰۱. سيف تمر باي اليوسي : ٣٨٤ . (4) سيف جاني بك العسوفي : ٠٠٠ . (ج) سهف بسقط ذهب : ۲۲۵ . الكلاليب: ٧٩. أخترير: ١١٨٠٤. (1) (خ) (ش) اللجام: ٧٩ . الشيني (الشواني ، الشاني ، الشونية ، الخنجر ١١٩ . (4) الشينية) : ۷۹ ، ۲۰۰،۸۲ ۲۰۰۰ () المدافع : ۲۷۰ ، ۲۷۰ الدبوس: ٤٣٧. المقلقلات: ٣٨٢. المكيطة (المكيطة النحاس): ٣١، (c) . *** . * العصى : ٣٠٧ . الرميح ۽ ٣٣٧. مكحلة النفط: ٢٨٨. (س) المنجنيق : ٣٨ ٤. السكين: ١١٩. (i) الغراب: ١٥٨، ٩١،٨٩، ١٥٨، ٢٥٠ السلاح: ٤٣٨. النشاب: ٤٧٩ ، ٢١٤ ، ٢٩٤ . . YVY . YTA . YT. السلورة: ٨٠.

stamps are applied by registered version)

(١٤) ـ كشاف بالشعوب والأجناس والقبائل والطوائف والفرق والمذاهب

(i) تركان الطاعة : ٢٧٨ ، ٣٠٤ . (1)الركمان قر أيلوك : ١١٩. الزيدية: ٣٩٠. آل قضل: ٢١٤ . ترکی: ۳۳. (س) الأتراك: ٣٢ ، ٨٨ ، ١٠٨ . التكرور السودان : ١٨٩، ٢٨٨. الأرمن: ٣٢٩. السلاجقة : م٣١، ٣٣٠. (7) الأرزام: ٣٧٣ . ملاجقة ألروم : ٣٧٨ . أزواق التركمان: ٤٠٧. السودان : ١٦٠ . الحركس: ٧٤ . الاسماعيلية : ٣٩٠ ، ٣٩١ . الحمدية : ١٠٨. (0) الأغريق: ٣٢٩. جفطای (قبیلة) : ۱۲۹. الإقرائج: ٧. شافعية حمأة : ٢٣٤ . الحنوبة : ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٩٨. المحقباط: ٣٠٢، ٢٤٨ ٢٤٨ شافعية حلب : ٩٩ ، ٩٩ . (ح) الأكراد: ١٧٠، ٢٢٩ . شافعية دمشق : ٥٠، ٩٩، ١١٥ ، ألوهية المسيج : ١٥١، ٢٥١. < Y1 * < 177 < 10Y < 1Y1 حاج التكرور : ٢٣٩ . الإمىراطورية الرومانية : ٧١ . 4 T - 1 CT - CT 24 CT 2 الحاج المصرى: ٤٣٤. الأنكرور: ١٢٠، ١٢٢. የ የአለ ሩ የለነ ሩ የለታ ሩ የዮና حنبلية حلب : ٢٥، ٩٩، ٣٣٩. الأوجاقية : ٨٣ ، ١٣٦، ٢٢٦ . . £ £ A حنبلية دمشق الشام: ٩٩، ١٥٧، أولاد حسين: ٣٢٥. شافعيةمصر: ٩٨،٦٨) م ١١٣،١١٠ . ETT CTVA CTE. أولاد رحاب (عرب): ٣٧٢. . 2 . 8 . 4 777 . 4 7 5 7 . 4 7 1 9 حنبليةمصر : ١٠٣،٩٨،٩٦٢) أولاد المربُ : ٣٨ . شافعية مكة : ٢٧٩ . . 777 4 787 4 17 4 4 118 أولاد العجم : ٣٨ . حنفية حلب : ٣٣٩ ،١٠٧ ، ٣٣٩. **(ب)** حنفية دمشق الشام: ٩٩، ٩٥، ١٥٣، الطواشية البيض (جنس): ١٣١ البرامكة: ٣٨. . 747 6 YY7 (8) البنادقة: ٢٨، ٢٤٩، ٢٩٩، ٢٩٩٠ حنفية طر أبلس: ١٥٣. العباسيون : ٣٢٧ -بنوأمية : ٣٢٧ . حنفيةمصر: ۲،۹۸،۲۲ م۱،۸،۱، المجم: ۲۹۰، ۲۹۰ ېنو حسين : ٣٦١ . 4113 - 113 413 7773 بنو مرين : ٢٦٠، . العرب : ١٣٩، ١٥٨، ١٩٢٠ ك . 247 . 777 . 70. . 7.7 بنو نصر (قبيلة) : ٩ . (4) **** * *** * *** البيز نطيون : ٣٢٨، ٣٢٩. . 454 الدولة الأرتقية: ٢٥٩. (ت) عرب أفريقية: ٣٢٣٠ الدولة الفاطبية: ٧٧. الرك (الأتراك): ١١، ١٤، ٢٤، عرب البحيرة: ٢٧٨٠ الديلم: ٣٢٧. . Y4 2 6 0 £ 6 £ A عرب برقة: ٣١٣. التركمان(التراكين): ۲۲،۱۳،۱۱، ۲۶، (د) عرب بشر : ۲۴۴ -< 174 < 177 < 9 . Cyoco& عربيل: ٤٣٤ -الرافقية : ١٢٢. C 777 C 701 C178 C174 عرب جهينة : ٣٢٢ . الروم (شعب) : ۱۲۸ ، ۱۲۸ ، < TAY 4 TVE 4 774 4 778 مرب حرب: ۲٤٤٠ . 171 6174 . 1746 704 6777 6 77.

عرب زبيد: ۲۱۹. عرب الصعيد: ٣٢٢. عرب عزية: ٢٣١. عرب فزارة: ٣١٠. عرب لبيد: ٣١٣، ٣١٢. عرب محارب: ۳۱۲،۳۱۰ ، ۳۱٤، . ٣٧٢ المريان : ١٠٦، ١٢٣، ١٤٧٠ ، 6 199 6 197 6 1AY 6 170 • TA1 • TVA • TTE • TT. PAY > 017 > 177 > V + 3 . عريان العسمية : ١٤ . عريان الطاعة: ٣١٦ ، ٢٨١٠ ، ٣١٦ العشران (بالشام) : \$ \$ ، \$ ٧٧ ، . (11 العشير : ٢٦٣ . الغزاويون : ٢٤٤. (ف) الفاطميون : ٣٢٢. الفرنج: ۲۱، ۲۹، ۷۷، ۸۷، (10A (10) (180 c 17.

· 714 · 770 · 777 · 179 . 2 . 7 4 774 6 777 فرنج الجرجان : ٣٠١ . (ق) القبط: ۲۹۸، ۲۹۸. القلندرية: ٢٦٦. القيسية : (قبائل) : ١١١ . (4) الكتلان (القطلان) : ۹۰، ۳،۲۰ 444 > 444 > 404 > 404 > . ٣٦٨ 6 ٣ • 1 6 7 ٨ 0 (6) مالكية حلب: ٩٩. مالكية دمشق الشام: ٩٩، ٢٥٢. مالكية مصر: ٩٨، ٢٤٦، ٢٤٦،

. 111

ماحج (قبيلة) : ٢٤٤. المسيحية: ٣٦٨. المغاربة : ۲۸۸ ، ۲۹۰ ، ۳۹۰ المغول : ٣٠١. (0) النصارى : ۲۹۷، ۳۹۸، ۴۰۹، (4) الهنود : ۳۷۳ . هوازن : ۹ . (2) اليعاقبة النصارى : ٢٠٢ . اليمنية (قبائل): ١١٤. الجود: ۲٤٨، ۴۰۶. المود الربانيون : ٢٤٨ . البهود القراءون : ۲٤۸ . Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٥)-كشاف بالظواهر الطبيعية

(1) (ص) الإمطار الغزيرة: ٢٧٤. الماعقة : ٢٧٥ ؛ ٣٨٤ . الرياح الحارة: ٣١٤. (4) البرد: ۳۱٤، ۸٠١. الريم الحمراء: ٢٥. الريح الشديدة : ١٠١ ، ٢٠١ ، البرق: ٢٧٤، . كسوف الشبس: ٢٢٠ ، ٢٢١ ، (°) . 44 . . 111 661 . الثلج : ۲۰۳، ۳۰۳. كوكب الدولبة : ٢٧٤ . (¿) (ج) الزلزلة: ٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٨ ، ٣ ، حود الماء في البرك : ٣٤١ المار : ٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٠٨٠ (w) . 417 6414 أالمطر بالقاهرة: ١٥. السيل: ١٩٤.

onverted by Till Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٦) _ كشاف بالموازين والمكاييل والمقاييس

(غ) (1) (ح) الغرارة الشامية : ٧١ . الحمل: ۲۳،۵۱۱، ۲۹،۵۸۱، الإردب: ۲۳، ۲۰، ۱۱۸، c 77, c718 c7.4 c770 4 1A1 4177 417. 4108 (ق) . 444 . 444 . 444 < 110 6190 6197 6 1AY القاعدة (مقياس النيل): ٢٩١، 6 771 678V 6779 6717 حمل قماش : ١٠٤ . . 170 6470 6407 6 74 x 6 77 4 6 77 0 6 77 7 القلح: ۷۱، ۲۹۰، ۳۵۳، ۳۵۳. . 444 .4.7 .441 (c) القنطار : ۲۲۱، ۳۰۹. الأوقية : ٥١ ، ٢١٧ ، ٢٩١ . القنطار المصرى : ٢٧٥ . الرطل : ۲۲، ۲۲، ۲۵، ۵۲، (**4**) (1) . TIT . TTO . TEY البطة: ۲۳، ۲۷، ۱۹۸، ۱۹۴، المنقال : ۲۰، ۲۹. الرطل المصرى: ٧١، ٢٢٩. . ""

converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٧) - كشاف بأسماء الكتب والأجزاء والرسائل

(ش) (ع) العبدة في الحديث للقدوري : ٢٠٨ (ق) قصيدة البردة : ١٢٥ . شرح الحامع الكبير الهروى : ١١٠ شرح صحیح مسلم للهروی : ۱۱۰ كتاب الأحكام الملوكية لابن منكل شرح مسند الإمام أحمد بن زكنون : الكشف المكي : ٣٦٠ . شرح مشارق الأنوار للهروى: ١١٠ الكواكب الدراري في ترتيب مسند أَحِدُ عَلَى أَبُوابِ البخارى : ٢٩٤ (m) (٢) صحیح الباری فی شرح البخاری لابن عجمع البحرين : ٩٧ . حجر السقلاني : ١٧٨. (4) الحداية: ١٠٧ ، ٢٠٠

(1)الشاطبية في القراءات: ٢٠٨. أُلفية ابن معطى في النحو : ٢٠٨. شدرات اللمب : ٢٩٥. (ご) شرح البخاري الكارماني : ۲۱۰ . تاج العروس الزبيدي : ٧٩ . تمييز التعجيز: ٢٦٠. (z)الحجة في سرقات ابن حجة : ٢٩٦ . حديث الإفك : ٢٩٤. (c) الرعاية: ٣٦٠. (w) صعيح البخارى : ٤٠٣ . السلوك لمعرفة دول الملوك : ١٦٥ ، معيج سلم : ١٩٦ . . 744 . 777 . 144

(١٨) - كشاف بالحيوانات والطيور والزواحف والحشرات

(1) الأيقار: ۲۴۱. الأغنام (- الغير) : ١٤٤ ، ١٠٠٠ . 1144 444 444 444 الأكديش : ١٠٤، ٢٩٩، ٢٣٤ (ب) البخاتي : ۲۱۷ ، ۲۱۷ . اليمر (انظر أيضا الحمال) : ٢٨٩ البغال : ۱۱۱ ، ۱۳۹ ، ۱۸۸ ، . 707 (707 (770 (7.7 البغلة: ٥٨. البغلة العرجاء: ٩٤. البقر: ١٤٤، ٣٥٣، ٣٨٢. البنيّة (نوع من السمك) ١٨٦٠ . (ご) الناسيح : ١٨٦ . (7) الماموس: ٣٥٣. الحراد : ۱۹۹، ۲۲۸ ۲۲۸ ، 4،۶ ، الحمال (الإبل): ١١، ٢٩،٢٧، c 1440111 61.8 6 00 6777 C 707 6700 6774 CY18 CY++ C YAY CYA1 c 774 c 707 c. 780 c 77 A

. 404

. 114

. 471

الحمال البيغاني : ٣٩٣.

الحمال العراب : ٣٩٣.

(غ) الحمير : ٢٧، ١٨٧، ٢٠٠ ، الغنم (راجع الأغنام) . (ف) الفحل: ١٠٤ ، ٥ م ١ . الفحل الخاص: ٤٩. القرس : ۱۵۰ ، ۲۸۲ ، ۲۸۲ ، . 441 . 144 الفرس الخاص : ١٠٠٠ . فرس بسرج: ۲۸۹ . فرس بسرج ذهب : ۲۲ ؛ . فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش: . 114 . 177 . 177 . 17V . £ £ A فرس بقماش ذهب : ۲۹۰ ، ۳۷۶. فرسكامل العدة : ٧٣ . (ق) القطط: ٤١٧ . (관) الكراكي: ۲۷۵، ۳۳۳، ۳۹۹، . 444 الكلاب : ۱۹، ۱۷، ۲۱۷. (6) الماعز : ١٤٤ . (0) النحل : م٧، ١٧٤. النسناس : ۱۹۸. الحين: ٥٤، ٣٥، ٥٧، ٨٦

. 114 647

. TOT (TTY (T) 0 (÷) اليل: ٢٩، ٢٩، ٢٩، ١٤٥ 7A3 4P3 7P3 34130 . 13 614V 6 189 611A 6111 < 107 (100 (10+ (1£A 1AY > PAY > 117 > 077 > < ٣٣٨ < ٣٣٧ < ٣٣٠ < ٣٢٨</pre> . 111 خيل السلطان: ٥٢ . الحيل المسومة بقماش ذهب: ٣٧٦ . الحيول الخواص : ٣١٧ . خيول العربان : ١٤٧. الخيول المسومة : ٧ . (٤) الديك : ٣٥٣ . (٤) الدّناب : ۱۸۱، ۱۹۰ (८) الرواحل : ۲۹۹ . (ض) الضفادع: ١٧٧. (ط) الطيور الجوارح : ١٣٢ . (ظ) الظباء: ١٨٦.

onverted by Till Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٩) - كشاف بألقاب خاصة

(w) 447 3 3473 3133 0133 (1) سلطان الإسلام: ٢٧١ . الأستاذ : ٢٠٤ . . 277 سلطان الحرافيش : ٤٠٨ . (ب) (4) سمير السلطان : ٢٥٧ . بطرك النصارى : ٤٠٦ . كبطان (Captain) كبطان بندر التجار : ٣٠٢. (m) (1) (ج) شيين الأخماس: ٣٧٦. مشايخ الأخماس بالبحيرة: ٣٧٢، أبلخناى : م١٥. شيخ الشيوخ : ٢٤٤، ٣٨٥. شيخ المملاحية بالقدس : ٣٨٨ . مشايخ العلم : ٤٠٤ . مضحك السلطان : ٣٧٩ ، ٣٧٩ ، المطي (لةب ملك الحبشة): ١٤٩، شيخ الحاهدين : ٢٢٢ . c Y+E cY+T cY+T c101 شيخ المدرسة الأشرفية : ٥٣ . مضحك عظيم الدولة : ٣٨٨ . ملك الإسلام ببلاد الروم (= السلطان . 444 (ع) العثماني) : ٣٦٥ . (÷) عظيم الدولة: ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۳۱، (ن) خليفة الحكم العزيز بمصر : ٩٣ . نظام الملك : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، 347 3 797 4 797 3 473 * TT1 . TE4 . T17 . TT . < 247 (447 (440 (444)) رومی ایلمنس : ۱۲۵ . • TYY • TY • • TTT • TTY . { { } **** *** *** **** **** رئيس البود : ٢٠١ .

onverted by the combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٠) _ كشاف بالعادات والتقاليد

(1) (4) (خ) العلواف بالرأس المقطوع على الربح : الختان : ٥٠، ١٨٤ . الاستخارة : ٢٣٠ . - 444 . 441 الاستدانة بالفرائد : ٣١٦ . الأعراس : ١٦١ -(2) (د) العتق : ١٩٣ . (ご) الرشوة : ۳۷، ۱۲۱، ۵۰۹، عرض المسجونين : ٣٤٠ . تخليق العمود : ۲۹۲ . تقبيل الأرض : ٢٣٢ . الركوب على الحمار : ١٩٨ . تخليق المقياس: ١٩٩ ، ١٩٩ ، (4) 6 TTY 4 TYY 4 TE . 4 TTE . 444 444 4414 كسوة الكمبة : ١٧٨ ، ١٩٧ ، (i) تزيين الأسواق : ٨٣ . زينة المدينة : ٢٧٢ . تزيين الحوانيت : ۲۷۲ . . 4.7 . 4.4 (ص) (6) الصبغ بالحناء : ٢٩٦ . الماتبة: ٧٤٤ . الحيم : ۲۸، ۲۸۲ ، ۲۹۹ .

(۲۱) - كشاف بأسماء الأدوية والعلاجأت (۲۱) - (ت) (ت) بدر الرجلة: ۱۸۸.

• 41

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٢) - كشاف بالعيوب والأمراض الاجتاعية

طول اللسان : ٥٠ .	(خ) الخسر : ٤٠١ .	(پ) بیم الوظائف : ۲۰
(ف). الفسق بالصبيان : ٥٠٥ . الفضولية (حب الاستغلاع) :	(ذ) الزغل : ۱۱٦ . الزنا : ۳۱، ۱۰۶ .	ے (ت) التسول : ۲۰۸ .
۳۴۱ . (م) المداراة بالمال : ۳۳۳ .	(س) السباب : ۲۳۰ . السكر : ۱۱۹ .	(ح) الحفيشة: ۳۰۸،۱۶۴

(۲۳) – كشاف بظواهر اجتماعية عامة

(**((** () بيع الأسرى : ٨٤. العميان على السلطان: ١١. الحمل: ۲۷، ۲۹، ۲۷، ۱۱۸ 0313 0013 (F/3 AY/3 (ت) عمارة الحرمين : ٢٩٩، ٢٠٠٤ . \$ P () Y P () 0 (Y) A Y Y) التصوف: ۲۱۲. TTT > PTT > P\$Y > YOY (غ) التقدمة : ۲۸، ۵۹، ۷۳، ۱۰۶ **** *** *** *** **** **** 0412 4112 4712 1712 4+7> 3172 A173 F373 الغلاء: ١٦٩، ١٧٩. c 70. c 772 c 771 c 107 477 4 47 4 47 4 77 Y 1133 7133 373. (ف) 1073 PPY 3 A.TS 6701 مماشرة الأعيان : ٣٨٧ . 1173 4173 3773 4773 المنادمة: ۲۸٦، ۲۸۳، ۸۹۳. الغرار : ۲۸۲ . . 444 . 444 منع النساء من الخروج : \$ و \$ ، ٥ ، \$ (ج) (4) كنس الشوارع : ٢٣٦ . الحهاد : ۲۸۷ . الولائم : ١٦١ .

nverted by HIT Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٤) - كشاف بأشياء عامة

(س) (غ) (1) النراب (انظر أيف) الأغربة): ١٧١ السبيل: ١٥. الأحباس المبرورة : ٤١ ، ١٣٧ ، السلورة: ١٨٠. . YEY . YYY . 777 677 4 67 . 67 . . السلورية : ٧٩، ٩٨. الأسر : ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٧٤ . غلق السجون : ٥٠٥ ، سنجق جانوس : ۹۴. الأغربة (أنظر أيضا الغراب) : . ٧1 . ٧٣ . ٧١ سيف آقبای اليشبكي الحاموس : (**i u**) الأفران: ١٨١. . YAE الفرن: ٢٨٩ سيف الأمير قصروه: ٣٣٥. الأكفان : ١٨٨، ١٩٠، ٢٢٤. (ق) سيف تمر باي اليوسني المؤيدي : الأواني : ۱۱۱ . . 474 أواني الفضة: ٣٥٠. القصيص (شكاوي الناس) : ٦ . سيف جاني بك الصونى : ٠٠٠ . الأوقاف (الأحباس): ٢٦،٥٣٣، القرقل: ۲۰۱،۸۷، سيف بسقط ذهب : ٢٦٥ . القرقورة: ٥٩١ ، ٨٢،٨٠ ، ٩١ أُوقَافَ الشَّادةِ الأَشرافِ بمصر: ٢١ (m) القسى: ٣٢٧. (ب) القسى الشامية: ١١٨،١١٨. شادروان البيت : ٩ م ٣ . بضائع اليمن : ٢٠٢. (4) شجر الصفصاف : ٤٠٨ . الشانى (انظر الشيني): (ご) الكفن (انظر الأكفان) . الشينيونية (انظر الشيي). كيس الفلوس : ٣٨ . تطبيقة للنعال الحديد : ٧٠ . الشواني (انظر الشيني) . تقبيل الأرض: ٢٧٦،٣٠،٣٧٦، (7) الشيني : ۷۹، ۸۰ ، ۸۸، ۲۸، . 227 622 6277 6217 الشواني (انظر الشيني) ۔ الجام: ٧٩ تقبــيل رجل السلطان في الركاب : (oo) . 227 6217 لم الكلاب: ١٧٠، ٢٢٩ تقبيل اليد: ٢٠ ٤ ، ٤ ٤ . الصابون : ۲۲ ، ۸ ، ۲۲۲ . (e)الصليب الأعظم : ٩٠. (ح) مرتبات اللحم: ٣٠٧ الحراريث : ۳۸۲ . (d) مرتبات الناس: ۲۹۰ أبلرن : ١٦٢ . المعاصر : ۲۰۲ . طرح أحمال الفلفل على الشجار: ٣٤٦ الحرقة : ١٧١ . معاصر السمسم : ٧٧ . طرح البضائع : ١٥٥ . المقاتى : ١٧ ع . (ح) طرح التجارة : ٣٠٣ . المكس (المكوس): ١٨٥١٨٥، طرح السكر: ١٨٥. ألحرس : ٣٤٠ . . 44. .40. طرح الغلال على المعاصر والدواليب: حفر البَّرع : ۲۷۲ . ألحيل : ۳۵۳ . مكس الفاكهة : ٥٩ . (0) الطنطنة : ١٢٥ . (८) الطواحين : ١٨١ . النوامير : ٣٧٨. الراية البيضاء : ٢٨١ . (0) (ز) للورق : ١٣٤ . المصنى: ٣٠٧. الزعيق: ٢١٦ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٥) - كشاف بالألعاب

(ر) (ف) (ف) الصيد: ٢٠٦، ٩ ، ٣، ٢٠٢، ١ الغرجة: ٣٨٦. الغرجة: ٣٨٠ . ١١٧ . ١١٥ . ١١٥ . ١١٥ . ١١٥ . ١١٥ . (ف) الغروسية: ٧ . ١١٥ . (ش) (ل) الشطرنج: ٣٥٩ . ١١٥ . الشطرنج: ٣٥٩ .

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٦) - كشاف بالمواسم والأعياد

(3) (ع) عاشوراه: ٣٢٣. النوروز (نوروز القبط) : عيد الصليب : ۳۰۰، ۳۰۰، 671 474 + 4 474 4194 A . 444 . 4. 4 . 444 . 44 6 . 2 27 477 4 779 (0) عيد الأضحى: ٢٠ . وقاء النيل : ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، عيد الظهور : ٧٠٤. المولد النبوي : ۲۷۴، ۳۰۷ ، . ٣٩٣ : ٣٢٧ : ٢٧٢ : ٢٧١ . "" عيد الفوار : ٧٠٤ .

كتب وأبحاث للدكتور حسن حبشي

دار الفكر العربي	نشر	نور الدين والصليبيون
D	»	الحرب الصديبية الأولى
•	W	أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس (مترجم من اللاتينية)
	D	حملة لويس التاسع على مصر والشام
دار المعارف	ø	أهل الذمة في الإسلام (لترتون)
	»	زنجبار من ۱۸۹۰ إلى ۱۹۱۳
×	Þ	رحلة طافور في عالم القرن الخامس عشر
D	D	مذكرات جوانفيل عن القديس لويس
»	*	تاریخ مسلمی أسبانیا لدو زی (ج ۱)
مركزكتب الشرق الأوسط	A	فتح القسطنطينية لكلارى (مترجم من القرنسية القديمة)
حولیات جامعة عین شمس	*	الاحتكار في العصر المملوكي

- A Fifteenth Century Crusade Attempt Against Egypt (1959).
- The Egyptian Expeditions Against Castellrosso & Rhodes.

تحقیق ونشر مخطوطات :

مكتبة الأنجلو المصرية	X)	حولیات دمشقیة لمؤرخ شامی مجهول
دار الفكر العربي	»	إنباء الهصرلعلي بن داود الجوهرى الصيرف
المجلسالأعلىللشئونالإسلامية	Ŋ	إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجــو العسقلاني (٣ مجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
عالم الكتب	X)	مضار الحقائق لمحمد بن عمر بن شاهنشاه
مركز تحقيق التراث	×	نزهة النفوس والأبدان لعلى بن داود الجوهرى الصيرفي (٣ مجلدات)



verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٥٨٠ لسنة ١٩٧٤

(مطبعة دار الكتب والوثا تق القومية ٢١/٢١ (٣٠٠٠)



UNITED ARAB REPUBLIC

MINISTRY OF CULTURE

THE NATIONAL LIBRARY

NUZHAT AN-NUFŪS WAL ABDĀN FĪ TAWĀRĪKH AHL AZ-ZAMĀN

Ву

'ALĪ B. DĀWŪD AL-JAWHĀRĪ AŞ-ŞAIRAFĪ

Vol. III (825 - 842 A.H.)

Edited & Annotated

By HASAN HABASHI

(M. A. Dist. Cairo, Ph. D. London)

Prof. of Islamic History, Ain Shams University, Cairo.

The National Library Press
1974







